جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى سنة ٦٥٦هـ

تحقيق

الدكتور عادل سليمان جمال






القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور عادل جمال سليمان

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.dorat-ghawas.com

ذلك فى الهند طبعةً سقيمة ناقصة ، فأعاد تحقيقها على مخطوطات نفيسة وقعت له وبذل جهدًا مشكورًا فى ترجمة شعرائها وتخريج أبياتها ، وتقدم بها إلى المجلس الإسلامى ، ومساهمة من المجلس تدارسته لجنة إحياء التراث ، ووافقت على نشره .

والدكتور عادل سليمان ممن عرف بالتحقيق ، حَقَّق ديوانى حاتم الطائىّ والأحوص ، وله فيهما جهد مشكور ، وسيقوم فى آخر الكتاب بعمل فهرس شامل يضم جوانب الكتاب ، ويدلّ على مافيه .

ونرجو من الله الهداية والتوفيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين [1]

الحَمْدُ لله حَمْدًا يكونُ لقائِلِه ذُخْرًا والصَّلاةُ على نَبِيِّه محمد القائِلِ إنَّ من البَيان لَسِحرًا [2] صلاةً دائمةً على ممرِّ الأَيَّام تَتْرَى وعلى آلِهِ وأَصْحابِه الذين أَخْفَى بهم نَجْمَ الشِّرْكِ قَهْرًا وقَسْرا .

وأَدامَ اللهُ أَيامَ سَيِّدِنا ومولانا الإمامِ المُفْتَرَضِ الطاعةِ على جميع الأَنامِ أَبى أَحمد المُسْتَعْصِمِ [3] بالله أَميرِ المؤمنين وخليفةِ ربِّ العالمين :

خَلِيفَةٌ يُخْلِفُ الأَنْـــواء نائِـــلُهُ ... إذا تَهَلَّلَ قلتَ : العـارضُ الهَطِـلُ

رِباعُـــهُ فى جِـــوارِ اللهِ واسِطَـــةٌ ... وحَبْـــلُهُ برسولِ اللهِ مُتَّصِـــلُ [4]

رِضْوانُ اللهِ على آبائِه الرَّاشِدين والأَئِمَّةِ المَهْدِيِّين [5] .

وبعد ، فإنه لما كانت المجاميعُ الشِّعْرِيَّة صِقَالَ الأَذْهان ، ولأَنْواع المَعانِى كالتُّرْجُمان [6] وكان مولانا الملكُ النَّاصِرُ [7] صلاحُ الدُّنيا والدِّين ناصِرُ الإِسْلام والمسلمين [8] أَبو المظفر

---

(١) فى ع : وما توفيقى الا بالله وعليه توكلت . وفى ن : استعين .

(٢) قال ذلك لعمرو بن الأهتم (وستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ١٩٩ وخبر ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم سأل عمرا عن الزبرقان بن بدر فقال : مانع لحوزته مطاع فى ادنيه . فقال الزبرقان : أما انه قد علم اكثرمما قال ، ولكنه حسدنى شرفى . فقال عمرو : أما لئن قال ما قال فوالله ما علمته الا ضيق الصدر زمر المروءة لئيم الخال حديث الغنى . فلما رأى انه خالف قوله الآخر قوله الأول ،ورأى الانكار فى عينى رسول الله قال : يا رسول الله رضيت فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت اقبح ما علمت ، وما كذبت فى الأولى ولقد صدقت فى الآخرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : ان من البيان لسحرا . (البيان ١ : ٥٣ ، لباب الآداب : ٣٥٤ وغيرهما) .

(٣) هو المستعصم بالله ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله آخر الخلفاء قتل سنة ٦٥٥ حين غزا التتار بغداد (انظر كتب التاريخ) .

(٤) لم اجدهما ، ولعلهما من نظمه .

(٥) من اول قوله : وادام الله .... الى قوله : المهديين . لم يرد فى ع ، ن .

(٦) زاد فى ع ، ن معربة عن لآل لجتها طى الضمائر ، وغواصها افكار ذوى البصائر .

(٧) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكنيته ابو المظفر ، ابن السلطان الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غازى بن السلطان صـــلاح الدين يوسف بن الأمـــير نجم الدين ايوب ، كان صاحب حلب ثم صاحب الشام ملك سنة اربع وثلاثين وستمائة وقتله التتار سنة تسع وخمســين وستمائة . كان فصيحا اديبا شاعرا ، وكان كريما عاقلا فاضلا جليلا متجملا فى مماليكه وملبسه وموكبه (انظر النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٣ — ٢٠٥) .

(٨) قوله : ناصر الاسلام والمسلمين ، لم يرد فى ع ، ن .

www.dorat-ghawas.com

يوسف بن الملك العزيز بن الملك الظاهر - لا زال نافِذَ الأَوامِرِ فى كل نَجْدٍ وغائِرٍ[١] - لَهِجًا بأَشعار العَرَب التى هى دِيوانُ الأَدَب ، تَوخَّيْتُ فى تَحْرِيرِ مَجْمُوع مُحْتوٍ على قلائدِ أَشْعارِهِم ،وغُرَرِ أَخبارِهِمْ ، مُجْتَنِبا للاطالة والإطْناب، بما تضمَّنته أَبوابُ الكتاب [لخزانته المَعْمُورة ، مما وَقَع لى مِن المجاميع المشهورة[٢]] كأَمالى العلماء ،وحماساتِ الأُدباء، ودواوين الشعراء ، من فُحُولِ المُحْدَثين والقُدَماء[٣] ومختاراتِ الفُضلاء كأَشباه، الخالديّين المحتويةِ على دُرر النظام ، وجَواهِرِ الكلام ، غيرَ أَنهما نَسَبا فيها أَشياء إلى غيرِ قائليها[٤] ، ولم يُقَيِّدا الكتابَ بترجمةِ أَبواب ، فغَدَتْ فَرائِدُه مُتَبدِّدَةَ النِّظام[٥] ،مُسْتَصْعِبَةً[٦] على الحِفْظ والإفْهام ، فجاء مشتملًا على غرائبِ البديع ، ومُلَحِ التَّرْصِيف[٧] والتَّرْصِيع .

ثم إن الشِّعرَ على اختلافِ مَعانِيه ،وأُصولِه ومَبانِيه ،يَنْقَسِم إلى نُعُوتٍ وأَوْصَاف : فما وُصِفَ به الإنسانُ مِن الشَّجاعةِ والشِّدَّةِ فى الحَرْب والصَّبْر فى مَوَاطِنِها سُمِّى حماسةً وبَسالةً . وما وُصِف به من حَسَب وكَرَم وطِيب مَحْتِد[٨] سُمِّى مَدْحًا وَتَقْرِيظا وفَخْرا[٩] وما أُثْنِىَ عليه بشىءٍ من ذلك ميّتا يُسَمَّى[١٠] رِثاء وتَأْبينا . وما وُصِفَتْ بِهِ أَخلاقُه المَحْمُودة من حَياء وعفَّة وإغْضاء[١١] عن الفَحْشاءِ ومُسامَحَةِ زَلَّاتِ[١٢] الأَخِلَّاءِ سُمِّى أَدَبًا . وما وُصِف به النِّساءُ من حُسْن وجمال وغرام بهن سُمِّى غزلا ونسيبًا . وما وُصِف به من إيقاد النِّيران ونُباح الكلاب سُمِّى قِرًى وضيافة . وما وُصِف به من بُخْل وجُبْن وسوء خُلق ونميمة سُمِّى هجاء . وما وُصِفَتْ به الأَشياءُ على اختلاف أَجْناسها وأَنْواعها سُمِّى نَعْتا ووصفا ومُلَحا وما ذُكِرَ من الإنابَةِ إلى الله[١٣] ورفَض الدنيا[١٤] سُمِّى زُهْدًا وعِظَةً ، والله أَعلم[١٥].

---

(١) قوله : فى كل نجد وغائر ، لم يرد فى ع .
(٢) زيادة عن ع يستقيم بها الكلام .
(٣) قوله : من فحول المحدثين والقدماء . لم يرد فى ع ، ن .
(٤) فى الأصل : قائلها ، فردته الى الجمع ، وفى ع : أهلها .
(٥) فى الأصل : الانتظام ، والتصويب من باقى النسخ .
(٦) فى ع : مستشبة تحريف .
(٧) فى الاصل : التصريف ، خطأ . والتصويب فى ع ، ن .
(٨) فى الأصل : محتد بفتح التاء ، والتصويب من : ن .
(٩) فى ن ، ع : فخرا وتقريظا .
(١٠) فى ع : سمى .
(١١) زاد فى ع ، ن : واعراض .
(١٢) زاد فى ع ، ن : ولؤم .
(١٣) زاد فى ع : تعالى .
(١٤) زاد فى ع : وتقلبها .
(١٥) لم ترد فى ع .

www.dorat-ghawas.com

باب الحماسة

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

(١)

قال عَمْرو بن الإطْنابَة الأَنْصاريّ*

١ – أَبَتْ لِي عِفَّتِي وأَبَــى بَــلائِي ‏ ‏ ‏ ‏ وأَخْــذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

٢ – وإقْــدامِي على المَكْــرُوهِ نَفْسِي ‏ ‏ ‏ ‏ وضَرْبِي هــامَةَ البَطَــلِ المُشِيحِ

الترجمة :

هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الاغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج . والاطنابة أمه وهي بنت شهاب بن زبان (بكسر الزاى وتشـــديد الباء) من بنى القين بن جسر . شاعر قديم من فرسان قومه وسادتهم ، ملك الحجاز وكان على قومه فى بعض حروبهم مع الاوس .

الاغانى ١١ : ١٢١ ، معجم الشعراء : ٨ — ٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه من الشعراء) ١ : ٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، الاشتقاق : ٤٥٣ ، السمط ١ : ٥٧٥ ، العيون ١ : ١٨٣ — ١٨٤ ، السيوطى : ١٨٦ ، ابن الأثير ١ : ٢٨١ ، العينى ٤ : ٤١٥ ، ابن الجراح : ٣٦ — ٣٧ .

المناسبة :

قتل رجل من بنى النجار غلاما من قضاعة ، وكان عم الغلام جارا لمعاذ بن النعمان . فأرسل معاذ الى بنى النجار أن ادفعوا لى دية جارى أو ابعثوا قاتله أرى فيه رأيى . فأبوا ، فقال رجل من بنى عبد الأشهل : والله لئن لم تفعلوا لا نقتل به الا عمرو بن الاطنابة . فبلغ ذلك عمرا فقال هذه الأبيات . (ابن الاثير ١ : ٢٨١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى ديوان المعانى ١ : ١١٤ ، وقعة صفين : ٤٠٤ ، العينى ٤ : ٤١٥ . والابيات مع أربعة فى الاختيارين : ٤٢ — ٤٤ ، ومع ثلاثة فى ابن الأثير ١ : ٢٨١ ، والأبيات : ١ — ٤ فى المجالس : ٦٧ ، ابن الجــراح ورقة : ٣٦ ، المزهر ٢ : ١٩٧ ، الاشباه ١ : ١٨ ، الامالى ١ : ٢٥٥ ، العقد ١ : ١٠٤ — ١٠٥ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٧ ، العيون ١ : ١٢٦ ، معجم الشعراء : ٩ ، البحترى : ٩ النويرى ٣ : ٢٢٦ — ٢٢٧ ، اللباب : ٢٢٣ — ٢٢٤ ، البلوى ١ : ٤٩ ، الشذور : ٣٤٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ فى السيوطى : ١٨٦ . والأبيات : ١ — ٣ فى الكامل ٤ : ٦٨ ، ابن الوردى ١ : ١٥٩ ، الوحشيات : ٧٧ ، الطبرى ١ : ٣٣٠ ، وقعة صفين ، ٣٩٥ ، تاريخ أبى الفدا ١ : ١٨٥ والبيتان : ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٥٧٤ ، الربعى : ٨٨ والبيتان : ٢ ، ٣ فى الحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ابن السكيت : ٤٤٣ ، والبيت : ١ فى الكامل ١ : ٨٩ . والبيت : ٢ فى اللســان (شيخ) والبيت ٣ فى ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ ، ديوان امرىء القيس : ١٤١ (غير منسوب) ، الخزانة ١ : ٤٢٣ ، الاساس واللسان (جشأ) .

(١) فى ع يذكر الاسم فقط غير مسبوق بكلمة « قال » ، لذا لن أشير الى هذا الاختلاف لأنه يطرد فى جميع قصائد هذه النسخة . فى هامش الأصل : (الاطنابة وتر القوس . الاطنابه أمه ، وهى بنت شهاب بن زبان . وأبوه عامر زيد مناة) .

(٢) فى هامش الاصل : « المشيح : المجد فى الأمر » . وهذه الأبيات استشهد بها معاوية يوم صفين — ولهــذا قال : يجب على الرجل تأديب ولده ، وأن يرويه الشعر ، فانى أردت الفرار يوم صفين ، وكنت على فرس أغر محجل فما حملنى على الاقامة الا ابيات عمرو بن الاطنابة الخزرجى ، أى هذه الابيات وهى أجود ما قيل فى الصبر فى مواطن الحروب) . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٦٨ ، الأمالى ١ : ٢٥٥ وغيرهما .

www.dorat-ghawas.com

٣ - وَقَوْلِي كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ مَكانَكِ ،تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي

٤ - لأُكْسِبَها مآثِرَ صالِحات وأَحْمِيَ بَعْدُ عن عِرْضٍ صَحِيحِ

٥ - بِذِي شُطَب كمِثْلِ المِلْحِ صافٍ ونَفْسٍ ما تَقِرُّ على القَبِيحِ

---

(٣) جشأت نفسه (مهموز) وجاشت (غير مهموز) : ارتفعت ونهضت من خوف وفزع . ويستشهد النحاة بهذا البيت على جزم «تحمدى» لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو قوله «مكانك» (العينى ٤ : ٤١٦) ولهذا البيت خبر مع عبد الملك بن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . وفى هامش الأصل : (مكانك ، منتصب بفعل مضمر ، أى الزمى مكانك) .

(٤) المآثر : جمع مأثرة (بفتح الثاء وضمها) : المكرمة لأنها تؤثر أى تذكر ويؤثرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

(٥) شطب السيف (بضم ففتح وبضمتين) وشطوبه : طرائقه التى فى متنه ، واحدتها شطبة (بضم فسكون ، وبكسر فسكون ، وبضم ففتح) .

www.dorat-ghawas.com

(٢)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِي ، مخضرم *

١ ـ أَلَا هل أَتَى عِرْسِي مَكَرِّى ومُقْدَمِي بوادِى حُنَيْنٍ والأَسِنَّــةُ شُــرَّعُ

٢ ـ وَقَوْلِى إذا ماالنَّفْسُ جاشَتْ لهاقِرِى وهــامٌ تَدَهْدَى بالسُّيُو فِ وأَذْرُعُ

٣ ـ كَأَنَّ السِّهامَ المُرْسَلاتِ كَواكِبٌ إذا أَدْبَرَتْ عن عَجْسِها وهْىَ تَلْمَعُ

الترجمة :

هنا وهم من المؤلف . فهذه الأبيات للعباس بن عبد المطلب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست لابن مرداس . شبه عليه لأن كليهما شهد حنينا ــ حيث قيلت هذه الأبيات ــ وكلاهما له شعر يوم حنين ، بل ان ابن مرداس له قصيدة عينية قالها يوم حنين . وستأتى ترجمة عباس بن مرداس فى البصرية رقم : ١٨ .

المناسبة :

يقولها يوم حنين ، فى السنة الثامنة للهجرة ، يوم اعجب المسلمين كثرتهم ، فلقنهم سبحانه وتعالى درسا . انظر كتب السير والتاريخ .

التخريج :

الأبيات كلها مع آخرين فى ابن عساكر ٧ : ٢٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الاستيعاب ٢ : ٨١٣ ، العمدة ١ : ١٦ والبيت : ١ مع آخرين فى معجم الشعراء : ١٠٢ .

(*) قوله « مخضرم » لم يرد فى ع . وفى هامش الاصل : (يخاطب زوجته حبيبة بنت الضحاك لما ارتحلت الى قومها لما سمعت باسلامه) وتجد نسبها وخبرها مع ابن مرداس لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم فى الأغانى ١٤ : ٣٠٤ .

(١) عرس الرجل : امرأته ، وعرس المرأة : زوجها ، الذكر والأنثى فيه سواء .

(٢) وقر (كوعد) : اذا سكن . وتدهدى : تدحرج .

(٣) فى هامش الأصل ازاء كلمة عجسها : مقبض القوس .

www.dorat-ghawas.com

(٣)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِيّ ، مخضرم*

ويُكْنَى أَبـا ثَـوْر

١ ـ ولَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُوراً كَأَنَّهـا جَداوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فاسْبَطَـرَّتِ

الترجمة :

هو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عصم بن عمرو بن زبيد بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد (وفى نسب عمرو اختلاف) يكنى أبا ثور ، ويلقب بالمقدام ، وبمائق بنى زبيد . وهو فارس اليمن ، يقدم على زيد الخيل فى البأس . كان عمر يعده بألف فارس . أسلم فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مع مرتدى اليمن ، ثم عاد الى الاسلام وشهد الفتوح وحسن بلاؤه فيها ، واستشهد فى نهاوند وقد علت سنه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٧٢ ـ ٣٧٥ ، الأغانى ١٥ : ٢٠٨ ـ ٢٢٩ ، ذيل الأمالى : ١٤٤ ـ ١٥٢ ، المؤتلف : ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٥ ـ ١٧ ، الاشتقاق : ٤١١ ، السمط ١ : ٦٣ ـ ٦٤ ، سرح العيون : ٤٣٦ ـ ٤٤٥ ، المعاهد ٢ : ٢٤٠ ـ ٢٥١ ، القاموس (قدم) العينى ١ : ٣٧٩ ، الخزانة ١ : ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ، ٣ : ٤٦٠ ـ ٤٦٤ ، السيرة ٢ : ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ، أسد الغابة ٤ : ١٣٢ ـ ١٣٤ ، الاصابة ٥ : ١٨ ـ ٢١ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠١ ـ ١٢٠٥ ، ابن سعد ٥ : ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ، ابن الجراح ورقة : ٥١ ـ ٥٢ .

المناسبة :

كانت جرم ونهد مجاورتين فى بنى الحارث بن كعب . فقتلت جرم رجلا من أشراف بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد . فارتحلوا فتحولوا مع بنى زبيد رهط عمرو . فخرج بنو الحارث يطالبون بدمهم ومعهم جيرانهم بنو نهد . فعبى عمرو جرما لنهد ، وتعبى هو وقومه لبنى الحارث . فانهزمت جرم وفرت فغلبت زبيد فقال عمرو هذه الأبيات يلوم جرما (السمط ١ : ٣٦٦) وقد أطال البكرى جدا فى معجمه ١ : ٤٢ فى بيان مناسبة الأبيات .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٣ ـ ٨٤ ، الخزانة ١ : ٤٢٢ ، العينى ٢ : ٤٣٦ ـ ٤٣٧ . والأبيات مع ثلاثة أخر فى الأصمعيات رقم : ٣٤ . والابيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٦ فى الأشباه ٢ : ٤ والابيات ٤ ، ٥ ، ٧ فى السمط ١ : ٣٦٦ ، التنبيه : ٤٩ والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ فى معجم ما استعجم : ٤٢ . والأبيات : ١ ـ ٣ مع آخر فى السيوطى : ١٤٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحيوان ٦ : ٤٢٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٤ .

والبيتان ٦ ، ٧ فى معجم الشعراء : ١٧ ، البحترى : ٩ . وابن الجراح ورقة : ٥٢ البيت : ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ . والبيت ٦ فى الربعى : ٩٧ ، ٢٢٤ ، اللسان (درأ) والبيت : ٧ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٠ ، الأشباه ٢ : ٢١٠ ، عيار الشعر : ٢٩ ، أضداد ابن الانبارى : ٣٠١ ، النقائض ١ : ٥٢ ، دلائل الاعجاز ١٢١ . البيان ١ : ٢١٤ ، العيون ١ : ١٦٤ ، ديوان امرىء القيس : ١٦٢ ، اللسان (جور) ، البلدان (جوف) مع آخرين لفروة بن مسيك ، خطأ معرق ، وله فى تحرير التحبير : ٢٠٥ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) فى هامش الأصل : (زور : جمع أزور ، وهو المائل ، الزور : يريد أنها مائلة من وقع الطعن : والجداول : جمع جدول ، وهو النهر الصغير . أى رأيت الفوارس منحرفين للطعن . واسبطرت أى امتدت . والتشبيه واقع على ما حول الأنهار ، لا على الأنهار) .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ فجاشَتْ إِلَىَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَـــرَّةٍ فرُدَّتْ على مَكْرُوهِهـــا فاسْتَقَرَّت

٣ ـ عَـلامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عاتِقِى إذا أَنا لَمْ أَطْعَنْ إذا الخَيْلُ كَرَّتِ

٤ ـ لَحَا اللهُ جَرْمًا كُلَّما ذَرَّ شـــارِقٌ وُجُـــوهَ كلابٍ هَارَشَتْ فازْبَأَرَّتِ

٥ ـ فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها إِذْ تَلاقَتــا ولكنَّ جَرْمًا فى اللِّقاءِ ابْذَعَرَّتِ

٦ ـ ظَلِلْتُ كأَنِّى للَــرِّماحِ دَرِيَّــةٌ أُقاتِلُ عن أَبْناء جَرْمٍ وفَـــرَّتِ

٧ ـ فَلَوْ أَنَّ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أَجَــرَّتِ

---

(٢) جاشت : مضى تفسيرها فى رقم : ١هامش ٣ . ولهذا البيت حديث مع عبد الملك بن مروان ، الخزانة ١ : ٤٢٣ .

(٣) فى ن : الرمح (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على جعل « تقول » فى معنى : تظن . وفى هامش الأصل : (طعن فى النسب يطعنبالفتح وطعن بالرمح يطعن بالضم) . اقول : ويطعن (بالفتح ايضا) للرمح .

(٤) وجوه : انتصب على الذم واضمر فعله ، ويجـــوز انتصابه على البدل من قوله « جرما » . وهارشت : واثبت وساورت . وازبأرت : انتفشت وتجمعت للوثوب .

(٥) قال (نهدها) مع ان العلم لا يضاف ،ولكنه اضاف « نهدا » الى ضمير « جرم » لاعتماده عليها والاكتفاء بها . وجرم ونهد : من قضاعة . وابذعرت : تفرقت .

(٦) الدرية : الحلقة التى يتعلم عليهـــا الطعن .

(٧) فى هامش الأصل : (قوله : فلو ان قومى انطقتنى رماحهم ، معناه لو انهم ابلوا فى الحـــروب لمدحتهم وذكرت بلاءهم ، ولكنهم قصروا فألجموا لسانى بفرارهم فلم اطق مدحهم . والاجرار ان يشق لسان الفصيل لئلا يرضـــعامه) .

www.dorat-ghawas.com

(٤)

وقال حَسَّان بن ثابت الأنصارى *

١ ـ مَتَى ماتَزُرْنا مِن مَعَدٍّ بِعُصْبَــةٍ	وغَسَّانَ نَمْنَعْ حَوْضَنا أَنْ يُهَدَّمَــا
٢ ـ بِكُلِّ فَتَى عَارِى الأَشَاجِعِ لَاحَــهُ	قِرَاعُ الكُمَاةِ يَرْشَحُ المِسْكَ والدَّمَا
٣ ـ وَلَدْنا بَنِى العَنْقَاءِ وابْنَ مُحَرِّقٍ	فأَكْرِمْ بِنا خالًا وأَكْرِمْ بِنا ابْنَمَا
٤ ـ يُسَوَّدُ ذو المالِ القَلِيلِ إذا بَدَتْ	مُرُوءَتُهُ فِينا وإنْ كانَ مُعْدِمَــا
٥ ـ أَلَسْنا نَرُدُّ الكَبْشَ عن طِيَّةِ الهَوَى	ونَقْلِبُ مُرَّانَ الوَشِيجِ مُحَطَّمــا
٦ ـ لنا الجَفَناتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى	وأَسْيافنا يَقْطُرْنَ من نَجْدَةٍ دَمَــا
٧ ـ أَبَى فِعْلُنا المَعْرُوفَ أَنْ نَنْطِقَ الخَنا	وقائِلُنا بالعُرْفِ إِلَّا تَكَلُّمَـــــا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٧٩ ـ ١٨٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٨ ، الأغانى ٤ : ١٣٤ ـ ١٧٠ ، ١٦ (ساسى) : ١٢ وما بعدها فى ترجمة عزة الميلاء ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، (كتاب القاب الشعراء) ٣٢٢ نكت الهميان : ١٣٤ ـ ١٣٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٥ ، المؤتلف : ١٢٣ ، ٢٤٨ ، السمط ١ : ١٧١ ـ ١٧٢ ، الموشح : ٨٢ ـ ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٤٩ ، السيرة فى مواضع متفرقة ، سير اعلام النبلاء ٢ : ٣٦٦ ـ ٣٧٤ ، الاستيعاب ١ : ٣٤١ ـ ٣٥١ ، أسد الغابة ٢ : ٤ ـ ٧ ، الاصابة ٢ : ٨ ـ ٩ ، ابن عساكر ٤ : ١٢٥ ـ ١٤٠ ، السيوطى : ١١٤ ـ ١١٦ ، الخزانة ١ : ١١٠ ـ ١١١ ، ٤ : ٢٣٨ ـ ٢٤٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٧ ـ ٣٧٢ وعدتها ٣٥ بيتا . والأبيات كلها مع خمسة فى الخزانة ٣ : ٤٣٤ ـ ٤٣٥ . والأبيات : ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، فى النقائض ٢ : ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ، الأغانى (باختلاف فى الترتيب) ٩ : ٣٣٧ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فيه أيضا ١٩ : ٣٨ ـ ٣٩ مع آخرين . والبيتان : ٣٥٦ فيه أيضا ٩ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، الموشح : ٨٢ ، المصون : ٥٣ السيوطى ٩٠ . والبيتان : ٦ ، ٧ فى ابن سلام : ١٨٢ . البيت : ٦ فى الكامل ١ : ١٩٢ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(*) فى هامش الأصل : « ويكنى أبا الوليد ، ويجوز أن يكون فعال من الحس ، وفعلان من الحسن » والصواب : فعال من الحسن وفعلان من الحس .

(١) فى النسخ : برزنا ، خطأ والتصويب من الأغانى .

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف . وعارى الاشاجع : قليل لحم الكف .

(٣) العنقاء : هو ثعلبة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . ومحرق : هو الحارث بن عمرو مزيقياء ، اخو العنقاء (ابن حزم : ٣٣١) . ولقب الحارث بالمحرق لأنه أول من حرق العرب ، وهو أول ملوك آل جفنة بالشام (العمدة ٢ : ١٧٨) . وفى ن : ابنى (بالتثنية) .

(٥) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والطية : النية والقصد . والمران : جمع مارن وهو الرمح اللين المهزة . والوشيج : شجر الرماح .

(٦) عاب النابغة على حسان هذا البيت ، وقال له : أقللت جفانك وأسيافك وذلك لأن أسياف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجفنات لأدنى العدد والكثير جفان (الموشح : ٨٢ ـ ٨٣) . والبيت من شواهد سيبويه وانظر أيضا الخزانة ٣ : ٤٣٠ ـ ٤٣٢ .

www.dorat-ghawas.com

(٥)

وقال النُّعْمان بن بَشِير الأَنْصارى *

١ – مُعاوِىَ إلَّا تعْطِنا الحَقَّ تَعْتَرِفْ	لِحَى الأَزْدِ مَشْدُودًا عليها العَمائِمُ
٢ – أَيَشْتُمُنا عَبْـدُ الأَراقِمِ ضَـلَّةً	وما الذى تجْدِى عليكَ الأَراقِمُ
٣ – متى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّـةً	أَوِ الأَوْسَ يومًا تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ
٤ – فإنْ كنتَ لم تَشْهَدْ بِبَـدْرٍ وقِيعَةً	أَذَلَّتْ قرَيْشًا والأُنوف رواغِـمُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٦ : ٢٨ – ٥٤ ، المعارف : ٢٩٤ ، ابن سعد ٦ : ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٧٤ – ٢٧٥ ، ٤ : ١٤٩٦ –١٥٠٠ ، أسد الغابة ٥ : ٢٢ – ٢٤ ، الاصابه ٦ : ٢٤٠ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٨٨ – ٨٩ ،أنساب الأشراف ٥ : ١٤٧ – ١٥٠ . وانظر أيضا هذه الكتب – كتب الصحابة – فى ترجمة أبيه بشير بن سعد ، وانظر أيضا كتب التاريخ فى أحداث فتنة ابن الزبير .

المناسبة :

اغرى يزيد بن معاوية الأخطل بهجاء الأنصار ، فهجاهم بقصيدة قال فيها :

ذهبت قريش بالمكارم والعـلا   واللـؤم تحت عمائم الأَنصار

فدخل النعمان مغشيا على معاوية فحسر عمامته عن راسه وقال : يا أمير المؤمنين ، اترى لؤما ؟ فقال : بل أرى كرما وخيرا ،فما ذاك ؟ قال : زعم الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار ، فقال : لك لسانه . وكاد يفعل لولا شفاعة يزيد . ثم أرضى النعمان حتى رضى (الأغانى ١٦ : ٤٥ – ٤٧) .

التخريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى ١٦ : ٤٥ – ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ فى الكامل ١ : ١٧٩ العقد ٥ : ٣٢٢ مع ثالث وانظر ص ١ ديوانه : ٢٧ . والبيت ٦ فى نقد الشعر : ١٨٨ ، الموازنة ١ : ٢٦٦ ، تحرير التحبير : ١٠٣

(*) زاد فى ع : مخضرم ، وهو خطأ محض . فالنعمان أول مولود بالمدينة من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الأغانى ١٦ : ٢٩) .

وفى هامش الأصل : (النعمان اسم من أسماء الله ومنه قيل : شقائق النعمان . واليه تنسب « معرة النعمان » وكانت قبله تسمى « ذات القصور » كانت المعرة قد أعطيها فافترس الأسد ولده بها ، فقالت العرب : معرة النعمان .يخاطب بهذه الأبيات معاوية لما هجا الأخطل الأنصار بقوله :

واللؤم تحت عمائم الانصار .

(٢) الأراقم : ستة أحياء من تغلب ، هم :جشم ومالك والحارث وعمرو وثعلبة ومعاوية أبناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (ابن حزم : ٣٠٤) ويعنى بعبد الأراقم : الأخطل ، وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٣) خرمته المخارم : مات .

(٤) أراه يعير معاوية بأبيه ، لأن أبا سفيان بن حرب كان على رأس العير التى أرادها المسلمون ، فاستنفر المشركين ليدفعوا عن أموالهم فنصر الله جل وعز جنوده وانهزم المشركون ، وكان ممن أسر يوم بدر عمرو بن أبى سفيان ، أخو معاوية . وأراه أيضا يفخر بنفسه على معاوية لأن اباه بشير بن سعد وعمه سماك ابن سعد شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر السيرة وغيرها فى غزوة بدر الكبرى .

www.dorat-ghawas.com

٥ - فسائِلْ بِنا حَيَّىْ لُؤَىٍّ بن غالِبٍ وأنتَ بما تُخْفِى مِن الأَمْرِ عــالِمُ
٦ - أَلَمْ تَبْتَدِرْكمْ يومَ بَدْرٍ سُيوفنـــا ولَيْلكَ عمَّا نَابَ قَوْمَكَ نــائِــمُ
٧ - ضَرَبْناكم حــتى تَفرَّقَ جَمْعُكمْ وطارَتْ أَكفٌّ منكمُ وجَمَاجِــمُ
٨ - وعاذَتْ على البيتِ الحرام عَوابِسٌ وأَنْتَ على خَوْفِ عليكَ التَّمائِمُ
٩ - وعَضَّتْ قريشٌ بالأَنامِلِ بِغْضَــةً ومِنْ قَبْلُ ما عُضَّتْ علينا الأَباهِمُ
١٠- وإنِّى لأُغْضِى عن أُمُــور كثيرة سَتَرْقَى بها يومًا إليكَ السَّلالِمُ

---

(٥) لؤى بن غالب : هو لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر .

(٦) فى هامش الأصل : (قوله : وليلك عما ناب قومك نائم ، هو مما اتسعت العرب فيه . ومنه قول ذى الرمة :

قد لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْــلَانَ فِى السُّــرَى وَنِمْتِ وَمَــا لَيْلُ المَطِىِّ بِنَــائِمِ

ومنه قوله تعالى : جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا .
أقول : الصواب ان البيت لجرير .

(٨) فى ن : وعادت ، خطأ . والذى فى المعاجم أن هذا الفعل يتعدى بالباء فيقال : عاذ بكذا . وفى الأصل ، ن : عوابسا ، خطأ .والتصــويب عن الاغانى ، والعوانس جمــع عانس ، وهى المرأة فــوق المعصر ، يقـــولذو الرمة :

وعِيطًا كَأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَــاتُ العَوانِسُ

فالمعصر التى دنا حيضها ، والعاتق التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج . وذكر التمائم لأن معاوية كان صغيرا يوم بدر .

www.dorat-ghawas.com

(٦)

وقال الفَرَزْدَق ، هَمّام بن غالِب ، أموى الشعر *

١ ـ أأَسْلَمْتَنِى للموتِ أُمُّكَ هـابِلٌ وأنتَ دَلَنْظَى المَنْكِبَيْنِ سَمِين

٢ ـ خَمِيصٌ من الـوُدِّ المُقَرَّبِ بَيْننا مِن الشَّنء رابِى القُصْرَيَيْنِ بَطِـين

٣ ـ فإنْ تلك قد سالَمْتَ دُونِى فلاتقِمْ بِدارٍ بِهـا هُون العَزيزِ يَكـون

٤ ـ ولاتَـأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اشْتِغارَهـا كَضَبَّةَ إذْ قالَ الحَدِيث شجُـون

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٥٠ ـ ٣١٤، الشعر والشعراء ١ : ٤٧١ ـ ٤٨٢ ، المؤتلف ٥٢ ، نوادر المخلوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، (كتاب ألقاب الشعراء) : ٣٠٥ ، الموشح : ١٥٦ ـ ١٨٦ ، معجم الشعراء : ٤٦٥ ـ ٤٦٨ ، السمط ١ : ٤٤ ، الاشتقاق : ٢٣٧ ـ ٢٤٠ ، الأغانى ٩ : ٣٢٤ ـ ٣٤٣ (أخباره مع النوار وابن الزبير خاصة) ، ١٩ : ٢ ـ ٥٢ ، المرتضى ١ : ٥٨ ـ ٦٩ ، الاصابة ٥ : ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، ابن خلكان ٢ : ١٩٦ ـ ٢٠١ ، اليافعى ١ : ٢٣٨ ـ ٢٤٢ ، المعاهد ١ : ٤٣ ـ ٤٥، الخزانة ١ : ٩٩ ـ ١٠٨ . وانظر أيضا مصادر ترجمتى جرير (تأتى برقم : ١٩) والأخطل (تأتى برقم : ٣٢) ففيها بعض أخباره . وانظر أيضا كتب الصحابة فى ترجمة جده صعصعة بن ناجية ففيها شىء من حديثه .

المناسبة :

يقولها للخيار بن سبرة المجاشعى (الديوان : ٨٧٣) . والخيار هذا كان أميرا على عمان من قبل عدى بن أرطاة والى البصرة . وقد قتله بنو المهلب فى فتنة يزيد بن المهلب . ذكره جرير فى احدى نقائضه مع الفرزدق ، يقول :

وَدَعـا الخِيارُ بَنِى عِقالٍ دَعْوَةً جَزَعـا وليس إلى عِقالٍ مَجْـزَعُ

انظر النقائض ٢ : ٩٧٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٧٣ ، الفاخر : ٦٠ ، جمهرة الامثال ١ : ٢٥٤ ، الضبى : ٥ . البيتان ٣ ، ٤ فى فصل المقال : ٦٣ . البيت ٤ فى السمط ١ : ٣٢٤ ، الميدانى ١ : ١٣٣ ، البلوى ١ : ٢١٠ ، اللسان (شجن) .

(*) هذه الابيات ليست فى ع .

(١) دلنظى : غليظ سمين .

(٢) الخميص : من خمص بطنه ، اى خلا . والشنء . البغض . والرابى : الممتلىء . والقصريان : ضلعان يليان الطفطفة أو يليان الترقوتين .

(٤) فى ن : استعارها ، وهى جيدة . وفى هامش الأصل : (اشتغار الحرب هيجها وانتشارها . يقال شغر الكلب برجله اذا رفعها . والحديث شجون مأخوذ من شجون الوادى ، وهى طرقه المختلفة . فيريد أن الحديث متفرق ذو شعب وأصل هذا المثل أن ضبة بن أد كان له ابنان : سعد وسعيد وان ابلا لضبة نفرت تحت الليل فخرجا يطلبانها متفرقين . فوجدها سعد فجاء بها . وأما سعيد فلم يرجع . فجعل ضبة ينشده . فبينا هو يسير فى الأشهر الحرم رأى الحارث بن كعب فصحبه ، فمرا على سرحة فقال الحارث : لقيت بهذا المكان غلاما من صفته كذا وكذا فقتله ، وأخذت بردا كان عليه من صفته كذا وكذا ، وسيفا له فقال ضبة : الحديث شجون . ما صفة السيف والغلام ؟ فوصف الغلام وأراه السيف . فعرفه ضبة . فضربه به فقتله . فقيل له : أتقتل رجلا فى الأشهر الحرم ؟ فقال سبق السيف العذل فصار مثلا وتجد المثل « الحديث ذو شجون » فى الميدانى ١ : ١٣٣ جمهرة الأمثال ١ : ٢٥٣ ـ ٢٥٤ .

www.dorat-ghawas.com

(٧)

وقال الأَخْنَس بن شِهاب بن شريق *

١ - وَكَمْ مِن فـــارِسٍ لا تَزْدَرِيـــهِ إذا شَخَصَتْ لمَـوْقِفِه العُيُــون

٢ - يَـذِلُّ لـه العَزِيزُ وكُلُّ لَيْـثٍ حَدِيدِ النَّابِ مَسْكَنُهُ العَــرِينُ

٣ - عَلَــوْتُ بَيــاضَ مَفْرِقِهِ بعَضْبٍ يَطِيرُ لِوَقْعِـهِ الهَامُ السُّكُــونُ

٤ - فَأَضْحَتْ عِرْسُه ولَهـا عَلَيْــه هُـــدُوًّا بَعْــدَ رَقْدَتِهــا أَنِيــنُ

الترجمة :

هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن ارقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غنم ابن تغلب . جاهلى قديم ، من الشعراء الفرسان . يلقب بفارس العصا ، والعصا : فرسه .

المؤتلف : ٣٠ ، ذيل الأمالى : ١٨٥ ، ابن حزم : ٣٠٧ ، الخزانة ٣ : ١٦٩ الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢٣ ، المفضليات : ٤١٠ .

ووهم البكرى فجعل بكير بن الأخنس الاسلامى — ابنا للأخنس بن شهاب الجاهلى القديم ، وأنشد له بيتين فى مدح آل المهلب(السمط ٢ : ٧٣٠) . وأخطأ الفيروزبادى فعده صحابيا (القاموس : خنس) شبه عليه بالأخنس— واسمه أبى — بن شريق بن وهب الثقفى ، حليف بنى زهرة ، ذكره أبو طالب فى مطولته اللامية المشهورة ، قال :

أَطــاعا أُبَيًّا وابنَ عَبْدِ يَغُوثِهِم ولَمْ يَرْقُبا فِينا مَقَالَةَ قـــائِـــلِ

انظر السيرة : ١ : ٢٧٦ ، ٣٦٠ ، ٦١٩ .

المناسبة :

خرج الأخنس مع الحصين بن عمرو ، وكانا فاتكين ، فلقيا رجلا من كندة فى تجارة له من مسك وثياب . فدعاهما الى الطعام ، فقبلا . ثم اغتره الحسين فقتله ، واخذا سلبه . حتى اذا كانا ببعض الطرق وثب الأخنس على الحصينفقتله وأخذ ما معه . وكانت للحصين أخت تسمى صخرة ، فلما ابطأ خرجت تسأل عنه فى جيرانلها من مراج وجرم ، فبلغ ذلك الأخنس فقال هذه الابيات (الميدانى ١ : ٣٠٤) .

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ١٨٢ ، للأخنس الجهنى ، الاقتضاب : ٢٢٥ ، والأبيات ١ ، ٣ — ٦ فى الميـدانى ١ : ٣٠٤ للأخنس بن كعب .والبيتان : ٦ ، ٥ فى اللسان (جفن) ، والبيت ٦ فى فصل المقــال : ٢٤٢ للحصين بن الحمام ، الفاخر ١٢٦ لغصين بن حى ، القاموس (جفن) للأخنس الجهنى ، الجمهــرة ٣ : ٨٠ (غيرمنسوب) .

(*) فى الأصل : الأخنس بن شريق بن شهاب ، خطأ وهذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : شخصت (بكسر ثانية) ،خطأ . وشخص بصره : ثبت لا يطرف ، دهشة وتحيرا وفزعا .

(٣) العضب : السيف .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ كصَخْـرَةَ إذْ تُسائِلُ فى مِـراجٍ   وفى جَـرْمٍ وعِلْمُهُـا ظُنُـونُ

٦ ـ تُسائِلُ عن أخِيهـا كُلَّ رَكْبٍ   وعنـدَ جُهَيْنَةَ الخَـبَرُ اليَقِـينُ

(٥) فى الأصل وسائر المصادر : مراح (بفتح أوله) خطا ومراج : بطن من قضاعة من ولد حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة .وجرم : قبيلة من قضاعة من ولد ربان بن حلوان ابن عمران بن الحافى بن قضاعة ، أنظر ابن حزم: ٤٥٠ ـ ٤٥١ .

(٦) عجزه مثل يضرب فى معرفة الشىء حقيقة . وفى أصل هذا المثل اختلاف كثير ، كذا فى الاسم ايضا فكان الأصمعى وابن الأعرابى يقولان : جفينة ، وكان أبو عبيدة يقول : حفينة ، وكان ابن الكلبى يقول : جهينة . انظر الميدانى ١ : ٣٠٤ ، فصل المقال : ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، الفاخر ١٢٦ ـ ١٢٨ ، اللسان والقاموس (جفن) .

www.dorat-ghawas.com

(٨)

وقال المَرَّار بن سَعِيد الفَقْعَسِيّ ، أموى الشعر *

١ - أنا ابنُ التَّـارِكِ البَكْـرِىِّ بِشْـرٍ   عليـه الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُـوعـا

٢ - عَـلاهُ بضَرْبَةٍ بَعَثَتْ بلَيْـلٍ   نَوائِحَـهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعـا

الترجمة :

هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . من مخضرمى الدولتين ، وقيل لم يدرك الدولة العباسية . وكان هو وأخوه بدر بن سعيد لصين حبسهما عثمان بن حيان المرى والى المدينة ، فمات بدر فى السجن فرثاه المرار رثاء مؤثرا . وكان بينه وبين المساور بن هند لحاء .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٩ — ٧٠١ ، الأغانى ١٠ : ٣١٧ — ٣٢٣ ، المؤتلف ٢٦٨ ، السمط ١ : ٢٣١ ، معجم الشعراء : ٣٣٧ ، العينى ٤ : ١٢١ ، الخزانة ٢ : ١٩٤ — ١٩٦ .

المناسبة :

يفتخر المرار بجده خالد بن نضلة وما كان منه يوم قلاب . وكان خالد على حى من بنى الحارث بن ثعلبة ، فتعرض له بشر بن عمرو بن مرثد ومن معه من بنى بكر بن وائل ، فشد عليهم فهزمهم ، وأسر سبع بن الحسحاس الفقعى بشرا وقتله (الفندجانى ٨ — ٩ ، الخزانة : ١٩٥ — ١٩٦) .

التخريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٩٤ ، ومع خامس فى ديوان الخرنق : ٢٤ — ٢٥ البيتان : ١ ، ٢ فى الفندجانى ورقة : ٦ . والبيت : ١ فى سيبويه ١ : ٩٣ ، الشنتمرى ١ : ٩٣ ، العينى ٤ : ١٢١ ، ابن يعيش ٣ : ٧٢ .

(١) يفخر المرار هاهنا بجده خالد ، مع أن سبع بن الحسحاس هو الذى قتل بشرا ، ولكن خالدا كان رئيس القوم يومئذ (الفندجانى : ٨ — ٩) . قال أبو عمرو : ان الذى قتل بشرا هو خالد بن نضلة واستدل على ذلك بقول المرار هذا الشعر . قال أبو مرهب الأسدى : انما قتل بشرا عميلة ابن المقتبس أحد بنى والبة واستدل على ذلك بقول الخرنق ترثى زوجها بشر بن عمرو :

عُمَيْـلَةُ بَـوَّاهُ السِّنانَ بكَفِّهِ   عسَى أَنْ تُلاقِيهِ من الدهْرِ نائِبَه

انظر ديوان الخرنق (٢٣ — ٢٦) . والبيت من الشواهد النحوية ، فـ (بشر) يجب أن يكون عطف بيان على « البكرى » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه (الخزانة ٢ : ١٩٣) وفى باقى النسخ : بشرا ، وكان المبرد يقول بهذه الرواية ويجعلها بمنزلة : أنا الضارب زيدا (الخزانة ٢ : ١٩٣) .

(٢) النوائح : جمع نائحة ، من ناحت المرأة على الميت والبضوع جمع بضع (بضم فسكون) وهو [illegible] قتل بشر سبى نساؤه فنكحن بلا مهر ، فرخصت البضوع ، وفى ع : الدموعا [illegible]

www.dorat-ghawas.com

٣ - وقَـادَ الخَيْـلَ عائِـدَةً لكَلْبٍ تَـرَى لِوَجِيفِهـا رَهَجًا سَرِيعا

٤ - عَجِبْتُ لِقـائِلِينَ صَـهٍ لِهَـدْرٍ عَلاهُمْ يَقْرَعُ الشَّرَفَ الرَّفِيعـا

---

(٣) الوجيف : مصدر وجف الفرس اذا عدا . والرهج الغبار . وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) لهدر : كذا فى الأصل ، ن ، وفيه تحريف . ورواية بعض المصادر : لقرم ، وبعضها الآخر : لقوم علاهم (بضم العين) وفى ن : يفرع ، وهى جيدة ، اى يعلو .

www.dorat-ghawas.com

(٩)

وقال النَّابِغَةُ قَيْس بن حَيَّان الجَعْدِيّ ، مخضـــرم

١ ـ بَلَغْنــا السَّماء مَجْدُنــا وجُدُودُنا ... وإِنَّا لنَرْجُو بَعْــدَ ذلكَ مَظْهَــرا

٢ ـ لَقِيتُ الأُمُورَ صَعْبَهَــا وذَلُولَها ... ولاقَيْتُ أَيَّــامًا تُشِيبُ الحَزَوَّرا

٣ ـ وإِنَّــا أُنــاسٌ ما نُعَــوِّدُ خَيْلَنــا ... إِذَا ما الْتَقَيْنا أَنْ تَحِيــدَ وتَنْفِرَا

٤ ـ ونُنْكِرُ يــومَ الرَّوْعِ أَلْوانَ خَيْلِنا ... مِن الطَّعْنِ حتَّى نَحْسِبَ الجَوْنَ أَشْقَرا

الترجمــــة :

انظرها فى ابن سلام : ١٠٣ ــ ١٠٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٨٩ ــ ٢٩٦ ، الأغانى ٥ : ١ ــ ٣٣ ، المؤتلف : ٢٩٣ ، الموشح : ٨٩ ــ ٩٣ ، معجــم الشــــعراء : ١٩٥ ــ ١٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٨٧ ــ ٨٨ ، السمط ١ : ٢٤٧ ــ ٢٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٣ ــ ٢٦٩ ، السيرة ١ : ٦٧ ، الروض ١ : ٥٣ ، أســد الغابة ٥ : ٢ ــ ٤ ، الاستيعاب ٤ : ١٥١٤ ، ١٥٢٢ ، ١٧٤٢ ــ ١٧٤٣ ، الاصابة ٦ : ٢١٨ ــ ٢٢١ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ١١٩ ــ ١٢٠ ، تاريخ أصبهان ١ : ٧٣ ــ ٧٤ ، الخزانة ١ : ٥١٢ ــ ٥١٥ ، العينى ٤ : ١٩٣ ــ ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٩ ــ ٢٠٠ .

التخــريج :

الأبيــــات من قصــــيدة طويلة جــدا فى ديوانه : ٣٥ ــ ٧٦ ، لها ثلاث روايات تختلف أبياتها عددا وترتيبا . قال عنها ابن عبــد البر (الاصابة ٦ : ٢٢٠) انها مائتا بيت . أقول : ليس فى ديوانه منهــا هــذا القدر . وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات ٣ ــ ١٥٥ فى مجموعة المعانى : ٨٧ ، ابن الشجرى : ٢٦ مع آخرين . والأبيات : ٣ ــ ٥ فى الاصــــابة ٦ : ٢٢٠ ، المحاضرات ٢ : ٨٥ ، الشريشى ٢ : ٣١٠ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٨ فى معجم الشعراء : ١٩٥ ، العينى ١ : ١٩٤ مع آخر ، النجوم الزاهرة : ١ : ١٩٩ ــ ٢٠٠ . البيتان : ٧ ، ٨ فى أسد الغابة ٥ : ٣ ، الاصابة ٦ : ٢٢٠ ، مجموعة المعانى : ٨١ ، المجالس : ٥٩٥ ، العقد ٢ : ٢٨٠ ، كتاب الأدب والمروءة ٣٠٥ لصالح ابن جناح ، خطأ . البيتان : ١١ ، ١٢ مع آخر فى ابن ســلام : ١٠٤ ــ ١٠٥ البيت : ١ فى الاصابة ٦ : ٢١٩ ، تاريخ أصفهان ١ : ٧٤ ، عيار الشعر : ٤٥ . البيت ٨ فى العقد ١ : ٩٥ . البيت : ٩ فى الكامل ٢ : ٤٢ لسابق البربرى .

(١) فى ع : فوق ذلك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع هذا البيت الى اين يا أبا ليلى ؟ فقال النابغة : الى الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شاء الله (الاستيعاب ٤ : ١٥١٦) . والبيت من الشــواهد النحــوية والشــاهد فيه قوله (مجدنا) ، فانه بدل اشتمال من الضمير المرفوع فى قوله بلغنا (العينى ٤ : ١٩٥) .

(٢) ذلولها : منقادها ويسيرها . والحزور : الغلام اليافع اذا احتلم أو قارب . وهذا البيت جاء فى ع بعد البيت الخامس .

(٤) فى الأصل : نحسب (بالرفع) ، خطأ . والجون : الأبيض والأسود أيضا ، يصف ما خضبه من الدماء .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ ولَيْسَ بمَعْرُوفٍ لَنـا أَنْ نَرُدَّهـا ... صِحاحًا ولا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعَقَّـرا

٦ ـ إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاتِها ... سَواقِطُ مِن حَرٍّ وقَدْ كانَ أَظْهَـرا

٧ ـ ولا خَيْرَ فى حِلْمٍ إذا لمْ يَكُنْ لـهُ ... بَوادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدرا

٨ ـ ولا خَيْرَ فى جَهْلٍ إذا لمْ يَكُن لهُ ... حليم إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أَصْـدَرا

٩ ـ وإنْ جـاء أَمْرٌ لا تُطيقان دَفْعَهُ ... فلا تَجْزَعا ممَّا قَضَى اللهُ واَصْبِـرا

١٠ ـ أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَـلامَةَ نَفْعُهـا ... قَلِيلٌ إذا ما الأَمْرُ وَلَّى فأَدْبَـرا

١١ ـ تَذَكَّرْتُ والذِّكْرَى تُهَيِّجُ ذا الهَوَى ... ومِنْ عادةِ المَحْزُون أَنْ يَتَذَكَّـرا

١٢ ـ نَدَامایَ عِنْدَ المُنْذِرِ بن مُحَـرِّقٍ ... فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ظاهِرُ الأَرْضِ مُقْفِرا

---

(٥) فى النسخ كلهـا : مستنكرا (بكسر الكاف) ، خطأ . وفى هامش الأصل : « قوله : ولا مستنكرا ، يجـوز فى « مستنكر » الجـروالنصب والرفـع . فمن جـره فعـلى قوله « بمعروف ، وجعل الآخر من سبب الأول لأن الرد ملتبس بالخيل فكأنه منها والعقر متصـل بضميرها ، فكأنه اتصل بضمير الرد حيث كان من الخيل فتقديره : فليس بمعروف ردها صحاحا ولا مستنكر عقرها فالتباس الرد بالخيل فكأنه من الخيل كما قال :

طول الليالى أسرعت فى نقضى

والمعنى على الليالى . فجعل عقرها من سبب ردها ، فذكر على اللفظ وانث على المعنى . والرفع على أن يكون خبر مبتدأ وهو قوله (أن تعقـرا) . والنصب على أن يكون عطفا على موضع خبر ليس . وأما قول الآخر .

فليس بآتيـك منهيهـا ... ولا قاصر عنـه مأمورهـا

فيذكر فى موضعه فى باب الأدب وانظـر سـيبويه ١ : ٣٢ ـ ٣٣ حيث أنشد البيت . والخزانة ٢ : ١٦٨ ـ ١٦٩ حيث أنشد الرجز للأغلب .

(٦) الظللات : جمع ظلة ، وهو ما يستظل به ، وحرك اللام على أصل التحريك فيما جمع بالألف والتاء نحو ظلمات وغرفات ، أو هى جمع ظلل (بضمتين) ، وظلل جمع ظليل ، فيكون جمع الجمع . وسواقط : تقول سقط الحر أى نزل . واظهر : صار فى وقت الظهيرة .

(٧) لمـا أنشد النابغة هذا البيت ، وتاليه رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال له : لا يفضض الله فاك . فكان من أحسن النـاس ثغرا ، وكان اذا سقطت له سن نبتت أخرى ، وكان فوه كأنه البـرد المنهـل يتلألأ ويبرق (الاستيعاب ٤ : ١٥١٦) .

(١٠) فى ع : اذا ما الشىء ولّى .

(١٢) المنذر : هو المنذر بن ماء السماء ، ملك الحيرة (٥١٤ ـ ٥٥٤ م) ، وهو صاحب يوم النعيم ويوم البؤس ، قتل يوم حليمة .

www.dorat-ghawas.com

(١٠)

وقال أَبُو عَطاء بن يَسار السِّنْدِيّ ، من شعراء الدولتين *

١ – ويَوْمٍ كَيَوْمِ البَعْثِ مافِيهِ حاكِمٌ ولا عــاصِمٌ إلَّا قَنًــا ودُرُوعُ

٢ – حَبَسْتُ به نَفْسِى على مَوْقِفِ الرَّدَى حِفاظًا ، وأَطْرافُ الرِّماحِ شُرُوعُ

٣ – وما يَسْتَوِى عندَ المُلِمَّاتِ إنْ عَرَت صَبُورٌ على مَكْـرُوهِها وَجَـزُوعُ

الترجمـــة :

هو أفلح ، وقيل مرزوق ، مولى بنى أسد ثم مولى عنترة بن سماك بن حصين . كوفى المنشأ ، من شعراء بنى أمية ومداحهم والمنصبى الهوى اليهم ، أدرك دولة بنى العباس ومدحهم ، ولكن لم تكن له فيهم نباهة لمـا عرفوا من أمره مع بنى أمة فهجاهم وكان أسود دميما قصيرا . وكان فى لسانه لكنة ولثغة ، فكانوا يتنــدرون عليـه .

فأمر له سليمان بن سلم بوصيف بربرى فصيح فسماه عطاء وتكنى به ، ورواه شــعره ولكنه على ذلك كان من أحسن الناس بديهــة وأشدهم عارضة وجودة شعر ، مقدما سبابا وما عقب أيام المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٦ — ٧٧٠ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٨ — ٨٤ ، معجم الشعراء : ٤٥٦ ، السمط ١ : ٦٠٢ — ٦٠٣ ، العينى ١ : ٥٦٠ — ٥٦١ ، الخزانة ٤ : ١٦٧ — ١٧٠ .

التخريج :

البيت ٣ فى مجموعة المعانى : ١٧٢

(*) فى « باقى النسخ : أبو عطاء السندى من مخضرمى الدولتين . وفى هامش الأصل : (واسمه أفلح . وكان به عجمة شديدة يجعل السين شينا) .

(٣) فى ن : ولا يستوى . وعرت جاءت وغشيت .

www.dorat-ghawas.com

(١١)

وقال أَبُو أُمامةَ زِياد الأَعْجَم ، أُمـوى الشعر *

١ ـ وَفِينـا كُلُّ أَرْوَعَ لَـمْ يُـرَوَّعْ ... بِمُزْدَلَفِ الجُمُـوعِ إلى الجُمُوعِ

٢ ـ جـلاءُ جُفُـونِهِ رَهَجُ السَّرايـا ... وطِيبُ ثِيابِهِ صَـدَأُ الـدُّرُوعِ

الترجمـــة :

هو زياد بن جابر بن عمرو — وفى نسبه اختلاف — مولى عبد القيس ، منشؤه أصبهان وقيل اصطخر ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان منقطعا الى عمر بن عبيـد الله بن معمر التيمى والى فارس . وكان هجاء عنيف اللسان ، هاجى قتادة بن مغرب اليشكرى ، وكعب بن معدان الأشقرى فظهر عليهما . وهم الفرزدق بهجاء عبد القيس فتصدى له فخشيه الفرزدق لقب بالأعجم للكنة لسانه . وعلى هذه اللكنـة كان شاعرا جزل الشعر فسيح الألفاظ ، وله أشعار جياد فى آل المهلب . توفى فى عهد هشام بن عبد الملك وقيل فى حدود المائة .

الشعر والشعراء : ١ : ٤٣٠ — ٤٣٣ ، الأغانى ١٥ : ٣٨٠ — ٣٩٤ ، ابن سلام : ٥٧٧ الاشتقاق : ٣٣٣ ، المؤتلف : ١٩٣ ، ذيل الامالى : ٨ ، الكامل ٢ : ٢٦٦ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٢١ — ٢٢٢ ، الخزانة ٤ : ١٩٣ — ١٩٤ ، لبـاب الآداب : ٢٦٤ — ٢٦٥ ، الفوات ١ : ١٦٤ ، ابن عساكر ٥ : ٤٠١ — ٤٠٣ .

التخـريج :

لم اجدهمـا :

(*) فى هامش الأصل : « زياد اسم منقول ، وهو مصدر زايدته مزايدة وزيادا وكان فى لسانه لكنـة » .

(١) فى هامش الأصل : (دلف الشيخ اذامشى متقارب الخطو . والجلاء بالمد الكحل) . اقول : هذا خطأ واضح ، وانما هو من « زلف » أى قرب ودنا ، والا فمن اين جاءت الزاى ؟

(٢) الجـلاء : انظر الهامش السابق . والرهج : الغبار .

www.dorat-ghawas.com

(١٢)

وقال عبد الله بن سَبْرَة الحَرَشِيّ ، إسلامى
وتُرْوَى للأَغرّ بن عبـد الله اليَشْكُـرى

١ - إذا شالَتِ الجَـوْزاءُ والنَّجْمُ طالِعٌ   فكُلٌّ مخَاضَاتِ الفُـراتِ معَابِرُ

٢ - وإنِّى إذا ضَنَّ الأَمِيـرُ بإذْنِـهِ   على الإِذْنِ مِنْ نَفْسِى إذاشِئْتُ قادِرُ

الترجمـة :

هو عبـد الله بن سبرة الحـرشى ، ثم القيسى ، أحد فتاك العرب فى الاسلام كان شجاعا مقداما ، وكان يغزو الصوائف (جمع صـائفة وهى الغزوة فى الصيف) وغزا أرض الروم مع المسلمين حتى اذا انتهوا الى جسر خلطاس برزقائد الروم أرطبون وجعل يقتل كل من ينـازله من المسلمين حتى نكلوا عنه ، فمشى اليه عبد اللهبن سبرة فضربه فقطع أصابعه وضربه ابن سبرة فقتله ، وقال يومئذ قصيدة عينية رثى فيها يده ،وقد سجل فى شعره طاعون عمواس الذى اجتاح الشام سنة ثمانى عشرة .

سمط اللآلى ١ : ١٩٢ — ١٩٣ ، الحماسة(التبريزى) ٢ : ٢٠ — ٢٢ ، الأمالى ١ : ٤٧ ، التنبيه : ٣٢ — ٣٣ ، المحبر : ٢٢٢ — ٢٢٦ ،الاصابة ٥ : ٦٠ ، معجم ما استعجم (خلطاس)، المعارف : ٩٠ .

التخـريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩— ٢٠ . والبيت : ٢ فى الأغانى للأغر بن حماد اليشـكرى .

(١) فى هامش الأصل : وشالت : ارتفعت،ومنه : شال الميزان ، اذا ارتفعت احدى كفتيه . والنجم : الجـوزاء ، وهو اسم علم لهـا ، فاذا نزعت الألف واللام منـه تنـكر . أقول والأوفق أن كون النجـم هنـا : الثـريا . والمخاضات : الأماكن التى يخوض فيها فيعبر النهر ، لأن نضوب الماء يكون عند اشتداد الحربارتفاع الجوزاء فى أول الليل وطلوع الثريا عند السـحر .

www.dorat-ghawas.com

(١٣)

وقال حُرَيْثُ بن عَنَّاب الطَّائِيّ ، إسلامى * ونَسَبَها أبو تَمَّــام

إلى أبــان بن عَبْدَة وليست لـه

١ ـ إذا نَحْنُ سِرْنا بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّراب ونائِمُــهْ

٢ ـ إذا ما خَرَجْنا خَرَّتِ الأُكْمُ سُجَّدًا ... لِعِزٍّ عَـلا حَيْزُومُهُ وعــلَاجِمُـهْ

٣ ـ بجَيْشٍ تضِـلُّ البُلْقُ فى حَجَراتِهِ ... بيَثْرِبَ أُخْـراهُ وبالشَّامِ قـادِمُهْ

الترجمــــة :

هو حــريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عنين بن نائل بن أسودان ـ وهو نبهان ـ بن عمرو بن الغوث بن طىء .من شعراء الدولة الأموية وكان فيه شر كثير ، وتعلق بهجاء بنى بحتر وبنى ثمل . فلما حبسبسجن المدينــة لسرقته عبدا تخلى عنــه قومه الأدنون وأعانه بنو بحتر ، فمدحهم وهجا قومه ،فعجيب من أبى الفرج أن يقول : وكان غير مقصد بالشعر للناس فى مدح ولا هجاء . وحريث غيرمذكور فى الشعراء لأنه كان بدويا مقلا فيما ذكر أبو الفرج ، وخالفه الآمدى فقال : هو مكثر .

الأغانى ١٤ : ٣٨٢ ـ ٣٨٦ ، المؤتلف :٢٤١ ، الحماســة (التبريزى) ١ : ١٣٦ ، الخزانة ٤ : ٥٨٨ .

ووهم ابن دريد فخلطه بالأعور النبهانى : عناب ، نعيــم بن شريك ، فجعلهمــا واحــدا (الاشتقاق : ٣٩٥) والأعور هذا كان يهاجى جريرا (النقائض ١ : ٣٣) ، وترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٤٦ ـ ٤٧ .

المناســـبة :

أغار حريث على قوم من بنى أسد فاستاق ابلا لهم ، فطلبه السلطان ، فهرب من نواحى المدينة وخيبر الى جبلين فى بلاد طىء يقال لهما :مرى والشموس حتى غرم عنه قومه ، ثم عاود وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٤ : ٣٨٥) .

التخــريج :

نسبت لحريث (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١مع ثلاثة) فى الأغانى ١٤ : ٣٨٥ ـ ٣٨٦ . ونسبت لأبان (الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ مـــع آخر) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٩٤ ـ ٩٥ ، مجموعة المعانى : ١٩٢ (البيتان ٣ ، ١) .

(*) فى ع : أبان بن عبدة ، والصـــحيحانهـــا لحــريث بن عناب . وعبارة « ونسبها أبو تمام . . » لم ترد فى ن .

(١) يقظان التراب : ما وطىء بالأرجــلوسلك ، فكأنه منتبه . ونائمة : الذى لم يوطأ ولم يسلك .

(٢) فى هامش الأصل : (الحيزوم : وسطالصدر . والعلجوم : الشديد من الابل ، والعلجوم أيضا ذكر الضفادع ، والعلجوم المــاء الكثير .والعلجوم ظلمة الليل) .

(٣) فى ن : تظل ، خطأ . والبلق من الخيل:ما ارتفع فيها التحجيل الى الفخذين . والحجرات: النواحى . وفى الأصل : يثرب أولاه ، خطأ . وانظر الى قول زبد الخيل ، والبصرية : ١٣٤ ، بيت : ٢ .

بجيش تضـــلُّ البلق فى حجراته ... ترى الأُكْمَ فيه سُجَّـدًا للحوافرِ

www.dorat-ghawas.com

٤ - وبِيضٍ خِفافٍ مُرْهفَاتٍ قَواطِعٍ   لِداوُدَ فيها أَثْرُهُ وخَواتِمُهْ

٥ - وزُرْق كَسَتْها رِيشَها مَضْرَحِيَّةٌ   أَثِيثٌ خوَافِي رِيشِها وقَوَادِمُهْ

---

(٤) البيض : السيوف : والمرهف : المرقق الحد . وداود : هو داود النبى عليه السلام . والمعروف انه سرد الدروع لما لين الله تعالى له الحديد ، لا السيوف . ولكن الشاعر انما عنى العتق والقدم لا الطبع والعمل . والأثر : فرند السيف . وذكر الخواتم مثل ، أى شىء مما اتخذ فى أيامه ، واستعمل تحت خواتمه .

(٥) الزرق : النصال المجلوة . المضرحى : الكريم من الصقور فى جناحيه طول . والخوافى : صغار الريش تكون بعد المناكب بقدر أربع أو هى سبع ريشات بعد السبع المقدمات . والقوادم : كبار الريش تكون فى مقدم الجناح بقدر عشرة .

www.dorat-ghawas.com

(١٤)

وقال بَشَّار بن بُـرْد العُقَيْـلِيّ *

١ ـ إِذَا المَلِكُ الجَبَّـارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ مَشَيْنَـا إِلَيْهِ بالسُّيوفِ نُعـاتِبُهْ

٢ ـ وكُنَّـا إذا دَبَّ العَدُوُّ لِسُخْطِنـا وراقَبْنَـا فى ظـاهِرٍ لا نُراقِبُهْ

٣ ـ دَلَفْنَـا له جَهْـرًا بكُلِّ مُثَقَّفٍ وأَبْيَضَ تَسْتَسْقِى الدِّماءَ مَضَارِبُهْ

٤ ـ وجَيْشٍ كمِثْلِ الليلِ يَرْجُفُ بالقَـنـا وبالشَّوْكِ والخَطِّىِّ ،حُمْرٌ ثَعالِبُهْ

الترجمـــة :

انظرها فى : الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٧ ـ ٧٦٠ ، الأغانى ٣ : ١٣٥ ـ ٢٥٠ ، ٦ : ٢٤٢ ـ ٢٥٣ (أخباره مع عبدة خاصة) ، ابن المعتز : ٢١ ـ ٣١ ، السمط ١ : ١٩٦ ـ ١٩٧ ، الموشح : ٣٨٤ ـ ٣٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٨٨ ، ٩٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ١١٢ ـ ١١٨ ، ابن العماد ١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ، اليافعى ١ : ٣٥٣ ـ ٣٥٥ المعـاهد ١ : ٢٨٩ ـ ٣٠٤ ، عيـون التواريخ (حوادث سنة ١٦٧) ، لسان الميزان ٢ : ١٥ ـ ١٦ ، نكت الهميان : ١٢٥ ـ ١٣٠ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ ـ ٢٠٧ .

المناســـبة :

يفخر بقيس عيلان ، ويمـدح مروان بن محمد . (الديوان ٣١٧ ـ ٣٢١) وفى الأغانى (٣ : ١٩٧) أنه قالها يمدح يزيد بن عمر بن هبيرة . وليس فى القصيدة ذكر ليزيد ـ بل ذكر مروان فى الأبيات : ٥٠ ، ٥٢ ، ٨٢ . وان كان يزيد رئيس قيس وقائدها وحارب فى صـفوف مروان (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣١٧ ـ ٣٢١ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٣ ، ٧ فى المختار : ١ والأبيات : ١ ـ ٣ ـ ٧ ـ ١٠ فى ابن المعتز : ٢٨ . والأبيات ٤ ـ ٧ ، ١ فى الأغانى ٣ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ١٩٧ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ ، ٧ فى ابن الشجرى : ٥٧ والبيت : ٧ فى العيون ٢ : ١٩٠ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الأغانى ٣ : ١٤٢ ، ١٩٦ ، ثمار القلوب : ٢٢٤ ، الايضاح : ٢٢٧ ، اعجاز القرآن : ٧٢ ، أخبار أبى تمام للصولى : ١٨ . وانظر للتخـــريج أيضا ديوان بشـــار (تحقيق العلوى) : ٤٢ ـ ٤٣ .

(*) فى ن : من شعراء الدولة العباسية ، مكان : العقيلى . وفى ع مثل ذلك الا أنه زاد : وهو أول المحدثين .

(١) انظر الى قول المتلمس (البصرية : ٩١ البيت : ١) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّـارُ صَعَّرَ خَـدَّهُ أَقَمْنَا لَهُ مِنْ زَيْغِـهِ فَتَقَوَّمَـا

(٢) دب : مشى على هينة واستخفاء .

(٣) فى الأصل ، ن : قهرا ، خطأ . وفى هامش الأصل : (دلف : اذا مشى متقارب الخطو) . والمثقف الرمح المقوم . والأبيض : السيف . تستسقى : تطلب شرب الدماء .

(٤) مثل الليل : كثير يكاد بسواده يسد الأفق ، ويرجف : يتحرك ويضطرب اضطرابا شديدا والشوك : السلاح . والخطى : الرمح ، منسوب الى الخط وهو سيف البحرين وعمان . والثعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل فى جبة السنان ، وجعلها حمرا لما عليها من دمـاء الأعداء .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ غَدوْنا لهُ والشَّمسُ فى سُتُراتِهـا تُطالِعُنا والطَّلُّ لم يَجْرِ ذائِبُـه

٦ ـ بِضَرْبٍ يَذُوقُ المَوْتَ من ذاقَ طَعْمَهُ وتُدْرِكُ مَنْ نَجَّى الفِـرارُ مثَالِبُهْ

٧ ـ كَأَنَّ مُثـارَ النَقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنا وأَسْيافَنَا لَيْلٌ تَهاوَى كَواكِبُـهْ

٨ ـ وأَرْعَنَ تَغْشَى الشَّمسُ دُونَ حَدِيدِه وتَخْلِسُ أَبْصارَ الكُماةِ كَتائِبُهْ

٩ ـ تَغَصُّ به الأَرضُ الفَضَاءُ إذا غَدا تُزاحِمُ أَرْكانَ الجِبـال مَناكِبُهْ

١٠ـ تَرَكْنا به كَلْبًا وقَحْطانَ تَبْتَغِى مُجيرًا مِن المَوْتِ المُطِلِّ مقَانِبُـهْ

---

(٥) سترات : جمع سترة ، وهى ما يستربه ، يعنى لم تطلع بعد .

(٧) هذا البيت مضغه البلاغيون وغيرهم . انظر مصادر تخريجه . وفى هامش الأصل « قال بشار : ما قرنى (قربى) قرار مذ سمعت قول امرىء القيس :

كَأَنَّ قلوبَ الطَّيْرِ رطْبا ويابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى

حتى صنعت : كان مثار النقع .. البيت . وهو أحسن ما للمحدثين فى تشبيه شيئين بشيئين » .

(٨) الأرعن : يعنى الجيش ، والأصل فيه : الجبل ثم استعاروه . تعشى : لا تقدر على الرؤية ، لكثرة النصال وشدة بريقها . وتخلس : فى الأصل بضم عينه ، خطأ ، أى تذهب بأبصار الكماة ، والكماة : جمع كمى ، وهو الشجاع .

(٩) تغص : تضيق ، لكثرته .

(١٠) كلب وقحطان : من القبائل اليمنية . المقانب : جمع مقنب (كمنبر) وهى الجماعة من الخيل زهاء ثلثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك .

www.dorat-ghawas.com

(١٥)

وقال القُحَيْف بن خُمَيْر الخفاجى *

١ ـ لَعَمْرى لَقَدْ أَمْسَتْ حَنِيفَةُ أَيْقَنَتْ ... بِأَنْ لَيْسَ إِلَّا بالرِّماحِ عِتابُها

٢ ـ فَخلُّوا طَرِيقَ الحَرْبِ لاتَعْرِضُوالَها ... إِذا مُضَرُ الحَمْراءُ عَبَّ عُبابُها

٣ ـ فيا حَبَّذا قَيْسٌ لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ ... تُزايِلُ هامَ القَوْمِ فِيه رِقابُها

٤ ـ وَمنْ ذا الذى لايَجْتَوى حَرْبَ عامِرٍ ... إِذا ما تَلاقَتْ كَعْبُها وكِلابُها

٥ ـ لَعَمْرى لَقدْ ضاقَتْ دِمَشْقُ بأَهْلِها ... غَداةَ رَأَوْا قَيْسًا تَرِفُّ عُقابُها

الترجمة :

هو القحيف بن خمير (أو خمير او حميراو حمير او عمير) بن سليم الندى بن عبد الله ابن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كوفى المنشأ ، كان كثير الذب عن قومه . وكان يشبب بخرقاء التى كان ذو الرمة يشبب بها . من شعراء الدولة الأموية ولحق بالدولة العباسية . قليل الشعر جيده . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٥٩٢ ـ ٥٩٩ ، الاغانى ٢٠ : ١٤٠ ـ ١٤٣ ، المؤتلف : ١٢٩ ، معجم الشعراء: ٢١١ ، التاج (قحف) .

التخريج :

لم أجدها .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : من ولد لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وديارهم باليمامة . وكانت بين حنيفة وقبائل قيس أيام ، أشهرها يوم فلج ،وفيه أغارت حنيفة على كعب فاستصرخت كعب قبائل قيس . فأتاها بنو ربيعة بن عقيل ، وبنو قشير بن كعب وفيهم يزيد بن الطثرية ـ وبنو الحريش بن كعب ، وافناء خفاجة وفيهم القحيف فدارت الدوائر على حنيفة ، وقتل يزيد فى ذلك اليوم فرثاه القحيف (الأغانى ٨ : ١٨٠ ـ ١٨٢) . وفى هامش الأصل : « بشار قال : بالسيوف نعاتبه والقحيف جعل عتابه بالرماح » .

(٢) الحمراء : وردت فى الأصل مهملة الضبط . وفى هامش الأصل : ومضر الحمراء : هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان لأنه كان شعاره فى الحرب الرايات الحمر . وقيل بل لما اقتسموا الميراث أعطى مضر الذهب وأخوه ربيعة الفرس أعطى الخيل . والعقاب الراية ، مؤنثة سميت بذلك تشبيها لها بالعقاب الذى هو الطائر ، وهذا يقع على الذكر والانثى) . والعباب : معظم السيل وارتفاعه وكثرته .

(٣) فى الأصل : تزايل (بفتحات) ،خطأ .

(٤) يجتوى : يكره . وعامر هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر (ابن حزم : ٢٧٢) . وكعب وكلاب : هما ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابن حزم : ٢٨٠).

(٥) يشير الى ما كان من وقوف قيس ورئيسها يزيد بن عمر بن هبيرة يوم ذاك ـ الى جانب مروان بن محمد حين انتقض عليه أهل الشام بعد الفتنة التى أعقبت بيعة يزيد بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك (الطبرى ٢ : ١٨٧٦) .

www.dorat-ghawas.com

(١٦)

وقال مَعْبَد بن عَلْقَمَة ، جـاهلى

١ – فقُلْ لزُهَيْرٍ إنْ شَتَمْتَ سَراتَنـا فَلَسْنا بشَتَّامِـين لِلْمُتَشَـتِّمِ

٢ – ولكِنَّنا نَأْبَى الظِّلَام ، ونَعْتَصِي بكُلِّ رَقِيق الشَّفْرَتَيْن مُصَمِّـم

٣ – ونَجْهَلُ أَحْيـانًا ، ويَحْلُمُ رَأْيُنا ، ونَشْتِمُ بالأَفْعـال لا بالتَّكَلُّم

٤ – وإنَّ التَّمـادِى فى الذى كان بَيْنَنَا بكَفَّيْكَ ، فاسْتَأْخِرْ لهُ أَو تَقَدَّم

الترجمـــة :

هو معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن ابى روم بن حذافة بن صعير بن خـزاعى بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . يعرف بمعبـد بن الأخضر . والأخضر هذا زوج أمه ، نسب اليه هو وأخوه عباد الذى قضى على الخوارج بقيادة أبى بلال ، مرداس بن عمرو سنة : ٦١ . ثم ان عبيدة بن هلال لقى عبادا بالبصرة فوثب عليه هو ومن معه فقتلوه . فسار اليهم معبـد فى جماعة من بنى مازن فقتلوهم جميعا ، ولم يفلت منهم أحد الا عبيدة بن هلال ، وفى ذلك يقـول معبـد :

سَأَحْمِى دمـاء الأَخْضَرِيِّينَ إنَّه أَبَى النَّاسُ إلَّا أَنْ يَقُولُوا ابنُ أَخْضَرَا

فمعبد ليس جاهليا كما ذكر البصرى .

ابن حزم : ٢١١ ، الكامل ٣ : ٢٥٦ – ٢٥٨ ، الطبرى ٢ : ٣٩١ ، نوادر المخطوطات (أسماء المغتالين) ٢ : ١٧٠ .

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٩١ – ٩٢ . والأبيات ١ – ٣ فى السمط ١ : ٣٤٣ ، النويرى ٣ : ٢٠١ ، العبيدى : ١٨٣ – ١٨٤ ، ديوان المعانى : ٨٠ (غير منسوبة) والبيت : ٣ فى العيون ١ : ٢٨٦ لأياس بن قتادة ، الصناعتين : ٤١ بدون نسبة .

(١) فى هامش الأصل : (السرى : جمعه سراة ، وهو جمع نادر أن يجمع فعيل على فعلة ، ولا يعرف غيره) .

(٢) فى هامش الأصل : (الظلام : الظلم . وعصيت بالسيف اذا ضربت به ، وصـوت بالعصا . وأصلهما واحد ولكنهم فرقوا بينهما . وصمم السيف . اذا مضى فى العظم) .

www.dorat-ghawas.com

(١٧)

وقال أبو مِحْجَن ، عبدُ الله بن حَبيب الثَّقَفِيّ ، مخضرم *

١ - لاتَسْأَلِي النَّاسَ عن مَالِي وَكَثْرَتِهِ ... وسائِلِي النَّاسَ عن فِعْلِي وعَنْ خُلُقِي

٢ - قد يَعْلَمُ القَوْمُ أنِّى مِن سَراتِهِمُ ... إذا سَما بَصَرُ الرِّعْدِيدَةِ الفَـرِق

٣ - أُعْطِى السِّنانَ غَداةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ ... وعامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِن العَلَـق

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٢٥ — ٢٢٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ — ٤٢٤ ، الأغانى ٢١ : ١٣٧ — ١٤٣ ، المؤتلف : ١٣٣ — ١٣٤ ،الاشتقاق : ٣٠٤ ، ديوانه ٥٨ ، ابن الجراح ورقة ٤٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٦ ، الاصابة ٧ : ١٧٠ — ١٧٢ ، أسد الغابة ٥ : ٢٩٠ — ٢٩٢ الطبرى ١ : ٢٣١٢ — ٢٣١٦ (أخباره فى القادسية خاصة) السيوطى : ٣٧ — ٣٨ ، العينى ٤ : ٣٨١ ، الخـزانة ٣ : ٥٥٠ — ٥٥٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا الثانى) فى ديوانه : ٥٨ — ٦١ مع بيت زائد فى آخرها . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢ ، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى الأغانى ٢١ : ١٤٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ (والبيت الـذى فى الهامش) فى الخزانة ٣ : ٥٥٥ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٧ ، ٦ ، ٨ فى الوحشيات : ١٦٩ .والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ٧ فى الاستيعاب ٤ : ١٧٤٩ (ورواية بعض الأبيات فيه متداخلة مكررة) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ٨ مع آخر فى الاصابة ٧ : ١٧١ — ١٧٢ .والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ (والبيت الذى فى الهامش) فى السيوطى : ٣٨ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢٤ . الأبيات : ١ — ٣ ، ٦ ، ٨ مع بيت زائد (والبيت الذى فى الهامش) فى أسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والأبيات ١ — ٣ ، ٥ فى العيون ١ : ٣٨ . الأبيات : ١ —٣ فى ابن الجراح ورقة ٤٧ . والبيتان : ١ ، ٤ فى العقد ١ : ٦٧ والبيت : ٧ فى اللسان (فنع) والبيت : ٨ فى البيهقى ١ : ٤٥٢ .

(*) فى ع : أبو محجن الثقفى مخضرم .

(١) دخل عبيد بن أبى محجن على معاوية،فقاله له : أليس أبوك الذى يقول :

إِذَا مِتُّ فادْفِنِّى إلى جَنْبِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّى عِظَامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُهـا

وَلَا تَدْفِنَنِّى بالفَـلاةِ فَـإِنَّنِى ... أَخَافُ إِذَا مِتُّ أَن لَا أَذُوقُهـا

يعيره بما عرف عن أبى محجن من ولع بالخمر . فقال عبيد : لو شئت لذكرت أحسن من هذا من شعره فقال معاوية : وما ذاك ؟قال : قوله :

لا تسأل الناس ...

فقال معاوية : لئن كنا قد أسأنا لك القول لنحسنن لك الصفد (الأغانى ٢١ : ١٤٢) .

(٢) سما بصره : ارتفع وشخص من الفزع . **والفرق : الشديد الفزع** . ولم يرد هـذا البيت فى ع .

(٣) فى هامش الأصل : (عامل الرمح :مايلى السنان ، وهو دون الثعلب) . العلق : الدم .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ وأَطْعُنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاء عن عُرُض	تَنْفِى المَسابيرَ بالإِزْباد والفَهَق
٥ ـ وأَكْشِفُ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غُمَّتُهُ	وأَكْتُمُ السِّرَّ فِيه ضَرْبَةُ العُنُق
٦ ـ عَفٌّ المَطالِبِ عَمَّا لَسْتُ نائِلَهُ	وإِنْ ظُلِمْتُ شَدِيدُ الحِقْدِ والحَنَقِ
٧ ـ وقَدْ أَجُودُ وما مالِى بِذِى فَنَعٍ	وقدْ أَكُرُّ وراء المُجْحَرِ البَرِقِ
٨ ـ سَيَكْثُرُ المالُ يَومًا بَعْدَ قِلَّتِهِ	ويَكْتَسِى العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالوَرَق

---

(٤) النجلاء : الواسعة . وعن عرض : **أى ناحية** ، يعنى انه يختلس الطعنة ، واختلاس الطعنة عندهم محمود . والمسابير : جمع مسبار ، وهو الميل الذى تقدر به الجراحات ، ليعرف غورها . والفهق : كثرة الدم . ورواية هذا البيت فى ع من صدره وعجز البيت : ٥ . وهى رواية الاغانى والاستيعاب .

(٦) فى باقى النسخ : عطف المطامع ، وهى جيدة . والحنق : الغيظ أو شدته .

(٧) فى النسخ الثلاث : بذى قنع ، خطأ .وفى الأصل : الحمق ، مكان البرق ، خطأ وزاد فى باقى النسخ :

قد يعسر المرء حينا وهوذو كرم وقد يثوب سوام الفاجرالحمق

وفى هامش الأصل : (وراء هنا بمعنى قدام ، كقوله تعالى : وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (الكهف : ٧٩) . والفنع : **الفضل والزيادة . والمجحر : الملجأ** ، يستتر من القتال . والبرق : المتحير الدهش ، من هول القتال .

www.dorat-ghawas.com

(١٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ . مخضرم *

١ ـ أَكُلَيْبُ مالَكَ كُلَّ يومٍ ظالِمًا والظُّلْمُ أَنْكَدُ غِبُّهُ مَلْعُونُ

٢ ـ أَتُرِيدُ قَوْمَكَ ما أَرَادَ بِوائِلٍ يومَ القَلِيبِ سَمِيُّكَ المَطْعُونُ ٧ أ

٣ ـ وأَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ يُنْفِذُ مِثْلَها في صَفْحَتَيْكَ سِنانِيَ المَسْنُونُ

٤ ـ قد كانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وإِخالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٤٦ ، وانظر ايضا ١ : ٣٠٠ ، الأغانى ١٤ : ٣٠٢ ــ ٣٢٠ ، معجم الشعراء : ١٠٢ ، السمط ١ :٣٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢١٩ ، المعارف : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣١٠ ،السيرة ٢ : ٤٢٧ ، ابن سعد ٤/٢/١٥ ــ ١٧ ، أسد الغابة ٣ : ١١٢ ــ ١١٤ ، الاستيعاب ٢ :٨١٧ ، الاصابة ٤ : ٣٠ ــ ٣١ ، ابن عساكر ٧ : ٢٥٥ ــ ٢٦٨ ، الخزانة ١ : ٧٣ ــ ٧٤ ،المعاهد ١ : ٣٤ ــ ٣٥ ، العينى ٤ : ٥٧٤ ــ ٥٧٥ .

المناسبة :

ادعى كليب بن ابى عهمة القرية وانكر على العباس حقه فيها . والقرية موضع فى ديار بنى سليم ، وكانت غيضة شجر ملتف لايرام ، أحرقها مرداس ــ والد العباس ــ وأمية بن حرب ، فقتلتهما الجن ــ او حسيات بيض فيما زعموا فدفن مرداس بالقرية . (الأغانى ٦ : ٣٤٢) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٠٨ ــ ١٠٩ ، والتخريج هناك . وانظر ايضا الأبيات فى العينى ٤ : ٥٧٥ ، ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ معثلاثة .

(*) قوله . مخضرم لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : غيه ، خطأ وفى هامشه : مالك : « ما » استفهامية ، وهى مبتدا و «لك» الخبر ، وهو عامل فى الظرف والحال ، وأن شئتنصبت الظرف بالحال) وكليب الذى يخاطبه هو كليب بن أبى عهمة ، كما مر فى المناسبة .وغب الأمر : آخرته وعاقبته .

(٢) الرواية المعروفة : يوم الغدير . يشير الى ماكان من تجبر كليب بن ربيعة ، ومنعه بكر بن وائل أن ترد ماء غدير يقال له : شبيث ،فكادوا يهلكون عطشا ، فثار جساس بن مرة وشد عليه فطعنه بالرمح فقتله . فهاجت بقتلهالحرب بين بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس (الأغانى ٥ : ٣٧) وسيأتى الكلام عن حربالبسوس بتفصيل أتم وأوفى فى البصرية رقم : ٣٧ . وفى هامش الأصل : (يريد : بقومك ،فلما نزع الجار نصب) .

(٤) البيت من الشواهد ، والشاهد فيه قوله : معيون ، فالقياس فيه معين على النقص ، ولكنه اخرجه على الأصل والتمام . (العينى ٤ :٥٧٥ ــ ٥٧٦) . والمعيون الحسن المنظر فيما تراه العين ، ولا عقل له .

www.dorat-ghawas.com

(١٩)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى اليَرْبُوعِيّ *

١ - أَبَنِى حَنِيفَةَ حَكِّمُوا سُفَهَاءَكُمْ إنى أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا

٢ - أَبَنِى حَنِيفَةَ إِنَّنِى إِنْ أَهْجُكُمْ أَدَعِ الْيَمَامَةَ لاتُوارِى أَرْنَبَا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٣١٥ — ٣٨٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٤ — ٤٧٠ ، الاغانى ٨ : ٣ — ٨٩ ، ١١ : ٦١ — ٦٨ (فى خبر اتصال الهجاء بين جرير والأخطل خاصة) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢ : ٢٩) ، السمط ١ : ٢٩٢ — ٢٩٣ ، السيوطى : ١٥ — ١٧ ، ابن خلكان ١ : ١٠٢ — ١٠٤ ، المعاهد ٢ : ٢٦٢ — ٢٦٩ . المؤتلف : ٩٤ ، الموشح : ١٨٧ — ٢١٠ ، ابن حزم : ٢٢٥ — ٢٢٦ ، اليافعى ١ : ٢٣٤ — ٢٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ — ١٤١ العينى ١ : ٩١ — ٩٢ ، الخزانة ١ : ٣٦ — ٣٧ . وانظر أيضا مصادر ترجمتى الفرزدق (مرت فى البصرية رقم : ٦) والأخطل (تأتى فى البصرية رقم : ٣٢) فهناك بعض أخباره . وأخباره كثيرة كثرة مفرطة ، أشهر من أن أدل عليها لايكاد يخلو منها كتاب .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٥٠ ، الكامل ٣ : ٢٦ ، العمدة ٢ : ١٣٦ . والبيت : ١ فى الأساس اللسان والتاج (حكم) ، ديوان المعانى ١ : ٩١ ، العبيدى : ٤٧٨ .

(*) قوله : ابن الخطفى ، لم يرد فى ن ، وزاد فيها : أموى الشعر . وفى ع : جرير ، فقط .

(١) بنو حنيفة : مر الكلام عليهم فى البصرية : ١٥ ، هامش : ١ وكان ميلهم مع الفرزدق عليه (العمدة ٢ : ١٣٦) . وفى هامش الأصل : (حكموا : من حكمة اللجام ، اى امنعوا . وقوله : لا توارى أرنبا ، ولم يقل ثعلبا ، لأن الأرنب أخوف من كل مايصاد) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠)

وقال عَمْرُو بن كُلْثُوم أخو بَنِي عُمَيْس الكِنانِيّ *

١ ـ لَنا حُصُونُ من الخَطِّيِّ عـاليَـةٌ فِيها جدَاوِلُ من أَسْيافِنا البُتُـر

٢ ـ فمَنْ بَنَى مَدَرًا مِن خَوْف حـادِثَة فإنَّ أَسْيافَنا تُغْنِى عن المَـدَر

الترجمة :

هو عمرو بن كلثوم اخو بنى عميس (أو عميش) بن جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزيمة . شاعر فارس جاهلى معروف كما قال المرزبانى ، واورد له ثلاثة ابيات مفردة ، ذكر أحدها الآمدى واتمه بيتين ، فى الثالث منهاذكر للاسلام ولسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدل ذلك على أنه ليس جاهليا . ولم يحدد ابن الجراح زمنه .

معجم الشعراء : ٢٦ ، المؤتلف : ٢٣٢ ، ابن الجراح : ورقة : ٢٥ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ١ : ٩٠ للتغلبى ، أى عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة النونية المشهورة .

(١) الخطى : الرمح منسوب الى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان .

www.dorat-ghawas.com

(٢١)

وقال لَقِيط بن وَدَاعَة الحَنَفِيّ *

١ ـ إذا ما ابْتَنَى النَّاسُ الحُصُونَ مخَافَةً حُصُونُ بَنِي لَأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمْـــرُ

٢ ـ وأَرْضٌ فَضَــاءٌ لَيْسَ فِيها مَعاقِـلٌ ولا وَزَرٌ إلَّا الصَّــوارمُ والصَّبْرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولم أجد من ذكره سوى الخالدين فى الأشباه عند نسبة الشعر اليه .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) زاد فى ع : جاهلى .

(١) بنو لأم : لعله يعنى لأم بن عمرو ، من طيىء ، انظر بقية النسب فى ترجمة أوس ابن حارثة بن لأم الطائى ، البصرية : ١٨٦ هامش : ١ . المثقفة : الرماح قومت بالثقاف .

(٢) الوزر : الملجأ والمعتصم . والصوارم : يعنى السيوف .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢)

وقال بَشِير بن عبد الرحمن الأَنْصـارِىّ *

١ ـ إذا النَّاسُ عاذُوا بالحُصُونِ مخَافَةً ⁂ جَعَلْنَا مَعاذًا بالسُّيُوف الصَّـوارِمِ

٢ ـ وَلَوْلا دِفـاعُ اللهِ ثُمَّ قِراعُنـا ⁂ بأَسْيافِنا ما جـازَ نَقْشُ الدَّراهِمِ

٣ ـ ولا قامَ سُلْطانٌ لأَهْلِ خِـلافَةٍ ⁂ ولا أَمَّ أَهْلَ الحَق أَهْـلُ المَواسِمِ ٧ ب

٤ ـ أَبَى ذَمَّنـا أَنَّا مَصالِيتُ فى الوَغَى ⁂ وأَنَّ قِرانا عاجلٌ غـيرُ عـاتِمِ

الترجمة :

هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبى كعب ـ وهو عمرو ـ بن القين ابن كعب ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعدبن على بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم ابن الخزرج . وهو من بيت شعر عريق ، فأبوه عبد الرحمن شاعر ، وجده كعب الصـحابى الجليل شاعر فحل ، وجد جده مالك بن أبى كعب شاعر وله فى حروب الأوس والخزرج آثار وذكر، وقيس بن ابى كعب ـ أخو مالك ـ شاعر ،وابن عمه معن بن وهب شاعر ، وابنا عمه عمرو ابن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله شاعران ،وابن ابن عمه معن بن عمرو بن عبد الله شاعر وكلهم جيد مقدم . وروى بشير عن أبيه عن جده .

الأغانى ١٦ ـ ٢٢٦ ، المؤتلف : ٧٩ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٨٦ .

(*) فى جميع النسخ : بشر ، خطأ .

(٤) المصاليت : واحدها مصلات ، وهو الرجـل الماضى فى الأمـور ، لا يوقفه شىء . والعاتم : ضد العاجل .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣)

وقـــال آخـــر

١ ـ دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ لاتَعْرِضُوا له ... فإنَّ المَنايا بَيْنَ أَنْيابِهِ الخُضْـــرِ

٢ ـ ونحنُ إذا كانَ البِنــاءُ على الثَّرَى ... بَنَيْنا على الشَّمْسِ المُنيرَةِ والبَدْرِ

التخريج :

لم اجدهما .

(١) فى هامش الأصل : (الحية يكون للذكر والانثى . وانما دخلته الهاء لأنه واحد من جنس كبطة وبط) وحيـــة نضناض ونضناضة لا تســـتقر فى مكان ، او اذا نهشت قتلت من ساعتها ، أو التى اخرجت لسانها تنضنضه اىتحركه . والخضر : السود ههنا .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤)

وقال سُوَيْد بن الصَّامِت ، إسلامى *

١ - إذا ما البِيضُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَبْدَتْ — مَحاسِنَها وأَبْرَزَتِ الخِدامـا

٢ - أَتَتْنِى مالِكٌ بلُيُوثِ غـاب — ضَراغِمَ لايَرَوْنَ القَتْـلَ ذامـا

٣ - معَاقِلُهُمْ صـوارِمُ مُرْهَفَـاتٌ — يُساقُـونَ الكُماةَ بهـا السِمامـا

الترجمة :

هو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . وأمه ليلى بنت عمرو النجارية ، أخت سلمى بنت عمرو ، أم عبد المطلب بن هاشم . لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مبعثه بسوق ذى المجاز فدعاه الى الاسلام فلم يبعد منه ولم يجبه ، وانصرف الى قومه . ثم كانت حرب بعاث فقتل فيها ، قتله المجذر بن زياد فمات ولم يسلم وهو شيخ كبير . وكان ابناه الجلاس والحارث من المنافقين الذين انضافوا الى اليهود. ثم تاب الجلاس وحمد أمره الى أن مات . ولما كان يوم أحد خرج الحارث مع المسلمين ثم عدا على المجذر فقتله بأبيه ثم لحق بقريش . وقيل بل أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله قودا . وكان سويد شاعرا محسنا كثير الحكم فى شعره . وكان قومه يدعونه الكامل . والرجل عند العرب اذا كان شاعرا شجاعا كاتبا سابحا راميا سموه الكامل . فكان سويد أحد الكملة .

السيرة ١ : ٢٨٨ ، ٤٢٥ — ٤٢٧ ، ٥١٩ — ٥٢١ ، ٢ : ٨٩ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٧ — ٦٧٨ — السمط ١ : ٣٦١ ، ابن حزم ٢٣٧ — ٣٣٨ ، ديوان قيس بن الخطيم : ٤٧ ، الاغانى ٣ : ٢٥ (فى ترجمة قيس بن الخطيم) ، أسد الغابة ٢ : ٣٧٨ ، الاصابة ٣ : ١٥٢ ، الروض ١ : ٢٦٥ — ٢٦٦ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى الأشباه : ٢٣ — ٢٤ .

(*) قوله : اسلامى ، ليس دقيقا .

(١) فى هامش الأصل : (الخدام : جمع خدمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ثم سمى الخلخال خدمة) . وعدم ستر الخلاخيل للنساء انما يكون عند هروبهن .

(٢) مالك : هو مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء ، قوم سويد .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥)

وقال الأَخْنَس بن شِهاب التَّغْلِبى ، جاهلى *

١ - لِكُل أُناسٍ مِن مَعَـدٍّ عمـارَةٌ   عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجَئُون وجـانِبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية رقم : ٧ .

التخريج :

الأبيات (وأبيات الهامش أيضا) من المفضليةرقم : ٤١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ — ٧ (وكل أبيات الهامش عدا : ٦) مع خمسة فى الأشباه٢ : ٢٨٣ — ٢٨٤ . والأبيات ٣ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ — ٧ مع أحد عشر بيتا فى الحماسة (التبريزى)٢ : ١٢٣ — ١٢٦ . والبيتان : ١ ، ٢ (وكل أبيات الهامش) مع آخرين فى البلدان (قضة) ،الهمدانى (بزيادة واحد فقط) : ٢٠٤ — ٢٠٥ . والبيت ٣ لراشد بن شهاب فى الحيوان : ٥ :٤٧٨ البيت : ٤ مع آخرين فى الخزانة ٣ : ١٦٥ . والبيت : ٥ مع آخرين لسـهم بن مرة فى ابن الشجرى : ٤٩ ، وهو أيضا مع بيتين لضرار بن الخطاب فى أنساب الأشراف ١ : ٤١ ، الغندجانى : ٦٧ — ٦٨ وهو أيضا فى الخزانة ١ : ٣٤٤ ، ٣ : ٢٤ ، ١٦٦ لسهم بن مرة (نقلا عن ابن الشجرى) ، ونسب فى غير ذلك من المصادر الى قيس بن الخطيم ، انظر ديوانه : ٥٠ وتخريجه هناك .

(*) قوله : جاهلى ، لم يرد فى ع .

(١) فى هامش الأصل : (العمارة : الحى العظيم ، بجره على البدل من أناس مع كسر العين . والكوفيون يروونه بالرفع مع فتح العين . ويكون « عروض » مبتدأ و « كل أناس » الخبر . والعروض : الطريق فى الجبل ، وهو هنا ما اعترض فى مضيق . ومعنى البيت : لكل طائفة من طوائف سعد ناحية يأوون اليها يتحصنون بها ، ونحن مصحرون لا نخاف أحدا فنمتنع منه) قوله فى « عمارة » لا يتفق مع النص ، وهذا البيت لم يرد فى ع ، وجاء بعده فى ن الأبيات الآتية ، ولم يرد منها فى ع سوى أولها فقط :

لُكَيزٌ لهـا البَحْرانِ والسِّيفُ كُلُّه   وإنْ يأْتِهـا بأْسٌ من الهِند كَارِبُ

وَبَكْرٌ لهـا ظهر العراق وإن تَشأْ   يَحُلْ دُونَها مِن اليَمامَةِ حَاجِب

وصارت تَميمٌ بين قُفٍّ وَرَمْـلةٍ   لهـا من جِبَالٍ مُنْتَأًى وَمَذَاهِبُ

وكَلْبٌ لها خبت فرملةُ عَـالجٍ   إلى الحرةِ الرجْلَاءِ حيثُ تُحَارِبُ

وغسَّانُ حَيٌّ عـزهم فى سـواهمُ   يجالد عنهم مِقْنَبٌ وَكَتَـائِبُ

وَبَهْرَاء حَيٌّ قـد علمنا مكانهم   لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصَافَةِ لا حِبٌ

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ ونحنُ أُناسٌ لا حِجــازَ بـأَرْضِنا　　سِوَى مُرْهَفات تَجْتَوِيها الكَتَائِبُ

٣ ـ تَرَى رائِداتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنا　　كمِعْزَى الحِجازِ أَعْوَزَتْها الزَّرائِبُ

٤ ـ فَوارِسُها مِن تَغْلِبَ ابنــةِ وائِـلٍ　　حُماةٌ كُماةٌ لَيْس فِيها أَشائِبُ

٥ ـ إذا قَصُرَتْ أَسْيافُنا كانَ وَصْلُها　　خُطانا إلى أَعْدائِنــا فنُضارِبُ

٦ ـ فللّهِ قَــومٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَــةً　　إذا اجْتَمَعَتْ عندَ المُلُوكِ العَصائِبُ

٧ ـ أَرَى كلَّ قَـوْمٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِم　　ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهوَ سـارِبُ

٨ ـ أَرَى كُلَّ قَــوْمٍ يَنْظُرُون إليهِمُ　　كما تَتَراءى فى السَّماءِ الكَواكِبُ

وغَارَتْ إيَاد فى السَّـواد ودُنهـا　　بَرازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِى مَنْ تُضَارِبُ

وَلَخْمٌ مُلوُكٌ ذُو حُصُونٍ وَعِدَّة　　وإنْ قَال مِنْهم قَائِلٌ فَهْو واجِبُ

(٢) ن ع : لا حصون بأرضنا . اى هم مصحرون لا يرهبون أحدا . المرهفات : السيوف المرققة . تجتويها : تكرهها وتصد عنها .

(٣) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ . رائدات : ترود المراعى من كثرتها ، تضيق بها البيوت كمعزى الحجاز تضيق عنها الزرائب .

(٤) لم يرد هذا البيت فى ع . قال : ابنة وائل لأنه ذهب بالتأنيث الى القبيلة . والأشائب: جمع أشابة (بضم أوله) وهم أخلاط الناس .　　(٥) روى عجزه فى ع :

* خُطانا إلى القَوْمِ الذين نُضارِبُ .

وهذا البيت أخذه قيس بن الخطيم بنصه فى قصيدته التى مطلعها :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كاطرادِ المَذاهِبِ　　لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ

وهو البيت رقم : ٢٠ ص : ٤١ من ديوانه ، غير أن القافية فيه مجزومة (وحركت بالكسر من أجل القافية) ولأن « اذا » فيه جازمة للشرط والجزاء . وهذا من ضرورات الشعر وجملة « فنضارب » معطوفة على محل جملة « كان وصلها » . وأخذه أيضا رقيم المحاربى فى قصيدته التى مطلعها :

عَفَتْ ذِرْوَةٌ مِن آلِ لَيْلَى فَعازِبُ　　فَمِيثُ النَّقا مِن أَهْلِهِ فالذَّنائِبُ

هكذا ذكر البغدادى ٢ : ١٦٥ ــ ١٦٦ ، ثم نقل عن ثعلب ان علماء الحجاز تنسبه لضرار ابن الخطاب الفهرى ، ثم ذكر أن الأخنس أول من وصل قصر السيوف بالخطأ ، ومنه أخذه شعراء عديدون فى الجاهلية والاسلام .

(٦) فى هامش الأصل « السوقة خلاف الملك ، يستوى فيه الواحــد والجمع والمؤنث والمذكر) . والعصائب . الجماعات .

(٧) فى هامش الأصل : قوله : قاربوا قيد فحلهم . البيت ، يريد انهم مقدمون ، والناس تبع لهم . وسرب الفحل اذا توجه للمرعى . فيقول : نحن .

لعزنا لا نقيد فحلنا كغيرنا من أن يغار عليها ، فهى ترعى حيث شاءت .

(٨) هذا البيت جاء قبل البيت السابق فى ن ، ولم يأت فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٢٦)

وقالت لَيْلَى بنت عبد الله الأَخْيَلِيَّة ، أموية الشعر*

١ - يا أَيُّها السَّدِمُ المُلَوى رَأْسَــهُ	لِيَقُودَ من أَهْلِ الحِجاز بَرِيمـا
٢ - لاتَقْرَبَنَّ الدَّهْــرَ آلَ مُطَـرِّفٍ	لا ظالِمًا أَبدًا ولا مَظْلُومـا
٣ - قَـومٌ رِباطُ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ	وأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخـالُ نُجُومـا
٤ - أَتُرِيدُ عَمْرَو بنَ الخَلِيعِ ودُونَـهُ	كَعْبٌ إِذَنْ لَوَجَدْتَهُ مَرْءُومـا
٥ - إِنَّ الخَلِيعَ وَرَهْطَـهُ فى عامِـر	كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيما
٦ - لاتُسْرِعَنَّ إلى رَبِيعَــةَ إِنَّهـم	جَمَعُوا سَوادًا للعَـدُوِّ عَظِيمـا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٤٨ — ٤٥١ ، الأغانى ١١ : ٢٠٤ — ٢٤٩ ، المؤتلف : ١٣٥ ، المحاسن والأضداد : ١٢٣ — ١٢٧ ، السمط ١ : ١١٩ — ١٢٠ ، ٢٨١ — ٢٨٣ ، الأمالى ١ : ٨٥ — ٨٩ ، الاشتقاق : ٢٩٩ ،تاريخ الاسلام ٣ : ٢٠٥ — ٢٠٦ ، الحصرى ٢ : ٩٣١ — ٩٣٩ فوات الوفيات ٢ : ١٤١ — ١٤٢ ،السيوطى : ٢٠١ — ٢٠٣ ، العينى ١ : ٥٦٩ — ٥٧٠ ، ٢ : ٤٧ ، الخزانة ٣ : ٣١ — ٣٤ . وانظر أيضا مصـادر توبه ففيهـا من أخبارها شىء .

المناسبة :

يعرض فى هذا الشعر بابن الزبير (السمط ١: ٥٦١) .

التخريج :

هذه الأبيات كان الأصمعى يرويها لحميد بن ثور (الأمالى ١ : ٢٤٥) وهى مع أبيات أخر فى ديوانه : ١٢٩ — ١٣١ . وقد عقب الخالديان فى الأشباه ١ : ٤٣ — ٤٤ بعد أن أوردا معظم الأبيات على هذه النسبة بقولهما : (الذى لا شك فيه أن هذا الشعر لليلى الأخيلية لأنها كانت كثيرة المـدح لآل مطرف العامريين حتى ضرب بذلك البحترى مثلا فى شعره فقال وذكر جيشا :

لـو أَنَّ ليلى الأَخيلِيَّةَ عـايَنَتْ ... أَطـرافَهُ لم تُطْـرِ آلَ مُطَـرِّفِ

أقول : ذكرت ليلى آل مطرف فى البيت الثانى . وحق للخالديين فالأبيات لليلى فى مصادر عدة ، ذكرها اليمنى عند تخريجه للقصيدة فى ديوان حميد ، وانظر ديوانها : ١٠٨ — ١١٠ فالأبيات هناك مع خمسة مع تخرجها .

(*) قوله : بنت عبد الله ، لم يرد فى ع .

(١) السدم : الفحل الهـائج . والملوى راسـه : تعنى من الخيلاء والتجبر . البريم : الجيش فيه أخلاط القبائل . وأصل البريم خيط يفتل من قوى بيض وسود .

(٤) فى هامش الأصل : (قولها : لوجدته مرءو ما ، المرءوم : الذى يعطف عليه قومه ، و « أتريد عمرو » هو استفهام انكار . والحزيم :موضع الحزام) .

(٥) الجؤجؤ : الصدر . والخريم : شرحه فى الهامش السابق . تعنى : موضع عمرو من قومه موضـع القلب . وعامر : هو عامر بن صعصعة .

(٦) السواد : تعنى جيشا كثيفا .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ شَعْبًا تَفَــرَّقَ مِن جماعٍ واحِــدٍ عَدَلَتْ مَعَــدًّا تابِعًا وصمِيمــا

٨ ـ أَقْصِرْ فإنَّكَ لو طَلَبْتَ بــلادَهُمْ لاقَتْ بَكارَتُكَ الحِقــاقُ قُرُومــا

٩ ـ وتَعَاقَبَتْكَ كَتَائِبُ ابنِ مُطَــرِّفٍ فَأَرَتْكَ فى وَضَحِ النَّهــارِ نُجُوما

١٠ ـ ومُخَرَّقٍ عَنْــه القَمِيصُ تَخَالُــهُ وَسْطَ البُيُوتِ مِن الحَياءِ سَقِيمــا

١١ ـ حتَّى إذا رُفِعَ اللِّــواءُ رَأَيْتَــهُ تَحْتَ اللِّــواءِ على الخَمِيسِ زَعِيما

---

(٧) الجماع : ما جمع عددا ، اى الجماعة . وعدلت : سادت .

(٨) البكارة : جمع بكر وهو الجمل الفتى . والحقاق : جمع حق (بكسر الحاء) وهــو ما دخل من الابل فى الرابعة . والقروم : جمع قرم وهو الفحل .

(٩) تعاقبتك : تداولتك .

(١٠) مخرق عنه القميص : تعنى انه كثير الغارات ، متصل الأسفار .

(١٠) فى هامش الأصل : « قوله : ومخرق عنه القميص ، يريد انه غليظ المناكب ، وقيل انه كثير الغزوات والغارات فذلك أسرع لتخريق ثيابه . وقيــل انهــا ارادت انه يتشبث به المستجيرون والطالبون نواله » .

(١١) فى هامش الأصل : (الخميس : الجيش ، سمى بذلك لأنه ينقسم خمس كتائب : مقدمة ، وميمنة ، وميسرة ، وقلب ، وجناح) .

www.dorat-ghawas.com

وقال قَيْس بن الخَطِيم بن عَدِيّ الأَوْسِيّ ، جـــاهلى *

٨ ب

١ ـ طَعَنْتُ ابنَ عبدِ اللهِ طَعْنَةَ ثـــائِرٍ	لهـــا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعـــاعُ أضــــاءها
٢ ـ مَلَكْتُ بِهـــا كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَها	يَرَى قائِمٌ مِنْ دُونِهـــا ما وَراءها
٣ ـ يَهُونُ عَلَىَّ أَنْ تَرُدَّ جِـــراحُهـــا	عُيُونَ الأَواسِى إذْ حَمِدْتُ بَلاءها
٤ ـ وكنتُ امرءاً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً	أُسَبُّ بِها إلَّا كَشَفْتُ غِطـــاءها

الترجمـــــة :

انظرها فى ابن سلام : ١٩٠ ـــ ١٩٣ ، الأغانى ٣ : ١ ـــ ٢٦ ، معجم الشعراء ١٩٦ ، الموشح : ١١٦ ـــ ١١٧ ، الاشتقاق : ٢٤٥ ـــ٢٤٦ ، ابن حـــزم : ٣٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ و (كتاب أسماءالمقتالين) ١ : ١٧٤ ، المعاهد ١ : ١٨٩ ـــ ١٩٤ ، الخزانة ٣ : ١٦٨ ـــ ١٦٩ ، ابن سعد٨ : ١٠٧ ، ٢٤٦ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة امرأته حواء بنت يزيد بن سنان ، وترجمـــة ابنه ثابت . وانظر أيضا المحبر عند الكلام عن ابنتيه ليلى ولبنى .

المنـــاسبة :

يقول قيس هذه الأبيات حين أدرك ثأرأبيه الخطيم وجده عدى . أما أبوه فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر . وأما جدهفقتله رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعـــة ابن عامر بن صعصعة يقال له : مالك . انظرتفضيل الخبر فى الأغانى ٣ : ٢ ـــ ٧ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٦ ، وديوانه : ١١ ـــ ١٢ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ ـــ ١١وتخريجها هناك . وانظر أيضا البلوى ١ : ١٣٣ ففيه البيتان ١ ، ٢ مع ثالث . والنويرى ٧ : ١٢٥ فيه البيتان : ١ ، ٢ ، وأيضا عيار الشعر : ٤٧ . والبيت : ١ فى الذخيرة ١ : ٢١٥ . والبيت:٢ فى القرطبى ١ : ٢٠٥ ، البحر المحيط ٨ : ٤٨ ، المخصص ٣ : ١٣٣ ، الفروق : ١٥٣(غير منســـوب فيهمـــا) ، والبيت : ٥ فى المحاضرات ٢ : ٧٨ .

(*) فى ع : قيس بن عاصم ، خطأ . وفىهامش الأصل : والخطيم من خطمته ، اذا ضربت خطمه) .

(١) فى ع : ابن عبد القيس ، وهى الروايةالمشهورة والمطابقة لمـــا جاء فى المصــــادر عن ادراك قيس بثأر أبيه . ورواية الأصل هذه لم تردالا فى الموشح فقط . وفى ع أيضا : الشـــعاع (بضم الشين) وهى جيدة . وفى هامش الأصل :والشعاع : الدم المتفرق) . يعنى أن الطعنة نفذت الى الجانب الآخر ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها .

(٢) فى هامش الأصل : وملكت بهـــا كفى ،أى شددت بها كفى فوسعت خرقها ، حتى يرى القائم من دونها الشىء الذى هو وراءها . ويروىقائم بالرفع وقائما بالنصب وأنهرت فتقها : أى جعلته كالنهر سعة) . وعجز هذا البيت ضمنهصفى الدين الحلى فى شعر قبيح (الخزانة ٣ : ١٦٨ ـــ ١٦٩) .

(٣) الأواسى : النساء المداويات للجـــراح ،يقول : لا يقدرن أن ينظرن اليها من شدة هولها .

(٤) هذا البيت شاهد على أن « كان »تجىء بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، كقوله تعالى « وكان الله غفورا رحيما » أىلم يزل على ذلك (اللسان : كون) .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ وإنِّىَ فى الحَرْبِ العَوانِ مُوَكَّلٌ   بإقْدامِ نَفْسٍ لا أُرِيدُ بقَاءها

٦ ـ مَتَى يَأْتِ هذا المَوْتُ لَمْ تُلْفَ حاجَةٌ   لِنَفْسِىَ إلَّا قد قَضَيْتُ قَضاءها

---

(٥) فى هامش الأصل : (قيل : هذا البيت ابلغ ما قيل فى الاقدام . كذلك قول العباس ابن مرداس فى الشعر الذى بعده) ولهذا البيت حديث مع عبد الملك ابن مروان (الخزانة ١ : ٤٢٣) . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

(٦) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهد فيه قوله « قد قضيت قضاءها » فانها جملة وقعت حالا مصدرة بكلمة « قد » وفيها الضمير . والجملة الفعلية المثبتة التالية لـ «ألا» اذا وقعت حالا لابد أن تكون خالية من « قد » ، (العينى ٣ : ٢٢٤ ــ ٢٢٥) . والى هذا البيت اشار ابو العلاء فى اللزوميات ١ : ٣٨٢ قال :

إن كان لم يترك قيس له وطرا   إلَّا قَضَاه فما قضيت مِن وَطَر

www.dorat-ghawas.com

(٢٨)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ *

١ ـ أَلَا مَن مُبْلِغٌ عَنِّى خُفَـافًـا ... أَلُوكًا بَيْتُ أَهْلِكَ مُنتَهَـاهَـا

٢ ـ أنا الرَّجُلُ الـذى حُدِّثْتَ عنـهُ ... إذا الخَفِراتُ لَمْ تَسْتُرْ بُـراهـا

٣ ـ فأَيِّى مـا وَأَيُّـكَ كانَ شَـرًّا ... فَسِيقَ إلى المَقَـامَةِ لا يـرَاهـا

٤ ـ أَشُدُّ عـلى الكَتِيبَـةِ لا أبالِى ... أَحَتفِى كانَ فِيهـا أَمْ سِواهـا

٥ ـ ولِى نَفْسٌ تَتُـوقُ إلى المَعَـالِى ... سَتَتْلَفُ أَو أُبَلِّغُهـا مُنـاهـا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية رقم : ١٨

المنـاسبة :

يقولها لخفاف بن ندبة فى امر شجر بينهما (الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

التخـريج :

الأبيات (ما عدا : ٣) فى ديوانه : ١١٠ ،ثم اورد البيت : ٣ ص : ١٤٨ كبيت مستقل ، والتخريج هناك . وانظر ايضا البيت : ٣ فى الشـنتمرى ١ ، ٣٩٩ . والبيـت : ٤ فى الموشح : ١٠٢ ، ديوان المعانى ١ : ١١٤ ،ابن عساكر ٧ : ٢٦٥ ، الاصـابة ٤ : ٣١ ، النويرى ٣ : ٢٢١ ، المحاضرات ٢ : ٧٨ ، الغرر : ٢٢٠ ، الخزانة ١ : ٤٢٣ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) خفاف : هو خفاف بن ندبة ، وكان بينـه وبين العباس هجاء ومباغضة ، وستأتى ترجمة خفاف فى البصرية رقم : ٢١٥ . وفى هامش الأصل بازاء قوله الوكا : (اى رسالة) .

(٢) الخفرات : النساء الحييات . والبرى :جمع برة (بضم الباء) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال والمراد هنا الخلخال ، وعدم ستر النساء للخلاخيل يكون عند هروبهن من السبى .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع وفى الأصـل:فأى (بالرفع) ، خطأ . لانه يوازن بين نفسـه وبين خفاف . وفى الأصل ايضا : الى المنية ،خطأ . لانه يدعو أن يصاب بالعمى من كان منهما اشد شرا من صاحبه ، فيقاد الى مجلس القوم ،لا يقوى على ذلك بنفسه ، بل بغيره . وهـذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه افراد« اى » لكل واحد من الاسمين واخلاصها له توكيدا ، وهذا ضروره . والقياس : فأينا ، فتضاف اليهما معا (سيبوبه ١ : ٣٩٩ ، الخزانة ٢ : ٢٣٠) .

(٤) زاد فى ن : (ذكرت العلماء ان اشجع بيت قالته العرب قوله : اشد على الكتيبة .. ومثله قول قيس :

(باقدام نفس لا أريد بقـاءها)

اى قيس بن الخطيم ، وهو البيت : ٥ من المقطوعة السابقة . وتجد كلاما مثل هذا فى حديث لعبد الملك بن مروان (الخزانة : ١ :٤٢٣) . وجاء مثل ذلك أيضا بهامش الأصل مع اختلاف طفيف جدا عما فى ن .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩)

وقال الفُرْعُل الطَّـائِى

وتروى لهُنَىٍّ بن أَحْمَر الكِنانِيّ ، وهو الأَكْثَر *

١ ـ يا ضَمْرُ أخبِرْنِى ولَسْتَ بِكـاذِبٍ ... وأَخُوكَ ناصِحُكَ الذى لايَكـذِبُ

٢ ـ هل فى السَّوِيَّةِ أَن إذا اسْتَغْنَيْتُمُ ... وأَمِنتُمُ فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ ٩ أ

٣ ـ وإذا الشَّدائِدُ مَرَّةً أَشجَتْـــكُمُ ... فأَنا الأَحَبُّ إليـــكُمُ والأَقْـرَب

٤ ـ وإذا تَكُونُ كَرِيهَـــةٌ أُدْعَى لَهـا ... وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

الترجمـــة :

لم اجد له ترجمة .

المنـاسبة :

انظرها فى الخزانة ١ : ٢٤٣ ـ ٢٤٤ .ولم اثبتها هنا لاختلاف نسبة الشعر .

التخـريج :

فى نسبتها اختلاف كثير ، وعلى هذا الاختــلاف لم اجد من نسبها الى الفرعل هذا ونسبت لهنى فى معجم الشعراء : ٤٧٢ (الأبيات : ١ ـ ٤) وقال وهو الثبت ، المؤتلف : ٤٥ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) ، اللسان : حيس (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٦) وقال : وتروى للزرافة الباهلى ، جمهرة الأمثال ١ : ٢٨١ (٢ ـ ٤ ، ٧، ٦) . ونسبت للأحمر ، عمرو بن الحارث ابن عبد مناة بن كنانة فى معجم الشعراء : ٢٦(الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤) ، نوادر المخطـوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٠ (البيت :٤) . ونسبت لعمرو بن الغوث بن طىء فى فرحة الأديب ورقة : ٧ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٥) ،وورقة : ٩ (الأبيات كلها) ثم اشار الى نسبتها لهنى بن احمر وللزرافة الباهلى ، البلدان : اجأ(الأبيات كلها) . ونسبت لضمرة بن جابر فى الخزانة ١ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣ (الأبيات كلها) .واشار الى الاختلاف فى نسبتها . ونسبت لهمام ابن مرة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ ـ١٩٨ (البيتان : ٤ ، ٦) ، ونسبت لعامر ابن جوين الطائى او لمنقذ بن مرة الكنانى فى البحترى :٧٨ (الأبيات : ١ ـ ٤ ، ٦) ونسبت لرجل من مذحج فى ســـيبويه ١ : ١٦١ (البيت ٥) ، الشـــنتمرى ١ : ١٦١ (البيتان ٤ ، ٥) ، السيوطى : ٣١١ (الأبيات كلها) العينى ٢ : ٣٣٩ ـ ٣٤٠ (الأبيات كلها) تابعا سيبويه ونقــلا عنه وان ذكرا الاختلاف فى نسبتها . ونسب لرؤبة فى ابن يعيش ١ : ١١٤ (البيت : ٥) . ولرجل من بنى عبد مناة بن كنانة فى السمط ١ : ٢٨٨(الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦) . وجاءت غير منسوبة فى العيون ٣ : ١٨ ـ ١٩ (الأبيــاتكلها) ، ذيل الأمالى : ٨٤ ـ ٨٥ (الأبيات كلها) ، الجمل : ٢٤٣ (البيت : ٦) ، الربعى :٦٤ (البيت : ٤) .

(*) فى باقى النسخ : ومنهم من يرويها لهنى ابن أحمر ، مكان : وتروى . .

(١) فى باقى النسخ : واخوك صاحبك .

(٣) فى باقى النســخ : الأحب الأقرب ، باسقاط : اليكم ، خطأ يخل بالوزن .

(٤) فى هامش الأصل : (كان هنا تامة ،بمنزلة الفعل والفاعل ، فهى بمعنى توجد) . الحيس : الفساد والخلط . وهذا مثل ، واصله ان امراة وجدت رجلا على فجور فعيرته فجوره ؛ فلم يلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك ، فقال عاد الحيس يحاس .

حاس الحيس : عمـــله . والحيس : تمر واقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ عَجَبٌ لتلكَ قَضِيَّـــةً ، وإقامَتِى   فِيكُمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أعْجَبُ

٦ ـ هــذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغــارُ بعَيْنِــه   لا أُمَّ لِى إنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ

٧ ـ أَلِمالِكٍ خِصْبُ البــلادِ ورعْيُها   ولِىَ الثِّمادُ ورعْيُهُـــنَّ المُجْدِبُ

---

(٥) فى ن : عجبا (بالنصب) وهى صحيحة. وفى الأصل : قضية (بالرفع)، خطأ وهذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه رفع بعض المصادر المنصوبة بعد حذف عاملها لزيادة المبالغة. ف « عجب » مرفوع على اضمار مبتدأ ، والتقدير امرى عجب (سيبويه ١ : ١٦١ ، الخزانة ١ : ٢٤١) . وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٦) هذا البيت من الشواهد النحوية ،والشاهد فيه « اب » حيث جاء مرفوعا على ان « لا » بمعنى « ليس » او يكون « أب » معطوفا على محل اسم « لا » (العينى ٢ : ٣٤٣) وجائز ايضا ان يكون « أب » مبتدأ وخبره محذوف على جعل « لا » غير عاملة . فهذه ثلاثة اوجه يخرج عليها الاسم الواقع بعد « **لا** » الثانية ، اذا كان الاسم الواقع بعد « لا » الاولى مفتوحا ، وهو هنا قوله « أم » .

وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٧

(٧) الرعى (بكسر الراء) : الكلأ . والثماد : الماء القليل لا مادة له .
وهذا البيت لم يرد فى ن . ورواية ع :
الجندب عذب المياه ورحبها   ولى الملاح وخبتهن المجدب

www.dorat-ghawas.com

(٣٠)

وقال الحارث بن كَلَدَة الثَّقَفِيّ ، إسلامي

١ ـ أَلا رُبَّ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُـهُ ... وتَشْقَى به حتَّى المَماتِ أَقارِبُـهْ

٢ ـ فَخَلِّ ابنَ عَمِّ السَّوْءِ والدَّهْرَ ، إنَّهُ ... سَيَكْفِيكَهُ أَيَّـامُـهُ وتَجارِبُهْ

٣ ـ أَرانِى إذا اسْتَغْنَيْتُمُ فَعَـدُوُّكُمْ ... وأُدْعَى إذا ماالدَّهْرُ نابَتْ نَوائِبُـهْ

٤ ـ فإنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيـدُ ينَـالُهُ ... وإنْ يَكُ شَرٌّ فابنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

٥ ـ لَعَلَّكَ يومًا أَنْ يَسُرَّكَ مَشْهَـدِى ... إذا جاء خَصْمٌ كالحُباب تُشاغِبُهْ

الترجمـــة :

هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن عـلاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف ابن ثقيف ، يكنى أبا عمرو . طبيب العرب فى زمانه ، رحل الى أرض فارس واليمن ، وأخـذ الطب عن أهل جند نيسابور فى الجاهلية حتى جاد هذه الصنعة وأثرى . وفد على كسرى وتحادثا فى الطب فراعته رجاحة عقله وسعة علمه فوصله وأعطاه جارية ، هى سمية أم زياد بن أبيـه الذى ألحقه معاوية بنسبه . وكان النبى عليـه السلام يأمر من به علة أن يأتى الحارث فيسأله عن علته . ولم يصح اسلامه وله كلام مستحسن فى الطب وله كتاب المحاورة فى الطب بينه وبين كسرى . وكان شاعرا ذا حكمة فى شعره . مات زمن معاوية . وابنه الحارث من المؤلفة قلوبهم .

المؤتلف : ٢٦١ ، الاشتقاق : ٣٠٥ ، العقد٦ : ٣٧٣ ــ ٣٧٦ ، ابن سعد ٥ : ٣٧١ ــ ٣٧٢ ، أسد الغابة ١ : ٣٤٥ ، الاصابة ١ : ٣٠١ ــ ٣٠٢ ، ابن صاعد : ٤٧ ، ابن أبى أصيبعه ١ : ١٠٩ ــ ١١٣ ، تاريخ الحكماء : ١٦١ ــ ١٦٢

المنـاسبة :

يقولها معاتبا أمية بن أسيد بن علاج الثقفى (ابن الشجرى : ٦٨) .

التخـريج :

الأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٤ فى ذيل الأمالى : ٢٢٠ (غير منسوبين) ، البحترى : ١١٦ لأبى زبيد ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، تهذيب اللغة ٢ : ٢٤٦ (غـير منســوبين) ، الموازنة ١ : ١٧٨ ، والوحشيات : ١٢٠ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ١ فى المؤتلف : ٢٦١ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٤ والبحترى : ٨٢ ، اللسان (بعد) بدون نسبة . والأبيات : ٤ ، ١ ، ٢ مع ثلاثة فى الصداقة : ١١٣ غير منسوبة . والبيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ ، الميدانى ١ : ٢٨١ (غير منسوب) .

(*) جاء من هذه الأبيات فى ع البيتان : ١ ، ٤ فى باب الهجاء برقم : ٤٥ لابن اذينة .

(٥) فى هامش الأصل : (الحباب : الحبة بالضم ، وبالفتح نفاخات المـاء التى تعلوه . والشغب بالتسكين : تهيج الشر ، ومنه شغب الجنـد) .

www.dorat-ghawas.com

(٣١)

وقال ذُؤيْب بن حـــاضِر التَّنُوخِيّ

١ ـ وكُنَّا طَلَبْنا صُلْحَهُمْ قَبْلَ حَرْبِهِمْ ... فَلَجُّوا ، وماكانَ اللَّجاجُ مِن الحَزْم

٢ ـ وقالُوا : شُتِمْنا ، واسْتُخِفَّ بِجارِنَا ، ... وضَرْبُ الطُّلَى بالبِيضِ أَدْهَى مِن الشَّتْمِ

٣ ـ فَلَمَّا وصَلْنا بالسُّيُوفِ أَكُفَّنَـــا ... وزالَ الحيَا رامُوا السَّلامَةَ بالسِّلم

٩ ب ٤ ـ فهَلَّا وفي قَوْسِ المُرُوءةِ مَنْـــزَعٌ ... طَلَبْتُمْ رضانا قَبْلَ بادِرَةِ السَّهْم

الترجمـــــة :

لم اجد له ترجمة .

التخـــريج :

لم أجدهـــا .

(٢) الطلى : الأعناق أو أصولها ، وأحدهاطلية (بضم فسكون) . والبيض : السيوف .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث التَّغْلِبى ، أمـوى الشعر

١ ـ لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلانَ حَرْبُنَا على يابِسِ السِّيْسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

٢ ـ تَنِقُّ بِـلا شَىْءٍ شُيُوخُ مُحَـارِبٍ وما خِلْتُها كانَتْ تَرِيشُ ولاتَبْرِى

الترجمـــة :
انظرها فى ابن سلام : ٣٩٦ ــ ٤٣٣ ،الشعر والشعراء ١ : ٤٨٣ ــ ٤٩٦ ، الأغانى ٨ : ٢٨٠ ــ ٣٢٠ ، ١١ : ٦١ ــ ٦٨ (فى خبراتصال الهجاء بين الأخطل وجرير خاصة) ، ١٢ : ١٩٨ (فى خبر الجحاف وقصـة وقعـةالبشر) ، نوادر المخطـوطات (كتـاب كنى الشـعراء) ٢ : ٢٩٠ ، ٣١٧ (كتاب القـابالشعراء)، تاريخ الاسلام ٣ : ٣٣٧ ــ ٣٣٩ ، النـويرى ٣ : ٧٦ ــ ٧٧ . المؤتلف : ٢١ ،الموشح : ٢١١ ــ ٢٢٦ الاشتقاق : ٣٣٨ ــ ٣٣٩ ، ديوانه : ١ ، السمط ١ : ٤٤ ــ ٤٥ ، الخزانة ١ : ٢٢١ ــ ٢٢٢ وانظر نقائضه مع جرير ، وأنظر ايضا ترجمتى الفرزدق (مرتبرقم : ٦) وجرير (مرت برقم : ١٩) فهناك بعض اخباره . واخباره كثيرة جدا لا يكاد يخلو منهـاكتـاب .

المنــاسبة :
هذه الأبيات من قصيدة طويلة يهجو فيهاالأخطل قبائل قيس وبطونهم وأفخاذهم (ابن سلام : ٤٢٩) .

التخـريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٩ ــ١٣٣ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٨ ــ ٣٨ والأبيات كلها فى البحترى : ٥٤ ــ ٥٥ . والأبيات٤ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى مجموعة المعانى ٢ ٤٢ ــ ٤٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى العقد ٢ : ٤٦٩ ، البيان١ : ٢٧٠ ، ٢ : ١٨٠ ، الشريشى ٢ : ١٣٧ ، كنايات الجرجانى : ٧٣ ، والبيتان : ٤ ، ٥ فىالقرشى : ٤٧ . والبيت : ١ فى اللسان والتـاج (سيس) ، ابن ولاد : ٥٧ (غير منسوب) .والبيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٧٧ ، الحيوان ٣ : ٢٦٨ ، ٤ : ٥ ، ٢٤٠ : ٥٣٢ ، المؤتلف : ٣٠٠مع ثلاثة واغرب البكرى فى نسبته الى ابن الذئبة الثقفى ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، الدميرى ٢ : ١٠٢(غير منسوب) ١٠٤ . والبيت : ٥ فى اللسان والتاج (سحق) . والبيت : ٧ فى الكامل ١ : ٣٩٠ .

(١) فى الأصل قيس .. حربنا (برفع الأولونصب الثانى) ، خطأ . وفيه أيضا محدودب (بفتح الدال الثانية) ، خطأ . وهذا البيتلم يرد فى ن ، وهو وتالياه لم ترد فى ع . وفى هامش الأصل : والسيساء : منتظم فقار الظهر ،وهو فعلاء ملحق بسرداح ، فيريد : انها حملت امرا صعبا لا قرار له) .

(٢) محـارب : هو محـارب بن خصـفةابن قيس عيلان (ابن حزم : ٢٥٩) . ولهذا البيت وتاليه خبر طريف : دخل رجل من محاربعلى عبد الله بن يزيد الهلالى ، وقريب منه غدير فيه ضفادع . فقال عبد الله : ما تركتنا شـيوخمحارب تنام الليلة ، يريد قول الأخطل .

تنق بلا شىء . . .

ضفادع فى ظلماء . . .

فقـال المحـاربى : اصـلح الله الأمير ،أو تدرى لم ذلك ؟ قال : ولم ؟ قال : لأنهـا اضلت برقعا لهـا . يريد قول الشاعر :

لـكل هـلالى من اللـؤم برقع ولابن يزيـد برقـع وقميص

فقال عبد الله : قبحك الله وقبح ما جئت به.(العقد ٢ : ٤٦٩) .

www.dorat-ghawas.com

٣ - ضَفادِعُ فى ظَلْماء لَيْلٍ تَجاوَبَتْ ... فَدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حَيَّـةَ البَحْرِ

٤ - ونَجَّى ابنَ بَدْرٍ رَكْضُهُ مِن رِماحِنا ... ونَضَّاخَةُ الأَعْطافِ مُلْهَبَةُ الحُضْرِ

٥ - إذا قُلْتُ نالَتْهُ الرِّماحُ تَقَـاذَفَتْ ... به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سابِحَةُ الصَّدْرِ

٦ - كَأَنَّهُما والآلُ يَنْشَـقُّ عَنْهُمـا ... إذا هَبَطا فِيهِ يَعُومانِ فى بَحْـرِ

٧ - وظَلَّ يُفَـدِّيها ،وظَلَّتْ كَأَنَّهـا ... عُقابٌ دَعاها جُنْحُ لَيْلٍ إلى وَكْرِ

٨ - يُسِرُّ إلَيْها ، والرِّماحُ تَنُوشُـهُ : ... فِدًى لَكِ أُمِّى إنْ سَبَقْتِ إلى العَصْر

٩ - وتاللهِ لـو أَدْرَكْنَـه لَقَذَفْنَهُ ... إلى صَعْبَةِ الأَرْجاء مُظْلِمَةِ القَعْرِ

---

(٤) بدر : أظنه بدر بن عمرو بن جـوبةبن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان (ابن حزم : ٢٥٦) . ونضاخة : يعنى فرسـا تنضخ أعطافها بالعرق لكثرة ما جهدها . والملهبة: التى الهبت (بالبناء للمجهول) اى طلب منهـا السرعة . والحضر : العدو .

(٥) تقاذفت : رمت به وتباعدت . وسوحق الرجلين : طويلتهما .

(٦) كأنهما : يعنى ابن بدر وفرسـه .والآل : السراب .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣)

وقال وَعْلَة بن عبد الله الجَـــرْمِيّ

ونَسَبها بعضُهم إلى النَّجاشي واسمه قَيْس بن عَمْرو، مخضرم (*)

١ ـ ونَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سابِحٌ ذُو عُلالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ، والرِّماحُ ، دَوانِ

٢ ـ إذا قُلْتُ أَطْـرافُ الرِّماحِ تَنُوشُهُ مَرَتْهُ بهِ السَّاقـانِ والقَدَمـــانِ

الترجمـــة :

هو وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن اعجب بن قدامة بن جرم ابن ربان — وهو علاف الذى تنسب اليه الرحال العلافية — بن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، شهد يوم الكلاب الثانى ، وكان فيه صـــاحب لواء اليمن فطرحه وفر . وكان هو وابنه الحارث (وستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ١٣٦) من فرســـان قضاعة وأنجادها وأعلامها . ويختلط شعره بشعر ابنه الحارث ، فنسبت للحـــارث المفضلية رقم : ٣٢ ، وهى بلا شك لأبيه وعلة لأنه هو الذى شهد يوم الكلاب الثانى .

الأغانى ١٩ : ١٣٩ — ١٤١ ، المؤتلف : ٣٠٢ ، السمط ١ : ٥٨٥ . وانظر أيضا بعض اخباره فى يوم الكلاب الثانى فى النقائض ١ : ١٤٩ — ١٥٩ ، العقد ٥ : ٢٢٤ — ٢٣٣ ، الأغانى ١٦ : ٣٢٨ — ٣٤٠ .

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ابن مزاحم : ٥٢٤ — ٥٢٦ وعدد ابياتها ٣١ بيتا ، الوحشيات : ١١٣ — ١١٤ (٢٥ بيتا) ، ومع ثمانية فى مجمـــوعة المعانى : ٤٤ ، ومع سبعة فى البحترى : ٥٤ ، ابن الشجرى : ٣٣ — ٣٤ . وهما أيضا فى الأغانى ١٣ : ٢٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٥٦ ، خيل أبى عبيدة : ١٣٥ . والبيت : ١ فى الشـــعر والشـــعراء ١ : ٣٣٣ ، العقـــد ٢ : ٤٦٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، العيـــون ١ : ١٦٣ ، الجمهرة ١ : ٥٢ ، اللسان (هزم ، جشش) ، الاشتقاق : ٢٩٤ (غير منسوب) . وقـــد نسبافى جميع هذه المصادر الى النجاشي (ستأتى ترجمته فى البصرية رقم : ٢٢٢) ، وهو الصواب بلا شك . ولم أجد من نسبها الى وعلة ، ونسبة البصرى له شاذة .

(*) فى باقى النسخ : وعلة بن عبد الله الجرمى ، فقط . وزاد فى ع : اموى الشعر ، وهذا خطأ معرق .

(١) ابن حرب : هو معاوية بن ابى سفيان وفى هامش الأصـــل : (العلالة : بقيـــة جرس الفرس . والأجش : الغليظ الصوت) . والسابح: الفرس . والهزيم : الفرس الشديد الصوت .

(٢) لهذين البيتين خبر : قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية ، وقد عزل أخـــاه مروان عن الحجـــاز . فقال معـــاوية : أزائرا جئت ام مفاخرا أم مكاثرا ؟ فقال أى ذلك شئت . فقال معاوية : ما أشاء من ذلك شيئا ، وأراد معـــاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ فقال على فرسى . قال : وما صـــفته ؟ قال : « أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشي له : ونجى ابن حرب ..

فغضب معاوية وقال : اما انه لا يركبه صاحبه فى الظلم الى الريب ، ولا هو ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب ، على كنائنه بعد هجعة الناس — وكان عبد الرحمن يتهم بذلك فى امرأة أخيه — فخجل عبد الرحمن . (الأغانى ١٣ : ٢٥٩ — ٢٦٠) . وفى هامش الأصل : (ومريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجرى بسوط أو غيره) .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ

١٠ أ

١ ـ لئِنْ كنتُ مُحْتاجًا إلى الحِلْمِ إنَّني ... إلى الجَهْلِ في بَعْضِ الأَحايينِ أَحْوَجُ

٢ ـ ولِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بالحِلْمِ ملْجَمٌ ... ولِي فَرَسٌ للْجَهْلِ بالجَهْلِ مُسْرَج

٣ ـ فمَنْ شاء تَقْويمِي فإنِّي مقَوَّمٌ ... ومَنْ شاء تَعْويجي فإنِّي مُعَوَّج

٤ ـ وما كنتُ أَرْضَى الجَهْلَ خِدْنًا ولا أَخًا ... ولكنَّنِي أَرْضَى بهِ حينَ أُحْرَج

٥ ـ فإنْ قال بَعْضُ النَّاسِ: فيهِ سَماجَةٌ ، ... لقَدْ صَدَقُوا ، والذُّلُّ بالحرِّ أَسْمَج

الترجمــــة :
هو صالح بن جناح اللخمى ، أحد الحكماء ،كان ممن أدرك التابعين . وكلامه مستفاد فى الحكمة وله مواعظ حسنة لابنه ذكرها ابن عساكر(٦ : ٣٦٧ ــ ٣٦٨) مع طائفة من شعره . وافرد له مؤلف مجهول كتابا سماه كتاب الأدبوالمروءة (ضمن رسائل البلغاء : ٣٠٢ ــ ٣١٤) جمع فيه حكمه ومواعظه وشعره .

التخــريج :
الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٣٦٧ ، العقد ٣ :١٤ بدون نسبة ، وهى ايضا مع بيت زائد فى العيون ١ : ٢٨٩ لمحمد بن وهيب . والأبيــات :١ ــ ٣ فى النويرى ٦ : ٦٥ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ــ ٣ فى نقد الشعر : ١٥٦ ، معجمالشعراء : ٣٧٢ لمحمد بن حازم .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥)

وقال عَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِيّ ، جـــاهلى (*)

١ ـ أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْ رَوَيْهـا لِتَقْتُلَنِي ، فَها أَنا ذا عُمَـــارا

٢ ـ مَتى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْن تَــرْجُفْ رَوانِفُ أَلْيَتَيْـــكَ وتُسْتَطَـــارا

الترجمـــة :
انظرها فى : ابن سلام : ١٢٨ ، الشــعروالشعراء ١ : ٢٥٠ — ٢٥٤ ، الأغانى ٨ : ٢٣٧ — ٢٤٦ ، المؤتلف : ٢٢٥ ، ١٣٨ (فى ترجمة جبار بن عمرو) ، الخزانة ١ : ٦١ — ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين)٢ : ٢١٠ — ٢١١ ، ٣١٠ (كتــاب القــاب الشعراء) .

المنـــاسبة :
يقول عنترة هذه الأبيات لعمارة بن زياد ،وكان يحسد عنترة على شجاعته ، الا انه كان يظهر تحقيره ويقول لقومه : لقد اكثرتم من ذكره،ولو لقيته لأريتكم انه عبد ، فبلغ ذلك عنترة فقالها (السمط ١ : ٤٨٣ ، الخزانة ٣ : ٣٦٢) .

التخـــريج :
الأبيات فى ديوانه : ٣٨٤ — ٣٨٥ مع ثلاثة . والأبيات : ١ — ٧ فى امالى ابن الشجرى ١ : ١٩ العينى ٣ : ١٧٥ . والأبيات : ١ — ٤ ، ٦ فى الخزانة ٣ : ٣٦٢ ، والأبيات ١ — ٣ ، ٧ مع آخر فى ابن الشجرى : ٨ . والأبيات : ١ — ٤ فى السمط ١ : ٤٨٣ . والبيت : ١ فى الكامل ١ : ١٠٠ ، الفاضل : ٢٣ ، المرتضى ١ : ١٥٦ ، الامالى ١ : ١٩٩ البيت : ٢ فى الخزانة ٢ : ٢٠٠ ، ٣ : ٣٧٧ . والبيت ٤ فى تفسير الطبرى١١ : ٢٨٣ ، اللسان (فطر ، عقق ، كمع ، فلل) ، ابن يعيش ٢ : ٥٦ .

(*) فى ع : عنترة العبسى

(١) عمار : أراد عمارة فرخم ، وهو عمارةابن زياد بن عبــد الله ، احــد الكملة من بنى عبس ، ولدتهم فاطمة بنت الخرشب الانمارية،وهم : عمارة الوهاب ، والربيع الكامل ، وقيس الحفاظ وانس الفوارس ابناء زياد بن عبد الله ابن سنان العبسى ، اشتهر كل منهم بميزة لزمته وعرف بهــا (الأغانى « ساسى » ١٦ : ١٩ — ٢٠ ، المحبر : ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، الاشتقاق : ٢٧٧، الخــزانة ٣ : ٣٦٤) وفى هامش الأصـــل :(المذروان : جانبا الأليتين المقترنان . وهذا الحرف شذ عن القياس ، وكان حقه أن تصير واوه ياء) . كمـــا قالوا ملهيـــان ومفــزيان ، لأن الواو اذا وقعت طرفا رابعا فصاعدا انقلبت الى الياء حملا على انقلابها فى الفعل يلهى ويغزى) . اقول : نقــل هــذا الكلام بنصــه من امالى ابن الشجرى ١ : ١٩ وانظر ايضا الخزانة ٣ : ٣٥٧ . ويقال : جاء ينفض مذرويه : اذا تهــددوتوعد .

(٢) فى هامش الأصل : (وفردين : حال من الفاعل والمفعول كقول الآخر :

فلمـــا التقينـــا واحـــدين عـــلوته بــذى الكــف انى للكمـــاة ضـــروب

« واحد » هنا صفة لا اسم . وقال الآخر :

صـــغيرين نرعى البهم ياليت اننـــا الى الآن لم نكبر ولم تكبـــر البهـــم

وقوله « وتستطارا » يجوز أن يكون مجزوما عطفا على جواب الشرط ، فسقطت نون الجزم ،

www.dorat-ghawas.com

٣ - وسَيْفِي صــارِمٌ قَبَضَتْ عَلَيْــهِ ... أشاجِعُ لا تَـــرَى فِيهــا إنْتِشَارا

٤ - حُسامٌ كالعَقِيقَــةِ فَهْــوَ كِمْعِي ... سِلاحِي ، لا أفَــلٌّ ولا فُطــارا

٥ - ومُطَّــرِدُ الكُعُــوبِ أحَصُّ صَدْقٌ ... تخَــالُ سِنــانَهُ فى اللَّيلِ نَارا

٦ - سَتَعْلَمُ أيُّنــا للمَوْتِ أدْنَـــى ... إذا دانَيْتَ لِي الأَسَــلَ الحِرارا

٧ - وخَيْلٍ قــد دَلَفْتُ لَهــا بخَيْــلٍ ... عَلَيْها الأُسْدُ تَهْتَصِــرُ اهْتِصــارا

ويحتمل ان يكون منصوبا على الجــواب بالواو ،والألف على ذلك للالحاق) . اقول : ما ذكره من أن « فردين » حال من الفاعل والمفعــول ،هذا شاهد نحوى ، انظر العينى ٣ : ١٨٠ اما البيت « صفيرين » فهو للمجنون ، ديوانه :٢٣٨ ، واما البيت « فلما التقينا » فهو فى اللسان (وحد) غير منسوب . والروانف : جمع رانفة ،وهى طرف الالية مما يلى الأرض اذا كان الانسان قائمــا .

(٣) الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، أصول الأصــابع التى تتصــل بعصب ظاهــر الكف . والانتشار : انتشــار العصب وهو انتفاخهــا ،يصف انه سليم العصب ، شديد الخلق .

(٤) العقيقة : القطعة من البرق ، اى صاف براق . وكمعى : كتب ازاءها فى هامش الاصيل : (اى ضجيعى) . والأفل : الذى فيه فلول .والفطار : المشقق .

(٥) مطرد الكعوب : الرمح تتابع رءوس انابيبه وتستقيم . والاحص : الأملس الذى لا لحاء عليه ولا عقدة . والصدق : الصلب المستقيم .

(٦) الأسل : الرماح . والحرار : العطاش.

(٧) دلف : مشى رويدا ، وهو فوق الدبيب ،وكذلك يوصف مشى الجيوش . وتهتصر : تجذب اقرانهــا .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦)

وقال خُزَز بن لَوْذان ، جــاهلى

وتُرْوَى لعَنتَرة بن شَدّاد

١ ـ لا تَذكُرى فَرسِى ومـا أَطعمْتُـهُ ، فيكُونَ جلدُكِ مِثْلَ جلدِ الأَجْرَب

٢ ـ كَذَبَ العَقِيقُ ومـاءُ شَنٍّ بـارِدٌ إن كُنتِ سائِلَتِى غَبُوقًا فاذهَبى

٣ ـ إنَّ الغَبُوقَ لَهُ وأنتِ مَسُـوءةٌ فَتَأَوَّهِى مـاشِئتِ ثُمَّ تَحَوَّبِى ١٠ب

الترجمـــة :

هو خزز بن لوذان ، أحـد بنى عوف بن سدود بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية ابن صعب بن على بن بكر بن وائل . يعـرف بالمرقم الذهلى . شاعر جاهلى قديم ، قبل امرىء القيس .

المؤتلف : ١٤٣ ، الخزانة ٣ : ١١ ، وانظر الأغانى ١٠ : ١٨٠ .

التخـريج :

نسبت لخزز فى البيان ٣ : ٣١٧ (الأبيات كلها مع بيت زائد) ، امالى ابن الشـجرى ١ : ٢٦٠ ـ ٢٦٢ (الأبيات كلها مع آخـر) لهاو لعنترة ، الخزانة : ٣ : ١١ ـ ١٢ (الأبيات كلها مع بيت زائد) له أو لعنترة ، وقال البغدادى: قال الصاغانى هو موجود فى ديوان أشعارهما . والحيوان ٤ : ٣٦٣ (الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، مع آخر) ، اللسان : نعم (ابيات : ٢ ، ١ ، ٤ ، ٥ مع آخر) ، خيل ابن الأعرابى : ٩٢ (البيتان ١ ، ٥) ذيل الأمالى : ١٨٥ (البيت : ١) .

ونسبت لعنترة فى العقد ٢ : ٤٠٦ (الأبيات ٤ ، ٦ ، ٥) ، ابن الشجرى : ٨ ـ ٩ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦) ، المخصص ٣ : ٨٤ ، اللسان كذب (البيت : ٢) ، المخصص ٣٣ : ٢٠٦ . تفسير الطبرى ٦ : ١٤٦ ، القرطبى ٦ : ١٥٩ . مجاز القرآن ١ : ١٦٥ (البيت : ٥) . وقد خطأ أبو الفرج من نسب هذه الأبيات لعنترة وصحح نسبتها الى خزز ، الأغانى ١٠ : ١٨٠ ، ١٢ : ١٥٥ حيث أورد الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ فى كلا الموضعين . اقول : الأبيات كلها مع بيت زائد فى ديوان عنترة : ٣٩٦ .

(١) قوله : مثل جلد الأجرب : أى اهجر مضجعك واتحاماك كما يتحامى الأجـرب من الابل .

(٢) كذب العقيق : يقال كذب كذا ، وكذب عليك كذا بمعنى الزم ، على الاغراء ومضر تنصب بهذا الفعل ما بعده ، واليمن ترفع به . وهويجرى مجرى المثل ، لذا لا يتصرف ويلزم طريقة واحدة فى كونه فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب . وهو فعل نادر على غير قياس (المخصص ٣ : ٥٨٦ ، وغيره) . والعتيق : التمر اليـابس . والشن : القربة الخلق . والغبوق : اللبن يشرب بالعشى .

(٣) التحوب : الشكوى والتفجع .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ إنَّ العَدُوَّ لَهُمْ إلَيْكِ وَسِيــلَةٌ   أَن يَأْخُـذُوكِ ، تَكَحَّلِي وتَخَضَّبي

٥ ـ ويكُونُ مَرْكَبُكِ القَعُـودَ وحِدْجَهُ   وابنُ النَّعامَةِ عِندَ ذلكَ مَرْكَبي

٦ ـ وأنا امْــرؤٌ إن يَأْخُذُونِي عَنوَةً   أُقــرَن إلى شَرِّ الرِّكاب وأُجْنَبُ

---

(٤) فى هامش الأصل : (ان يأخذوك ،موضعه نصب بتقدير : فى ان يأخذوك) اقول : نقله عن امالى ابن الشجرى . فعقب البغـدادى على ذلك بقوله : « وهذا تحريف منه فان « ان » شرطية لا مفتوحة مصدرية ، وقد جزمت الشرطوالجزاء . وقد غفل عنهما » اقول : ما ذكره ابن الشجرى جيد .

(٥) القعود : الفصيل من فصلان الابل .والحدج : مركب من مراكب النساء ، يعنى حين يأسرها العدو يحملونها على حدج القعود .

وفى هامش الأصـل : (ابن النعامة :فرسه) . اقول : وكان يدعى الغراف . والنعامة امه ، وهى فرس الحارث بن عباد (خيـل ابن الأعرابى : ٩٢ وانظر ايضـا الحيوان ٤ : ٣٦٣ ، المخصص ٢ : ٥٧ ، ١٢ : ٤٢ ، ١٣ :٢٠٦) .

(٦) اقرن : الصق . واجنب : اقاد ، يعنىاذا اسر يقرن الى شر الابل ويجنب كمـا تجنب الدابة .

لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧)

وقال الحارث بن عُبـاد البَكرِى ، جاهلى *

١ ـ قَرِّبـا مَرْبَطَ النَّعـامَةِ مِـنِّى لَقحَت حَـرْبُ وائل عَن حيال

الترجمـــة :

هو الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر ابن وائل . من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين . يعرف بفارس النعامة ، وهى فرسه وكان قد اعتزل يوم قتل كليب واستعظم قتله فى ناقة لسوءدده وشرفه ، وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه حتى حضضه ابن سعد بن مالك .

الأغانى ٥ : ٤٦ وما بعدها ، الحماســة (التبريزى) ٢ : ٣٢ ــ ٣٣ ، ذيل الأمالى ٢٦ ، الاشتقاق : ٣٥٦ ؛ المحبر : ٣٤٨ ــ ٣٤٩ ، العقد ٥ : ٢٢٠ ــ ٢٢١ الخزانة ١ : ٢٢٥ ــ ٢٢٦ الضبى ٥٦ ــ ٥٨ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى التخريج .

المنـاسبة :

هذه الأبيات يقولها فى يوم قضة وهو يوم تحلاق اللحم ، احـد أيام بكر وتغلب المعروفة بحرب البسوس . استمرت اربعين سنة ، نشبت حين قتل جساس بن مرة من بكر كليب وائل سيد بنى تغلب . وكان الحارث قد اعتزل الحرب حتى قتل مهلهل بن ربيعة ــ أخو كليب ــ بجيرا ، وهو ابن الحارث أو ابن أخيه عمرو بن عباد . فقال الحارث : نعم القتيل قتيلا اصلح بين ابنى وائل . فقد ظن أن مهلهلا ادرك به ثأر أخيه ، وجعله كفئا له . فقال له قومه : بل قتله بشسع نعل كليب ، فغضب واخذ ابن عمــه سعد بن مالك يحضضه فقال :

يا بؤس للحـــرب التـــى وضعت اراهط فاستراحوا

فتشمر الحارث ودعا بفرسه وقاد قومه . وحلقت بنو بكر رءوسها رجالا ونساء استبسالا فى الحرب وعلامة بينهم ، فانهزمت بنو تغلب (الأغانى ٥ : ٤٦ وما بعدها) .

التخــريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى الأغانى ٥ : ٥٩ . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى ابن الأثير ١ : ٢٢٠ ، والبيتان : ١ ، ٦ فى العقد ٥ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٧٥٧ ، ابن الوردى ١ : ٦٦ وهما مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٢٦ ، الأصمعية : ١٧ ، البحترى ٣٣ ، الكامل ٢ : ٢٣١ ، فصل المقال : ٢٤٦ ، الأغانى ٥ : ٤٧ ، وهما مع بيتين فى الحماســة (التبريزى) ٢ : ٣٣ ، الخزانة ١ : ٢٢٦ . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٣ : ٢٨٤ ، ديوان المعانى ٢ : ٦٣ ، وهو ايضا فى اللسان (نعم) ، الجمهرة ١ : ٢٦٢ ، خيل ابن الاعرابى : ٨٩ . والبيت : ٦ فى البيهقى ٢ : ٢٨٧ ، الصاحبى : ١٧٧ .

(*) فى الأصل : العبسى ، مكان : البكرى ، خطأ . وفى ن : عباد (بفتح العين وتشديد الباء) ، خطــأ .

(١) النعامة : فرسه . وقــد مر الكلام عنها فى البصرية السابقة ، هامش : ٥ .

و « عن » ههنا بمعنى « بعد » . والحيال : من قولهم « حالت الناقة » أى لم تحمل . واذا بقيت الناقة أعواما لم تلقح ثم ألقحت كان أقوى وهذا مثل ضربه لشدة الحرب .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ قَرِّباهـا فى مُقـربَاتٍ عِجـالٍ   عابِساتٍ يَثِبْنَ وَثْبَ السَّـعالى

٣ ـ قَرِّبـا مَرْبَطَ النَّعـامَـةِ مِنِّى   جَدَّ أَمْـرٌ للمُعْضِلاتِ الثِّقـالِ

٤ ـ قَرِّبـا مَرْبَطَ النَّعـامَـةِ مِنِّى   تَبْتَغِى اليـومَ قُـوَّتِى واحْتِيـالِى

٥ ـ قَرِّبـا مَرْبَطَ النَّعـامَـةِ مِنِّى   باذِلًا مُهجَتِى لِـزُرْقِ النِّصـالِ

٦ ـ لَمْ أَكُن مِن جُنـاتِها عَلِمَ اللَّـ   ـهُ ، وإنِّى بحَـرِّها اليومَ صالِ

---

(٢) فى هامش الأصل : المقربات : الخيل التى ترفع يديها معـا فى العدو وتضعهما معـا وهو دون الحضر . وانمـا كرر أوائل الأبيات ليدل على شدة الأمر ، وكذلك عادتهم ، اذا أرادوا ذكر نعم متعددة ذكروا كل نعمة منفردة مع اللفظ المتكرر كقوله تعالى « فبأى آلاء ربكما تكذبان » فى جميع سورة الرحمن) . والسعالى : الغيلان ، واحدها سعلاة .

(٣) جاء هـذا البيت فى ن بعـد البيت الأخير ، وهو وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) زاد فى ن بعد هذا البيت :   قربـا مربط النعـامة منى   لكمى لقرنه قتال

www.dorat-ghawas.com

(٣٨)

وقال بَشّار بن بُــرْد العُقَيْلِي *

١ ـ إذا ما غَضِبْنا غَضبةً مُضَــرِيَّــةً　　هتكنا حِجَابَ الشَّمْسِ أوقَطَرت دَما

٢ ـ إذا ما أَعَــرْنا سَيِّدًا مِن قَبيــلة　　ذُرَا مِنبَر صَــلَّى عَلَيْنــا وسَلَّما

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخــريج :

البيتان مــع ســبعة فى ديوانه (تحقيق العلوى) : ١٩٩ — ٢٠٠ ، وانظر أيضا ديوانه طبع اللجنة : ١٦٣ البيتان فى الأغانى ٣ : ١٦٢ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٠ ، ابن المعتز : ٣٠ ، العمدة ٢ : ١١٥ ، الموشـــح : ٣٨٧ ، المستطرف ١ : ١٥٩ . والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ١٠٣ ، ٢ : ٢١٢ ، مجالس العلماء : ٢٠٥ ،المختار من شعر بشار مع آخر : ١٦٣ ، والمؤتلف ١٢٩ مع بيت قبله ، مجموعة المعانى : ١١٣ونسبا فى كليهما الى القحيف ، الروض ٢ : ٢٦٢ (غير منسوب) ، وانظر ما ذكر من تخريج فىديوانه .

(*) فى ع : من شعراء الدولة العباسية ،مكان : العقيلى ، وكذا فى : ن بزيادة : وهو أول المحدثين .

(١) قال الآمـــدى ان هـــذا البيت للقحيف(مضت ترجمته فى البصرية : ١٥) أخذه بشار فأدخله فى قصيدته . وفى هامش الأصل : (قيل لبشار ، أتقول : اذا ما غضبنا غضبة مضرية .. الأبيات المذكورة ، وتقول :

ربـــابة ربــة البيت　　تصب الخــل فى الزيت

لهـــا ســبع دجاجات　　وديك حسن الصـــوت

فقـــال : انا اخاطب كل قوم على قـــدر(افهـــامهم) ، فلم يكن لى ان امـــدح ربابـــة الا (بمـــا) يصل الى فهمها . اقول : هذا الخبرـــ باختـــلاف يســـير — فى الأغانى ٣ : ١٦٣ وغـــيره .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩)

وقال عَنتَرة بن شَدَّاد العَبْسِيّ ، جــاهلى *

١١ أ

١ ـ إنِّى امْرُؤٌ مِن خَيْر عَبْسٍ مَنصِبًا	شَطرِى ، وأَحْمِى سائِرِى بالمُنصُل
٢ ـ ولَقَدْ أَبِيتُ على الطَّـوَى وأَظَلُّهُ	حتَّى أنالَ بهِ كَريمَ المَأْكَلِ
٣ ـ والخَيْلُ تَعْلَمُ والفَــوارِسُ أَنَّنِى	فَرَّقتُ جَمْعَهُمُ بطَعْنَةِ فَيْصَــلِ
٤ ـ بَكَرَت تُخَوِّفُنِى الحُتُوفَ كأنَّنِى	أَصْبَحْتُ عن غَرَضِ الحُتُوفِ بِمَعْزِل

الترجمــــة :

مضت فى البصرية : ٣٥

المنــاسبة :

غزت بنو عبس بنى تميم وعليهم قيس بن زهير ، فانهزمت بنو عبس وطلبتهم بنو تميم ، فوقف لهم عنترة ولحقتهم كبكبة من الخيل ، فحامى عنترة عن النــاس ، فلم يصب مدبر . وكان قيس ابن زهير سيدهم ، فساءه ما صنع عنترة ، فقال حين رجع : والله ما حمى الناس الا ابن السوداء. وكان قيس أكولا . فبلغ عنترة ما قال : فقال قصيدة ـــ منها هذه الأبيات ـــ يعرض به . (الأغانى ٨ : ٢٤١) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٨٧ ـــ٣٩٢ ـــ وعدد أبياتها : ٥٣ بيتا . والأبيــات (ما عدا : ٧) مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٢٤١ .والأبيات : ٤ ، ٦ ، ١ ، ٩ ، ٨ ، ٢ مع ستة فى اللباب : ٢١٧ ـــ ٢١٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ مع ستة فى عيار الشعر : ٥٣ . والأبيات: ٤ ـــ ٦ فى الشعر والشعراء مع ثلاثة ١ : ٢٥٣ـــ ٢٥٤ ، وهى أيضا فى العقد ١ : ١٠٦ ، مجموعة المعانى : ٣٩ ، البحترى : ١٠ ، ومع آخـــر فى نهج البلاغة ١ : ٣١٦ ، والبيتان : ٥ ، ٦ فى اللسان (قنى) والبيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٢٤٠ ، الكامل ٢ : ١٢١ ذيل زهر الآداب : ٩٩ . والبيت : ٢ فيه أيضا : ٢٤٣ ، رسائل الجاحظ ٢: ٢٦٦ ، أدب الكاتب : ٤٢٠ والبيت : ٦ فى المقاييس ٥ : ٢٩ (غير منسوب) ، اللسان (أبى ، الخزانة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٦ . والبيت : ٩ فى تحرير التحبير : ٢٦١ ، الوساطة : ٤٧ . والبيت : ٢ فى المنقوص : ٤١ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٤٦ .

(*) قوله شداد ، لم يرد فى ع : وقوله :جاهلى ، لم يرد فى ن .

(١) فى هامش الأصل : (قوله : شـــطري يريد ان امه أمة ، فيحمى شطره من جانبها بسيفه) . أقول : هذا اذا كان يعنى شـــطره الثانى المفهـــوم من قوله : ســـائرى أما قوله « شطرى » هنا فيعنى أباه ، يفخر به لأنه من أكرم بنى عبس . والمنصل : السيف .

(٢) أنشد النبى صـــلى الله عليه وسلم هذا البيت فقال : ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه الا عنترة . (الأغانى ٨ : ٢٤٣) . وفى هامش الأصل : (الطوى : الجوع ، طـــوى بالكسر يطوى طوى . وأظله : يريد عليه) . بالكسر يطوى طوى . وأظله : يريد أظل عليه .

(٤) فى باقى النسخ : عن عرض ، وهى جيدة . أى ما يعرض منها .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ فأَجَبْتُها إنَّ المَنِيَّةَ مَنهَلٌ لابُدَّ أن أُسْقَى بِذاكَ المَنهَلِ

٦ ـ فاقنَىْ حَياءكِ لا أَبــالَكِ واعْلَمِى أنِّى امْــروءٌ سأَمُوتُ إن لمْ أُقتَلِ

٧ ـ ولقَدْ لَقِيتُ المَوْتَ يومَ لَقِيتُــهُ مُتَسَرْبِلًا ، والموتُ لم يَتَسَــرْبَلِ

٨ ـ والخَيْلُ ساهِمَــةُ الوُجُوهِ كأنَّما سُقِيَت فَوارسُها نَقِيعَ الحَنظَــلِ

٩ ـ إن يُلحَقُوا أَكرُرْ، وإن يُسْتَلحَمُوا أَشدُدْ، وإن نَزَلُوا بضَنك أَنزل

---

(٥) فى باقى النسخ : بكأس المنهل ، وهى الرواية المشهورة .

(٦) فى هامش الأصل : (وقوله : فأقنى حياءك ، اى الزميه . ولا ابالك ، اللام مرادة من وجه ، غير مرادة من وجه آخر ، لأنها فى الأصل مقحمة ، وانما اتى بهــا لئلا تدخل « لا » على اسم مضاف ، ويدل على اقحامها ثبوت الألف فى : لا ابالك ، فافهم) .

(٧) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٨) ساهمة : ضامرة متغيرة . وقوله : كأنما سقيت ، اى قد كلح فوارسها لشدة الحرب وهولهــا .

(٩) استلحم (بالبناء للمجهول) : روهق فى القتال وادركه العدو واحتوشوه .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠)

وقال زُهَيْر بن أَبي سُلمَى فى مَعْنـــاه *

١ - مَن يَلقَ يومًا على عِلَّاتِه هَـــرِمًـا يَلقَ السَّماحَــةَ مِنه والنَّدَى خُلُقا

٢ - قد جَعَلَ المُبْتَغُون الخَيْرَ فى هَرِمٍ والسَّائِلُونَ إلى أَبْوابِــهِ طُــرُقَــا

٣ - وليسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى وذِى حَسَبٍ يومًا ولا مُعْدِمًا من خابِطٍ وَرَقَــا

الترجمـــة :

انظرها فى اول ديوانه ، ابن ســلام :٥٢ — ٥٤ ، الشعر والشعراء ١ : ١٣٧ — ١٥٣ ، الأغانى ١٠ : ٢٨٨ — ٣١٥ ، الموشح :٥٦ — ٦٢ ، السمط ١ : ٢٦١ ، الاشتقاق : ١٨٢، الاعجاز : ١٣٧ — ١٣٨ ، الخزانة ١ : ٣٧٥— ٣٧٧ ، العينى ٢ : ٢٦٧ . وانظر أيضــا كتب الصحابة فى ترجمة ولديه كعب وبجير . وستأتى ترجمة كعب فى البصرية : ٣٩٥ .

المنــاسبة :

يمدح هرم بن سنان (الديوان : ٣٣) ، سيد بنى مرة الذى حقن مع الحارث بن عوف — دماء عبس وذبيان بعد أن افنتهم حــربداحس والغبراء وتحمــلا ديات القتلى وكانت ثلاثة آلاف بعير . وقــد مدحهما زهير معــا فىمعلقته ، ثم خص بعد هرما بمدحه حتى حلف أن لا يمــدحه زهــير الا أعطاه ، ولا يســألهالا أعطاه ، ولا يسلم عليــه الا أعطاه : عبــدا أو وليدة أو فرسا . فاستحيا زهير مما كان يقبلمنه . فكان اذا رآه فى ملأ قال : عموا صباحا غير هرم ، وخيركم استثنيت .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٣ — ٥٥وعدد ابياتها : ٤٨ . بيتا . والأبيات ٢ ، ١ ، ٤ — ٦ مع آخر فى ابن الشجرى : ٩٥ — ٩٦ .والأبيات : ٢ ، ١ ، ٣ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٩ ، والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ مع آخرينفى العمدة ٢ : ١٠٧ ، نقد الشعر : ٧٥ — ٧٦ . والبيتان : ٢ ، ١ فى ابن سلام : ٥٣ ، المصون :٧٧ ، والشعر والشعراء ١ : ١٣٨ ، الخزانة ١ : ٣٧٦ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٥ .والبيتان : ٤ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ١١٥ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ فيه أيضا : ٤٦ . البيت :١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩ ، النويرى ٧ : ١٤١ ، تحرير التحبير ، ٢٥٧ والبيت : ٥ فىالشعر والشعراء ١ : ١٤٠ ، ١٤٩ ، الجواليقى: ١٨٧ ، تحرير التحبير : ٢٥٥ ، الوساطة : ٤٦الأشباه ١ : ١٣٢ . والبيت : ٤ فى المحاضرات ٢ : ٧٩ .

(*) فى ن : المزنى جاهلى ، مكان : فى معناه،وفى ع : جاهلى ، فقط .

(١) فى هامش الأصل : (قوله : من يلقيوما على علاته هرما مثل قوله تعالى : فأوجس فى نفسه خيفة موسى (طه : ٦٧) .

(٢) فى هرم : أى عند هرم ، فى بمعنى عندهمنا . ولم يرد هذا البيت الا فى الأصل .

(٣) من هنا ملغــاة ، واصــل الكلام :ولا معدما خابطا . والاعدام ان تمنع الرجــل ما يريد . والخابط : الرجل يضرب الشجر ليحتورقه ليعلفه ماشيته . ويقال للرجل الكريم : ان خابطه ليجد ورقا ، أى اذا سأله أعطاه .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذا ... ما كَذَّبَ اللَّيْثُ عن أَقْرانِهِ صَدَقا

٥ ـ يَطْعُنُهمْ ما ارْتَمَوْا ،حتَّى إِذا اطَّعَنُوا ... ضارَبَ ،حتَّى إِذا ماضَارَبُوا اعْتَنَقا

٦ ـ لو نالَ حَيٌّ من الدُّنْيا بمَنْزِلَةٍ ... أُفْقَ السَّماءِ لنَالَتْ كَفُّهُ الأُفُقَا

---

(٤) عثر : قبل تبالة باليمن ــ ولم يأت مثل عثر فى الكلام الا قليل ، لأنه على زنة الفعل مثل : علم ، ومنه شمر ، اسم فرس ، وشلم : موضع بالشام . وفى هامش الأصل : (قيل ان أجود ما قيل فى الاقدام قوله : ليث بعثر .. البيت) وكذب : لم يصدق الحملة .

(٥) فى الأصل : حتى اذا طعنوا ، والتصويب من باقى النسخ وسائر المصادر .

(٤١)

وقال آخر *

١ - تَرَكْتُ الـرِّكـابَ لأَرْبابِهـا   وأَكْرَهْتُ نَفْسِي على ابْنِ الصَّعِقْ

٢ - جَعَلْتُ يَـدَيَّ وشاحـاً لـهُ   وبَعْضُ الفَـوارِسِ لايَعْتَنِـقْ

التخـريج :

نسبا لقيس بن زهير (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨) فى الأشباه ١ : ٩١ ، وهما غير منسوبين فى البيان ٣ : ٢٤٦ ، ديوان زهير : ٥٤ — ٥٥ ، نقد الشعر ١٨٣ ، الحيوان ٦ : ٤٢٥ . والبيت : ٢ فى العمدة ١ : ٢٠٦ .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) ابن الصعق : هو عمرو بن الصعق . والصعق : هو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، من بنى عامر بن صعصعة ، كان سيدا يطعم بتهامة او بعكاظ فأحرقته صاعقة ، فعرف بالصعق (ابن حزم : ٥٢٨٦ الخزانة ١ : ٢٠٦ — ٢٠٧ وغيرهما) حتى اذا قيل : الصعق ، لم يذهب الوهم الى غيره ممن اصابته صاعقة . وعرف ابنه عمرو : بابن الصعق ، حتى اذا ذكر لم يذهب الوهم الى غيره من اخوته (ما يعول عليه : ١٤) .

(٢) فى هامش الأصل : (قوله : جعلت يدى وشاحا له ، فيه اشارة بديعة فى صنعة الشعر لانه اشار بغير لفظ الاشتقاق وهى دالة عليه ، كما قال :

فَلَوْ أَنْ قَوْمِى أَنْطَقَتْنِى رِمَاحُهُم   نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَـاحَ أَجـرَّت

اقول : هذا البيت لعمرو بن معد يكرب ، البصرية : ٣ .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢)

وقال آخــر *

١ ـ يا عَمْرُو لـو نالَتْـكَ أَرْماحُنـا ... كنتَ كَمَنْ تَهْـوى بهِ الهاوِيَهْ

٢ ـ أُلْفِيَتـا عَيْنـاكَ عِنْدَ القَفـا ... أَوْلَى فأَوْلَى لـكَ ذا واقِيَـهْ

الترجمــــة :

هو ـــ ان صحت نسبة الشعر اليه ، وهى صحيحة ـــ عمرو بن ثعلبة بن غياث بن ملقط ابن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان ، من طيىء . واكثر ما ينسب الى جده الثانى ، فيقال : عمرو بن ملقط . رئيس فارس ، كان على مقدمة عمرو بن هند فى يوم اوراة ـــ وهو اليوم الذى حرق فيه ابن هنـــد مائة من بنى تميم ـــ وكان ابن ملقط هو الذى حضضه على ذلك لمـا فعله سويد بن ربيعة ، من بنى دارم بأخى عمرو بن هند . فأوصى زرارة ابن عدس التميمى بنيـه بالانتقام من ابن ملقط لتحضيضه الملك . فغزا عمـــرو بن عمرو بن عدس جديلة ، من طيىء فأصاب ناسا من بنى طريف بن مالك وطريف بن عمرو وأفلت ابن ملقط ، وفى ذلك يقول علقمة ابن عبدة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ ابْنَ مالِـ ... ـكٍ وَكَانَ الشِّفَاءُ لَوْ أَصَبْنَ الْمَلَاقِطَا

الاشتقاق : ٣٨٥ ، معجم الشعراء : ٥٧ـــ ٥٨ ، ابن حزم : ٤٠٠ ، النقائض ١ : ٤٥ ـــ ٤٦ ، ٢ : ٦٥٢ ـــ ٦٥٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٧ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٨ ـــ ٢٢٩ ، الخزانة ٣ : ٦٣٤ ـــ ٦٣٥ .

التخــريج :

البيتان مع تســـعة فى نوادر ابى زيد : ٦٢ ـــ ٦٣ ، العينى ٢ : ٤٥٨ ، السيوطى ١١٣ ـــ ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٦٣٣ ، وهما ايضا فى التنبيهات : ٣٣١ ، لعمرو بن ملقط فى جميعها . والبيت : ١ فى اللسان (هوا) ، غير منسوب . وقد أورد المرزبانى فى ترجمته ثلاثة أبيات هى ضمن ما ذكره له السيوطى .

(*) لم يرد هذان البيتان الا فى الأصل .

(١) عمرو : لعله عمرو بن عمرو بن زرارة الذى غزا بنى جديلة ، كما مر فى الترجمة .

(٢) الفيتا : وصل الف الاثنين بالفعل مع انه مسند الى المثنى وهو « عيناك » وهى لغة بعض العرب منها طيىء . وهذا ايضا يؤكد نسبة الشعر لعمرو فهو طائى ، وسيأتى الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ٢٧٤ هامش : ١ . وفى هامش الأصل : (قوله : عند القفا ، يصفه بالهرب ، هو يلتفت الى ورائه فى حالة انهزامه ، فتلفى عيناه عند قفاه) .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣)

وقال عَمْرو بن مَعْدِى كَرِب الزُّبَيْدِىّ *

١ ـ الحَرْبُ أَوَّلُ مـا تكُون فُتَيَّــةً تَسْعَى بِزِينَتِهـا لِكُلِّ جَهُــولِ

٢ ـ حتَّى إذا حَمِيَتْ،وشُبَّ ضِرامُهـا، عادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذاتِ حَلِيــلِ

٣ ـ شَمْطاءَ،جَزَّتْ رَأْسَها وتَنَكَّـرَتْ، مَكْرُوهَــةً للشَّمِّ والتَّقْبِيــلِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣

المنـاسبة :

هذه الأبيات قالها عمرو ـــ فيما قال ـــيصف الحرب عندما سأله عنها عمر بن الخطاب حين أوفده سعد بن أبى وقاص اليه بعد فتح القادسية (**الشــعر والشعراء ١ : ٣٧٢ ـــ ٣٧٣**) .

التخــريج :

الأبيات فى العقد ١ : ٩٤ ، الروض الأنف١ : ١٨١ ، الغرر : ٢٢٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، والعيون ١ : ١٢٧ ـــ ١٢٨ ، الشــعروالشعراء ١ : ٣٧٣ (غير منسوبة فيهما) ، ديوان امرىء القيس : ٣٥٣ (نسبت له فى زياداتنسخة ابن النحاس) ، وهو شاذ والبيت : ١ فى الشنتمرى وسيبويه ١ : ٢٠٠ ،شروح سقط الزند٤ : ١٦٣٨ ، اللسان (خدع) .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : الزبيدى .

(١) فى باقى النسخ : فتية (بالرفع) .وهذا البيت من الشواهد النحوية . والشاهد فيه رفع « أول » ونصب « فتية » ، ونصب« أول » ورفع « فتية » ، ورفعهما جميعا ، ونصبهما جميعا . الوجه الأول تقديره : الحرب**أول احوالها اذا كانت فتية** . فـ «الحرب» مبتدا، و « أول » مبتدأ ثان و « فتية » حال ينوب مناب الخبر والجملة خبر « الحرب » . والوجه الثانى تقــديره : الحـــرب فى أول أحوالهــا فتيــة .فــ « الحرب » مبتدأ ، و « فتية » خبرها ، و « أول » نصب على الظرفية . **والوجه الثالث**تقديره : الحرب اول احوالها فتية . فـ « الحرب » **مبتــدأ أول ، و « أول » بدل من « الحــرب »أو مبتدأ ثان** ، و « فتية » خبرها . والوجه الرابع **تقديره : الحرب فى أول أحوالها اذا كانت فتية .فــ « أول »** نصب على الظرفية ، و « فتية » حال (سيبويه ١ : ٢٠٠) . **وفتية هكذا بضــم الفاء فى جميع المصادر ، وهى تصغير فتاة .**

www.dorat-ghawas.com

(٤٤)

وقال عليّ بن أبي طالِب عليه السّلام

وتروى لحسان بن ثـابت *

١ ـ نحنُ الخِيـارُ من البَرِيَّةِ كُلِّهـا وَنِظـامُهـا وزِمـامُ كُلِّ زِمـامِ

٢ ـ والخائِضُـو غَمَـراتِ كُلِّ كَرِيهَة والدَّافِعُـون حَوادِثَ الأَيَّـام

٣ ـ والمُبْرِمُونَ قُـوَى الأُمُورِ بِعزِّهِمْ والنَّاقِضُـون مَرائـرَ الإِبْـرامِ

٤ ـ فى كُلِّ مَعْرَكَةٍ تُطِـيرُ سُيُوفُنـا فيها الجَماجِمَ عن فِراخِ الهـامِ ١٢أ

٥ ـ وَتـرُدُّ عادِيَةَ الخَمِيسِ رِماحُنَـا وتُقِيمُ رَأْسَ الأَصْيَـدِ القَمْقـامِ

٦ ـ فاللهُ أَكْرَمَنَـا بِنَصْـرِ نَبِيِّـهِ وبِنا أقامَ دَعـائِمَ الإِسْـلامِ

التخـريج :

لم أجدهـا لعلى . والأبيات من قصـيدة لحسان فى ديوانه : ٣٨٩ — ٣٩١ وعدد أبياتها : ١٧ بيتا . والأبيات : ٦ ، ٤ ، ١ ، ٢ مع أربعة فى انساب الأشراف : ١ : ٢٦٧ — ٢٦٨ لكعب ابن مالك ، وهى فى ديوانه : ٢٦٨ — ٢٦٩ . وهى لأن تكون لأنصارى أشبه لموقع البيت الأخير منهـا .

(*) فى ع لم تنسب الى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى .

(٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من ابرام الحبل وهو احكام فتله . والمرائر : جمـع مرير : وهو الشديد الفتل من الحبال ، ثم استعاروه فقالوا : استمرت مريرته أى قوى واستحكم .

(٤) فى النسخ كلها : تطير .. الجماجم عن قراع ، ولا وجه لهـا . وفى هامش الأصـل : (الهام جمع هامة : الرأس) . والفراخ : يعنى الدماغ .

(٥) الخميس : الجيش ، وانظر ق : ٢٦ هامش : ١١ . وعاديته : شره واعتداؤه .

وفى ع و ن : ونقيم . وفى هامش الأصل : (والقمقام : السيد . والأصيد : الذى يرفـع رأسه كبرا) .

www.dorat-ghawas.com

وقال مُعاوية بن أبي سُفْيان

١ - أتانِيَ أمْرٌ فيه للنَّاسِ غُمَّةٌ ... وفيه اجْتِداعٌ للأُنُوفِ أَصِيلُ

٢ - مُصابُ أَمِير المُؤْمِنِينَ وهَدَّةٌ ... تَكَادُ لها صُمُّ الجِبال تَزُولُ

٣ - سأَبْكِي أبا عَمْرٍو بكُلِّ مُثَقَّفٍ ... وبِيضٍ لَها فى الدَّارِعِينَ صَلِيلُ

٤ - فلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ هالِكٍ ... أُصِيبَ بلا ذَنْب ، وذاكَ جَلِيلُ

٥ - فأَمَّا التى فِيها المَوَدَّةُ بَيْنَنا ... فَلَيْسَ إِلَيْها ما حَيِيتُ سَبيلُ

٦ - سأُلْقِحُها حَرْبًا عَوانًا مُلِحَّةً ... وإنِّى بها من عامِها لَكَفِيلُ

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى ابن مزاحم : ٧٩ - ٨٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ فى معجم الشعراء : ٣١٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغة : ٣٠١ . والأبيات مع تسعة فيه أيضا ١ : ٢٥٣ .

(*) زاد فى ن : يخاطب عليا عليه السلام . وقيل بل قالها كعب بن جعيل . وفى هامش الأصل : (كتب هذه الأبيات معاوية الى على بن أبى طالب عليه السلام مع جرير بن عبد الله البجلى لما بعثه على الى معاوية) . اقول : خبر ارسال على جريرا الى معاوية تجده فى ابن مزاحم : ٢٧ وما بعدها ، وغيره .

(١) أمر : يعنى مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه (ابن مزاحم : ٧٩) .

(٢) فى باقى النسخ : وهذه ، مكان : وهدة .

(٣) فى باقى النسخ : سأنعى أبا عمرو . وأبو عمرو : كنية عثمان . والمثقف : الرمح قوم بالثقاف .

(٥) فى ع : فأما الذى فيه . وفى ن : فيها الهوادة .

(٦) ألقحها : انظر ما سلف ق : ٢٧ هامش : ١ . والحرب العوان : التى قوتل فيها مرة بعد مرة .

www.dorat-ghawas.com

(٤٦)

وقال أَبو العَـلاء ثابِت قُطْنَةَ العَتكِيّ ، أُمـوى الشعر *

١ ـ المالُ نَهْبُ الدَّهْـرِ ما أَخَّرْتَـهُ ... ويكُونُ حَظُّـكَ مِنْه ما يَتَقَـدَّمُ

٢ ـ أَمْضِى ،وظِلُّ المَوْتِ تَحْتَ ذُوءابَتِى ... ويَظُنُّ صَحْبِىَ أَنَّنِى لا أَسْـلَمُ

٣ ـ فسَلِمْتُ ،والسَّيْفُ الحُسَامُ ،وصَعْدَةٌ ... سَمْراءُ يَجْرِى بَيْنَ أَكْعُبِها الـدَّمُ

٤ ـ وأَنا ابْنُ عَمِّكَ يَـوْمَ ذلكَ دِنْيَةً ... وأَنا البَعِيدُ اليومَ مِنْكَ المُجْـرِمُ

الترجمـة :

هو ثابت بن كعب ، وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ، من بنى اسد بن الحارث بن العتيك ، وقيل بل هو مولى لهم . يكنى ابا العلاء . ولقب بقطنة لأن سهما اصابه فى احدى عينيه فى بعض حروب الترك فذهب بهـا ، فكان يضع عليها قطنة . لقبه بذلك حاجب الفيل ، وكانت بينهما ملاحاة .

وهو من شـعراء خراسـان وفرسانها .كان اثيرا عند بنى المهلب ، وكان يزيد يوليـه اعمـالا من اعمـال الثغور فيحمـد فيها مكانه لشجاعته وكفايته . وحارب فى صفوف يزيد حين لقى مسلمة بن عبد الملك ببابل ، ورثاه حين قتل ،ورثى اخاه المفضل حين قتله مسلمة ايضـا فى عدة من آل المهلب بكرمان . وكان ثابت يرى رأى المرجئة ، وله فى ذلك قصيدة دالية مشهورة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٠ ـ ٦٣١ ،الأغانى ١٤ : ٢٦٣ ـ ٢٨٢ ، الاشتقاق : ٤٨٣ ، السيوطى : ٣٣ ، الخزانة ٤ : ١٨٥ ـ ١٨٧ ،نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ـ ٣٢٤ (كتاب القاب الشعراء) .

التخـريج :

لم اجـدها .

(*) قوله : ابو العلاء لم يرد الا فى الأصل .وفى ع : اسلامى ، مكان : اموى الشعر . وفى هامش الأصل : (انمـا سمى ثابت قطنة لانه أصابه سهم فى بعض حروب الترك فجعل عليها قطنة ، فسمى بها) .

(٣) الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك . اكعبها : رءوس أنابيبها .

(٤) تقول هو ابن عمى دنية اى لَحًّا .

www.dorat-ghawas.com

(٤٧)

وقال أَبُومِحْجَن الثَّقَفِيّ

لمَّا حَبَسَه سَعْد بن أَبِي وَقَّـاص

١٢ب

١ - كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْتَدِي الخَيْلُ بالقَنا وأُتْرَكُ مَشْدُودًا عَلَيَّ وثَاقِيـا

٢ - وقَدْ كُنْتُ ذا مالٍ كَثِيرٍ وإِخْـوَةٍ فقَدْ تَرَكُونِي واحِدًا لا أَخَالِيـا

٣ - وقَدْ شَفَّ جِسْمِي أَنَّنِي كُلَّ شارِقٍ أُعالِجُ كَبْلًا مُصْمَتًا قد بَرانِيـا

٤ - حَبِيسًا عن الحَرْبِ العَوانِ وقَدْ بَدَتْ وإِعْمالُ غَيْرِي يومَ ذاكَ العَوالِيا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٧

المنـاسبة :

كان سعد بن أبى وقاص قـد حبس ابامحجن ـ لشربه الخمر ـ فى حروب القادسية ، فلما كانت ليلة اغواث استعفى سعدا واستقاله ،فرده سعد ـ فأتى سلمى بنت خصفة زوج سعد، فقال لهـا : هل لك فى خير ؟ فقالت : وماذاك ؟قال : تخلين عنى وتعـيريننى البلقـاء ـ فرس سعد ـ فلله على ان سلمنى الله ان أرجع اليك حتى اضع رجلى فى قيدى فقالت : وما انا وذاك . فقال هذه الأبيات . فاستجابت له سلمى وأطلقته،فكر على أعداء الله فأبلى بلاء عظيما ، ونجاه الله فرجع ووضع نفسه فى القيد كما وعد .فأخبرت سلمى سعدا بمـا كان من امرها وامره، فعفا عنـه وأطلقه (الطبرى ١ : ٢٣١٢ ـ٢٣١٦) .

التخـريج :

لم يرد فى ديوانه : ٦٨ من هـذه الأبياتسوى : ١ ، ٥ ، ٢ مع بيت رابع لم أره فى مكان آخر . والأبيات كلها ـ باختلاف فى الترتيب ـ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٩ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٤٧ ، الخزانة ٣ : ٥٥٤ . والأبيات : ١ ،٥ ، ٢ ، ٧ فى المروج ٢ : ٢٠٧ ، تاريخ الطبرى ١ : ٢٣١٣ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ فى اسد الغابة ٥ : ٢٩١ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٢ فى ابن سلام : ٢٢٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٣ومعها بيت زائد ليس له ، وانمـا هو لزفر ابن الحارث (سيأتى فى البصرية : ٥٧) والبيتان:١ ، ٥ فى العيون ١ : ١٨٧ ، فتوح البلدان : ٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٥٩ . والبيت١ فى الأغانى ٢١ : ١٤٠ ، الاصابة ٧ : ١٧٠ .

(*) فى ع : اسـلامى ، مكان « لـماحبسه .. » . وقوله : اسلامى ، غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) ترتدى : تختلط بها اختلاطا شديدا . فى ن : واترك (بالنصب) وهى صحيحة .

(٣) فى هامش الأصل : (شف جسمهيشف شفوفا اذا نحل) . والكبل : القيد .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ إذا قُمْتُ عَنَّانِي الحَدِيدُ، وأُغْلِقَتْ — مَصارِيعُ مِن دُونِى تُصِمُّ المُنادِيا

٦ ـ فلِلَّهِ دَرِّى يَوْمَ أُتْـرَكُ مُوثَقًـا — وتَذْهَلُ عَنِّى أُسْرَتِى ورِجـالِيـا

٧ ـ ولله عَهْـدٌ لا أَخِيسُ بعَهْـده — لَئِنْ فُرِّجَتْ أَلَّا أَزُورَ الحَوانِيـا

---

(٥) فى هامش الاصل : (عناه الحديد اذاحبسه ، والعانى : المحبوس الاسير) وشرحه العلامة محمود شاكر فقال « مصاريع جمعمصراع ، وللبيت مصراعان : وهما بابان . واراد ابواب قصر سعد الذى كان فيه . وقوله« تصم المناديا » اى تجعله اصم ، من قولهم : اصمه الله : سد اذنيه فثقل سمعه . وذلك انالأصم اذا بالغ فى النداء ظن انه مقصر فيلح فى رفع صوته ولا يقلع . ويقولون من ذلك : دعادعوة الأصم ، اذا بالغ فى النداء . يصف ابواب القصر المغلقة وفخامتها ، وقلة نفاذ الصوت منها،فالمنادى اذا نادى من خلالها احتاج ان يبالغ فى النداء مبالغة الأصم (ابن سلام : ٢٢٥ هامش :٤) .

(٧) خاس بالعهد : اخلف . لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٤٨)

وقال الأَعْشَى عبد الله بن خارجَة الشَّيْبانيّ ، أموى الشعر

١ - وما أنا فى أَمْرِى ولا فى خُصُـومَتِى ... بِمُهْتَضَمٍ حَقِّى ولا قَـارِعٍ سِنِّى

٢ - ولا مُسْلِمٍ مَـوْلاىَ عندَ جِنـايَةٍ ... ولا مُظْهِرٍ خِذْلانَهُ عِنْدما يَجْنِى

٣ - وإنَّ فُـؤَادًا بَيْنَ جَنْبَىَّ عـالِمٌ ... بما أَبْصَرَتْ عَيْنِى وماسَمِعَتْ أُذْنِى

٤ - وفَضَّلَنِى فى العِلْمِ والشِّعْرِ أَنَّنِى ... أَقُـولُ على عِلْمٍ وأَعْلَمُ ما أَعْنِى

الترجمـــة :

انظرها فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٥ - ١٥٧ ، المؤتلف : ١٠ - ١١ ، السمط ٢ : ٩٠٦ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

المناسبة :

دخل الأعشى الشيبانى على عبد الملك بن مروان ، فقال له : يا أبا المغيرة ما بقى من شعرك ؟ فقال : أنا الذى أقول .. وأنشد الأبيات مع بيت خامس هو :

فَأَصْبَحْتُ إِذْ فَضَّلْتُ مَرْوَانَ وَابْنَهُ ... عَلَى النَّاسِ قَدْفَضَّلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنِ

فقال عبد الملك : من يلومنى على هذا ؟ وأمر له بعشرة آلاف درهم وعشرة تخوت ثياب وعشر فرائض من الابل وأقطعه ألف جريب (الأغانى « ساسى » ١٦ : ١٥٥) .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٨٢ ، وهى أيضا فى البيان ١ : ٤٠١ - ٤٠٢ ، العيون ١ : ٢٧٧ ، السمط ٢ : ٩٠٦ ، وقال البكرى : وقد روى ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه أن هذا الشعر للمساور بن هند بن قيس بن زهير . **أقول : لم أجد من نسبه الى المساور .**

(١) مهتضم (بالبناء للمجهول) : منتقص . وقرع السن كناية عن الندم .

(٢) أسلم فلان فلانا : خذله .

www.dorat-ghawas.com

(٤٩)

وقال عبد المَلِك بن مُعاويَة الحارثِيّ ، أمــوى الشعر *

١ ـ يَلقَى السُّيوفَ بوَجْهِهِ وبنَحْرِهِ ... ويُقِيمُ هامَتَـهُ مَقــامَ المِغفَــرِ

٢ ـ ما إن يُريدُ ،إذا الرِّماحُ شَجَرْنَهُ ، ... دِرْعًا سِوَى سِرْبالِ طِيبِ العُنصُرِ ١٣ أ

٣ ـ ويَقولُ للطِّرْفِ أَصْطَبِرْ لِشَبا القَنا ... فَعَقَرْتُ رُكنَ المَجْدِ إنْ لَمْ تُعْقَرِ

٤ ـ وإذا تَأَمَّلَ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقبِلٍ ... مُتَسَرْبِلٍ أثْــوابَ مَحْلٍ أَغْــبَرِ

٥ ـ أَوْ ما إلى الكَوْمــاءِ هذا طــارِقٌ ... نَحَرَتْنِيَ الأَعْــداءُ إنْ لَمْ تُنْحَرِى

الترجمــــة :

لم أجد له ترجمة

التخــريج :

فى نسبة هذه الأبيات اختلاف ، وعلى هــذا الاختلاف لم أجد من نسبها لعبد الملك هذا فنسبت لحسان فى النويرى ٣ : ٢٠٣ (الأبيات ما عدا ٢: مع سبعة) ، وليست فى ديوانه ولا أظنها له . ونسبت لابن المولى فى السمط ١ : ١٨٢ مــع خامس . ونسبت للعلوى صاحب الزنج فى صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٥ (الأبيات : ٣ ـ ٥) ، مجموعة المعانى : ٣٤ (البيتان : ٤ ، ٥) ٣٨ (البيتان : ١ ، ٣) . وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٧٩ ـ ١٨٠ (الأبيات كلها مع آخرين) ، الأمالى ١ : ٤٣ (الأبيات ما عــدا ٢) ، ديوان المعانى ١ : ٤٧ ، ٢ : ٦٥ (الأبيات ما عدا : ٢ مع خامس) ، السمط ١ : ٢٧٨ ، المعاهد ١ : ١٠٨ (البيتان : ٤ ، ٥) ، الصناعتين ٢٣٧ (البيتان : ١ ، ٣) ، وأيضا الغرر : ٢٢٣ .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل (وتروى لجحين بن حجر الغسانى) .

(١) المغفر : زرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة ، وحلق يتقنع بهــا المتسلح .

(٢) شجره بالرمح : طعنه . وهذا البيت جاء فى ع فى آخر المقطوعة .

(٣) الطرف : الكريم من الخيل . وشـــبا كل شىء : حده .

(٤) المحل : الجدب والشدة ، والمحــل أيضا الغبار .

(٥) الكوماء : الناقة العظيمة السنام .

www.dorat-ghawas.com

(٥٠)

وقال المُثَقِّب عائِذ بن مِحْصَن العَبْدِى ، جـاهلى

وتُرْوَى لِعُلْبَة بن يَزِيد أحد بنى سُلَيْم ، وهو الأكثر *

١ – تَهَزَّأتْ عِـرْسِىَ واسْتَنْكَـرَتْ ... شَيْبِى ، فَفِيها جَنَفٌ وازْوِرارْ

٢ – لا تُكْثِرى هُـزْءًا ولا تَعْجَـبِى ... فلَيْسَ بالشَّيْبِ على المَرءِ عـارْ

٣ – عَمْرَكِ هل تَدْرِينَ أنَّ الفَـتى ... شَبـابُهُ ثَـوْبٌ عليـه مُعـارْ

٤ – ولا أرَى مـالًا إذا لم يَكُـنْ ... زَغْفٌ وخَطَّـارٌ ونَهْـدٌ مُغـارْ

٥ – مُسْتَشْرِفُ القُطرَيْنِ عَبْلُ الشَّوَى ... مُجَنَّبُ الرِّجْلَيْنِ فيه اقْـوِرارْ

٦ – وأطـرُقُ الحـانِىَّ فى بَيْتِـهِ ... بالشَّرْبِ حتَّى تُسْتَباحَ العُقـارْ

٧ – فذاكَ عَصْـرٌ قد خَـلا ، والفَتَى ... تُلوِى لَيالِيـهِ بـه والنَّهـارْ

٨ – لايَنْفَـعُ الهـارِبَ إيغـالُـهُ ... ولا يُنَجِّى ذا الحِـذار الحِـذارْ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٢٩ – ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ – ٣٩٦ ، معجم الشعراء : ١٦٧ – ١٦٨ ، السمط ١ : ١١٣ – ١١٤ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ، شرح المفضليات : ٥٧٤ ، السيوطى : ٦٩ ، الخزانة ٤ : ٤٣١ .

التخـريج :

الأبيات : ١ – ٣ فى المعمرين : ٤٢ لعمرو ابن ثعلبة . ولا توجد فى ديوان المثقب .

(*) قوله : « وتروى .. » لم يرد الا فى الأصـل .

(١) جنف : الميل ، وكذلك الازورار .

(٤) فى هامش الأصل ، (الزغف : جمع زغفة ، وهى الدرع اللينة ، وقيل الواسعة . والخطار : الرمح الذى يهتز . والنهد : الجسيم المشرف) .

(٥) مستشرف : بارز . والقطر : الناحية والجنب . وعبل : ضخم . والشوى : التوائم . والمجنب : من التجنيب وهو انحناء فى الوظيف ، وهو يمدح به . والاقورار : الضمر .

(٦) الشرب : جمع شارب .

(٧) ألوى به : أهلكه .

(٨) فى الأصل : الهارب (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٥١)

وقال القُطامِىّ عُمَيْرُ بن شُيَيْم ، أُمــوى الشــعر

١ ـ وإنْ ثَوَّبَ الدَّاعِى بشَيْبانَ زُعْزِعَت رِماحٌ ،وجاشَت مِن جَوانِبِها القِدْرُ

٢ ـ هُمُ يومَ ذِى قار أَناخُوا فجَالَدُوا كتَائبَ كِسْرَى بَعْدَ ما وَقَدَ الجَمْرُ ١٣ب

الترجمــــة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٥٢ ــ ٤٥٤ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٣ ــ ٧٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١١٨ ــ ١٣١ ، المؤتلف : ٢٥١ ،معجم الشعراء : ٧٣ ــ ٧٤ ، الاشتقاق : ٣٣٩ ، المعاهد ١ : ١٧٩ ــ ١٨٤ ، السمط ١ : ١٣١ــ ١٣٢ ، الخزانة ١ : ٣٩٢ ــ ٣٩٣ ، ٣ : ١٨٠ ــ ١٩٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ .

التخــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ ــ١٢٦ وعدد أبياتها ١٧ بيتا .

(١) شــيبان : هم بنو شــيبان بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

(٢) ذو قار : يقال له ايضا يوم الحنو ،ويوم قراقر ، يوم الغذوان ، ويوم الجبابات ويوم ذات العجرم ، ويوم بطحاء ذى قار ، وكلها حول ذى قار ، وقد ذكرتها الشعراء وهو يوم مشهور للعرب على الفرس ، كان بعد وقعة بدر بأشهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : هذا يوم انتصفت فيــه العرب من العجم وبى نصروا . انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ ــ ٦٤٨ ، العقد ٥ : ٢٦٢ ــ ٢٦٨ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٣٢ ــ ١٤٠ .

www.dorat-ghawas.com

(٥٢)

وقال عَنْتَرَة بن شَدّاد العَبْسِى ، جاهلى

١ - يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لـهُ	حَرُمَتْ علىّ ولَيْتَها لَمْ تَحْـرُمِ
٢ - هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يا ابنَةَ مالِكٍ	إنْ كنتِ جاهِلَةً بمـا لم تَعْلَمِى
٣ - إذْ لا أزالُ على رِحـالَةِ سابِحٍ	نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُمـاةُ مُكَلَّـمِ
٤ - طَوْرًا يُجَـرَّدُ للطِّعـانِ وتارَةً	يَأْوِى إلى حَصِدِ القِسِىّ عَرَمْـرَمِ
٥ - يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أنَّنِى	أغْشَى الوَغَى وأَعِفُّ عِنْـد المَغْنَمِ
٦ - ومُدَجَّجٍ كَـرِهَ الكُمَـاةُ نِزالَهُ	لامُمْعِنٍ هَـرَبًـا ولامُسْتَسْلِمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٥

التخـــريج :

من معلقته المشهورة .

(١) « ما » هنا زائدة ، وانظر الخزانة ٢ :٥٤٩ — ٥٥٠ . الشـــاة : كنـاية عن المراة . والقنص : الصيد .

(٢) « هلا » اذا دخلت على ماض كانت توبيخا ولم يكن لهـا جواب ، كقولك .. هلا اتقيت اللـــه ، واذا دخلت على مســـتقبل كان جوابها ب « لا ، بلى ، كقولك هلا تقوم ؟ (شرح القصائد السبع : ٣٤٢) . وفى هامش الأصل :(تقديره هلا سألت أصحاب الخيل عن ما لم تعلمى ان كنت جاهلة) .

(٣) الرحالة : سرج يعمل من جلود الشاة. والسابح : الفرس يمد يديه فى الجرى . والنهد : الغليظ .وفى هامش الأصل : (تعاوره الكماة :اى تداوله) ، أى يطعنه هذا مرة وهذا اخرى . والكمى : الشجاع والمكلم : المجرح ، جرح ثم جـــرح .
وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ع .

(٤) فى الأصل : حصد (بفتح الصاد) ،خطأ . وفى ن : قصـــد القسى . وحصـــد : يعنى . جيشا كثير القسى . وقصد : جمع قصيدة للقطعة مما يكسر ، ويقال رمح قصد ، اى متكسر

(٥) يخبرك : موضعه جزم على جـــواب الجزاء المقدر ، كأنه قال هلا سألت الخيـــل ، أن تسألى يخبرك . والوقيعة والوقعة سواء .

(٦) مدجج : وردت فى النسخ كلها مهملة الضبط . وقـــد جاءت احـــرف فى لفظ الفاعل والمفعول هذا احدها ، ومنها : رجل ملفج (بضم الميم وفتح الفاء وكسرها) للفقير ، وعبد ومكاتب (بفتح التـــاء وكسرها) وغـــير ذلك (شرح القصائد السبع:٣٤٥،اللسان : لفج) والمدجج:=

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

٨ ـ جادَتْ يَدايَ لهُ بعاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ

٩ ـ فشَكَكْتُ بالرُّمحِ الطَّويلِ ثِيابَهُ لَيْسَ الكَرِيمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

١٠ ـ فتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَهُ ما بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ والمِعْصَمِ

١١ ـ وَمَشَكِّ سابِغَةٍ هَتَكْتُ عُرُوشَها بالسَّيْفِ عن حامِي الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

١٢ ـ لمَّا رَآنِيَ قد نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَواجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

١٣ ـ فطَعَنْتُهُ بالرُّمْحِ ثم عَلَوْتُهُ بِمُهَنَّدٍ صافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

١٤ ـ لمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ ١٤أ

١٥ ـ ولقَدْ شَفَى نَفْسِي وأَبْرأَ سُقْمَها قَوْلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِمِ

١٦ ـ يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّماحُ كأَنَّها أَشْطانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

= الذي قد توارى بالسلاح . وقوله : لا ممعن هربا : يعنى لا فرارا بعيدا ، وانما هو متحرف لكرة او لطعنة .

(٧) « في » هنا بمعنى « على » . والسرحة : الشجرة الطويلة . يعنى أنه طويل تام . السبت : جلود البقر اذا دبغت بالقرظ ، يعنى أنه ليس براعى ابل فيلبس الجلد الفطير .

(٨) المثقف : الرمح قوم بالثقاف . والصدق : الصلب . الكعوب : رءوس الأنابيب .

(٩) شككت : انتظمت . وثيابه هنا : قلبه ، فيما قيل . وفي ع : بالرمح الأصم . وفي هامش الأصل : (أى لا يرضى أن يموت حتف أنفه فلا يحرم على الرماح) .

(١٠) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة والناقة تذبح . وينشنه : يتناولنه بالأكل . وقلة الرأس : أعلاه . وفي هامش الأصل : (لم يمكنه أن يقول ما بين رأسه والقدم فاستعمل المعصم لما فوق القدم) .

(١١) المشك : حيث يجمع جيبها بسير ، وكانت العرب تجعل سيرا في جيب الدرع يجمع جيبها ، فاذا أراد أحدهم الفرار جذب السير فقطعه فاتسع فألقاه عنه وهو يركض . والسابغة : الدرع الواسعة التامة . وفي ع : هتكت فروجها ، وهى الرواية المعروفة . وحامى الحقيقة : يحمى ما يحق عليه ان يمنعه . والمعلم : الذى أعلم نفسه ليعرف ، لشجاعته وبأسه . وفي ن : معلم (بفتح اللام) ، وهى صحيحة .

(١٢) النواجذ : آخر الأضراس ، أى كلح وعبس .

(١٣) المهند : سيف صنع في الهند ، وهو من أجود السيوف . والمخذم : القاطع . وهذا البيت لم يرد في ع .

(١٤) في هامش الأصل : (الذمر : الشجاع ، وجمعه أذمار . يتذامرون : يحث بعضهم بعضا في الاقدام على الحرب) .

(١٥) ويك : ويلك ، أسقط اللام .

(١٦) في هامش الأصل : (قوله : يدعون عنتر ، يجوز أن يكون منادى ، ويجوز أن يكون =

www.dorat-ghawas.com

١٧ - إذْ يَتَّقُونَ بِىَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِـــمْ   عَنْهـــا ولكنِّى تَضايَقَ مُقْـــدَمِى

١٨ - مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْـــرَةِ نَحْـــرِهِ   ولَبـــانِهِ حتَّى تَسَرْبَلَ بالـــدَّمِ

١٩ - فازْوَرَّ مِن وَقْعِ القَنا بِلَبَـــانِهِ   وشَكا إلَىَّ بِعَـــبْرَةٍ وتَحَمْحُـــمِ

٢٠ - لو كان يَدْرِى ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى   ولَكانَ لو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِـــى

٢١ - والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبَـــارَ عَوابِسًا   ما بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وأَجْـــرَدَ شَيْظَمِ

٢٢ - نُبِّئْتُ عَمْرًا غيرَ شاكِرِ نِعْمَـــتِى   والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِـــمِ

٢٣ - وإذا ظُلِمْتُ فإنَّ ظُلْمِىَ باسِـــلٌ   مُـــرٌّ مَذاقَتُـــهُ كَطَعْـــمِ العَلْقَمِ

٢٤ - ولَقَدْ شَرِبْتُ مِن المُدامَةِ بَعْـــدَما   رَكَد الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْـــلَمِ

٢٥ - فإذا شَرِبْتُ فإنَّنِى مُسْتَهْـــلِكٌ   مالِى وعِـــرْضِى وافِـــرٌ لم يُكْلَمِ

٢٦ - وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى   وكما عَلِمْتِ شَمائِلِى وتَكَـــرُّمِى

٢٧ - وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَـــدَّلًا   تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْـــلَمِ

= منصوبا بيدعون) . والأشطان : جمع شطن وهى الحبال . واللبان : الصدر . والادهم . فرسه ، كما فى خيل بن الكلبى : ٦٩ ، خيل ابن الأعرابى : ٦٩ .

(١٧) خام الرجل : نكل وضعف .

(١٨) فى الأصل ، ن : بغرة نحره ، خطأ . وفى ع : بغرة وجهه . وهى الرواية .

(١٩) ازور : تمايل . واللبان : انظر هامش : ١٦ .

(٢٠) فى هامش الأصـــل : (المحاورة : المجاوبة ، واصلها من حار يحور اذا رجع) .

(٢١) لم يرد هذا البيت فى باقى النســـخ، والذى بعده لم يرد فى ع : وفى هامش الأصل : (الخبار : مالان من الأرض ، وذلك اشد على الخيل . بشيظم كحيدر : الطويل الجسيم الفتى من الابل والخيل والناس كالشيظمى ، قاموس). والأجرد : القصير الشعر .

(٢٣) فى هامش الأصل : (مر مذاقته مبتداوكطعم العلقم خبره) .

(٢٤) المدامة والمدام : الخمر ، اديمت فى الدن ، اى اطيل مكثها . ركد : سكن ، يعنى اشتد الحر . وفى هامش الأصل : (المشوف المعلم : الدينار الذى زين وكذلك الدرهم . والمعلم الذى عليه علامة) . وذكر ابن الأعرابى ان المشـــوف المعلم : البعير المطلى بالقطران ، اراد انه شرب خمرا ببعير .

(٢٧) من هنا الى آخر القصيدة لم يرد فى ع . وفى هامش الأصل : (تمكو فريصـــته : تصفر من الدم ، والفريصة بضعة فى مرجع الكتف ترعـــد من الدابة عند الفزع يريد : طعنتـــه فى فريصته فجعلت تصوت عند خروج الدم ، الأعلم : المشقوق الشفة العليا) . والحليل الزوج . والغانية : المراة المستغنية بزوجها . او المستغنية بجمالها عن الزينة .

www.dorat-ghawas.com

٢٨ ـ سَبَقَتْ يَـداىَ له بعاجلِ طَعْنَةٍ ورَشاشِ نافِذَةٍ كَلَـوْنِ العَنْـدَمِ

٢٩ ـ ولقَدْ خَشِيتُ بأَنْ أَموتَ ولَمْ تَكُنْ للحَرْبِ دائِرَةٌ على ابْنَىْ ضَمْضَمِ ١٤ب

٣٠ ـ الشَّاتِمَىْ عِـرْضِى ولَمْ أَشْتُمْهُما والنَّاذِرَيْنِ إذا لَمُ أَلْقَهُمـا دَمِى

٣١ ـ إنْ يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهُمـا جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْـرٍ قَشْعَـمِ

---

(٢٨) فى ن : بعاجل ضربة . والرشـاش: ما تطاير وتفرق من الدم . والنافذة التى نفذت الى الجوف . والعندم : صبغ احمر .

(٢٩) ابنـا ضمضم : هما حصين وهرم ،قتل عنترة اباهما يوم المريقب فى حرب ، داحس والغبراء ، فكانا يوعدانه ويشتمانه (العقد ٥ :١٥٣) . وهرم بن ضمضم هذا قتله ورد بن حابس قبل الصلح بين عبس وذبيان ، وابى اخوه حصين أن يدخل فى الصلح حتى يقتل وردا ، او رجلا من عبس ثم من بنى غالب . وقد فعل ، فقتل رجلا من بنى غالب فكادت الحرب تهيج بين عبس وذبيان لولا تدخل الحارث بن عوف (شرح القصـائد السبع : ٢٣٦) .

(٣١) جزر السباع : انظر ما سلف ، هامش : ١٠ . والقشعم : الكبير من النسور .

www.dorat-ghawas.com

(٥٣)

وقال مُهَلْهِل بن رَبِيعة الجُشَمِيّ ، جاهلى واسمه امرُوء القَيْس *

١ – أَلَيْلَتَنَـا بِـذِى حُسُمٍ أَنِـيرى إذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُـورِى

الترجمة :

هو امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وقيل : اسمه عدى ، ولعل ذلك هو الصحيح ، يقول الحارث بن عباد حين اسره يوم قضة وهو لا يعرفه :

لَهْفَ نَفْسِى عَلَى عَدِيٍّ وَلَمْ أَعْـ ـرِفْ عَدِيًّا إِذَ أَمْكَنَتْنِى اليَـدَان

ويقول هو نفسه فى قافيته المعروفة :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَىَّ وَقَـالَتْ يَاعَدِيًّا لَقَـدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِـى

وزعم المرزبانى أن عديا هذا هو اخو امرىء القيس – يكنى ابا ربيعة لقب مهلهلا لطيب شعره ورقته ، وقيل أنه اول من هلهل القصائد . وهو خال امرىء القيس الشاعر المشهور ، وجد عمرو بن كلثوم الشاعر المعروف . وكان فيه خنث ولين ، كثير المحادثة للنساء ، فكان كليب يسميه « زير النساء » . والى ذلك اشار فى البيت : ١٧ . ابن سلام : ٣٣ – ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٩٧ – ٢٩٩ ، الأغانى ٥ : ٣٤ – ٦٤ (فى أخبار حرب بكر وتغلب) ، المؤتلف : ٨ ، معجم الشعراء : ٧٩ – ٨٠ ، الموشح : ١٠٥ – ١٠٦ ، السمط ١ : ٢٦ – ٢٧ ، ١١١ – ١١٢ ، الاشتقاق : ٦١ ، ٣٣٨ ، العقد ٥ : ٢١٣ – ٢٢٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشـعراء) ٢ : ٣١٧ ، ٣٨٨ (كتـاب كنى الشعراء) ، ابن الوردى ١ : ٦٦ ، ابن الأثير ١ : ٢١٤ – ٢٢٢ (فى أخبار حرب البسوس) ، العينى ٤ : ٢١١ – ٢١٢ ، ٤٦٣ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ – ٣٠٤ ، الأمالى ٢ : ١٢٦ – ١٣٠ ، السيوطى : ٢٢٥ .

التخريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ هى الأصمعية : ٥٣ مع آخرين . والابيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ – ٢٤ فى الأغانى ٥ : ٥٣ – ٥٤ مع ثلاثة . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٢٥ فيه أيضا : ٥٩ – ٦٠ . والأبيات : ٢٣ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١٩ فيه أيضا : ٤١ . والأبيات: ١ – ٤ ، ١١ ، ١٥ – ٢٥ مع ١٤ بيتا فى الأمالى ٢ : ١٢٦ – ١٣٠ . والأبيات : ١ – ٢٥ مع ١٩ بيتا فى أمالى اليزيدى : ١١٦ – ١٢٣ . والأبيات: ١ ، ٢ ، ١٧ ، ٢٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ مع آخر فى العقد ٥ : ٢٢٠ – ٢٢١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ١٦ – ٢٠ فى العينى ٤ : ٤٦٣ ، الأبيات : ١ – ٦ ، ١٥ ، ١٧ فى السيوطى : ٢٢٤ – ٢٢٥ والأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ مع آخر فى البلدان (الذنائب) . والأبيات ١٧ – ١٩ فى المحاضرات ٢ : ٩٩ . والأبيات : ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ مع رابع فى السمط : ١١٢ . والأبيـات : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٥ فى الـكامل ٢ : ٢٠٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٢٢ فى المجالس : ١١٦ (غير منسوبة) . والبيتان : ٢٣ ، ٢٥ مع ثالث فى السمط ٢ : ٧٥٥ – ٧٥٦ ، وهما أيضا فى ابن الأثير ١ : ٢١٨ . البيت : ١ فى اللسان (حسم) . والبيت : ١٧ فى الأغانى ٥ : ٣٨ ، ٥٧ . والبيت : ٢٢ فى التبريزى ١ : ٢٠٩ بدون نسبة . والبيت : ٢٣ مع آخر فى الجواليقى : ٢٦١ . والبيت : ٢٥ فى الموشح : ١٠٦ ، العمدة ٢ : ٥٠ ، النويرى ٧ : ١٤٩ ، تحرير التحبير : ٣٢٤ .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) ذو حسم : موضع بالبادية . وفى هامش الأصل بازاء تحورى : (اى لا ترجعى)

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ فإنْ يَـكُ بالذَّنائِبِ طـالَ لَيْلِي فقَدْ يُبْكَى مِن الليـلِ القَصِيرِ

٣ ـ وأَنْقَذَنِى بَيـاضُ الصُّبْحِ مِنْها لقَدْ أُنْقِذْتُ مِن شَرٍّ كَبِـيرِ

٤ ـ كأَنَّ كَواكِبَ الجَـوْزاءِ عُـوذٌ مُعَطَّفَـةٌ على رُبَـعٍ كَسِـيرِ

٥ ـ تَلأْلأَ ، واسْتَقَلَّ لهـا سُهَيْلٌ ، يَـلُوحُ كَقِمَّةِ الجَمَـلِ الغَـدِيرِ

٦ ـ وتَحْنُـو الشِّعْريان إلى سُهَيْـلٍ كفِعْـلِ الطَّالِبِ القَذَفِ الغَيُورِ

٧ ـ كأَنَّ العُذْرَتَيْنِ بكَفِّ سَـاعٍ أَلَحَّ عـلى ثِمَائِـلِهِ ضَرِيـرِ

٨ ـ كأَنَّ بَنـاتَ نَعْشٍ تَالِيـاتٍ قِطـارٌ عـامِدٌ للشَّـامِ ، زُورِ

٩ ـ تَتابَعُ ، مِشْيَةَ الإِبِلِ الزَّهـارَى ، لِتَلْحَقَ كُلَّ تَالِيَـةٍ عَبُـورِ

١٠ ـ كأَنَّ الفَرْقَـدَيْنِ يَـدا مُفِيضٍ أَلَحَّ عـلى إفاضَتِهِ قَمِـيرِ

١١ ـ كأَنَّ الجَدْىَ ، فى مَثْناةِ رِبْـقٍ ، أَسِيرٌ أَو بِمَـنْزِلَةِ الأَسِـيرِ

---

(٢) الذنائب : موضع بنجد ، وفيه لقىجساس بن مرةكليبا ،اخا المهلهل،على غدير يقال له : غدير الذنائب فقتله ، فقبره هناك . وفىهامش الأصل : (أى اكون فى لذة فيقصر على الليل) . يعنى عندما كان أخوه حيا ، ولمـا قتلطال ليله .

(٤) الجوزاء : انظر ما سلف ، ق : ١٢هامش : ١ . وعوذ : حديثات النتاج ، واحدها عائذ . والربع : ما نتج فى الربيع .

(٥) استقل : ارتفع . وسهيل : كوكب يمان . والغدير : الفحل اذا انقطع عن الضراب .

(٦) الشعريان : كوكبان ، أحدهما فى الجوزاء وطلوعه بعدها فى شدة الحر ، يقال له الشعرى اليمانية ويلقب بالعبور . والآخر فى الذراع ، يقال له الغميصاء ، وتزعم العرب أنهما أختا سهيل . والغيور : كذا بالأصل ، وكأنى بهاالغبور ، صفة للطالب ، أى ترك فى مكانه وخلف فيه ، فذلك اشد لسعيه وطلبه . وفى ن : النفور : تحريف ، والصواب : النعور ، كما فى أمالى اليزيدى ، صفة للقذف ، أى مكان ناء بعيد .

(٧) فى هامش الأصل : (الثمائل : جمع ثميلة،وهى البقية فى البطن من الطعام والشراب . والعذرتان : كوكبان خلف الجوزاء ، الواحـدعـذرة) . والضرير : الـذى نزل به الضر ، والمريض المهزول .

(٨) بنات نعش : الكبرى سبعة كواكب ،اربعة منها نعش وثلاث بنات ، وكذا الصغرى ، تنصرف نكرة لا معرفة ، الواحد : ابن نعش .وفى هامش الأصل : (التاليات : جمع تالية ، وهى الملتحقة) . قطار : من قولهم قطر الابل اذا قرب بعضها الى بعض على نسق . وزور : مائلة ، واحدها أزور .

(٩) فى هامش الأصل : (الزهارى : الابلالبيض) .

(١٠) الفرقدان : الفرقد نجم يهتدى به ، ويأتى فى الشعر مفردا ومثنى . والمفيض : الضارب بالقداح .

(١١) المثناة : المثنى . والربق : الحبل ،اى انه شد بحبل مثنى فهو احكم لشده .

www.dorat-ghawas.com

۱۵أ

١٢ - كأَنَّ مَجَـرَّةَ النَّسْـرَيْنِ نَهْجٌ ... لكُلٍّ حَزِيقَـةٍ تُحْـدَى وعِيرِ

١٣ - كأَنَّ التَّـابِعَ المِسْكِينَ فيهـا ... أَجِـيرٌ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الأَجِـيرِ

١٤ - كأَنَّ المُشْتَرِى حُسْنًا ضِيـاءً ... بنيـقٍ قاهِـرٌ مِن فَـوْقِ قُـورِ

١٥ - كأَنَّ النَّجْمَ إِذْ وَلَّى سُحَيْـرًا ... فِصـالٌ جُلْنَ فى يـومٍ مَطِـيرِ

١٦ - كَواكِبُ لَيْـلَةٍ طالَتْ وغَمَّتْ ... فَهـذا الصُّبْحُ صـاغِرَةً فغُورِى

١٧ - فلو نُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبٍ ... فيُخْبِرَ بالذَّنـائِبِ أَىُّ زِيـرِ

١٨ - وإِنِّى قد تَـرَكْتُ بـواردات ... بُجَيْرًا فى دَمٍ مِثْـلِ العَبِيرِ

١٩ - هَتَكْتُ بـه بُيُوتَ بَنِى عُبـادٍ ... وبعْضُ القَتْـلِ أَشْفَى للصُّدُورِ

---

(١٢) النسران : كوكبان يقال لهما النسران تشبيها بالنسر الطائر ، يصفونهما فيقولون : النسر الواقع ، والنسر الطائر . الحزيقة : الجماعة من كل شىء .

(١٣) فى الأصل : نهج مكان فيها والتصويب من ن : ... أجير فى جداوات الوقير . فى هامش الأصـل : ((التابع : الدبران ، جعله مسكينا لأنه يتبع ويروى : أجـير فى جداوات الوقير ، الوقير : الغنـم بكلابها ورعاتهـا . والجداوات جمع الجداة) .

(١٤) فى ن : جهارا ما لذلك من فتور . والنيق : أعلى موضع فى الجبل . والقور : جمع القارة وهى الجبل أو الصخرة العظيمة .

(١٥) النجم : الثريا . الفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه ، شبه الثريا بالفصال فى يوم مطير لبطئها ، وذلك أن الفصيل يخاف الزلق فلا يسرع .

(١٦) فى الأصل : وعمت ، خطا .

(١٧) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، وكان سيد ربيعة فى زمانه ، وبغى بغيا شديدا ، فكان هو الذى ينزلهم منازلهم ويرحلهم ولا ينزلون ولا يرحلون الا باذنه ، وكان يحمى الكلأ فيعمد الى الروضة تعجبه فيقذف فيها بكلب فيعـوى ، فحيث بلـغ عواؤه حمى لا يرعى ، ويجير الصيد فلا يهاج ، وكان اذا الناس وردوا الماء لم يسق أحد منهم الا بأمره ، واذا أصابهم مطر وقد ظمئوا لا يخوض انسان حوضا الا على ما فضل منه ، وكان لا يمر بين يديه أحد اذا جلس ، ولا يحتبى فى مجلسه غيره ، ولا يرفع الصوت عنده . فضربت به العرب المثل فى العزة والقوة والظلم ، فقيل : اعز من كليب وائل . يقـول أبو نواس يهجـو اسماعيل بن نيبخت ويضرب المثل بكليب :

وَمَا خُبْزُه إِلَّا كُلَيْبُ بْنُ وَائِـلٍ ... لَيَالِىَ يَحْمِى عِزُّهُ مَنْبِتَ البَقْلِ

ثم قتله جساس بن مرة فهاجت بمقتلة حرب البسوس . انظر الأغانى ٥ : ٣٤ وما بعدها الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٧ — ٢٠٠ ، ثمار القلوب : ٩٩ — ١٠٠ ، الميدانى ١ : ٣٢٩ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى الترجمة . والزير : الذى يطلب النساء ويتبعهن ويحدثهن ويهواهن .

(١٨) واردات : موضع على يسار طريق مكة ، وهو اليوم الثانى من ايام بكر وتغلب ، وفيه ظهرت تغلب على بكر وقتلت بجيرا ، ابن الحارث بن عباد ، أو ابن أخيه ، وقد مضى الكلام عن ذلك فى ترجمة الحارث بن عباد (البصرية : ٣٧) .

www.dorat-ghawas.com

٢٠ ـ وهَمَّـامَ بنَ مُـرَّةَ قد تَـرَكْنَا ... عليه القَشْعَمَـانِ مِن النُّسُـورِ

٢١ ـ فِـدًى لِبَنِى الشَّقِيقَةِ يومَ جاءُوا ... كأُسْدِ الغـابِ لَجَّتْ فى زَئِيـرِ

٢٢ ـ كأَنَّ رِمـاحَهُمْ أَشْطـانُ بِئْـرٍ ... مَخُـوفٍ هَدْمُ عَرْشَيْهـا جَرُورِ

٢٣ ـ كَأَنَّـا غُـدْوَةً وبَنِى أَبِينـا ... بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيـا مُـدِيـرِ

٢٤ ـ تَظَـلُّ الخَيْلُ عاكِفَةً عليهِـمْ ... كأَنَّ الخَيْلَ تُـرْحَضُ فى غَدِيـرِ

٢٥ ـ فَلَوْلا الرِّيحُ أُسْمِعَ أَهْـلُ حَجْرٍ ... نِقافَ البيضِ تُقْرَعُ بالذُّكُـورِ

---

(٢٠) همام بن مرة : هو همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ــ اخو جساس بن مرة ــ قائد بكر ، قتله ناشرة يوم القصيبات . ولهما قصة (الاغانى ٥ : ٤٥) . وفى هامش الأصل : (قوله : عليه القشعمان . القشعمان : مبتدأ ، (عليه) الخبر ، وهو فى موضع الحال وتقديره : وعليه ، فحذف الواو لأن الهاء فى (عليه) تربط الكلام بأوله . والقشعم : الهرم من النسور) .

(٢٢) الأشطان : الحبال . وهدم : الأصل فيه تحريك الدال ، وسكنها الشاعر للضرورة ، والهدم : ما تهدم من جانب البئر فسقط فيها ، والعرش : الركن وفى ن : بكسر الهاء ، خطأ . والرواية المشهورة : بعيد بين جاليها ، والجرور : البعيدة القعر .

(٢٣) قال : بنو أبينا ، لأن بكرا وتغلب اخوان . وعنيزة : موضع عند فلجة وهو أول يوم كان بين بكر وتغلب ، تكافئوا فيه . (الأغانى ٥ : ٤١) .

وللعرب قصائد قد انصف قائلوها اعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، قد سموها المنصفات . ويروى أن اول من انصف فى شعره مهلهل بن ربيعة لقوله هذا البيت (الخزانة ٣ : ٥٢٠) .

(٢٤) ترحض : من الرحضاء ، وهو عرق يغسل الجسم .

(٢٥) حجر : قصبة اليمامة . وهذا البيت أخذه عليه العلماء ، فقد غالى واسرف ، وقالوا انه من اكذب الأبيات ، لأن حجرا باليمامة وحروبهم بالجزيرة (الموشح ١٠٦) وبينهما عشرة أيام (العمدة ٢ : ٥٠) . والنقاف : المضاربة بالسيوف على الرؤوس . والذكور : السيوف .

www.dorat-ghawas.com

(٥٤)

وقال تَأَبَّط شَرًّا ، ثابِت بن جابِرٍ مِن بَنِي فَهْم ، جاهلى *

١٥ب

١ – تقــولُ سُلَيْمَى لِجاراتِهــا أَرَى ثابِتًــا قــد غَـدا مُرْمِلا

٢ – لهــا الوَيْلُ ما وَجَـدَتْ ثابتًــا أَلَفَّ اليَــدَيْن ولا زُمَّــلا

٣ – ولا رَعِشَ السَّــاق عِنْـدَ الجِرا ءِ إذا بــادَرَ الحَمْـلَةَ الهَيْضَـلا

الترجمــة :

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثــل بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن ســعد ابن فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، يكنى أبا زهير . وتأبط شرا لقب له ، لقبتــه به أمه : رأته قد وضع سيفه أو جفير سهامه تحت ابطه ومضى ،ثم سئلت عنه ، فقالت : تأبط شرا وخرج . فلزمه ذلك وهو خال الشنفرى ، وقد وصــفه ابن أخته وصفا جيدا فى تائيته المفضلية . وكان أبو كبير الهذلى زوج أمه ، وله أيضا فيه وصفبليغ فى لاميته (تأتى منها أبيات فى البصرية : ١٢٨) . جاهلى ، أحد غربان العرب وصعاليكها المعروفين بالقوة والبأس وسرعة العدو ، وقرينا للشنفرى وعمرو بن براق . وكان ثلاثتهم يغيرونعلى أرجلهم ، ولا تدركهم الخيل عند الطلب . قتله غلام من بنى قريم فى غزوة غزاها . وشعرهجيد ، شديد الأسر ، يكثر فيه من ذكر الغول .

شرح المفضليات : ١ ، الشعر والشعراء١ : ٣١٢ — ٣١٤ ، الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢٠٩ — ٢١٨ ، شرح أشعار الهذليين ٢ : ٨٤٣— ٨٤٧ ، السمط ١ : ١٥٨ — ١٥٩ ، الاشتقاق : ٢٦٦ ، نوادر المخطــوطات (كتــاب أســماءالمغتالين) ٢ : ٢١٥ — ٢١٧ ، ٣٠٧ (كتاب ألقاب الشعراء) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٧ —٤٦ ، الفصول والغــايات : ٣٨٨ — ٣٨٩ ، المحبر : ١٩٦ — ١٩٧ ، العينى ٢ : ١٦٥ —١٦٦ ، الخزانة ١ : ٦٦ .

التخــريج :

الأبيات مع أربعة فى الشعر والشعراء ١ :٣١٣ — ٣١٤ . والأبيات ١ — ٥ مع آخــرين فى ابن الشجرى : ٤٧ . والأبيات : ٥ ، ٧ ، ٦، ٨ ، ٩ ، ١١ مع آخر فى اعجاز القرآن : ٣٩ . والأبيات : ٦ ، ٨ — ١٠ فى الفصول والغايات :٣٨٨ — ٣٨٩ والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٢ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢١٠ ، نقائض جرير والأخطل ٦٥ — ٦٦ مع آخرين . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ فى الشريشى ٢ : ٢١٠ . والبيتان ٥ ، ٩ معثالث فى ديوان المعانى ١ : ١١٢ — ١١٣ . (والبيت : ٥ ملفق من صدره وعجز الثامن) .والبيت : ٣ فى اللسان (هضل) ، البيت : ٥ فى اللسان (خعل) ونسب فيهما لحاجز السروى .

(*) فى ع : تأبط شرا واسمه ثابت .

(١) فى هامش الأصل : (أرمل القوم :نفد زادهم) .

(٢) الألف : الثقيل البطىء والعيى بالأمور.وفى هامش الأصل : (الزمل : الجبان) .

(٣) الجراء : المجاراة . وفى هامش الأصل:(الهيضلة من النساء : الضخمة . والهيضل : الجيش الكثير ، وهو المراد) .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ يفُوتُ الجِيادَ بِتَقْرِيبِهِ ... ويَكْسُو هَوَادِيهَا القَسْطَلا

٥ ـ وأدْهَمَ قد جُبْتُ جِلْبابَهُ ... كما اجْتابَتِ الكاعِبُ الخَيْعَلا

٦ ـ علا ضَوْءُ نارٍ تَنَوَّرْتُها ... فبِتُّ لها مُدْبِرًا مُقْبِلا

٧ ـ إلى أن حَدا الصُّبْحُ أثْناءهُ ... ومَزَّقَ جِلْبابَهُ الأَلْيَلا

٨ ـ فَأَصْبَحْتُ والغُولُ لِي جارَةٌ ... فيا جارَتِي أنتِ ما أهْوَلا

٩ ـ وطالَبْتُها بُضْعَها فالْتَوَتْ ... فكانَ مِن الرَّأْى أنْ تُقْتَلا

١٠ ـ عَظايَةُ أرْضٍ لها حُلَّتا ... نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لم تُغْزَلا

١١ ـ فمَنْ كانَ يَسْأَلُ عن جارَتِي ... فإنَّ لَها باللِّوَى مَنْزِلا

---

(٤) التقريب : ضرب من العدو . وهواديها : أوائلها . والقسطل : الغبار الساطع . وهذا البيت ليس فى ع .

(٥) وأدهم : يعنى الليل . واجتابت : لبست . والكاعب : الفتاة نهد ثديها . والخيعل : قميص لا كم له . وزاد بعده فى ع :

أدهم أبلق ما جللا ... كان الصباح وقد لاح فيه

(٦) فى هامش الأصل : (علا هنا فعل) . وتنور : نظر من بعيد . ومن هذا البيت الى آخر الأبيات مطموس فى ن .

(٧) حدا : ساق . وأثناء الليل : قطعه . الأليل : الشديد الظلمة .

(٩) البضع : الفرج .

(١٠) العظاية : دويبة على خلقة سام أبرص .

www.dorat-ghawas.com

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِى واسمه زِياد *

١ - قالت بنُــو عامِــرٍ خالُوا بَنِى أَسَدٍ   يابُؤْسَ للجَهْــلِ ضَرَّارًا لِأَقْــوامِ

٢ - إنِّى لَأَخْشَى أَنْ يكُــونَ لكُــمْ   من أَجْلِ بَغْضــائِكُمْ يَوْمٌ كأَيَّام

٣ - تَبْدُو كَواكِبُهُ والشَّمْسُ طالِعَــةٌ   نُــورٌ بنُــور وإظْلامٌ بإظْــلامِ

الترجمـــــة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٤٣ ،الشعر والشعراء ١ : ١٥٧ — ١٧٣ الاغانى ١١ : ٣ — ٤١ ، المؤتلف : ٢٩٣ ، الموشح :٤٥ — ٥٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، ٣٠٨ (كتاب القـاب الشعراء) ، السـمط ١ : ٥٨ ، ٧٩ ، شرح القصائد العشر : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، الاعجاز والايجاز، ١٣٨ — ١٣٩ ، المعاهد ١ : ٣٥٨ — ٣٦٠ ، ٣ : ١٠٧ — ١١١ ، البديعى : ٢٣٢ — ٢٣٣ ،العينى ١ : ٨٠ — ٨٢ ، الخزانة ١ : ٤٢٧ — ٤٢٨ ، وأيضا ص ٢٨٦ — ٢٨٩ .

المنـــاسبة :

كانت بنو عامـــر قـــد بعثت الى حصن ابن حذيفة ، وعيينة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بنى أسد والحقوهم ببنى كنانة ونحالفكم ،فنحن بنو أبيكم . فلمـــا هم عيينة بذلك ، قالت لهم بنو ذبيان : اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا ، فأبوا . فقال النابغة لزرعة ابن عمرو العامرى هذه الأبيات (ديوانه : ٧١(البطليوسى) ، الخزانة ١ : ٢٨٦) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٠ —٢٢٢ وعدد أبياتها ١٥ بيتا والأبيات مع آخرين فى الخزانة ١ : ٢٨٦ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ . والبيت : ١ فى شرح القصائد السبع : ٤٤٨ ، الحمـــاسة(التبريزى) ٤ : ١٤٧ ، (المرزوقى) ٤ : ١٧٨٧ ، الموشـــح ٥٥ ، اللسان (خـــلا) ،ابن سلام : ٤٨ مع آخر ، أمالى بن الشجرى ٢ : ٨٠ — ٨١ . والبيت : ٣ فى العقد ١ : ٩٥ ،الصناعتين : ١٩٧ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشـــاهد فيه : نصب عامل المنادى الحال ، نحو يازيد قائما ، اذا ناديته فى حال قيـــامه (الخزانة ١ : ٢٨٥) . وفى هامش الأصـــل : (قوله : يا بؤس للجهل ضرارا ، أقحم اللام بين المضاف والمضاف اليه ضرورة ومعنى خالوا : قاطعوا وتاركوا . وضرارا : ينتصب على الحال من الجهـــل وقـــوله : عامـــر يريـــد عامـــر ابن صعصعة) .

(٢) يوم كأيام : أى طويل .

(٣) الرواية المشهورة لهذا البيت :

(*) لا النور نور ولا الاظلام اظلام .   وعابه عليه العلماء لمـــا فيـــه من الاقواء (الشعر والشعراء ١ : ٩٥ ، ١٧٣ والموشـــح :٥٥) .

www.dorat-ghawas.com

(٥٦)

وقال آخــــر *

١ ـ وقُلْتُمْ لنا: كُفُّوا الحُرُوبَ، لَعَلَّنا   نَكُفُّ،وَوَثَّقْتُمْ لنَــا كُلَّ مَوْثِــقِ

٢ ـ فَلَمَّا كَفَفْنا الحَرْبَ كانتْ عُهُودُكُمْ   كَلَمْعِ سَرابٍ بالمَـــلا مُتَأَلِّـــقِ

التخـــريج :

البيتان فى تفسير الطبرى ١ : ٣٦٤ ، امالىابن الشجرى ١ : ٥١ (غير منسوبين فيهما) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

(١) لعل : استعملها الشاعر هنا مجردة من الشك بمعنى « لام كى » . يقول كفوا الحروب لنكف . ولو كانت « لعــل » هنا شكا لم يوثقوالهم كل موثق (أمالى ابن الشـــجرى ١ : ٥١) .

والملا : الصحراء ، والأرض الواسعة .

www.dorat-ghawas.com

وقال زُفَر بن الحارث الكِلابيّ *

١ ـ لَعَمْرِى لقد أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ   لِمَرْوانَ صَدْعًا بَيْنَنَـا مُتَنائِيـا

٢ ـ فلَمْ تَـرَ مِنِّى نَبْـوَةٌ قَبْلَ هـذِهِ   فِرارِى وتَرْكِى صاحِبَىَّ ورَائِيـا

الترجمـــــة :

هو زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذبن يزيد بن عمرو بن الصعق ــ وهو خويلد ــ ابن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامــربن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله . سيد قيس فى زمانه . شهد صفين مع معاوية أميرا على أهل قنسرين ، وشهد مرج راهط مع الضـحاك ابن قيس . وهو من الطبقة الأولى من التابعين ،سمع عائشة ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج . مات فى أيام عبد الملك بن مروان .

ابن حــزم : ٢٨٦ ، المؤتلف : ١٨٩ ،الاشتقاق : ٢٩٧ ، الحماسة (التبـريزى) ١ : ٧٩ ، ابن عساكر ٥ : ٣٧٦ ــ ٣٧٧ ، السيوطى:٣١٤ ــ ٣١٥ ، الخـزانة ١ : ٣٩٣ ، وكتب التاريخ فى موقعة مرج راهط (حوادث سـنة٦٤) ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، وشىء من أخباره فى ترجمة القطامى(مرت فى البصرية : ٥١) .

التخـــريج :

الأبيات مع ستة فى الطبرى ٢ : ٤٨٣ ــ٤٨٤ ، وابن الأثـير ٤ : ٦٤ ، نقائض جـرير والأخطل : ٢٤ ــ ٢٥ ، ومع أربعة فى نهج البلاغة ٢ : ٦٠ ، ومع ثلاثة فى ابن عساكر ٥ : ٣٧٧ ، البلدان (راهط) ، ومــع آخـرين فى الوحشيات : ٥٠ ــ ٥١ . والأبيات (ما عدا ١) فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٠ ــ ٨١ .والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى العقد ٤ : ٣٩٧ . والأبيات : ٢ ــ ٥ فى الأشـباه ٢ : ٣٠٣ .والأبيات : ٥ ، ٢ ، ٤ فى المجالس : ٤٣٥ . والأبيات : ٤ ، ٣ ، ٢ فى المحبـر : ٤٩٥ .والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٢ مع أربعة فى انسـاب الأشراف ٥ : ١٤١ ــ ١٤٢ . والأبيات ٦ ، ٤ ،٢ فى اللسان (أبى) . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ فى الخزانة ١ : ٣٩٤ مع أربعة . والأبيات : ٥ ،٦ ، ٤ فى المؤتلف : ١٨٩ والبيتان : ٥ ، ٦ فيه أيضا : ١٦٩ . والبيتان ١ ، ٥ مع آخـرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١١٢ ، وهمـا أيضا فى البحترى ١٩ . والبيتان : ٤ ، ٢ فيه أيضا : ٤١،والعقد ١ : ١٤٦ ، والمحاضرات ٢ : ١٠٤ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ . والبيت : ١ فى الحيوان ٣ :٤٢٢ ، انساب الاشراف ٥ : ١٥٧ ، المشترك : ١٩٨ . والبيت : ٥ فى التشبيهات : ٣٦٩ ، الأغانى٨ : ٢٩٧ ، اللسان (حزز) ، مجمع الأمثال ١ : ٨ ، العقد ٥ : ٤٩٩ (غير منسوب) .

زاد فى باقى النسـخ : ابن معــاذ بعـد« الحارث » وايضا : : أموى الشعر .

وفى ن الحارث بن معاذ الكلابى ، باسقاط« زفر » ، سهو من النساخ .

(١) وقيعة راهط : وقعة مشهورة سنة ٦٤وكان من خبرها أن القيسية بزعامة الضـحاك ابن قيس أخذت صف عبد الله بن الزبير حــين دعا لنفسه بالخلافة ، بينمـا انضمت كلب وتغلب الى مروان بن الحكم . وتقابل الفريقان بمرج راهط ، شرقى دمشق فقتل الضحاك وانهزمت القيسية وفر زفر (انظر كتب التاريخ حوادث سنة ٦٤) . وفى باقى النسـخ : متنائيا . وفى هامش الأصل : (الصدع : الشق ، ومتنائيا : اى متفرقا متباعدا) .

(٢) فى باقى النسـخ : زلة بعــد هـذه ،ولا وجه له « بعــد » ههنا . وصاحباه هما =

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ عَشِيَّةَ أَجْـرِي فى الصَّعِيدِ ولاأَرَى — مِن النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَـلَيَّ ولا لِيـا

٤ ـ أَيَذْهَبُ يـومٌ واحِـدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ — بصالِحِ أَعْمالِي وحُسْنِ بَلائِيـا

٥ ـ وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى — وتَبْقَى حَزَازاتُ النُّفُوسِ كما هِيا

٦ ـ أَرِينِي سِلاحِي لا أَبالَكَ إِنَّنِـي — أَرَى الحَرْبَ لاتَزْدادُ إِلَّا تَمـادِيا

= فيما ذكر التبريزى : ابنه كعب ومولاهمسكان. قال الطبرى : هما شابان من بنى سليم .

(٣) الصعيد : وجه الأرض . وأشار الأخطل الى فرار زفر هذا وعيره به ، يقول :

لعمـر أبيك يا زفـر بن عمرو — لقـد نجـاك جـد بنى معـاز

وركضـك غـير ملتفت إلينا — كأنك ممسك بجنـاح بـاز

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٥) لهذا البيت خبر مـع عبد الملك وزفروالأخطل (الأغانى ٨ : ٢٩٧) . وفى هامش الأصل : (قوله : وقـد ينبت المرعى .. البيت ،الحزازة : وجع القلب من غيظ ونحوه . يضرب مثلا للرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة) .

(٦) ينسب هذا البيت خطأ الى أبى محجن الثقفى فى قصـيدته اليائيـة التى قالهـا يوم القادسية (مرت برقم : ٤٧) لتشابه القصيدتين قافية ووزنا واشتراكهما فى المعنى الأساسى وهو القتال . انظر ابن سـلام : ٢٢٥ ، والشـعروالشعراء : ١ : ٤٢٣ وقال جواس بن قعطل يسخر من زفر حين قال هذا البيت :

دعا بسلاح ، ثم أحجم إذ رأى — سيوف جناب بالطوال المذاكيا

وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٥٨)

وقال هُبَيْرَةَ بن [أبي] وَهْب المَخْزُومِيّ ، إســلامى *

١ ـ لَعَمْـرُكَ ما وَلَّيْتُ ظَهْرِي محمدًا وأَصْحابَهُ جُبْنًا ، ولاخِيفَةَ القَتْلِ

٢ ـ ولكنَّنِي قَلَّبْتُ أَمْرِي فَلَمْ أَجِــدْ غَناءً لِسَيْفِي إنْ ضَرَبْتُ ولا نَبْلِي

٣ ـ وقَفْتُ ،فَلَمَّا خِفْتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفِي نَجَوْتُ كَضِرْغَامٍ هِزَبْرٍ أَبِي شِبْلِ

الترجمـــــة :

هو هبيرة بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، يكنى أبا عمر . وابــوه ابو وهب من أشراف قريش فى الجاهلية ، وهو الذى اخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد ابراهيم فرفعه فنزا من يده حتى رجع الى مكانه . وكانت عنده أم هانىء اخت على ابن أبى طالب . من فرسان قريش وشعرائها .وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بدراً مع المشركين ، ثم الخنــدق ولمــا من الله على رسوله والمسلمين بفتح مكة هرب الى نجران ولم يزل بها حتى مات كافرا .

ابن سلام : ٢١٥ ، الاشتقاق : ١٥٢ ، ابن حزم : ١٤١ ، نسب قريش : ٣٩ ، ٣٤٤ ، السيرة ٢ : ٣٤ ، ٢٦٧ ، ٥٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ ، السدوسى : ٧٤ ـ ٧٥ .

المنـــاسبة :

حاصر المشركون المسلمين فى غزوة الخندق، ثم ان فوارس من قريش : هبيرة ، وعمرو بن عبد ود، وعكرمة بن ابى جهل، وضرار بن الخطاب اقتحموا مكانا ضيقا من الخندق ، فبرز لهم على بن أبى طالب فى جماعة من المسلمين ، فقتل عمرو وفر هو واصحابه . فقال هــذه الأبيات يعتذر عن فراره ويرثى عمرا (السيرة ٢ : ٢٢٤ ـ ٢٢٥) .

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى السيرة ٢ : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ، الاســتيعاب ٤ : ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ ، ومع رابع فى البحترى : ٤٠ ، نهج البــلاغة ٣ : ٢٧٩ ، المحاضرات ٢ : ١٠٤ ، ابن الشجرى : ٣٩ وفيه : (زهير بن ابى وهب المخزومى يعتذر عن فراره يوم بدر) ، خطأ فى الاسم واليوم . والأبيات أيضا فى البلوى ١ : ٥٤٠ .

(*) قوله « المخزومى » لم يرد فى باقى النسخ .

(٣) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٥٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهلى *

وفى رِواية تُنْسَب لعَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب

١ ـ أجـاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَـيْنِ خَـزايَةً   علىَّ فِرارِى أَنْ لَقِيتُ بَنِى عَبْسِ

٢ ـ لَقِيتُ أَبـا شَأْسٍ وشَأْسًا ومالِكًا   وقَيْسًا فَجاشَتْ مِن لقائِهِمُ نَفْسِى   ١٦ب

٣ ـ كأَنَّ جُلُودَ النُّمْـرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ   إذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإناخَةِ والحَبْسِ

٤ ـ أَتَرْنا فَضَمُّـوا جانِبَيْنـا بِصادِقٍ   مِن الطَّعْنِ فِعْلَ النَّارِبالحَطَبِ اليَبْسِ

٥ ـ ولَمَّا دَخَلْنا تَحْتَ فَيْىءِ رِماحِهِمْ   خَبَطْتُ بكَفَّىَّ أَطْلُبُ الأَرْضَ باللَّمْسِ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٧٩ ــ ٨٠ ، الشعروالشعراء ١ : ٢٠٢ ــ ٢٠٩ . الأغانى ١١ : ٧٠ ــ ٧٤ ، الاشتقاق : ٢٠٧ ، السـمط ١ : ٢٩٠ ، السيوطى : ٤٣ ــ ٤٤ نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الموشــح :٨٨ ، الخزانة ٢ : ٢٣٥ ــ ٢٣٦ ، المعـاهد ١ : ١٢٨ ــ ١٣٥ ، الاعجاز : ١٣٩ ــ ١٤٠ .

التخـريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٥١ ــ ٥٢وتخريجها هناك . والبيتان : ١ ، ٧ فى النويرى ٣ : ٣٥٢ .

(*) نسبها فى ع الى عمرو بن معد يكرب ،وفى ن الى أوس بن حجر .

(١) قال البكرى (السمط ١ : ٣٤٣) من عزاه الى أوس أنشده : اجاعلة ام الحصـين ــ وهى رواية الأصل ونسخة ن ــ ومن عزاه الى عمرو أنشده : أجاعلة أم الثوير ــ وهى رواية نسخة ع . وفى هامش الأصل : (خزى الرجل خزاية فهو خزيان استحيا .

(٢) وقال البكرى أيضا : من عزاه الى عمروأنشده :

لقيت أبا شأس . . . .

(*) ومن عزاه الى أوس أنشده

ورهط بنى عمرو وعمرو بن عامر   وتيما فجاشت . . .

والرواية الأولى « لقيت أبا شأس . . . »التى جعلها البكرى لعمرو هى الموجودة فى ديوان أوس . وجاشت : ارتفعت ونهضت من خـوف أو فزع .

(٣) فى هامش الأصل : (قوله : كأن جلود النمر . . البيت ، اى تنكروا او تغيروا ، لأن النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا ، قال عمرو بن معدى كرب :

www.dorat-ghawas.com

٦ - فأُبْتُ سَلِيمًا لَمْ تُمَزَّقْ عِمـــامَتِى ولكنَّهُمْ بالطَّعْنِ قد خَرَّقُوا تُرْسِى

٧ - ولَيْسَ يُعابُ المَرْءُ مِن جُبْنِ يَوْمِه وقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجاعَةُ بالأَمْسِ

قوم اذا لبســـوا الحديد تنكروا حلقـــا وقـــدا

أى تشبهوا بالنمر ، ويروى : خلفا) .اقول تنكروا ، رواية غريبة . وسيأتى هذا البيت فى قصيدة عمرو فى البصرية : ١١٠ وجعجعوا :نزلوا موضعا لا يرعى فيه ، يعنى ، فيما ذكره صاحب السمط ، اذا تحير الناس فى أن ينيخواثابتين او يشلوا ناجين ، فهم من الجراة كأن جلود النمر جيبت عليهم ، اى هم نمور . والحبس :أن يحبس على غير علف .

www.dorat-ghawas.com

(٦٠)

وقال الفَرَّار السُّلَمِيّ ، مخضرم . وبه سُمِّى الفَرَّار *

١ ـ وكَتِيبـــةٍ لَبَّسْتُهـــا بكَتِيبَـــةٍ ... حتَّى إذا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَها يَدِى

٢ ـ فَتَرَكْتُهُمْ تَقِصُ الرِّماحُ ظُهُورَهُمْ ... مِنْ بَيْنِ مُنْعَفِرٍ وآخَرَ مُسْـــنَدِ

٣ ـ ما كانَ يَنْفَعُنِى مَقـــالُ نِسائِهِمْ ... وقُتِلْتُ دُونَ رِجالِها : لاتَبْعَـــدِ

الترجمـــة :

هو حبـــان بن الحـــكم بن مالك بن خالدبن صـــخر بن الشريد ، من بنى ســـليم . لقب بالفرار فى الجاهلية لأنه فر من بنى عوف . ادرك الاسلام فأسلم ، وشهد الفتح مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعطاه عليه السلام راية بنى سليم ثم نزعهـــا منه واعطاهـــا يزيد ابن الأخنس ، ثم شهد حبان حنينا .

الاصابة ١ : ٣١٨ ، اسد الغابة ١ : ٣٦٦ ، المحبر : ٤٩٩ ــ ٥٠٠ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨ .

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٩ ، البحترى : ٤٠ ــ ٤١ ، المحبر ٥٠٠ ، العيون ١ : ١٦٤ ، العقد ١ : ١٣٩ ــ ١٤٠ ، الحيوان ٥ : ١٨٥ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، الغرر : ٢٤٦ . والبيتان : ١ ، ٢ فى المحاضرات ٢ : ١٠٦ ، الأشباه ١ : ١٤٢ (وفيه البيت الثانى ملفق من صدره وعجز البيت الثالث) .

(*) قوله : « وبه سمى الفرار » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) انظر الى قول الشاعر : (المجالس ٢٤ ، الحيوان ٥ : ٥٥٣) :

وكتيبـــة لبســـتها بكتيبـــة ... كالثائر الجبران اشرف للندى

(٢) فى هامش الأصل : (هذا مثل قوله تعالى : كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منـــك انى اخـــاف الله رب العالمين (الحشر : ١٦) ، وقوله : تقص الرماح ظهورهم ، تقص : تكسر ، وموضعه نصب على الحال والعامل فيه تركتهم ، وكذلك قوله : ما بين منعفر وآخر مسند ، والعامل فيه تقص . فيريد ما بين مصروع ملقى فى العفر وهو التراب وآخر مطعون قد اسند الى ما يمسكه) .

(٣) فى ن : دون رجالهم .

www.dorat-ghawas.com

(٦١)

وقال الحارِث بن هِشام المَخْزُومِيّ ، مخضرم *

١ ـ اللهُ يَعْلَمُ ما تَرَكْتُ قِتالَهُـــمْ   حتَّى عَلَوْا فَرَسِى بأَشْقَرَ مُزْبِـــد

الترجمـــــة :

هو الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أخو أبى جهل . وكان من خيار الناس فى الجاهلية . شهد بدرا واحدا مع الكافرين . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول حين ذكر الحارث وفعله فى الجاهلية فى قرى الضيف واطعام الطعام : ان الحارث لسرى ، وان كان أبوه لسريا ، ولوددت أن الله هــداه الى الاسلام . فهداه سبحانه وأسلم يوم الفتح وشهد حنينا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم . وحسن اسلامه فكان من خير الناس ، استشهد يوم اليرموك .

الاصابة ١ : ٣٠٧ ــ ٣٠٨ ، أسد الغابة ١ : ٣٥١ ــ ٣٥٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، الاشتقاق : ١٤٨ــ١٤٩ ، المعارف : ٢٨١ــ ٢٨٢ ، العقد ١ : ١٤٠ ــ ١٤١ ، العيون ١ : ١٦٩ ، المحبر : ٥٠١ ــ ٥٠٢ ، الحمـــاسة (التبريزى) ١ : ٩٧ . السدوسى : ٦٨ .

المناســـبة :

قال حسان بن ثابت قصيدة ــ منها أبيات البصرية التالية ــ يعير الحارث بن هشـــام فيها بفراره يوم بدر ، فأجاب عليه الحارث بهــذه الأبيات ، يدافع عن نفســـه ويعتذر عن فراره (الاستيعاب ١ : ٣٠١) . وكان أبو عبيـــدة معمر بن المثنى يقول : ما اعتذر أحد من الفرارين بأحسن مما اعتذر به الحارث بن هشام (العقد ١ : ١٤٠) .

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٧ــ ٩٨ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ ــ ٣٠٢ ، الغرر : ٢٥١ ، ديوان حسان : ٣٦٦ ، الصناعتين : ٣٩٨ ، نكت الهميان ١٣٥ . والأبيات (ما عدا : ٣) فى السيرة ٢ : ١٨ ، البحترى : ٤٠ ، العيون ١ : ١٦٩ ، الأغانى ٤ : ١٦٩ ، ١٧٠ ، الأشباه ١ : ١٤٢ ، المعارف : ٢٨١ ، الفاضل : ٥٣ ، العقد ١ : ١٤٠ ، ٥ : ٣٣٦ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، النويرى ٣ : ٣٥٢ ، البلوى ١ : ٥٤٠ ، الاصابة ١ : ٣٠٧ والبيت : ١ فى أسد الغابة ١ : ٣٥١ ، المخصص ١ : ٤ .

(*) قوله : « مخضرم » لم يرد فى ع .

(١) أشقر مزبد ، دم ، له زبد .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ وعَلِمْتُ أَنِّى إنْ أُقـاتِلْ واحِدًا   أُقْتَلْ، ولا يَضْرُرْ عَدُوِّىَ مَشْهَدِى

٣ ـ ووَجَدْتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ   فى مَأْزِقٍ، والخَيْلُ لَمْ تَتَبَـدَّد

٤ ـ فصَدَدْتُ عَنْهُمْ، والأَحِبَّةُ فِيهِمُ   طَمَعًا لَهُمْ بعِقابِ يَـوْم مُرْصَدِ

---

(٢) فى هامش الأصل : (واحدا ينتصب على الحال والعامل فيه اقاتل ، اى منفردا ، وهو هنا صفة لا اسم . وانما قال : علمت ، لارتفاع الشبهة) .

(٤) الأحبة : يعنى اخاه ابا جهل بن هشام ورهطه من اهل مكة ، فر عنهم فقتلوا واسروا (التبريزى ١ : ٩٨) . ويوم مرصد : يعنى يرصد فيه الشر لهم ، ويتمكن منهم .

www.dorat-ghawas.com

(٦٢)

وقال حسّان بن ثابت فى الحارِث بن هشــام *

١٧ أ ١ ـ إنْ كُنْتِ كاذِبَةَ الذى حَدَّثْتِنِى   فنَجَوْتِ مَنْجَى الحارِثِ بنِ هِشامِ

٢ ـ تَرَكَ الأَحِبَّةَ أنْ يُقاتِلَ دُونَهُــــمْ   ونَجــا بِرأْسِ طِمِرَّةٍ ولِجــامِ

٣ ـ جَرْداء تَمْزَعُ فى الغُبــارِ كَأَنَّهــا   سِرْحانُ غابٍ فى ظِـلالِ غمَــامِ

٤ ـ مَلأَتْ به الفَرْجَيْنِ فارْمَـدَّتْ بهِ   فَثَوَى أَحِبَّتُــهُ بِشَرِّ مُقَـــامِ

٥ ـ لَوْلا الإِلَهُ وجَرْيُهـــا لَتَرَكْتَهُ   جَزَرَ السِّباعِ ودُسْنَه بحَـــوامِ

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ٤

المنـــاسبة :

انظر البصرية السابقة

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٦٢ ــ٣٦٥ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا ، السيرة (ما عدا ٣) ٢ : ١٧ ــ ١٨ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى العقد ١ : ١٤٤ ــ ١٤٥والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٨ ، العيــون ١ :١٦٩ ، الأشباه ١ : ١٤٣ ، الأغانى ٤ : ١٦٩ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، الاستيعاب ١ : ٣٠١ ، المعارف٢٨١ ، نكت الهميان : ١٣٥ ، اسد الغابة ١ : ٣٥١ ، النويرى ٧ : ١١٩ ، ومع خمســة فى السيوطى : ١١٤ ، وهما أيضا فى الاصابة ١ : ٣٠٧ ، قواعد الشــعر : ٢٩ ، ٥٢ ، الباقلانى : ١٠٤ ، السدوسى : ٦٨ ــ ٦٩ ، الفاضل : ٥٢ والبيت : ١ فى الغرر : ٢٥١ .

(*) نسبها فى ع الى وعلة بن عبد الله الجرمى ، ثم صــحح نسبتها فى الهــامش الى حسان . وزاد فى ن : الأنصارى . ولم يرد منها فى ع سوى البيتين : ١ ، ٢ .

(٢) الأحبة : انظر هامش : ٤ من البصرية السابقة . وفى هامش الأصــل : (الطمــرة السريعة) .

(٣) الجرداء : القصيرة الشعر . وفى هامش الأصــل : (تمــزع : اى تثب فى الغبــار) . والسرحان : الذئب .

(٤) الفرجان : ما بين يديها وما بين رجليها، يعنى ملأتهما عدوا . ارمدت : اسرعت . وثوى : اقام .

(٥) فى هامش الأصل : (الحوامى : سنابك حوافر الخيل ، وهو مقدم الحافر وجانباه يمنة ويسرة) . وجزر السباع انظر ما سلف ، ق :٥٢ هامش : ١٠ .

www.dorat-ghawas.com

(٦٣)

وقال عَمْرو بن عَنْتَرَة الطَّـائِى

١ ـ ولَمَّا سَمِعْتُ الخَيْلَ تَدْعو مُقَاعِسًا ... عَلِمْتُ بأَنَّ اليومَ أَغْبَرُ فاجِـرُ

٢ ـ نَجَوْتُ نَجـاءً لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ ... كأَنِّى عُقَـابٌ دونَ تَيْمَنَ كاسِرُ

الترجمـــة :

لم اترجم له لأن البيتين ليسا له : وانمـاهمـا لوعلة الجـرمى الذى مرت ترجمتـه فى البصرية : ٣٣ .

المنـاسبة :

يقـول وعلة ذلك الشـعر فى يوم الكلاب الثانى ، وكان بين اهل اليمن من مذحج ورئيسها يومئذ عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، وهمدان ورئيسها مشرح ، وكندة ورئيسها البراء بن قيس ، وبين تميم : سعد والرباب ، ورئيس سعد قيس ابن عاصم ورئيس الرباب النعمان بن جساس . فتلاقوا عند تيمن ، فنادى قيس بن عاصـم : يا آل مقاعس فسمع وعلة الصوت ، وكان صاحب اللواء يومئذ فطرحه وفر ، وانهزم اهل اليمن (النقائض ١ : ١٤٩ ـ ١٥٥) .

التخـريج :

البيتان مع عشرة فى العقد ٥ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ومع خمسة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ٧٣ ، ومع تسعة فى المفضلية : ٣٢ لابنه الحارث وهو وهم ، ومع اربعة فى النقائض ١ : ١٥٥ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ١٩٩ ، وهمـا فى البلدان (تيمن) . والبيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٢٤ ، اللسان : جير (غير منسوب) . والبيت : ٢ مع آخر فى الوحشيات : ٧٧ .

(١) رواية الحماسة هذه هى رواية الأغانى ، اما رواية سائر المصادر فهى :

ولمـا سمعت الخيـل تدعو مقاعسـا ... تطالعنى من ثغـرة النحـر جـائر

ولمـا رايت الخيـل تترى اثائجـا ... علمت بأن اليـوم اغبـر فاجـر

ومقاعس : هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تيم .

(٢) الوتيرة : التوانى والابطاء . وتيمن : موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن . وفى باقى النسخ . تيماء ، وفى هامش الأصل : (ويروى دون تيماء كاسر ، والاول اكثر) .

www.dorat-ghawas.com

(٦٤)

وقال الطِّرماح بن حَكِيم ، أمــوى الشعر

١ - لقَدْ زادَنِى حُبًّا لِنَفْسِىَ أَنَّنِــى بَغِيضٌ إلى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طائِلِ

٢ - وأَنِّى شَقِىٌّ باللِّئــامِ ولَنْ ترَى شَقِيًّا بِهِمْ إلَّا كَرِيمَ الشَّمائِــلِ

٣ - إذا ما رآنِى قَطَّعَ الطَّرْفَ بَيْنَــهُ وبَيْنِىَ فِعْــلَ العارِفِ المُتَجاهِلِ

٤ - مَلأْتُ عليه الأَرْضَ ، حتَّى كأَنَّها مِنَ الضِّيقِ فى عَيْنَيْهِ كِفَّةُ حابِلِ

٥ - أَكُلُّ امرئٍ أَلْفَى أَبــاهُ مُقَصِّرًا مُعادٍ لأَهْلِ المَكْرُماتِ الأَوائِلِ

الترجمــــة :

انظرها فى الشعر والشــعراء ٢ : ٥٨٥ ـــ ٥٩٠ ، الأغانى ١٢ : ٣٥ ـــ ٤٥ ، المؤتلف : ٢١٩ ، الموشح : ٣٢٥ ـــ ٣٢٧ ، الاشتقاق :٣٩٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، ابن عساكر ٧ : ٥٢ ـــ ٥٣ ، العينى٢ : ٢٧٦ ـــ ٢٧٧ ، الخزانة ٣ : ٤١٨ ، وأول ديوانه .

التخــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى ديوانه :١٥٨ ـــ ١٥٩ ، والحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢ ـــ ١٢٣ . والأبيات : ١ ـــ ٥ فى الصداقة :١١٠ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ، ٣ ـــ ٦ فى البحترى : ٢٥٠ ـــ ٢٥١ ، والأبيات : ١ ـــ ٤فى الأغانى ١٢ : ٤٠ والشعر والشعراء ٢ : ٥٨٩ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى الحيوان ٣ :١١٢ ، أخبار أبى تمام : ٢٤٩ ، التشبيهات : ٢٤٥ ، العيون ٣ : ١١٢ (غير منسوبة) .والبيتان ١ ، ٢ فى النويرى ٣ : ٧٤ ، المعاهد ٤ : ٧٧ . والبيتان : ٨ ، ٥ مع ثلاثة فى ابن الشجرى:١٢٦ ، والبيت : ١ فى القلقشندى ٢ : ٣٠٤ غير منسوب . والبيت : ٧ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦وانظر صلة ديوانه : ١٩٤ .

(١) فى هامش الأصل : (موضع : اننىبغيض ، رفع ، فاعلزادنى ، وانى شقى باللئام، عطف عليه) . وطائل : من قولهم طال عليهم ،والطول : الفضل . ويقال للشىء الخسيس : هذا غير طائل .

(٢) فى باقى النسخ : ولا ترى .

(٣) وفى هامش الأصـــل : (قوله : قطعالطرف هنا مصدر طرفته اذا أبصرته ، أى ارتد طرفه عنى ونكله فعل من يعرف الشىء ويتكلفجهله) .

(٤) الكفة : حبالة الصائد لأنها تجعـــلكالطوق ، أو الحفيرة التى ينصب فيها حبالته . والحابل : ناصب الحبالة .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ إذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والـــدِهِ اضْطَنَى ولا يَضْطَنِى مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ ١٧ب

٧ ـ وما مُنِعَتْ دارٌ ،ولا عَزَّ أَهْلُهـــا مِن النَّاسِ إلَّا بالقَنا والقَنابِلِ

٨ ـ ومَنْ يَلْتَمِسْ مِن طَيِّئٍ تِرَةً لَـهُ يَكُنْ كالثُّرَيّا مِنْ يَدِ المُتَنـاول

---

(٦) فى هامش الأصل : (اضطنى : افتعل من الضنى ، اى دق جسمه ، اى يضنى اذا ذكر صنيع والده بقبحه ، ومع ذلك يشتم اهل الفضائل) .

(٧) القنابل : واحدها قنبلة (بفتح اوله) ،الجماعة من الخيل ، ومن الناس ايضا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) الترة : الثأر . والثريا : انظر ما سلف ق : ١٢ هامش : ١ . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٦٥)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِيّ ، إسلامى *

١ - كأَنَّ بلادَ اللهِ ، وهْىَ عَرِيضَــةٌ   على الخائِفِ المَطْرُودِ،كِفَّةُحابِلِ

٢ - يُؤَتَّى إليــه أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّــة   تَطَلَّعَها تَرْمِى إِلَيــهِ بِقــاتِلِ

الترجمـــة :

لم يذكر احد نسبه بأتم مما هنا . يكنى أبا المطراب . شاعر اسلامى . وكان لصـا فنذر السلطان دمه وخلعه قومه ، فهرب فىمجاهل الأرض وأبعد لشدة خوفه . وكان يزعم انه يرافق الغول والسـعلاة ، ويبايت الذئابوالأفاعى ، ويأكل مع الظباء والوحش ، وأنس بها وأنست به ، وله فى ذلك اشعار كثيرة .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٤ — ٧٨٦ ،السمط ١ : ٣٨٤ ، الحيوان ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ .

التخـــريج :

فى نســبة الشعر اختــلاف . فنســبا لهأو للطرماح فى مجموعة المعانى : ١٣٨ . ونسبا للقتال فى البحترى : ٢٦٠ ، وانظر ديوانه ٩٩ .ونسبا لعبد الله بن الحجاج فى الأغانى ١٣ : ١٦٢ . ونسب الأول للبيد فى المحاضرات ٢ :١٠٧ وانظــر صـــلة ديوانه : ٣٦٥ . وجــاءا او أحدهما بدون نسبة فى الحيوان ٥ : ٢٤٠ —٢٤١ ، ٦ : ٤٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٢ ، الكامل ٣ : ١٣١ ، التشبيهات : ٢٤٥ اللسان والتاج (كفف) ، ثمار القلوب : ٥١٤ ، الغرر : ٢٥٠ ، المختار : ٩ .

(*) فى الأصل : من مخضرمى الدولتين ،خطأ . وجاءا مهملى النسبة فى باقى النسخ وفى هامش الأصل : (كان لصا يقطع الطــريق هووالأحيمر السعدى ، سعد بن مناة ابن تميم ما بين البصرة والحجاز)والصواب : سعد بن زيد منـــاة .

(١) فى هامش الأصل : « الكفة : حبـــالةالصائد » .

(٢) يؤتى له : يظن ويتوهم . والثنية :الطريقة فى الجبل ، أو الجبل نفسه .

www.dorat-ghawas.com

(٦٦)

وقال النَّابغَة الذُّبْيانِيّ واسمه زياد بن مُعاوية ، جاهلى *

١ ـ تَوَهَّمْتُ آياتٍ لهـا فَعَرَفْتُهـا	لسِتَّةِ أَعْوامٍ ،وذا العـامُ سابِعُ
٢ ـ كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُـولَهـا	عَلَيْها قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّـوانِعُ
٣ ـ على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا	فقلتُ:أَلَمَّا تَصْحُ،والشَّيْبُ وازِعُ
٤ ـ وقَدْ حالَ هَمٌّ دُونَ ذلكَ شاغِـلٌ	وُلُوجَ الشِّغاف تَبْتَغِيهِ الأَصابعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٥٥

المنـاسبة :

يقول هذا الشعر فى النعمان بن المنذر ،يعتذر اليه به وبعدة قصائد اخرى بالغة . وقد اختلف الرواة فى السبب الذى دعاه الى ذلك . انظر تفصيل ذلك فى الأغانى ١١ : ٨ وما بعدها ، والخزانة ١ : ٤٢٧ ـ ٤٢٨ .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٢ ـ ٥٣وعدة ابياتها ٣٥ بيتا المنتخب ورقة : ٨ . والأبيات (ما عدا الأخير) مع ١٧ بيتا فى الخزانة ١ :٤٢٩ ـ ٤٣٦ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ـ ١٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢١٨ . والأبيات : ٥ ،٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ـ ١٧ مع ثلاثة فى لباب الآداب : ٣٧٨ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨فى البحترى : ٢٦٠ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١١، ١٧ مع آخرين فى السيوطى : ٢٧٦ ، والأبيات :١ ـ ٥ مع خمسة فى العينى ٣ : ٤٠٦ ـ ٤٠٧ . والأبيات : ٤ ـ ٧ فى السمط ١ : ٤٨٩ . والأبيات٥ ـ ٨ فى المصون : ٥٨ ـ ٥٩ ، الكامل ٣ : ١٣٠ . والأبيات : ٦ ـ ٨ فى الحيوان ٤ : ٢٤٨ . والأبيـات : ١٣ ، ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ مع آخرين فى السيوطى : ٢٧٦ . والأبيات :١٨ ، ١٥ ، ١٧ فى الأغانى ١٠ : ٣٢٤ . والأبيات: ١١ ، ١٥ ـ ١٧ فى العمدة ٢ : ١٤٤ ـ ١٤٥ .والأبيات ٢ ـ ٤ ، ٩ مع آخرين فى الحصرى ٢ : ٥٩٨ . والبيتان : ٦ ، ٨ فى الدميرى ١ : ٣٤٤(غير منسوبين) . والبيتان : ١٠ ، ١١ فى قواعد الشعر : ٢٩ ، ٣٠ ، الجواليقى : ٢٦٩ . والبيتان١٢ ، ١١ فى الايضاح : ٢٢٤ . والبيتان : ١٧ ، ١١ فى الخزانة ١ : ٢٨٨ . البيتان : ١٣ ، ١٤ فى التبريزى ١ : ٧٠ ، ٢٠٧ الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ١٦ ، ١٧ فيه ايضا ٣ : ٣٣ والبيتان :١٧ ، ١٨ فى الأغانى ١١ : ٦ ، ٢٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١٧١ ، السمط ١ : ٥٧٠ ، الحصرى٢ : ١٠٣١ ، اخبار ابى تمام : ١٩ ، المصون : ٦٧ ، عيار الشعر : ٤٧ ، وايضا ٢٤ مع ثالث ،والبيتان : ٧ ، ١١ فيه ايضا : ٧٣ ـ والبيت : ١ فى الصاحبى : ٨٥ ومع ثلاثة فى الأغانى ١١ :٤٠ ـ ٤١ ، وهو ايضا فى الفوائد : ٩٧ . والبيت : ٤ فى الأمالى ١ : ٢٠٣ . والبيت : ٦ فى الموشـح : ٥٠ ، كنـايات الجـرجانى : ٧٩ . والبيـت : ٨ فى الأغـانى ٣ : ١٣٣ . والبيت ١١ فى البيهقى ٢ : ٢٨٧ ، البحترى : ٢٢١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٦٠ ،الخزانة ٣ : ٥٧٣ . والبيت : ١٧ فى الصناعتين : ٢٤٨ ، الخزانة ١ : ١٤٥ ، الايضاح : ١٨٢ ،الأغانى ١١ : ٥ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ، ٣٤٤ ، الأوراق (الشعراء) : ٧٧ ، اليعقوبى١ : ١٧٣ ، اعجاز القرآن : ٧٥ ، تحرير التحبير :

www.dorat-ghawas.com

٥ – وَعِيدُ أَبِي قابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ أَتانِى ، ودُونِى راكِسٌ فالضَّواجعُ

٦ – فبِتُّ ، كأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ مِنَ الرُّقْشِ ، فى أَنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

٧ – يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمُهـا لِحَلْىِ النِّساءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِـعُ

٨ – تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وعَصْرًا تُـراجِـعُ

٩ – وخُبِّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِى وتلكَ التى تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِـعُ

١٠ – تَوَعَّـدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمـانَةً وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِمًا وهْوَ ضالِـعُ

١١ – لكلَّفْتَنِى ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَـهُ كَذِى العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وهْوَ راتِـعُ

١٢ – حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ، وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طـائِعُ

---

٤٨٦ ، النويرى ٣ : ١٨٢ ، ديوان المعانى ١ : ١٧ ، مجموعة المعانى : ٧٨ ، الاعجاز : ١٣٨ .
البيت : ١٨ فى العقد ٥ : ٣٥٩ .
البيتان : ١٨ ، ١٥ فى الملاهى : ٤٥ .

(١) توهم : تفرس . والآيات — العلامات. واللام فى قوله (لستة) بمعنى بعد .
(٢) الرامسات : الرياح الشديدة الهبوب، ترمس الأثر ، اى : تعفيه . وذيولها : مآخيرها . والقضيم : الحصير .
(٣) هذا البيت شاهد على أن حين يبنى على الفتح لاضافته الى فعل بناؤه لازم ويجوز كسره للاعراب ، ولكن البناء ارجح (العينى ٣ : ٤١٠) .
(٤) الشغاف : غلاف القلب او حبته اوسويداءه ، وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .
(٥) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر . وكنهه — حقيقته . وراكس واد . والضواجع . جمع ضاجعة : وهى منحنى الوادى .
(٦) ساورتنى : واثبتنى . والضئيلة : الحية الدقيقة ، يقل لحمها ودمها ويشتد سمها . والرقش : جمع رقشاء ، وهى المنقطة . وناقع : ثابت عتيد كامن .
(٧) السليم : الملدوغ ، قلبوا المعنى تيمنا ، كما قالوا للمهلكة مفازة . والقعاقع : الأصوات . وكانوا يعلقون الحلى على الملدوغ لئلا ينام ، وكانوا يقولون انه اذا نام دب السم فيه (ديوان النابغة : ٤٧ ، الخزانة ١ : ٤٣٣) .
(٨) تناذرها : انذر بعضهم بعضا ، لشرها وخبثها ، فلا تجيب الراقى . وقوله « تطلقه عصرا ... » اى تخفف عليه مرة وتشتد اخرى .
(٩) خير الناس : نصب على النداء . وتستك : لا تسمع .
(١٠) فى الأصل : توعد (بضم اوله وكسر ثالثة) ، والصواب كما اثبت . واصلها : تتوعد ، فحذف احدى التاءين .. وفى باقى النسخ : اتوعد . والضالع : الجائر المتحامل .
(١١) فى هامش الأصل : (العر : بالضم ، قروح تخرج من مشافر الابل وقوائمها . والراتع : المقيم فى المرعى . وذلك لأنهم اذا وقع العر فى ابل أحدهم اعترضوا بعيرا صحيحا من تلك الابل فيكوون مشفره وعضده وفخذه ، يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب العر من ابلهم . وكذى العر نصب على الحال من الكاف فى تركته ، اى تركه مشبها ذا العر ، ويجوز أن يكون صفة لموصوف محذوف ، اى تركته تركا كترك ذى العر . وجمع راتع رتاع كنائم ونيام) .
(١٢) ذو أمة : ذو دين وطاعة .

www.dorat-ghawas.com

١٣ ـ لَعَمْرِى ، وماعَمْرِى علىَّ بِهَـيِّنٍ ... لقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا علىَّ الأَقَـارِعُ

١٤ ـ أَقارِعُ عَوْفٍ ، لا أُحاوِلُ غَيْرَها ، ... وُجُوهُ كِلابٍ تَبْتَغِى مَن تُجادِعُ

١٥ ـ فإِنْ كنتَ لاذا الضِّغْنِ عنِّى مُكَذِّبًا ، ... ولا حَلِفِى على الـبَراءةِ نافِـعُ

١٦ ـ ولا أَنا مَأْمُـونٌ بقَوْلٍ أَقُـولُهُ ... وأَنْتَ بِأَمْرٍ لا مَحـالَةَ واقِـعُ

١٧ ـ فانَّكَ كاللَّيْلِ الذى هو مُـدْرِكِى ... وإنْ خِلْتُ أَنَّ الـمُنْتَأَى عَنْكَ واسِعُ

١٨ ـ خَطاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَة ... تَمُدُّ بِها أَيْد إِليكَ نَـوازِعُ

١٩ ـ سيَبْلُغُ عُذْرًا أَونجَاحًا مِن امْرِىءٍ ... إلى رَبِّهِ ، رَبِّ البَرِيَّةِ ، راكِـعُ

---

(١٣) الأقارع : بنو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة (ابن حزم : ٢٢٠) ، وكان منهم مرة بن سعد بن قريع ، احد الذين سعوا به الى النعمان (الأغانى ١١ : ١٣) .

(١٤) المجادعة : المشاتمة والمهاترة .

(١٧) فى هامش الأصل : (قوله : فانك كالليل الذى هو مدركى ، قال ابو على : ان المخففة المكسورة نافية هنا ، كأنه قال : ما خلت ان المنتأى عنك واسع ، وان يجوز أن تكون التى للشرط والجزاء ، كأنه قال : ان خلت أن المنتأى عنك واسع أدركتنى ولم أفتك كما يدركنى الليل . وانما شبهه بالليل دون النهار ، لأنه قال ذلك فى حال سخطه عليه فشبهه بالليل . وقيل ان الليل فى حال الخائف أعم) وهذا الكلام منقول عن ايضاح الشعر لأبى على ، انظر الخزانة ١ : ٤٣٥ .

(١٨) الخطاطيف : جمع خطاف ، وهى الحديدة التى تخرج بها الدلاء من البئر . والحجن : المعوجة ، واحدها احجن وحجناء . ونوازع : جواذب . يقول : انا فى قبضتك لا أستطيع الهرب .

(١٩) راكع : خاضع ذليل ، وهو فاعل سيبلغ ، يعنى نفسه .

www.dorat-ghawas.com

(٦٧)

مُضَرِّس بن رِبْعِيّ ، جاهلي

١ - يا أيُّها الرَّجُلُ المُهْدِي قَوارِصَهُ ... أَبْصِرْ طَرِيقَكَ ، لا يَشْخَصْ بِكَ البَصَرُ

٢ - لا يُلْقِيَنَّكَ فى أفْواهِ مَهْلَكَةٍ ... قَوْلُ السِّفاهِ ، وضَعْفٌ حينَ تَأْتَمِرُ

٣ - يا ابْنَ اسْتِها طُلْتَ لمَّا بِنْتُ عَنْكَ ولَوْ ... رَأَيْتَ فى النَّوْمِ شَخْصِي نالكَ القِصَرُ

١٨ب ٤ - فإنْ قَرُبْتَ ، فلا أَهْلٌ ولا رَحُبَتْ ... أَرْضٌ عليكَ ، ولا اخْتِيرَتْ لكَ الخِيَرُ

٥ - وإنْ بَعُدْتَ ، فأَقْصاها وأَبْعَدُها ... فى مَنْزِلٍ ما بِهِ شَمْسٌ ولا قَمَرُ

٦ - شَحْطَ المَزارِ على عَلْياءَ شامِخَةٍ ... مِنْ دُونِ قُنَّتِها يُسْتَنْزَلُ المَطَرُ

٧ - لا زِلْتَ حَرْبًا ولا سالَمْتَنا أَبَدًا ... فما لَدَيْكَ لَنا نَفْعٌ ولا ضَرَرُ

٨ - نَحْنُ الذين لَنا مَجْدٌ ومَكْرُمَةٌ ... والسَّابِقُون إذا ما أُغْلِيَ الخَطَرُ

٩ - والمانِعُونَ إذا كانَتْ مُمانَعَةٌ ... والعائِدُونَ بِحُسْناهُمْ إذا قَدَرُوا

الترجمة :

هو مضرس بن ربعى بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف ابن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد شاعر محسن متمكن . واغلب ظنى انه اسلامى — لا جاهلى كما قال المؤلف — فقد قال المرزبانى ان له خبرا مع الفرزدق ، وروى له شعرا يدل على انه اسلامى . وهذا الخبر فى السمط ٢ : ٨٥٩

المؤتلف : ٢٩٢ — ٢٩٣ ، معجم الشعراء : ٣٠٧ ، الخزانة : ٢٩٢ — ٢٩٣

التخريج :

البيتان : ١ ، ٧ فى ابن الشجرى : ٦٣

(١) القوارص : جمع قارصة وهى الكلمة المؤذية .
ويشخص : انظر ما سلف ، ق : ٧ هامش : ١ وهذا البيت لم يرد فى ع .
(٢) فى ن : مهلكة (بضم اللام) وهى صواب .
(٣) ابن استها : سب قبيح .
(٥) فى النسخ كلها : فأبعدها (بفتح الدال) ، خطأ .
(٦) فى النسخ كلها : شحط (بالرفع) خطأ ، والشحط : البعيد . والقنة : اعلى الجبل .
(٨) الخطر : الذى يدفع فى النضال والرهان ، فمن سبق أخذه .

www.dorat-ghawas.com

(٦٨)

وقال الأَشْجَع السُّلَمِيّ ، من شعراء الدولة العباسية *

١ ـ وعــلى عَدُوِّكَ يا ابنَ عــمِّ محمدٍ رَصَدان ، ضَوْءُ الصُّبْحِ والإظْلامُ

٢ ـ فإذا تَنَبَّهَ رُعْتَــهُ ، وإذا هَــدَا سَلَّتْ عليهِ سُــيُوفَكَ الأَحْــلامُ

الترجمـــة :

هو اشجع بن عمرو السلمى ، من ولدالشريد بن مطرود السلمى . يكنى ابا الوليد ، وقيل ابا عمرو . ولد باليمامة ونشأ بالبصرة .وكان له أخ شاعر أسن منه اسمه أحمد ، ولم يكن يقارب اشجع . واتصل اشجع بالبرامكةومدحهم ، وانقطع الى جعفر بن يحيى خاصة واصفاه مدحه فأعجب به ووصله الى الرشـــيدفمدحه فقربه واغدق عليه فأثرى وحسنت حاله. وكان شاعرا مقدما يعد فى الفحـــول . وكانالشعر قبل أن ينبغ أشجع فى ربيعة واليمن ، ولم يكن لقيس شاعر مذكور ، فلما نبغ افتخرت به.

الشعر والشعراء ٢ : ٨٨١ ــ ٨٨٥ ، ابن المعتز : ٢٥١ ــ ٢٥٤ ، الأغانى (ساسى)١٧: ٣٠ ــ ٥١ ، الأوراق ،(قسم اخبار الشعراء)٧٤ ــ ١٤٣ الموشح : ٤٥٢ ابن عساكر ٣ : ٥٩ ــ ٦٣ ، تاريخ بغداد ٧ : ٢٤٥ ، المعاهد ٤ : ٦٢ــ ٧٥ ، عيون التواريخ،(حوادث سنة : ٢٠٠)، خزانة الأدب ١ : ١٤٣ ــ ١٤٥ .

التخـــريج :

البيتان فى الابانة : ٥١ ، البلوى ١ : ٥١ ،ومع ثالث فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٨٢ . ومع ثلاثة فى الأغانى ،(ساسى) ١٧ : ٣١ وايضا : ٣٢ ، ومع ثمانية فيه ايضا : ٤١ ومع ثلاثة فى المجالس : ٣٧٩ ، الكامل ٢ : ٩٨ ، ديوان المعانى ١ : ١٤٥ ابن عساكر ٣ : ٦٠ . ومع آخرين فى الخزانة ١ : ١٤٥ . ومع ثالث فى الأوراق . (قسم أخبـــار الشعراء) : ٧٤ ، مع سبعة فيه أيضا : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٢٥ ،النويرى ٣ : ٨٧ ، العقد ١ : ٣٨ ، وهما ايضا فى الفرر : ٢٥٠ ، المعاهد ٤ : ٤٩ ، شروحسقط الزند ١ : ٢٠٦

(*) فى هامش الأصل : « انظر الى قول مضرس: ولو رايت فىالنوم شخصى نالكالقصر». يشير الى البيت الثالث من القصيدة السابقة .

(١) ابن عم محمـــد : هارون الرشـــيد ،يمدحه (ابن المعتز : ٢٥١) . ورصده : ترقبه .

www.dorat-ghawas.com

(٦٩)

وقال عليّ بن جَبَلَة ، العَكَـوَّك *

١ - وما لامْرِئٍ حاوَلْتَهُ منكَ مَهْرَبٌ ... ولَوْ رَفَعَتْهُ فى السَّماءِ المطَـالعُ

٢ - ولا هاربٌ لايَهْتَدِي لمكانــه ... ظَلامٌ ولا ضَوْءٌ مِن الصُّبْح ساطِعُ

الترجمـة :

هو على بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمن،يكنى ابا الحسن ، والعكوك ـــ وهو السمين القصير ـــ لقب لقبه به الأصمعى وكانت بينهمامباغضة من أبناء الشيعة الخراسانية ، ولد ببغداد سنة ١٦٠ . وكان ضريرا ابرص استنفدشعره فى مدح أبى دلف العجلى وحميد الطوسى. وهو شاعر مطبوع ، عذب اللفظ جزله ، لطيف المعانى ، مداح حسن التصرف . قال عنه الجاحظ : كان أحسن خلق الله انشادا ،ما رأيت مثله بدويا ولا حضريا توفى سنة ٢١٣

الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ ـــ ٨٦٨ ،الأغانى،(ساسى) ١٨ : ١٠٠ ـــ ١١٤ ، ابن المعتز: ١٧١ ـــ ١٧٥ ، الورقة : ١٠٦ ـــ ١٠٩ ،السمط ١ : ٣٣٠ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٨ ـــ ٣٤٩ ،تاريخ بغداد ١١ : ٣٥٩ ، ابن العماد ٢ : ٣٠ ـــ ٣١ نكت الهميان : ٢٠٩ ـــ ٢١٠ ، وانظر ايضا الاغانى ٨ : ٢٤٨ ـــ ٢٥٧ ـــ فى ترجمة أبى دلف ،عيون التواريخ (حوادث سنة ٢١٣) ، خاص الخاص : ٩٣ ـــ ٩٤

التخـريج :

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢١ ، العمدة ٢ : ١٤٥ ، اعجاز القرآن ٧٦، أخبار ابى تمام : ٢١ ، تحرير التحبير : ٤٨٧ ، المصون : ٦٨ ، ١٠٠ ، العبيدى : ١٧٠ ـــ ١٧١

(*) فى ن : وأحسن على بن جبلة من شعراء الدولة العباسية . ولم يرد البيتان فى ع . وفى هامش الأصل : (أنظر الى قول النابغة: وانك كالليل الذى هو مدركى) يشير الى البيت السابع عشر من القصيدة رقم : ٦٦

(١) حاولته : يخاطب ابا غانم حميد بن عبد الحميد الطوسى ، يمدحه (أخبار ابى تمام : ٢٠) .

www.dorat-ghawas.com

(٧٠)

وقال قَيْس بن رِفَاعَة الواقِفِيّ ، مِن بَنِي واقِف بن امْرِئِ القَيْس *

١ ـ أنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجاهَرَةً   كيْ لا أُلامَ علـى نَهْيٍ وإنْذارِ

٢ ـ فإنْ عَصَيْتُمْ مَقالِي اليومَ فاعْتَرِفُوا   أنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظاهِرَ العارِ

٣ ـ لَتَرْجِعُنَّ أحـادِيثًا مُلَعَّنَـةً   لَهْوَ المُقِيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ السَّارِي   ١٩ أ

٤ ـ مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها   عِنْدِي فإنِّي لـه رَهْنٌ بإصْحارِ

٥ ـ أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إنْ كانَ ذا عِـوَجٍ   كما يُقَـوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ البارِي

الترجمــة :

هو قيس بن رفـاعة من بنى واقف بن امرىء القيس بن مـالك بن الأوس . أدرك الاسلام واسلم . وكان أعور .

معجم الشعراء : ١٩٧ ، الاصـابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩

ويشتبه قيس هذا على العلماء بأبى قيس بن رفاعة فيظنونهما واحدا ، وممن تردى فى هذا الوهم البكرى (السمط ١ : ٥٦ ـ ٥٧) ، قال: هكذا رواه أبو على : قيس ابن رفاعة ، والصحيح: أبو قيس بن رفاعة ، واسمه دثـار ، وهكذا ذكره ابن سلام (ص : ٢٤٢) وهو من شعراء يهود من طبقة الربيع بن أبى الحقيق النضيرى ، وهو شاعر مقل أحسبه جاهليا والصحيح انهما مختلفان ، وما أبعدهما فى الاختلاف زمنا ونسبا ودينا .

التخــريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢ ، معجم الشعراء : ١٩٧ ، اللسان (حوج) ، وهى أيضا (ماعدا : ٤) فى الأغانى ١٥ : ١٥٩ ـ ١٦٠ ، المعاهد ٢ : ٢٧ لأبى قيس بن الأسـلت ، وهو وهم . والأبيات : ١ ـ ٥ فى مجموعة المعانى : ١٤٩ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى البحترى : ١٢ لأبى قيس بن رفاعة ، وهو خطأ محض والبيتان : ٤ ، ٥ فى الفائق ١ : ١٥٨ والأبيات : ١ ، ٧ ، ٦ فى الاصـابة ٥ : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٤٩ . والبيت : ١ فى السمط ١ : ٥٤ ، والبيت : ٧ فيه أيضا : ٥٦

(*) من قوله : (الواقفى) الى آخـر الكلام لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : من شعراء بنى امية ! وفى هامش الأصل : (استشهد عبد الملك بهذه الأبيات لما قتل مصعب بن الزبير فقال : أيها الناس ان الحرب صعبة مرة ، وان السلم أمن ومسرة . وقد زبنتنا الحرب وزبناها نحن بنوها وهى أمنـا . ثم قال : انمـا مثلى ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة : انا النذير لكم (منى) مجاهرة وانشد الأبيات) أقول : هذا الخبر فى الأمالى ١ : ١١ ـ ١٢

(٣) المدلج : الذى يسير من أول الليل . والسارى : الذى يسير بالليل .

(٤) فى هامش الأصـل : (الحوجـاء : الحاجة) . والاصحار : البروز الى الصحراء . اى لا أستتر .

(٥) فى هامش الأصل : (العوج بالفتح كل ما يرى منتصبا كالعصا ، والعوج بالكسر فى

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ وصاحِبُ الوتْر لَيْس الدَّهْرَمُدْرِكَهُ عِنْدِى وإِنِّى لَدَرَّاكٌ بأوْتــــارى

٧ ـ مَنْ يَصْلَ نارى بلا ذَنْب ولا تِرَة يَصْلَ بنارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَــــدَّار

= الدين والأمر وكل مالا يرى). والقدح : السهم قبل أن يراش وينصل . النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسى تنبت فى قلة الجبل .

(٦) فى هامش الاصل : «الوتر : الذحل».

www.dorat-ghawas.com

(٧١)

وقال أبو الطُّفَيْل عامِر بن وَائِلَة اللَّيْثِى ، إسلامى *

١ ـ رَأَتْنِى فقالتْ : أنتَ شَيْخٌ ، وإنَّما ... يَرُوقُ الغَوانِى مُجْدِبُ الخَدِّ خالِعُ

٢ ـ لكِ الخَيْرُ لو أَبْصَرْتِنِى يوم مَأْزقٍ ... وقَدْ لَمَعَتْ فيه السُّيوفُ القَواطِعُ

٣ ـ وعندَ النَّدَى ،ناهِيكِ بِي مِنْ أَخِى النَدى ... وعندَ حِجاجِ القَوْمِ قَوْلِى قاطِعُ

٤ ـ يَعُدُّونَنِى شَيْخًا ، وقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً ... وهُنَّ عن الأَزْواجِ نَحْوى نَوازِع

٥ ـ وما شابَ رَأْسِى مِن سِنِينَ تَتَابَعَتْ ... علىَّ ، ولكنْ شَيَّبَتْنِى الوقَــائِعُ

٦ ـ وما قَصَّرَتْ بى هِمَّتِى دُونَ بُغْيَتِى ... ولا دَنَّسَتْنِى منذُ كنتُ المَطـامِعُ

الترجمــة :

هو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. يكنى أباالطفيل،غلبت عليه كنيته . ولد يوم احد وادرك من حياة النبى عليه السلام ثمانى ســنين وروى عنه . وكان فاضلا عاقلا فصيحا ثقة مأمونا . وكان يتشيع لعلى ويفضله ، ويثنى على ابى بكر وعمر ويترحم على عثمان . نزل الكوفة وشهد مع على مشاهده كلها لقى معاوية فأثنى عليه معاوية وكرمه .وهوآخر من بقى ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى بمكة سنة مائة .

الأغانى ١٥ : ١٤٧ ــ ١٥٤ ، المؤتلف :٢١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٠ ــ ٢٠٢ ، تاريخ بغداد ١ : ١٩٨ ــ ١٩٩ ، ابن العماد ١ : ١١٨،العبر ١ : ١١٨ ــ ١١٩ ، تاريخ الاسلام ٤ : ٧٥ ــ ٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٧٩٨ ، ٤ : ١٦٩٧ ،اسد الغابة ٥ : ٢٣٣ ــ ٢٣٤ ، الاصابة ٧ : ١١٠ ، الخزانة ٢ : ٩١ ــ ٩٣ .

التخــريج :

البيتان : ٤ ، ٥ فى الأغانى ١٥ : ١٤٦ ،الاستيعاب ٤ : ١٦٩٧ ، ابن العماد ١ : ١١٨ ، ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ ، اسد الغابة ٥ : ٢٣٤ ،الخزانة ٢ : ٩١ ، ومع آخرين فى البحترى : ١٩٢ لمسعود بن معاد ، وهما فى ديوان عروة بن الورد ضمن مقطوعة من سبعة ابيات : ٩٩ ــ ١٠٨ والبيت : ٥ لعروة فى النويرى ٣ : ٦٨ .

(١) مجدب الخد : كأنه يعنــى أمرد .والخالع : الغــلام كبر ذكره . نزع الى الشىء (كضرب) حن واشتقاق ، فهو نازع، وهذا البيت ليس فى ن ، وهو وتاليه لم يردا فى ع ٥

www.dorat-ghawas.com

(٧٢)

وقال حارِثَة بن بَـدْر الغُدانِيّ

١ - وإنَّا لَتَسْتَحْلِي المَنـايا نُفُوسُنا ‏ ‏ ‏ ‏ ونَتْرُكُ أُخْـرَى مُرَّةً لانَذُوقُهـا

٢ - وشَيَّبَ رَأْسِي قَبْلَ حِـين مَشِيبةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ رُعُودُ المَنَايا بَيْنَنَـا وبُرُوقُها

الترجمـة :

هو حارثة بن بدر بن حسين بن قطن بنمالك بن غـدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، يكنى ابا العنبس . منفرسان تميم ووجوهها وسادتها وكان ظريفـا حلوا ذا فكاهة ، صاحب شراب لا ينقطع عنه .اتصل بزياد بن ابيه وابنه عبد الله ، وقربه زياد واستخصه وولاه سرق ، فقال له انس بن زنيمبيته المشهور :

احـار بن بدر قـد وليت امـارة ‏ ‏ ‏ ‏ فكن جرذا فيهـا تخـون وتسرق

وكان بينه وبين انس مهـاجاة طويلة .وهو شاعر فصيح بليغ ، عالم بأخبار الناس ، ولكنه ليس بمعدود فى الفحـول ، يذهب اكثرشعره فى الخمر .

الأغانى (ساس) ٢١ : ١٣ — ٣١ ،امالى المرتضى ١ : ٣٨٠ — ٣٨٨ ، الاشتقاق : ٢٢٩ ، الكامل ١ : ٣١٥ — ٣١٧ ، العقد ٣ :٥٩ — ٦١ ، الحصرى ٢ : ٩١٤ — ٩١٦ ابن عساكر ٣ : ٤٣٠ — ٤٣٣ .

التخـريج :

البيتان مع ثلاثة فى الأغانى (ساس) ٢١ : ٢٠ ، ومع اربعة فى المرتضى ١ : ٣٨٢ ، والبيت: ١ فى اخبار ابى تمام : ١٤٠ ، وهو ايضـا فىالعقد ١ : ١٠١ ، ٥ : ٣٨٧ ، النويرى ٣ : ٢٢٥ (غير منسوب فيها) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٧٣)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِبِ الزُّبَيْدِيّ

١ ـ أَشابَ الرَّأْسَ أَيَّــامٌ طِــوالٌ   وهَمٌّ مـــا تُفـــارِقُــهُ الضُّلُوعُ   ١٩ب

٢ ـ وسَوْقُ كَتِيبَةٍ دَلَفَتْ لأُخْــرَى   كأَنَّ زُهــاءهــا رَأْسٌ صَلِيــعُ

٣ ـ دَنَتْ ، واسْتَأْخَرَ الأَوْغالُ عَنْهــا   وخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إلَّا الــوَرِيــعُ

٤ ـ إذا لمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَــدَعْــهُ   وجــاوِزْهُ إلى مــا تَسْتَطِيعُ

٥ ـ وصِــلْهُ بالزِّمــاعِ فكُلُّ أَمْــرٍ   سَما لكَ أَوْ سَمَــوْتَ لــهُ وَلُــوعُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣

المناسبة :

تزوج عمرو أمراة من مراد يقال لها ريحانة ،وذهب مغيرا قبل ان يدخل بها فلما قدم أخبر انه قد ظهر بها وضح ــ وهــو داء تحــذره العرب ــ فطلقها . وتزوجها رجــل من بنى مازن بن ربيعة . فبلغ ذلك عمرو ، وأن الذى قيل فيها باطل ، فقال قصيدة منها هذه الأبيات (الاغانى ١٥ : ٢٢٦) ويقع فى بعض المصادر أن ريحانة هى أخته سباها الصمه فولدت له دريد ، وهذا خطأ محض . وهذه القصيدة عدها الرواة من مذهبات القصائد . قال ابو الفــرج (١٥ : ٢٢٥) : زاد الناس فى هذا الشعر .

التخــريج :

الأبيات من الاصمعية : ٦١ وعدد أبياتها ٣٧ بيتا ، وهى ايضا فى الخزانة ٣ : ٤٦٢ ــ ٤٦٣ . والأبيــات (ماعدا : ٣) فى الشـــعر والشعراء ١ : ٣٧٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثة فى المعاهد ٢ : ٢٣٦ . البيت : ٣ فى ابن مزاحم : ٤٨٠ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى البحترى : ٢٣٦ ، اللبــاب : ١٨١ ، كنايات الجرجانى : ٩٩ النويرى ٣ : ٧٣ معجم الشعراء : ١٦ ، ومع آخر فى العقد ٣ : ٤٠٦ ، الاصابة ٥ : ٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ ، ومع آخرين فى الاغانى ١٥ : ٢٠٧ ، ومع سبعة : ٢٢٥ ، ومع آخر : ٢٣٦ ، ابن الجراح ورقة : ٥١

(٢) زهاؤها : شخصها وما يتراءى منها . وفى باقى النسخ : عليها من نظــائرها دروع ، ولا معنى له ههنا .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع . وفى الأصل ، ن : الوزيع ، خطأ والوريع : الضــعيف الذى لا يقوم للأمر . وفى هامش الأصل : (ســوق : مصدر ساق ، الأدغال : الدخــلاء فى القــوم ، والوريع : الذى يكف القوم ، وهو مبتدأ وخبره محذوف) .

(٥) الزماع : المضـــاء فى الأمر والعزم عليه . والولوع : التعلق .

www.dorat-ghawas.com

(٧٤)

وقال فى مَعْناه الأَعْشَى عبد الرَّحمن بن عبد الله الهَمْدانى ، أموى الشعر

١ ـ إذا حــاجَةٌ وَلَّتْــكَ لا تَسْتَطِيعُها ... فَخُذْ طَـرَفًا مِن حاجَةٍ حِينَ تَسْبِقُ

٢ ـ فذلكَ أَحْــرى أنْ تَنـالَ جَسيمَها ... ولَلْقَصْدُ أَبْقَى فى الأُمُور وأَوْفَـقُ

الترجمـــة :

هنا وهم من المــؤلف ، فالبيتــان للأعشى ميمون . وســتأتى ترجمـــة أعشى همـــدان فى البصرية : ٤٠١ ، فأما ترجمة الأعشى ميمــون فانظرها فى : ابن سلام : ٤٣ ، ٥٤ ــ ٥٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٥٧ ــ ٢٦٦ ، الأغانى ٩ : ١٠٨ ــ ١٢٧ ، الاشتقاق : ٣٥٥ ، المؤتلف: ١٠ ، معجم الشعراء : ٣٢٥ ــ ٣٢٦ ، الموشح ٦٣ ــ ٧٦ ، السمط ١ : ٨٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، السيرة ١ : ٣٨٦ ــ ٣٨٨ ، الروض ١ : ٢٣٦ ــ ٢٣٧ ، ابن كثير ٣ : ١٠١ ــ ١٠٣ ، المعاهد ١ : ١٩٤ ــ ٢٠٢ ، السيوطى : ١٩٦ ــ ١٩٧ ، العينى ٣ : ٥٧ ــ ٦٦ ، الخزانة ١ : ٨٤ ــ ٨٦

المناســبة :

كان المحلق بن خنتم مئناثا مملاقا ، فتعرض للأعشى ــ حين قدم مكة ــ فضيفه واكرمه وبالغ فى اكرامه رجاء ان يصيبه خير من مدحه . فلما اصبح الأعشى اتى سوق عكاظ وانشده قصيدة ــ منها هذان البيتان ــ يمدح المحلق . فتســارع الناس الى المحلق يخطبون بناته ، فما قام من مجلسه الا وقد زوجهن جميعا (الأغانى ٩ : ١١٣ وما بعدها) .

التخــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه برقم : ٣٣ وعدد ابياتها ٦٢ بيتا . وتخريجها هنـــاك ، وسيختار المؤلف من هذه القصيدة نفسها أبياتا ، تأتى فى باب المديح برقم : ٣٩٣ وسينسبها لأعشى همدان ايضا .

(١) فى جميع النسخ : ليس تسبق (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٢) فى ن : ينـــال جســـيمها (بالبنـــاء للمجهول) .

www.dorat-ghawas.com

(٧٥)

وقال القَتَّال الكِلابِيّ عُبَيْد بن مُجِيب بن المَضْرَحِيّ

وكنيته أبو المُسَيَّب ، إسلامى *

١ ـ نَشَدْتُ زيادًا ، والمَقامَةُ بَيْنَنا ، وذَكَّرْتُهُ أَرْحــامَ سِعْرٍ وهَيْثَــم

٢ ـ ولمَّا دَعـــانِى لَمْ أُجِبْـهُ لأنَّنِى خَشِيتُ عليه وَقْعَةً مِــن مُصَمِّمِ

٣ ـ فلمَّا أَعـادَ الصَّوْتَ لمْ أَكُ عاجزًا ولا وَكِلاً فى كُلِّ دَهْيَـاء صَيْلَم

٤ ـ فلمَّا رَأَيتُ أَنَّه غَــيرُ مُنْتَــه أَمَلْتُ لــه كَفِّى بِـلَدْنٍ مُقَوَّمِ

٥ ـ فلمَّا رَأَيتُ أَنَّنِى قــد قَتَلْتُــهُ نَدِمْتُ عليهِ ، أَىَّ ساعَةِ مَنْـدَمِ

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٥ ـ ٧٠٦ ، الأغانى (ساس) ٢٠ : ١٥٨ ـ ١٦٦ ، المؤتلف : ٢٥٢ ، السمط ١ : ١٢ ـ ١٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٠٢ ـ ٢٠٣ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩ ، (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، المحبر : ٢٣٦ ـ ٢٣٩ . الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٤ ـ ١٠٦ ، الخزانة ٣ : ٦٦٨ ـ ٦٦٩

المناسـبة :

كان القتال يتحدث الى ابنة عم له يقـال لها العالية بنت عبد الله . فنهاه أخوها زياد ، وحلف لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعـد ذلك بأيام رآه عندها ، فأخذ السيف ، فهرب القتال ، فجد فى أثره . فناشـده القتـال الله والرحم فلم يلتفت اليه . فوجد القتال رمحـا مركوزا فأخذه ، وعطف على زياد فقتله (الحماسة « التبريزى » ١ : ١٠٥) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٩ وتخريجها هناك .

(١) فى هامش الأصـل : (يريد زياد بن عبد الله الشعرى ، وسعر وهيثم من كلاب) . والمقامة : مجلس القوم .

(٣) الوكل : الجبان وفى هامش الأصل : (الصيلم : المستأصلة) .

(٤) اللدن : الرمح اللين . والمقوم : الذى قوم بالثقاف .

(٥) فى هامش الأصل : (أى سـاعة مندم : ينتصب على الظرف ، لأن ايا لمـا كان بعضا من كل صار حكمه حكم المضاف اليه من جميع الأجناس) .

www.dorat-ghawas.com

(٧٦)

وقال نَهْشَل بن حَرِّى بن ضَمْرَة الدَّارِمِى ، مخضرم *

١ ـ ويوم ٍ ، كَأَنَّ المُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ ، وإنْ لمْ يَكُنْ جَمْرٌ ، قِيامٌ على الجَمْر

٢ ـ صَبَرْنا لهُ حتَّى يَبُـوخَ وإنَّمـا تُفَرَّجُ أيَّامُ الكَرِيهَـةِ بالصَّبْر

٣ ـ ومَنْ عَدَّ مَسْعـاةً فلا تُكْذِبَنَّهـا ولاتَكُ كالأَعْمَى يقولُ ولايَدْرِى

الترجمـة :

هو نهشل بن حرى بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشـل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعرشريف مشهور ، مخضرم ، بقى الى زمن معاوية. حارب فى صفوف على وقتل أخوه مالك بصفين وهو يومئذ رئيس بنى حنظلة وكانت رايتهم معه. وأبوه حرى شاعر مذكور . وجده ضمرة شاعرشريف فارس ، من حكماء العرب فى الجاهلية . وضمرة بن جابر سيد ضخم الشرف بعيد الذكر .وجابر له ذكر ، وشهرة وشرف . وقطن له شرف وفعال وذكر فى العرب . قال ابن سلام : فهمسنة ، ولا أعلم فى تميم رهطـا يتوالون توالى هؤلاء . وله ابن شاعر يقال له حرى بن نهشل ،وهو الذى يقول له الفرزدق :

أحـرى قـد فاتتك أخت مجاشـع فضيلة ، فانكـح بعـدها أو تأيم

ابن سلام ٤٩٥ ــ ٤٩٦ ، الشعروالشعراء٢ : ٦٣٧ ــ ٦٣٨ ، الاشتقاق : ٢٤٤ النقائض ١ : ١٣٩ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٧ ــ ١٠٨٨ ،والأغانى٩ : ٢٧٠ (فى ترجمة الأشهب بن رميلة) ، ١٣ : ٢٩ (فى ترجمة ارطاة بن سهية) ، الخزانة ١ :١٥١ ــ ١٥٢

التخـريج :

الثلاثة له أو لفراس الغامدى فى الأشباه١ : ٧٤ . والبيتـان : ١ ، ٢ فى الحماسـة (التبريزى) ١ : ٢٠١ ، الشعر والشعراء ٢ :٦٣٧ ، العيون ١ : ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ١٠٨٨، ابن الشجرى : ٥٩ ، العقد ١ : ١٠٣ ، الخزانة١ : ١٥١ ــ ١٥٢ ، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ٤٩٥ ــ ٤٩٦

(*) جاءت الابيات مهملة النسبة فى ع وفى ن : نهشل بن حرى فقط .

(١) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال :« اصطلى بالنار يصطلى : تسخن بها واستدفأ ، وانما أرادشدة مايقاسىمنه فيها.ضربه(اصطلى)مثلا لشدة الأمورالنوازل وصبرهم على كفاحها».

(٢) وهذا أيضا ، قال : « باخت النـاروباخ الحر والغضب وغيرها : فتر وسكن فوره، وهذا مثل جيد » .

www.dorat-ghawas.com

(٧٧)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِيّ *

١ ـ أَعــاذِلَ إنَّمــا أَفْنَى شَــبابِى ... رُكُوبِى فى الصَّرِيخِ إلى المُنـادِى

٢ ـ أَعــاذِلَ شِكَّتِى سَيْــفِى ورُمْحِى ... وكُلُّ مُقَلِّصٍ سَــلِسِ القِيــادِ

٣ ـ ولَوْ لا قَيْتَنِى ومـــعِى سِــلاحِى ... تَكَشَّفَ شَحْمُ قَلْبِكَ عن سَــوادِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣

المناســبة :

هذه الأبيات يقولها لقيس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخته . ويقع فى بعض المصادر أنه يقولها لأبى المرادى ، وذلك خطأ ، فهو يخاطب ابن أخته فى نفس هذه القصيدة بقوله :

اذن لوجــدت خــالك غــير نكس ... ولا متعلمــــا قتــل الوحــــاد

وكان بينه وبين قيس مباغضة فى الجاهلية والاسلام . وقد ذكر العبــاس بن الوليــد بن عبد الملك ، أو غيره ما كان بينهما فقال :

كقــول المــرء عمرو فى القــوافى ... لقيس حين خــالف كــل عـــدل

وكان قيس من الصحابة . انظر ترجمته فى السمط ١ : ٦٤ وكتب الصحابة وغيرها .

التخــريج :

الأبيات : ١ ــ ٤ مع ١١ بيتا فى الأغانى ١٥ : ٢٢٦ ــ ٢٢٧ . والأبيات (ماعدا ١ : ٣) فى العقد ١ : ١٢٠ ــ ١٢١ مع سبعة ، ومع ثلاثة فى الاستيعاب ٣ : ١٢٠٤ ــ ١٢٠٥ وقال : تروى هذه الأبيات لدريد بن الصمة وهى لعمرو أكثر واشهر ، معجم الشعراء : ١٦ ــ ١٧ . والأبيات : ١ ــ ٤ مع خامس فى المعاهد ٢ : ٢٥٠ ــ ٢٥١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع ثلاثة فى الاصابة ٥ : ٢٠ ــ ٢١ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه ١ : ١٠٦ ، العيون ١ : ١٩٣ ، والشعر والشعراء ١ : ٣٧٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة فى ابن الشجرى : ١١ لعمرو ثم أورد من : ١٣ الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ مع آخرين ونسبها لدريد . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٦ : ٤١٩ ــ ٤٢٠ لدريد بن الصمة . والبيت : ٤ فى الكامل ٣ : ١٩٨ ، الأغانى ١٥ : ٢٢٨ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩ ، خاص الخاص : ١٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، المحاضرات ٢ : ٨٦ ، البيهقى ٢ : ٣٠٣ ، نهج البلاغة ، اليعقوبى ٣ : ٩٧ (غير منسوب فى الخمسة الاخيرة) ، والسمط ١ : ٦٣ مع ثلاثة ، الخزانة ٣ : ٧٩ مع ثلاثة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الاثير ٣ : ١٨٦ ، (غير منسوب) ، المرتضى ٢ : ٦٥٩

(*) نسبت فى باقى النسخ الى دريد بن الصمة . وقد تكررت فى ع هذه المقطوعة .

(١) الصريخ ، المغيث ، والمغاث أيضا . وزاد فى باقى النسخ بعد هذا البيت :

مع الفتيــان حتى كل جســــمى ... واقــرح عاتقــى حمــل النجــــاد

(٢) فى هامش الأصل : (الشكة : السلاح . والمقلص : المشرف الطويل القوائم) .

www.dorat-ghawas.com

٤ - أُرِيدُ حياتَهُ ويُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِن مُرادِ

٥ - ويَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِي ... ويَنْفَدُ قَبْلَ زادِ القَوْمِ زادِي

(٤) فى باقى النسخ : اريد حباءه ، وانظرالى قول زياد الاعجم (الخزانة ٤ : ٢٨٠) .

أريد حباءه ويريد قتلى ... واعلم انه الرجل اللئيم

وفى هامش الاصل : (قوله : عذيرك بالنصب لانه موضوع موضع الفعل ، والمعنى : هات عذيرك ، وهو مصدر بمعنى العذر . ومنهم من جعله بمنزلة عاذر كعليم وعالم اى هات عاذرك ، لأن فعيل لا يبنى عليه المصدر الا فى الاصوات كالصهيل والنهيق) اقول : هذا البيت من شواهد سيبويه (١ : ١٣٩) .

www.dorat-ghawas.com

(٧٨)

وقال انَيْف بن زَبَّـان النَّهْشَلِىّ *

١ ـ ولمَّا التَقَى الصَّفَّانِ واشْتَجَرَ القَنا ... نِهالًا ، وأَسْبابُ المَنايا نِهالُها

٢ ـ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَـاءَةَ ذِلَّـةٌ ، ... وأَنَّ أَعِـزَّاء الرِّجـال طِوالُها

٣ ـ فلمَّا أَتَيْنا السَّفْحَ مِن بَطْنِ حائِلٍ ... بحيْثُ تَـلاقَى طَلْحُها وسَيالُهـا

٤ ـ دَعَوْا لِنِزارٍ ، وانْتَمَيْنـا لِطَيِّءٍ ، ... كأُسْدِ الشَّرَى إِقْدامُها ونِزالُهـا

٥ ـ ولمَّا الْتَقَيْنـا بَيَّنَ السَّيْفُ بَيْنَنَا ... لِسائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُـؤالُهـا

٦ ـ ولمَّا عَضِينـا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ ... وسائِلُ كانتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبالُها

الترجمـة :

لم اجـد له ترجمـة . وذكـر التبريزى(الحماسة ١ : ٨٧) أنه النبهانى ، لا النهشلى، وهو الصواب ، فنبهان من طيىء : فهو اسودان‌بن عمرو بن الغوث بن طيىء . والشاعر يذكر انه من طيىء فى البيت : ٤

التخـريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الكامل ١ : ٩١لأعـرابى من بنى سـعد والبيتـان : ١ ، ٢ فيه ايضا ٣ : ١٣٩ ،(غير منسوبين) ، الحصرى١ : ٣٥٧ ، المجالس : ٣٤٣ ــ ٣٤٤ (غـير منسوبين فيهما) ، الخزانة ٤ : ١٤٦ لأثال بن‌عبدة بن الطيب والأبيات : ٣ ــ ٨ مع اربعـة فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٨٨ ــ ٩٠ .والبيتان : ٤ ، ٥ فى الأشباه ١ : ١٤٢ .والبيت : ١ فى التنبيهات : ١٠٤ ، ١٧٣ مع آخر (غـيرمنسوب فى الموضعين) . والبيت :٢ فى المحتسب ١ : ١٨٤ ،(غير منسوب) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع ، واخلتن : بالبيتين : ٣ ، ٨ . وفيها ابن ريان (بالراء) واشار ابو العلاء الى كلا الاسمين (الحماسة١ : ٨٧) .

(١) اشتجر : من شـجره بالرمح ، أى‌طعنه ، يعنى اختلاف الطعن ونهالا : يريد أنها وردت الدم مرة ولم تثن ، وذلك أن الناهل الذى‌يشرب أول شربة ، فاذا شرب ثانية فهو عال . وقوله : وأسباب المنايا نهالها ، يعنى أول مايقع‌منها يكون سببا لما بعده .

(٣) السفح : اسـفل الجبل . وحائل :واد . والطلح ، شـجر ضـخم . والسيال ، واحدها سيالة ، وهو ما طال من السمر ، نوع‌من الشجر .

(٤) دعوا لنزار : اى قالوا يالنزار .

(٥) فى هامش الأصل : (الاحفاء : المبالغة‌فى السؤال ، اى بين السيف الجبان من‌الشجاع، وبعده : ولما تدانوا بالرماح ، وهو البيت‌الأخير .وهذا غلط من الناسخ) .

www.dorat-ghawas.com

٧ - فَوَلَّـوْا ، وأَطْرَافُ الرِّماحِ عَلَيهِمُ   قَوادِرُ ، مَرْبُوعـاتُها وطِوالُهـا

٨ - ولمَّا تَدانَوْا بالـرِّماحِ تَضَلَّعَتْ   صُدورُ القَنا مِنْهُمْ،وعَلَّتْ نِهالُها

(٦) عصينا : انظر ما سلف ، ق ، ١٦،هامش : ٢ . الوسائل : جمع وسيلة ، تتول توسلت اليه وسيلة ، اى تقربت .

(٧) قوادر : مقتدرة عليهم ، متمكنة منهم . والمربوع : ما كان بين الطويل والقصير .

(٨) التضـلع : انتفحـاء الاضـلاع عندالارتواء ، استعاره ها هنا . والعـل والنهل : انظر هامش : ١

www.dorat-ghawas.com

(٧٩)

وقال الفَرَزْدَق هَمَّام بن غالِب ، أموى الشعر *

١ ـ تَصَــرَّمَ عنِّى وُدُّ بَكْرِ بنِ وائِـلٍ   وما خِلْتُ مِنِّى وُدُّهُمْ يَتَصَــرَّمُ

٢ ـ قَوارِصُ تَـأْتِينِى ويَحْتَقِرُونَهــا   وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِناء فَيَفْعَــمُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناســبة :

طلب زياد بن ابيه الفرزدق ، فاتى عيسى بن خصيلة السلمى فأقام عنده ، ثم ارتحل عنه ونزل الروحاء فى بنى بكر بن وائل فأمنوه فمدحهم. ثم دخله منهم شىء ، فتوجه الى سعيد بن العاص فى المدينة واســتجار به ، وقال فى بكر هذين البيتين : فقال جرير بن خرقاء يجيبه :

لعمــرى لئن كان الفرزدق عاتبــا   واحدث صرفا ، للفرزدق اظـــلم

لقــد وسطتك الدار بكر بن وائــل   وضمتك للأحشـــاء اذ أنت مجــرم

(ابن سلام : ٣٠٢ ـــ ٣٠٣ ، النقائض ٢ : ٦٠٩ ـــ ٦٢١) .

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ٧٥٦ ، ابن سلام : ٣٠٢ ، معجم الشعراء : ٤٦٧ ، الموشح : ١٦٣ ، الكامل ١ : ٢٨ ، البحترى : ١٣٦ ، ابن الشجرى : ٧١ ، الحيوان ٣ : ٩٦ ، المرتضى ١ : ٣٠٤ ، الاصـــابة : ٢٣١ ، كنايات الجرجانى : ١٠٢ ، مجموعة المعانى : ١٠٦ ـــ ١٠٧ ، الصناعتين : ٤١٧ ، ومع ثالث فى الأشباه ١ : ٢٣٠ ـــ ٢٣١ ، والبيت : ٢ فى ابن ســـلام : ٣٠٦ ، اللســـان (قرص) ، المختار : ١٧٢ .

(*) فى ع : غالب بن همام ، خطأ واضح.

(٢) القوارص : انظر ما سلف ، ق : ٦٧ ، هـــامش : ١ . فى ع : فتحتقرونها ، وفى ن : وتحتقرونها .

www.dorat-ghawas.com

(٨٠)

وقال عُبَيْد بن أيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِيّ

١ – وطالَ احْتِضانِي السَّيْفَ،حتَّى كأنَّما يُلاطُ بِكَشْحِي جَفْنُـــهُ وحَمائِلُهْ

٢ – أخُوعَزَمات،صاحَبَ الجِنَّ وانْتَأى عن الإِنْسِ حتَّى قدتَقَضَّتْوسائِلُهْ

٣ – لهُ نَسَبُ الإِنْسِيِّ يُعْرَفُ نَجْرُهُ، ولِلْجِنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وشَمائِــلُهُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦٥

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى المنتهى ٢ : ٢٥١ – ٢٥٢ عدد أبياتها ٣٢ بيتا وان اخلت بالبيتين ٢ ، ٣ . والأبيـــات فى الأشـــباه ١ : ١١٩ لبعض اللصوص . ومع آخرين فى مجموعة المعانى : ٣٧ . ومع اربعة فى الوحشيات : ٣٠ ، الكامل ١ : ٣٤١ والبيتان : ٢ ، ٣ فى ديوان المعـــانى ١ : ١١٣ (بدون نسبة) ، الحيوان ٦ : ٢٣٥ – ٢٣٦ ، ٢٥١ (غير منســـوبين فى الموضـــع الثانى) .

(١) الجفن : غمد السيف .

(٢) انتأى : بعد . وتقضى : تقطـــع . والوسائل : انظر ما سلف ، ق : ٧٨ هامش : ٦

(٣) النجر : الأصل . وقال الجاحظ معلقا على هذا الشعر : (ومما زادهم فى هذا الباب ، واغراهم به ، ومد لهم فيـــه ، أنهم ليس يلقون بهذه الأشياء وبهذه الأخبار الا اعرابيا مثلهم ، والا عاميا لم يأخذ نفسه قط بتمييز ما يستوجب التكذيب والتصديق أو الشك ، ولم يسلك سبيل التوقف والتثبت فى هذه الأجناس قط . واما ان يلقوا راوية شعر أو صاحب خبر ، فالراوية كلما كان الأعرابى أكذب فى شعره كان أطرف عنده ، وصارت روايته أغلب ، ومضاحيك حديثة أكثر . فلذلك صار بعضهم يدنى رؤية الغول ، أو قتلها ، أو مرافقتها ، أو تزويجها) انظر الحيوان ٦ : ٢٥١ – ٢٥٢

www.dorat-ghawas.com

(٨١)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنى

١ ـ تَكَنَّفَهُ الوُشاةُ فأَزْعَجُوهُ ... ودَسُّوا مِن فَضالَةَ غَيْرَ وانِى

٢ ـ فَلَوْلا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّى ... وأَنِّى مَنْ هَجاهُ فقَدْ هجانِى

٣ ـ إِذَنْ لأَصابَهُ مِنِّى هجاءٌ ... تَناقَلُهُ الرُّواةُ على لِسانِى

٤ ـ أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... فلمَّا اشْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِى

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٢ : ٥٤ ــ ٦٥ ،معجم الشعراء : ٣٢٢ ــ ٣٢٣ ، السمط ٢ : ٢٣٣ ، الاصابة ٦ : ١٧٩ ــ ١٨٠ ، المعاهد٤ : ١٧ ــ ٢٦ ، الحصرى ٢ : ٨١٦ ــ ٨١٨ ، الخزانة ٣ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ ، العينى ١ : ٢٠ ــ ٢١ ، السيوطى : ٢٧٣ ، نكت الهيمان : ٢٩٤ ــ ٢٩٥

المناسبة :

كان معن رجلا كثير الابل . وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له يقال له فضالة ابن عبد الله ، فقال له : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا الى الشام وتأخذ أبلا من ابل أبيك ؟ فقال : نعم . فخرجا الى الشام فطعن حبيب فمات ، ورجع فضالة . فقال معن هذه الأبيات (الديوان : ٢٤) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه ٢٤ ــ ٢٥ ،البيان ٣ : ٢٣١ ــ ٢٣٢ ، شرح الدرة : ١٧٦ ونسبها لمعن ثم نقل نسبتها ــ عن ابن دريد ــ لمالك بن فهم الأزدى (وذلك فى الاشتقاق كما سيأتى فى تخريج البيت : ٤) ، ومع آخرين فى الأشباه ١ : ١٢١ ــ ١٢٣ ، العين ١ : ٢٠ ــ ٢١ ونسبها لمعن ثم نقل نسبتها ــ عن ابن دريد ــ لمالك بن فهم الأزدى . البيت : ٤ مع آخر فى خاص الخاص : ١٨ (غير منسوبين) ، ومع ثلاثة فى محاسن الجاحظ : ٤١ (غير منسوبة) ، وهو ايضا فى النويرى ٣ : ٧٣ ، اللسان (سدد)،وقال ابن برى : لمعن ، وقد رأيته فى شعر عقيل بن علفة ، قال ابن دريد : لمالك بن فهم الأزدى ، الاشتقاق : ٤٩٧ ، ٥٤٣ لمالك بن فهم الأزدى ، الأغانى ، ٦ : ٢٩٨ ، العقد ٣ : ١١٧،الأساس ١ : ٤٣٠ (غير منسوب فيها جميعا) ، اليعقوبى ١ : ١٦٦ لمالك بن فهم .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى امية ،خطأ فهو شاعر مخضرم .

(١) فى جميع النسخ وأكثر المصادر قضاعة ، خطأ .

(٤) وفى هامش الأصل (هذا من قولهم :سدد الرامى رميه) وفى ع : فلما اشتد . وقد كثر جدل العلماء حول هاتين الروايتين . فرواه بالمهملة ابو الفرج والجاحظ وابن دريد (ص : ٥٤٣) والزمخشرى وابن منظور والعينى. ورواه بالمعجمة ابن عبد ربه وابن دريد (ص : ٤٩٧) ، والخالديان ، وقالا : يروى بالسين غير معجمة من السداد فى الرمى ، وبالشين معجمة اكثر . قال الأصمعى : اشتد بالشين المعجمة ليس بشىء . اقول له: كلتاهما صحيحة جيدة .

www.dorat-ghawas.com

(٨٢)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشْقَرِىّ ، أموى الشعر

١ ـ كأَنَّ القَنا الخَطِّىَّ فِينــا وفِيهِمُ شَواطِنُ بِئْرٍ هَيَّجَتْهــا المَواتِحُ

٢ ـ هُناك قَذَفْنــا بالرِّماحِ ، فما يُرَى مِن القَوْمِ فى جَمْعِ الفَرِيقَيْن رامِحُ

٣ ـ ودُرْنا كما دَارتْ على قُطْبِها الرَّحَى ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائِحُ

الترجمــة :

هو كعب بن معدان ، من الاشاقر وهم بنوســعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ، قبيلة من الأزد . يكنى ابا مالك . شــاعرخطيب فارس معدود فى الشجعان . من جــلة أصحاب المهلب والمذكورين فى حروبه للأزارقة . استفرغ شعره فى مدحه ومدح ولده . تعــلق بهجاء عبد القيس وشاعرها زياد الأعجم وكان بينه وبينه مضاغنة ومؤاحنة الى ان اصــلح بينهما المهلب فتكافا . ولما عزل يزيد ابن المهلب عن خراسان ووليها قتيبة بن مسلم مدحه كعب ونال من يزيد وثلبه ثم ولى يزيد خراسان فهرب كعب الى عمان ، واعتذر اليه فلم يقبل منه ، ثم بعث اليه يزيد من قتله .

الأغــانى ١٤ : ٢٨٣ ـــ ٣٠٠ ، معجــم الشعراء : ٢٣٦ ـــ ٢٣٧ ، السمط ١ : ٥٨٨ ـــ ٥٩٠ ، الأمالى ١ : ٢٦١ ، الطبرى ٢ : ١٠٠٨ وما بعدها ، الاشتقاق : ٥٠١ نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، الحصرى ٢ : ٧٨٦ ـــ ٧٨٧

التخــريج :

الأبيات مع آخرين فى الحيوان ٦ : ٤٢٨

(١) الخطى : انظر ما سلف ، ق ١٤ ، هامش ٤ . والشــواطن : الحبال ، وهذا الجمع لم يرد فى المعاجم ، ولكنه مذكور فى شعر الشعراء ، انظر ابن الانبارى : ٢٣٩ . والمواتح : جمــع ماتح ، وهو المستقى .

(٣) الصفائح : السيوف العريضة .

www.dorat-ghawas.com

(٨٣)

وقال آخـــر

١ ـ ولَمْ أَرَ كالمِقْــدامِ أَبْعَدَ هِمَّـــةً ... وأَرْبَطَ جَأْشًا حِينَ تَخْتَلِفُ السُّمْرُ

٢ ـ فتًى إنْ هو استَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى ... وإنْ قَلَّ مالًا لمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْـــرُ

٣ ـ ولَسْتَ تَـــراهُ جازعًـــا لِمُصِيبَة ... ولا فَرِحًا بالدَّهْر إنْ أَسْعَدَ الدَّهْرُ

التخـــريج :

لم أجد البيتين ١ ، ٣ أما البيت : ٢ فهوقصيدة سائرة للأمير الرياحى يرثى بهـــا أخاه بريدا (ستأتى فى البصرية : ٥٩٢ ، والتخريج هناك) .

(١) السمر : يعنى الرماح .

(٢) تخرق فى الغنى : توسع .

www.dorat-ghawas.com

(٨٤)

وقال عَبْد القَيْس بن خُفاف البُرْجُمِيّ

١ - صَحَوْتُ وزَايَلَنِي باطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيالًا طَوِيلا

٢ - وأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبا تِ عِرْضًا بَرِيئًا وعَضْبًا صَقِيلا

٣ - وَوَقْعَ لسانٍ كَحَدِّ السِّنانِ ورُمْحًا مِن الخَطِّ لدْنًا طَوِيلا

٤ - وسابغَةً من جِيادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ للسَّيفِ فيها صَلِيلا

٥ - كَمَتْنِ الغَدِيرِ زَفَتْهُ الدَّبُورُ يَجُرُّ المُدَجِّجُ مِنْها فُضُولا

الترجمة :

هو عبد القيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة ، من البراجم (شرح المفضليات : ٧٥٤ ، العينى ٢ : ٢٠) ولم يرفع أحد نسبه بأتم من هذا . يكنى أبا جبيل . وكان شاعرا شريفا شجاعا . ولم أجد عنده شيئا ذا غناء . وهذا شيء قديم ، قال أبو الفرج : « وأما عبد قيس ابن خفاف البرجمى فانى لم أجد له خبرا أذكره الا ... » ومؤدى هذا الخبر انه حمل دماء عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها ، فقدم على حاتم الطائى وانشده :

حملت دماء للبراجم جمة فجئتك لما أسلمتنى البراجم

فحملها عنه وقال :

أتانى البرجمى أبو جبيل لهم فى حمالته طويل

(الأغانى ٨ : ٢٤٦ — ٢٤٧ . وانظر أيضا ذيل الأمالى : ٢١ — ٢٢ ، معجم الشعراء : ٢٠١ — ٢٠٢) وهو الذى عمل مع مرة بن سعد هجاء فى النعمان ونحلاه النابغة (الأغانى ١١ : ١٣) ، فهو شاعر جاهلى . وذكر السيوطى انه اسلامى (ص : ٩٥) وهو وهم منه فيما أظن .

التخريج :

الأبيات ١ — ٥ مع آخرين من المفضلية :١١٧ ، الأصمعية : ٨٨ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣١ — ١٣٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى البيان ١ : ١٥٩ . والبيتان ٢ ، ٤ فى المؤتلف : ٢١٣ للصمة الأصغر ، أبى دريد بن الصمة . والبيتان: ٤ ، ٥ فى الربعى : ٩٩ (غير منسوبين) .

(*) فى الأصل ، ن : عبد الرحمن بن خفاف ، خطأ . وزاد فى ع : جاهلى . وقوله « البرجمى » لم يرد فى ن

(١) فى هامش الأصل : (وصف الزيال بالطول ، وهو فى الحقيقة لوقت الزيال ، لا له ولكنه وصفه به على طريق التوسع) . وهذه العبارة تكاد تكون عبارة المرزوقى (الحماسة ٢ : ٧٤٤) .

(٢) الغضب : السيف القاطع .

(٣) الخط : سيف البحرين وعمان ، تنسب اليه الرماح . واللدن : اللين .

(٥) فى ع : زهته الدبور ، وهما بمعنى . واشار فى الأصل الى هذه الرواية .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ فهـذا عتَادِى ،وإنِّى امْـرُؤٌ أُوالِى الكَرِيمَ وأَجْفُـو البَخِيلا ٢١ب

٧ ـ ونـارٍ دَعَـوْتُ بهـا الطَّارِقِينَ والليْلُ مُـلْقٍ عَلَيْها سُدُولا

٨ ـ إلى مَـلِقٍ بضُيُـوفِ الشِّـتاءِ إذا الرِّيحُ هَبَّتْ بِلَيْـلٍ بَلِيـلا

٩ ـ حَلِيمٌ ، ولكنَّـهُ فى الحُـرُوبِ إذا ما تَلَظَّتْ تَـراهُ جَهُـولا

١٠ـ رَأَى أَنَّه جَـزَرٌ للمَنُـونِ ولَوْ عاشَ فى الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلا

١١ـ فطـاوَعَ رائِـدَهُ فى الهَـوَى وعاصَى عـلى مـا أَحَبَّ العَذُولا

---

(٤) السابغة : الدرع الواسعة . وقوله :تسمع للسيف ، يعنى انه ينبو عنهـا لجودتها ولاستحكامها ، فلا يعمل فيها .

(٥) زفته : حركته واستخفته . وفى ع :زهته ، وهما بمعنى . واشار فى الأصل الى هذه الرواية . المدجج : المتوارى بالسلاح .

(٨) الملق : الذى يظهر الود واللطف .وجاءت مهملة الضبط فى الأصل ، وضبطت فى سائر النسخ . البليل : ريح باردة مع ندى ،للواحدة والجميع .

(٩) فى ع : حليم (بالجر) ،وهى صحيحة،صفة لـ « ملق » فى البيت السابق .

(١٠) الجزر : انظر ما سلف ، ق : ٥٢ ،هامش : ١٠

www.dorat-ghawas.com

(٨٥)

وقال آخــر

١ – تَراهُ كَمَتْنِ السَّيْفِ، أَصْدَأَ مَتْنَــهُ تَقــادُمُهُ، والنَّصْلُ ماضِي المَضارِبِ

٢ – تَغَرَّبَ يَبْغِي اليُسْرَ، لَيْسَ لِنَفْسِهِ خُصُوصًا، ولكنْ لابْنِ عَمٍّ وصاحِبِ

٣ – ومَنْ لَمْ يَزَلْ يَخْشَى العَواقِبَ لَمْ يَزَلْ مَهِينًا رَهِينًا فى حِبالِ العَواقِبِ

٤ – رَأَى العَجْزَ فى طُولِ الثَّواءِ بِلاغِنًى فأَعْمَلَ فيهِ يَعْمَــلاتِ الرَّكائِبِ

٥ – وأَشْفَقَ مِن أَسْرِ التَّبَلُّــدِ مُقْــتِرًا فلَمْ يُنْجِهِ إِلَّا نَجـاءُ النَّجـائِبِ

التخـــريج : لم أجدها .

(٣) فى كل النسخ : مهيبــا (بالباء) ،خطأ .

(٤) اليعملة : الناقة النجيبة ، لا يوصف بها، وانما هى اسم .

(٥) النجاء : السرعة .

www.dorat-ghawas.com

(٨٦)

وقال أَبو تَمَّــام الطَّائِيّ فى مَعْناه *

١ ـ أَعاذِلَتى ما أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا	وأَخْشَنُ مِنْهُ فى المُلِمَّاتِ راكِبُــهْ
٢ ـ دَعِينِى وأَهْوالَ الــزَّمان أُفانِهــا	فأَهْوالُهُ العُظْمَى تَلِيها رغَائِبُـــهْ
٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الزِّمَاعَ على السُّرَى	أَخُو النُّجْحِ عِنْدَ النَّائِباتِ وصاحِبُهْ ١٢٢ أ
٤ ـ وقَلْقَلَ نَأْىٌ مِنْ خُراسَانَ جَأْشَها	فَقُلْتُ: اطْمَئِنِّى، أَنْضَرُ الرَّوْضِ عازِبُهْ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٨٣ ـــ ٢٨٧ ، الأغانى ١٦ : ٣٨٣ ـــ ٣٩٩ ، الموشح : ٤٦٤ ـــ ٥٠٥ ، السمط ١ : ٤٢٥ ، ابن خلكان ١ : ١٢١ـــ ١٢٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٨ ـــ ٢٠ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٤٨ ـــ ٢٥٣ ، ابن العماد ٢ : ٧٢ ـــ٧٤ ، اليافعى ٢ : ١٠٢ ـــ ١٠٦ ، الخزانة ١ : ١٧٢ ، مقدمة التبريزى لشرح الحماسة . وانظر ايضا اخبار ابى تمام للصولى ، وهبة الأيام والموازنة للآمدى .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ـــ يمدح بها عبد الله بن طاهر ـــ ١ : ٢١٨ ـــ ٢٣٣ وعدد ابياتها : ٤٤ بيتا ، وهى ايضا فى البديعى : ١٢٦ـــ ١٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٣ : ١٩ والبيت : ٢ فى الوساطة : ٢٠٢ . والبيت : ٤ فى القلشندى ٢ : ٣٠٤ ، ومع آخرين فى العيون ١ : ٢٣٥ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٦ : ٣٨٩ ومع خمسة فى اخبار ابى تمام : ١١٥ ـــ ١١٦ .

(*) فى باقى النسخ : الى هذه الأبيـــات (اى ابيات البصرية السابقة) نظر ابو تمـــام فى قوله .

(٢) فى جميع النسـخ : دعينى واخـــلاق الرجال ، خطأ ، والتصويب من الديوان . وأفانها : من الفناء ـــ بفتح الفاء ـــ اى تفنينى وافنيها ، ويجوز أن تكون من الفناء ـــ بكسر الفاء ـــ اى تنزل بفنائى وانزل بفنائها .

(٣) الزماع : انظر ما سلف ، ق : ٧٣ هامش : ٥

(٤) « من » ههنا بمعنى « الى » . وفى هامش الأصل : اخذ عليه قوله : انظر الروض عازبه ، لأنه جعل نائل الممدوح بعيـــدا ممن يطلبه) .

www.dorat-ghawas.com

(٨٧)

وقال قَطَرِىّ بن الفُجاءة ، أَحد الخوارج *

١ ـ أقولُ لهــا ، وقَدْ طارَتْ شعَــاعًا	مِن الأَبْطال : ويَحْكِ لا تُرَاعِى
٢ ـ فإنَّكِ لــو سَأَلْتِ بقَــاء يَــوْمٍ	على الأَجَلِ الذى لَكِ لَنْ تُطاعى
٣ ـ فَصَبْرًا فى مَجــالِ المَوْتِ صَبْرًا	فَما نَيْــلُ الخُــلُودِ بِمُسْتَطاعِ
٤ ـ ولا ثَــوْبُ البقَــاءِ بثَوْب عِــزٍّ	فيُطْوَى عن أَخِى الخَنَعِ اليَــراع

الترجمــة :

هو جعونة بن يزيد بن زياد بن حنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم ، يكنى أبا نعامة ، وقطرى نسبة الى موضع بين البحرين وعمان ، لقب به . وهو رأس من رءوس الأزارقة ، خرج زمن مصعب بن الزبير لمــا ولى العراق من قبل أخيه عبد الله سنة ست وستين . وبقى قطرى ثلاث عشرة سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة حتى سار اليه سفيان بن الأبرد الكلبى فظهر عليه وقتله بالرى سنة تسع وسبعين . وكان قطرى شجاعا مقداما. معدودا فى جملة الخطباء المشهورين بالبلاغة .

ابن خلكان ١ : ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ابن حزم : ٢١٢ ، الاشتقاق : ١٣٨ ، ٢٠٥ ، السمط ١ : ٥٩٠ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٤٩ ، المعــارف : ٤١١ ، ابن العمــاد ١ : ٨٦ ــ ٨٧ ، تاريخ الاســلام ٣ : ٢٠٣ ــ ٢٠٤ ، الحصرى ٢ : ١٠٢٧ ــ ١٠٢٨ ، السيوطى : ١٥٠ ، الخزانة ٤ : ٢٦٠ ــ ٢٦١ ، وانظر أخبارا متفرقة فى الجزء الثالث من كتاب الكامل .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٥٠ ، المرتضى ١ : ٦٣٦ ــ ٦٣٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٠ ، العينى ٣ : ٥٢ ، اللبــــاب : ٢٢٤ ، ابن كثير ٩ : ٣٠ ــ ٣١ ، تاريخ الاســلام ٣ : ٢٠٣ . والأبيات : ١ ــ ٣ فى الأشباه ١ : ١١٦ ــ ١١٧ . والأبيات ١ ــ ٣ ، فى النويرى ٣ : ٢٢٧ ، ابن العماد ١ : ٨٦ ــ ٨٧ . والأبيات : ١ ــ ٣ فى النويرى ٣ : ٢٢٧ ، ابن العماد ١ : ٨٦ ــ ٨٧ . والأبيات ١ ــ ٣ فى الغرر : ٢٤٢ . والبيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ١٠ ، العيون ١ : ١٢٦ ، العقد ١ : ١٠٥ السمط : ١ : ٥٧٥ ، السيوطى : ١٨٦ لأبى قيس بن الأسلت ، خطأ لا شك فيه .

(*) زاد فى ع : بعد « الفجاءة » : المازنى ، اسلامى .

(١) فى هامش الأصل : الشعاع (الدم المتفرق ، والهاء فى «لها» تعود على النفس وان لم يجر لها ذكر لأن المعنى يدل عليه . ومعناه أنه يشجع نفسه .

(٢) فى ع : فانك لو رايت . وفى ســائر النسخ : لم تطاعى .

(٣) البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « صبرا » حيث حذف منه فعله وهو الطلب ، اى اصبرى . قال العينى : وقد علم ان المصدر يقوم مقام فعله ويمتنع ذكره معه ، ولكن ابن عصفور خص ذلك فيما اذا كان مكررا واحتج على ذلك بهذا البيت ، فكأن التكرير يغنى عن ذكر فعله فيمتنع ذكره معه ، **بخلاف ما اذا** لم يكن مكررا حيث لا يمنع ذكر فعله معه (٣ : ٥٤ ــ ٥٥) .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ سَبِيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَداعِيهِ لأَهْلِ الأَرْضِ داعِي

٦ ـ ومَنْ لايُغْتَبَطْ يَسْأَمْ ويَهْرَمْ وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انْقِطاعِ

٧ ـ وما للْمَرءِ خَيْرٌ فى حَياة إذا ما عُدَّ مِن سَقَطِ المتاعِ

(٤) أخو الخنع : الذليل . واليراع : الجبان ، وأصل اليراع : القصبة لا جوف لها . والرجل الذى لا قلب له ــ جبان ، فاستعير له .

(٦) فى هامش الأصل : (يريد من لم يمت شابا يمت هرما) .

(٧) هذا البيت لم يرد فى ن .

www.dorat-ghawas.com

(٨٨)

وقال أيضًا

١ - لايرْكَنَنْ أَحَدٌ إلى الإحْجامِ يوْمَ الوَغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمامِ

٢ - فلَقَدْ أرانِى للرِّماحِ دَرِيَّةً مِن عن يَمِينِى مَرَّةً وأمامِى

٣ - حتَّى خَضَبْتُ بِما تَحَدَّرَ من دَمِى أَكْنافَ سَرْجِى أو عِنانَ لِجامِى

٤ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ وقَدْ أَصَبْتُ ولَمْ أُصَبْ جَذَعَ البَصِيرَةِ قارِحَ الإقْدامِ

الترجمة :

مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٨ ، الأمالى ٢ : ١٨٦ ، الحصرى ٢ : ١٠٢٨ ، الغرر : ٢٤٢ ، الخزانة ٤ : ٢٥٩ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى السيوطى : ١٥٠ . والبيتان ٤ ، ٣ فى السمط ٢ : ٨٠٦ . والبيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥٤٠ .

(١) ركن الى الشىء : مال اليه . وهذا البيت شاهد لمجىء الحال من النكرة لوقوعها بعد النهى . ف « متخوفا » حال من « أحد »وهى نكرة (ابن عقيل ١ : ٥٤٠) .

(٢) فى ن : دريئة ، وهى جيدة جدا ، من الدرء ، وهى الحلقة التى يتعلم عليها الطعن ، اوهما بمعنى ، على أن تكون رواية الأصل مخففة . وفى ع : تارة وامامى . وهذا البيت شاهد على أن « عن » اسم بمعنى « جانب » لدخول حرف الجر عليها . الخزانة ٤ : ٢٥٨) ، ومثله قول الأعشى :

فَقُلتُ لِلرَّكبِ لَمَّا أن عَلَا بِهِمُ مِن عَن يَمِينِ الْجُبَيَّا نَظرَةٌ قَبَلُ

(٤) الجذع : الشاب الحدث ، والقارح : المنتهى فى السن ، ضربهما مثلا . واصلهما فى الخيل ، فالمهر يركب بعد حول سياسة ورياضة ، فاذا بلغ حولين فهو جذع ، فحينئذ يستغنى عن الرياضة . يعنى انه جذع البصيرة لا يحتاج الى تهذيب ، واقدامه قارح ، اى بلغ النهاية .

www.dorat-ghawas.com

(٨٩)

وقال المُثَقِّب العبْديّ *

١ - لَعَمْرُكَ إنَّنِي وأَبـــا ريـــاحٍ	على طُولِ التَّهاجُرِ مُنْذُ حِـــينِ ٣٢ب

٢ - لَأُبْغِضُـــهُ ويُبْغِضُنِي وأَيْضًـــا	يَرانِي دُونَـــهُ وأَراهُ دُونِـــي

٣ - فَلَوْ أَنَّـــا عـــلى حَجَـــرٍ ذُبِحْنا	جَرَى الدَّمَيَان بالخَبَرِ اليَقـــينِ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن ســـلام : ٢٢٩ — ٢٣٢ ،الشـــعر والشـــعراء ١ : ٣٩٥ — ٣٩٨ شرح المفضليات : ٥٧٤ ، معجم الشعراء : ١٦٧ —١٦٨ ، السمط ١ : ١١٣ ، الاشتقاق : ٣٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ :٣١٦ ، السيوطى : ٦٩ الخزانة ٤ : ٤٣١ .

التخريج :

خلط البصرى بين أبيات لعلى بن بدال وبين قصـــيدة المثقب العبدى لتشابههما معنى ووزنا وقافية ، وقد أشار البغدادى الى هـــذا الخلط(الخزانة ٣ : ٣٥١ — ٣٥٢) ، كما خلط العينى بين أبيات على بن بدال وقصيدة المثقب وقصيدة سحيم النونية (ستأتى) برقم : ٢١٧) ونسب كل ذلك لسحيم . فالأبيات الثلاثة الأول لعلى بن بدال فى أمالى الزجاجى : ٢٠ ، المجتنى : ٨١ ، الخزانة ٣ : ٣٥١ ، وجاءت غير منسوبة فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٦ ، اللسان : دمى ، الصـــداقة : ١٠٦ (البيتان : ١ ، ٢) . وأما الأربعـــة الأخـــيرة فهى من قصيدة للمثقب فى ديوانه : ٢٨ — ٤٣ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا وهى المفضلية رقم : ٧٦ ، وهى أيضا فى أمالى اليزيدى: ١١١ — ١١٦ ، المنتهـــى ١ : ٢٩٨ — ٣٠١ والبيتان : ٤ ، ٥ فى الميدانى ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ ، العيون ٣ : ٧٧ ، النويرى ٣ : ٦٩ ، مغنى اللبيب ٦١٠ ، الخـــزانة ٣ : ٣٥٢ ، البحتـــرى : ٥٩ . والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا : ١٢٥ ، وهما أيضا فى الصناعتين : ١٨٥ ، شرح الحماسة (المرزوقى) ٤ : ١٥٨٧ ، الخزانة ٢ : ٥١٢ (غير منسوبين فيهما) . والأبيات : ٤ — ٧ فى السيوطى ٦٩ مع عشرة ، عيار الشـــعر : ٦٣ مع أربعـــة .والبيت : ٦ فى الحماسة ٢ : ٧٣ (غير منسوب).

(*) جاءت الأبيات : ١ — ٣ فقط فى باقى النسخ ، مهملة النسبة ، ثم أورد الأبيات ٤ — ٧ فى باب الأدب من نسخة ع برقم ٦١ ، ثم أوردها أيضا فى نفس الباب البيتين : ٦ ، ٧ فى نسخة ع برقم ٦٩ ، وفى نسخة ن برقم : ٨٧

(١) « على » هنـــا بمعنى « مع » . وفى هامش الأصل : (لعمرك مبتدأ محذوف الخبر ، اى قسمى) .

(٣) تزعم العرب أن دم المتباغضين لايمتزج . انظر قصة طريفة لذلك فى الشـــعر والشـــعراء ١ : ١٨٣ ، وانظر ايضا الخزانة ٣ : ٣٥١ .وسيأتى هذا المعنى فى قصيدة المتلمس رقم ٩١ : بيت : ٩ . وهـــذا البيت شـــاهد على مجىء « دميان » فى تثنية « دم » وهو شـــاذ . والأصل فيه « دموان » . انظر الكلام عن ذلك فى اللسان « دمى » والخزانة ٣ : ٣٤٩ وما بعدها . وفى هامش الأصل : (قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين ، يريد أن دم الجبان يجمد ، ودم الشجاع يسيل ، اى كان دمى يسيل ودمك يجمد ، فذلك بمنزلة الخبر اليقين) !

www.dorat-ghawas.com

٤ - فإمَّـا أنْ تَكُـونَ أخِى بحَـقٍّ   فأعْرفَ منـكَ غَثِّى مِن سَمِينِى

٥ - وإلَّا فاطَّـرحْنِى واتَّخِـذْنِى   عَـدُوًّا أتَّقِيـكَ وتَتَّقِينِى

٦ - ومـا أدْرى إذا يَمَّمْـتُ أرْضا   أُريدُ الخَيْرَ أيُّهُمـا يَلِيـنِى

٧ - أألْخَـيْرُ الـذى أنَا أبْتَغِيه   أم الشَّرُّ الـذى هـو يَبْتَغِينِى

---

(٤) يخاطب هنا عمرو بن هند ، وقد ذكره في بيت سابق لم يورده البصرى فيما اختاره ، وفى الأصل : فاعرف (بالرفع) ، خطأ .

(٥) هذا البيت شاهد على انه قد تخلف « اما » الثانية « آلا » وهى « ان » الشرطية المدغمة ب «لا» النافية . اى : والا تكن اخى بحق فاطرحنى (الخزانة ٤ : ٤٢٩) :

www.dorat-ghawas.com

(٩٠)

وقال العُرْيان بن سَهْلَة النَّبْهانِيّ ، من طَيِّىء *

١ ـ أقولُ للنَّفْسِ تَأْســاءً وتَعْزِيَةً : إحْدَى يَدَىَّ أصابَتْنِى ولَمْ تُرِدِ

٢ ـ كِلاهُما خَلَفٌ مِن فَقْدِ صــاحِبِهِ هذا أخِي حِينَ أدْعُوهُ،وذا وَلَدِى

الترجمــة :

لم اجد له ترجمة ، وقد ذكره ابن حبيب فى كتاب من نسب الى امه من الشعراء (نوادر المخطوطات ١ : ٨٧) واورد له بيتين على قافية الحاء .

التخريج :

لم اجد من نسبها الى العريان . والبيتان فى الحماســة (التبــريزى) ١ : ١١٠ — ١١١ ، الأمالى ١ : ٢٥٩ ، الأشباه ١ : ١٤٧ ، العيون ٣ : ٨٨ ، النويرى ٦ : ٥١ ، المحاضرات ٢ : ١٠٠ ، المستطرف ١ : ٢٢٣ ، التنبيهات (غــيرمنسوبة فيها) ، الغرر : ٢٦٤ للأحنف بن قيس . والبيت : ١ فى ابن يعيش ٣ : ١٠ (غـــيرمنسوب) .

(*) فى باقى النسخ : وقال اعرابى قتل اخوه ابنا له ، فقدم اليه ليقتاد منه ، فألقى السيف من يده وقال ...

(١) هــذان البيتان ضمنها بعض الظرفاء تفكها على الحيص بيص ، انظر الخبر والشعر فى ابن العمــاد ٤ : ٢٤٨ . وفى هامش الأصــل :(التأســاء تفعال من الأسوة ، وتعزية مشتقة من العزاز ، وهى الأرض الصلبة ، ومعناه تتــوية القلب . وقيل هى مشتقة من عزوته الى ابيه لأن المصاب يذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه . يقول اعزى نفسى تأساء بغيره ، وهما مصدران فى موضع الحال) .

www.dorat-ghawas.com

(٩١)

وقال المُتَلَمِّس عبد المسيحِ [بن] جَرير ، جـاهلى *

١ - وكُنَّا إذا الجَبَّـارُ صَعَّـرَ خَـدَّهُ   أَقَمْنـا لهُ مِن زَيْغِـهِ فتَقَوَّمـا

الترجمـة :

انظرها فى ابن سـلام : ١٣١ ، الشـعروالشعراء ١ : ١٧٩ — ١٨٤ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٢٠ — ١٣٦ ، السمط ١ : ٢٥٠ ، المؤتلف :٩٥ ، ، الموشـح : ١٠٩ ، الاشتقاق : ٣١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القـاب الشـعراء)٢ : ٣١٥ ، مختارات ابن الشجرى : ٢٧ — ٣٣ ، المعاهد ٢ : ٣١٢ وما بعدها ، الخزانة ٣ : ٧٣— ٧٥ ، وانظر أيضا ترجمة طرفة ففيها شىء من أخباره (ستأتى برقم : ٩٥) .

المناسبة :

كان المتلمس قد مكث فى أخواله بنى يشكرحتى كادوا يغلبون عليه . فسأل عمرو بن هند عنه الحارث بن التوأم اليشكرى ، فقال : أوانايزعم انه من بنى ضبيعة وأوانا يزعم أنه من بنى يشكر . فقال عمرو : ما هو الا كالساقطة بين الفراشين . فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الأبيات (الأغانى ٢١ : ١٢١) .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه رقم : ١ .والأبيات كلها مع ستة هى الأصمعية : ٩٢ ، وهى مع سبعة فى مختارات ابن الشجرى ١ :٢٨ — ٢٩ . والأبيات : ١١ ، ٩ ، ٣ — ٤ ، ١٠ مع ثلاثة فى الأغانى (سـاسى)٢١ : ١٢١ ،والأبيات ٣ ، ٥ — ٨ فيه أيضا : ٣٣ ، والأبيات : ١١ ، ٥ — ٨ فيه أيضا : ١٣٧ . والأبيـات :١١ ، ٩ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ فى المعـاهد ٢ : ٣١٤ — ٣١٥ . والأبيات : ٤ — ٦ ، ٨ ، ٩فى الحيوان ٣ : ١٣٦ . والأبيات ٥ — ٨ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ١٨٠ . والأبيات :١١ ، ٩ ، ٢ ، ٤ — ٨ ، ١٠ مع ثلاثة فى الخزانة ٤ : ٢١٥ — ٢١٦ . والأبيـات : ٤ — ٨ فىالصداقة : ١٠٨ ، والأبيات ٣ — ٥ فى النويرى ٣ : ٦٤ . والبيتان : ٨ ، ٣ فى الأشباه ١ : ١٤٣مع بيتين من قصيدة للحصين بن الحمام (تأتى برقم : ١١٣) شبه عليهما لاتفاقها مع قصيدةالمتلمس معنى ووزنا وقافية . والبيت : ٣ فى الأغانى ٣ : ٩٠ ، ٢١ : ١٣٤ ، ١٣٧ ، الاشتقاق٣٥٧ (غير منسوب) ، البيان ٣ : ٣٨ ، ٣٦٩ ، الروض ١ : ٨٦ (غير منسوب ايضا) ، الطبرى٢ : ١١٢ ، الميدانى : ٢٥ ، المعمرون : ٥٨ ، كنايات الجـرجانى : ٨١ ، البلوى ١ : ٢٧٩ ،الشريشى ٢ : ٤٢٧ . البيت : ٥ فى المرتضى ١ : ٥ . البيت : ٨ فى البحترى : ١٨ ، اللسان(صمم) ، الحماسـة (المرزوقى) ٢ : ٦٧٧ ، الخزانة ٣ : ٢٣٧ (غير منسوب فى الأخيرين) ،الحيوان ٤ : ٢٦٣ . البيت : ٩ فى الأغانى ٢١ : ١٣٦ ، اللسان (شيط) ، الخزانة ٣ : ٣٥١ .البيت : ١١ فى ابن الجراح : ٣٣ مع البيت : ١ وذكر أن البيت : ١ لعمرو بن حنى التغلبى يروىفى قصيدة المتلمس هذه .

(*) قـوله « بن جـرير » لم يرد فى باقىالنسخ .

(١) ذكر المرزبانى (معجم الشعراء : ١٣)أن هذا البيت يروى فى قصيدة لعمرو بن حنى التغلبى هكذا :

وَكُنَّـا إذَا الجَبَّـارُ صَعَّرَ خَدَّهُ   أَقَمْنَـا لَهُ مِن زَيْغِهِ ، فَتَقَـوَّم

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ أَمُنْتَفِلاً مِن نَصْر بُهْثَـةَ خِلْتَنِى   أَلَا إِنَّنِى مِنْهُمْ وإِنْ كنتُ أَيْنَما

٣ ـ لِذِى الحِلم قَبْلَ الْيَوْمِ مَاتُقرَعُ الْعَصَا   وَمَا عُلِّمَ الإِنسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَـا

٤ ـ وَلَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى   جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما ٢٣ أ

٥ ـ ومـا كنتُ إِلَّا مِثْلَ قاطِعِ كَفِّـهِ   بكَفٍّ لهُ أُخْرَى ،فأَصْبَحَ أَجْذَمـا

٦ ـ فلمَّا أَصابَتْ هَـذِهِ حَتْفَ هَـذِهِ   فلَمْ تَجِدِ الأُخْرَى عَلَيْها مُقَدَّمـا

٧ ـ فلمَّا اسْتَقادَ الكَفَّ بالكَفِّ لم يَجِدْ   لهُ دَرَكًا فى أَن تَبِينـا فأَحْجَمـا

٨ ـ فَأَطْـرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ ،ولَوْيَرَى   مساغًا لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّمـا

٩ ـ أَحَـارِثُ إِنَّا لو تُساطُ دِماؤُنـا   تَزايَلْنَ حتَّى لايَمَسَّ دَمٌ دَمـا

١٠ـ وأَصْبَحْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكُمْ   زَنِيمًا ، فما أُحْرِزْتُ أَنْ أَتَكَلَّما

١١ـ تُعَيِّرُنِى أُمِّى رجـالٌ ولَنْ تَـرَى   أَخـا كَرَم إِلَّا بأَنْ يَتَكَـرَّمـا

---

(٢) انتفل : تبرأ وانكر . بهثة بنحرب بنوهب بن جلى بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة (ابن حزم : ٢٩٣) . وفى الأصل : وان كنتمعدما ، خطأ . والتصويب من باقى النسخ .

(٣) ذو الحلم : سيأتى الكلام عنه ، وهذامثل يضرب لمن اذا نبه انتبه .

(٤) أخواله : هم بنو يشكر بن بكر بن وائل .وفى هامش الأصل :(هذا مثل قولهم : لو ذات سوار لطمتنى . لأن لو لا يليها الا الفعل) . فهوهنا بتقدير الفعل . العرانين : واحد عرنين وهو الأنف . والميسم : أثر الوسم ، والآلة التى يوسمبها أيضا .

(٥) الأجذم : المقطوع احدى يديه .

(٨) الشجاع : الحية الذكر . ومساغ : منساغ الشراب ، اى سهل مدخله فى الحلق . وفى ن: مساغا لناباه ،وهوفى هذهالرواية شاهدعلى لزوم الألف المثنى فى الأحوال الثلاثة ، وهى لغة بعض العرب ، وخرج عليه قوله تعالى « ان هـذان لساحران » . وقال المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٣) : هذا البيت سرقه عمرو بنشأس ، فقال :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْيَرَى   مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَقَدْ أَزَمْ

(٩) الحارث : هو الحارث بن التوام اليشكرى ـ تساط : تخلط . وانظر البصرية : ٨٩ ، البيت : ٣ . وفى هامش الأصل : (هذامثل قوله : جرى الدميان بالخبر اليقين) . ومن هنا الى آخر القصيدة ليس فى ع .

(١٠) الزنيم : الملحق بالقوم ، ليس منهم. أحرزت : منعت . وهذا البيت والذى بعده لم يرد فى ن .

www.dorat-ghawas.com

١٢- إذا ما أَدِيمُ القَوْمِ أَنْهَجَهُ البِـلَى   فلا بُدَّ يومًا للقُوَى أَنْ تَجَذَّمَـا

والأَصْلُ فيه أَنَّ عامِرَ بنَ الظَّرِب العَدْوانىّ كان حَكيمَ العَرَب ، يَقْضِى بينهم. فلمَّا أَسَنَّ تغيَّرَ عقلُه وصار يُخْطِىء فى حُكُومته . وكان له ابنُ عمٍّ يَتَصَدَّى مَوْضِعَه . فقال له أهلُه : إنَّك رُبَّما خَلَّطتَ فى حُكُومَتِك ، ونحن نخافُ أن يزولَ بنا فُلان عن هذا الأَمْر . فقال : فاجْعَلُوا بَيْنِى وبَيْنَكم عَلامةً ، إذا خَلَّطتُ عَرِّفونى مِن غَيْر كَلام فأَنْتَبه لذلك . فقالُوا : نُقيم لكَ أَمَتَك فُلانة .

٢٣ب وكانت فَهِمةً لبيبةً . فكانتْ إذا خلَّطَ قَرَعت له العَصا عَلامةَ أَنَّه قد أَخْطأَ ، فيرجع إلى فِكْره ويزول عن تَخْلِيطِه.

* * *

---

(١٢) هذا البيت ملفق من بيتين هما :

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَـوْمِ أَنهجَهُ الْبِلَى   تَفَرَّى ، وَلَوْ كَتَّبْتَـهُ وَتَخَرَّمَـا

إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلتَوِى   فَلَابُدَّ يَوْمًا لِلقُـوَى أن تجَذَّمَـا

وأنهجه : ابلاه واخلقه . وتفرى : تشقق. وكتب الأديم : خرزه فضمه . القوى : جمع قوة ، وهى الواحدة من طاقات الحبل المفتول . تجذم : تقطع .

(*) هذا ما اختاره المصنف من ان أول من قرعت له العصا هو عامر بن الظرب . وقيل بل هو عمرو بن حممة الدوسى ، ويذكرون له خبراً شبيها بخبر عامر . وقيل بل هو عمرو بن مالك ابن ضبيعة ، أخو سعد بن مالك ، ويحكون لهماقصة مع النعمان بن المنذر ، وقال سعد يذكر ذلك :

قَرَعْتُ الْعَصَـا حتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِى   وَلَمْ تَكُ لَوْلا ذَاكَ فى الْقَوْم تُقْرَعُ

وقيل بل هو خالد بن قيس ، وقيل بل هو ربيعة بن مخاشن ، وقيل بل هو عبد الله بن عمرو ابن الحارث بن همام . انظر الميدانى ١ : ٢٥ — ٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٣٣ — ١٣٥ ، المعمرون : ٥٨ وما بعدها ، السيرة ١ : ١٢٢ — ١٢٣ البيان ٣ : ٣٨ — ٣٩ ، السمط ١ : ٥٨٥ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٠٨ — ١٠٩ ، الروض الأنف ١ : ٨٦ وغيرها كثير .

www.dorat-ghawas.com

(٩٢)

وقال يَزِيد بن الحَكَم الكِلابى ، إسلامى *

١ ـ دَفَعْناكُمُ بالقَــوْلِ حَتَّى بَطِرْتُمُ   وبالرَّاحِ حَتَّى كانَ دَفْعَ الأَصابِعِ

٢ ـ فلمَّا رَأَيْنا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَـــهٍ   وما غابَ مِن أَحْلامِكُمْ غَيْرَراجعِ

٣ ـ مَسِسْنا مِن الآباءِ شَيْئًا ، وكُلُّنــا   إلى حَسَبٍ فى قَوْمِهِ غير واضِــعِ

٤ ـ فلمَّا بَلَغْنــا الأُمَّهــاتِ وَجَدْتُمُ   بَنِى عَمِّكُمْ كانُوا كِرامَ المَضاجعِ

الترجمــة :

لم اجــد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٢٤ ـــ ١٢٥ . والأبيات ايضا فى الأشباه ١ : ١٤٠ ، (غير منسوبة) ، العمــدة ٢ : ٢١ الحصين بن الحمام والبيتان ٣ ، ٤ مع آخرين فى البحترى : ٦٢ للمسور بن زيادة العذرى ، وهما أيضا مع ثالث فى مجموعة المعانى : ٧٨ للمسور . والبيت : ٤ فى كنايات الثعالبى : ٩ (غير منسوب) .

(*) قوله : « اسلامى » لم يرد فى ع .

(١) دفع : كتب فوقها فى الأصل : « معا » اى بالنصــب والرفع . وفى هامش الأصــل : (ينتصب دفع الأصابع على أنه خبر كان واسمها مضمر ، اى : حتى كان الدفع دفع الأصابع . ولك أن ترفعه على أن يكون اسم كان وتضمر الخبر . ولك ان تجعل كان تامة بمعنى حدث . والأصبع تذكر وتؤنث . يريد : وعظناكم باللسان أولا حتى بطرتم ، ثم صرنا الى ما هو أغلظ منه، أى صرنا الى الدفع بالراح ، وهو جمع راحة ، فلم ترتدعوا ، فصرنا الى النكاية والقتل) .

(٣) مسسنا : أصبنا واختبرنا ، أو طلبنا . وضعت فلانا : حططت منه ، ووضع (ككرم) فهو وضيع . يقول : لمــا تماديتم فى بغيكم نظرنا فى اصولنا نرى ما وطأ لكم مراكب العقــوق ، فوجــدنا كلا منا ينتمى الى حســب يرفعــه ، ولا يضعه .

(٤) المضاجع : كناية عن الأزواج . يقول : بعد أن نظرنا فى أصول آبائنا ـــ وهم أعمامكم ـــ فلم نجد شيئا يضــع منها ، فتشنا فى أنساب أمهاتنا ، فوجدنا ان أمهاتنا أشرف من أمهاتكم . وهذا تعريض لطيف بارع .

www.dorat-ghawas.com

(٩٣)

ويرْوَى أنَّ الأَمِين كَتَب إلى المَأْمون : يا ابن السَّـوْداء

فكَتَب إليه المـأْمـون يقول :

١ - لاتَحْقِرَنَّ امْرءًا مِن أنْ تَكُونَ لـه ... أُمٌّ مِن الرُّومِ أو سَوْداءُ عَجْمـاءُ

٢ - فإنَّما أُمَّهـاتُ القَـوْم أَوْعيَـةٌ ... مسْتَوْدَعاتٌ ، وللأَحْساب آبـاءُ

٣ - فَرُبَّ مُعْرَبَةٍ لَيْسَتْ بمُنْجِبَـةٍ ... وَرُبَّما أنْجَبَتْ لِلْفَحْل سَـوْداءُ

التخريج :

الأبيات فى العيون ١ : ٩ ، ذيل الأمالى : ٢١٧ ، السمط ٢ : ٧٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ فى العقد ٦ : ١٢٨ ، المستطرف ٢ : ٢٨٤ (غـيرمنسوبة فيها جميعا) .

(١) فى ع : سوداء عجفاء .

www.dorat-ghawas.com

(٩٤)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعِيّ ، جـاهلى

١ ـ وأَعْلَم عِلْمًا ليسَ بالظَّنِّ أَنَّـه ... إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فهْوَ ذَلِيـلُ ... ٢٤ أ

٢ ـ وأَنَّ لِسانَ المَرْءِ مالَمْ تَكُنْ لـه ... حَصاةٌ على عَـوْارتِهِ لَدَلِيـلُ

الترجمـة :

هنـا وهمان ، الأول : أن الهيثم اسلامىوليس جاهليا . والثانى : أن هذين البيتين لطرفة (ستأتى ترجمته فى البصرية التالية) . على انهقد نسبهما لطرفة فى باقى النسخ .

المناسبة :

خرج عمرو بن هند مع عبد عمرو بن بشر ـوهو ابن عم طرفة ـ للصيد فانخـرق قميص عبـد عمرو ، فرأى عمرو كشحه ـ وكان من‌أحسن أهل زمانه كشحا وجسما ـ فتمثل بقول طرفة فى عبد عمرو :

وَلَا عَيْبَ فيـهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى ... وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَـا

وهو بيت من قصيدة كان طرفة قد هجاه‌بها لشر وقع بينهم . فقال عبد عمرو : ما هجاك به اشد من هذا . فقـال : وما هو ؟ فقال :قوله :

فَلَيْتَ لَنَـا مَكَانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو ... رَغُوثًا حَـوْلَ قُبَّتِنَـا تَـدُورُ

فأحفظ ذلك عمرو بن هند . فقال طرفةقصيدة ـ منها هذان البيتان ـ يهجو بها ابن عمه (الديوان طبع بيروت) : ٧٩ ، وانظر ديوان‌السنة ٣٠١

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٣٣٧ ـ ٣٣٩ وعدد ابياتها ١٦ بيتا ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨ ، ومع آخـر فى الشـعروالشعراء ١ : ١٩٤ ، اللسان (حصى) ونسبها لكعب بن سـعد الغنوى ، ثم قال : ونسـبهاالأزهرى لطـرفة ، وهمـا فى الصاحبى : ٨٤ (غير منسوبين) . والبيت : ٢ فى السمط ١ :٣٦٣ ، الغرر ١٢٣ مع اخرين (غير منسوبين) .

(١) المولى ههنا : ابن العم . يعنى : اذاأساء الرجل معاملة اقاربه ولم يستبقهم لنفسه ، فالذل لاحق به ، لانه لن يجد له منهم ناصرا اذاعرضت شدة .

(٢) حصاة : يقال للرجل انه ذو حصاة ،وأصاة ، اى ذو عقل .

www.dorat-ghawas.com

(٩٥)

وقال طَرَفَة بن العَبْد ، جــاهلى

١ ـ أبامنْذِرٍ أفْنَيْتَ، فاسْتَبْق بَعْضَنــا ... حَنانَيْكَ ، بَعْضُ الشَّرِّأهْوَنُ مِن بَعْضِ

٢ ـ أبا منْذِرٍ كانتْ غُرورًا صَحِيفَتِي ... ولَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِى ولاعِرْضِى

٣ ـ رَدِيتُ ، ونَجَّا اليَشْكُرِىَّ حِـذارُه ... وحادَ كما حادَ الأَزَبُّ عن الدَّحْضِ

الترجمـــة :

أنظرها فى ابن سلام : ١١٥ ـــ ١١٦ ،الشعر والشعراء ١ : ١٨٥ ـــ ١٩٦ ، السـمط ١ : ٣١٩ ، المؤتلف : ٢١٦ ، معجم الشعراء :٥ ـــ ٦ ، الموشح : ٧٧ ـــ ٧٩ ، شرح القصائد السبع : ١١٥ وما بعدها ، الاشتقاق : ٣٥٧ ،نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ ـــ ٢١٤ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ،(كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ ـــ ٣٢١ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٠ ـــ ١٤١ ، الميدانى ١ : ٣٧٠ ـــ ٣٧١ ، الخزانة ١ : ٤١٢ ـــ ٤١٧ . وأنظر أيضا كتب الأمثال عند الكلام عن صحيفة المتلمس ، وترجمة المتلمس (مضت فى البصرية : ٩١) .

التخـــريج :

الأبيات (ماعدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه: ٦٦ ـــ ٦٧ وعدد أبياتها ٨ أبيات . البيت : ١ فى المقتضب ٣ : ٢٢٤ ، سيبويه ١ : ١٧٤ ،الأشباه ١ : ١٧٦ ، الأغانى ١٥ : ٢٩٧ (غير منسوب). والبيت : ٢ فى اللسان (دحض) .

(١) أبو منذر : كنية عمرو بن هند ، وكان قد سجن طرفة (الديوان : ٦٦) . وهذا البيت شاهد على نصب (حنـــانيك) على المصـــدر الموضوع موضع الفعل ، والتقدير : تحنن علينا تحننا وثنى مبالغة وتكثيرا أى تحنن تحننا بعد تحنن ، ولم يقصد بهـــذا مقصد التثنية خاصة وانما يراد به التكثير فجعلت التثنية علما لذلك (سيبويه ١ : ١٧٤) ولا يكون مثنى الا فى حال اضافة .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ . وفى هامش الأصـــل : روى أن طرفة والمتلمس هجيا عمرو بن هند فلم يظهر لهما شيئا . ثم مدحاه بعد ذلك ، فكتب لكل واحد كتـــابا الى عـــامله بالحيرة ، وأمره فيه بقتلهما اذا وصلاه . واوهمهما انه قد كتب لهما بصلة . فلما وصـــلا الحيرة قال المتلمس لطرفة : لو اراد الملك ان يعطينا لأعطانا ، فهلم ندفع كتبنا الى من يقرؤها. فقال طرفة : ماكنت لأدفع كتاب الملك ان يقرا .فقال المتلمس : والله لاقرانه ، فأعطاه غلاما ، فقراه ، فاذا فيه حتفه : فرجع هاربا وقدم طرفة الى عامل المنذر فلمـــا قرا كتابه قرأ فيه قتله ، فقتله) . والأزب من الابل الكثير شعر الوجه . والدحض : المكان الزلق .

www.dorat-ghawas.com

(٩٦)

وقال آخـــر *

١ ـ سَمَوْنا لَهُمْ بالخَيْلِ تَرْدِى كأنَّها سَعالٍ ، وعِقْبانُ اللِّوَى حِينَ تَرْكَبُ

٢ ـ فقالُوا لَنا : إنَّا نُرِيدُ لِقَاءكُمْ ، فقُلْنا لَهُمْ : أَهْلٌ تَمِيمٌ ومَــرْحَبُ

٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَفُــلُّ عَدُوَّنــــا إذا احْشَوْشَدُوا فى جَمْعِهِمْ وتَأَشَّبُوا

٤ ـ بضَرْب يَفُضُّ البَيْضَ شِدَّةُ وَقْعِـهِ ووَخْزٍ تُرَى مِنْهُ الأَسِنَّةُ تُخْضَبُ

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى المؤتلف : ٧ لامرىء القيس بن عمرو بن الحارث ، وترجمته هناك .

(*) لم ترد الأبيات فى ع ، وفى ن نسبها الى أمرىء القيس بن حجر ، وليست فى ديوانه . ولعله أمرؤ القيس بن عمرو الذى نسبت اليـــه الأبيات فى المؤتلف .

(١) ردى الفرس : رجمت الأرض بحوافرها . وسعال : واحدها ســـعلاة ، وهى الغـــول . وعقبان : واحدها عقاب (بضم أوله) ، طائر .

(٣) احشوشد القوم : خفوا فى التعاون ، أو اجتمعوا لأمر واحد . وتأشب القوم : اجتمعوا واختلطوا .

(٤) البيض : جمع بيضة ، غطاء للراس يلبسه المقاتل . وهذا البيت لم يرد فى ن .

www.dorat-ghawas.com

(٩٧)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، إسلامى

١ - طَرِبْت ، وأَنْتَ أَحْيانًا طَـرُوبُ ... وكَيْفَ!وقَدْ تَغَشَّـاكَ المَشِـيبُ

٢ - يُجِدُّ النَّأْىُ ذِكْرَكِ فى فُـؤادِى ... إذا ذَهَلَتْ على النَّأْىِ القُلُـوب

٣ - عَسَى الهَمُّ الذى أَمْسَيْتُ فِيـهِ ... يكُونُ وَراءه فَـرَجٌ قَـرِيب

الترجمـة :

هو هدبة خشرم بن كرز بن أبى حية ــ وهو الأسحم ــ بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله ابن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . يكنى أبا سليمان . حبسه سعيد بن العاص بالمدينة لقتله زيادة بن زيد ، وظل به خمس سنين الى أن أدرك السور بن زيادة فقتله بأبيه ، فكان أول مصبور بالمدينة بعد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان له ثلاثة اخوة شعراء : حوط وسيحان والواسع ، أمهم حية بنت أبى بكر شاعرة أيضا . وكان هدبة شاعرا فصيحا مغلقا متقدما من بادية الحجاز ، كثير الأمثال فى شعره وهو رواية الحطيئة ، وكان جميل راوية هدبة .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩١ ــ ٦٩٥ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٦٩ ــ ١٧٧ ، السمط ١ : ٢٤٩ ــ ٢٥٠ ، ٥٩١ ، ٢ : ٦٣٩ ، الحيوان ٧ : ١٥٥ ــ ١٥٧ ، معجم الشعراء : ٤٦٠ ــ ٤٦١ ، الاشتقاق : ٥٤٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٦ ــ ٢٦٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٢ ــ ١٧ ، الكامل ٤ : ٨٤ ــ ٨٧ ، البيهقى ٢ : ٢٥٣ ــ ٢٥٤ ، السيوطى : ٩٦ ــ ٩٧ ، الخزانة ٤ : ٨٤ ــ ٨٧ ، العينى ٢ : ٤٢٧

المناسبة :

قتل توبة ابن عمه زيادة فحبسه سعيد بن العاص . وعرض سعيد على عبد الرحمن بن زيد أن يدفع الدية مائة ناقة حمراء ، فأبى . فكلمه الحسين بن على وعبد الله بن جعفر ومروان بن الحكم ، فأبى الا القود ، فقال هدبة هذه الأبيات وهو فى السجن (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٥٦ ــ ٢٦٢) .

التخـريج :

الأبيـات : ١ ــ ٤ ، ٩ ــ ١٤ فى ابن الشجرى : ٦٠ ــ ٦١ ، الخزانة ٤ : ٨٢ ــ ٨٣ . والأبيات : ١ ــ ١١ ، ١٤ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧١ . والأبيات : ١ ــ ٣ ، ٧، ٤٤ ــ ١١ ، ١٤ مع ثلاثة فى العين ٢ : ١٨٤ ــ ١٨٥ . والأبيات : ١ ــ ٤ ، ٨ مع آخرين فى السيوطى: ١٥٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ٩٦ ، معجم الشعراء : ٤٦١ ، المحاضرات ٢ : ١١٣ (غير منسوبين) . والبيتان : ٥ ، ٦ فى أنسـاب الأشراف ٤ : ١٣٥ . والبيت : ٣ فى الكامل ١ : ١٩٦

(١) الطرب : خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن .

(٢) يجد : يصيره جديدا ، فلا يبلى .

(٣) فى هامش الأصل : (لم يدخل أن فى خبر عسى ، فقال : يكون ، ولم يقل أن يكون ، =

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ فَيأْمَنَ خائِفٌ، ويُفَكَّ عانٍ، ويَأْتِيَ أَهْلَه الرَّجُلُ الغَرِيبُ

٥ ـ أَلَا لَيْتَ الرِّياحَ مُسَخَّراتٌ لِحاجَتِنا تُباكِرُ أو تَؤُوبُ

٦ ـ فتُخْبِرَنا الشَّمالُ إذا أَتَتْنا وتُخْبِرَ أَهْلَنا عَنَّا الجَنُوبُ

٧ ـ بأَنَّا قد نَزَلْنا دارَ بَلْوَى فتُخْطِئُنا المَنِيَّةُ أو تُصِيبُ

٨ ـ فإنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليومِ وَلَّى فإنَّ غَداً لِناظِرِهِ قَرِيبُ

٩ ـ وقَدْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى أَنَّ عُودِى على الحَدَثانِ ذُو أَيْدٍ صَلِيبُ

١٠ـ وأَنَّ خَلائِقِى كَرَمٌ، وأَنِّى إذا أَبْدَتْ نَواجِذَها الخُطُوبُ

١١ـ أُعِينُ على مَكارِمِها، وأَغْشَى مَكارِهَها إذا هابَ الهَيُوبُ

١٢ـ وإِنِّى فى العَظائِمِ ذُو غَناءٍ وأُدْعَى لِلسَّماحِ فأَسْتَجِيبُ

١٣ـ وإِنِّى لا يَخافُ الغَدْرَ جارِى ولا يَخْشَى غَوائِلِىَ القَرِيبُ

١٤ـ على أَنَّ المَنِيَّةَ قد تُوافِى لِوَقْتٍ والنَّوائِبُ قد تَنُوبُ

ـتشبيها لها بكاد، كما شبهوا كاد بعسى

فالبيت شاهد على ترك « أن » من خبر «عسى»، وهو قليل، والأكثر ثبوتها، وقال ابن المستوفى (الخزانة ٤ : ٨٣) : روى بفتح التاء وضمها من « أمسيت »، والنحويون انما يروونه بالضم، والفتح عندى أولى لأنه يخاطب ابن عمه أبا نمير وكان معه فى السجن. أقول : هذا صحيح، فقبل هذا البيت بيتان ـــ لم يوردهما المصنف يخاطب بهما أبا نمير يخفف عنه لما رأى من اكتئابه وحزنه، وهما :

يُؤَرِّقُنِى اكْتِئابُ أَبِى نُمَيْرٍ فَقَلْبِى مِنْ كَآبَتِهِ كَئِيبُ

فقلتُ له : هَداكَ اللهُ مَهْلاً : وخَيْرُ القَوْلِ ذُو اللُّبِّ المُصِيبُ

(٤) فى الأصل : فيأمن، يفك بالرفع، خطأ، والتصويب من ن. والعانى : الأسير. والغريب. البعيد عن وطنه.

(٦) فى كل النسخ : فتخبرنا (بالرفع) خطأ، والتصويب من الأمالى وغيره.

(٧) دار بلوى : يعنى السجن.

(٨) هذا مثل مشهور، قاله قراد بن اجدع فى خبر معروف مع حنظلة الطائى والنعمان بن المنذر (الميدانى ١ : ٤٦ ـــ ٤٧).

(٩) الحدثان : المصائب، والأيد : القوة. وصليب : شديد.

(١٠) فى باقى النسخ : نواجذها الحروب، ضربه مثلا للشدة. وكرم : وصف بالمصدر

(١٣) فى ع : غوائلها القريب، خطأ.

www.dorat-ghawas.com

(٩٨)

وقال السَّمَوْأَل بن عـادِيا ، جاهلى

ويُرْوَى لعَبْد الملك بن عبد الرَّحيم الحارِثِىّ ، من شعراءِ الدولة العباسية

١ ـ إذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضَهُ ... فكُلُّ رِداءٍ يَـرْتَـدِيهِ جَمِيـلُ

٢ ـ وإنْ هُو لَمْ يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها ... فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سبيلُ

الترجمـة :

انظرها فى ابن سلام : ٢٣٥ ــ ٢٣٧ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٩٨ ــ ١٠١ ، السمط ١ : ٥٩٥ ــ ٥٩٧ ، الاشتقاق : ٤٣٦ ، المحبر : ٣٤٩ ، السيرة ١ : ٢١٣ ، الميدانى ٢ : ٣٣١ ــ ٣٣٢ ، المعاهد ١ : ٣٨٢ ــ ٣٩١ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة ابنيه ثعلبة واسيد .

التخـريج :

نسبت للسموال فى الأمالى ١ : ٢٦٥ ــ ٢٦٦ (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) ، العقد ١ : ١٠١ (١٢ ، ١٣) ، أيضا ٢٤٨ ــ ٢٤٩ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ــ ١٣ ، ١٧ ، ١٦ ، ٢١ مع بيت زائد لم أره فى موضع آخر) ، وايضا ١ : ٢٨٠ (البيتان : ٤ ، ٥) البيان ٣ : ١٨٥ ــ ١٨٦ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٢١ ، ٢٣) ، ٤ : ٦٨ (الأبيات : ١٠ ــ ١٣) النويرى ٣ : (٢٠١ ــ ٢٠٢ (الأبيات كلهاما عدا : ٧ ــ ٩) ، وأيضا ص : ٢٢٥ (البيتان : ١٢ ، ١٣) ، نقد الشعر : ٢٢٠ ــ ٢٢١ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ ــ ١٢ ، ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١٤) ، وأيضا ص : ١٠٣ (البيت : ٤) ، المستطرف ١ : ١٥٩ ــ ١٦٠ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ــ ١٢ ، ١٦ ــ ٢٤) المثل السائر ١ : ٢٤٥ ــ ٢٤٦ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢) ، الغرر ٣ ، (البيتان : ٤ ، ٥) ، الأغانى ٦ : ٣٢٢ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ ، ١١) ، المعاهد ١ : ٢٨٢ ــ ٢٨٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ــ ٦ ، ١٠ ــ ١٣ ، ١٦ ــ ٢٣) البلدان : ابلق (الأبيات : ٧ ــ ٩) ، ديوان المعانى ١ : ٨٣ (الأبيات : ٤ ، ٦ ، ٥) وأيضا ص : ٣٧ (البيت ٢٠) ، الفوائد : ١٦١ (البيت : ١٧ ، السمط ١ : ٢٣٦ (البيت : ١٨) ، الصناعتين : ٤٣٣) البيتان : ١ ، ٢) ، الأشباه ١ : ١٥٩ (البيت : ١٨) ، وأيضا ٢ : ٣٠٧ (البيت : ٢١) النويرى ٧ : ١١٩ ، الفوائد : ١٣٦ (البيت : ١٠) ، الحيوان ٦ : ٤٢٣ ، الحصرى ٢ : ١٠١٦ (البيتان : ١١ ، ١٠) . والقصيدة فى ديوانه : ٩٠ ــ ٩٢

ونسبت للسموال او لعبد الملك بن عبد الرحيم فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٥٥ ــ ٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣ ، ٩) وفى شرح المرزوقى ١ : ١١٠ ــ ١٢٤ أنها لعبد الملك ثم قال : يقال انه للسموال ، شرح المضنون : ٣٧ ــ ٣٩ (الأبيات ١ ، ٢ ، ٤) .

ونسبت للسموال أو مجلاح الحارثى فى العينى ٢ : ٧٦ ــ ٧٧ (الأبيات كلها ماعدا : ٣).

ونسبت للسموال او لعبد الله بن عبد الرحيم الأزدى فى السمط ١ : ٥٩٥ ــ ٥٩٧ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٤) .

ونسبت لعبد الملك بن عبد الرحيم فى عيار الشعر : ٦٦ ــ ٦٧ (الأبيات : ٤ ــ ١٣ ، ١٧ ــ ٢٢) ، اخبار ابى تمام : ١٤٠ (الأبيات : ١١ ــ ١٣) وقال : وهذا مما يروى للسموال وهو للحارثى ، المحاضرات ٢ : ٨٣ (البيتان : ١٢ ، ١٣) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ وقائِلَةٍ : ما بـالُ أُسْرَةِ عـادِيا — تَبـارَى ، وفِيهِمْ قِلَّةٌ وخُمُـولُ

٤ ـ تُعَيِّرُنا أَنَّـا قَلِيـلٌ عَدِيدُنـا — فقلتُ لها : إنَّ الكِـرَامَ قَلِيـلُ

٥ ـ وما ضَرَّنا أَنَّا قَليـلٌ وجَارُنـا — [عَزِيزٌ ، وجارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيـلُ]

٦ ـ ومـا قَلَّ مَنْ كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنا — شَبابٌ تَسامَى لِلْعُـلا وَكُهُـولُ

٧ ـ لَنا جَبَلٌ يَحْتَلُّه مَنْ نُجِـيره — مُنِيفٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ وهْوَ كَلِيل

٨ ـ رَسَا أَصْلُه تَحْتَ الثَّرَى ، وسَمابِهِ — إلى النَّجْمِ فَرْعٌ لايُنـال طَويل

٩ ـ هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذى سارَ ذِكْرُهُ — يَعِزُّ على مَنْ رَامـهُ فَيَطُـولُ

١٠ ـ وإنَّا لَقَوْمٌ ما نَرَى القَتْلَ سُـبَّةً — إذا ما رَأَتْهُ عامِـرٌ وَسُـلُولُ

ونسبت لدكين الراجز فى الشعر والشعراء٢ : ٦١٢ ، العيون ٣ : ١٧٢ ، الأغانى ٩ : ٢٦٢ (البيتان : ١ ، ٢) .

ونسبت لابنه شريح فى الأغانى ٦ : ٣٣١ ، وقال : ويروى للسموال .

وغير منسوبة فى العقد ٥ : ٣٨٧ الأبيات: ١٠ ـ ١٣) ، الأغانى ٦ : ٣١٥ (الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١) ، الخزانة ٣ : ٦٤١ (البيت:٢) . نسبها فى ن : للسموال فقط .

(١) فى هامش الأصل : (الأجود أن يقدر الفعل بعد اذا بكرم ، أى اذا كرم المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ، فلا يقدر فعلا من جنس الفعل الذى هو له (كما قدر فى قوله) اذا السماء انشقت ، أى اذا انشقت السماء انشقت) .

(٥) ما : يجوز أن تكون نافيه ، ويجوز أن تكون اسما مستفهما به على طريقة التقرير ، فيكون المعنى : أى شىء يضرنا . والشطر الثانى أضفته من باقى النسخ ، فهو مطموس فى الأصل .

(٦) فى هامش الأصل : (الهاء فى بقاياه راجعة الى لفظ « من » دون معناها ، لأنه لو أراد المعنى لقال : بقاياهم . وشباب مصدر فى الأصل ، وصف به ، فهو لا يثنى ولا يجمع يقال : شب الرجل يشب شبابا ، وشاب فاعل ، وفاعل لا يجمع فعال فدل على أن شبابا مصدر وصف به الجمع . وامرأة شبة) .

(٧) اناجبل : أراد العز والسمو ، أى من دخل فى جوارنا عز وامتنع على طالبيه . وحل واحتل بمعنى . ومنيف : عال . والطرف : النظر والعين أيضا . اى لاشرافه وسموقه يرد طرف الناظر وهو حسير . ومثله قوله :

لَنا هَضْبَةٌ لا يَدخُلُ الذُّلُّ وَسْطَها — ويَأْتِى إليها المُستَجِيرُ لِيُعصما

وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٥٧) : ولمكان هذا البيت نسبت القصيدة الى السموال ، وظن أن هذا الجبل هو حصن السموال الذى يقال له الأبلق الفرد وفى بعض الروايات : لنا بيت .. وذكر البيت : ٩

(٩) الأبلق الفرد : حصنه بناه جده عادياء بتيماء .

(١٠) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ، وسلول : هم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوزان . وفى هامش الأصل :(قوله: وانا لقوم لا نرى ، كان الواجب أن يقول لا يرون حتى يرجع الضمير من صفة القوم اليه ، ولكنه لما علم (أن) المراد بالقوم (هم) =

www.dorat-ghawas.com

١١ـ يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجالَنَا لَنا   وتَكْرَهُهُ آجالُهُمْ فتَطُولُ

١٢ـ وما ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أنْفِهِ   ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلُ

١٣ـ تَسِيلُ على حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسنا   ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّباتِ تَسِيل

١٤ـ صَفَوْنا فَلَمْ نَكْدَرْ، وأَخْلَصَ سِرَّنا   إناثٌ أطابَتْ حَمْلَنا وفُحُولُ

١٥ـ عَلَوْنا إلى خَيْرِ الظُّهُورِ ، وحَطَّنا   لِوَقْتٍ إلى خَيْرِ البُطُونِ نُزُولُ

١٦ـ فنَحْنُ كماءِ المُزْنِ ، ما في نِصابِنا   كَهَامٌ ، ولا فِينا يُعَدُّ بَخِيلُ

١٧ـ ونُنْكِرُ إنْ شِينَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ   ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

١٨ـ إذا سَيِّدٌ مِنَّا خَلا قامَ سَيِّدٌ   قَؤُولٌ لِما قال الكِرامُ فَعُولُ

٢٥ب ١٩ـ وما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنَا دُونَ طارِقٍ   ولا ذَمَّنا فى النَّازِلِينَ نَزِيلُ

٢٠ـ وأَيَّامُنا مَشْهُورَةٌ فى عَدُوِّنا   لَها غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وحُجُولُ

٢١ـ وأَسْيافُنا فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ   بِها مِن قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ

ـقال : ما ترى) .

(١٢) قال البكرى والسمط ١ : ٥٩٧) :وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أنفه » رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدل على أن الشعر اسلامى . وفى هامش الأصل : (قوله حتف أنفه ، ينتصب على المصدر ،ولا يجوز أن ينتصب على الحال ، وهو معرفة بالاضافة . وهذا خلاف قوله : أرسلها العراك ونحوه لأنه فى تقدير . (كلمات مطموسة) . وحتف أنفه : على فراشه ، والأصل فيه : حتفه بانفه ، أى بالأنفاس التى تخرج من أنفه عند نزوع الروح ، لا دفعة واحدة . وفى ن : سيد فى فراشه ، وهذه رواية من يجعل القصيدة جاهلية (انظر التبريزى ١ : ٥٨ ــ ٥٩) . وطل دمه :ذهب ، لم يطلب فأهدر .

(١٣) فى هامش الأصل : (قوله : تسيل على حد الظبات نفوسنا ، أضاف الحد الى الظبات ، فانه يريد بالظبات السيوف كلها ثم أضاف الحد اليها) .

(١٤) صفونا : يعنى صفت أنسابنا فلم يشبها كدر . والسر : النكاح ، أى خلص نكاحنا أمهات طابت حملنا .

(١٥) لوقت : يشير الى وقت الأطهار .

(١٦) المزن : السحاب . الكهام : الكليل من السيوف ، والضعيف من الرجال .

(١٩) نار : يعنى نار الضيافة . والطارق:الذى يأتى ليلا . والنزيل كالجليس والرفيق وأشباههما .

(٢٠) الغرة : البياض فى جبهة الفرس .والتحجيل : بياض فى الوظيف حتى موضع القيد، يعنى أن وقائعهم بين الأيام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل .

www.dorat-ghawas.com

٢٢ـ مُعَوَّدَةً أَلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا   فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

٢٣ـ سَلِي ، إِنْ جَهِلْتِ ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ   فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

٢٤ـ فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ   تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

---

(٢٢) فى هامش الاصل : (معودة ينتصب على الحال ، ويجوز رفعه على أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف) .

(٢٣) هذا البيت شاهد على جواز تقديم خبر « ليس » على اسمها (العينى ٢ : ٨٠ـ٨١) . وفى هامش الاصل : (أى سلى الناس عنا ان جهلت ، فتخبرى ان كنت جاهلة بنا) .

(٢٤) بنو الديان : هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب ، بيت من مذحج ، اخوال ابى العباس السفاح ، ومن هنا استدل أبو محمد الأعرابى أن الشعر لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى ، لا للسموأل (التبريزى ١ : ٦١) .

www.dorat-ghawas.com

(٩٩)

وقال جعْفر بن عُلْبَة الحـــارثى *

١ - لايَكْشِفُ الغَمَّـــاءَ إلَّا ابنُ حُـرَّةٍ يَرَى غَمَراتِ المَوْتِ ثمَّ يَزُورُها

٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسْيافَنـــا شَرَّ قِسْمَـــةٍ فَفِينا غَواشِيهــا وفِيهِمْ صُدُورُها

الترجمـــة :

هو جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوثبن صلاءة بن المعتل بن كعب بن الحارث بن كعب . يكنى أبا عارم . شـــاعر يمنـــى منمخضرمى الدولتين . وهو من ولد عبد يغوث أسير الكلاب . وكان فارسا مذكورا فى قومه .حبسه السرى بن عبد الله الهاشـــمى عامـــل المنصور على مكة لقتله رجلا من بنى عقيل بنكعب ، ثم أقاد منه على كره لخؤولة الســـفاح فى بنى الحارث بن كعب ، ولأن أخت جعفـــركانت تحت السرى . وكان شاعرا غزلا مقلا . وكان أبوه شاعرا ، وجد أبيه شاعرا وهو عبد يغوث صاحب البائية التى رثى بهـــا نفســـه (ستأتى برقم : ١٩٨) .

الأغانى ٣ : ٤٥ ــ ٥٦ ، المؤتلف:١٩،معجم الشعراء : ٢٩١ ، الســـمط ١ : ١١٠ الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٨ ــ ٢٩ ، المعاهدا : ١٢١ ــ ١٢٧ .

التخـــريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٥،السمط ٢ : ٩٠٥

جاء من هذه المقطوعة البيت الأول فقط فىآخر ص : ٢٣ ظ من نسخة ن وسقط البيت الثانى بسقوط الورقة : ٢٤ من هذه النسخة .

(١) فى هامش الأصل : ، (قوله:ثميزورها،عطف الزيارة على الرؤية بحرف المهلة وكان ينبغى أن لا يأتى الا بحرف عطف غيره كالواو،والفاء . الجواب : ان ثم وان كان معنـــاها المهلة فى عطف المفرد على المفرد فانه فى عطفالجملة على الجملة ليس كذلك ، كقوله تعالى : (وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو اطعام فىيوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا) .

ولا يجـــوز تراخى الايمـــان عن شىء مماعدده) .

(٢) فى هامش الأصل : (وقـــوله : شرقسمة ينتصب على المصدر ، كقـــولك صمت احسن الصـــيام) . والغواشى : القـــوائم .وصدورها : مضاربها .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٠)

وقال جَرير بن عَطِيّة بن الخَطَفى *

١ ـ لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْـرَيْنِ أَرَّقَنى ... صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بالنَّـواقِيسِ

٢ ـ فقلتُ للرَّكْبِ ،إذْ جَدَّ الرَّحِيل بِنا: ... يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِن بابِ الفَرادِيسِ

٣ ـ عَلَّ الهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَـرِّبَه ... أُمُّ النُّجومِ ، ومَرُّ القَوْمِ بالعِيسِ

٤ ـ إنى ، إذا الشَّاعِرُ المَغْرورُ حَرَّبَنِى ، ... جارٌ لِقَبْرٍ عـلى مَرَّانَ مَـرْمُوسِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخـريج :

الأبيـات من قصيدة فى ديوانه ـ فى هجاءبنى تيم وشـاعرهم عمر بن لجـأ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٥ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، المنتهى جـ ٣ رقم٢١٢ (٢٩ بيتا) ، المنتخب ورقة ٥٩ ـ ٦٠ والأبيات : ٤ ، ٧ ، ٦ مع آخرين فى ابن‌سلام: ٣٢٤ ـ ٣٢٥ . والبيت : ٦ مع آخر فيه ايضا : ٣٥٤ . والأبيات : ٦ ، ٢ ، ٨ مع أربعة فى‌السيوطى : ٦١ . والبيتان : ١ ، ٢ فى مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ البلدان « يبرين » والبيتان٤ ، ٦ مع آخرين فى الأغانى ٩ : ٣٠٨ . والبيت: ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٨١ الصناعتين : ١٠، السمط ١ : ٤ ، الخزانة ١ : ٤٨٥ الحيوان ٢ : ٣٤٢ ، الكامل ١ : ١٠٥ ، العقد ٥ : ٣٨٨الميسر : ٧١ (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الموشح : ١٩٠ ، المعانى الكبير ٢ : ١١٧٥ . البيت : ٦ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٦٥ ، المقتضب ٤ : ٤٦ ، ٣٢٠ ، النويرى ٣ : ٧٦ ، ١٠٠ : ١٠٥ والبيت : ٢ فى الخزانة ١ : ٥٦٨ ، ابن يعيش ١ : ٣٥ (غير منسوب) والبيت : ٧فى الاغانى ٨ : ٨٠ .

هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) الديران : جاء فى مسالك الأبصار ١: ٣٤٩ « ودير صليبا وهو بدمشق مطل على الغوطة ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس.. والى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواهب، واياه عنى جرير بقوله .. البيت .. قال الخالدى:مما يدل على انه يلى باب الفراديس قول جرير فى هذا الشعر :

فقلت للركب اذ .. .. » وقال ابن قتيبة:أراد دير الوليد ، فثنى ، وهو دير مشهور بالشام (الشعر والشعراء ١ : ٢٨١) . وفى‌هامش الأصل : (يريد أرقنى انتظار صوت الدجاج ، فحذف المضاف وأقام المضاف اليه‌مكانه . والدجاج : الديوك لأن صوت الدجاج لا يؤرقه ، وصوت النواقيس انما يكون‌بالسحر. ارقنى : أسهدنى) .

(٢) يبرين : من أصقاع البحرين به منبران،وهناك الرمل الموصوف بالكثرة ، بينه وبين فلج ثلاث مراحل وبينـه وبين الأحسـاء وهجر مرحلتان .

(٣) الأم : القصد . العيس : الابل البيض‌يخالط بياضها شقرة .

(٤) الشاعر المغرور : يعنى عدى بن‌الرقاع‌العاملى ، وخبر ذلك ان جرير دخل على الوليد بن عبد الملك وعنده عدى . فقال الوليد لجرير :أتعرفه ؟ فقال : لا . فقال : هذا رجل من عاملة . قال : الذين يقول الله جل ثناؤه (فيهم) : «عاملةناصبة تصلى نارا حامية » وهجاه بيت شعر ،

www.dorat-ghawas.com

٢٦ أ

٥ ــ نَحْمِي ، ونَقْتَصِبُ الجَبَّارَ نَجْنُبُهُ — فِي مُحْصَدٍ مِن حِبالِ القِدِّ مَخْمُوسِ

٦ ــ وابنُ اللَّبُونِ إذا مالُزَّ فِي قَرَنٍ — لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

٧ ــ أَقْصِرْ ، فإنَّ نِزارًا لَنْ يُفاخِرَهُمْ — فَرْعٌ لَئِيمٌ وأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ

٨ ــ هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأَقْوامٍ [فَتُنْذِرَهُمْ] — ماجَرَّبَ النَّاسُ مِن عَضِّى وتَضْرِيسِى

فأجابه عدى بمثل ما قال ، ثم وثب الى الوليد وقال : أعرنى منه . فقال الوليد لجرير : لئن سميته لأسرجنك ولألجمنك ولأركبنك ، فعيرتبذلك الشعراء فكنى جرير عن اسمه (ابن سلام : ٣٢٤ ، الأغانى ٦ : ٢٠٨) وبمران : موضع على أربعة مراحل من مكة الى البصرة فيه قبر تميم بن مر بن أد . قال رؤبة ــ حين أنشده يونس بن حبيب هذا البيت ــ كذب والله، ما تميم بمران ، وانما هو بذات عرق . وقبر بعض بمران (الموشح : ١٩٠) وكان فى الأصل: أنى أنا الشاعر . وكان فيه أيضا : مران (بضم أوله) خطأ والتصويب من ابن سلام وغيره . ومرموس : مسوى بوجه الأرض ، من الرمس وهو القبر .

(٥) نجنبه : انظر ما سلف ، ق : ٢٦ ،هامش : ٦ . والمحصد : الشديد الفتل . والقد: السير يقد من جلد غير مدبوغ . والمخموس : الذى فتل على خمس قوى .

(٦) شرحه العلامة محمود شاكر ، قال :« ابن اللبون : هو ولد الناقة اذا استكمل سنتين وطعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه :شده والصقه ، والعيران اذا قرنا فى قرن واحد، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون اذا ما قرن ببازل،لم يطق ما يطيقه البازل من الصبر على السير الشديد . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصاول الشاعر الفحل ولا أن يجاريه . والصولة: الوثبة والسطوة . والبزل : جمع بازل وهو البعير اذا استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابه وبزل ، أى انشق ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس : جمع قنعاس (بكسر فسكون) وهو الجمل العظيم الطويل السنمة » . وهذا البيت شاهد على أن « ابن لبون » كلمة بمنزلة ابن رجل ،ولم يجعل علما بمنزلة ابن آوى وغيره (سيبويه ١ : ٢٦٥) .

(٧) مغروس : ثابت عريق .

(٨) التضريس : ضرسته الحروب اذا جربته واحكمته ، وأصل الضرس : العض الشديد بالأضراس ، وسمى الاسد مضرسا(بضم أوله وكسر الراء المشددة) لانه يمضغ لحم فريسته ولا يبتلعه . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من الديوان .

www.dorat-ghawas.com

وقال الفَرَزْدَق هَمّـام بن غالِب *

١ ـ ومَغْبوقَة دونَ العِيال ، كأنَّهـا — جَرادٌ إذا أَجْلَى مع الفَزَعِ الفَجْرُ

٢ ـ تَرَكْنَ ابنَ ذِى الجَدَّيْنِ يَنْشِجُ مُسْنَداً — ولَيْسَ لـه إلَّا ألاءَتَـه قَبْـرُ

٣ ـ إذا سُوِّمَتْ للبَأْسِ أَغْشَى صُدُورَها — أُسُودٌ عليها المَوْتُ عادَتُها الهَصْرُ

٤ ـ غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ — حُصَيْنٍ عَبِيطاتِ السَّدائِفِ والخَمْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣١٤ ـ ٣٢٠ وعدد أبياتها : ٣٧ بيتا . الأبيات (ماعـدا : ٣) مع آخرين فى العينى ٢ : ٤٥٦ ، والبيت :٤ فى الكامل ١ : ٢٧٠ .

لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) المغبوقة : الخيل أوثرت بالغبـوق ، والغبوق : اللبن يشرب بالعشى . وأجلى : وضح واستبان .

(٢) ابن ذى الجدين : هو بسـطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله ـ وهو ذو الجدين ـ بن عمرو بن الحارث بن همام ، من بنى شيبان .

وكانت حنيدنه عذراء بنت زيق بن بسطام تحت الفرزدق . ويشير هنا الى قتل خاله عاصم بن خليفه الضبى لبسطام فى يوم نقا العسن ، وكان لبنى ثعلبة بن سعد بن ضبة على بنى شيبان (النقائض ١ : ١٩٠ ـ ١٩٢ ، العقد : ٥ : ٢٠٢ ـ ٢٠٤ ، ابن الاثير ١ : ٢٥٦ ـ ٢٥٨) . النشـيج : صوت خروج النفس . ومسند : أسنده أصحابه . الألاءة : شجر ينبت فى الرمل .

(٣) فى الأصل : سومت للناس ، خطأ . وأغشى هنا متعد لمفعولين الثانى منهما محذوف ، والتقدير : أغشى أسود صدورها (أى صدور الخيل) الرماح .

(٤) ابن أصرم : هو حصين بن أصرم أحد بنى السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، شاعر مخضرم (المؤتلف : ١٢٠) وكان نذر الا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يقتل ابن الجون الكندى ، وكان نازلا فى بنى ضرار ، فقتله فى جوارهم (الديوان : ٢١٧) والخمر مرفوعة على تقـدير : وحلت له الخمر . ويروى بنصب (طعنة) ورفع عبيطات ، الخمر ـ على القلب ، فجعل الطعنة فى مكان المفعول والعبيطات فى مكان الفاعل وعطف الخمر عليها . ورواية الرفع أحسن فى معنى العربية (الكامل ١ : ٢٧٠ ـ ٢٧١) . والبيت من الشواهد النحوية ، انظر العينى ٢ : ٤٥٧ . وفى هامش الأصل : (العبيطين اللحم : الطرى ، والسدائف : سمين السنام) .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٢)

وقال رَبيعةُ بنُ مَقْـروم الضَّبىّ

١ ـ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَـرَفْتَ الرُّسُومـا ... بحُمْرانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِيمـا

٢ ـ وَقَفْت ، أُسائِلهـا ، ناقَـتى ... ومـا أَنا أَمْ ما سُؤالِى الرُّسُومـا

٣ ـ وذَكَّـرَنِى العَهْـدُ أَيَّامَهـا ... فهاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًـا سَقِيمـا

٤ ـ فإِنْ تَسْأَلِينِى فـإِنِّى امْـرُؤٌ ... أُهِينُ اللَّئِيمَ وأَحْبُـو الكَرِيما

٥ ـ وقَوْمِى ، فإِنْ أَنْتَ كَـذَّبْتَنِى ... بِقَوْلِىَ فاسْأَلْ بِقَـوْمِى عَلِيمـا

٦ ـ طِـوالُ الرماحِ غَـداةَ الصَّباحِ ... ذَوُو نَجْدَةٍ يَمْنَعُـونَ الحَرِيمـا

الترجمـة :

هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن اسيد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة بن أد . أدرك الجاهلية وكان ممن أصفق عليه كسرى . وأسلم فحسن اسلامه وشهد القادسية . وجلولاء وعاش مئة سنة ،وكان من شعراء مضر المعدودين .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٠ ــ ٣٢١ ،الأغانى (سـاسى) ١٩ : ٩٠ ــ ٩٣ ، شرح المفضليات : ٣٥٥ ، الاشتقاق : ١٩٩ ، السمط ١ : ٣٧ ، الاصابة ٢ : ٢٢٠ الخزانة ٣ : ٥٦٦ ٥٦٧ ، السيوطى : ١٥٩

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٣٨ وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . البيت : ١ فى البلدان (جمران) ، وأيضا (حمران) مع آخر . والبيت : ٥ مع ثلاثة فى النقائض ٧ : ١٠٦٧ . والبيت : ٨ فى البحترى : ١٢١ ، والبيت ٤ فيه أيضا : ١٦١ مع آخر ونسبهما للبيد ، أنظر صلة ديوانه : ٣٣٦ لم ترد هـذه الأبيـات فى ن ، اما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١٦٢

(١) حمران : قصر حمران فى البادية بين العقبة والقاع بقرب الجادة . تريم : تبرح .

(٢) فى هامش الأصل : قوله وقفت أسائلها ناقتى ، هذا بيت مشكل اعرابه وشبيه بقوله

فاليومَ يَرْحَمُنا مَنْ كان يَغْبِطُنـا ... واليومَ نَتْبَعُ مَن كانُوا لنا تَبَعـا

أراد ما أنت أم ما ذكرك رسوم الديار)

(٦) فى هامش الأصل : (طوال الرماح خبر لمبتدأ محذوف ، وذكرهم بطول الرماح لشأنهم . وغداة الصـباح : يريد وقت الاغارة اذا دعـا الداعى : واصباحاه لأن الغداة للغـارة والعشى للأضياف) ، والحريم : ما يجب على المـرء أن يمنعه .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ بَنـو الحَرْبِ يَوْمًا إذا اسْتَلْأَمُوا حَسِبْتَهمُ فى الحَـدِيدِ القُرُومـا

٨ ـ ودارِ هَـوانٍ أَنِفِنـا المُقـامَ بِها ، فحَلَلْنـا مَحَلًّا كَرِيـما

٩ ـ وثَغْـرٍ مَخُـوفٍ أَقَمْنـا بِهِ يَهـابُ به غَيْرُنـا أنْ يُقِيمـا

١٠ـ جَعَلْنا السُّيُوفَ بـه والرِّمـاحَ مَعاقِلَنـا والحَـدِيدَ النَّظِيمـا

---

(٧) استلأم : لبس اللامة ، وهى السلاح .والقروم : الفحول من الابل ، واحدها قرم .

(٩) الثغر : موضع المخافة .

(١٠) النظيم : المنظوم .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٣)

وقال زهير بن أبي سُلْمَى

١ - يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكمْ بداهِيَةٍ ... لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلِي ولا مَلِكُ

٢ - ارْدُدْ يَسارًا ، ولا تَعْنُفْ عَلَيَّ ، ولا ... تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ ، إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

٣ - تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَمًا ... فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أين تَنْسَلِكُ

٤ - لَئِنْ حَلَلْتَ بجَوٍّ في بَنِي أَسَدٍ ... في دِينِ عَمْرٍو ، وحالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ

٥ - لَيَأْتِيَنَّكَ مِني مَنْطِقٌ قَذَعٌ ... باقٍ ، كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٤٠ .

المناسبة :

أغار الحارث بن ورقاء ، من بني أسد ، على بني عبد الله بن غطفان فغنم ، واستاق أبلا لزهير وراعيه يسارا فقال زهير قصيدة — منها هذه الأبيات — يتوعده (الأغاني ١٠ : ٣٠٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ١٦٤ — ١٨٣ وعدد أبياتها ٣٣ بيتا . والأبيات كلها مع اربعة في الخزانة ٢ : ٤٧٦ — ٤٧٧ . والأبيات ٤،٥،٢ مع ثلاثة في الأغاني ١٠ : ٣٠٧ والأبيات كلها في جمهرة الأمثال ١ : ٧٧ — ٧٨ والبيتان : ٤ ، ٥ في معجم البلدان (دير عمرو) ، البيت : ١ في الجمل : ١٨٢ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٨٠ ، ابن يعيش ٢ : ٢٢ والبيت : ٤ في الكامل ١ : ٣٢٨ ، البكري (جوا) ، ابن المعتز ١٩٧ (غيرمنسوب) ، تفسير الطبري ١٤ : ١٩٨ ، مجاز القرآن ١ : ٢٨٦ والبيت : ٥ في سيبويه والشنتمرى ٢ : ١٤٥ ، ١٥٠ .

هذه الأبيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) في هامش الأصل : (يريد الحارث بن ورقاء) . والسوقة : الرعية .

(٢) يسار : غلام زهير . المعك : المطل . المعك (بكسر السين) : المماطل ، يقول : لا تمطل . فانك كلما مطلتني اهلكت عرضك .

(٣) اقصد بذرعك : مثل يضرب لمن يتوعد ، أي كلف نفسك ما تطيق (الميداني ٢ : ٢٦) . وهذا البيت شاهد على تقديم (ها) التي للتنبيه على (ذا) وقد حال بينهما بقوله : « لعمر الله» والتقدير : تعلمن لعمر الله هذا ما اقسم به . ونصب « قسما » على المصدر المؤكد ما قبله ، لأن معناه : اقسم ، فكأنه قال : اقسم لعمر الله قسما (سيبويه ٢ : ١٤٥ وانظر أيضا الخزانة ٢ : ٤٧٤ — ٤٧٦) حيث فصل القول في ذلك . واستشهد سيبويه بالبيت مرة أخرى (٢ : ١٥٠) على جواز دخول نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر في قوله (لتعلمن) . وكان هذا الفعل في الأصل بتخفيف اللام ، وهو بمعنى أعلم ولا يأتي الا بصيغة الأمر .

(٤) جو : موضع في ديار بني أسد . والدين : الطاعة . وعمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة المعروف . وفدك : قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة .

(٥) القذع : القبيح . والقبطية : ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر ، منسوبة الى القبط على غير قياس ، كما قالوا : سهلي ودهري (بضم اولهما) نسبة الى السهل والدهر (بفتح أولهما) ، وقد تكسر القاف على القياس . والودك : الدسم .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٤)

وقال امْرُؤُ القَيْسِ بن حُجْر الكِنْدِيّ

١ ـ قولا ، لدُودانَ عَبِيدِ العَصا : ما غَرَّكُمْ بالأَسَدِ الباسِلِ

٢ ـ قد قَرَّتِ العَيْنانِ مِن مالِكٍ ومِنْ بَنِى عَمْرٍو ومِن كاهِلِ

٣ ـ يا راكِبًا بَلِّغَ إخْوانَنا مَنْ كانَ مِن كِنْدَةَ أو وائِلِ

٤ ـ لِيَجْلِسُوا ، نحن كَفَيْناهُمُ ضَرْبَ الجَبانِ العاجِزِ الخاذِلِ

الترجمة :

انظرها فى ديوانه : ٧ ، ابن سلام : ٤٣ ومابعدها ، الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ ـ ١٣٦ ، شرح المفضليات : ٤٢٧ ـ ٤٤١ ، شرح القصائد السبع : ٢ ـ ١٥ المؤتلف : ٥ ، الأغانى ٩ : ٧٧ ـ ١٠٦ ، الاشتقاق : ٣٧٠ ، السمط ١ : ٣٨ ، المعاهد ١ : ٨ ـ ١٣ ، ابن الأثير ١ : ٢٠٩ ـ ٢١٣ ، تاريخ أبى الفداء ١ : ٧٧ ـ ٧٩ ، الخزانة ١ : ١٥٩ ـ ١٦٢ ، ٣ : ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ، ٦٠٩ ـ ٦١١ ، الاعجاز والايجاز : ١٣٦ ـ ١٣٧ .

المناسبة :

وثب بنو أسد على حجر بن الحارث ـ أبى امرىء القيس ـ فقتلوه . فجمع لهم امرؤ القيس جمعا ليدرك ثأر أبيه فأغار على بطون من بنى أسد فقتل فيهم مقتلة عظيمة وفى ذلك يقول هذه الأبيات (شرح القصائد السبع : ٨) .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه مع ثلاثة : ١١٩ ـ ١٢٢ ، وايضا : ٢٥٥ ـ ٢٥٨ وعددها ٢٦ بيتا . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ـ ٧ ، فى الشعر والشعراء ١ : ١١٦ ، ومع ستة فى شرح القصائد السبع : ٨ ـ ١٠ . والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع أربعة فى الخزانة ٣ : ٥٣٢ . والبيتان : ٦ ، ٧ فى الكامل ١ : ٢٤٤ ، البحترى : ٣٦ والبيت : ١ فى اللسان (عصا) . والبيت ٦ فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٢ . والبيت : ٧ فى العمدة ٢ : ٢١١ ، الشعر والشعراء ١ : ٩٨ ، الخزانة ٢ : ٢٧٩ ، الوساطة : ٥ سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٩٧ ، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١١٦٧ ، التنبيهات ١١٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) دودان : قبيلة من بنى أسد . عبيد العصا : كان لحجر على بنى أسد اتاوة فى كل سنة ، فغبر على ذلك دهرا . ثم بعث اليهم جابيه ـ وكان حجر بتهامة ـ فمنعوه وضربوه . فسار اليهم حجر وأخذ سراتهم وجعل يقتلهم بالعصا ، فسموا عبيد العصا (الأغانى ٩ : ٨٢ ـ ٨٣) وانظر أيضا الشعر والشعراء ١ : ١٠٥ ، الحماسة (المرزوقى) ١ : ١١٨ . وعبيد العصا مثل يضرب للذليل الذى نفعه فى ضره وعزه فى اهانته (الميدانى ١ : ٣١٤) .

(٢) مالك وعمرو وكاهل : أحياء من بنى أسد (الديوان : ١٢٠) .

(٣) قوله « بلغ » أراد النون الخفيفة (الديوان : ٢٥٨) .

(٤) فى الأصل : نصر الجبان ، خطأ ، والتصويب من الديوان .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومُخْلُوجَةً كَرَّكَ لأْمَيْنِ علـى نابِـلِ

٦ ـ حَلَّتْ لِىَ الخَمْرُ ، وكنتُ امْـرءاً عن شُرْبِها فى شُغْـلٍ شاغِـلِ

٢٧ أ ٧ ـ فاليومَ أَشْرَبْ غَـيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْمًـا مِـن اللهِ ولا واغِـلِ

---

(٥) فى هامش الأصل : (قوله : سلكى ومخلوجة ، سلكى : مستقيمة حيـال الوجـه ، ومخلوجة تختلجهم يمنة ويسرة . وهذا أجودما قيل فيه) . واللأم : السهم ، جعل رد الطعن بعد الطعن كرد سهم بعد سهم على نابل قد رماك بهما ، فتردهما عليه طالبا للانتقام منه .

(٧) هذا البيت شـاهد على أنه يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح كما فى « أشرب » ف« الباء » حرف صحيح وقد حذف الضمة منه للضرورة (الخزانة ٣ : ٥٣٠) ويروى : فاليوم فاشرب ، فاليوم أسقى ، وعلى هذا فلا ضرورة فى البيت وفى هامش الأصل :

(أراد أشرب فاختلس الضمة . ولم يرد يوما بعينه وانما يريد جميـع الأوقات ، ومثله كقوله :

فاليومَ يَرْحَمُنَا مَنْ كان يَغْبِطُنَا واليومَ نتْبَعُ مَنْ كانُوا لنا تَبَعا

أحقبه واستحقبه بمعنى ، أى احتمله . ومنه قيل : احتقب فلان الاثم ، كأنه جمعه ، صحاح . والواغل : الداخل على القوم وهم على شرابهم من غير أن يدعوه ، والوارش فى الطعام . وهذه الأبيات من الضرب الثانى من السريع) .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٥)

وقـــال أيضـــا

١ ـ أرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهـــا قد تَحَدَّرا	بُكاءً على عَمْرٍو، وماكانَ أصْــبَرا
٢ ـ إذا قلتُ : هذا صاحِبٌ قد رَضِيتُهُ	وقَرَّتْ به العَيْنانِ بُدِّلْتُ آخَرا
٣ ـ كذلكَ حَظى ، لا أُصاحِبُ صاحِبًا	مِن النَّاسِ إلَّا خــانَنِي وتَغَيَّرا
٤ ـ وكُنَّا أُناسًا قَبْلَ غَــزْوَةِ قَرْمَــلٍ	وَرِثْنا الغِنَى والمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرا

المناسبة :

خرج امرؤ القيس ــ بعــد مقتــل ابيه يستجير بالعرب حتى اتى الحارث بن ابى شمر الغسانى المعروف بابن مارية ، فسأله الجوار والنصرة ، وتوسل اليه بالخئولة ، وذلك ان مارية هى أخت هند امراة حجر والد امرىء القيس ــ فقال له : أسير معك الى الملك قيصر ، وكانت للحارث وفادة عليه . فتوجه معه امرؤ القيس الى بلاد الروم وفى ذلك يقول هــذه القصــيدة (الخزانة ٣ : ٦١٠) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٦ ــ ٧١ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والأبيات ٧ ، ١٠ ، ٢ ، ٣ ، ١٢ ــ ١٦ فى الخزانة ٣ : ٦١٠ . والأبيات : ٤ ، ١٥ ، ١٦ فى المعاهد ١ : ١٤ . والبيتان : ١٥ ، ١٦ فيه أيضا : ١ : ٣٨٩ ، العيون ١ : ٢٣٦ ، الخزانة ٢ : ٢٤٩ ، ابن الجراح : ٢٩ ظ . والبيتان : ٩ ، ٧ فى الســـــمط ٢ : ٨٨٧ . والأبيات : ١٤ ــ ١٦ فى تاريخ أبى الفدا ، ابن الوردى ١ : ٦٤ . والبيت : ٦ فى الفوائد : ٢١٧ . والبيت : ٧ فى الكامل ٣ : ٨٩ ، اللسان (صوم) . والبيت : ٩ فى الأمالى ٢ : ٢٥٣ . البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٤٥٩ ، اللسان (بقر) ، الأغانى ٩ : ٧٧ ، الســمط ١ : ٤٠ . والبيت : ٥ فى اللســـان (غفر) . والبيت : ١٢ فى البلدان (حمل) . والبيت : ١٣ فى البلدان (حوران) . والبيت : ١٤ فى البلدان (شيزر) ، ومع آخر فيه أيضـــا (حمـــاة) . والبيت : ١٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ . والبيت ١٦ فى الجمل ، الصاحبى : ١٠٠ . والبيت : ١٨ فى المرتضى ١ : ٢٢٨ ، الاقتضــــاب : ٣٠٤ . البيت : ١٩ فى البـــلدان (بعلبك) . والبيت : ٢٠ فى البلدان (بريعيص) . والبيت : ٢١ فى البلدان . (تاذف، طرطر) . والبيت : ٢٢ فى البكرى (قدار) .

(*) لم ترد هذه القصيدة فى ع .

(١) عمرو : هو عمرو بن قميئة ، الشاعر المعروف ، اصطحبه امرؤ القيس حين شخص الى قيصر يستمده ، فمات عمرو فى الطريق ، فسمي : عمر الضائع . انظر معجم الشعراء : ٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ٦١٠ ، وابن الجراح : ورقة ٢٨ ، ٢٩ . أصبرا : أى ما كان أصبرها قبل فراقها ابنها ، وخذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله دل عليه . أو قد يكون المعنى : ما كان عمرو أصبر من امه حين بكى لمـــا راى الموت دونه .

(٤) قرمل : ملك من ملوك اليمن ، وكان قد غزا قوم امرىء القيس ــ أو غزوه هم فنال منهم =

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ أَشِيمُ مَصابَ البَرْقِ ، أَيْنَ مَصابُهُ ولا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يابْنَةَ عفْزَرا

٦ ـ مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ، لودَبَّ مُحْوِلٌ مِنَ الذَّرِ فوقَ الإتْبِ مِنْها لأَثَّـــرا

٧ ـ فدَعْها ، وسَلِ الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهارُ وهَجَّــرا

٨ ـ تُقَطِّعُ غِيطــانًا كأَنَّ مُتُونَهـــا ، إذا أَظْهَرَتْ،تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

٩ ـ تُطايِرُ شُذَّانَ الحَصـــا بِمَناسِمٍ صِلابِ العُجَى مَلْثُومُها غَيْرُأَمْعَرا

١٠ ـ عَلَيْهافَتًى لَمْ تَحْمِلِ الأَرْضُ مِثْلَهُ أَبَرَّ بِمِيثـــاقٍ وأَوْفَى وأَصْبَرا

١١ ـ أَلا هَلْ أَتاهــا والحَوادِثُ جَمَّــةٌ بِأَنَّ امرأَ القَيْسِ بن تَمْلِكَ بَيْقَرا

١٢ ـ تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ ،وقَدْأَتَتْ على حَمَلٍ خُوصُ الركابِ وأَوْجَرا

٢٧ ب ١٣ ـ ولمَّا بَدَتْ حَوْرانُ ، والآلُ دُونَها ، نَظَرْتَ ،فَلَمْ تَنْظُرْبعَيْنَيْكَ مَنْظَــرا

=وظفر بهم (الديوان : ٧٠) . وكان فى الأصل:عروة قرمل خطأ ظاهر .

(٥) شـــام البرق : نظر ليعلم أين مصاب المطر ووقعه ، طمعا ان يكون فى ديار من يحب ، فيشتفى بذلك .

(٦) فى هامش الأصل : (يريد يقصر نظرها عن القبيح . ومحول : أتى عليه حول ، يريد الصغير من الذر الذى بمنزلة الحولى من سائر الأشياء) . والاتب : ثوب رقيق ، ليس له كمان.

(٧) الجسرة : الناقة التى تجسر على الهول والسير . والذمول : السريعة . وصام النهار : قام واعتدل . وهجر : من الهاجرة وهى شدة الحـــر .

(٨) تقطع : فى الأصـــل : تقطع (بالفاء وفتح التاء والطاء) ، والتصويب من ن والديوان والغيطان : جمع غائط ، وهـــو المنخفض من الأرض . والمتون : وأحدها متن ، وهو ما ارتفع من الأرض وصلب . وأظهرت : صارت فى وقت الظهيرة ، جعل الغيطان وما يبـــدو عليها من السراب وقت الهـــاجرة كأنهـــا ملاحف بيض منشورة .

(٩) شـــذان : ما تفـــرق من الحصى . المناسم : الأخفاف . العجى : عصيب فى اليدين والرجلين . وملثومها ما لثمته الحجارة من العجى أى قرعته . والأمعر : الذى ذهب ما عليه من الشعر .

(١) تملك : قال أبو الفرج ٩ : ٧٧ : وام امرىء القيس : فاطمة بنت ربيعة بن الحـــارث ابن زهير أخت كليب ومهلهل بن ربيعة التغلبيين، ومن زعم أنه امرؤ القيس ابن السمط أمه تملك بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معديكرب وانظر أيضا السمط ١ : ٤٠ ، وبيقر : أعيا ، ولم يدر أين يذهب ، وهذا البيت لم يرد فى صلب الديوان وجاء فى نسخ الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبى سهل انظر الديوان : ٣٩٢

(١٢) حمـــل : فى أرض بلقين بن جسر بالشام ، يذكر مع أعفر ، فيقال : حمل وأعفر وساق يا قوت بيت امرىء القيس هذا للاستدلال على ما قال . فكأنى بـــ « أوجر » هنـــا غير صحيحة ، وأنها : أعفــر ، لا ســـيما أننى لم أجد « أوجر » فى المعاجم ، ويؤيد ذلك رواية ن وهى : حمل منا الركاب وأعفرا . الخوص : وأحـــدها أخوص وخوصــــاء ، وهو من غارت عينه ، يعنى أن الركائب جهدة ضامرة .

(١٣) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، قصبتها بصرى ، أكثر الشعراء من ذكرها . والآل : السراب . وقوله: فلم تنظر ، يعنى لم تقر عينه بما رأى ولم يسر .

www.dorat-ghawas.com

١٤ ـ تَقَطَّعُ أَسْبابُ اللُّبانَةِ والهَـوَى عَشِيَّةَ جـاوَزْنا حَماةَ وشَـيْزَرا

١٥ ـ بَكَى صاحِبِى لمَّا رَأى الدَّرْبَ دُونَهُ وأَيْقَنَ أنَّـا لاحِقـانِ بقَيْصَـرا

١٦ ـ فقلتُ له : لاتَبْكِ عَيْنُكَ ، إنَّما نُحاوِلُ مُلْكًا أو نَمُوتَ فَنُعْـذَرا

١٧ ـ فإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكـا بسَيْرٍ تَرَى مِنْه الفُرانِقَ أَزْوَرا

١٨ ـ على ظَهْرِ عـادِيٍّ يُحـارُ به القَطا إذا ساقَهُ العَـوْدُ الدِّيافِىُّ جَرْجَرا

١٩ ـ لقَدْ أنْكَرَتْنِى بَعْلَبَـكُّ وأَهْلُهـا وَلَابْنُ جُرَيْجٍ كانَ فى حِمْصَ أنْكَرا

٢٠ ـ وما جُبْنَتْ خَيْلِى ، ولكنْ تَذَكَّرَتْ مَرابِطَها مِن بَرْ بَعِيصَ ومَيْسَـرا

٢١ ـ ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتُـهُ بتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِن فَوْقِ طَرْطَرا

٢٢ ـ ولا مِثْلَ يَوْمٍ فى قُـدارَ ظَلِلْتُهُ كأَنِّى وأَصْحابِى على قَـرْنِ أَعْفَرا

٢٣ ـ تَبَصَّرْ خَلِيلِى ،هل تَرَى ضَوْءَ بارقٍ يُضِىءُ الدُّجَى والليلَ مِن سَرْوِ حِمْيَرا

---

(١٤) اللبانة : الحاجة . شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة ، بينها وبين حماة ـــ يوم ، فى وسطها نهر الأردن .

(١٥) صاحبه : هو عمرو بن قميئة ، مر ذكره ، هامش : ١

(١٦) يستشهد النحاة بهـذا البيت على جواز رفع « نموت » عطفا على « نحاول » . او على القطع ، والتقدير : نحن نموت (الخزانة ٣ : ٦٠٩) . وفى هامش الأصل : (يريد أو أن نموت ، ومثله قوله تعالى (ليس لك من الأمر شىء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) فانما جاءت أو بعد مالا يجوز أن يعطف عليه وما (كذا) الناصب (ليتوب عليهم) وليس فى الكلام ما يقتضى نصبه ، فالجواب أن يكون قوله (أو يتوب عليهم) معطوفا على قوله « ليقطع طرف من الذين » .

(١٧) فى هامش الأصل : (الأذين : الزعيم والكفيل . وازور : اى مائل ، لا يقـدر على السير الذى اسيره) والفرانق : الدليل . وفى ن : الغرانق ، وهو الشاب التام .

(١٨) العادى : القديم . وساقه : شمه والعود : المسن من الابل . والديافى : منسوب الى دياف ، وهى قرية بالشـام تنسب اليهـا النجائب . هذا البيت لم يرد فى ن .

(٢٠) بر بعيص : من اعمال حلب بالشام . ميسر : موضع بالشام .

(٢١) تاذف : قرية بينها وبين حلب اربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحيـة بزاعة . وطرطر : قريـة بوادى بطنان قرب حلب .وهذا البيت وتاليه لم يردا فى ن .

(٢٢) فى الأصل ، ن : قـذار ، خطأ .وانما هو بالمهملة ، درب من دروب الروم . انظر البكرى . والأعفـر من الظباء : الأبيض الذى يخالط بياضه حمرة .

(٢٣) سرو حمير : منازلها بأرض اليمن .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٦)

وقــال أيضًــا*

١ - ألا انْعَمْ صَباحًا أَيُّها الطَّلَلُ البالِي ... وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كان فى العُصُرِ الخالِي

٢ - وهَلْ يَنْعَمَنْ إلَّا سَعِيدٌ مُخَــلَّدٌ ... قَلِيلُ الهُمُومِ ما يَبِيتُ بأَوْجَــالِ

٣ - وهلْ يَنْعَمَنْ مَن كان آخِرُ عَهْدِهِ ... ثلاثينَ شَهْرًا فى ثَلاثةِ أَحْــوالِ

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٧ ـــ ٣٩وعدد أبياتها : ٥٤ بيتا ، العينى ١ : ١٩٦ ـــ ٢٠٠ والأبيات : ١ ـــ ٤ ، ١٠ ، ٩ ، ١٣ ـــ٢٣ ، ٢٩ ـــ ٣٣ فى السيوطى : ١١٧ ـــ ١١٨ ـــ والأبيات : ١ ـــ ٥ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ١٣ ـــ٢٣ مع سبعة فى المعاهد ٢ : ٧ ـــ ٩ . والأبيات ٢٩ ـــ ٣٣ فيه ايضا : ١٨ . والأبيات : ١ ـــ ٥، ١٠ ، ٩ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ١٣ مع خمســة فى الخزانــة ١ : ٢٨ ـــ ٣٣والأبيات : ١٤ ،٢٤\ ، ٢٥ فيه ايضا : ١٥٩ ـــ ١٦٠ والبيتان : ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضا : ٣١٧ ،عيار الشعر : ١٢٤ ، الفوائد : ٧٦ والأبيات : ١٥ ـــ ١٧ فى الخزانة ٣ : ٦١١ . الأبيات ٢١ـــ ٢٣ مع آخر فى السمط ١ : ٤٨٨ . والبيتان ١ ، ٤ فى نقد الشعر : ٥٣ مع ثالث والبيان :٣١ ، ١٥ فى الشريشى ٢ : ٢٨٠ . البيتان : ٢٤ ، ٢٥ فى الوساطة : ١٩٥ ، الصناعتين :١٤٤ البيتان : ١٤ ، ١٣ فى العمدة ٢ : ٤٥ . والبيتــان : ٢٩ ، ٣١ فى اللبــاب : ٣٦٩ .والأبيات : ٣١ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٤ مع ثلاثة فى ابن سلام : ٦٧ ـــ ٦٩ والبيتان : ٣١ ، ٣٢ فىالخزانة ١ : ١٥٨ . والبيتان : ٣٢ ، ٣٣ فى العقد ٣ : ١٩ ، السمط ١ : ٨٥ ـــ ٨٦ ،الوساطة : ٢٧٢ ، ديوان المعانى ١ : ٨١ ، والميدانى مع ثالث ١ : ١٣٢ ، وهما ايضا فىابن يعيش ١ : ٧٩ ، ١ : ٢٣٥ . والبيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٢٧ . والبيت :٢ فى كنايات الجرجانى : ٦٨ . والبيت : ٤ فى معجم ما استعجم (خال) . والبيت ٨ فى اللسان(بزز) .والبيت : ١٠ فى تحرير التحبير : ١٤٣ البيت : ١١ فى الأمالى ١ : ١٩ . والبيت : ١٣فى الذخيرة ١ : ١٩٧ ، النويرى ٧ : ١٤٩ . والبيت : ١٤ فى عيار الشعر : ٢٣ . والبيت :١٥ فى الصناعتين : ٢٤٩ ، اعجاز القرآن : ٧٤ والبيت ١٧ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ١٤٧ ،المعاهد ١ : ١٢ ، الفوائد والبيت ٢١ فى الفروق : ١٣٣ . والبيت : ٢٧ فى خيل ابن الاعرابى :٩٠ ، الصناعتين : ١٧٥ ، السمط ٢ : ٨٧٥ . والبيت : ٢٨ فى المرتضى ١ : ٢٢٩ ، خيل ابنالأعرابى : ٨٩ . والبيت : ٣١ فى الأغانى ٣ : ١٩٦ ، ديوان المعانى ١ : ٨١ ، اعجاز القرآن٧٢ ، الحصرى ٢ : ٧٦٧ ، الصاحبى : ٢٠٦ ، أخبار أبى تمام : ١٧ ، الفوائد : ٩٠ والبيت :١٩ فيه أيضا ١٣٣ ، عيار الشعر : ١٨ ، العينى ٣ : ٢١٦ . والبيت : ٣٢ فى نقد الشعر : ١٩ .والبيت : ٣٣ فى الموازنة ١ : ٢٦٥ .

× لم يرد فى ع من هذه القصيدة سوىالأبيات : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ثم اورد الأبيات ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١٥ ـــ ٢٠ فى هذه النسخةأيضا فى باب النسيب برقم : ٨١ .

(١) ينعمن : رواها سيبوبه (٢ : ٢٢٧)بكسر العين ، وقــال : ان الأصـــل فى فعل (بكسر العين) أن يبنى مســـتقبله على يفعل(بفتح العين) ، الا أن هذا جاء نادرا ، ومثل حسب ويئس وييس ، والفتح فيها كلها علىالأصل جائز . وهذا البيت شاهد على استعمال « من » التى للعقلاء فيمن نزل منزلتهم (العينى١ : ٤٣٥ ـــ ٤٣٦) .

www.dorat-ghawas.com

٢٨ أ

٤ ـ دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِى الخـالِ … أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّـالِ

٥ ـ لَيالِىَ سَلْمَى إذْ تُـرِيكَ مُنَصَّبـًا … وجِيدًا كجِيدِ الرِّئْمِ ليس بِمِعْطال

٦ ـ لَطِيفَةُ طَىِّ الكَشْحِ ،غَيْرَ مُفاضَةٍ … إذا انْحَرَفَتْ مُرْتَجَّةً غَيْرُ مِتْفـالِ

٧ ـ كأَنَّ على لَبّاتِها جَمْـرُ مُصْطَـلٍ … أصابَ غَضًا جَزْلًا وكُفَّ بأَجْزالِ

٨ ـ إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها مِن ثِيابِها … تَمِيلُ عليه هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبـالِ

٩ ـ يُضِىءُ الفِراشَ وَجْهُهـا لِضَجِيعِها … كمِصْباحِ زَيْتٍ فى قَنادِيلِ ذُبّالِ

١٠ ـ أَلا زَعَمَتْ بِسْباسَةُ اليـومَ أَنَّنِى … كَبِرْتُ ،وأَنْ لايَشْهَدُ اللَّهْوَ أَمْثالِى

١١ ـ كَذَبْتِ ،لَقَدْ أُصْبِى على المَرْءِعِرْسَهُ … وأَمْنَعُ عِرْسِى أَنْ يُزَنَّ بِها الخالِى

١٢ ـ ومِثْلِكِ بَيْضاءِ التَّـرائِبِ طَفْلَـةٍ … لَعُوبٍ تُنَسِّينِى إذا قُمْتُ سِرْبـالِى

١٣ ـ تَنَوَّرْتُها مِن أَذْرِعـاتٍ وأَهْلُهـا … بيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عـالِ

---

(٤) عافيات : عفت ودرست . وذو الخال جبل ببلاد غطفان كما ذكر البكرى . والأسحم : السحاب الأسود . والهطال : المطر الدائم .

(٥) المنصب : الثغر المستوى النبت . والمعطال : الخالى من الحلى .

(٦) « لطيفة .. غير .. غير » هذه الكلمات جاءت فى الأصل مهملة الضبط . وهى فى الديوان مجرورة ، لأنها صفات لاسم مجرور فى قوله : ومثلك ، وهو البيت الثانى عشر ههنا فرفعتها على أنها خبر لمبتدأ محذوف . والمفاضة :العظيمة البطن . والمتفال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها . وهذا البيت والأبيات الثلاثة التالية لم ترد فى ن .

(٧) اللبات : واحدها لبة ، وهو مجرى اللبب ، أو الصدر . والمصطلى : المتدفىء بالنار والغضى : شجر ، وهو من أجود الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة . وكف : أحيط وجعل حوله . والأجزال : أصول الشجر شبه توقد الحلى بجمر غضى . وفى هامش الأصل : (أى جعل حول الحجر أصول الشجر ، فهو أحسن ما يكون من الوقود) .

(٨) ابتزها : خلع عنها ثيابها . والهونة: السهلة اللطيفة . والمجبال : الضخمة العظيمة الخلق . وكان فى الأصل : غير معطال ، ولامعنى له ههنا ، فأثبت رواية الديوان .

(٩) الذبال : الصانعون للفتائل .

(١١) أصبى : أى أذهب بقلبها . ويزن :يتهم . والخالى : الذى لا زوج له . وقد تكون الخالى من صفة المرء ، أصبى على الرجل ذى الخيلاء عرسه .

(١٢) الترائب : ما بين الثديين والترقوتين . والطفلة : الرخصة الناعمة . هامش الأصل : (لعوب : مزاحة . وتنسينى سربالى ، أى تذهب بفؤادى) ، فأنسى سربالى . والسربال : القميص .

(١٣) أذرعات : بلد على حدود الشام . وللنحاة شاهد فى هذا البيت ، فأذرعات يجوز أن تعرب اعراب جمع المؤنث السالم ، ويجوز ذلك أيضا مع ترك التنوين ، ويجوز أيضا أن تعرب اعراب مالا ينصرف (الخزانة ١ : ٢٦)

www.dorat-ghawas.com

١٤ - نَظَرْتُ إليها والنُّجُومُ كَأَنَّهـــا مَصابِيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لِقُفَّـــالِ

١٥ - سَمَوْتُ إليها بَعْدَ ما نامَ أَهْلُهـــا سُمُوَّ حَبَابِ الماءِ حالًا على حـــالِ

١٦ - فقالتْ سَباكَ اللهُ إنَّـــكَ فاضِحِي أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ والنَّاسَ أَحْوالِي

١٧ - فقلتُ يَمِينَ اللهِ أَبْـــرَحُ قاعِـــدًا ولَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وأَوْصالِي

١٨ - فلمَّا تنازعْنا الحديث وأَسْمَحَتْ هَصَرْتُ بفَوْدَىْ ذِى شماريخ مَيَّالِ

١٩ - فصِرْنا إلى الحُسْنَى ورَقَّ كلامُنا ورُضْتُ فذلَّتْ صَعْبَةً أَىَّ إِذْلالِ

٢٠ - حَلفْتُ لها باللهِ حَلْفَـــةَ فاجِـــرٍ لنامُوا فما إنْ مِن حديثٍ ولاصالِ

٢٨ أ

٢١ - وأَصبحتُ مَعْشُوقًا وأَصبحَ بَعْلُها عليه القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبـــالِ

٢٢ - يَغِطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنـــاقُهُ لِيَقْتُلَنِى ، والمَرْءُ ليس بقَتَّـــالِ

٢٣ - ولَيْس بذِى سَيْفٍ فيَقْتُلَنِى بهِ ، وليسَ بذِى رُمْحٍ وليس بِنَبَّـــالِ

٢٤ - كَأَنِّىَ لَمْ أَرْكَبْ جَـوادًا لِلذَّةٍ ، ولَمْ أَتبَطَّنْ كاعِبًا ذات خَلْخالِ

٢٥ - ولَمْ أَسْبَإِ الزِّقَّ الرَّوِىَّ ، ولَمْ أَقُـلْ لِخَيْلِىَ : كُرِّى كَرَّةً ، بَعْـدَ إِجْفَالِ

---

(١٧) البيت من شواهد سيبويه (٢ :١٤٧) ولكن برفع (يمين) على الابتداء واضمار الخبر ، والنصب اكثر على اضمار فعل . وفىهامش الأصل : « قوله : أبرح قاعدا ، اى لا أبرح » .

(١٨) فى ن : شماريخ شملال ، خطأ .

(٢٠) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهدفيه قوله « لناموا » ، فهو جواب القسم وجاز الربط باللام من غير « قد » لضرورة الشعر .ويجب تقدير « قد » بعد اللام ، لان لام الابتداء لا تدخل على الماضى المجرد (الخزانة ٤ : ٢٢١)

(٢٢) البكر : الفتى من الابل ، وهو صعبعلى الرياضة ، فيشد حبل فى خناقه ليراض به ، فيسمع له غطيط . وكان فى الأصل : خناقه(بفتح أوله) ، والتصويب من ن ، وفيها بعده :

أيقتلنى ، والمشرفى مضـــــاجعى ومسنونـــة رزق كأنيـــاب اغـــوال

والمشرفى : الســـيف ، ينسب الى قرىبالشام يقال لها المشارف . والمسنونة الزرق : أراد سهاما محددة .

(٢٣) فى الأصل : فيقتلنى (بالرفع) ،خطأ ، والتصويب من ن . وكان حق الكلام : بنابل ، لأن النبال هو صانع النبال ، أما النابلفهو الرامى بها . ولكن لم يستقم له .

(٢٤) تبطن : وضـــع بطنه فوق بطنها .والكاعب : الفتاة نهد ثدياها .

(٢٥) سبأ الخمر : اشتراها . والروى :المملوء . الاجفال : الانهزام والانقلاع بسرعة عن المكان .

www.dorat-ghawas.com

٢٦ ـ ولَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى　　على هَيْكَلٍ فَهْدِ المَراكِلِ جَـوَّالِ

٢٧ ـ سَلِيمِ الشَّظا ،عَبْلِ الشَّوَى ،شَنِخِ النَّسا　　، له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الغـالِ

٢٨ ـ وصُمٍّ حَوامٍ ما يَقِينَ مِن الوَجَى　　كأَنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنْه على رالِ

٢٩ ـ كَأَنِّى بفَتْخـاءِ الجَناحَيْنِ لِقْـوَةٍ　　صَيُودٍ مِن العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

٣٠ ـ تَخَطَّفُ خِزَّانَ الأُنَيْعِمِ بالضُّحَى　　وقَدْ جَحَرَتْ مِنْها ثَعالِبُ أَوْرالِ

٣١ ـ كأَنَّ قلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا ويابِسًا　　لَدَى وَكْرِها ،العُنَّابُ والحَشَفُ البالِى

٣٢ ـ فلَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَـةٍ　　كَفانِى ،ولَمْ أَطْلُبْ ،قَلِيلٌ مِن المالِ

٣٣ ـ ولكنَّما أَسْعَى لِمَجْد مُـؤَثَّلٍ ،　　وقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤَثَّلَ أَمْثالِى

---

(٢٦) الهيكل : الفرس الضخم . والفهد :الغليظ . والمراكل : موضـع الـركل ، يعنى الجانبين . وجوال : نشـيط سريع فى اقبالهوادباره .

(٢٧) الشظى : عظم صغير فى يد الفرس،اذا تحرك قيل : شظى الفرس . وعبل : ضخم والشوى : القوائم . والنسا : عرق من الوركالى الكعب ، ووصفه بالشنخ ، لأن ذلك اصلب له . والحجبات : ما أشرف على صفاق البطنمن وركى الفرس . والغال يريد الغائل ، وهو عرق عن يمين أصل الذنب وشماله ، اى انهمشرف الكفل .

(٢٨) الصم : الصلاب . والحوامى : ماعنيمين وشمال الحافر . وما يقين من الوجى : لا يهبن المشى من حفا . والرال : فرخ النعام ،وهو مشرف المؤخر ، شبه موضع الرديف به .

(٢٩) الفتخاء : اللينة الجناحين . واللقوة:السريعة وكذلك الشملال . طأطأت : دانيت . يقول : كأنى بطأطأتى هذه الفرس طأطأت عقاباللينة الجناحين سريعة .

(٣٠) الخزان : واحدها خزز ، وهو ذكرالارانب . والأينعم : موضع بناحية عمـان ، صفره الشاعر . وجحرت : لزمت جحرها .واورال : ضفرة دون مكة .

(٣١) رطبا :اى ما صادته حديثا ،واليابسضـده . والعناب : ثمر . والحشف : السيىء من التمر اليابس .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٧)

وقال حَسَّان بن ثابِت الأَنْصارى *

٢٩ أ

١ - مــا أُبالِى أَنَبَّ بالحَــزْنِ تَيْسٌ	أَمْ لَحانِى بظَهْرِ غَيْبٍ لَئِـــيمُ
٢ - إنَّ خــالِى خَطِيبُ جابِيَةِ الجَــوْ	لانِ عِنْدَ النُّعْمانِ حينَ يَقُــومُ
٣ - وأَبِى فى سُمَيْحَــةَ القائِلُ الفــا	صِلُ يومَ التقَتْ عليــه الخُصوم
٤ - وأنا الصَّقْرُ عِنْــدَ بابِ ابنِ سَلْمَى	يوْمَ نُعْمانُ فى الكُبُــولِ مُقِــيمُ
٥ - وأُبَىٌّ ووافِــدٌ أُطْلِقَــا لى	ثُم رُحْنــا وقُفْلُهُمْ مَحْطُــومُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

المناســبة :

يقولها يوم أحد ، يذكر عــدة أصحاب اللواء ، ويذم ابن الزبعرى (السيرة ٢ : ١٤٩)

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٦ ــ ٣٨٠ وعدة أبياتها ٢٢ بيتــا ، الســيرة ٢ : ١٤٩ ــ ١٥٠ مع بيت زائد لم يرد فى الديوان ،والأبيات مع ســبعة فى الخزانة ٤ : ٢٦٢ ــ والبيتان : ٧ ، ١ فى النويرى ٣ : ٧١ . والبيت :١ فى البيــان ٣ : ٢٤٧ ، الحيوان ١ : ١٣ . والبيت : ٣ فى معجم ما استعجم (سميحة) .والبيت : ٧ فى البلوى ١ : ٥٠٤ ، ومع آخر فى الروض ٢ : ١٦١ ، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء٢ : ٣٧٢ . والبيت : ٨ فى السيرة ٢ : ٢١٧ .

× هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) هذا البيت شاهد على دخول « أم »عديلة للألف ، ولا يجوز أن تدخل « أو » هنا ، لأن قوله « ما أبــالى » يقتضى التســوية بينشيئين ، والمعنى : قد استوى عندى نبيب تيس بالحزن ونيــل اللئيم من عرضى بظهر الغيب(الخزانة ٤ : ٤٦٢) . وفى هامش الأصل : (النبيب : صياح التيس عند الهياج) . والحزنما غلظ من الأرض .

(٢) خاله : هو مســلمة بن خويــلد بنالصامت . وجابية الجولان : الجابية قرية من عمل الجيدور من ناحيــة الجولان قرب مرجالصفر فى شمال حوران .

(٣) سميحة : بئر بالمدينة ، يوم سميحةكان بين الأوس والخزرج ، حكموا فيه ثابت بن المنذر والد حسان ، فحكم فيه للأوس واحتملدماءهم ، وادان قومه (ابن سلام : ١٨٠) .

(٤) ابن سلمى : هو النعمان بن المنذر ،ملك الحيرة . ونعمان : هو نعمان بن مالك ، وكان النعمان بن المنذر حبســه هو وأبى بنكعب من بنى النجار ووافد بن عمرو بن الاطنابة فوفد فيهم حسان فأطلقوا ، وســيذكر ذلك فىالبيت التالى (الخزانة ٤ : ٤٦٢) . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٧ ، ٨ معأربعة فى البيان ٢ : ٣٢٥ ــ ٣٢٦ .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ وَسَطَتْ نِسْبَتِى الذَّوائِبَ فِيهِمْ كُلُّ دارٍ مِنْها أَبٌ لِى عَظِيمُ

٧ ـ رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الما لِ ، وجَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ

٨ ـ وقُرَيْشٌ تَلُوذُ مِنَّا لِواذًا لمْ يُقِيمُوا وخَفَّ مِنْها الحُلُومُ

---

(٦) الذوائب : الأعالى ، أى الاشراف .

(٧) فى ن : غطا عليه (بتخفيف الطاء) ،وهى جيدة ، أى علاه وستره .

(٨) فى الأصل ، ن : لو يقيموا ، خطأ ،والتصويب من الديوان .

www.dorat-ghawas.com

(١٠٨)

وقال قَيْس بن زُهَيْر ، جـاهلى

١ ـ أَلَمْ يَأْتِيكَ ، والأَنْبـاءُ تَنْمِى   بما لاقَتْ لَبُـونُ بَنِى زِيـادِ

الترجمـة :

هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس يكنى أبا هند . شاعر جاهلى ، فارس مذكور ،شريف حازم ذو رأى ، داهية ، يضرب به المثل فى الدهاء فيقال : أدهى من قيس . وكانت عبس تصدر فى حروبها عن رأيه . وكان قيس أحمر أعسر . وكان أبوه زهير أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ، وخال عشرة ، وقاد غطفان كلها ولم تجتمع على أحد قبله فى جاهلية ولا اسلام. وهو الذى هاج حرب داحس والغبراء — وكانت داحس فرسه — بقتله أبا قرفة بن حذيفة بن بدر ، فقتل حذيفة مالك بن زهير — أخا قيس . ولما طالت الحرب أشار على قومه بالرجوع الى قومهم ومصالحتهم ، ثم خرج حتى لحق بالنمر بن قاسط وأقام فيهم ، ثم قصد عمان ولبث بها حتى مات .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ — ٣٤ ،السمط ١ : ٥٨٢ — ٥٨٣ ، ٢ : ٩٢٣ ، المؤتلف: ٢٥٥ ، النقائض ١ : ٨٣ — ١٠٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المرتضى ١ : ٢٠٧ — ٢١٤ ، الحماسة ٣ :٢٧ — ٢٩ ، العقد — ٥ : ١٥٠ — ١٦٠ ،الفاخر: ٢١٩ — ٢٣٥ ، الضبى : ٢٦ — ٤٠ ، العينى ١ : ٢٣٠ — ٢٣٤ ، الخزانة ٣ : ٥٣٦ — ٥٤٠ السيوطى : ١١٣ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى النقائض ١ : ٩٠— ٩٢ ، ومع أربعة فى العينى ١ : ٢٣٠ — ٢٣١، الخزانة ٣ : ٥٣٦ — ٥٣٧ . والأبيات (ماعدا ٦) فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٨٥ مع أربعة ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ — ٢٩ ، الضبى : ٣١ — ٣٢ والأبيات فى الحماسة ٣ : ٢٧ (ما عدا : ٥ ، ٦) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى العقد ٥ : ١٥٢ والبيتان : ٣ ، ٤ فيه أيضا : ١٥١ ، الفاخر : ٢٢٠ والأبيات : ١ — ٣ فى السيوطى : ١١٣ . والأبيات : ٣ — ٦ فى المرتضى ١ : ٢١٠ والبيتان ١ ، ٢ فى الميدانى ٢ : ٤٠ . والبيتان : ١ ، ٣ فى البلدان (الاصاد) والبيت : ١ فى الشنتمرى ١ : ١٥ ، ٢ : ٩٥ ،سيبويه ٢ : ٩٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ ، الانصاف ١ : ٦ (غير منسوب فيهما)،العمدة ٢ : ١١ ، شرح المعلقات للتبريزى ٣٧، شرح القصائد السبع : ٧٨ (غير منسوب فيهما)، ٤٥٩ . والبيت : ٧ فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميدانى ١ : ١٠٩ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ،الفاخر : ٨٥ ، ٢٣١ مع ثلاثة .

× لم ترد هذه الأبيات فى ن .

(١) ألم يأتيك : أثبت الياء — وحقها الحذف لوجود الجازم — صلة لكسرة التاء . وكذلك تفعل العرب ، فتزيد الألف صلة للفتحة . والواو صلة لضم وقد أفاض النحويون وغيرهم فى الكلام عن ذلك .

انظر مصادر تخريجه . والباء فى قوله «بما» زائدة . وبنو زياد : هم الربيع وعمارة وقيس وأنس ، وقد مر الكلام عنهم فى البصرية:٣٥ ، هامش : ١ . والمراد هنا الربيع وحده (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٣٠) فالقصة معه . وخبر ذلك أن الربيع عدا على درع لقيس فأخذها وأبى أن يردها ، فاستاق قيس ابلا للربيع وأتى بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان بأدراع وسيوف ، انظر ما ذكرته فى التخريج من مصادر .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ ومَحْبِسُهـا على القُرَشِىِّ تُشـرَى   بأَذْراعٍ وأَسْـيافٍ حِـدادِ

٣ ـ كما لاقَيْتُ مِن حَمَلِ بنِ بَـدْر   وإِخْـوَتِهِ عـلى ذاتِ الإِصـادِ

٤ ـ فهُمْ فَخَـرُوا علىَّ بغَيْرِ فَخْـر   وردُّوا ، دُونَ غايَتِهِ ، جَـوادِى

٥ ـ وكنتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَـوْءٍ   دَلَفْتُ لـه بداهِيَـةٍ نَـآدِ

٦ ـ وقَدْ دَلَفُـوا إلىَّ بفِعْـلِ سَوْءٍ   فأَلْفَـوْنى لهمْ صَعْبَ القِيـادِ

٧ ـ أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ ثُم آوى   إلى جارٍ كجَـارِ أَبِـى دُؤادِ   ٢٩ ب

---

(٢) القرشى : هو عبد الله بن جدعان ،كما مر فى الهامش السابق .

(٣) كمـا لاقيت : العامل فيـه محذوف والتقدير لاقيت من بنى زياد كما لاقيت من حمل ابن بدر . وحمل بن بدر هو صاحب الغبراء . وذات الاصاد : ماء فى ديار بنى عبس وسـط القليب ، وكانت الغاية التى اتفق قيس بن زهير وحمل بن بدر ان يكون عنده نهاية السباق بين داحس والغبراء . فجعل حمل بن بدر فتيـة قريبا من الغاية وامرهم ان جاء داحس سابقا ان يردوه حتى لا يفوز ، ففعلوا ، وفازت الغبراء وهو يشير الى ذلك فى البيت القادم . فهاجت بسبب ذلك الحـرب المعروفـة بحرب داحس والغبراء .

(٥) دلف : مشي مشيا متقارب الخطو .والنآد : الداهية ، وهذا كما تقول : رهج الغبار وحمام الموت ، على سبيل المبالغة .

(٧) جاره : هو ابو هلال ربيعة الخير بن قرط بن سلمة بن قشير . وابو دؤاد : هو ابو دؤاد الايادى الشاعر المعروف (تأتى ترجمته فى البصرية : ٦١٦) وجاره هو الحارث بن همام ابن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان ابو دؤاد فى جواره فخرج صبيان الحي يلعبون فقمسوا بن ابى دؤاد فقتلوه ، فخرج الحارث فقال : لا يبقى فى الحى صبى الا غرق او يرضى ابو دؤاد . فودوا ابا دؤاد عشر ديات . هكذا تذكر اكثر المصادر . وذكر ابن سلمة خبرا آخر (الفاخرة : ٨٥) وذكر ابن قتيبـة والبغدادى خبرا ثالثـا (الخزانة ٤ : ١١١) . وذكر ابن قتيبة عن ابى عبيدة ـ والميدانى ان جار ابى دؤاد هو كعب بن مامة (الشعر والشعراء ١ : ٢٣٨ ، الميدانى ٢ : ٤) وانظر الى قول الحطيئة او ابى غريب النصرى :

اطوف مـا اطوف ثم آوى   الى بيت قعيـدته لكاع

والى قول نقيـع بن جرموز (المؤتلف : ٣٠٠) .

اطوف مـا اطوف ثم آوى   الى اما ، ويروينى النقيع

www.dorat-ghawas.com

(١٠٩)

وقال الأَفْوه الأَوْدِيّ ، صَلاءة بن عَمْرو ، جـاهلى

١ ـ إنْ تَـرَىْ رَأْسِىَ فِيــه قَــزَعٌ	وشَــواتِى خَلَّــةٌ فِيهـا دُوارْ
٢ ـ أَصْبَحَتْ مِن بَعْـدِ لَوْنٍ واحِـدٍ	وَهْىَ لَوْنانِ ، وفِى ذاكَ اعْتِبـارُ
٣ ـ فصُرُوفُ الدَّهْرِ فى أَطْبــاقِــهِ	خِلْفَــةٌ ، فِيها ارْتِفاعٌ وانْحِدارُ
٤ ـ بَيْنَما النَّــاسُ على عَلْيائِهــا	إذْ هَوَوْا فى هُوَّةٍ فِيها فَغَــارُوا
٥ ـ إنَّمــا نِعْمَــةُ قَــوْمٍ مُتْعَــةٌ	وحَياةُ المَرْءِ ثَــوْبٌ مُسْتَعــار
٦ ـ ولَيَــــالِيــهِ إلالٌ لِلقُـــوَى	مِن مُداةٍ تَخْتَلِيهــا وشِفــار
٧ ـ تَقْطَــعُ اللَّيــلةُ مِنْه قُــوَّةً	وكَما كَرَّتْ عليــه لا تُغــار
٨ ـ حَتَمَ الدَّهْــر عَلَيْنــا أنَّــه	ظَلَفٌ ما نــالَ مِنَّــا وجُبَــار

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، الأغانى ١٢ : ١٦٩ ـ ١٧١ ، السمط ١ : ٣٦٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب القــاب الشعراء) ٢ : ٣٢٥ ، المعاهد ٤ : ١٠٧ ـ ١٠٩

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١١ ـ ١٣ عن الحماسة البصرية ، مع ثمانية أخر ، والتخريج هناك . البيت : ١ فى الشريشى ٢ : ٢٨١ . والبيت : ٤ فى الخزانة ٣ : ١٧٨ .

(*) لم ترد هذه الابيات فى ع .

(١) القزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقى بعضه . وفى ن نزع ، وهو انحسار مقدم الراس عن جانبى الجبهـة . والشواة : جلدة الراس . وخلة : قليلة اللحم مهزولة . والدوار : ما يأخذ الراس من الدوار .

(٣) فى هامش الأصل : (أطباقه : حالاته) . والخلفة : اختلاف الليل والنهار ، وكان فى الأصل : حلقة ، والتصويب من البحترى .

(٦) فى الأصل : ولا لياليه ، فاقحام «لا» خطأ ظاهر . وفى هامش الأصل : (قوله : ولياليه الال : الحراب ، واحدها الة . ومعناه أن الليالى تفنى عمر الانسان) . من مداة : كذا بالأصل ، وفى الديوان : من مداه ، ولا أرى له معنى ، ولعل الصواب : مرمدات ، أى مهلكات ، وتكون وصفا لالال . وتختلى : تقطع .

(٧) فى هامش الأصل : (القوة : الطاقة . ولا تغار : لا تفتل) .

(٨) الظلف : الباطل والهـدر ، وكذلك الجبار .

www.dorat-ghawas.com

٩ ـ فلَه في كُلِّ يَـوْمٍ عَـدْوَةٌ ‏ لَيْس عَنْهـا لامرئٍ طارَ مطَـار

١٠ ـ رَيَّشَتْ جُرْهُمٌ نَبْـلًا فَـرَى ‏ جُرْهُمًا مِنْهُنَّ فُـوقٌ وغِـرارُ

١١ ـ عَلَّمُـوا الطَّعْنَ مَعَـدًّا في الكُلَى ‏ وادِّراعَ اللَّأْمِ ، فالطَّرْفُ يَحـارُ

١٢ ـ ورُكُوبَ الخَيْلِ تَعْـدُو المَرَطَى ‏ قد عَـلاها نَجَـدٌ فِيه احِمْـرارُ

١٣ ـ يـابَنِي هاجَـرَ ساءَتْ خُطَّـةٌ ‏ أَنْ تَرُومُـوا النِّصْفَ مِنَّا ونُجـارُ

١٤ ـ إنْ يَجُلْ مُهْرِىَ فيكُمْ جَـوْلَـةً ‏ فعَلَيْهِ الكَرُّ فِيكُمْ والفِـرارُ ‏ ٣٠ أ

١٥ ـ كشِهابِ القَـذْفِ يَرْمِيكُمْ به ‏ فارِسٌ في كَفِّـهِ للحَـرْبِ نـارُ

١٦ ـ فارِسٌ صَعْـدتُهُ مَسْمُومَـقٌ ‏ يَخْضِبُ الرُّمْحَ إذا طـارَ الغُبارُ

١٧ ـ مُسْتَطِيرٌ ، لَيْسَ مِن جَهْلٍ ، وهَلْ ‏ لأَخِي الحِلْمِ على الحَرْبِ وَقـارُ

١٨ ـ يَحْلُمُ الجـاهِـلُ للسِّـلْمِ ولا ‏ يَقِرُ الحِلْمُ إذا ما القَوْمُ غـارُوا

١٩ ـ نحنُ قُدْنا الخَيْلَ حتَّى انْقَطَعَتْ ‏ شُدَّنُ الأَفْلاءِ عَنْها والمِهـارُ

---

(١٠) ريش السهم وراشه : الزق عليه الريش . وفي هامش الأصل : (الفوق : مدخل الوتر من السهم . والغرار : الحد من كل شيء) . ولمكان هذا البيت من القصيدة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انشادها (المعاهد ٤ : ٩٥) .

(١١) اللأم : واحدها لأمة ، وهي الدرع .

(١٢) في هامش الأصل : (المرطى : ضرب من العدو ، كقوله :

* عدا البشكى وسار الجمزى * ‏ والنجد : العرق) .

(١٣) في هامش الأصل : (يا بني هاجر : اي ولد اسماعيل بن ابراهيم صلوات الله عليهما . ويحار : يرجع ، من قوله تعالى « انه ظن أن لن يحور » .) وهذا التفسير كان لما في الأصل ، وهو : ومحار . وهو تحريف ، والتصويب من الديوان . النصف : الانتصاف .

(١٤) في هامش الأصل : (الغوار : من المغاورة) .

(١٥) نار : وقال الجاحظ معلقا على هذا البيت : وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودي فلعمري انه لجاهلي ، وما وجدنا احدا من الرواة يشك في ان القصيدة مصنوعة . وبعد ، فمن أين على الأفوه ان الشهب التي يراها انما هي تقذف ورجم ، وهو جاهلي ، ولم يدع هذا أحد قط الا المسلمون ؟ فهذا دليل على أن القصيدة مصنوعة (الحيوان ٦ : ٢٨٠ — ٢٨١) .

(١٦) الصعدة : القناة تنبت مستوية .

(١٨) يقر : من الوقار .

(١٩) في ن : شدق ، تحريف . وفي هامش الأصل : (شدن : جمع شادن ، أي طال القياد على الأفلاء حتى انقطعت عن الأمهات) . والشادن : من ولد الظلف والخف والحافر من قوى واستغنى عن امه . والأفلاء : واحدها فلو ، وهو المهر اذا فطم .

www.dorat-ghawas.com

٢٠ - كُلَّما سِرْنا تَرَكْنــا مَــنْزِلًا   فِيه شَتَّى مِن سِباعِ الأَرْضِ عَارُوا

٢١ - وتَـرَى الطَّيْرَ عــلى آثارِنــا   رَأْىَ عَيْنٍ ، ثِقَةً أَنْ سَتُعارُ

٢٢ - جَحْفَلٌ ، أَوْرَقُ ، فيهِ هَبْوَةٌ   ونُجُــومٌ تَتَلَظَّى ، وشَــرارُ

---

(٢٠) فى الأصل ، ن والديوان : غاروا ،تحريف فيما أظن ، ولعل الصواب ما اثبت ، وعار : ذهب وجاء .

(٢١) فى هامش الأصل : (قوله : وترى الطير على آثارنا ... البيت ، هو اول من نطق بهذا المعنى ، وتبعه النابغة ، وبعد ذلك المحدثون .يريد : تتبعنا الطير لتأكل من لحم من نقتله . رأى عين : أى حيث تراها) .

(٢٢) الجحفل : الجيش الكثير . وفى هامش الأصل : (الأورق : الذى لونه كلون الرماد ، من لون الحديدة ، ومنه قيل للحمامة ورقاء) .والهبوة : دقاق التراب ساطعة ومنثورة . وفى ن مكان هذا البيت :

ثـم لا يدفعنـــا عــن حكمتــا   دافــع الا وعقبـــاه الدمـــار

وهذا البيت الذى فى نسخة ن ليس فى ديوانه .

www.dorat-ghawas.com

(١١٠)

وقال عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِى*

١ ـ لَيْسَ الجَمَـــالُ بِمِـــئْزَرٍ ، فاعْلَمْ ، وإنْ رُدِّيــتَ بُــرْدَا

٢ ـ إنَّ الجَمَـــالَ مَعَـــادِنٌ ومَنَـــاقِبٌ أوْرَثْـــنَ مَجْـــدَا

٣ ـ أعْـــدَدْتُ لِلحَـــدَثَانِ ســـا بِغَـــةً وعَـــدَّاءً عَلَنْـــدَى

٤ ـ نَهْـــدًا ، وذا شُطَبٍ يَقُـــدُّ البَيْـــضَ والأَبْـــدَانَ قَـــدَّا

٥ ـ وَعَلِـــمْتُ أنِّـــى يـــومَ ذا كَ مُنَـــازِلٌ كَعْـــبًا ونَهْـــدَا

٦ ـ قَـــوْمٌ إذا لَبِسُـــوا الحَـــدِيـــدَ تَنَمَّـــرُوا حَلَقًـــا وقِـــدًّا ٣٠ ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٩٠ ـ ٩٣ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ فى اللباب : ٢٠٤ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى العيون ١ : ٣٠٠ ، النويرى ٣ : ٧٣ والبيتان : ٥ ، ٦ فى دلائل الاعجاز : ١٠٧ (غير منسوبين) والبيتان : ١٣ ، ١٤ فى الغندجانى : ٩٨ . والبيت ٦ فى الربعى ٨٩ .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان الزبيدى .

(١) رديت : لبست .

(٢) المعادن : يعنى الشرف الموروث . والمناقب : يعنى الشرف المستحدث المكسوب . واحدها منقبة ، وهى ما يعرف به الانسان من الخصال الجميلة والطرائق الحميدة .

(٣) الحدثان : المصائب والنوازل . والسابغة : الدرع الواسعة . وعداء : يعنى فرسا سريعا . والعلندى : الضخم الغليظ .

(٤) فى هامش الأصل : (النهد : الضخم الطويل . والقد : التقطع طولا . والقط : القطع عرضا) . وذو شطب : سيف ذو طرائق . البيض : واحدها بيضة ، وهى غطاء للراس يلبسه المحارب . والأبدان : واحدها بدن ، وهو الدرع ، قدر ما يستر البدن .

(٥) فى ع : كعبا وسعدا .

(٦) فى هامش الأصل : (قوله : حلقاوقدا ، القد : يريد اليلب ، وهو شبه الدرع يتخذ من القد . ويروى خلقا ، اى تشبهوا فى اخلاقهم بالنمر . ومعنى الرواية الأولى : انهم لبسوا الدروع واليلب ، فتشبهوا بالنمر فى افعالهم فى الحرب . ويجوز أن يريد بتنمروا : تلونوا بألوان النمر ، وانتصابهما على التمييز) . اقول : فى رواية : خلقا ، يجب أيضا أن يروى معها «قدا» ، اى تشبهوا بالنمر فى أخلاقهم وخلقهم .

www.dorat-ghawas.com

٧ - كُلُّ امْـــرِىءٍ يَجْـــرِى إلى   يَـــوْمِ الهِيـــاجِ بِمـــا اسْتَعَدَّا

٨ - لَمَّــــا رَأَيْـــتُ نِســـاءنَا   يَفْحَصْنَ بالمَعْـــزاءِ شَـــدَّا

٩ - وبَـــدَتْ لَمِيسُ كأَنَّهـــا   قَمَـــرُ السَّماءِ إذا تَبَـــدَّى

١٠ - وبَـــدَتْ مَحـــاسِنُهـــا التى   تَخْفَى ، وكانَ الأَمْـــرُ جِـــدَّا

١١ - نـــازَلْتُ كَبْشَهُمُ ولَـــمْ   أَرَ مِن نِـــزالِ الكَبْشِ بُـــدَّا

١٢ - هُمْ يَنْـــذِرُونَ دَمِـــى ، وأَنْـ   ـــذِرُ إنْ لَقِيتُ بأَنْ أَشُـــدَّا

١٣ - كَمْ مِـــن أخٍ لِىَ صـــالِحٍ   بَـــوَّأْتُـــهُ بِيَـــدَىَّ لَحْـــدا

١٤ - مـــا إنْ جَـــزِعْتُ ولا هَلِعْـ   ـــتُ ولا يَـــرُدُّ بُكاىَ زَنْـــدا

١٥ - أَلْبَسْتُـــهُ أَثْـــوابَـــهُ   وخُلِقْتُ ، يومَ خُلِقْتُ ، جَلْـــدا

١٦ - أُغْـــنِى غَنـــاءَ الذَّاهِبِيـ   ـــنَ ، أُعَـــدُّ لِلأَعْـــداءِ عَـــدَّا

١٧ - ذَهَـــبَ الـــذينَ أُحِبُّهُـــمْ   وبَقِيتُ مِثْـــلَ السَّيْفِ فَـــرْدا

---

(٧) استعد : حذف صلة « ما » ، اى بما استعده واعـــده . اى كل امرىء يجـــرى الى الحرب بما اعده . ويجوز ان يكون « استعد »فعلا ليوم الهياج ، اى بما كلف يوم الهياج ان يعد له ، يقال : استعددته كذا ، اى سألتهان يعد .

(٨) يفحصن : يؤثرن فى الأرض من شدة عدوهن . والمعـــزاء : الأرض الصـــلبة ذات الحجارة . وانما عدون اشفاقا من السباء .

(٩) فى هامش الأصل : (قوله : كأنها قمرالسماء ، موضعه نصب على الحال ، اى مشبهة بدر السماء . واذا ظرف لمـــا دل عليه كان منمعنى الفعل) . وتبدى وجهها انما كان لما دخلها من الرعب ، أو لتشبهها بالاماء حتى تأمن السباء .

(١١) الكبش : رئيس القوم وقائدهم .

(١٣) بواته : انزلته .

(١٤) فى هامش الأصل : (الهلع : افحش الجزع ، لانه جزع مع قلة صبر) . وقوله : لايرد بكاى زندا ، تقليل لعائدة الحزن ، وهم يستعملون الزند فى هذا المعنى كما يستعملون النقير والفتيل .

(١٦) فى باقى النسخ : اعد (بفتح الهمزةوضمالعين) ، اى اعد لهم ما تحتاجه الحرب من السلاح .

www.dorat-ghawas.com

وقال أَبو قَيْس ، الحارث بن الأَسْلَت الأَوْسِى *

١ - قالتْ ، ولَمْ تَقْصِدْ ، لِقِيلِ الخَنا   مَهْلًا ! فَقَـدْ أَبْلَغْتِ أَسْمـاعِى

٢ - مَنْ يَـذُقْ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهـا   مُرًّا ، وتَحْبِسْـهُ بجَعْجَـاع

الترجمة :

هو الحارث — وقيل صيفى ، وقيل عبد الله ، وقيل صوفة — بن الأسـلت ، واسم الأسلت : عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس وكنيته أبو قيس ، وأكثر ما يذكر بها . وكان سيد قومه ورئيسهم فى حروبهم ، قادهم يوم الربيع ويوم الحدائق ويوم بعاث . وكان يتأله فى الجاهلية ويدعى الحنفية ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحض قومه على الاسلام ، فلقيه عبدالله بن أبى فقال له : خفت والله سيوف الخزرج . قال : لا جرم والله لا أسلم حولا . فمات فى الحول . وهو شاعر مجيد ، وضعه ابن سلام فى طبقة شعراء القرى العربية وقرنه بحسان بن ثابت وقيس بن الخطيم .

ابن سـلام : ١٨٩ — ١٩٠ ، الأغانى (ساس) ١٥ : ١٥٤ — ١٦٠ ، الاصابة ٧ : ١٥٨ — ١٥٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، ابن الاثير ١ : ٢٨٠ ، الخزانة ٢ : ٤٧ — ٤٩ ، المعاهد ٢ : ٢٥ —٢٨ ، شرح المفضليات : ٥٦٤ .

المناسبة :

كانت الأوس قد اسندت أمرها فى حرب بعاث الى أبى قيس ، فقام بها وآثرها على كل أمر حتى شحب وتغير . ثم جاء ليلة فدق على امرأته ، ففتحت له ، فأهوى اليهـا بيده ، فدفعته وانكرته . فقال : أنا أبو قيس . فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هـذه الابيات (الاغانى ١٥ : ١٥٤) .

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، القرشى ٢ —٢٥٨— ٢٦٠ (٢١ بيتا) وهى احدى المذهبات ، عيار الشعر : ٥١ — ٥٢ (١٧ بيتا) . والأبيات كلها (ما عدا : ١ ، ٩) فى الأشباه ١ : ١٣٦ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٩ ، ٤ ، ٦ مع آخرين فى ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات : ١ — ٣ ، ٩ مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٣ — ١٥٤ ، الخزانة ٢ : ٤٧ — ٤٨ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المعاهد ٢ : ٢٦ . والبيتان : ٣ ، ٩ فى ابن سلام : ١٨٩ ، العقدة : ٣٤٣ ، الخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيت : ١ مع آخر فى البحترى : ٣٤ ، وانظر صلة ديوان أوس : ١٣٩ . والبيت : ٢ فى كنايات الجرجانى ٥٢ . والبيت : ٣ فى ديوان الحطيئة : ١٣٧ (غير منسوب) ، الأشباه ٢ : ٢٠٦ ، الفـروق : ١٣٦ ، الطبرى ٢ : ٨١٢ (غـير منسوب) ، الحيوان ٦ : ٤١٩ والبيت : ٦ فى الخزانة ٣ : ٢٤ .

(*) فى باقى النسخ : قيس بن الأسلت ، خطأ . وفى هامش الأصل : الأسلت : المقطوع الأنف .

(١) لم تقصد : من القصد ، أى لم تكن منصفة . واللام فى قوله « لقيل » بمعنى الباء . واسماعى : جاءت فى الأصل مهملة الضبط ، فضبطتها بفتح أولها وكسرها ، فبالفتح جمع سمع ، وبالكسر مصدر .

(٢) فى هامش الأصل : (الجعجاع : المحبس فى المكان الغليظ) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ قد حَصَّتِ البَيْضَـةُ رَأْسِى ، فما أَطْعَمُ نَـوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

٤ ـ أعْـدَدْتُ للأَعْداءِ مَوْضُونَـةً مُفَـاضَـةً كالنَّهْى بالقـاعِ

٥ ـ هَـلَّا سَأَلْتِ القَـوْمَ إذ قَلَّصَتْ ما كانَ إبْطـائِى وإسْـراعِى

٦ ـ أَحْفِـزُهـا عَنِّى بـذِى رَوْنَقٍ مُهَنَّـدٍ كالمِلْـحِ قَطَّـاعِ

٧ ـ قـد أَبْـذُلُ المـالَ على حُبِّـهِ فِيهِمْ ، وآتِى دَعْـوَةَ الـدَّاعِ

٨ ـ وأَضْـرِبُ القَوْنَسَ يـومَ الوَغَى بالسَّيْفِ ، لَمْ يَقْصُرْ [به باعِى]

٩ ـ أَسْعى عـلى حَىِّ بَنِى مـالِـكٍ كُلُّ امْـرِىءٍ فى شَـأْنِهِ ساعِ

---

(٣) فى هامش الأصل : (حصته : ذهبت به ولم تترك لكثرة لبسها شعرا ، والأحص الأملس) . والبيضة : غطاء للرأس يلبسه المحارب .

(٤) الموضونة : الدرع نسجت حلقتين حلقتين . والمفاضة : الواسعة . والنهى : الغدير . وفى ن : النهى وبكسر النون) ، وهى صحيحة . والقاع : الأرض المنبسطة .

(٥) قلصت : يعنى الخصى ، فهم يزعمون أن الجبان حين يفزع تتقلص خصيتاه .

(٦) احفزها : ادفعها ، وكانوا يعملون فى أغماد سيوفهم شبيها بالخطاف ، فاذا ثقلت عليهم الدرع رفعوها من أسفلها فجعلوها بالخطاف لتخف عليهم . وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه ماؤه .

(٧) على حبه : أى وهو له محب ، على جمعه حريص .

(٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريدانه يضرب الرأس . وما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، زدته من باقى النسخ .

(٩) بنو مالك : هم بنو مالك بن الأوس بن حارثة ، قوم أبى قيس . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(١١٢)

وقال سُوَيْد بن خَـذَّاق العَبْدِىّ

١ ـ لَنْ تَجْمَعُــوا وُدِّى ومَعْـتَبَتِى   أو يُجْمَعَ السَّــيْفانِ فى غِمْــدِ

٢ ـ ومُكَــرْتَ مُلْتَمِسًا مَــوَدَّتَنــا   والمَكْــرُ مِنْكَ عَــلامَةُ العَمْــدِ

٣ ـ وشَهَرْتَ سَيْفَكَ كَىْ تُحــاربنَا   فانْظُرْ لنَفْسكَ مَنْ به تُــرْدِى

الترجمة :

هو سويد بن خذاق الشنى العبدى ، من بنى شن بن افصى بن عبد القيس واخوه يزيد ابن خذاق ــ هو صاحب هذه الأبيات ــ شاعر . وهما قديمان ، كانا فى زمن عمرون بن هند ، وقد هجاه سويد وهجا أخاه قابوس . ولحقا زمن النعمان بن المنذر وهجاه يزيد غير مرة . وعاش سويد ــ فيما يقال ــ مائتى سنة . الشــعروالشعراء ١ : ٣٨٦ ــ ٣٨٧ ، شرح المفضليات : ٥٩٣ ، السمط ٢ : ٧١٣ ــ ٧١٤ ، الاشتقاق : ٣٣١ ، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المعمرون : ٤٠ ــ ٤١ .

المناسبة :

كان النعمان بن المنذر قد آلى ان يغزو قوم يزيد ويأخذ اموالهم ويقسمها اخماسا،فسخر منه يزيد ، وقال :

تحلَّلْ ،أَبَيْتَ اللَّعْنَ !من قَوْلِ آثم   علىمالنــا لَيُقْسَمَنَّ خُمُــوسًا

وهجاه وتوعده بقصيدة منها هذه الأبيات :

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٧٨ وعدد أبياتها ١١ بيتا ، ومع رابع فى الأشباه ١ : ١٣٦ــ١٣٧ . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٤٨١ . والبيت : ٣ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٧ ، السمط ٢ : ٧١٤ مع آخر . وقد نسبت فى جميع هذه المصادر الى يزيد لاسويد .

(*) نسبت فى باقى النسخ الى يزيد بن خذاق ، وجاء الاسم محرفا فيها هكذا : زيد بن حداق ، وفى ن فقط : حدان .

(١) المعتبة : الموجدة والمعاداة . وفى هامش الأصل : « معناه لا تنتظم المودة بيننا الا اذا كان مالا يكون ، ومثله قوله تعالى : « حتى يلج الجمل فى سم الخياط » » .

(٣) فى ع : كى تقاتلنا .

www.dorat-ghawas.com

(١١٣)

وقال الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّىّ ، مخضرم*

١ ـ تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِى الحَياةَ ،فَلَمْ أَجِدْ   لِنَفْسِى حَياةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَــدَّمــا

الترجمة :

هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان ، يكنى : أبا يزيد ، ويلقب بمانع الضيـم . وكان فارسا مقـدما ورئيسا معظما ، سيد قومه وذا رأيهم وقائدهم فى الجاهلية . يعد من أوفياء العرب . أدرك الاسلام وأسلم . وكان له أخ شاعر يقال له معية .والحصين شاعر مجيد وهو ثالث ثلاثة عدهم العلماء أشعر المقلين فى الجاهلية . وجعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الجاهليين مع المسيب والمتلمس وسلامة بن جندل .

ابن سلام : ١٣١ — ١٣٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ ، الاغانى ١٤ : ١ — ١٦ ، السمط ١ : ١٧٧ ، المؤتلف : ١٢٦ ، الاستيعاب ١ : ٣٥٤ ، الاصابة ٢ : ١٧ — ١٨ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤ ، الخزانة ٢ : ٩ ، ٣ : ٣٥٥ .

المناسبة :

أجبلت بنو سعد بن نبيان مع بنى صرمة بن مرة ومحارب بن خصفة على بن سهم بن مرة . فخرج اليهم الحصين وليس معه الا بنو نائلة بن سهم وأحلافه الحرقة فلقيهم بدارة موضوع وظفر بهم . فقال قصيدة — منها هذه الابيات — يندد بعدوه وبمن نكس عنه من قومه ويفخر بنفسـه (الاغانى ١٤ : ٦) .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ١ ، ٢ ، ٧) من المفضلية: ١٢ وعدد أبيـاتها : ٤٢ بيتا ، والمنتهى ١ : ١٢١ — ١٢٢ وعددها ٣٨ بيتا . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ مع تسعة فى الاغانى ١٤ : ٦ — ٨ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى المؤتلف : ١٢٦ ، والخزانة ٢ : ٧ — ٨ مع تسعة . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦ فيه أيضا ٣ : ٣٥٤ — ٣٥٥ . والأبيات : ١ — ٣ فى أمالى الزجاجى : ٢٠٨ ، الحماسـة (التبريزى) ١ : ١٠٣ . والأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٧ ، ٦ مع ستة فيه أيضا ١ : ١٩٩ — ٢٠٢ . والأبيات كلها فى النويرى ٣ : ٢٢٤ . والأبيات : ٦ ، ١ — ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ . والبيتان ٦ ، ٧ فيه أيضا : ٣٠٣ والبيتان : ٦ ، ٢ فى التعازى ورقة : ١٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١١٥ ، والشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨ مع بيتين ، والأشباه ١ : ١٤٣ مع بيتين من قصيدة المتلمس (مرت برقم : ٩١) شبه عليهما لاتفاق القصيدتين معنى ووزنا وقافية . والبيتان : ٥ ، ٣ فى اليافعى (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى العقد ١ : ١٠٤ ، الأشباه ١ : ٤ ، المحاضرات ٢ : ٧٩ ، الغرر : ٢٤٢ (غير منسوب فيهما) ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٢ : ٢٦٧ . والبيت : ٢ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨٧ ، الطبرى ٢ : ٢٢٧ ، ٨٥١ (غير منسوب فيهما) ، العقد ١ : ١٠٠ لحسان ، خطأ والبيت : ٣ فى الطبرى ٢ : ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، والعقد ٤ : ٣٨٢ ، ومقاتل الطالبين : ١١٩ الاصابة ٢ : ١٨ ، الدينورى : ٢٦١ ، المصعب : ١٢٨ (غير منسوب فيهما) ، الغرر ٢٣٠ مع آخر (وهو البيت : ١ فى البصرية القادمة) غير منسوبين وهو أيضا فى أسد الغابة ٣ : ١٦٣ (غير منسوب) . والبيت ٦ فى الوساطة ٣٦ .

(*) فى جميع النسخ ، جاهلى خطأ .

(٢) يقطر : كتب فوق هذا الحرف فى الأصل « معا » اشارة الى انها بالياء وأيضا

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ فلَسْنا على الأعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ولكنْ على أقْدامِنا يَقْطرُ الدَّمـــا

٣ ـ نفَلِّق هامًا مِن رِجالٍ أعِـــزَّةٍ عَلَيْنا ، وهُمْ كانوا أعَقَّ وأظْلَما

٤ ـ ولمَّا رَأَيْنا الصَّبْرَ قد حِيلَ دُونَهُ ، وإنْ كان يَومًا ذا كَواكِبَ مُظْلِما

٥ ـ صَبَرْنا ، فكان الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً بأَسْيافِنا يَقْطَعْـــنَ كَفًّا ومِعْصَما

٦ ـ فَلَسْت بمُبْتاعِ الحيــاةِ بسُبَّـــةٍ ولا مُرْتَقٍ من خَشْيَةِ المـــوْتِ سُلَّما

٧ ـ ولمَّـــا رَأَيْت الوُدَّ ليس بنافِـــعٍ عَمَدْت إلى الأَمْرِ الذى كان أحْزَما

بالتاء . اما على رواية الياء فهو شاهد نحوى ، وقد استدل المبرد بأن « الدم » أصله فعل (بتحريك العين) ولامه ياء محذوفة اخرجه الشاعر على أصله ، فهو مرفوع بضمة مقدرة على الالف . واصله : دمى ، تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا . وقد أسهب البغدادى فى الرد عليه (الخزانة ٣ : ٣٥٢ ـ ٣٥٣) . واما رواية التاء فالفعل متعد ، والتقدير : تقطر الكلوم الدم ، فالدم مفعول به ، أو يكون الدم منسوبا على التمييز ، كأنه اراد : تقطر دما ، وادخل الألف واللام ولم يعتد بهما (شرح الحماسة للمرزوقى ١ : ١٩٨) .

(٣) فى جميع النسخ : يفلق : وليس بشىء ورواية أكثر المصادر : يفلقن ، اى السيوف وقد ذكرها فى بيت سابق ـ وهو البيت الخامس ههنا ـ وهذا البيت تمثل به يزيد بن معاوية حين نظر الى رأس الحسين ، وقال : اما والله يا حسين لو انا صاحبك ما قتلتك .

(٤) ذا كواكب مظلما : يعنى افسداد عين الشمس بغبار القتال .

(٥) صبرنا : خبر لما فى البيت السابق .

www.dorat-ghawas.com

(١١٤)

وقال العَبّاس بن عبد المُطَّلِب ، مخضرم *

١ ـ أبَى قَوْمُنا أنْ يُنْصِفونا ،فأنْصَفَتْ	قواطِعُ فى أيْمـــانِنا تَقْطـرُ الدَّما
٢ ـ إذا خالَطَتْ هامَ الرِّجـــالِ رَأيْتَها	كبَيْضِ نَعامٍ فى الوَغَى قد تَحَطَّما
٣ ـ وَزَعْناهُمُ وَزْعَ الخَوامِسِ بُكْـــرَةً	بكلِّ يَمـــانِىٍّ إذا عَضَّ صَمَّمـــا
٤ ـ تَرَكْناهُمُ لايَسْتَحِلُّـــونَ بَعْدَهـــا	لذِى رَحِمٍ يَوْمًا مِن النَّاسِ مَحْرَما

الترجمة :

انظر البصرية : ٢ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٢) فى الوحشيات : ٦٧ مع خمسة وقال : قال عامر بن علقمة قالها لأبى طالب ، وقالوا انها للعباس بن عبد المطلب قالهالأخيه ابى طالب ، ورواها دعبل للعباس بن عبد المطلب . أقول : لم أجد من نسبها الى غير العباس . والأبيات كلها مع أربعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٢٨ ، وهى أيضا (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى ١٨ ، مجموعة المعانى : ٥٢ البيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوبين)والبيتان : ١ ، ٤ فى البحترى : ٤٧ مع ثالث . والبيت : ١ فى العيون ١ : ٧٨ ، اللسان (دمى) ، المحاضرات ٢ : ٩٣ ،(غير منســوب فيهما) ، الخزانة ٣ : ٣٥٣ ، وقال البغــدادى وهو من أبيات رواها أبو تمام فى مختار القبائل وهى ١٣ بيتا ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ١٠١ والغرر : ٢٣٠ (وهو البيت ٣ من البصرية السابقة) .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) انظر البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٣) وزعه : كفه ومنعه . والخوامس : الابل ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع .

www.dorat-ghawas.com

(١١٥)

وقال زفَر بن الحارِث الكِلابى ، إسلامى*

١ ـ وكنّا حَسِبْنا كلَّ بَيْضَاء شَحْمَةً ... لَيالِىَ لاقَيْنا جُذامَ وحِمْيَرا

٢ ـ فلمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ ... بِبَعْضٍ أَبَتْ عِيدانهُ أَنْ تَكَسَّرا

٣ ـ ولمَّا لَقِينا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً ... يَقودُونَ جُرْدًا للمَنِيَّةِ ضمَّرا

٤ ـ سَقَيْناهُمُ كَأْسًا ، سَقَوْنا بِمِثْلِها ... ولكنَّهمْ كانوا على المَوْتِ أَصْبَرا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٧ .

المناسبة :

بقولها فى موقعة مرج راهط (السيوطى : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٩ ـ ٨٠ . والأبيات : ٢ ـ ٤ فى السيوطى : ٣١٤ . والأبيات (ماعدا : ٣) فى ديوانه النابغة الجعدى : ٦٨ ضمن رائيته المشهورة (مضت منها أبيات فى البصرية : ٩) . والبيت : ٤ فى أمالى الزجاجى : ١٠ (غير منسوب) .

(*) فى ع : زفر بن الحارث بن معاذ الكلابى ، من شعراء بنى أمية .

(١) جذام : هو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وحمير : هو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهما قبليتان من اليمن . وفى هامش الأصل : (هذا البيت مثل قولهم : ماكل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة . ومعناه كنا نطمع فى هؤلاء القوم فوجدنا الطمع منا خالف ظننا . وجذام : اسمه عمرو ، من الجذم وهو القطيع) .

(٢) النبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى . ضربه مثلا للأصل الكريم ، أى أبى كل واحد أن ينهزم عن صاحبه .

(٣) فى ع : تغلبية (بفتح اللام) ، وهى صحيحة ، الا أن الكسر أكثر . وتغلب هو تغلب ابن حلوان بن عمران بن الحاف بنى قضاعة . وليس لتغلب وائل مدخل ههنا . لأن الظفر فى يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة وتغلب بن حلوان وقد مر حديث مرج راهط فى البصرية : ٥٧ . والجرد : الخيل القصار الشعور ، والعراب تكون كذلك .

(٤) قوله : « اصبرا » اى أصبر منا و « أفعل » الذى يتم ب « من » تحذف منه « من » فى باب الخبر . وساغ ذلك فيه لأن الخبر كمايجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه ، يجوز حذف بعضه أيضا . وفى هامش الأصل : (معناه : انهم كانوا على الموت أصبر فاعترف لهم بالغلبة)

www.dorat-ghawas.com

(١١٦)

قِيل إنَّ مُنْصِفات العَرَب ثَلاث ، فأَوَّلها قصيدة عامِر *

وقال عامِر بن أَسْحَم بن عَدِيّ النُّكْرِى ، جاهلى

١ ـ أَلَمْ تَـرَ أَنَّ جِيرَتَنـا اسْتَقَلُّوا ... فِنيَّتنـا ونِيَّتهـم فَـرِيق

٢ ـ تَلاقَيْنـا بِسَبْسَبٍ ذِى طُرَيْفٍ ... وبَعْضهمْ عـلى بَعْضٍ حَنِيـقُ

٣ ـ فجـاءُوا عارِضًا بَرِدًا ، وجِئْنـا ... كمِثْلِ السَّيْلِ أَزَّ بـه الطَّـرِيقُ

الترجمة :

لم اجد له ترجمة خلا ما ذكره ابن سلام أنه من شعراء البحرين . وفى اسمه اختلاف ، جاء فى الأصمعيات : ٦٩ المفضل النكرى بن عبدالقيس . وقال غير الأصمعى : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وتسمى المنصفة » . وقال ابن سلام : ٢٣٢ ـ ٢٣٣ : المفضل بن معشر بن أسحم بن عدى ، فضلته قصيدته التى يقال لها المنصفة ، كذا قال ابن دريد (الاشتقاق : ٣٣٠) ، وابن حزم (الجمهرة : ٢٩٩) ، والعينى (٢ : ٢٣٥) . وسماه ابن قتيبة (المعارف : ٩٣) المفضل بن عامر ، الشاعر صاحب القصيدة المنصفة وذكره البكرى (السمط ١ : ١٢٥) فقال : عامر بن معشر بن أسحم العبدى ، وكذا قال السيوطى : ٦٢ وزاد : سمى مفضلا لهذه القصيدة ، كذا قال ابن حبيب (نوادر المخطوطات ، كتاب القاب الشعراء ٢ : ٣١٦) ، وكذا قال الخالديان (الأشباه ١ : ١٤٩) وقد دفع هذا الاختلاف محققى الأصمعيات الى القول بأن المفضل النكرى غير عامر ، وأن عامرا هذا عم المفضل ، ويتنازعان القصيدة . ودفع الأستاذ الميمنى أيضا الى القول بأنهما شخصان مختلفان ورمى البكرى بالتخليط القبيح . والذى استظهروه أن اسم الشاعر هو : عامر بن معشر بن أسحم وأنه لقب بالمفضل لأن هذه القصيدة المنصفة فضلته كما ذكر ابن حبيب والسيوطى .

التخريج :

الأبيات من الأصمعية : ٦٩ وعدد أبياتها ٣٩ بيتا ، والأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ١ : ١٤٩ ـ ١٥١ ، والأبيات كلها فى العينى ٢ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦ . والأبيات : ١ ـ ٨ ، ١١ ، ١٣ مع ثلاثة فى البحترى : ٤٨ . والبيتان ٦ ، ٩ فى الاشتقاق : ٣٣٢ . والبيت ٢ فى البكرى (طريف) . والبيت : ٤ فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ . والبيت : ٩ فى نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ . والبيت : ١٠ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٦ .

(*) كان فى الأصل الكندى ، خطأ فى ع : عامر بن منقر بن أشحم الشيبانى ، تحريف والصواب : عامر بن معشر بن أسحم . وفى ن : عامر بن أسحم الشيبانى . والمنصفات مضى الكلام عنها فى البصرية : ٥٣ ، البيت : ٢٣ .

(١) استقلوا : رحلوا . والنية : الوجه الذى ينتويه المسافر . وفريق : مفرقة .

(٢) السبسب : الأرض المستوية . وطريف : موضع بالبحرين . وكل النسخ : طريف (كأمير) ، خطأ .

(٣) العارض : السحاب يعترض فى الأفق . والبرد : ذو البرد . وأز : امتلأ وضاق . وشطره الأول يأتى فى منصفة عبد الشارق التادمة ، البيت : ٥ . وهذا البيت ليس ع .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ كأنَّ النَّبْلَ بَيْنَهُمُ جَرادٌ تُصَفِّقُهُ شآمِيَةٌ خَرِيقُ

٥ ـ كأنَّ هَزِيزَنا لمَّا التَقَيْنا هَزِيزُ أباءةٍ فِيها حَرِيقُ

٦ ـ بكلِّ قَرارَةٍ مِنَّا ومِنْهُمْ بَنانُ فَتًى وجُمْجُمَةٌ فَلِيقُ

٧ ـ فكَمْ مِن سَيِّدٍ فينا وفِيهِمْ بذى الطَّرْفاءِ مَنْطِقُهُ شَهِيقُ

٨ ـ فأشْبَعْنا السِّباعَ وأشْبَعُوها فراحَتْ كلُّها تَئِقٌ يَفُوقُ

٩ ـ وأبكيْنا نِساءَهُم وأبْكَوْا نِساءً ما يَجِفُّ لهُنَّ مُوقُ

١٠ ـ يُجاوِبْنَ النِّباحَ بكلِّ فَجْرٍ وقَدْ بَحَّتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلوقُ

١١ ـ تَرَكْنا الأبْيَضَ الوَضَّاحَ مِنْهمْ كأنَّ سَوادَ لِمَّتِهِ العُذوقُ

١٢ ـ تَعاوَرَهُ رِماحُ بَنِى لكَيْزٍ فخَرَّ كأنَّه سَيْفٌ ذَلِيقُ

١٣ ـ وقَدْ قَتَلوا به مِنَّا غلامًا كَرِيمًا ، لَمْ تأَشَّبْهُ العُرُوقُ

١٤ ـ فلمَّا اسْتَيْقَنُوا بالصَّبْرِ مِنَّا تذكَّرَتِ الأواصِرُ والحُقوقُ

١٥ ـ فأبْقَيْنا ، ولَوْ شِئْنا تَرَكْنا لُجَيْمًا لاتَقُودُ ولا تَسُوقُ

---

(٤) تصفقه : تقلبه وتصكه . والشامية : ريح تهب من الشام . وخريق : باردة شديدة .

(٥) الهزيز : الصوت ، وأصله صوت حركة الريح . وفى ع : هريرنا ... هرير . والأباءة : أجمة القصب .

(٦) القرارة : المطمئن من الأرض .

(٧) الطرفاء : نخل لبنى عامر بن حنيفة باليمامة .

(٨) التئق : الممتلىء . ويفوق : أخذه البهر ، لما أتخم به نفسه .

(٩) المعرق : طرف العين مما يلى الأنف ، وهو مجرى الدمع .

(١٠) فى الأصل : النباح ، والتصويب من سائر النسخ .

(١١) العذوق : جمع عذق (بكسر فسكون) : العرجون بما فيه من الشماريخ . وكان فى الأصل : سواد لبته ، والتصويب من ن . وفى ع : سواد قلته ، وهى صحيحة .

(١٢) تعاوره : تداولته ، اى طعنه هذا مرة ، وذاك اخرى . وبنو لكيز : هم بنو لكيز بن افصى بن عبد القيس ، قومه . والذليق : المحدد المرهف . وفى ع : سيف ذلوق .

(١٣) التأشب : الخلط ، يعنى انه كريم النسب .

(١٤) فى باقى النسخ : الأياصل ، وهما سواء .

(١٥) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

www.dorat-ghawas.com

(١١٧)

وقال عَبْد الشَّارِق بن عبد العُزَّى ، الجُهَنِيّ ، جاهلى

١ - أَلَا حُيِّيتِ عَنَّـــا يا رُدَيْنـــا ... نُحَيِّيهـــا وإِنْ عَـــزَّتْ عَلَيْنـــا

٢ - رُدَيْنَـــةُ لو شَهِدْتِ غَداةَ جِئْنـــا ... على أَضَماتِنـــا وقَـــدْ اجْتَوَيْنَـــا

٣ - فأَرْسَلْنـــا أَبا عَمْـــرٍو رَبِيئًـــا ... فقال : أَلَا انْعَمُـــوا بالقَوْمِ عَيْنا

٤ - ودَسُّوا فـــارِسًا مِنْهُمْ عِشـــاءً ... فلَمْ نَغْدِرْ بفـــارِسِهِمْ لَدَيْنـــا

٥ - فجـــاءُوا عـــارِضًا بَرِدًا وجِئْنا ... كمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وازِعَيْنـــا

٦ - فنـــادَوْا : يالَبُهْثَةَ ، إِذْ رَأَوْنـــا ... فقُلْنا : أَحْسِنِى مَلَاً جُهَيْنـــا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأشباه ١ : ١٥٢ ، ١٥٣ ،عيار الشعر : ٦٢ — ٦٣ ، الحماسة (ما عدا : ١٠) ١ : ٢٢٩ — ٢٣٣ . والأبيات : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ — ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فى البحترى : ٤٧ — ٤٨ لسلمة بن الحجاج . والبيت : ٥ فى الربعى : ١٢٧ .

(١) أنظر الى قول نفيل بن حبيب (ابن الاثير ١ : ١٨٠) .

وفى هامش الأصل : أراد : ياردينة ، فرخم . نحييهـــا : هى تحية الوداع ، بمعنى نودعها . والأضم : شدة الحقد . واجتوينا :من الجـــوى وهو داء فى الجـــوف ، ويروى : اختوينا ، أى لم نطعم ، لأنهم كانوا فى وقت الحرب يتلون الأكل . والأول أجود) .

(٢) فى ع : لو رأيت . . وقد اختوينا ، وهى صحيحة ، تفسيرها فى الهامش السابق . والأجود أن يكون معناها : قد خوت قلوبنا من الود .

(٣) فى ع : الا انعموا (بفتح العين) ، وهى صحيحة . الربيىء : الذى يربأ للقوم ، يتحسس لهم الأخبار .

(٥) انظر البيت : ٣ من البصرية السابقة .وفى هامش الأصل : (أى جاءوا متسارعين فى كثرتهم كأنهم قطعة سحاب فيهـــا برد ، ووجه التشبيه أن لهم حفيفا ووقعا شديدا كما يكون ذلك للسحاب ، ونحن لكثرتنا ما يعترض طريقنا كالسيل الذى لا يبقى ولا يذر) .

(٦) بهثة فى العرب بطنان يقال لهما بهثة :بهثة : ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان ، وبهثة بن غنم بن عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولا أدرى أيهما أراد . وجهينة : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحاف بن قضاعة . وملأ : تمالؤ ، أى تعاون .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ سَمِعْنا نَبْــأَةً عن ظَهْرِ غَيْبٍ ... فجُلْنــا جَوْلَةً ثُم ارْعَــوَيْنـا

٨ ـ فلمَّــا أنْ تَواقَفْنــا قَليـلًا ... أنَخْنــا لِلْكلاكِلِ فأرْتَمَيْنـا

٩ ـ فلمَّــا لَمْ نَــدَعْ قَوْسًا ورُمْحًـا ... مَشَيْنا نَحْوَهُمْ ومَشَوْا إلَيْنــا

١٠ ـ فمَنْ يــرَنَا يَقلْ : سَيْلٌ عَزِيفٌ ... نَكُــرُّ عليهُمُ وهُمُ عَلَيْنــا

١١ ـ تَلَأْلُؤَ مُــزْنَةٍ بَــرَقَتْ لأُخْرَى ... إذا حَجَلُوا بـأَسْيــافٍ رَدَيْنـا

١٢ ـ شَدَدْنا شَدَّةً فقَتَلْتُ مِنْهُــمْ ... ثَلاثَة فِتْيَــةٍ وقَتَلْتُ قَيْنـا

١٣ ـ وشَــدُّوا شَدَّةً أُخْــرَى فَجَرُّوا ... بـأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ ورَمَــوْا جُوَيْنـا

١٤ ـ وكانَ أخِي جُوَيْنٌ ذا حِفَــاظٍ ... وكان القَتْلُ لِلْفِتْيــانِ زَيْنـا

١٥ ـ فــآبُــوا بالرِّمــاحِ مُكَسَّراتٍ ... وأُبْنـا بالسُّيوفِ قدِ انْحَنَيْنـا

١٦ ـ وباتُــوا بالصَّعِيــدِ لهُمْ أُحـاحٌ ... ولَوْ خَفَّتْ لنـا الكَلْمَى سَــرَيْنا .

---

(٧) فى ع : سمعنا دعوة .

(٨) الكلاكل : اللام فيها زائدة أو بمعنى « على »

(٩) فى ع : قوسا وسهما . وفى ن : سهماورمحــا .

(١٠) عزيف : يسمع له صوت ، من شدتهوكثرته .

(١١) فى هامش الأصل : (انتصب تلألؤ مزنةبقوله مشينا لأن فى ذلك تلألؤ السلاح من الجانبين) ردينا أى أسرعنا ، من الرديان ، والرديان اسرعمن الحجلان .

(١٢) قين : رجل كان مشهورا بالبأس والنجدة (التبريزى ١ : ٢٣٣) .

(١٣) الصعيد : وجه الأرض . والأحــاحالأنين : والكلمى : الجرحى ، واحدها كليم .

www.dorat-ghawas.com

(١١٨)

وقال العَبّاس بن مِرْداس السُّلَمِي *

١ - سَمَوْنا لهُمْ سَبْعًا وعِشْرِينَ ليلــةً ... نَجُوبُ مِن الأَعْراضِ قَفْرًا بسابِسَا

٢ - فلَمْ أَرَ مِثْلَ الحَىِّ حَيًّــا مُصَبَّحًا ... ولا مِثْلَنا يومَ التَقَيْنــا فَوارِسا

٣ - أَكَــرَّ وأَحْمَى للحَقِيقــةِ منهمُ ... وأَضْرَبَ مِنَّا بالسُّيوفِ القَــوانِسا

٤ - إذا ما شَدَدْنا شَدَّةً نَصَبُوا لَنــا ... صُدُورَ المَذاكِي والرِّماحَ المَداعِسا

٥ - إذا الخَيْلُ جالَتْ عن صَرِيعٍ نُكِرُّها ... عليهمْ ، فما يَرْجِعَنَ إلّا عَوابِسا

٦ - وكنتُ أَمــامَ القَوْمِ أَوَّلَ ضارِبٍ ... وطاعَنْتُ ، إذْ كان الطِّعانُ تَخالُسا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢

المناســبة :

غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مرادا ، فجمع لهم عمرو بن معد يكرب فالتقوا بتثليث من أرض اليمن ، واقتتلوا قتالا شديدا ،وصبر الفريقان حتى كره كل واحد صاحبه فقال العباس هذه الأبيات (الخزانة ٣ : ٥١١) فردعليه عمرو بقصيدته التى أولها :

(الأغانى ١٤ : ٣١٦) .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٧ — ٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، والتخريج هناك وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى البحترى : ٤٨ — ٤٩ .والبيت : ١٠ فى الميدانى ١ : ١٦١ ، والبيت : ٩ فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٧ .

(*) زاد فى ع مخضرم .

(١) البسابس : جمع بسبس ، الخــالى من الأرض المقفر .

(٢) المصبح : الذى فاجأته الغارة فى الصباح .

(٣) فى هامش الأصل : (قوله : واضرب منابالسيوف القوانسا ، انتصب القوانس ، بفعل دل عليه قوله واضرب ، ولا يجوز انتصابه باضرب لأن أفعل لا يتم الا بمن اذا عمل فى النكرة ، تقول : هو أحسن منك وجها ، وأفعل هذا يجرى مجرى فعل التعجب ولذلك تعدى الى المفعول الثانى باللام ، تقول : ما أضرب زيدا لعمر) أنظر تفصيل ذلك والخلاف فيه فى الخزانة : ٣ : ٥١٧ — ٥١٨ . والقوانس : جمع قونس ، وهو غطاء للراس يلبسه المحارب .

(٤) المذاكى : الخيل بعد القروح بسنة .وقرح الفرس اذا دخل فى السادسة . والواحد : مذك والمداعس : واحدها مدعس ، وهو الغليظ الصلب الذى لا ينثنى عند الطعان .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ وكانَ شُهُودِى مَعْبَدٌ ومُخـــارِقٌ   وبِشْرٌ، وما استَشْهَدْتُ إلَّا الأَكايِسا

٨ ـ ومارَسَ زَيْدٌ ، ثُم أَقْصَرَ مُهْرُهُ ،   وحُقَّ له فى مِثْلِها أَنْ يُمارِســـا

٩ ـ ولَوْ ماتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنا لأَصبحـ   ـتْ ضِباعٌ بأَكْنافِ الأَراكِ عَرائِسا

١٠ ـ ولكنَّهُمْ فى الفارِسِىِّ ، فلا تَــرَى   مِن القَوْمِ إلَّا فى المُضاعَفِ لابِسا

١١ ـ فإنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَمِيًّا ، فإنَّنـــا   أَبَأْنا به قَتْلَى تُــذِلُّ المَعاطِسا

١٢ ـ قَتَلْنا به فى مُلْتَقَى القَوْمِ خَمْسَةً   وقاتِلَهُ زِدْنا مع اللَّيْــلِ سادِسا

١٣ ـ وكُنَّا إذا ماالحَرْبُ شُبَّتْ نَشُبُّها   ونَضْرِبُ فِيها الأَبْلَجَ المُتَقاعِسا

---

(٧) الأكايسا : جمع أكيس ، وهو العاقل الحكيم .

(٨) مارس قرنه : عالجه وضاربه .

(٩) قوله : عرائسا ، لأنهم يقولون ان القتيل ينتفخ ذكره فتجىء الضباع فتقعد عليه (الحيوان ٦ : ٤٥٠) .

(١٠) الفـــارسى : يعنى دروعا فارســـية ، والمضــــــاعف : المنســـوج حلقتين حلقتين من الدروع .

(١١) الكمى : المتوارى بالسلاح . وفى ع : منـــا كريما . وأباءه به : قتله . والمعاطس : الأنوف .

(١٢) فى باقى النسخ : مع القوم سادسا ، والأصل أجود .

(١٣) فى ع : الأبلخ ، وهى أجود ، فكذلك يوصف المقاتل . والأبلخ : المتكبر . اما الأبلج: فهو الأبيض الوجه .

www.dorat-ghawas.com

(١١٩)

وقال أبو ثُمامَة العازِب بن بَـــراء الضَّبِّى*

١ - أَقولُ ، لِمُحْرِزٍ لمَّـــا التَقَيْنا : تَنَكَّبْ ، لايُقَطِّرْكَ الزِّحـــامُ

٢ - أَتَسْأَلُنِى السَّوِيَّةَ وَسْطَ عَمْـــرٍو؟ أَلَا إنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضـــامُـــوا

٣ - فجارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْـــمُ ظَبْىٍ وجارِىَ عِنْدَ بَيْتِى لا يُـــرامُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة . وذكره أبو تمام فى الحماسة (التبريزى ٢ : ٦٨) وقال : أبو ثمامة بن عازب الضبى ، وقيل ابن عارم وقيل ابن غارب ، وذكره كذلك فى الوحشيات : ١١٧ . وذكره الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٢٤ فقال : أبو ثمامة بن عازب ، كذلك ذكره ابن الشجرى : ٢٤ . أما المصنف فانفرد بجعل « عازب » اسمه لا اسم أبيه .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الأشباه ١ : ١٥٧ لأبى ثمامة العبدى ، وهو غير أبى ثمامة الضبى هذا ، انظر معجم الشعراء ٥٠٨ . والبيت : ١ فى الربعى : ١٦ . والبيت : ٣ فى المحـــاضرات ١ : ١٧٢ (غير منسوب) .

(*) نسبها فى ن لأبى ثمامة العبدى .

(١) تنكب : ابتعد . والتقطير : الالقاء على أحد القطرين ، والقطران : الجانبان .

(٢) فى ع : وسط زيد . وفى هامش الأصل : (السوية : من الانصاف ، وهو من الاستواء . ويروى : وسط زيد ، وزيد قبيلة المخاطب) .

(٣) فى هامش الأصل : (أى جارك كالصيد لمن يطلبه ، وجارى لا يطمع فيه ، وانما قال ذلك لأن النزاع بينهما كان بسبب جار . وهذا من أقبح الهجاء) .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٠)

وقال فَلْحَس الأَسْوَد

وقد ضَرَبه مَـوْلاه

١ ـ ولَوْلا عُـــرَيْقٌ فىَّ مِن حَبَشِيَّـــةٍ يَرُدُّ إِباقِى بَعْـــدَ حَـــوْلٍ مُجَرَّمِ

٢ ـ وبَعْدَ السُّرَى فى كُلِّ طَخْياء حِنْدِسٍ وبَعْدَ طُلُوعِى مَخْرِمًا بَعْدَ مَخْرِمِ

٣ ـ عَلِمْتَ بأَنِّى خَيْرُ عَبْـــدٍ لنَفْسِـهِ وأَنَّكَ عِنْدِى مَغْنَمٌ أَىُّ مَغْـــنَمِ

٤ ـ أَيَضْربُنِى فَرْدًا ، ولَوْ كان مُفْرَدًا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّيْتَ غَيْرُ مُقَـــلَّمِ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان (الأشباه ٢ : ٣٨)

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٨

(١) أبق العبد (كسمع وخرب ومنع) : ذهب واستخفى . والمجرم : التام .

(٢) الطخياء : الليلة المظلمة . والحندس : المظلم . وفى الأصل ، ن : مخرم (بفتح الراء) فى الموضعين ، خطأ . فى هامش الأصل بازاءه مخرم . (منقطع أنف الجبل ، صحاح) .

www.dorat-ghawas.com

(١٢١)

وقال آخــــر

وكان أعْزَلَ فوَقَع عليه صاحِبُ سَيْف فأَخَــذ سَلَبَه

١ - فلَوْ كان فى كَفِّى الذى فى يَمِينِهِ — لَعادَ، كَما قد عُدْتُ، مُخْتَلَس الرَّحْل

٢ - ولكنْ رآنِى حاسِرًا ، وبكَفِّــهِ — كمِثْل شُعاعِ الشَّمْسِ يُومِضُ بالقَتْل

٣ - فَفازَ بأَثْوابى ، وفُــزْتُ بحَسْرَة — لَها بَيْنَ أَثْناءِ الحَشا لَوْعَةٌ تَغْلِى

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٩ (غير منسوبة).

(١) الرحل : كذا فى النسخ ، والأشباه ايضا ، وكأنى بها : الرجل ، وهى السراويل ، تجديد ذلك قوله فى البيت الثالث : ففاز بأثوابى .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٢)

وقال سُلْمِيّ بن رَبِيعة ، من بَنِى السِّيد

١ ـ زَعَمَتْ تُمـــاضِرُ أَنَّنِى إِمَّا أَمُتْ ‌‌‌ يَسْدُدْ أُبَيْنُوهـــا الأَصاغِرُ خَلَّتِى

٢ ـ تَرِبَتْ يَداكِ ، وهَلْ رَأَيْتِ لقَوْمِهِ ‌‌‌ مِثْلِى ،على يُسْرِى وحِينَ تَعِلَّتِى

٣ ـ رَجُـــلًا إذا ما النَّائِباتُ غَشِينَهُ ‌‌‌ أَكْفَى لمُعْضِلَةٍ وإنْ هى جَلَّـتِ

٤ ـ ولَقَدْ رأبت ثأى العَشِيرَةِ بَيْنَها ‌‌‌ وكَفَيْتُ جانِيَهـــا اللَّتَيَّا والَّتِى

الترجمـــة :

هو سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن ســـعد ابن ضبة . شاعر جاهلى ، وله ابنان شاعران هما أبى ، وغوية . ومن ولده المفضل الضـــبى الراوية المشهور .

البسيط ١ : ٢٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ .

وضبط أبو تمام (الحماسة ٢ : ٥٥) اسمه هكذا : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وكذا ضبط فى نوادر أبى زيد : ١٢٠ ، ثم قال : قال أبو الحسن : هكذا وقع فى كتابى : سلمى (بفتح فسكون ففتح) ، وحفظى : سلمى (بضم فسكون فكسر) . وقد أشار البغدادى الى هذين الوجهين فى الخزانة . قال البكرى فى السمط : لم يختلف الرواة أنه سلمى (بضم الســـين وتشـــديد اليـــاء) .

التخـــريج :

الأبيات من الأصمعية : ٥٦ مع آخـــرين ، ونسبت لعلباء بن أرقم ، وهى نسبة شاذة ، والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥٧ ـــ ٥٨ مع آخرين ، الخزانة ٣ : ٤٠٨ ـــ ٤٠٩ ، الأمالى (ما عدا : ٢) ١ : ٨٠ ـــ ٨١ . والأبيات : ١ ـــ ٦ فى الأشباه ٢ : ٤١ (بدون نســـبة) . والأبيات : ١ ـــ ٣ مع آخر فى السمط ١ : ٢٦٧ ـــ ٢٦٨ . والبيتان : ٤ ، ٥ فى فصل المقال : ٢٩٥ . والبيتان : ٨ ، ٩ فى الحيوان ، ويفهم أنهمـــا لعمرو بن قميئة ، خطأ . انظر حلة ديوانه : ١٩٧ ـــ ١٩٨ والبيت : ١ فى اللسان (خلل) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٦٨ ، شرح المفضليات : ٦٣٢ ، (غير منسوب) . والبيت : ٤ فى الميدانى ١ : ١١٠ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ن : مخضرم ، خطأ .

(١) فى هامش الأصل : (قوله : أبينوها هو تصغير اسم جمع غير مسموع مفرده وتقديره أبنى مثل أعمى ، فهو اسم سمى به الجمع ولم ينطقوا به . ولكن لمـــا سمع تصغيره دل على أن المكبر أفعل . ولو كان تصغير ابن لقيل أبينون . وليس أيضا يجمع لتصغير أبناء ، لأن ذلك يقتضى بأن يقال أبيناءون ، ولو أرادوا هذا لاستغنوا بقولهم أبيناء عن جمعه بالواو والنون . ولمـــا بطل هذا علمت أنه جمع لتحقير اسم وضع دالا على الجمع غير داخـــل فى أبنية التكسير المكبر : ابنى . ووزن أبينون أفيعون ، حذفت لامه كما حذفت اللام فى قاضون) . وهذا كلام ابن الشجرى بالنص تقريبا (الأمالى ٢ : ٦٨) وقد أسهب البغدادى فى الكلام عنه (الخزانة ٣ : ٤٠٠) .

(٤) فى ع : جانيها (بتسكين الياء) ، وهى صحيحة ، وتكون جمع مذكر سالم . وفى هامش

www.dorat-ghawas.com

٥ - وصَفَحْتُ عن ذِى جَهْلِها ، ومَحَضْتُها نُصْحِى ، ولَمْ تُصِبِ العَشِيرَةُ زَلَّتِى

٦ - وكَفَيْتُ مَوْلاىَ الأَحَمَّ جَرِيرَتِى وحَبَسْتُ سائِمَتِى على ذِى الخَلَّةِ

٧ - ومُناخِ نازِلَةٍ كَفَيْتُ ، وفارِسٍ نَهَلَتْ قَناتِى مِن مَطاهُ وعَلَّتِ

٨ - وإذا العَذارَى بالدُّخانِ تَقَنَّعَتْ واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلَّتِ

٩ - دارَتْ بأَرْزاقِ العُفَاةِ مَغالِقٌ بيَدَىَّ مِن قَمَعِ العِشارِ الجِلَّةِ

الأصل: (رابت الشيء:أصلحته والثأى: الفساد،وأراد باللتيا والتى : الداهية) . أقول : اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة من الدواهى والصغيرة .

(٦) فى هامش الأصل : الأحم . الأخص ، من الحميم . والسائمة : الماشية الراعية) . والخلة: الفقر .

(٧) مناخ : مصدر أناخ . والنازلة المصيبة والشدة . كفيت : حذف مفعوليها ، أى كفيته تومى . والنهل أو الشرب ، والعل ما ولى الشرب الأول . والمطا : الظهر .

(٨) ملت : انضجت الخبز فى الملة ، وهو الرماد الحار . وعجزه مثل ، وأصله : استعجلت قديرها فامتلت ، يضرب لمن يتعجل فيصيب بعض مراده ويفوته بعضه (الميدانى ١ : ٣١٥) . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٩) العفاة : من يقصدونه للسؤال ، الواحد عاف . والمغالق : قداح الميسر ، وأحدها مغلق والقمع : قطع السنام ، وأحدها قمعة (بفتحات). والعشار : النوق التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر . وأحدها عشراء) بضم ففتح) . والجلة : الكبار الضخام .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٣)

وقال آخر *

١ - لا غَرْوَ إنَّا مَعْشَرٌ حامُو الحقيقَةِ والذِّمار

٢ - نَحْمِي الحَواصِنَ إنَّها قَيْدُ الكَريمِ مِن الفِرار

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٤١ — ٤٢ (غير منسوبة) .

(١) فى ن : حامى ، وهى صحيحة ، بالنصب على الحال . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه ، وكذلك الذمار .

(٢) الحواصن : جمع حاصن ، وهى المرأة العفيفة ، أو المتزوجة .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٤)

وقال أعْرابى من رَبِيعَة ، جــاهلى

١ ـ ولمَّا التَقَتْ حَلَقــاتُ البطـان	ودَرَّ سَحابُ الــرَّدَى فاكْفَهَرّ
٢ ـ لَبِسْتُ لبَـــكْرٍ وأَشْياعِهـــا	وقَدْ حَمِسَ البَأْسُ جِلْدَ النَّمِـرْ
٣ ـ فأَوْرَدْتُهُمْ مَـــوْرِدًا لَمْ يَكُـــنْ	لهُمْ عَنْـه إذْ وَرَدُوهُ صَـــدَرْ
٤ ـ فَوَلَّوْا شِـــلالًا ولا يَعْلَمُــــونَ	أَمَرْخٌ خيـــامُهُمُ أَمْ عُشَــرْ
٥ ـ عَبَـــادِيــدَ شَتَّى أَيَــادِى سَبَا	يَسوقُهُمُ عـــارِضٌ مُنْهَمِــرْ
٦ ـ إذا الغِـــرُّ رَوَّعَــــهُ ذُعْــرُهُ	ثَنــاهُ إلى الحَرْبِ كَهْلٌ مِكَــرّ
٧ ـ ومَنْ رامَ بالخَفْضِ نَيْـلَ العُــلا	فقَدْ رامَ مِنْه مَــرامًا عَسِــرْ
٨ ـ ومــا العَــزْمُ إلَّا لِمُسْتَأْثِـــرٍ	إذا هَمَّ بالأَمْرِ لَمْ يَسْتَشِـــرْ
٩ ـ وقَـدْ يُنْكَبُ المَـرْءُ فى أَمْنِــهِ	ويَأْمَنُ مَكْــرُوهَ مـا يَنْتَظِـرْ
١٠ ـ وإنِّى لَأَصْفَحُ عــن قُــدْرَةٍ	وأَعْــذُبُ حِينًا ، وحِينًا أُمِــرْ
١١ ـ ويُعْجَمُ عُــودِى إذا رابَـــنِى	مِن الدَّهْرِ رَيْبٌ فــلا يَنْكَسِرْ
١٢ ـ وأَجْزِى القُــرُوضَ بأَمْثالِهــا	فبالخَيْر خَــيْرًا وبالشَّرِّ شَــرّ

التخريج :

الأبيات كلها مع أربعة فى الأشباه ٢ : ٩٥ ـ ٩٦ لاعرابى من ربيعة .

(٤) عجزه صدر بيت لامرىء القيس (ديوانه : ١٥٤) ، وهو :

أمــرخ خيـــامهم أم عشــر ام القلب فى أثــرهم منحـــدر

(٩) فى الأصل : ويأمن (بالنصب) ، خطأ .

(١٠) أمر : جاءت فى الأصل ، ع مهملة الضبط ، وهى مضبوطة فى ن .

(١١) ويعجم عودى : اى يختبر ، واصله من عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو ، ثم استعادوا ذلك للشدائد ، فقالوا : عجمته البلايا .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٥)

وقال الفِنْدُ الزِّمَّانِيّ *

١ ـ أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ كَبِيرٍ يَفَنٍ بَالِ

٢ ـ تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَـرِه الشِّكَّةَ أَمْثَالِي

٣ ـ تُقِيمُ المَأْتَمَ الأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وإِعْوَالِ

٤ ـ كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْهَاءِ رِيعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

٥ ـ ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ فى حُظُبَّايَ وأَوْصَالِي

الترجمة :

هو شهل بن شيبان بن زمان بن مالك بن صعببن على بن بكر بن وائل * لقب بالفسند لعظم خلقه ـ والفند : القطعة العظيمة من الجبل ـ شاعر جاهلى قديم ، أحد فرسان ربيعة المشهورين ، يعرف بعديد الألف . شهد حرب بكروتغلب وهو شيخ كبير فأبلى بلاء حسنا يوم تحلاق اللمم .

الأغانى (ساس) ٢٠ : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، الاشتقاق : ٣٤٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١ ، السمط ١ : ٥٧٩ ، اللباب : ٢٠٦ ، اللسان (فسند) ، الخزانة ٢ : ٥٨ ـ ٥٩ .

المناسبة :

أرسلت بنو حنيفة الفند الى بنى بكر بن وائل يعينهم على قتال بنى تغلب يوم قضة ـ وكان الفند يعد بألف رجل . فلما رأته بكر قالت : أين أصحابك ؟ قال ليس معى أحد قالوا : فمالنا عندك ؟ قال : أقتل أول من يطلع عليكم ـ فطلع فارس قد أردف رجلا فطعنه الفند فأنفذ الرجلين ، فقال هذه الأبيات (الاشتقاق : ٣٤٤) .

التخـريج :

الأبيات كلها مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥١ ـ ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ فى اللباب : ٢٠٦ . والأبيات : ١ ـ ٣ فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الاشتقاق : ٣٤٤ . والبيتان : ٥ ، ٦ فى الربعى : ٢٢ ـ ٢٣ . والبيت : ٤ فيه أيضا : ٣٢ .

(*) لم تأت هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) (ما) ههنا زائدة . واليفن : الشيخ الهرم .

(٢) فى الأصل : تفيت ، خطأ والتصويب من الحماسة ، أى أبليت بها بلاء الفتيان .

والشكة : السلاح .

(٤) الدفنس : الحمقاء . والورهاء : المتساقطة العقل الضعيفة التماسك ، شبه اتساع الطعنة وسرعة خروج الدماء منها باتساع جيب المرأة الحمقاء وهى تعدو مجفلة مروعة . أنظر الى قول امرىء القيس بن عابس (اللسان : دفنس) .

كجيب الدفنس الورهاء ريقيت وهى تستقلى

(٥) عوض : اسم للدهر معرفة مبنى ، يبنى على الفتح والكسر والضم ، والفتح اعلاها ، =

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ لَطـــاعَنْتُ صُـــدُورَ الخَيْـ ـــلِ طَعْنًــا لَيْس بالآلِي

٧ ـ ولا تُبْقِي صُـــرُوفُ الــدَّهْـ ـــر إنْسانًــا عــلى حــالِ

= ونونه هنا لضرورة الشعر (اللسان : عوض)،وربما استعمل بمعنى قط ، كقولك : ما رأيت مثله عوض (الخزانة ٣ : ٢٠٥) وانظر أيضا البصرية :٣٩٢ هامش : ٣ ، والبصرية : ٣٩٣ هامش : وحظياى : جسمى .

(٦) ليس بالآلى : ليس فيه تقصير .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٦)

وقال سُوَيْد بن كُراع

١ ـ لَئِنْ ظَفِرْتُمْ بشَيْخٍ مِن مَشايِخِنا   لايَحْمِلُ الرُّمْحَ والصَّمْصامَةَ الذَّكَرا

٢ ـ ولايَخُوضُ غِمارَ الحَرْب مُنْصَلِتًا   ولا يَرَى لِلرَّدَى وِرْدًا ولاصَدَرا

٣ ـ فكَمْ قَتَلْنا لكُمْ فِتْيانَ مَلْحَمَــــة   رَأْدَالضُّحَى ،وَجَبينُ الشَّمْسِ قدظَهَرا

الترجمـــة :

هو سويد بن عمرو ، احد بنى الحارث بن وائل ابن قيس بن عكل . وكراع اسم امه ، نسب اليها . وكان رجل بنى عكل ، وذا الراى والتقدم فيهم ، فارسا مقداما . طلبه عثمان زمنا لهجائه بنى عبد الله بن دارم ، ثم عفا عنه . من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعرا محكما . جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٧ ــ ١٤٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٥ ، الأغانى ١٢ : ٣٤٠ ــ ٣٤٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الاصابة ٣ : ١٧٣ .

التخـــريج :

لم أجدها

(١) الصمصامة : السيف لا ينثنى .

(٢) المنصلت : الماضى المسرع .

(٣) الملحمة : الوقعة العظيمة القتل . ورادالضحى : ارتفاعه .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٧)

وقال نُفَيْع بن مَنْظُور الفقْعَسِيّ

١ – أبا مالكٍ لا يُدْرَكُ الوتْرُ [بالخَنا] ولكنْ بأَطْرافِ المُثَقَّفَـةِ السُّمْرِ

٢ – قَتَلْتُمْ عُمَيْرًا ، لاتَعُدُّونَ غَيْـرَهُ وكَمْ قد قَتَلْنا مِن عُمَير ومِن عَمْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأظن ان البصرى اخطأفى نسبة الشعر الى الفقعسى هـذا فهو لنفيع ابن سالم بن صفار المحاربى . أنظر المؤتلف : ٣٠٠ ، نقائض جرير والأخطل : ٣٨ وما بعدها .

المناسبة :

ويقول نفيع هذين البيتين رادا على الأخطل ،وكان الأخطل قد هجا قبائل قيس عيلان وبطونها وأفخاذها مرت فى البصرية : ٣٢) وهجا فيها ابن صفار (نقائض جرير والأخطل : ٣٨) .

التخريج :

البيتان من قصيدة عدد أبياتها ٢١ بيتـا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٨ – ٤٠ . والبيت : ١ مع خمسة فى ابن الشجرى : ٣٧ .

(*) هذان البيتان لم يردا فى باقى النسخ .

(١) أبو مالك : كنيته الأخطـل ، وما بين المعقوفين مطموس فى الأصل ، زدته من نقائض جرير والأخطل ، ولو كان : بالمنى لكان أجـود . والمثقفة : الرماح قومت بالثقاف .

(٢) عمير : هو عمير بن الحباب ، قتلته تغلب يوم الحشاه ، وسيأتى خـبر ذلك فى زيادات البصرية .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٨)

وقال أبو كَبِير الهُذَلِىّ ، جاهلى *

١ ـ ولقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلام بمِغْشَمٍ	جَلْدٍ مِن الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ
٢ ـ مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهُنَّ عَواقِدٌ	حُبُكَ النِّطاقِ،فشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ
٣ ـ ومُبَرَّءٍ مِن كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ،	وفَسادِ مُرْضِعَةٍ ، وداءٍ مُغْيِلِ
٤ ـ حَمَلَتْ به فى لَيْلَةٍ مَزْءُودَةٍ	كَرْهًا ، وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ

الترجمة :
ايظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٠ ـ ٦٧٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٤١ ـ ٤٦ ، السمط ١ : ٣٨٧ ، الاصابة ٧ : ١٦٢ ، العينى٣ : ٥٤ ـ ٥٥ ، الخزانة ٣ : ٤٦٦ ـ ٤٧٣ ، ٤ : ١٦٥ ـ ١٦٧ ، ديوان الهذليين ٣ : ١٠٦٩ .

المناسبة :
تزوج أبو كبير ام تأبط شرا ، وكان تأبط شراغلاما ، فكرهه . فلما شب لم يأمن أبو كبير جانبه واضمر قتله . فخرج معه غازيا ورمى به لصين من فتاك العرب رجاء أن يقتل ، فقتلهما تأبط شرا . فعزم على قتله بنفسه ، فانتظر حتى كان الليل ولما ظن أن النوم قد استمكن منه رمى بحصاة ، يختبر نومه ، فهب الغلام ففعل ذلك مرتين ، فانتبه الغلام . فقال لأبى كبير فانى قد أنكرت أمرك ، والله لئن عدت اسمع شيئا من ذلك لأقتلنك . قال أبو كبير : فبت أحرسه خوفا أن يتحرك من الابل شىء فيقتلنى ، وقال هذه الأبيات (الحماسة ١ : ٤٥ ـ ٤٦) .

التخريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه الهذليين ٣ : ١٠٦٩ ـ ١٠٨٠ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . وتخريجها هناك . وانظر ايضا البيتين : ٢ ، ٤ فى المستطرف٢ : ٢٨٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ١٠ فى البلوى ١ : ١٣٤ .

(*) قوله « جاهلى » ، هكذا ذكر ابن قتيبة والبكرى والعينى . ولكن ابن حجر ذكره فى الصحابة ونقل عنه البغدادى .

(٢) هذا البيت شاهد على اجراء (فواعل)مجرى « فاعل » من اسماء الفاعلين فينتصب « حبك » على أنه مفعول به.(الخزانة ٣ : ٤٦٦).وقال التبريزى (الحماسة ١ : ٤٢) : والرواية : حبك الثياب ، لأن النطاق لا يكون له حبك .والحبك : الطرائق ، واحدها حبيك . والمهبل : المعتوه الذى لا يتماسك .

(٣) فى ع : وداء معضل ، ورواية الأصل اجود . وفى هامش الأصل : (غبر الحيض : بقاياه . أضاف الفساد الى المرضعة لأنه أراد الفساد الذى يكون من قبلها . والمغيل : من الغيل ، وهو أن تغشى المرأة وهى مرضع ، فذلك اللبن الغيل) .

(٤) فى هامش الأصل : (الزؤد : الذعر ،ولما كان الزؤد فى الليلة جعله لها اتساعا ومجازا كتولهم نهاره صائم وليله قائم . والنطاق :ما تنطق به المرأة عند المهنة ، ويروى مزؤدة بالنصب على الحال ، ومزؤدة بالرفع ، صفة اقيمت مقام الموصوف . وكرها مصدر واقع موقع

www.dorat-ghawas.com

٥ – فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ،مُبَطَّنًا | سُهُدًا ، إذا مانامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

٦ – فإذا نَبَذْتَ له الحَصاةَ رَأَيْتَهُ | يَنْزُو لوقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

٧ – وإذا يَهُبُّ مِن المَنامِ رَأَيْتَهُ | كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ،لَيْسَ بزُمَّلِ

٨ – ما إنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إلَّا منْكِبٌ | مِنْه وحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ

٩ – وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رَأَيْتَهُ | يَهْوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأَجْدَلِ

١٠ – وإذا نَظَرْتَ إلى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ | بَرَقَتْ ، كبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ

١١ – صَعْبُ الكَرِيهَةِ ، لايُرامُ جَنابُهُ | ماضِى العَزِيمَةِ كالحُسامِ المِقْصَلِ

١٢ – يَحْمِى الصِّحَابَ إذا تكُونُ كَرِيهَةٌ | وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمَأْوَى العُيَّلِ

الحال . وقوله حملت : عداه بحرف الجر حملا على المعنى لأن معناه حملت به ، وكان حقه أن يصل الى المفعول بنفسه ، كما قال تعالى : « حملته أمه كرها ووضعته كرها » ، وكقوله تعالى : (وكان بالمؤمنين رحيما) عدى رحيما بحرف الجر حملا على رؤف فى نحو (بالمؤمنين رؤف رحيم) ألا ترى انك تقول : رأفت به ولا تقول رحمت به ، ولكنه كما وافقه فى المعنى نزل منزلته فى التعدية ، فافهمه) .

(٥) حوش الفؤاد : وحشية . والمبطن : الخميص البطن . والسهد : يقوم الليل لا ينام ، لحذره . الثقيل : الأحمق ، وجعل الفعل لليل ، لوقوعه فيه ، أى نام الهوجل فى ليله .

(٦) نبذت : طرحت ورميت . ينزو : يثب . والطمور : الوثب . والأخيل : الشقراق .

(٧) الرتوب : الاستقامة والقيام . والزمل : الضعيف . يقول : اذا هب من نومه انتصب فى مضجعه سريعا سريعا كانتصاب كعب الساق ، وكعب الساق منتصب ابدا فى موضعه من الساق.

(٨) المحمل : حمائل السيف . يقول : اذا نام لم يمس من الأرض الا جانبه وحرف ساقه ، فهو يتمكن من الأرض بجسمه كله . وهذا البيت شاهد على نصب « طى » باضمار فعل دل عليه قوله : ما ان يمس (سيبويه ١ : ١٨٠ ، العينى ٣ : ٥٧) .

(٩) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع فى سفح الجبل . والمخارم : واحدها مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، يريد فى مخارمها ، فأسقط الجار فنصب . والهوى : القصد الى أعلى . والأجدل : الصقر .

(١٠) العارض : السحاب يعرض فى جانب السماء .

(١١) فى باقى النسخ : صعب البديهة ، وهى جيدة . والمصقل : الحاد القاطع .

(١٢) فى ع : واذا تكون عظيمة ، وهى جيدة . والعيل : جمع عائل ، وهو الفقير .

www.dorat-ghawas.com

(١٢٩)

وقال سَعْد بن ناشِب المازِنِىّ ، إسلامى

١ ـ تُفَنِّدُنى ، فِيما تَرَى مِن شَراسَتِى ... وشِدَّةِ نَفْسِى ، أُمُّ سَعْد وماتَدْرِى

٢ ـ فقلْتُ لَها : إنَّ الكَرِيمَ وإنْ حَلا ، ... لَيُلْفَى على حالٍ أَمَرَّ مِن الصَّبْرِ

٣ ـ وفى اللِّينِ ضَعْفٌ ، والشَّراسَةُ هَيْبَةٌ ، ... ومَنْ لمْ يُهَبْ يُحْمَلْ على مَرْكَبٍ وَعْرِ

٤ ـ وما بِى على مَنْ لانَ لِى مِن فَظاظَةٍ ... ولكنَّنِى فَظٌّ أَبِىٌّ على القَسْرِ

٥ ـ أُقِيمُ صَغَا ذِى المَيْلِ حتَّى أَرُدَّهُ ... وأَخْطِمُهُ حتَّى يَعُودَ إلى القَدْرِ

٦ ـ فإنْ تَعْذُلِينِى ، تَعْذُلِى بِى مُرَزَّءًا ... كَرِيمَ نَثا الإعْسارِ ، مُشْتَرَكَ اليُسْرِ

الترجمة :

هو سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة بن ثابت ابن زرارة بن ربيعة بن يسار بن رزام بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم . وذكر ابن قتيبة ـ ونقل عنه البكرى ـ انه من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . وهذا ما ارجحه ، فقد نسب ابوه الى بنى العنبر فى حديث يوم الوقيط : فقد كان ابوه اسيرا فى بنى سعد بن مالك بن ضبيعة ، وازمعت سعد وحلفاؤها ـ وهم اللهازم ـ على غزو بنى تميم ، فأرسل الى قومه بنى العنبر يحذرهم . وكان ابوه يلقب بالأعور ، وكان من شياطين العرب . وكان سعد أيضا من مردة العرب وفتاك بنى تميم بالبصرة زمن بنى امية .

الشعر والشعراء ٢ : ١٩٦ ، السمط ٢ : ٧٩٢ ، ابن حزم : ٢١٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٥ ، النقائض ١ : ٣٠٥ ـ ٣١٣ ، والعقده : ١٨٢ ـ ١٨٥ (فى خبر يوم الوقيط) ، **الخزانة** ٣ : ٤٤٦ .

التخـريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٠٥ ، الأمالى ٢ : ١٧٠ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ديوان ابى تمام ٤ : ٨١ للمازنى . والبيتان ١ ، ٧ فى السمط : ٢ : ٧٩٢ ـ ٧٩٣ . والبيتان : ٣ ، ٤ مع اخرين للاشندانى فى العقد ٢ : ٢٨١ .

(*) فى ع : من مازن بنى تميم ، مكان : المازنى .

(١) فى ن : أم عمرو . وفى ع : ولا تدرى .

(٥) الصغا : الميل والاعوجاج . وخطمه : ضرب انفه .

(٦) المرزأ : المصاب فى ماله كثيرا . والنثا : الخبر ، يستعمل فى الخير والشر ، اى اذا نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَـزْمَهُ   وصَمَّمَ تَصْمِيمَ السُّرَيْجِيِّ ذِى الأُثْرِ

(٧) السريجى : السيف كأن فيه سراجا ،لكثرة مائه ورونقه . وأثر السيف : فرنده . وانظر إلى قول سعد أيضا (التبريزى ١ : ٣٧) .

إذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَـهُ   ونَكَّبَ عن ذِكْرِ العَواقِب جانِبا

www.dorat-ghawas.com

(١٣٠)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسِىّ *

يَصِف الحَرْب

١ ــ قِيدَتْ لَهُمْ فَيْلَقٌ شَهْباءُ كالِحَـةٌ	بالمَوْتِ تُمْرَى وللأَبْطالِ تَقْتَسِرُ
٢ ــ صَرِيفُ أَنْيابِها صَوْتُ الحَدِيدِ إذا	فَضَّ الحَدِيدَ بِها أَبْناؤُها الوُقُـــرُ
٣ ــ ودَرُّها المَوْتُ يَقْرِى فى مَحالِبِها	لِلْوارِدِينَ يُوافِى وِرْدَها الصَّـدَرُ
٤ ــ مَنِ اقْتَراها اقْتَرَتْ كَفَّاهُ حَقَّهُما	أَوِ اجْتَلاها بَدا مِنْها لـهُ عِـــبَرُ
٥ ــ فى جَوِّها البِيضُ والماذِىُّ مُخْتَلِطٌ	والجُرْدُ والمُرْدُ والخَطِّيَّةُ السُّمُرُ

الترجمـــــة :

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان ابن ناشب بن عوذ بن غالب بن قطيعة ابن عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان . يعرف بالكامل ، وله اخوة ثلاثة ، اشتهر كل منهم بميزة ، وهم عمـــارة الوهـــاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ، والربيع اسنهم . وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأمارية ، احدى المنجبات ، يضرب بها المثل فيقال : انجب من فاطمة بنت الخرشب . وكان الربيع سيد قومه وذا رأيهم ، وفارســـامقدما ، أبلى بلاء حســـنا فى حـــروب داحس والغبراء ، ولقب بدالق لكثرة اغارته . وكان نديما للنعمان ابن المنذر ، فوجز به لبيد فى خبر مشهور فأفسد ما بينه وبين النعمان قتله النعمان بن عمرو الأصم .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ ــ ٢٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ ، المحبر : ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، ابن حزم : ٣٢٤ ، نوادر المخطـــوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الميدانى ٢ : ٢٠٥ الحماسة ٣ : ٢٧ ــ ٢٩ وانظر سائر ما ذكرته فى البصرية ١٠٨ .

التخـــريج :

الأبيات كلها فى الأشباه ٢ : ١٤٤ ــ ١٤٥ . وانظر آخر ديوان جرير (١٥٥) الطبعة القديمة .

(*) زاد فى باقى النسخ : جاهلى . وقوله : « يصف الحرب » لم يرد فى ع .

(١) رواية الشطر الأول فى ع :

ــ جاءُوا مَعًا فَيْلَقًا جَأْوَاء مُشْعَـــلَةً ــ

(٣) فى الأصل ، ع : مخالبهـــا ، خطأ ، والتصويب من ن . وفى ع : يوقى شرها القدر ، ولا معنى له .

(٥) فى الأصل : والجود والمرد ، خطـــأ ظاهر .

www.dorat-ghawas.com

٦ - حتَّى إذا واجَهَتْهــا وهْىَ كالِحَةٌ شَوْهاءُ مِنْها حِمامُ المَوْتِ يُنْتَظَرُ

٧ - جاءتْ بكُلِّ كَمِىٍّ مُعْلِمٍ ذَكَــرٍ فى كَفِّه ذَكَرٌ يَسْعَى به ذَكَــرٌ

٨ - مُسْتَوْرِدِينَ الوَغَى للمَوْتِ رَدُّهُم يَوْمَ الحِفاظِ على ذُوّادِهِمْ عَسِرٌ

٩ - لهُمْ سَرابيل مِن ماءِ الحَدِيدِ ومِنْ نَضْحِ الدِّماء سَرابِيلٌ لَهُمْ أُخَــر

١٠ - مُظاهَرَاتٌ عليهِمْ يَــوْمَ بَأْسِهِــمْ لَوْنانِ جَوْنٌ وأُخْرَى فَوْقَها حُمُــرُ

١١ - فى يَوْمِ حَتْفٍ يُهالُ النَّاظِرُونَ لهُ ما إنْ يَبِينُ لَهُمْ شَمْسٌ ولا قَمَرُ

١٢ - فالبِيضُ يَهْتِفْنَ والأَبْصارُ خاشِعَةٌ مِمَّا تَرَى وحُذُودُ القَوْمِ تَنْعَفِرُ

١٣ - تَكْسُوهُم مرْهَفاتٌ غَيْر مخْزِيَــةٍ يَشْفِى اخْتِلاس ظُباها مَنْ به صَعَر

١٤ - هِنْدِيَّةٌ كاشْتِعالِ النَّار يَعْصِمهُمْ بِها مَغاوير عن أَحْسابِهِمْ غُــير

---

(٦) فى الأصــــل ، ع : اذا واجهتهم ،والتصويب من ن .

(٨)فى ع : على روادهم ، خطأ .

(١٠) فى الأصل : مظاهرات (بكسر الهاء) ،خطأ والصواب بالفتح ، كما فى باقى النسخ .

(١٢) فى كل النســخ : بالبيض ، خطــأ والتصويب من الأشباه .

(١٣) فى كل النسخ : غير مجدية ، ولعــل الصواب ما أثبت ، أى لا تخزينا عن القتال .

www.dorat-ghawas.com

(١٣١)

وقال أَدْهَم بن خــازِم الضَّبىّ *

١ - بَنِى عامِرٍ أَضْرَمْتُمُ الحَرْبَ بَيْنَنا ... وبَيْنَكُمُ بَعْدَ المَوَدَّةِ والقُــرْبِ

٢ - غَدَرْتُمْ ولَمْ نَغْدِرْ، وقُمْتُمْ ولَمْ نَقُم ... إلى حَرْبِنا لمَّا قَعَدْنا عن الحَـرْبِ

٣ - وكُنَّا وأَنْتُمْ مِثْلَ كَفٍّ وساعِـدٍ ... فصِرْنا وأَنْتُمُ مِثْلَ شَرْقٍ إلى غَرْبِ

٤ - فما نَسْلُبُ القَتْلَى كما قد فَعَلْتُمُ ... ولا نَمْنَعُ الأَسْرَى مِن الأَكْلِ والشُّرْب

٥ - وسَلْبُ ثِيابِ المَيْتِ عارٌ وذِلَّــةٌ ... ومَنْعُ الأَسِيرِ الزَّادَ مِن أَقْبَحِ السَّب

الترجمــة :

لم أجد ترجمة

التخــريج :

الأبيات كلها (وبيت الهامش أيضا) فى الأشباه ٢ : ٢٧٨ لأدهم .

(* فى باقى النسخ : حازم

(٥) فى جميع النسخ : وليس ثياب تحريف، والتصويب من الأشباه . وزاد فى غ ، بعد هذا البيت :

بذلكَ أَوْصانا أَبُونا ولَمْ نَكُــنْ ... لِنَتْرُكَ ماأَوْصاهُ فى الخِصْبِ والجَدْب

www.dorat-ghawas.com

(١٣٢)

وقال مالِك بن مُخـارِق العَبْدِيّ

١ - ومَنْ يَسْلُبُ القَتْلَى ، فإنَّ قَتِيلَنـا وإنْ كان مَشْنُوءًا،يُجَنُّ ويُقْـبَرُ

٢ - وإنَّا لَوَرَّادُونَ فى كُلِّ حَـوْمَـة إذا جَعَلَتْ صُمُّ القَنـا تَتَكَسَّرُ

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة

التخـريج :

البيتان مع ثالث فى الأشباه ٢ : ٢٧٧ لمالك هـذا .

(١) فى باقى النسخ : وان كان مشينا ، وهى لغة فى مشنوء ، ويقال أيضا منشو ، من الشنأ وهو الكره .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٣)

وقال إياس بن مالك بن عبد الله الطَّائِى

١ ـ سَمَوْنا إلى جَيْشِ الحَرُورِيِّ بَعْدَما تَناذَرَهُ أَعْـرابُهُمْ والمُهـاجِـرُ

٢ ـ بِجَمْعٍ تَظَلُّ الأُكْمُ ساجِـدَةً لهُ وأَعْلامُ سَلْمَى والهِضبابُ النَّوادِرُ ٣٦أ

٣ ـ دَلَفْنا إليهِمْ ، والسُّيُوفُ عِصِيُّنـا وكُلٌّ لِكُلٍّ يَـوْمَ ذلكَ واتِـرُ

٤ ـ كِلا ثَقَلَيْنـا طـامِعٌ فى غَنِيمَةٍ وقَدْ قَدَّرَ الرَّحمنُ ماهو قـادِرُ

٥ ـ فلَمَّا أُدَّرَكْناهُمْ وقَدْ قَلَّصَتْ بِهِمْ إلى الحَىِّ خُوصٌ كالحَنِىِّ ضَوامِرُ

٦ ـ فلَمْ أَر يَـوْمًا كان أَكْثَرَ سالِبًا ومُسْتَلَبًا ، والنَّقْعُ فى الجَوِّثائِـرُ

٧ ـ وأَكْثَرَ مِنَّـا يافِعًا يَبْتَغِى العُـلا يُضارِبُ قِرْنًا دارِعًا ، وهْوَ حاسِـرُ

٨ ـ فما كَلَّتِ الأَيْدِى ، ولاانْأَطَرَ القَنا ، ولاعَثَرَتْ مِنَّا الجُدُودُ العَواثِـرُ

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة

المناســبة :

كان جيش لنجدة ـ وهو الذى تنسب اليه النجـدات ، احدى فرق الخـوارج يغير على العرب . فأغار على بنى اسـد وطيىء وبنى معن . ثم ان بنى معن تذامروا وحض بعضهم بعضا على القتال ، فلحقوا بجيش نجدة فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة فقال مالك هذه الأبيات (الحماسة ٢ : ٧٦ ـ ٧٧) .

التخــريج :

الأبيات كلهـا مع بيت زائد فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧٥ ـ ٧٧ ، وقال التبريزى : زعموا أن قائل هـذه الأبيـات هو مروان بن عبد الله . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ فى اللسـان (قدر) .

(١) فى هامش الأصل : (حروراء : قرية كانت الخوارج الحرورية فيها . والمهاجر : الذى ترك البدو وانتقل الى الأمصار) .

(٢) والأكم : جمع اكمة ، وهو الموقع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا . والأعلام : الجبال . وسلمى : احد جبلى طيىء . والنوادر : المرتفعة .

(٣) دلف : مشى مشيا متقارب الخطو .

(٤) الثقل : الجماعة .

(٥) أدرك : افتعل من الادراك . وقلصت : خفت وأسرعت . والخوص : غائرة العيون ، صفة للخيل . والحنى : القسى .

(٧) الدارع : اللابس الدرع ، والحاسر ضـده .

(٨) أناطر : انثنى . وهذا البيت لم يرد فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٤)

وقال زَيْد الخَيْلِ [ابن] مُهَلْهِل الطَّائِى مخضرم *

١ - بَنِى عامِرٍ، هل تَعْرِفُونَ إذا غَـــدا	أَبُو مُكْتِفٍ قد شَدَّ عَقْدَ الدَّوابِرِ
٢ - بجَيْشٍ تَضَلُّ البُلْقُ فى حَجَـراتِهِ	تَرَى الأُكْمَ فِيه سُجَّدًا لِلْحَوافِرِ

الترجمـــة :

هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منيب بن عبدرضا بن افصى بن محلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، يكنى أبا مكنف ، لقب بزيد الخيل لكثرة خيله . وفد على رسول الله صلى الله عيه وسلم فسماه زيد الخير ، وقال له : ما وصف لى أحد فى الجاهليـــة فرأيته فى الاســــلام دون الصفة غيرك . وكان فارسا مغوارا ، مظفرا شجاعا ، جسيما طويلا ، عرف بمقبل الظعن لفرط طوله . أولع بالاغارة على بنى أســـد ، وبنى الصيداء منهم خاصة . وكان بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة . وهو شــــاعر محسن وخطيب لسن . مات بالحمى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الشعر والشــعراء ١ : ٢٨٦ — ٢٨٨ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٦ — ٥٦ ، السمط ١ : ٦٠ ، الاشتقاق : ٣٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الكامل ٢ : ١١٧ ، السيرة ٢ : ٥٧٧ — ٥٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٥٥٩ ، اسد الغابة ٢ : ٢٤١ — ٢٤٢ ، الاصابة ٣ : ٣٤ — ٣٥ ، العينى ١ : ٣٤٦ — ٣٤٧ ، الخزانة ٢ : ٤٤٨ ، اللباب : ٢١٨ — ٢٢٢ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم محجن (الأغانى « ساسى » ١٦ : ٥٠) وقالت ليلى بنت عروة ابن زيد الخيل : احضرت هذه الوقعة ؟ قال : نعم . فقالت : فكم كانت خيلكم : قال : ثلاثة أفراس ، احدها فرسه ، أى فرس زيد (الكامل ٢ : ٢٠١) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الكامل ٢ : ٢٠١ . والأبيات : ١ — ٣ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخرين فى ابن الشجرى : ١٨ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٩٢ . والبيت : ٢ فى الصناعتين : ٢٨٦ (غير منسوب). والبيت : ٤ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧ . وانظر ديوانه : ٥٤ — ٥٦ .

(*) فى ع : الكنانى ، مكان : الطائى .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وأبو مكتف : كنيته . وعقد الدواير : يريد عقد دواير الدرع ، فان الفارس اذا حمى فعل ذلك .

(٢) انظر البصرية : ١٣ ، البيت : ٣ . وفى هامش الاصل : (قوله : تضل البلق فى حجراته ، يريد كثرة الجيش وعظمه ، لا يرى فيها البلق ، والابلق مشهور المنظر) ، وذلك لاختلاف لونيه . والأكم : انظـــر مـــا سلف ، البصرية : ١٣٣ هامش : ٢ . وسجدا : يعنى كثرة الجيش تطحن الأكم وتلصقها بالأرض .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ وجَمْعٍ كَمِثْلِ اللَّيلِ ،مُرْتَجِسِ الوَغَى كَثِيرٍ تَوالِيهِ ، سَرِيعِ البَوادِرِ! ٣٧ أ

٤ ـ أَبَتْ عادَةٌ لِلْوَرْدِ أَنْ يَكْــرَهَ الوَغَى وحــاجَةُ رُمْحِى فى نُمَيْرِ بن عامِرِ

---

(٣) كمثل الليل : كثير يكاد سواده يســد الأفق . والمرتجس : الذى يسمع صوته ولا يبين كلامــه ، ومنه ارتجس الرعــد . والوغى : الأصوات . والتوالى : اللواحق .

(٤) الورد : فرسه (الأغانى ١٦ : ٤٦ ، السمط ١ : ٦٠) ونمير : هم بنو نمير بن عامر ابن صعصعة .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٥)

وقال رجُل من مُحـــارِب

١ - مَعاقِلُنـــا فى الحَرْبِ جُرْدٌ كأَنَّها أَجادِلُ فى جَوِّ السَّماءِ كـــواسِرُ

٢ - وسُمْرٌ مِن الخَطِّىِّ ذاتُ أَسِنَّـــةٍ وبِيضٌ كأَمْثـــالِ البُرُوق بوَاتِرُ

٣ - إذا ما انْتَضَيْناهـــا ليوم ٍ كَريهَةٍ رَأَيْتَ لهـــا هامَ العِدَى يَتَطـايَرُ

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين لرجل من محارب فى ابن الشجرى : ٣ ـــ ٤

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ع

(١) الجرد : جمع أجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب . والأجادل : الصقور .

(٢) والسمر : يعنى الرماح . والخطى : انظر البصرية : ١٤ ، هامش : ٤ . والبيض : السيوف . وفى الأصـــل ، ن : البيض (بفتح فسكون) تحريف .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٦)

وقال الحـارث بن وَعْلَة الجَرْمِيّ ، جاهلى
وقِيلَ وَعْـلَة بن الحـارث . وقِيل لابْنِ
ذِئْبـة الثَّقَفِيّ . وقِيـل هى لكِنـانـة
ابن عَبْد ياليل الثقَفِي . وكان عبد الملك
ابن مَرْوان يَتَمَثَّل بها عند جُلُوسه للمظَالِم

١ ـ مابالُ مَنْ أَسْعَى لأَجْبُرَ عَظْمَـهُ ... حِفاظًا ، ويَنْوِى مِن سَفاهَتِهِ كَسْرِى
٢ ـ أظُنُّ خُطُوبَ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَهُمْ ... سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّى على مَرْكَبٍ وَعْـر

الترجمـة :

هو الحـارث بن وعلة بن عبـد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب ابن قدامة بن جرم بن مريان بن حلوان بن عمران ابن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، وكان هو وابوه من فرسان قضاعة ، وأنجادها وشعراءها. وهو غير الحارث بن وعلة الشيبانى الذهلى ، ويشـتبه الشـاعران على العلمـاء فيظنونهما واحدا ، فنسب القالى (١ : ٢٥٩) أبياتا للذهلى الى الجرمى هذا . واضطرب البكرى فنقل نسب كلا الشاعرين ثم رجح أنهما واحد وأن الذهلى ربمـا كان مجاورا فى بنى جرم ، فنسب اليهم ، وكذلك فعل البصرى ، ويختلط بعض شـعر الحارث بشعر أبيه وعلة .

الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٣٩ ـ ١٤١ ، المؤتلف : ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، السمط ١ : ٥٨٥ ، وانظر سائر ما ذكرته من مصادر فى ترجمة أبيه وعلة فى البصرية : ٣٣ .

التخريج :

نسب للحارث بن وعلة فى الوحشيات : ١٦٧ (الأبيات كلهـا) ، السـمط ٢ : ٧٥٠ (الأبيات ٥ ، ٣ ، ٢) ، والأغانى (ساسى) ١٩ : ١٤٠ (البيتان : ٥ ، ٢) . ونسب لوعلة بن الحارث ـ وهو أبوه ـ فى المؤتلف : ٣٠٢ (البيتان : ١ ، ٢) . ونسب لابن ذئبة الثقفى فى المجالس : ١٤٤ ، الأمالى ٢ : ١٦٨ (الأبيات كلها) ، ونقل عنه السيوطى : ٢٦٤ وأشـار الى نسبة الآمدى لها فى المؤتلف الى وعلة ، التنبيه : ٢٤ (البيتان : ١ ، ٢) ، السمط ١ : ٦٣ (البيت : ١) ، اللسان عرم (البيت : ٦) . ونسب الكنانة بن عبد ياليل فى ابن الشجرى : ٧٠ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ مع آخر) وقال : تروى للحارث بن وعلة الشيبانى (الجرمى) .

ونسب للأجرد الثقفى فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٤ ـ ٧٣٥ (الأبيات كلها) . وجـاء الشعر غير منسوب فى الكامل ١ : ٢٧٤ (الأبيات : ١ ـ ٣ ، ٥) ، الغرر : ٢٥٥ (كلها ماعدا : ٣) ، العقد ٤ : ٢٠٧ (البيت : ١) .

(*) فى ع : بن وعلة الشيبانى ، خطأ على ما بينت فى الترجمة . وفى ن : وعلة الكنانى ،

www.dorat-ghawas.com

٣ - وإنِّى وإيَّاكُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطا ... ولَوْ لَمْ تُنَبَّهْ باتَتِ الطَّيْرُ لاتَسْرِى

٤ - أَعُودُ على ذِى الجَهْلِ مِنْهُمْ تَكَرُّمًا ... بحِلْمِى ،ولَوْعاقَبْتُ ماجُرْتُ فى الأَمْر

٥ - أَناةً وحِلْمًا وانْتِظارًا بِهِمْ غَدًا ... فما أنا بالوانِى ولاالضَّرَعِ الغمْرِ

٦ - أَلَمْ تَعْلَمُوا أنِّى تخاف عَرامَتِى ... وأَنَّ قَناتِى لاتَلِين على القَسْر

خطأ أيضا . وفى كل النسخ : ابن ذئبة الأسدى،خطأ فهو ثقفى وقوله : وقيل وعلة بن الحارث لم يرد فى ن . وقوله : « فى المظالم » لم يرد فى ن أيضا . والصحيح أن عبد الملك كتب هذه الأبيات فى رسالة يرد بها على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . وكان قد كتب كتابا الى عبد الملك ، وضمنه أبياتا والغريب أن الأبيات التى استشهد بها عبد الرحمن هى لوعلة بن الحارث (الأغانى ١٩ : ١٤٠ ، الكامل ١ : ٢٧٤) .

(٥) الضرع : الجبان . والغمر : الغر الذى لم تجربه الأمور .

(٦) العرامة : الشدة . وهذا البيت ليس فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٧)

وقال بَلْعَاء بن قَيْس الكِنانى

وتَمَثَّل بهـا المَنْصُور

١ ـ دَعَوْتُ أبا لَيْلَى إلى السِّلْمِ كَيْ يَرَى ... بِرَأْيٍ أَصِيلٍ ،أو يَؤُولَ إلى حِلْمِ

٢ ـ دَعانِى أَشُبُّ الحَرْبَ بَيْنِى وبَيْنَهُ ... فقلْتُ له : مَهْلًا ، هَلُمَّ إلى السِّلْمِ

٣ ـ فلمَّا أَبَى ، أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ ... إليْه ،فَلَمْ يَرْجِعْ بحَزْمٍ ولاعَزْمِ

٤ ـ وحِينَ رَمانِيها رَمَيْتُ سَوادَهُ ... ولابُدَّ أَنْ يُرْمَى سَوادُ الذى يَرْمِى

٥ ـ فكانَ صَرِيعَ الخَيْلِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ... فبُعْدًا له مُخْتارَ عَجْزٍ على عِلْمِ ١٣٨أ

٦ ـ إذا أَنْتَ حَرَّكْتَ الوَغَى وشَهِدْتَها ... وأَفْلَتَّ مِنْ قَتْلٍ ،فلابُدَّ مِن كَلْمِ

الترجمـــة :

هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمربن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا مساحق . وقدينسب الى امه أو جدته فيقال له : ابن حبناء ، وهى حبناء بنت وائلة بن كعب بن احمر بن الحارث بن عبد مناة . وكان راس بنى كنانة فى الجاهلية فى اكثر حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات ، قادهم يوم سمطه ، من أيام الفجار الثانى ــ وهو الذى شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ــ وفيه قتل بلعاء * وكان له اخ شاعر فارس يقال له جثامة رأس قومه بعد مقتل أخيه . وكان بلعاء شاعرا محسنا ، تصرف فى كل فنون الشعر فأجاد .

المؤتلف : ١٥٠ ــ ١٥١ ، الاشتقاق :١٧١ ، ابن حزم : ١٨١ ، الحيوان ٥ : ١٦٧ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٧٧ وما بعدها .

التخـريج :

فى نسـبتها اختـلاف . فنسبت له فى المحاضرات ٢ : ١٠٢ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥) ونسبت لأخيه جثامة فى ابن الشـجرى : ٥٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، ثم قال: أو هى للحارث بن وعلة .

ونسبت للحارث بن وعلة ايضا فى المجالس: ٣٦٤ ــ ٣٦٥ (الأبيات كلها مع أربعة)،ونسبت لحكمة بن قيس الكنانى فى مجموعة المعانى :٧٨ (الأبيات : ١ ــ ٤ مع أربعة) . وجـاءت غير منسوبة فى البحترى : ٥٥ ــ ٥٦ الأبيات :١ ــ ٤ مع تسعة)، كتاب الاختيارين : ٦٠ ــ ٦١ (الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥) مع خمسة) .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(٦) الكلم : الجرح .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٨)

وقال آخــــر

١ - إذا كان فى نَفْسِ ابنِ عَمِّكَ إحْنَةٌ فلاتَسْتَثِرْها،سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهـــا

٢ - فإنِّى رَأَيْتُ النَّارَ تَكْمُنُ فى الصَّفا ولابُدَّ يَوْمًا أَنْ يَلُوحَ كَمِينُهـــا

التخــــريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف .

نسب لأبى الطمحـــان القينى فى الاغانى١٣ : ١٣ (البيت : ١ مع آخر) ، المرتضى ١ : ٢٥٩ (البيت : ١) ، الجمهرة ١ : ٤٢ (البيت:١)

ونسب للأقيل بن شهاب القينى فى السمط٢ : ٩٠٤ (البيت ١ مع ثلاثة) المؤتلف ٢٥ (البيت : ١ مع آخر) ، اللسان : أحن (البيت : ١ مع آخرين) .

ونسب لمعروف بن عمـــرو الطـــائى فى البحترى : ٢٠ (البيت : ١).

وجاء غير منسوب فى الفائق ١ : ١٦١ (البيت : ١) .

(١) الاحنة : الحقد والغضب .

(٢) الصفا : واحدها صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

www.dorat-ghawas.com

(١٣٩)

وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، ثابِت بن جابِر الفَهْمِيّ ، جـــاهلى

١ ـ إذا المَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ،وقَدْ جَدَّ جِدُّه   أَضاعَ ، وقاسَى أَمْرَه وهْوَمدْبِــر

٢ ـ ولكنْ أَخُو الحَزْمِ الذى لَيْس نازِلًا   به الخَطْبُ إِلَّا وهْوَلِلقَصْدِ مُبْصِرُ

٣ ـ فذاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ ماعاشَ حُـــوَّلٌ   إذا سُدَّ مِنْه مَنْخِرٌ جاشَ مَنْخِــرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٤

المناســـبة :

كان تأبط شرا يشتار عسلا فى جبل من جبال هذيل ، فرصدوه واخذوا عليه طريقا لم يكن له غيرها . فأخذ فى صب العسل على الجبل ثم لصق به ، ولم يزل يزلق حتى جاء سليما الى اسفل الجبل بمأمن منهم ، ففاتهم ، فقال هذه الابيات (الحماسة ١ : ٤١) .

التخـــريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١:٣٢ — ٤١ ، العينى ٢ : ١٦٦ ، الخزانة ٣ : ٣٥٧ ، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ٢١٦ . والأبيات : ١ — ٣ فى العقد ٣ : ٢١ — ٢٢ ، الخزانة ٣ : ٥٤٢ والبيت : ٤ فيـــه أيضا : ٥٤١ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى التنبيه ١٠٨، السمط ٢ : ٧٦٢ .

(*) زاد فى باقى النسخ : واسمه بعد قوله « تأبط شرا » .

(١) فى الأصل : جده (بفتح أوله) ، خطأ والتصويب من باقى النسخ . وفى هامش الأصل: (قوله وهو مدبر ، يجـــوز أن يكون الضـــمير للانسان ، والمعنى عالج أمره بالمكابدة وهو مدبر. ويجوز أن يكون معناه : وجـــد أمره ضـــائعا وهو مدبر ، فيكون الضمير للأمر) .

(٣) فى هامش الأصل : القريع : الفصيل وجمعه قرعى ، ومنه المثل ، استنت الفصال حتى القرعى . والقريع : الفحل لأنه يقترع من الابل ، أى يختار منها ، وانه يقرع الناقة فهو من قرعه الدهر بنوائبه حتى عرف جليل الأمور وحقيرها ، فهو فعيل بمعنى مفعول . ويجوز أن يكون من قرع الفحل الناقة ، ويكون بمعنى فحل الدهر ، وهذا الشرح عظمه منقول بتصرف من شرح المرزوقى . والحول : الرجل الكثير التحول فى الأمور ، المتعرف فيها وقوله : سد منخر ، ضربه مثلا للمكروب المضيق عليه .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ أقولُ لِلْحِيانٍ وقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ … وِطابِى ،ويَوْمِى ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ

٥ ـ هُمـا خُطتَّا إمَّا إسارٌ ومِنَّـةٌ … وإما دَمٌ ، والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ

٦ ـ وأُخْرَى أُصادِى النَّفْسَ عَنْها وإنَّها … لَمَوْرِدُ حَزْمٍ إنْ فَعَلْتُ ومَصْدَرُ

٧ ـ فرَشْتُ لها صَدْرِى ،فزَلَّ عن الصَّفا … به جُؤجُؤٌ عَبْلٌ ،ومَتْنٌ مخَصَّـر

٨ ـ فخالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ ،لَمْ يَكْدَحِ الصَّفا … به كَدْحَةً ، والمَوْتُ خَزْيانُ يَنْظُرُ

١٣٨ أ

٩ ـ فأُبْتُ إلى فَهْم ،وما كِدْتُ آيبًا، … وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وهْى تَصْفِـرُ

---

(٤) لحيان : بطن من هذيل . وقوله :صفرت لهم وطابى ، اى خلا قلبى من ودهم ، ومعور : من أعور الشيء ، اذا بدت لك عورته،وهو موضع المخافة .

(٥) كتب فى الأصل فوق : « اسار ، منة ،دم » لفظ : معا ، اشارة الى الرفع والجر ، وفى باقى النسخ بالرفع فقط . والرفع على أن« اسار » بدل من : « خطتا » واصله : خطتان، فحذف النون استطالة للاسم ، كأنه استطال« خطتا » ببدله . ومثله قول الأخطل :

أَبَنِى كُلَيبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللَّـذا … قَتَلا المُلُوكَ وفكَّكا الأَغْلالا

فحذف نون «اللذان» لما استطال الموصول بصلته . أما الجر فعلى ان « خطتا » مضاف اليه وحذفت النون للاضافة . وهذا البيت من الشواهد النحوية (الخزانة ٣ : ٣٥٦ ، ٣٥٧).

(٦) المصاداة : ادارة الرأى فى تدبير الأمر والاتيان به على أتقنه .

(٧) الصفا : انظر البصرية : ١٣٨ هامش : ٢ . والجو جؤ : الصدر . والعبل : الضخم . والمخصر : الدقيق .

(٨) فى هامش الأصل : قوله : والموت خزيان ينظر من فصيح الكلام ،أى بقى مستحييا، ينظر ويتحير ، وهذا من الاستعارة الحسنة ،وينظر يجوز أن يكون حالا ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر) . والكدح : الخدش .والصفا :انظر البصرية : ١٣٨ ، هامش : ٢

(٩) فهم : قبيلته ، فهو من بنى فهم بن عمرو بن قيس سيلان . وهذا البيت شاهد على ان اصل خبر « كاد » الاسم المفرد،وقد استعمل الشاعر الاسم المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذى هو فرع ، وذلك أن قولك : كدت اقوم أصله : كدت قائما (الخزانة ٣ : ٥٤٠ ـ ٥٤١) . وقوله وهى تصفر : أى ان قبيلته تلغط فى أمرى وتكثر القول فى شأنى ، فمنهم من يقول انى قتلت ، ومنهم من يقول انى سلمت ، فتعلو اصواتهم ويكثر كلامهم كالطير تجتمع وتصيح . ويجوز ان يكون الضمير راجعا الى « الخطة » ،أى كم مثل هذه الخطة فارقتها بالخروج منها وهى مغلوبة تصفر .

www.dorat-ghawas.com

(١٤٠)

وقال عبد الله بن جذْل الطِّعان الكِنانى ، جــاهلى *

١ ـ لَعَمْرِى لقَدْ سَحَّتْ دُمُوعُكَ سَحَّةً ... تُبَكِّى على قَتْلَى سُلَيْمٍ وأشْجَعــا

٢ ـ فَهَلَّا شُتَيْرًا أو مَعادَ بنَ خـــالِد ... بَكَيْتَ ،ولَمْ يَتْرُكْ لكَ الدَّهْرُمَجْزَعا

٣ ـ تُبَكِّى على قَتْلَى سُلَيْمٍ سفاهَــةً ... وتَتْرُكُ مَنْ أَمْسَى مُقِيمًا بصَلْفَعا

٤ ـ كمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ ... بَنِيها ،فَلَمْ تَرْقَعْ بذلكَ مَرْقَعــا

الترجمــة :

هكذا أيضا ذكره ابن حزم : ١٨٨ فقال :عبد الله بن علقمة ـــ وهو جذل الطعان ابن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة منفرسان بنى كنانة . وهكذا ذكره أيضا أبو الفرج فى ترجمة ربيعة بن مكدم (الأغانى ١٢ : ٥٦ ـــ٥٧) . ولكن ابن اسحق (السيرة ١ : ٤٥) ذكر أنه بن قيس بن جذل الطعان ، كذا قال البكرى (الســمط ١ : ١١) ، ، والمــرزبانى (معجم الشعراء : ٧٢) . وأكثر ما يذكر فى المصادر : بابن جذل الطعان .

التخــريج :

البيت ٤ فى البحترى : ١١٥ ، الحيوان ١:١٩٧ ، ثمار القلوب : ٣٩١ ، الميدانى ١ :١٤٧، الحماسة (شرح المرزوقى) ٢ : ٧٣٦ ،اللسان: جهز ، الصناعتين ١٢٢ ، الطبرى ٢ : ٥١ شرح القصائد السبع : ٢٧١ ، المعانى الكبير ٢ :٢١٢ (غير منسوب فى الأربعة الأخيرة) .

(*) فى الأصل : الكندى، مكان :الكنانى،خطأ ، والتصويب من ع . وفى ع : من شعراء بنى أمية ، وفى الأصل ن : اسلامى . وكلاهماخطأ محض فهو جاهلى .

(١) فى ع : دموعك ضلة . وبنو سليم : هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن حصفة ابن قيس عيلان . وأشجع : هم بنو أشجع بن ريثبن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

(٤) جاء فى الحيوان ١ : ١٩٧ : تقول العرب : أحمق من جهيزة ، وهى عرس الذئب لأنها تدع ولدها وترضع ولد الضبع ، وهــذامعنى قول ابن جذل الطعان ، وانظر الى قول الأزور بن حابس :

كمُرْضِعَةٍ أَوْلاد أُخْــرَى وضَيَّعَتْ ... بَنِيها ، بمِسْهالٍ مِن الأَرْض قَرْدَدِ

وانظر أيضــاً قول العــديل بن الفــرج(الحماسة بشرح المرزوقى ٢ : ٧٣٦) .

كمرضعةٍ أَوْلادَ أُخرَى وضَيَّعَتْ ... بَنِى بَطْنِها ، هذا الضَّلالُ عن القَصْدِ

www.dorat-ghawas.com

(١٤١)

وقال عَدِيّ بن زَيْد العِبـــادِيّ ، جـاهلى

١ ـ ذَرِينِى ، إنَّ أَمْرَكِ لَنْ يُطــاعــا ... وما أَلْفَيْتِنِى أَمْـــرِى مُضــاعــا

٢ ـ أَلا تلكَ الثَّعالِبُ قــد تَعاوَتْ ... علىَّ ، وحالَفَتْ عُــرْجًا ضِياعـا

٣ ـ فإنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَثَكِلتُ عَمْــرًا ... وهاجَرْتُ المُــرَوَّقَ والسَّماعــا

٤ ـ ولامَلَكَتْ يَـــدَاىَ عِنــانَ طِرْفٍ ... ولا أَبْصَرْتُ مِن شَمْسٍ شُعاعــا

٥ ـ وخُطَّـــةَ ماجِـــد كَلَّفْتُ نَفْسِى ... إذا ضاقُوا رَحُبْتُ بهـــا ذِراعــا

الترجمــة :

أنظرها فى ابن سلام : ١١٧ ــ ١١٨ ،الشعر والشعراء ١ : ٢٢٥ ــ ٢٣٣ ، الأغانى ٢ : ٩٧ ــ ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٨٠ ــ ٨٢ ،الموشـــح : ١٠٢ ــ ١٠٣ نوادر المخطوطـــات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤١ ــ ١٤٢ ،الروض ١ : ٥٣ ، العينى ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ١ : ١٨٤ ــ ١٨٦

التخــريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٣٥ ــ ٣٦وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى العينى ٤ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٦٨ ــ ٣٦٩،والبيتان : ٣،٤ مع ثالث فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٦ . والبيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى١ : ٧٨ (لرجل من بجيلة أو خثعم) ، تفسير الطبرى ١٦ : ٥٥٣ ، ومع آخر فى ابن يعيش ٣ : ٦٥ ، وفيه أيضا : ٧٠ (غير منسوب) .

(١) فى هامش الأصل : (انتصب مضاعاعلى انه مفعول ثان لألقيت وحلمى (فى النص : أمرى) بدل من التاء والنون التى هى ضميرنفسه اى ما (الفيت) حلمى مضاعا ، وهـذا بدل اشتمال لأن الفعل دال عليه ، الا ترى انهلا يشتمل عليه الا وهو قد اشتمل على حلمى ، فهو مثل قولك : سلب زيد عقله ، ومثله قوله :

أَوْعَدَنِى بالسِّـــجْنِ والأَداهِــمِ ... رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَنـــاسِمِ

اى أوعد رجلى ، فأبدلها من الياء والنون (فى)أوعدنى ، فافهمه ؟ والبيت شـــاهد نحوى على ما ذكره الشارح ههنا ، انظر الخزانة ٢ :٣٦٨ ــ ٣٦٩ .

(٢) فى الأصل ن : عرجا (بفتحات) ،خطأ . والعرج صفة لازمة للضياع .

(٣) عمرو : اخوه الاغانى ٣ : ١٠٥ .والمروق : الخمــر ، لأنها تصفق بالراووق .

(٤) الطرف : الكريم من الخيل .

(٥) لم يرد هذا البيت فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(١٤٢)

وقال المُنَخَّل اليَشْكُرِىّ ، جاهلى

١ - إنْ كُنْتِ عـــاذِلَتِى فَسِــيرِى ... نَحْوَ العِــراقِ ، ولا تَحُــورِى

٢ - لا تَسْأَلِى عـــن جُـــلِّ مـــا ... لِى وآسْأَلِى كَــرَمِى وخِــيرِى

٣ - وفَـــوارِسٍ كـــأُوارِحَـــ ... ـــرِّ النَّـــار ، أَحْلاسِ الذُّكُور

الترجمـــة :

هو المنخل بن عمرو بن انلت بن عمرو بن كعب بن سواة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر ابن وائل — وفى نسبه اختلاف . جاهلى قديم .وكان جميلا وسيما . شبب بهند بنت عمـــرو ابن هند ، واتهم بالمتجردة امراة النعمان بن المنذر ، وكان النعمان ينادمه ويكرمه ويقربه . وكان للنعمان منها ولدان ، فكان الناس يقولون انهما من المنخل . اخذه النعمان وحبسه فلم يعرف له خبر بعد ذلك ، فضربت العرب به المثل — كما تضربه بالقارظ العنزى واشباهه ممن هلك ولم يعلم له خبر ، يقول ذو الرمة :

تَغَطَّيْتُ مِن دَهْرِى بظِلِّ جَناحِهِ ... فصِرْتُ أَرَى دَهْرِى ولَيْسَ يَرانِى

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ — ٤٠٥ ، الأغانى (ساسى) ١ : ١٥٢ — ١٥٦ ، وايضا ١١ : ١٤ — ١٥) (فى ترجمـــة النابغة) ، الحماســـة (التبريزى) ٢ : ٤٥ ، المؤتلف : ٢٧١ ، معجم الشعراء : ٣٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتـــاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٣٩ .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ٢٥) فى الأصمعية : ١٤ ، وكلها (ما عدا : ٨ ، ٢٠) فى الحمـــاسة (التبريزى) ٢ : ٤٥ — ٤٨ ، وكلها مع سبعة فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٥٥ — ١٥٦ . والأبيات : ١٣ — ١٨ ، ٢٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٠ فيه أيضا : ١٥٤ . والأبيات : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ فيه أيضا ١٥٣ . والأبيات : ١٣ — ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ — ٢٥ ، ١٩ فيه أيضا ١١ : ١٤ — ١٥ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٣ — ٦ ، ١٠ ، ٨ ، ١٣ — ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢١ مع آخر فى الأشباه ١ : ١٥٥ — ١٥٦ . والأبيات : ١٣ — ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ — ٢٥ ، ١٩ مع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤ — ٤٠٥ . والأبيات : ١٣ — ١٦ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ فى نقد الشعر : ٣٦ — ٣٧ مع آخر . والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ فى معجم الشعراء : ٣٠٣ . والأبيات : ٢١ — ٢٤ ، ٢٠ فى البيان ٣ : ٣٤٦ — ٣٤٧ . والبيتان : ١١ ، ١٢ فى اللسان (شجر) ، الميسر : ٧٣ ، والبيتان : ٢٣ ، ٢٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣١٤ للاخطل ، خطأ محض . والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٧١ ، شرح القصائد السبع : ٤٣٦ (غير منسوب) ، التصحيف : ٣٩٠ .

(١) لا تحورى : انظر الهامش التالى .

(٢) فى هامش الأصل : (الخير : الكرم . ولا تحورى لا ترجعى) .

(٣) فى هامش الأصل : (الأوار : الوهج ، اى فى الحروب . واحلاس الذكور : فرســـان الخيل) . والأحلاس جمع حلس (بكسر فسكون) وهو كل شىء ولى الظهر تحت الرحل والسرج ، فيقـــال فلان منا أحلاس الخيـــل ، اى هو فى الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر

www.dorat-ghawas.com

٤ - شَدُّوا دَوابِرَ بَيْضِهِمْ فى كُلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ
٥ - واسْتَلأمُوا وتَلَبَّبُوا ، إنَّ التَلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
٦ - وعلى الجِيادِ المُضْمَرا تِ فَوارِسٌ مِثْلُ الصُّقُورِ
٧ - يَخْرُجْنَ مِن خَلَلِ الغُبا رِ يَجفْنَ بالنَّعَمِ الكَثِيرِ
٨ - يَرْفُلْنَ ، فى المِسْكِ الذَّكِيِّ وصائِكٍ كَدَمِ النَحِيرِ
٩ - يَعْكُفْنَ مِثْلَ أَساوِدِ الـ تَنُّوْمِ لَمْ تُعْكَفْ لِزُورِ
١٠ - أَقْرَرْتُ عَيْنِى مِن أُولـ ئِكَ والفَوائِحِ بالعَبِيرِ
١١ - فإذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ بِجَوانِبِ البَيْتِ الكَسِيرِ
١٢ - أَلْفَيْتَنِى هَشَّ اليَدَيْـ نِ بَمْرى قِدْحِى أَوْ شَجِيرِى
١٣ - ولقَدْ دَخَلْتُ على الفَتا ةِ الخِدْرَ فى اليوم المَطِيرِ
١٤ - الكاعِبِ الحَسْناءِ تَرْ فُلُ فى الدِّمَقْسِ وفى الحَرِيرِ
١٥ - فَدَفَعْتُها فَتَدافَعَتْ مَشْىَ القَطاةِ إلى الغَدِيرِ

الفرس ، ولما ادى الحلس معنى اللزوم صح الوصف به .

(٤) الدوابر : الماخير ، واحدتها دابرة .والبيض : جمع بيضة ، وهى قلنسوة من حديد . والقتير : رءوس المسامير ، يعنى درعا محكمةرءوس المسامير ضيقة السرد .

(٥) فى هامش الأصل : (استلأموا :لبسوا اللأمات ، وهى الدروع . وتلببوا : تحزموا .

(٦) فى ن : الضمرات ، خطأ .

(٧) فى هامش الأصل : (وجف يجف اذا أسرع ، وجيفا . وأوجف ايجافا مثله) وهذا الشرح منقول عن شرح التبريزى بنصه تقريبا .والنعم : الابل والشاء .

(٨) الصائك : اللازق ، أراد الطيب .والنحير : فعيل فى معنى مفعول . يصف نساء .

(٩) يعكفن : يمشطن شعرهن ويضفرنه .والأساور : الحيات ، شبه بها الضفائر . والتنوم : شجر . والزور : الباطل ، أى هنعفيفات . وفى ن : يزور ، أى بسبب الزور .

(١٠) أولئك : يعنى الجياد والفرسان ،والفوائح بالعبير : يعنى النساء . وذكر المرزوقى والتبريزى أن هذا البيت لم يدخل فى الاختيار .

(١١) تناوحت : تقابلت ، فى زمن الشتاءوقت الجدب والامحال . والكسير : العظيم الكسر ، أى الجانب .

(١٢) هش : خفيف سريع ، والمرى :المسح . والشجير : الغريب ، يعنى قدحا استعاره وأجاله مع قداحه تيمنا به فهو غريببينها .

(١٤) الكاعب : الناهدة الثديين . والدمقس الحرير الأبيض .

www.dorat-ghawas.com

١٦ - ولَثَمْتُها فتنفَّسَتْ كتنفُّسِ الظَّبْىِ البَهِيرِ

١٧ - فدَنَتْ وقالَتْ : يا مُنَخَّلُ ، ما بجِسْمِكَ مِن حَرُورِ

١٨ - ما شَفَّ جِسْمِى غيرُ حُبِّكِ فاهْدَئِى عَنِّى وسِيرِى

١٩ - وأُحِبُّها وتُحِبُّنِى ويُحِبُّ ناقتَها بَعِيرِى

٢٠ - يارُبَّ يومٍ لِلمُنخَّلِ قد لَهَا فِيهِ ، قصير

٢١ - ولقَدْ شَرِبْتُ مِنَ المُدامَةِ بالصَّغِيرِ وبالكَبِيرِ

٢٢ - وشَرِبْتُ بالخَيْلِ الإِناثِ وبالمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ

٢٣ - فإذا انْتَشَيْتُ فإنَّنِى رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

٢٤ - وإذا صَحَوْتُ فإنَّنِى رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

٢٥ - يا هِنْدُ مَنْ لِمُتَيَّمٍ يا هِنْدُ لِلْعانِى الأَسِيرِ

---

(١٦) فى هامش الأصل بازاء كلمة البهير : (العقير ، الفرير ، ويروى البهير ( ) ! ، أى تنفست الصعدا لوضعى من قلبها ، والبهير الذى يعلو نفسه من التعب) . وهذا التنفس ليس لوضعه من قلبها كما قال الشارح ، ولكن لما الحقتها من البهر .

(١٧) الحرور : حر الشمس ولفحها ، يعنى أثرها .

(١٨) فى هامش الأصل : (يجوز أن يريد : فسيرى سيرة جميلة) . وأحسن من ذلك أن تكون سيرى بمعنى : هونى عليك الأمر ، وكذلك معنى هذا الحرف فى قول امرىء القيس : فقلت لها سيرى وأرخى زمامه .

قال أبو الفرج (١٨ : ١٥٦) : ومن الناس من يزيد هذا البيت فى القصيدة ولم أجده فى رواية صحيحة : أقول : رواه الأصمى وابن قتيبة ، وهما ثقتان جليلان واقدم منه زمنا . وقد ذكر أبو الفرج هذا البيت فى موضعين من كتابه ولم يعلق عليه (١١ ، ١٥ ، ١٨ : ١٥٤) .

(٢١) فى هامش الأصل : (قوله بالصغير وبالكبير : يجوز أن يريد به الدينار والدرهم ، والابل والغنم ، ويدل على (ذلك) قوله : وشربت بالخيل الاناث) .

(٢٢) فى باقى النسخ : بالخيل العتاق .

(٢٣) الخورنق : قصر بظهر الحيرة ، بناه سنمار فى ستين سنة — فيما يقال — للنعمان بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى . وحول ذلك خلاف ، انظر البلدان (خورنق) والسدير : قصر قريب من الخورنق .

(٢٥) هند : هى أخت عمرو بن هند (الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤) أو بنته (الأغانى ١١ : ١٤) أو هى هند بنت المنذر بن ماء السماء (شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ٤٨) . وفى هامش الأصل : (هى هند بنت المنذر بن ماء السماء ، وهى عمة النعمان بن المنذر ، وكان المنخل يتهم بها) والعانى : الأسير .

www.dorat-ghawas.com

(١٤٣)

وقال حُباب بن أفْعَى العِجْـــلِيّ

١ - وقِـــرْنٍ ، قـــد رَأَيْتُ له ، كَمِيٍّ فلَمْ يُدْبِرْ وأَقْبَلَ إذْ رَآنِـــى

٢ - يَجُـــرُّ قَنــــاتَـــهُ حتَّى اتَّجَهْنا كِلانـــا وارِدانِ إلى الطِّعـــانِ

٣ - فأَخْطَأَ رُمْحُهُ ، وأَصـــابَ رُمْحِى ومـــا عَىَّ القِتـــالَ ولا أَلانِـــى

٤ - وإنَّ مَنِيَّتِى قَـــدْ أَنْسَـــأَتْـــنِى إلى أَنْ شِبْتُ،أَو ضَلَّتْ مَكانِى

الترجمـــة :

هو حباب بن افعى ، احد بنى حباب بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل ، شاعر فارس .

المؤتلف : ١٣٠

التخـــريج :

الأبيات مع خامس فى المؤتلف : ١٣٠ .

(١) فى ن : قد رايت لدى مكر ، وجاء فى ن صدر البيت الأول مع عجز البيت الثانى ، وصدر البيت الثانى مع عجز البيت الأول ، خطأ .

(٢) فى ن : يحد سنانه ، ليس بشىء .

فى هامش الأصل : واخذ ابو نواس هذا المعنى فقال :

تغطيت من دهرى بظل جناحيه فصرت أرى دهرى (وليس يرانى

فلو تَسَلِ الأَيامَ ما أَسْمِىَ مادَرَتْ وأَينَ مَكانِى ماعَرَفْنَ مَكـــانِى)

www.dorat-ghawas.com

(١٤٤)

وقال حُرثان ذو الإِصْبَع العَـدْوانِيّ ، جـاهلى

١ – لاهِ ابن عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فى حَسَب عَنِّى ، ولا أنتَ دَيّانِى فتَخْزونِى

الترجمـــة

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبةبن يسار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظـــرب ابن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان . وذو الاصبع لقب له ، لقب به لأن حية نهشت اصبعه . جاهلى قديم ،عمر عمرا طويلا . فارس له غارات كثيرة ووقائع مشهورة . وهو أحد حكماء العرب . وكان محبالقومه ، يصلح بينهم وله فيهم مراث جميلة حين تصدع أمرهم .

الأغانى ٣ : ٨٩ – ١٠٩ ، المؤتلف : ١٧٠ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ ، السمط ١ : ٢٨٩، الاشتقاق : ٢٦٨ ، المعمرون : ١١٣ – ١١٤ ،المرتضى ١ : ٢٤٤ – ٢٥٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٧) ، العينى٣ : ٢٨٦ ، السيوطى : ١٤٧ – ١٤٨ ، الخزانة ٢ : ٤٠٨ .

المناســبة :

أغار بنو ناج بن يشكر بن عدوان على بنىعوف بن سعد بن ظرب ، فنذرت بهم بنو عوف ، فاقتتلوا . فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتل بنوعوف رجلا واحدا يقال له سنان بن جابر . ثم اصطلحوا على الديات أن يتعاطوها ، وأبىمرير بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ووالاهم .فمشى اليه حرثان وسأله أن يقبل الدية فأبى ، وأقام على الحرب . فكان ذلك مبدأ حرب بعضهمبعضا حتى تفانوا وتقطعوا . وفى ذلك يقول ذو الاصبع هذه الأبيات (الأغانى ٣ : ١٠٣ –١٠٤) .

التخريج :

الأبيات كلها (ما عدا : ١٥ – ١٨ ، ٢٢)فى المفضلية : ٣١ وعـــدد أبياتها : ٣٦ بيتا ، الأمالى ١ : ٢٥٢ – ٢٥٤ ، الخزانة ٣ : ٢٢٦– ٢٢٨ . والأبيات كلها مع ١٢ بيتا فى الأغانى ٣ : ١٠٤ – ١٠٦ ، ومع عشرة فى العينى ٣ :٢٨٧ – ٢٨٨ ، ومع ١٣ فى السيوطى : ١٤٧ – ١٤٨ ، ومع ثمانية فى المنتهى : ١٩٦ – ١٩٧.والأبيات : ١ ، ٤ ، ١٣ ، ٣ ، ١١ ، ٢١ مع ثلاثة فى المرتضى ١ : ٢٥٢ . والأبيات : ٣ ، ٤، ٨ ، ٢١ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ . والأبيات ٣ ، ١ ، ١٠ فى المؤتلف : ١٧٠، .الأبيات : ٣ ، ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٨٩ . والبيتان : ٨ ، ١١ مع آخرين فيه أيضا : ٥٧١والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٤ ، ٢١ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ مع آخر فى ابن الشجرى : ٧١ .والأبيات : ١٥ – ١٨ ، ٢٢ مع أربعة فى البحترى: ٥٩ – ٦٠ لصالح بن عبد القدوس ، وهى أيضامع ثلاثة فى ابن عساكر ٣ : ٤٥ لأســـماء بن خارجة . والأبيات : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ١٤ معآخرين فيــه أيضـــا ٦ : ٣٧٤ لصـــالح بن عبد القدوس . والأبيات : ١٥ – ١٧ مع آخرفى المستطرف ١ : ١٠٥ لصالح بن عبد القدوس. والصداقة : ١٠٣ (غير منسوبة) . والبيت : ١فى الأزمنة ١ : ٢٤٣ . والبيت : ٢ فى ابن ولاد : ٧٧ .

(*) (غير منسوب) . البيت : ٣ فى معجمالأدباء ٥ : ٨٢ ، المختار : ٥٦ . أنساب الأشراف ٤ : ١٤٤ (غير منسوب فيها) . البيت : ١٠ فىالكامل ١ : ١٧ . البيت : ١١ مع آخر فى الكامل ٢ : ١٠٨ ، الخزانة ٣ :١٥ ٤ البيت : ٢٠ فىنهج البلاغة ٢ : ٢٠٥ (غير منسوب) . وانظر

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ ولا تَقُوتُ عِيالِى يَوْمَ مَسْغَبَةٍ — ولا بنَفْسِكَ فى العَزَّاءِ تَكْفِينِى

٣ ـ يا عَمْرُو إلَّا تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتِى — أَضْرِبْكَ حيث تقولُ الهامةُ اسْقُونِى

٤ ـ إنِّى لَعَمْرُكَ ما بابِى بِذِى غَلَقٍ — على الصَّدِيقِ،ولاخَيْرِى بمَمْنُون

٥ ـ فإنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنيا بمَنْقَصَتِى — فإنَّ ذلكَ مِمَّا ليس يُشْجِينِى

٦ ـ لَوْلا أَواصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُها — ورَهْبَةُ اللهِ فى مَوْلًى يُعَادِينِى

٧ ـ إذًا بَرَيْتُكَ بَرْيًا لا انْجِبارَ لَهُ — إنِّى رَأَيْتُكَ لاتَنْفَكُّ تَبْرِينِى

٨ ـ إليكَ عَنِّى ، فمَا أُمِّى بِراعِيَةٍ — تَرْعَى المَخاضَ ،ولا رَأْيِى بِمَغْبُونِ

٩ ـ إنَّ الذى يَقْبِضُ الدُّنْيا ويَبْسُطُها — إنْ كانَ أَغْناكَ عَنِّى سَوْفَ يُغْنِينِى

١٠ ـ كلُّ امْرِئٍ راجعٌ يومًا لِشيمَتِهِ — وإنْ تَخَلَّقَ أَخْلاقًا إلى حِينِ

١١ ـ وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مائةٍ — فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلاًّ فَكِيدُونِى

ديوان خفاف : ١١٧ ـ ١٢٣ فالقصيدة فيه .

(*) فى ع : ذو الاصبع العدوانى ، فقط .وفى ن جاء اللقب قبل الاسم . وقد أورد المؤلف الأبيات ١٥ ـ ١٧ فى باب الأدب من نسخة عبرقم ٧٤ ، ونسخة ن برقم ٩٢ غير منسوبة ، ثم أورد البيتين : ١٨ ، ٢٢ فى نفس الباب أيضابرقم ٧٥ فى نسخة ع ، ورقم ٩٣ فى نسخة ن كمقطوعة مستقلة عن التى قبلها ، غير منسوبةأيضا .

(١) فى ع : فى نسب . وابن عمه الذىيخاطبه هذا لعله مرير بن جابر (أنظر الأغانى ٣ : ١٠٤) وكان ابن عمه هذا يعاديه ويتدسسالى مكارهه ويمشى به الى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بنى عمه ، وفيه يقول :

ولِىَ ابنُ عَمٍّ لايَزا — لُ إلَىَّ مُنْكَرُهُ دَسِيسَا

انظر الأغانى أيضا ٣ : ١٠١ ـ ١٠٢ .وهذا البيت شاهد على ان « لاه » أصلها « لله » فحذف لام الجر لكثرة الاستعمال . (أنظر تفصيلذلك فى الخزانة ٣ : ٢٢٢ ـ ٢٢٦) . والديان : القيم بالأمر ، المجازى به . ويخزوه : ساسهوقهره وملكه .

(٢) المسغبة : المجاعة . والعزاء : الضيقوالشدة .

(٣) يقال ان الرجل اذا قتل ، تخرج هامةمن قبره تصيح : اسقونى ، ولا تزال تصيح حتى يدرك بثأره . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الممنون : المقطوع .

(٦) المولى : ابن العم .

(٨) براعية : اى لست بابن أمة ، يعرضبابن عمه ، كان ابن أمة ، وخص رعية المخاض لأنها أشد من رعية غيرها ، ولا يمتهن فيها الا من لم يبال به . والمغبون : الضعيف .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١١) فى هامش الأصل : « قوله : وأنتممعشر زيد على مائة ، أى تزيدون ، فزيد مصدر فى الأصل وصف به ، كما يوصف بالعدل . ومعنىأجمعوا : اعزموا على أمركم » .

www.dorat-ghawas.com

١٢ ـ فإنْ عَرَفْتمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فانْطَلِقوا   وإنْ جَهِلْتمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأْتونِى

١٣ ـ ماذا عَلَىَّ ، وإنْ كنتمْ ذَوى رَحِمٍ   أَلَّا أُحِبَّكمُ إذْ لَمْ تحِبُّونِى

١٤ ـ واللهِ لو كَرِهَتْ كَفِّى مُصاحَبَتِى   لقلْت ،إذْ كَرِهَتْ قرْبِى لها :بِينِى

١٥ ـ قلْ للذى لست أَدْرى مِن تَلَوُّنـهِ   أَناصِحٌ أَمْ على غِشٍّ يُـداجِينِى

١٦ ـ إنِّى لَأُكْثِرُ مِمَّـا سُمْتَنِى عَجَبًا   يَدٌ تَشجُّ ،وأُخرَى مِنكَ تَأْسُونِى

١٧ ـ تَغتابُنِى عِندَ أَقوامٍ ، وتَمْدَحُنِى   فى آخَرِينَ ، وكلٌّ عنكَ يَأْتِينِى

١٨ ـ لو كنتُ أَعْرِف مِنكَ الوُدَّ ،هانَ له   علىَّ بَعْضَ الذى أَصْبَحْت تولِينِى

١٩ ـ قد كنت أُولِيكمُ مالِى ، وأَمْنَحَكمْ   وُدِّى على مُثْبَتٍ فى الصَّدْرِ مَكنُـونِ

٢٠ ـ لو تَشرَبُونَ دَمى لَمْ يَرْوَ شارِبُكمْ   ولا دِماؤكمْ جَمْعًـا تُـرَوِّينى

٢١ ـ لايُخرِجُ الكَرْهُ مِنِّى غَيْرَ مَأْبِيَـةٍ   ولا أَلِينُ لِمَن لايَبْتَغِى لِيـنِى

٢٢ ـ ليس الصَّدِيق الذى تخشَى غَوائِلَهُ   ولا العَـدُوُّ على حـال بمَأْمُونِ

---

(١٥) من هذا البيت الى البيت : ١٨ لم ترد فى باقى النسخ .

(١٦) انظر الى قول الفضل بن العبـاس (الصداقة : ٦٠) .

ولقَدْ عَجِبْتُ وما بالدَّهرِ مِن عَجَبٍ   يَدٌ تشجُ وأُخرى منْكَ تَأْسُونِى

(١٩) فى ع : كنت أوتيكم .

(٢٠) فى هامش الأصل : « هـذا البيت استشهد به السفاح لمـا قتل بنى امية حين دخل عليه سديف وأنشده :

أَصبحَ الملكُ ثابتَ الأَساسِ *

وقصيدة سويف هذه تأتى برقم : ١٩٥ .

(٢١) فى الأصل : الكره (بالنصب) ، خطأ .والكره : الاكراه . والمأبية : الاباء *

(٢٢) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(١٤٥)

وقال سَلَمَة بن مُرَّة الشَّيْبانِى ، جاهلى *

وكان أَسَرَ امرأ القَيْسِ بن عَمْرٍو ، وكان سَلَمَة قَصِيرًا . فَأَطْلَقَ امرأ القَيْسِ على الفِداء . فلمّا جاءهُ يَطلبُه ، نَظَرَت إليه بِنت امرىء القَيْسِ فاحْتَقَرَته لِقِصَره ، فقـــال :

١ ـ ألا زَعَمَتْ بِنتُ امْرِىءِ القَيْسِ أَنَّنِى	قَصِيرٌ ، وقَدْ أَعْيا أَباها قَصِيرُها
٢ ـ ورُبَّ طَوِيلٍ قد نزعْتُ ثِيـــابَهُ	وعانقتـــهُ ، والخَيْلُ تدْمَى نحُورُها
٣ ـ وقدْ عَلِمتْ خَيْلُ امرىءِ القَيْسِ أَنَّنِى	كَرَرْتُ ، ونارُ الحَرْبِ تَغْلِى قُدُورُها
٤ ـ ولَوْ شَهِدَتْنِى يومَ أَلْقَيْتُ كَلْكَلِى	على شَيْخِها ، ما كانَ يَبْدُو نَكِيرُهــا

الترجمـــة :

لم اجد له ترجمة ، وذكره الخالديان فى الأشباه ٢ : ١٩٩ .

التخـــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٩

(*) زاد فى ن : وكان ملكا ، بعد قوله « امرأ القيس بن عمرو » . وزاد فى ع : وقالت : أهذا الذى أسر أبى ؟ بعـــد قوله « فاحتقرته لقصره » .

(٤) النكير : مصدر نكر (كفرح) ونكر كأنكر واستنكر .

www.dorat-ghawas.com

(١٤٦)

وقال نَضْـلَةُ السُّلَمِيّ *

وكان حَقِيرًا دَمِيمًا، ذا عِزَّةٍ وبَأْس

١ ـ أَلَمْ تَسَلِ الفَوارِسَ يومَ غَـوْلٍ	بنَضْلَةَ، وهْوَ مَوْتُورٌ مُشِـيحُ
٢ ـ رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ، وهْـوَ حُـرٌّ	ويَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيـحُ
٣ ـ فشَدَّ عليهِم بالسَّيفِ صَلْتًـا	كما عَنَّى الشَّبا الفَرَسُ الجَمُوحُ
٤ ـ وأَطْلَقَ غُـلَّ صـاحِبِهِ وأَرْدَى	قَتِيـلًا منهمُ ونَجـا جَرِيـحُ
٥ ـ ولَمْ يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عليهِـمْ	وتحتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيـحُ

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة، ولكن ذكره غير واحد كما يتضح من التخريج

التخريج :

الأبيات له فى الكامل ١ : ٨٨ ـ ٨٩، العقد ٥ : ٢٤٢، المجالس : ٧ ـ ٨ . والأبيات: ١، ٢، ٥ فى مجموعة المعانى : ١٥٥، الميدانى ١ : ٦٨، ٢٨٠، المحاضرات ١ : ١٧٦ (غير منسوبة) . والأبيات كلها فى البيان ٣ : ٣٣٨ ـ ٣٣٩ لأبى محجن الثقفى، وهى نسبة شاذة، وكلها (ما عدا : ٣) فى الأشباه ١ : ١١٥ (غير منسوبة)، ٢ : ٢٢١ لأبى محجن الثقفى . والبيتان ٢، ٥ فى اللسان (فصح) . والبيت ٢ فى نقد الشعر : ٢١٩ (غير منسوب) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ .

(١) غول : ماء للضباب، بجوف طخفة، كانت عنده وقعة بين بنى العنبر وطوائف من بنى عمرو بن تميم وبين بنى بكر بن وائل (العقد ٥ : ٢٤١ ـ ٢٤٢) . والمشيح : الحامل الجاد .

(٣) صلتا : منتضى . والشبا : الحد من كل شىء، يعنى حد اللجام .

(٥) المصالة : من صال يصول . والصريح : المحض الخالص . يريد انهم لما رأوه اقتحمته أعينهم فلما نازلوه وجدوا غير ما رأوا . وقوله : تحت الرغوة، مثل يضرب عند انكشاف الأمر وظهوره (الميدانى ١ : ٦٨) .

www.dorat-ghawas.com

وقال أبو الوَلِيد الأَنْصارِى حَسَّان بن ثــابِت

١ - لَعَمْرُكَ ما المُعْتَرُّ، يَأْتِى بِــلادَنا لِنَمْنَعَهُ ، بالضَّائِعِ المُتَهَضَّــمِ

٢ - ولا ضَيْفُنــا عِنْدَ القِرَى بِمُدَفَّعٍ ولا جارُنا فى النَّائِبــاتِ بِمُسْلَمِ

٣ - ولا السَّيِّدُ الجَبَّارُ، حينَ يُريدُنــا بكَيْدٍ ، على أَرْماحِنــا بمُحَــرَّمِ

٤ - نُبِيحُ حِمَى ذى العِزِّ حينَ نَكِيدُهُ ونَحْمِى حِمانا بالوَشِيجِ المُقَوَّمِ

٥ - ونحنُ إذا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ نكونُ على أَمْرٍ مِن الحَقِّ مُبْــرَمِ

٦ - ولَوْ وُزِنَتْ رَضْــوَى بِحِلْمِ سَراتِنا لَمــالَ بِرَضْوَى حِلْمُنا ويَلَمْلَــمِ

٧ - نكُون زِمامَ القائِدِينَ إلى الــوَغَى إذا الفَشِلُ الرِّعْدِيدُ لَمْ يَتَقَــدَّمِ

٨ - فنحنُ كذاكَ الدَّهْرَ ماهَبَّتِ الصَّبا نُعودُ على جُهَّالِهِمْ بالتَّحَلُّــمِ

٩ - فلَوْ فَهِمُوا أو وُفِّقُوا رُشْدَ أَمْــرِهِمْ لَعُدْنا عليهِمْ بَعْدَ بُؤْسَى بأَنْعُــمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٩٢ ــ ٣٩٧ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا .

والأبيات : ١ ــ ٥ مع خمسة فى الأشباه٢ : ٢٠٠ ــ ٢٠١ . الأبيات ١ ــ ٣ مع آخرين فى مجموعة المعانى : ٨٣

(*) فى الأصل ، ن : زاد كلمة « تروى » قبل قوله « حسان » وأظنها زيادة من النساخ، وأبو الوليد كنية حسان . وفى ع : أبو الوليد الانصارى فقط .

(١) المعتر : الذى يأتيك طالبا ، سائلك أوسكت عن الســؤال . والمتهضم : المظلوم ، هضم حقه .

(٢) المسلم : المخذول .

(٤) الوشيج : شجر تتخذ منه الرماح . والمقوم : الذى قوم بالثقاف .

(٦) رضوى : جبل بالمدينة . ويلملم : جبل على ليلتين من الطائف .

(٧) الفشل : الضعيف المتراخى الجبان . وهذا البيت وتالياه لم يردا فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(١٤٨)

وقال آخر *

١ ـ يَزِيدُ اتِّساعًا فى الكَرِيهَةِ صَدْرُهُ   تَضايُقَ أَطْرافِ الوَشِيجِ المُقَوَّمِ
٢ ـ فما شارِبٌ بَيْنَ النَّدامَى مُعَلَّلٌ   بِأَطْرَبَ مِنْهُ بَيْنَ سَيْفٍ ولَهْذَمِ
٣ ـ كأَنَّ نُفُوسَ النّاسِ فى سَطَواتِهِ   فَراشٌ تَهاوَى فى حَرِيق مُضَرَّمِ

(*) لم ترد هذه الأبيات فى ن .

(١) فى الأصل : يزيد (بضم أوله) ، خطأ. والوشيج المقوم : انظر القصيدة السابقة ، هامش : ٤

(٢) المعلل : الذى سقى مرة بعد مرة .واللهذم : القاطع من الأسنة .

www.dorat-ghawas.com

وقال المُقْشَعِرّ بن جُدَيْع النَّصْـــرِى *

وكان قد طَعَن محمد بن طَلْحَة التَّيْمِى يوم الجَمَل ، واسم الجَمَل : عَسْكَر

١ ـ وأشْعَثَ قَـــوَّامٍ بآياتِ رَبِّـــهِ قَلِيلِ الأَذَى فِيما تَرَى العَيْنُ مُسْلِمِ

٢ ـ هَتَكْتُ له بالرُّمْحِ جَيْبَ قَمِيصِهِ فخَرَّ صَرِيعًا لليَـــدَيْنِ وللفَـــمِ

٣ ـ يُذَكِّرُنِى حامِيمَ ، والرُّمْحُ شاجِـرٌ فهَلَّا تَلا حامِيمَ قَبْـلَ التَّقَـدُّمِ

٤ ـ على غَيْرِشَىْءٍ غَيْرَأَنْ ليس تابِعًـــا عَلِيًّا ،ومَنْ لايَتْبَعِ الحَقَّ يَنْـدَمِ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، ولعـل الصواب :عصام بن المقشعر ، فقد ذكر فيمن أدعى قتل محمد بن طلحة ، ذكره المرزبانى فى معجمه ،وابن عبد البر فى الاستيعاب وابن قتيبـــة فى المعارف : ٢٣١ ، وابن حجر فى الاصابة ٥ : ٥٧وغيرهم . أما المقشعر هذا فلم أجد أحدا ذكره .

التخـــريج :

اختلفوا فى قائل هذه الأبيات اختلافا كبيرا.وسأذكر أسماء الذين نسبت اليهم هذه الأبيات، ثم المصادر التى جاءت فيهـــا الأبيـــات ، ولن أذكرهما مقترنين ، حتى اتجنب التكرار ، لأن معظم الكتب التى ذكرت الأبيات أوردت الخلاف فى قائليها . فنسبت لعصام بن المقشعر النصرى، وكعب بن مدلج الأسدى ، والمكعبر بن حـــديربن مالك ، وشريح بن أوفى العبسى ، ومعاوية ابن شداد العبسى ، والمكعبر الأسدى ، والمكعبرالضبى ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن المكعبر ، والأشتر النخعى ، وعفار السعدى ،وعفـــان بن الأشـــقر النصرى ، وابن مكيس الأزدى . وقد رجح المرزبانى وابن عبـــد البرنسبتها الى عصام بن المقشـــر .

الأبيات كلهـــا فى الطبرى ١ : ٣٢٠٨ ،نسب قـــريش ، ٢٨١ ، البطليـــوسى : ٤٣٩ ، الجواليقى : ٣٥٩ ، الاستعاب ٣ : ١٣٧٢ ،معجم الشعراء : ١١٤ ، ابن الآثير ٣ : ١٠٧ ، ابن سعد ٥ : ٣٩ ، أسد الغابة ٤ : ٣٢٢ (غيرمنسوبة) ، المعارف : ٢٣١ (غير منسوبة)، المروج ٢ : ٢٤٩ ـــ ٢٥٠ (غير منسوبة) . ومع آخرين فى السيوطى : ١٩٢ . والبيتان : ١ ، ٣ فى أنساب الأشراف ١ : ٤٣٧ (غير منسوبين)،الاصابة ٥ : ٥٧ . والبيت : ٣ فى الاشتقاق : ١٤٥ ، اللسان (حم) .

(*) فى ع : آخر . وقوله : واسم .. لم يرد فى باقى النسخ .

(١) الأشعث ، يعنى به محمد بن طلحة بن عبيد الله ، المعروف بالســـجاد (انظـــر كتب الصحابة وغيرها) .

(٣) قوله : « يذكرنى حاميم » : كان محمدبن طلحة قد أخذ بزمام جمل أم المؤمنين وأخذ يدفع عنها . وكان كلما حمل عليه احد ، حمـــل عليه وهو يقول : « حم لا ينصرون » حتى اجتمع عليه نفر قتلوه (الطبرى ١ : ٣٢٠٨) .

(٤) فى باقى النسخ : يظـــلم ، مكان :يندم .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٠)

وقال شَبِيب بن يَزِيد بن نُعَيْم الشَّيْبانِى الشَّارِى *

يُعَيِّر الحَجّاج لمَّا هَرَب مِن غَزالَة امرأَتِهِ وهى فى تسعمائة فارس

وتُرْوَى لِعِمْران بن حِطَّان

١ ـ أَسَدٌ علىَّ وفى الحُرُوب نَعامَةٌ ... رَبْداءُ تَجْفِلُ مِن صَفِيرِ الصَّافِرِ

٢ ـ هَلَّا بَرَزْتَ إلى غَزالَةَ فى الوَغَى ... بَلْ كان قَلْبُكَ فى جَناحَىْ طائِرِ

٣ ـ صَدَعَتْ غَزالَةُ جَمْعَهُمْ بفَوارِسٍ ... جَعَلَتْ كَتائِبَهُمْ كأَمْسِ الدَّابِرِ

الترجمة :

هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن الصلب ــ وهو عمرو ــ بن قيس ابن شراحيل ابن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،يكنى أبا الضحاك . فارس شجاع ، عده ابن عبد ربه من فرسان الاسلام . وكان راسا من رؤوس الصفرية وتلقب بأمير المؤمنين . دوخ جيوش الحجاج ــ وكانت زوجه غزالة وأمه جهيزة تحاربان معه حتى ارسل اليه سفيان بن الأبرد الكلبى ففرق جموع شبيب وقتل زوجه وأمه ،وفر شبيب حتى اذا كان على جسر دجيل نفر به فرسه فوقع فى النهر فغرق عام ٧٧ . ولا يؤثر عنه انه كان شاعرا .

ابن حزم : ٢٣٧ ، المعارف : ٤١٠ــ٤١١،ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ــ ٢٢٤ ، الطبرى فى وقائع سنة ٧٦ ، ٧٧ وغيره من كتب التاريخ ، ابن العماد ١ : ٨٣ ــ ٨٤ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن كثير ٩ : ١٩ ــ ٢١

التخريج :

لم أجد من نسبها لشبيب ، وقد نسبها المصنف نفسه فى باقى النسخ الى عمران ، وهى له فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٠ ، الغرر :٢٤٧ ، مجموعة المعانى : ٤٣ ، العقد ٥ : ٤٤ (غير منسوبة) ، بلاغات النساء : ١٢٥ (غيرمنسوبة) . والبيتان : ١ ، ٢ فى تاريخ الاسلام ٣ : ١٦٠ ، نهج البلاغة ٢ : ٤٠ ، المعارف :٤١١ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ، ابن كثير ٩ : ٢٠، ابن العماد ١ : ٨٣ (غير منسوبين فيها كلها)والبيت : ٢ فى الكامل ٣ : ٨٣ للشيبانى .

وستأتى ترجمة عمران بن حطان فى البصرية :٦٠٩ .

(*) فى باقى النسخ : عمران بن حطان ،اموى الشعر ، يعير الحجاج لما هرب من غزالة امرأة شبيب .

(١) الربداء : لونها يميل الى الغبرة .

(٢) قوله : « هلا برزت .. » كانت غزالة نذرت أن تصلى فى مسجد الكوفة ركعتين تقرا فيهما البقرة وآل عمران ، وفعلت . ولم يجرؤ الحجاج على الخروج اليها (الطبرى ٢ : ٩٦٤).

www.dorat-ghawas.com

وقال شَرِيك بن الأَعْوَر الحارِثِيّ ، إسلامى *

١ – أَيَشْتِمُنِى مُعـاوِيَةُ بنُ حَـرْبٍ ... وسَيْفِى صـارِمٌ ومَعِى لِسـانِى

٢ – وحَوْلِى مِنْ بَنِى يَمَـنٍ لُيُـوثٌ ... ضَراغِمَـةٌ تَهَشُّ إلى الطِّعـانِ

٣ – فلا تَبْسُطْ لِسانَكَ يا ابْنَ حَرْبٍ ... فإنَّكَ قد بَلَغْتَ مَدَى الأَمـانِ

٤ – فإنْ تَكُ مِن أُمَيَّـةَ فى ذُراهـا ... فإنِّى مِن ذُرَى عَبْدِ المَـدانِ

٥ – وإنْ تَكُ للشَّقاءِ لنـا أَمِـيرًا ... فإنَّا لانُقِيمُ عـلى الهَـوانِ

٦ – مَتَى ماتَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَـوْمِى ... وتَخْتَلِفُ الأَسِنَّـةُ بالطِّعـانِ

الترجمـة :

ترجم له ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠١ترجمة مختصرة ، وكان عامل عبيد الله بن زياد على كرمان (الطبرى ٢ : ١٩٥) .

المناسـبة :

دخل شريك – وكان من اصحاب على –على معاوية . فقال له معاوية متعرضا به : انك لشريك ، وما لله من شريك ، وانك لابن الأعور والصحيح خير من الأعور ، وانك لدميم سيء الخلق ، فكيف سدت قومك ؟ فقال شريك:انت معاوية وما معاوية الا كلبة عوت ، وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر ، وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب ، وانك لابن امية وما أمية الا أمة صغر بها ، فكيف سميت أمير المؤمنين . فقال معاوية : واحـدة بواحـدة والبادى اظلم ، فقال شريك هـذه الأبيـات ،فترضاه معاوية (أمالى ابن الشجرى ٢ : ٤٧ – ٤٨) .

التخـريج :

الأبيات : ١ – ٥ فى أمالى ابن الشجرى١ : ١١٧ ، ٢ : ٤٧ – ٤٨ والأبيـات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ الاكليل ٢ ، ٢٢٩ ، والبيت : ١ فى الاشتقاق : ٤٠١

(*) من قوله : « الحارثى .. » لم يردفى ع .

(٢) فى باقى النسخ : من بنى نمر ، خطأ.

(٤) عبد المدان : هو عمرو بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، بيت من مذحج (ابن حزم : ٤١٦)

(٦) لم يرد هذا البيت فى باقى النسخ .وأنظر الى قول دريد بن الصمة (نقد الشعر : ١٦٢) :

مَتَى مَا تَدْعُ قَوْمَـكَ أَدعُ قَوْمِى ... فَيَأْتِى مِنْ بَنِى جُشَـمٍ فِئَـامُ

www.dorat-ghawas.com

(١٥٢)

وقال الأَشْتَرالنَّخَعِيّ ، إسلامى ، واسمه مالك *

ابن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعَة

١ ـ بَقَّيْتُ وَفْرى وانْحَرَفْتُ عن العُلا ... ولَقِيتُ أَضْيافِى بوَجْـهِ عَبُوسِ

٢ ـ إنْ لَمْ أَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غـارَةً ... لَمْ تَخْلُ يومًا مِن نِهابِ نُفُـوسِ

٣ ـ خَيْلًا كَأَمْثـالِ السَّعالِى شُزَّبًـا ... تَعْدُو بِبِيضٍ فى الكَرِيهَةِ شُوسِ

٤ ـ حَمِىَ الحَدِيدُ عليهمُ فكأَنَّـهُ ... وَمَضانُ بَرْقٍ أَو شُعاعُ شُمُـوسِ

الترجمـة :

هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك ابن النخع ـ وهو جسر ـ بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد . لقب بالأشتر لأن رجلا ضربه يوم اليرموك فسالت الجراحة قيحا على عينه فشترتها . جاهلى أدرك الاسلام . كان أحد الفرسان من ذوى النصرة والحمية لعلى بن ابى طالب، شهد معه حروبه، وقلده على مصر فمات فى طريقه اليها. المؤتلف : ٣١ ـ ٣٢، معجم الشعراء : ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، السمط ١ : ٢٧٧ ، الاشتقاق : ٤٠٤ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٥ ، اللباب : ١٨٧ ـ ١٨٨ ، الاصابة ٦ : ١٦١ ـ ١٦٢ .

التخـريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٥ ـ ٧٧ ، الأمالى ١ : ٨٤ ، البخلاء : ٢٤٤ ، المؤتلف : ٣٢ ، معجم الشعراء : ٢٦٣ ، المختار من شعر بشار : ١٧٧ اللباب : ١٨٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى صبح الأعشى ١٣ : ٢٠٤ ، النويرى ٧ : ٨٩ ، الاصابة ٦ : ١٦٢ ، الورقة : ٥١ مع ثالث لعبد الله بن أمية وأشار الى نسبتها للأشتر * البيت : ١ فى السمط : ٢٢٧ . البيت : ٤ فى الفوائد : ١٨٣ .

(١) فى ع : بوجه (بالكسر والتنوين) ، خطأ يخل بالوزن . وفى هامش الأصل : (هذا من الأيمان الشريفة ، ولفظه الخبر ، ومعناه الدعاء ، ومحصوله القسم ، أى بقيت مالى ولم أنفقه فيما يكسبنى حمدا ولا شكرا) .

(٢) فى الأصل : أشن (بكسر الشين) ، خطأ . وابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان . وفى هامش الأصل : (الشن بالشين معجمة فى الغارة ، وغير معجمة . وأصـله فى المـاء ثم توسعوا فسموا الخيل غارة لما كانت من قبلها. فقالوا : شن الماء على الشراب اذا فرقه) .

(٣) فى الأصل : وبيض ، خطأ والتصويب من باقى النسخ . وفى هامش الأصل (هى الغيلان . الشزب : الضوامر) . والشوس : واحدها أشوس ، وهو المتكبر .

(٤) فى هامش الأصل : قوله : شموس ، كأنه جعل كل مطلع شمسا . وشعاعها انتشار ضوئها) .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٣)

وقال أبو عليّ البَصِير ، عباسِيّ

١ ـ أَكْذَبْتُ أَحْسَنَ مايَظُنُّ [مُؤَمِّلِي] وهَدَمْتُ ما شادَتْهُ لِي أَسْــلافِي

٢ ـ وعَدِمْتُ عــاداتِي التِي عُوِّدْتُهـــا قِدْمًا مِن الإِتْــلافِ والإِخْلافِ

٣ ـ وغَضَضْتُ مِن نارِي لِيَخْفَى ضَوْؤُها وقَرَيْتُ عُذْرًا كاذِبًا أَضْيــافِي

٤ ـ إِنْ لَمْ أَشُنَّ على عَلِيٍّ حُــلَّةً تُضْحِي قَذًى فى أَعْيُنِ الأَشْرافِ

الترجمــة :

هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعى . كان ضريرا ، ولقب بالبصير لذكائه . من شعراء الدولة العباسية ، مدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وكان يتشيع . وكان كاتبا رساليا ليس له فى زمانه ثان ، وشاعرا بليغا ، جيد الشعر ، وقلما يتفق هــذا للرجل الواحد ، لأن الشعر الذى للكتاب ضعيف وكتابة الشعراء ضعيفة ، ولم يجمع بين الفنين الا القليل مثل الصولى والعتابى . وكان لأبى على أخبار ومداعبات نظما ونثرا مع أبى العيناء . توفى بسر من رأى أيام المعتز . معجم الشعراء : ١٨٥ ، ابن المعتز ٣٩٨ ـــ ٣٩٩ ، الفهرست : ١٢٣ ، الحماسة (المرزوقى) ١ : ٥ ، السمط ١ : ٢٧٦ ، خــاص الخــاص : ١٠٠ ، نكت الهميان : ٢٢٥ ـــ ٢٢٦ .

التخــريج :

الأبيــات (وبيت الهــامش) فى تحــرير التحبير : ٣٢٧ ـــ ٣٢٨ وذكر المحقق انها فى بديع التبريزى ، والأبيات فى النــويرى ٧ : ١٥٠ ، المحاضرات ١ : ٣٠٢ ، الكافى : ١٩٨ ، ابن معصوم : ٣٥٤ .

(*) فى ع : واليه نظر ابو على البصير . وفى جميع النسخ : أموى الشعر ، خطأ بين .

(١) ما بين المعقوفين مطموس بالأصل ، والتكملة من باقى النسخ .

(٢) زاد بعده فى ع :

وصَحِبْتُ أَصْحابِي بِعِرْضٍ مُعْرَضٍ مُتَحَكِّمٍ فِيـــهِ وســـالٍ وافِ

(٤) على : يعنى على بن الجهم (النويرى ٧ : ١٥٠) . وفى الأصل : أشن (بالكسر) ، خطأ . وحلة : يعنى قصيدة هجاء شنعاء .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٤)

وقال القَتَّال الكِلابىّ ، عُبادَة بن مُجِيب [بن] المَضْـــرحِىّ

١ ـ إذا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيلَ غُمَّـــةً عليهِ ،ولَمْ تَصْعُبْ عليه المَراكِبُ

٢ ـ قَرَى الهَمَّ ،إذْضافَ ،الزَّماعَ وأَصْبَحَتْ مَنازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيها الثَّعـالِبُ

٣ ـ يَرَى أَنَّ بَعْدَ العُسْرِ يُسْرًا ولا يَرَى إذا كانَ يُسْرٌ أَنَّه الدَّهْرَ لازِبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٧٥

التخريج :

الأبيـــات مع آخـــرين فى ديوانه : ٢٩ ،وتخريجها هناك . وانظر ايضا البيتين : ١ ، ٢ فى الأشباه ٢ : ٢٢٥ للشنفرى ، وهما فى ديوانه:٣٣ ، وقد نسب المصنف هـــذه الابيـــات الى الشنفرى فى باقى النسخ .

(*) فى باقى النسـخ : الشنفرى ، جاهلى.

(١) فى باقى النسخ : إذا هَمَّ لم يَحْذَرْ مِن . . . تُهابُ

(٢) ضـــاف : نزل به وضـــيق عليه .الزماع : المضى فى الأمر والعزم عليه . وتعتس: تجول .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٥)

وقال عامِر بن الطُّفَيْل العـــامِرِىّ *

١ ـ وإنِّى وإنْ كنتُ ابنَ فارِسِ بُهْمَةٍ	وفِى السِّرِّ مِنْها والصَّرِيحِ المُهَذَّبِ
٢ ـ فما سَوَّدَتْنِى عامِرٌ عن كَلالَـــةٍ	أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُـــو بِأُمٍّ ولا أَبِ
٣ ـ ولكنَّنِى أَحْمِى حِماها ، وأَتَّقِى	أذاها ، وأَرْمِى مَن رَماها بِمِقْنَبِ

الترجمـــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ ــ٣٣٦ ، الأغانى ١٥ : ٥٠ ــ ٥٦ (فى خبر منافرته مع علقة بن علاثة) ، السمط ١ : ٢٩٧ ــ ٢٩٨ ،المؤتلف : ٢٣٠ ،ثمار القلوب : ١٠١، ١٠٢ ،الكامل ١ : ١٦٣ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، السيرة ٢ : ١٨٤وما بعدها (فى حديث بئر معونة) ، النقائض ١: ٤٦٩ ــ ٤٧٢ (فى خبر يوم فيف الريح) ، ٢ :٦٥٤ وما بعدها (فى خبر يوم شعب جبلة) ، العينى ١ : ٢٢٤ ، الخزانة : ١ : ٤٧٣ ــ ٤٧٤ ،٣ : ٥٢٧ ــ ٥٢٩ ، الروض ٢ : ١٧٤ ــ ١٧٦

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٦ ــ ٢٨وعدد ابياتها عشرة أبيات ، العينى ١ : ٢٤٣ ــ ٢٤٤ ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٧ ، الكامل١ : ١٦٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٣٦ ، العيون ٣ : ٢٢٧ ، العقــد ٢ : ٢٩١ ، ٣ : ٤١٠ ، ذيل الأمالى : ١١٨ ، اللباب ١٨٥ ، الحيوان ٢ : ٩٥ ، الصناعتين : ٣٧٧ ، الغرر : ٥ ، الخزانة ٣ :٥٢٨ ، والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فيه أيضا : ٥٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى العمدة ٢ : ١١٧ .والبيت : ٢ فى الخصائص ٢ : ٣٤٢ ، المحتسب : ١٢٧ (غير منسوب فيهما) .

قوله : « العامرى » لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : ابن فارس عامر ،وهى الرواية المشهورة . وفى الأصــل : بهمة (بفتح أوله) ، خطأ . والبهمة : الشجاع الذى لا يهتدى من اين يؤتى .

(٢) فى باقى النســـخ : عن وراثة ، وهى الرواية المعروفة . وعامر : هو عامر بن صعصعة وهذا البيت شاهد على أن النصب كثيرا ما يقدر على الواو للضرورة ، وذلك فى قوله « أسمو » ، الخزانة ٣ : ٥٢٧ .

(٣) المقنب : الجماعة من الخَيل دون المئة ،وقيل فى عدده غير ذلك .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٦)

وقال بَشامَةُ بن الغَـدِير ، جـــاهلى *

١ ـ وَجَدْتُ أَبِى فِيهِمْ وجَدِّىَ قَبْـلَهُ يُطاعُ ويُؤْتَى أَمْرُهُ وهْوَ مُحْتَبِ

٢ ـ فلَمْ أَتَعَمَّـدْ للرِّياسَةِ فيهـــمُ ولكنْ أَتَتْنِى طائِعًـا غَيْرَ مُتْعَب

الترجمـــة :

هو بشامة بن الغدير ـــ واسمه عمرو ـــ بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو خال زهير بن أبى سلمى ، وكان زهير منقطعا اليه معجبا بشعره . وكان من احزم الناس رايا ، وكانت غطفان اذا أرادت أن تغزو أتوه فاستشاروه وصدروا عن رأيه ، فاذا رجعوا قسموا له مثل ما يقسمون لأفضلهم . وكان رجلا مقعدا ولم يكن له ولد ، كثير المال . وهو شاعر محسن متقدم له أشعار طوال جياد .

المؤتلف : ٨٦ ـــ ٨٧ ، الأغانى ١٠ : ٣١٢ (فى ترجمة زهير) ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٦ ، السمط : ١ : ٣٨ ـــ ٣٩ ، الخزانة ٣ : ٥١٥ .

التخـــريج :

البيتان فى الحيوان ٢ : ٩٦

فى ع : ضده ، بشامة بن الغدير ، وفى كل النسخ : اسلامى ، خطأ .

(١) احتبى بالثوب : اشتمل ، أو جمع بـ.ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

(٢) فى باقى النسخ : للسيادة فيهم .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٧)

وقال آخـــر *

١ - قد قال قَوْمٌ أَعْطِـهِ لِقَـــدِيمِهِ   جَهِلُوا ، ولكنْ أَعْطِنِى لِتَقَـــدُّمِى

٢ - فأَنا ابنُ نَفْسِى لا ابنُ عِرْضِىَ ، أَجْتَدِى   بالسَّيْفِ ، لا برُفاتِ تلكَ الأَعْظُمِ

التخـــريج :

البيتان فى الاقتضاب : ١١٣ ، ٣٩٧ (غيرمنسوبين فى الموضعين) وافاد الدكتور احمد ارزو محقق الطبعة الهندية أن البيتين مع ثالث فى كتاب صحاح الأخبار فى نسب السادة الفاطميين الأخبار منسوبة الى عبد الله بن الحسين ابن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على بن الحسين ، فى زمن سيف الدولة وقد أنشد هذه الأبيـــات فى حضرته .

هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) لقديمه : أى لنسبه ، وموقعه فى قومه

(٢) اجتدى : سأل وطلب .

www.dorat-ghawas.com

(١٥٨)

وقالت كَبْشَة بنت مَعْدِ يكرِب الزُّبَيْدِيّة ، جـاهلية

تَرْثي أخـاها عبدَ الله بن مَعْـدِ يكَـرِب

١ ـ أَرْسَلَ عبدُ اللهِ إذْ حـانَ يَوْمُـهُ   إلى قَوْمِهِ : لاتَعْقِلُوا لَهُـمُ دَمِي

٢ ـ ولا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إفـالًا وأَبْكُرًا   وأُتْرَكَ في بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظْـلِمِ

٣ ـ ودَعْ عَنْكَ عَمْرًا ،إنَّ عَمْرًا مُسالِمٌ   وهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شِبْرٍ لمَطْعَمِ

الترجمـة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، فانظر شيئامن أخبارها فى ترجمة اخيها عمرو بن معد يكرب، مرت فى البصرية : ٣

المناسـبة :

كان عبد الله بن معد يكرب ــ اخو عمروــ رئيس بنى زبيد ، فجلس مع بنى مازن فى شرب منهم . فتغنى حبشى عبد للمخزم فى امراة من بنىزبيد ، فلطمه عبد الله ، فقام بنو مازن الى عبدالله فقتلوه . ثم جاءت بنو مازن الى عمرو فقالوا : ان اخاك قتله رجل سفيه منا وهو سكران ، ونحن يدك وعضدك ، فنسألك الرحم أن تأخذ الدية . فهم عمرو بذلك ، فغضبت كبشه ــ وكان عبدالله اخاها لأبيها وامهـا دون عمرو وقالت هـذه الأبيات تعير عمرا ، فأحمته فأغار على بنى مازن وهم فارون فأوجع فيهم (الأغانى ١٥ : ٢٢٦ ــ ٢٣١ ، ذيل الأمالى : ١٩٠) .

التخـريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧ ــ ١١٨ ، اللباب : ١٨٢ ، البلدان (صعدة) ، ومع سارس فى الأغانى ١٥ : ٢٣٠ ، ذيل الأمالى : ١٩٠ . والأبيات : ١ ــ ٣ فى السمط ١ : ٣٠٣ والبيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ٢٨ . والبيتان٤ ، ٥ فيه أيضـا : ١٤ للقتـال ، انظر ديوان القتال : ١٠٣ ، المرزوقى ٣ : ١٥٤٧ . والبيتان٤ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٧٤ ــ ٣٧٥ . والبيت : ٤ فى اللسان (مشش ، سلم) .

(*) فى باقى النسخ : ترثى زوجها عبد الله بن منقذ الهلالى ، خطأ .

(١) عقلت فـلانا : أعطيت ديتـه ، اى لا تأخذوا بدل دمى عقلا .

(٢) فى هامش الأصل : (الافال : جمع افيل ،وهو الذى اتت عليه سبعة اشهر من أولاد الابل . وانمـا ذكر الافال والأبكر ، والذى يؤخذ فى الدية لا يكون منهما ، فانه أراد تحقير الديات .. وقولها : فى بيت بصعد مظلم ، اى جعل قبره مظلما لانهم كانوا يزعمون أن المقتول اذا اخـذ بثأره أضاء قبره ، وان قبلت الدية أظلم قبره) . وعظم هذا الكلام منقول من المرزوقى ١ : ٢١٨ . وصعدة : ماء جوف لعلمين ، علمى بنى سلول ، قريب من مخمر .

(٣) قولها : غير شبر لمطعم ، تزهيد فى الدية ، اى ما يصنع بالمال وجوفه يمتلىء باليسير .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ فإنْ أنتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيـــكُمُ   فمَشُّوا بِآذان النَّعــام المُصَلَّمِ

٥ ـ ولا تَشْرَبُوا إلَّا فُضُــولَ نِسائِكُمْ   إذا ارْتَمَلَتْ أعقابُهُنَّ مِن الــدَّمِ

---

(٤) الصلم : قطع الأذن من أصلها . اى امشوا اذلاء بآذان مصلمة كآذان النعام . وصدر هذا البيت يأتى فى البيت الثامن من القصـــــيدة التاليـــة .

(٥) جعلت النساء مرتملات تفظيعا للامــــر وتدنيسا للماء . وكانوا اذا وردوا المياه تقــدم الرجال ثم الرعاة ، ثم النسـاء حتى يغسلن ثيابهن ويتطهرن فى أمن لا يزعجهن شىء . فمن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء كان غاية فى الذل والهوان.

www.dorat-ghawas.com

(١٥٩)

وقال سالم بن دَارةَ ، مخضـرم *

١ أَيا راكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَــنْ ... على نَأْيِهِمْ مِنِّى القَبائِلَ مِن عُكْلِ

٢ ـ فلا صُلْحَ حتى تَنْحِطَ الخَيْلُ بالقَنَا ... وتُوقَدَ نارُ الحَرْبِ بالحَطَبِ الجَزْلِ

الترجمـة :

هو سالم بن مسافع بن يربوع بن كعب بن عدى بن جشم بن عـوف بن بهثة بن عبد الله ابن غطفان . ودارة أمه ، ينسب اليها ، وقيل بل لقب لجده يربوع ، وهو الأصوب . أدرك الجاهلية والاسلام . وكان هجاء ، وله هجاء كثير فى بنى فزارة . وله أخ شاعر يسمى عبد الرحمن. ومن بنى فزارة شاعر آخر يسمى عبـد الرحمن ابن ربعى ابن معبد بن دارة ، يقال له عبد الرحمن الأصغر . وقتل سالم فى زمن عثمان ، قتله رجل يقال له زميل بن أبير (سيأتى خبر ذلك فى القصيدة التالية) .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠١ ـ ٤٠٣ ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٥٧ ، المؤتلف : ١٦٦ ـ ١٦٧ ، ١٨٨ (فى ترجمة زميل بن أبير) ، جمهرة نسب قريش : ٨ ـ ١٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٥٦ ـ ١٥٧ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٣ ـ ٢٠٦ ، الاصابة ٣ : ١٦١ ـ ١٦٢ ، الخزانة ١ : ٢٩٠ ـ ٢٩٤ ، ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ، ٤ : ٥٦١ ـ ٥٦٣ .

المناسبة :

قتـل السمهرى بن بشر العكلى وبهـدل بن مروان عون بن جعدة الطائى . فرفع أمرهما الى عبد الملك بن مروان ، فجعل جعلا كبيرا لمن يأتيه بهما . فمر السمهرى يوما بجماعة من بنى أسد ثم من بنى فقعس ، فعرفوه ، فأمسكوا به ، وانطلقوا به الى عثمان بن حيـان المرى أمـير المدينة . فدفعه الى ابن أخى عون فقتله بعمه . فقال عبد الرحمن ـ لا سالم ـ وكان نديمـا وصديقا للسمهرى ، يحرض عكلا على بنى فقعس (الأغانى ٢١ : ٥١ ـ ٥٦ ، التبريزى ١ : ١١٣ ـ ١١٤) .

التخـريج :

هذه الأبيات لا أظنها لسالم ، فقد قتل زمن عثمان بن عفان ، وأما هـذه الأبيات فقيلت فى حادثة وقعت زمن عبد الملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٦) . وقد نسبها أبو الفرج (٢١ : ٥٠) فى جملة أبيات لعبد الرحمن بن مسافع ـ أخى سالم ـ ثم نسبها ص : ٥٦ الى عبد الرحمن ابن دارة ، ابن عم سالم بن دارة ، والصواب أنه ابن عمه ، فهو عبد الرحمن بن ربعى ابن معبد ابن دارة ، يعرف بعبد الرحمن الأصغر . وانا أرجح هذه النسبة والأبيات : ١ ، ٨ ، ٩ فى البحتـرى : ١٦ ، مجموعة المعـانى : ١١١ . والبيتان : ٨ ، ٩ فى المحاضرات ٢ : ٩٨ ، ونسب الشعر فيها جميعا لعبد الرحمن بن دارة .

(*) فى الأصل ، ن : أموى الشعر ، خطأ . وفى ع : ابن دارة ، فقط .

(١) صدر هذا البيت يدور كثيرا فى شعر الشعراء وعكل : هم الحارث وجشم وسعد وعدى أبناء عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن اد . كانت لهم حاضنة يقال لها عكل ، فغلبت عليهم (ابن حزم : ١٩٨) .

(٢) نحط (كضرب) : زفـر ، والنحـط والنحيط صوت الخيل من الثقل والاعيـاء . والجـزل : اليـابس من الحطب ، أو الغليظ العظيم منه .

www.dorat-ghawas.com

٤٢ب ٣ - وجُرْدٍ تَعالَى بالكُماةِ كأنَّما ... تُلاحِظُ من غَيْظٍ بأَعْيُنِها القَبْلِ

٤ - عليها رِجالٌ جالَدُوا يومَ مَنْعَجٍ ... ذَوِي التّاجِ ضَرَّابُو المُلوكِ على وَهْلِ

٥ - بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ ... وطَعْنٍ كأَفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

٦ - وكُنّا حَسِبْنا فَقْعَسًا قَبْلَ هَذِهِ ... أَذَلَّ على وَقْعِ الهَوانِ مِن النَّعْلِ

٧ - فقَدْ نَظَرَتْ نَحْوَ السَّماءِ ، وسَلَّمَتْ ... على النّاسِ واعْتاضَتْ بِخِصْبٍ عن المَحْلِ

٨ - فإنْ أَنتُم لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ ... فكُونُوا نِساءً للخُلُوقِ ولِلكُحْلِ

٩ - وبِيعُوا الرُّدَيْنِيّاتِ بالحَلْيِ ، واقْعُدُوا ... عن الحَرْبِ ، واعْتاضُوا المَغازِلَ بالنَّبْلِ

---

(٣) الجرد : واحدها أجرد وجرداء ، وهى الفرس القصيرة الشعر ، وكذلك تكون الخيل العراب . وفى النسخ : تعاطى ، تحريف . والكماة : واحدها كمى ، وهو الشجاع . والقبل : جمع أقبل وقبلاء ، من القبل (بالتحريك) وهو اقبال احدى الحدقتين على الأخرى .

(٤) جاء فى البلدان ومنعج ، منعج بالفتح ثم السكون وكسر العين ، وهو من نعج (كفرح) اذا سمن ، وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعة . ومجيئه مكسورا شاذ على أن بعضهم قد رواه بالفتح ، والمشهور الكسر . وهو واد يأخذ بين حفر أبى موسى والنباج يدفع فى بطن فلج . اقول ولا أظنه ههنا يشير الى يوم منعج الذى كان لغنى على عبس (العقد ٥ : ١٣٣) أو الذى كان لبنى يربوع بن حنظلة على بنى كلاب (البلدان : منعج) ، فليس لعكل علاقة بهذين اليومين . وفى كل النسخ : ذرى التاج ، ليس بشىء ، والتصويب من الأغانى . والوهل : الفزع .

(٥) فى باقى النسخ : عن مستقرة ، وفى كل النسخ : المفرجة الهزل ، خطأ . والمقرحة الهدل : الابل التى بها قروح فى أفواهها فتهدل مشافرها ، يقول البعيث :

ونحنُ مَنَعْنا بالكُلابِ نِساءَنا ... بضَرْبٍ كأَفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

(٦) فقعس : هم بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ابن أسد .

(٧) قوله : « نظرت نحو السماء » يعنى به — فيما أرجح — أنهم جبنوا عن القتال وقبلوا الدية . الأصل فى ذلك أن يقتل الرجل رجلا ، فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء المقتول ، ويسألونهم قبوله الدية . فان كان أولياؤه ذوى قوة أبوا ذلك ، والا قالوا بيننا وبين خالقنا علامة للامر والنهى . فيقول الآخرون : وما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهما فنرمى به نحو السماء فان رجع الينا مضرجا بالدم فقد نهينا عن أخذ الدية ، وان رجع كما صعد فقد أمرنا بأخذ الدية . وما رجع ذلك السهم قط الا نقيا (الخزانة ٢ : ١٣٧) . والمحل : الجدب .

(٨) الخلوف : ضرب من الطيب ، وقيل الزعفران . وصدره مضى فى البيت الرابع من المقطوعة السابقة .

(٩) الردينيات : رماح تنسب الى امرأة يقال لها ردينة ، كانت تقومها بخط هجر واللسان ردن ، المرزوقى ١ : ٣٨٣) .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٠)

وقال آخـــر *

١ ـ خُذُوا العَقْلَ إنْ أعْطاكُمُ القَوْمُ عَقْلَكُمْ ... وَكُونوا كَمَنْ سِيمَ الهَوانَ فَأَرْبَعَا

٢ ـ ولا تُكْثِرُوا فِيها الضِّجاجَ ، فإنَّهُ مَحا ... السَّيْفُ ما قالَ ابنُ دَارَةَ أجْمَعا

المناسبة :

هجا سالم بنى فزارة عامة هجاء مسراكثيرا ، وزميل بن ابير وامه خاصة هجاء مفحشا ، فقتله زميل . فقال الكميت هذا الشعر يتهكم على قوم سالم (التبريزى ١ : ٢٠٢) .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

فنسب للكميت بن معروف فى الوحشيات :١١٦ ، البيان ١ : ٣٨٩ ،ومع آخرين فى البحترى: ١٥ ، العينى ٤ : ٣٣١ ، والشعر والشعراء ١ :٤٠٢ (البيت : ٢) ، الأغانى ٢١ : ٥٦ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٢٩٣ ،٣ : ٣٦٦ .

ونسب للكميت بن ثعلبة فى الخزانة ٤ : ٥٦٠مع تسعة ، ومعجم الشعراء : ٢٣٧ ــ ٢٣٨ مع آخرين ، اللسان (قزع) ، المؤتلف : ٢٥٧(البيت : ٢) ، نوادر المخطوطات ٢ : ١٥٧ .

ونسب للكميت (!) فى الميدانى ٢ : ١٥٥مع ثالث ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٩ (البيت : ٢)، النويرى ٣ : ٥١ .

ونسب لزميل بن ابير فى اللسان (دور) ،واشار الى نسبة البيتين للكميت بن معروف ، وابن ثعلبة ، فصل المقال : ٢٢ (البيت : ٢) ،السمط ٢ : ٦٨٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ

(١) العقل : الدية . وفى الأصل : سيم النوال ، خطأ ، والتصويب من الوحشيات وغيره. واربع : أقام فى المربع عن الارتياد والنجعة .

(٢) فيها : يعنى فيما كان من هجاء سالم ابن دارة لبنى فزارة . وقوله : « محا السيف » مثل يضرب للرجل يجازى على المكروه بأكثر منه(جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٨) وابن دارة : سالم ابن دارة ، وقد مضت ترجمته فى القصيدة السابقة .

www.dorat-ghawas.com

(١٦١)

وقال عَمْرو بن أَسَد الفَقْعَسِيّ

١ ـ رَأَيْتُ مَــوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُــونَنِي ... على حَدَثانِ الدَّهْرِ إذْ يَتَقَلَّــبُ

٢ ـ فهَلَّا أَعَدُّونِي لِمثْلِي ، تَفاقَـدُوا ... وفى الأَرْضِ مَبْثُوثًا شُجَاعٌ وعَقْرَبُ

٣ ـ وهَلَّا أَعَدُّونِي لِمثْلِي ، تَفاقَدُوا ... إذا الخَصْمُ أَبْزَى مائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

٤ ـ فلا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِن القَومِ ، إنَّنِي ... أَرَى العارَ يَبْقَى والمَعاقِل تَذْهَبُ

٤٤ أ ٥ ـ كأَنَّكَ لم تُسْبَقْ مِن الدَّهْرِ ليلةً ... إذا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الذى كنتَ تَطْلُبُ

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة .

التخــريج :

الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٥ ـ ١١٦ لمرة بن عداء الفقعسى ، الخزانة ١ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠ عن ابى تمام واشار الى نسبة البصرى لهـا الى عمرو . البيتان : ٤ ، ٥ فى البحترى : ١٥ ـ ١٦ لعمرو بن اسد والبيت ٣ : فى اللسان (جرز) غير منسوب .

(١) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ههنا . والحدثان : الصروف والنوازل .

(٢) فى ع : مبثوث (بالرفــع) ، وهى صحيحة ، وفى هامش الأصل : (الشجاع : الحية الخبيثة ، وكنى بالعقرب عن الأعداء . وارتفع شــجاع وعقرب على البــدل أو على الابتداء ، ومبثوث خبر له قدم عليه ، وهذا فيمن رفعه ، وان نصبت مبثــوثا جعلت فى الأرض الخبر . ولم يئن مبثوثا لأن القصد بالشــجاع والعقرب الى حيل الأعداء) وهذا الكلام بنصه تقريبا منقول عن شرح المرزوقى للحماسة ١ : ٢١٥ .

(٣) فى ع : اذ الخصم ، وعلى هذه الرواية يستحسن أن يكون (أبزى) اسما لا فعلا ، وعلى رواية الأصل يكون (ابزى) فعلا . وهذا البيت شاهد على أن « اذا » الشرطية ـ عنــد الكوفيين يجوز وقوع الجملة الاسمية بعــدها بشرط أن يكون خبرها فعلا ، الا فى الشاذ كهذا البيت (الخزانة ١ : ٤٤٩) .

وأبزى : من البزى : وهو تأخر العجز ، وهذه صفة المقاتل . والبيت ليس فى ن .

(٤) فى ع : والمعاقل (بالنصب) وهى صحيحة ، على تقدير « وأرى » . أما رواية الأصل فهى مرفوعة على الاستئناف . والمعاقل : جمع معقلة (بضم القاف) ، وهى الدية .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٢)

وقـــال القُطامِيّ

١ ـ لَم تَرَ قَوْمًا هُمُ شَرٌّ لإِخْـوتِهِمْ ... مِنَّا ،عَشِيَّةَ يَجْرِى بالدَّم الوادِى

٢ ـ نَقْرِيهُمُ لَهْذَمِيَّـــاتٍ نَقُـدُّ بها ... ما كانَ خاطَ عَلَيْهِمْ كُلُّ زَرَّادِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥١

المناسبة :

أغار عمير بن الحباب على تغلب فأعظم فيهم القتل وأسر القطامى ، واخذت ابله . فلما أتى به الى زفر بن الحارث خلى سبيله ورد عليه ابله . فقال القطامى قصيدة جيدة ـــ منها هذان البيتان ـــ يمدح زفر (الأغانى ٢٠ : ١٢٧ ـــ ١٢٨) .

التخـــريج :

البيتان فى قصيدة فى ديوانه : ٧٨ ـــ ٩١ وعدد أبياتها ٦٦ بيتا . وهما أيضا فى الايضاح : ٢٩١ ، والبيت : ٢ فيه أيضا : ٣٠٠ (غـــير منسوب) . وهو أيضا فى عيار الشعر : ٥٦ مع تسعة أبيات .

(*) زاد فى باقى النسخ : أموى الشعر .

(٢) اللهذم : القاطع من الأسنة . والزراد : صانع الدموع .

www.dorat-ghawas.com

وقالَ جَرير بن الخَطَفَى

١ ـ كيفَ العَزاءُ،ولَمْ أَجِدْ مُذْ بِنْتُمُ قَلْبًا يَقِرُّ ولا شَرابًا يَنْقَــعُ

٢ ـ ولقَد صَدَقْتُكِ فى الهَوَى،وكَذَبْتِنِى وخَلَبْتِنِى بمَــواعِــد لاتَنْفَعُ

٣ ـ بانَ الشَّبابُ حَمِيدَةٌ أَيَّــامُــهُ لو أَنَّ ذلكَ يُشْتَرَى أَو يَرْجِــعُ

٤ ـ رَجَفَ العِظامُ مِن البِلَى،وتَقاذَفَتْ سِنِّى ، وفى لمُصْلِحٍ مُسْتَمتَــعُ

٥ ـ أَعْدَدْتُ للشُّعراءِ كَأْسًا مُــرَّةً عِنْدِى يُخالِطُها السِّمامُ المُنْقَــعُ

٦ ـ هَلَّا سَأَلْتِ بَنِى تَمِيمٍ أَيُّنــا يَحْمِى الذِّمارَ،ويُسْتَجارُ فيَمْنَــعُ

٧ ـ مَنْ كان يَسْتَلِبُ الجَبَابِرَ تاجَهُمْ ويَضُرُّ إِنْ رفِعَ الحَدِيثُ ويَنْفَــعُ

٨ ـ زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًــا أَبْشِرْ بطُــولِ سَلامَةٍ يا مَرْبَــعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

المناسبة :

هجا الفرزدق جريرا ، فرد عليــه جريربنقيضة طويلة ــ منها هذهالأبيات يهجوه ويهجو كل الشعراء (النقائض ٢ : ٩٦١) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة طويلة جدا فى ديوانه : ٢٤٠ ــ ٣٥١ وعدد ابياتها ١٢٥ بيتا ، النقائض ٢ : ٩٦١ ــ ٩٨٢ (١٢٢ بيتا) . والأبيات : ١ ــ ٤ ، ٨ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ ــ ٤٩٢ . البيت : ١ مع آخرين فى اعجاز القرآن : ١٧٧ ، الأغانى ٨ : ٢٥٢ ــ ٢٥٣ . البيت : ٨ فى ابن حزم : ٢٨٣ ، المحاضرات ٢ : ٨٧ ، ابن سلام: ٣٤٩ ، النويرى ٣ : ٧٦ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع : وفى ن : جرير ، فقط .

(٤) فى ن : وتقادمت سنى ، وهما بمعنى

(٨) مربع : هو مربع بن وعوعة بن سعيد . وكان نفر بأبى الفرزدق ، فحلف الفرزدق ليقتله . فقال جرير هذا البيت تكذيبا للفرزدق وتهكما عليه (ابن حزم : ٢٨٣ ، النقائض ٢ : ٩٧٥) وفى النقائض والقاموس أن « مربع » لقب له ، وان اسمه وعوعة . و « مربع » بفتح الميم ، هكذا ضبط فى الأصل ، ن ، وايضا فى النقائض وابن سلام : ٣٤٩ وقد ضبطه ابن حزم والفيروزبادى وابن منظور مادة (ربع) بكسر الميم (كمنبر) .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٤)

وقال مُعَقِّر بن حِمار البارِقِيّ *

١ ـ أَمِنْ آلِ شَعْثاء الحُمُولُ البَوَاكِرُ ... معَ الصُّبحِ قد زالَتْ بِهِنَّ الأَباعِرُ

٢ ـ وحَلَّتْ سُلَيمَى بَينَ هَضْبٍ وأَيْكَةٍ ... فلَيْسَ عَلَيْها يومَ ذلكَ قادِرُ ٤٤ب

٣ ـ فأَلْقَتْ عصاها واستَقَرَّتْ بها النَّوَى ... كما قَرَّ عَينًا بالإِيابِ المُسافِرُ

الترجمة :

هو عمرو ـ وقيل سفيان ـ بن أوس بن حمار بن الحارث بن حمار بن شجنة بن مازن ابن ثعلبة بن كنانة بن بارق ـ وهو سعد ـ ابن عدى بن بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء . ومعقر لقب له ، لقب به لقوله :

لهاناهِضٌ فى الوَكْرِ قد مَهَّدَتْ لَه ... كما مَهَّدَتْ للبَعْلِ حَسْناءُ عاقِرُ

جاهلى ، من فرسان قومه، حليف لبنى نمير ابن عامر . شهد يوم شعب جبلة وهو يومئذ شيخ كبير قد ذهب بصره . وهو شاعر محسن متمكن .

المؤتلف : ١٢٨ السمط ١ : ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، معجم الشعراء : ٩ ، الاشتقاق : ٤٨١ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢٣ ، ابن الجراح : ورقة ٣٨ ، الخزانة ٦ : ٢٩٠ ـ ٢٩١ . وانظر أيضا خبر يوم شعب جبلة فى الأغانى ١١ : ١٣١ ، والعقد ٥ : ١٤١ ، والنقائض ٢ : ٦٥٤ .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات مفتخرا بما كان من انتصار عامر ـ وكان قومه حلفاء لبنى نمير بن عامر ـ وعبس على ذبيان وتميم يوم شعب جبلة ، وشهده وهو شيخ كبير . وشعب جبلة من عظام أيام العرب ، قبل الاسلام بتسع وخمسين سنة (النقائض ٢ : ٦٥٤ وغيرها) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى النقائض ٢ : ٦٧٦ ـ ٦٧٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، العقد ٥ : ١٤٤ ـ ١٤٦ (عشرون بيتا) ، الأغانى ١١ : ١٦٠ ـ ١٦٣ (ثلاثة وعشرون بيتا) . والبيت : ٣ فى الطبرى ٣ : ٣١٧ ، اللسان (عصا) ، ابن الجراح : ٣٧ مع آخرين ، ومع أربعة فى معجم الشعراء ، ومع آخر فى المؤتلف : ١٢٨ ، وهو أيضا فى الاشتقاق ، المحاضرات ١ : ٩٠ ، ابن خلكان ١ : ٢٨٣ ، البيان ٣ : ٤ ، كنايات الجرجانى : ١٤٢ ، الخزانة ٣ : ١٦١ (غير منسوب فى الخمسة الأخيرة) . البيت : ٦ فى اللسان (غسل) غير منسوب ، ومع آخر فى الحيوان : ٨ : ٣٨ لدريد بن الصمة ، خطأ .

(٢) فى ن : فلست عليها . وزاد بعده فى ن

تُهَيِّبُكَ الأَسْفارَ مِن خَشْيَةِ الرَّدَى ... وكَمْ قد رَأَيْنا مِن رَدٍ لا يُسافِرُ

وهذا البيت لم أره فى المصادر التى جاءت فيها القصيدة .

(٣) قال ابن عبد ربه : استعار راشد بن عبد ربه السلمى هذا البيت من المعقر اذ كان مثلا فى الناس ، وذكر أبياتا (العقد ٥ : ١٤٦) . أقول : واستعاره غير شاعر . وتمثلت به أم=

www.dorat-ghawas.com

٤ - فصَبَّحَهــا أمْلاكُهــا بكَتِيبَةٍ عَلَيها إذا أمسَتْ مِن اللهِ ناظِــرو

٥ - يُفَرِّجُ عَنَّا ثَغْرَ كُلِّ مَخُـوفَــةٍ جَوادٌ كسِرْحانِ الأَباءةِ ضـامِــرُ

٦ - وكُلُّ طَمُوحٍ فى الجِراءِ كأنَّهــا إذا غُمِسَتْ فى الماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ

=المؤمنين رضى الله عنها عندما بلغها موت على بن أبى طالب (معجم الشـــعراء : ٩) . وفى هامش الأصل (هذا البيت له خبر ، وذلك ان السفاح لمــا صعد المنبر فى أول خطبة خطبها بالأنبار سقطت عصاه من يده فاستشعر من ذلك* فأخذها رجل ومسحها ثم ناوله اياها وقال : يا أمير المؤمنين ، فألقت عصاها واستقرت بها . . فأخذها منه واستبشر بما أنشده) .

(٤) أملاك : جمع ملك وزاد بعده فى ن .

وقد جَمَعُوا جَمْعًا كأَنَّ زُهــاءهُ جَرادٌ سَفَى فى هَبْــوة مُتَظاهَــرُ

(٥) الثغر : موضع المخافة . والسرحان : الذئب . والأباءة : أجمة القصب .

(٦) الجراء : العدو . والفتخاء : اللينة الجناحين ، شبه سرعة فرسه بسرعة عقــاب لينة الجناحين .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٥)

وقال المتلمس الضُّبَعِيّ واسمه جَرِير

١ ـ فلا تَقْبَلَنْ ضَيْمًا مَخافَةَ مِيتَـةٍ	ومُوتَنْ بِها حُرًّا ، وجِلْدُكَ أَمْلَسُ
٢ ـ فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ	قَصِيرٌ ، وخاضَ الموتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ
٣ ـ نَعامَةُ لمَّا صَرَّعَ القَومُ رَهطَهُ	تَبَيَّنَ في أَثْوابِهِ كيفَ يَلْبَسُ
٤ ـ وما النَّاسُ إلَّا مارَأَوْا وتَحَدَّثوا	وما العَجْزُ إلَّا أَنْ يُضامُوا فيَجْلِسُوا

الترجمـــة :
مضت في البصرية : ٩١ .

التخـــريج :
الأبيات من قصيدة في ديوانه رقم : ٥ وعددابياتها سبعة ابيات . والأبيات كلها مع تسعة في الحماسة (التبريزي) ٢ : ١٠٣ ـ ١٠٤ ، الخزانة ٣ : ٢٧٠ ومع ثمانية في الأغاني (ساسي) ٢١ : ١٢٢ . والأبيات كلها في البحتري : ٢٠ ، الضبي : ٤٥ ا والبيتان : ٢ ، ٣ فيه أيضا : ٦٧ . والأبيات (ما عدا : ٣) في المعاهد ٢ : ٣١٤ مع آخرين . والبيتان : ٢ ، ٣ في الميداني ١ : ١٠٣ والبيت ١ في المحـاضرات ١ : ١٣٩ والبيت ٢ في الاغاني ١٥ : ٣٢١ ، الميداني ١ : ١٥٨ ، فصل المقال : ٧٤ . وقد طبع ديوانه حديثا ، فانظر التخريج ص : ١٠٧ ـ ١١٠ .

(*) قوله : « واسمه جرير » لم يرد في باقي النسخ . وزاد في ن : جاهلي .

(١) جلدك أملس : أي لم يصبك عار .

(٢) في الأصل : فمن (بفتح الميم) ، خطأو (ما) في قوله (ما حز) زائدة وقصير : هو قصير بن سعد اللخمي ، وكان من خبره أن جذيمة قتل والد الزباء ملكة الجزيرة . فاحتالت لتدرك ثأرها ، فكتبت اليه أن اقبل الى لأجمع ملكي الى ملكك واقلدك أمري . فنهاه قصير ـ وكان أريبا حازما اثيرا عنده عن قبول ذلك ، وقال : ما ارادت الا غدرا . فلم يسمع منه . وذهب اليها فقتلته بأبيها . فولى بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدي ، فجدع قصير انفه وأحدث في ظهره آثارا ، وأتى الزباء . فسألته عما به ، فقال : فعل بن ذلك عمرو ، زعم انني غررت خاله وزينت له السير اليك . فقربته واطمأنت اليه . وما زال يحتال حتى ادرك هو وعمرو ثأر جذيمة (الأغاني ١٥ : ٣١٦ ـ ٣٢٠ ، الميداني ١ : ١٥٧ ـ ١٥٩ ، فصل المقال : ١٠٩ ـ ١١١ ابن الأثير ١ : ١٣٥ ـ ١٣٩ الخزانة ٣ : ٢٧١ ـ ٢٧٢) .
وبيهس : رجل من فزارة يلقب بنعامة ، اغار على قومه ناس من أشجع بن ريث ابن غطفان ، فقتلوا ستة من اخوته . فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص حتى ظن به الناس الجنون . فتوصل بما صوره من حاله عند الناس الى ادراك ثاره وقتل قتلة اخوته (الميداني ٢ : ١٨٣ الأغاني ٢١ : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، الحماسة بشرح التبريزي ٢ : ١٠٢ ، الضبي ٤٤ ـ ٤٥ ، الخزانة ٣ : ٢٧٢ ـ ٢٧٣) وقد ترجم له الآمدي في المؤتلف : ٨٥ ـ ٨٦
(٣) هذا البيت والذي قبله يستشهد بهمـا النحاة على اتباع اللقب الاسم ، فان « بيهسا » اسم الرجل و « نعامة » لقبه ، وهو عطف بيان لـ « بيهس » انظر الخزانة ٣ : ٢٧٢ .
(٤) وما الناس الا ما راوا : أي ما الناس الا رؤية وتحدث ، أي اعتبار بالمشاهدة بما يروى من أخبار الأمم .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٦)

وقال زَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطَّائِى ، مخضرم

١ ـ تَذَكَّرَ وَطْبَـهُ لمَّـا رآنـى   أُقَلِّبُ صَعْـدَةً مِثْلَ الهِـلالِ

٢ ـ وأَسْلَمَ عِـرْسَهُ لمَّـا التَقَيْنَـا   وأَيْقَنَ أَنَّنـا صُهْبُ السِّبـالِ

٣ ـ فإنْ يَبْرَأْ فلَم أَنفِـثْ عليـه   وإنْ يَهْلِكْ فـإنِّى لا أُبـالِى

٤ ـ وقَـدْ عَلِمْتْ مَعَـدٌّ أَنْ سَيفِى   كَـرِيهٌ كلَّمـا دُعِيَتْ نَـزالِ

١٤٥أ ٥ ـ أُغـادِيهِ بصَقْـلٍ كلَّ يوم   وأَعْجُمُهُ بِهامـاتِ الرِّجالِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٣٤

التخـريج :

البيتان : ٤ ، ٥ فى العقد ١ : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٠٩ . والبيت : ٤ فيه ايضا ٢ : ٦٩ والبيت: ١ مع آخرين فى المعانى الكبير ٢ : ٩٢٦ . والبيت٢ فيه ايضـا : ٨٥ ، ١٣٥ . والبيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ . وانظر ديوانه :٨٥ ـــ ٩٠ .

قوله : الطائى لم يرد فى ع : وهذه المقطوعةلم ترد فى ن .

(١) الوطب : سقاء اللبن ، أى آثر السلامةوالنكوص عن القتال : الصعدة : القناة تغلبت مستوية .

(٢) الصهبة : حمرة فى سواد . والسيال :جمع سيلة ، وهو مقدم اللحية ، وعبارة اصهب السيال ، تقال للعدو .

(٣) فى الأصـل : فان ينفث فلم انفث ،والتصويب من ع . يعنى عنـد الرقية ، وانظر الى قول الشاعر (الأساس : نفث) :

فإنْ يَبْـرَأْ فَلَمْ أَنْفِثْ عليـهِ   وإنْ يَهْلِكْ فذلكَ كانَ قَـدْرِى

(٥) فى الأصل : اعجمه (بضم الهمزة وكسر الجيم) ، خطأ والصواب : عجم (كنصر) .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٧)

وقـــال أيضًـــا :

١ ـ نَجَّا سلامَةَ والرِّمـاحُ شَواجِـرٌ دَعْواهُمُ دَعْوَى بَنِي الصَّيْـــداءِ

٢ ـ لَوْلَا ادِّعاؤُهُمُ بدعوَى غَـيرِهِم وَرَدَتْ نساؤهُم عـلى الأَطْـواءِ

التخـــريج :

البيتـــان فى ديوانه : ٣١ عن الحماســـةالبصرية .

لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ .

شواجر : جمع شاجر ، من شجره بالرمح ، أى طعنه .

(١) بنو الصيداء : هم بنو الصيداء بن عمرو ابن قعين بن الحـــارث بن ثعلبة بن دودان ابن اسد (ابن حزم : ١٩٥) وكان زيد الخيل يلح عليهم بغاراته ، الأغانى (ساس) ١٦ : ٤٧ ، وفى هامش الأصل : (قال أبو على دعوى ابن الصيداء بدل من دعواهم) .

(٢) فى هامش الأصل : (الاطواء : جمع طوى ، وهى البئر) .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٨)

وقال أيضًا *

١ – يا بَنِي الصَّيْداءِ رُدُّوا فَرَسِي ... إنَّما يُفْعَلُ هذا بالذَّلِيلْ

٢ – إنَّهُ مُهْرِي وقَدْ عَوَّدتُهُ ... دَلَجَ اللَّيلِ وإبطاءَ القَتِيلْ

المناسبة :

خلف زيد الخيل فرسه فى بعض احياء العرب ليستقل – وكان به ظلع – فأغارت عليهم بنو اسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه . فقال زيد الخيل فى ذلك أبياتا منها هذان البيتان ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٧

التخريج :

البيتان : فى اليعقوبى ١ : ١٩٠ ، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٦ ، ومع آخرين فيه أيضا ٤٧ ، السمط ١ : ٥٩ ، ومع ثالث فى الأمالى ١ : ١٢ – ١٣ . والبيت : ١ فى العمدة ١ : ٩٧ . وانظر ديوانه : ٩٣ – ٩٤

(١) بنو الصيداء : انظر المقطوعة السابقة ، هامش : ١ وفى باقى النسخ : روى الشطر الثانى هكذا .

– إنَّما تُؤْخَذُ أَفْراسُ الذَّلِيلْ –

وقد جاءت القافية مكسورة فى الأصل ، ن . والصواب أنها ساكنة .

(٢) الدلج : سير الليل كله ، أو آخره خاصة .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٩)

وقال أيضا *

١ـرَأَتْنِى كأشْلاءِ اللِّجامِ ، ولَنْ تَـرَى — أخا الحَرْبِ إلَّا أشْعَثَ اللَّوْنِ أغْبَرا

٢ـأخا الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ به الحَرْبُ عَضَّها — وإنْ شَمَّرَتْ عن ساقِها الحَرْبُ شَمَّرا

التخـريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف :

نسب لزيد الخيل فى البحترى : ٣٣ (البيتان)وانظر ديوانه : ٦٠ — ٦١ .

ونسب لحاتم الطائى فى الشعر والشعراء١ : ٢٤٧ (البيتان مع ثلاثة) وهما فى قصيدة له فى ديوانه : ٤٧ — ٤٩ (٢٤ بيتا) ، الاغانى(ساس) ١٦ : ٩٩ — ١٠٠ (٢٤ بيتا) ، مجمع الامثال ١ : ١٠١ (البيتان مع آخرين) ، وابن الشجرى ١٤ — ١٥ (البيتان مع آخرين) ، الأشباه ٢ : ١٨ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لحذيفه بن انس فى العقد ٥ : ٢٤٤ —٢٤٥ (البيت : ٢ مع خمسة) وانظـر ديوان الهذليين ٢ : ٥٠٧ .

وغير منسوب فى الاستيعاب ٣ : ٨٧٣ (البيتان) ، المروج ٢ : ٢٦٩ ، ابن مزاحم : ٢٤٦ — ٢٤٧ (البيت : ٢ مع آخرين) ، مجموعة المعانى : ٣٦ (البيت : ١) .

(*) لم يرد هذان البيتان فى باقى النسخ ،وقد تكررا فى الأصل ، فذكرا بعد البصرية : ١٨٧ فأسقطتهما .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٠)

وقال شَدَّاد بن مُعاوية العَبْسى *

١ ـ فمَنْ يَكُ سائِلًا عنّى فإنّى	وجرْوَةَ لا تباعُ ولا تعارُ
٢ ـ مُقَرَّبَة الشّتاء ولا تَراها	وراء الحَىِّ تَتْبَعُها المِهارُ
٣ ـ ألَا أَبْلِغْ بَنِى العُشَراءِ عنّى	عَلانِيَةً ، وما يُغْنِى السِّرارُ
٤ ـ قَتَلْتُ سَراتكمْ وَتَركْتُ مِنكمْ	خشارًا ، قَلَّما نَفَعَ الخشارُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وهو أبو عنترة الفارس المشهور . فانظر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة عنترة (البصرية) : ٣٥ . وانظر ايضا حروب داحس والغبراء فى النقائض ١ : ٨٣ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٩ وما بعدها (فى خبر مقتل الربيع بن زياد) ، خيل ابن الكلبى : ٦٧ ـ ٦٨ .

المناسبة :

يقولها فى يوم جفر الهباءة لعبس على ذبيان وسيأتى خبره فى البصرية : ٢٢٤ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى النقائض ١ : ٩٧ ، ومع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣٢ ، خيل ابن الكلبى : ٦٨ ، الضبى : ٣٦ . والبيت ١ فى خيل ابن الأعرابى : ٧٠ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٢ ، اللسان والتاج (جرى) . وانظر ديوان زيد الخيل : ١٠٧ .

(*) نسبها فى ع لزيد الخيل . وزاد فى ن : وتروى لزيد الخيل ، وهى نسبة شاذة .

(١) جروة : فرس شداد بن معاوية (خيل ابن الكلبى : ٦٧ ـ ٦٨ ، وخيل ابن الأعرابى : ٧٠ وغيرهما) . وهذا البيت شاهد على أن « جروة » منسوبة عطفا على المنسوب ب (أن) ومعنى الواو فيه معنى « مع » الا أن ما بعدها محول على ما قبلها فى « ان » ، سيبويه ١ : ١٥٢ .

(٣) بنو العشراء : من بنى مازن بن فزارة بن ذبيان (الاشتقاق : ٢٨٣) . وفى باقى النسخ : بنو الصيداء ، ولعل هذا هو الذى جعل البصرى ينسب الأبيات لزيد الخيل ، فبنو الصيداء من بنى أسد ، وكان زيد يلح عليهم بغاراته ، انظر البصرية : ١٦٧ هامش : ١ .

(٤) الخشار : سفلة الناس ، والردىء من كل شىء .

www.dorat-ghawas.com

(١٧١)

وقال القحَيْف العِجْليّ *

١ ـ أبَيْتَ اللّعْنَ ، إنَّ سَكاب عِلْـــقٌ نَفِيسٌ لا تعـــارُ ولا تبـــاعُ

٢ ـ مُفَـــدَّاةٌ مُكَــرَّمَـــةٌ عَلَيْنـــا تجـــاعُ لهـــا العِيـــالُ ولاتجاع

٣ ـ سَلِيـــلَةَ سابِقَيْنِ تَناجَلاهـــا إذا نسبا يَضمُّهما الكراعُ ٤٥ب

٤ ـ فلا تَطْمَعْ أبَيْتَ اللّعْنَ فِيهـــا ومَنْعُكَهـــا لَشَىْءٌ يُسْتَطـــاعُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٢ لرجل من تميم ، والعينى ١ : ٣٠٢ عن الحماسة البصرية ، السيوطى : ١١٦ ــ ١١٧ له او لرجل من تميم ، ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٤١٤ لرجل من تميم . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى خيل ابن الأعرابى : ٦٢ لعبيدة بن ربيعة ، وانظر حواشى المؤتلف : ٢٢٩ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الشريشى ٢ : ١٦٧ (غير منسوبين) .

(*) فى ع ، ن : آخر . وزاد فى ع : وكان قد طلب منه بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب .

(١) سكاب : فرسه ، قال ابن الأعرابى (٦٢) : هى فرس عبيدة بن ربيعة بن قحفان ابن ناشرة بن سيار ، من بنى عمرو بن تميم ، وانظـــر حواشى المؤتلف : ٢٢٩ . والعـــلق : النفيس .

(٣) الكراع : فحل كريم معروف (شرح الحماسة للمرزوقى ١ : ٢١٠) .

(٤) هذا البيت شاهد على أن ما بعـــد الضمير المجرور اذا كان أنقص تعريفا جاز فيه الانفصال والاتصـــال ، فتقول : منعك أياها ، ومنعكها (الخزانة ٢ : ٤١٤) .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٢)

وقال قَطَرِيّ بن الفجـاءة

١ ـ لَعَمْـرُكَ إنِّي في الحياةِ لَزاهِدٌ — وفي العَيْشِ مالَمْ أَلْقَ أُمَّ حَـكِيمِ

٢ ـ مِن الخَفِراتِ البِيضِ لَمْ أَرَمِثْلَها — شِفاءً لِذِي داءٍ ولا لِسَـقِيمِ

٣ ـ فلَوْ شَهِدَتْنِي يومَ دُولابَ أَبْصَرَتْ — طِعـانَ فَتًى في الحربِ غَيْرِ مُلِيمِ

٤ ـ غَداةَ طَفَتْ عَلْماءِ بَكْرُ بن وائِـلٍ — وأَلّافهـا مِن يَحْصُبٍ وسَـلِيمِ

الترجمـة :

مضت في البصرية ٨٧ .

المناسـبة :

يقول هذه الأبيات في وقعة دولاب ، وكانت بين المسلمين والأزارقة ، وفيهـا قتل نافع بن الأزرق وخلق كثير (الطبري ٢ : ٥٨٠ وما بعدها) الأغاني ٦ : ١٤٢ وما بعدها ، الكامل ٣ : ٢٩٣ وما بعدها .

التخـريج :

الأبيات مع خمسة في ابن الشجري : ٥٨ ، ومع سبعة في الكامل ٣ : ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، الأغاني ٦ : ١٤٨ حيث تنازعها أكثر من شاعر ، وذكر أبو الفرج ص : ١٤٠ أن هناك قصيدة أخرى لبعض الشراة في هذا الوزن وعلى هذه القافية ، وفيها ذكر لأم حكيم ، فكان أن خلط الرواة بينهما ، فنسبتا الى قطري ، وصالح بن عبد الله العيشي ، وعبيدة بن هلال اليشكري ، وعمرو القنا ، وحبيب ابن سهم التميمي . والأبيات مع ١١ بيتا في البلدان (دولاب) لعمرو القنا أو قطري . والبيتان : ٣ ، ٤ مع أربعة في مجموعة المعاني : ٣٧ ـ ٣٨ لقطري ، ومع آخرين في الطبري ٢ : ٥٨٢ لشاعر من الخوارج .

(*) زاد في ع : المازني .

(١) أم حكيم : امرأة من الخوارج ، كانت مع قطري ، وكانت من أشجع الناس وأجملهم وجها وأحسنهم بدينهم تمسكا . وكانت تحمـل على الناس وترتجز :

أَحْمِلُ رَأْسًا قـد سَئِمْتُ حَمْلَـهْ — وقَـدْ مَلِلْتُ دَهْنَـهُ وغَسْـلَهْ

أَلَا فَتًى يَحْمِـلُ عَنِّي ثِقْلَـهْ

وهم يفدونها بالآباء والأمهـات (الأغاني ٦ : ١٥٠) .

(٣) دولابة قرية من عمل الأهواز ، بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ ، كانت بها الوقعة التي مر ذكرها . والأم الرحل فهو مليم اذا أتى ما يلام عليه .

(٤) علماء : يريد : على الماء ، والعرب اذا التقت لا مان في مثل هذا الموضع استجازوا حذف احداهما استثقالا (الكامل ٣ : ٢٩٩) .

ويحصب : هو يحصب بن مالك بن زيد ابن غوث بن سعد ، من حمير (ابن حزم : ٤٣٠) =

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ ومالَ الحجازِيُّونَ نحوَ بــلادِهِمْ   وعُجْنا صُــدورَ الخيلِ نحوَتَمِيمِ

=وفى ع . من حمير ، مكان : من يحصب . وسليم:اراد سليمان «بالتصغير» فلم يستقم له . وسليم فى العرب ثلاثة : سليم ابن منصــور من قيس عيلان ، وسليم بن ثمرة بن سعد العشيرة ، وسليم بن فهم بن غنم بن دوس من الأزد . واراه اياهم اراد ، فقد غرق يومئذ من الأزد عدد كبير (الأغانى ٦ : ١٤٧) ، وزاد ذلك ايضاحا فى نفس القصيدة ، يقول :

وكانَ لِعَبْــدِ القَيْسِ أَوَّلُ جِدِّها   وَولَّتْ شُيوخُ الأَزْدِ فَهْىَ تَعُــومُ

وكان الخوارج قد اتاهم مدد فاجتمعوا على المسلمين كبكبة واحدة ففر حارثة ابن بدر ومن معه واندفعوا الى دجيل — بالأهواز — فغرق منهم خلق كثير .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٣)

وقال مُعاوية بن مالِك بن جَعْفَر بن كِـلاب *

١ – إذا سَقَط السَّماءُ بـأَرْضِ قَـوْمٍ رَعَيْناهُ ، وإنْ كانـوا غِضابـا
٢ – بِكلِّ مُقَلِّصٍ عَبْـلٍ شَـواهُ إذا وُضِعَتْ أَعِنَّتهـنَّ ثابـا
٣ – ودافِعَـةِ الحِـزامِ بِمِرْفَقَيْها كَشاةِ الرَّبْلِ آنَسَتِ الكِلابـا

الترجمـة :

هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، يلقب بمعود الحكماء ومعاوية هذا خامس خمسة من اخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها ، هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل ووالد عامر بن الطفيل ، وربيعة ربيع المقترين والد لبيد ، وسلمى نزال المضيق ومعاوية معود الحكماء . وامهم أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء ، احدى المنجيات ، يضرب بها المثل فيقال : انجب من ام البنين ، فخر بها لبيد في شعره .

السمط ١ : ١٩٠ – ١٩١ ، الأغاني (ساسى) ١٦ : ٢١ – ٢٢ ، المؤتلف : ٢٨٨ ، شرح المفضليات : ٦٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٠ المرتضى ١ : ١٩٣ – ١٩٤ ، الروض الأنف ٢ : ١٧٤ – ١٧٥ ، الميدانى ٢ : ٢٠٥ وغيره من كتب الأمثال ، الخزانة ٤ : ١٧٤

التخـريج :

الأبيات هى الثلاثة الأخيرة من المفضلية : ١٠٥ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، والأبيات فى السمط ١ : ٤٤٨ ، ومع آخرين فى الاقتضاب : ٣٢٠ – ٣٢١ . والبيتان ٢ ، ٣ مع آخرين فى المعاهد ٢ : ٢٦١ ، وقال : ينسب غالب شارحى التلخيص البيت الأول لجرير ، أقول : كذا فعل صاحب تحرير التحبير : ٤٥٨ ، وابن معصوم : ٩٧ وهذا خطأ محض . والبيت : ١ فى الأمالى ١ : ١٧٩ ، النويرى ٧ : ١٤٤ (غير منسوب فيهما) ، ومع آخرين فى الجواليقى : ١٨٦ ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ٣١٠ ، وهو فى الصناعتين : ٢٦٧ ، الروض ٢ : ١٧٥ ، الخزانة ٤ : ١٧٤ ، اللسان والتاج (سما) والبيت : ٣ فى اللسان (حفز)

هذه الأبيات لم ترد فى باقى النسخ .

(١) فى هامش الأصل : السماء : كل ما علاك فأظلك ويذكر ويؤنث . والسماء المطر . يريد اذا نزل المطر بأرض قوم فأخصبت بلادهم وأجدبت بلادنا سرنا اليهم ورعينا نباتهم ، وان غضب أهلها لم نبال بذلك لعزنا .

(٢) المقلص : الفرس الطويل . والعبل : الضخم. والشوى : الأطراف. يعنى عندما يصيب الأفراس عياب ونصب فتوضع أعنتهن ثاب هذا الفرس بجرى جديد لقوته ونشاطه .

(٣) دفعها الحزام ، وذلك لأنها تمد يديها مدا شديدا فيدفع مرفقاها الحزام . والربل : نبت ينتظر فى آخر الصيف فترعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٤)

وقال الحارث بن ظالِم اليَرْبُـــوعِيّ *

١ ـ رَفَعْت السَّيْفَ إذْ قالوا قرَيْشًـــا وبَيَّنْتُ الشَّمائِـــلَ والقبـــابـا

٢ ـ فما قَـــوْمِي بثَعْلَبَةَ بن سَعْـــدٍ ولا بفَـــزارَةَ الشُّعْرِ الرِّقـــابـا

الترجمة :

هو الحارث بن ظالم بن جذيمة بن بربوع ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان . من أشراف بنى مرة ورجالهم فى الجاهلية وكان من أفتك الناس وأشجعهم ، يضرب به المثل فيقال : أفتك من الحارث بن ظالم .

وهو الذى قتل خالد بن جعفر بن كلاب ـ لاغارته على بنى بربوع وقتلهم فى وادى حراض ـ فى جوار النعمان بن المنذر ، فطلبه النعمان حتى تمكن منه ودفعه الى ابن الخمس التغلبى فقتله بأبيه .

الأغانى ١١ : ٩٤ ـ ١٢٠ ، ٢ : ٢٦١ وما بعدها (فى ترجمة ابن ميادة) ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، ابن حزم : ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، المحبر : ١٩٢ ـ ١٩٥ ، الشنتمرى ١ : ١٠٣ ـ ١٠٤ ، العينى ٣ : ٦٠٩ ، النقائض ١ : ٢٢٦ ـ ٢٣٠ ، ٢ : ١٠٦١ ، العقد ٥ : ١٤٦ ـ ١٤٩ ، ابن الأثير ١ : ٢٢٩ ـ ٢٤٣ .

المناسبة :

قتل الحارث خالد بن جعفر بن كلاب فى جوار النعمان بن المنذر فطلبه النعمان ففاته ، فأخذ جارات للحارث فسباهن ، فأخذ الحارث ابنى النعمان ـ كان فى حجر أخته سمى بنت ظالم ـ فقتله ، واستجار بقبائل العرب ، فردوه الا ما كان من تميم ، وجر عليهم ذلك يوم رحرحان . ولم يزل متنقلا حتى لحق بمكة وانتمى لقريش ، فأكرمه رواحة الجمحى وزوده ، وفى ذلك يقول هذا الشعر (الأغانى ١ : ٩٤ ـ ١١٧) *

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٨٩ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى النقائض ٢ : ١٠٦١ ، المحبر : ١٦٩ . والبيتان : ٢ ، ٣ مع ثلاثة فى ابن هشام ١ : ٩٩ ـ ١٠٠ ، ابن الشجرى : ٦٥ ـ ٦٦ ، اليعقوبى مع ثالث ، العينى ٣ : ٦٠٩ ـ ٦١١ ، ومع آخرين فى الأغانى ١١ : ١١٧ . والبيت : ١ مع آخر فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٧ ـ ١٨٨ . والبيت : ٢ فى الميان ٤ : ٣٨ ، كنايات الجرجانى : ٧٥ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٠٣ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٤٣ ، الانصاف ١ : ٨٤ ، المقتضب ٤ : ١٦١ ، ابن عساكر ٣ : ٤٤ .

(*) زاد فى ع : المرى ، وزاد فى ن : جاهلى .

(١) قوله : رفعت السيف ، أى أن آلة الحرب موضوعة ، وأظهر زوال الخلاف .

(٢) قوله : فما قومى .. يعنى ما كان من تخلى قومه عنه بعد قتله لخالد ابن جعفر ، ينتفى منهم . وثعلبة : هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وفزارة : هو فزارة بن ذبيان ، عم ثعلبة (ابن حزم : ٢٥٥) . وقوله الشعر الرقابا هجاء لهم ، يصفهم بكثرة شعر القفا ، وهذا مما يتشاءم منه ويذم (الشنتمرى ١ : ١٠٣) . وهذا البيت شاهد على نصب « الرقابا » ب « الشعر » =

www.dorat-ghawas.com

٣ - وقَـــوْمِي إنْ سَأَلْتِ بَنو لـــؤَىٌّ ... بمكَّةَ ، عَلَّمُوا مُضَــرَ الضِّرابــا

٤ - أَقَمْنــــا للكَتائِبِ كلَّ يَــــوْم ... سُيوفَ المَشْرَفِيَّـــــةِ والحِــرابا

=وهى جمع اشعر ، فعملت الصفة المشبهة فى المعرفة أما فى قولك الحسن الوجــه (سيبويه ١ : ٩٠٣ والعينى ٣ : ٦١٠ وغيرهما) .

(٣) قوله : (وقومى بنو لؤى) ينتسب لقريش ، لأنه يقال ان « مرة » أصلها من قريش، فهو مرة بن عوف بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، والى فهر جمـــاع قريش . ولمـــا مات لؤى رجعت زوجه وهى غطفانية — الى أهلها ، فتزوجت سعد بن ذبيان، وتبنى سعد ولدها عوفا وزوجه فزارة بن ذبيان — أخو سعد — بنته هذا — فولدت له مرة ابن عوف . فكان مرة ينتسب الى ذبيان ، ومرة الى قريش . ويرى بعض النسابين أن كعب بن لؤى وعامر بن لؤى هما الصريحان من ولد لؤى ، أما بقية أولاده وهم عوف وسامة وسعد والحارث فليس ممن يقطع على صحة أمرهم . وكان عمر بن الخطاب يقول : لو كنت مدعيا حيا من العرب أو ملحقهم بنا لادعيت بنى مرة ابن عوف ، انا لنعرف فيهم الأشباه مع ما نعرف من موقع ذلك الرجل — أى عوف بن لؤى — حيث وقع . وقال الحصين بن الحمام المرى يرد على الحارث وينتمى الى غطفان .

أَلا لَسْتُمُ مِنَّــــا ولَسْنــا إليكُمُ ... بَرِئْنـــا إليكمْ مِن لُؤىٍّ بن غالِب

ثم ندم الحصين على ما قال ، وانتسب الى قريش فى شعر قاله بعد ذلك . انظر ابن حزم : ١٢ — ١٣ ، السيرة ٢ : ٩٨ — ١٠٠ .

(٤) المشرفى : نسبة الى قرى بالشــام يقال لها المشارف . وهذا البيت ليس فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٥)

وقال الرّاجز *

١ - إنّى وكلُّ شاعِرٍ مِن البَشَر شَيْطانه أُنْثَى وشَيْطانِى ذَكَرْ
٢ - فَما رآنِى شاعِرٌ إلّا اسْتَتَرْ فِعْلَ نجومِ الليلِ عايَنَّ القَمَرْ

الترجمة :

هو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن الحارث ابن عبدة بن الحارث بن الياس بن عوف بن ربيعة ابن مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم من صعب ابن على بن بكر بن وائل . وكان ينزل بسواد الكوفة فى موضع يقال له الفرك . من فحول الرجاز المقدمين وفى الطبقة الأولى منهم ، وجعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الاسلاميين ،وكلهم رجاز . وكان رؤية يعظمه ويقول : هذا رجاز العرب . وهو مقدم عند العلماء على العجاج ، وكان أنعت منه ، وربما قصد ابو النجم فأجاد . وله أخبار مع هشام ابن عبد الملك وقد علت به السن ، وأظنه مات فى عهده .

ابن سلام : ٥٧٦ — ٥٧٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ — ٦٠٩ ، الأغانى ١٠ : ١٥٠ — ١٦١ ، السمط ١ : ٣٢٨ ، معجم الشعراء : ١٨٠ ، الموشح : ٣٣٤ — ٣٣٦ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المعاهد ١ : ١٩ — ٢٧ ، الخزانة ١ : ٤٩ — ٥٠ ، ٤٠١ — ٤٠٧ .

المناسبة :

أنشد العجاج الناس بالمربد قوله :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ فجَبَرْ *

وهجا فيها ربيعة . فجاء رجل من بكر بن وائل الى ابى النجم فقال له : أنت جالس وهذا العجاج يهجونا بالمربد ، فخرج معه وأنشد :

* تَذَكَّرَ القَلْبُ ، وجَهْلاً ماذَكَرْ *

حتى اذا بلغ الى قوله : شيطانه انثى .. تعلق الناس هذا البيت وهرب العجاج (الأغانى ١٠ : ١٥٢ — ١٥٣) .

التخريج :

البيتان فى ثمار القلوب : ٧١ ، الخزانة ١ : ٥٠ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٠٣ ، ٦٠٤ . والبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ١١٣ ، الحيوان ١ : ٣٠٠ ، ٦ : ٢٢٩ ، المحاضرات ٢ : ٣٧٠ (غير منسوب) .

(*) نسبهما فى باقى النسخ الى ابى النجم العجلى .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٦)

وقال عَمْرو بن عَبْد الجنّ ، جاهلى *

١ - أَمَـا ودِماءٍ مائِـرات تخَالُهـا ... على قُنّـةِ العُزّى أَوِ النَّسْرِ عَنْدَما

٢ - وما قَـدَّسَ الرُّهْبان فى كلِّ هَيْكَلٍ ... أَبيلَ الأَبِيلِينَ المسِيحَ بنَ مَرْيَمـا

٣ - لقَدْ هَـزَّ منّى عامِرٌ يومَ لَعْلَـعٍ ... حُسامًا ، إذا لاقَى الضَّرِيبَةَ صَمَّما

الترجمـة

هو عمرو بن عبد الجن ، جاهلى قديم ، تنازع مع عمرو بن عدى — ابن اخت جذيمة الأبرش — بعد قتل الزباء لجذيمة فأصلح بينهما قصير .

معجم الشعرا : ١٨ ، الميدانى ١ : ١٥٧ (فى خبر قصير والزباء) ، العينى ١ : ٥٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى اللسان والصحاح (ابل) ، غير منسوبة فى الأخير ، العينى ١ : ٥٠٠ ، البلدان (نسر) ونسبها للاخطل ، خطأ محض . والبيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨ . والبيت : ١ فى اللسان (نسر ، عزز) غير منسوب فى الموضع الثانى ، الصحاح والتاج (نسر ، عزز) ، المخصص ٩ : ٢٠ ، ١٣ : ١٠٥ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى اللسان (لعع) ونسبه لحميد بن ثور ، وهو فى ديوانه : ٣١ (عن اللسان) !

لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) مار الدم : سال وجرى العزى : من أعظم الأصنام فى الجاهلية ، اتخذها ظالم بن أسعد . وكانت بواد يقال له حراض بازاء الغمير . حمت لها قريش شعبا من وادى حراض يقال له مقام يضاهون به حرم الكعبة ، وكانت تخصها دون غيرها بالزيارة والهدية . وكان لها منحر يقال له الغبغب . هدمها خالد بن الوليد (الأصنام : ١٧ — ٢٧) . ونسر : صنم كانت تعبده حمير بأرض يقال لها بلخ ، قال ابن الكلبى : لم أسمع له ذكرا فى أشعار حمير ولا أشعار أحد من العرب ، واظن ذلك كان لانتقال حمير أيام تبع عن عبادة الأصنام الى اليهودية (الأصنام : ١١) . أقول : هذا عمرو قد ذكر نسرا . وهذا البيت شاهد على دخول الألف واللام فى « النسر » لأجل الضرورة ، لأن « نسرا » علم لصنم فلا يحتاج الى التعريف (العينى ١ : ٥٠٢) . وقنـة الشيء : اعلاه والعندم : صبغ أحمر .

(٢) الأبيل : رئيس النصارى ، أو الراهب .

(٣) لعلع : جبل كانت به وقعة ، أو هو ماء بالبادية .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٧)

وقال قراد بن حَنَش الصَّارِدِيّ

١ ـ إذَا اجْتَمَعَ العَمْرانِ عَمْرُو بن جابرٍ — وبَدْرُ بن عَمْرٍو خِلْتَ ذبْيانَ تبَّعا

الترجمة :

هو قراد بن حنش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صبيح بن سلامة ابن الصارد بن مرة . جاهلى قديم ، من شعراء غطفان المشهورين . جيد الشعر قليله ، وكانت غطفان تغير على شعره فتأخذه وتدعيه ، منهم زهير بن ابى سلمى ادعى الأبيات التى أولها :

إنَّ الـرَّزِيَّـةَ لا رَزِيَّـةَ مِثْلُها — ما تَبْتَغِى غَطَفـانُ يومَ أَضَلَّتِ

جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الاسلاميين ، وقرنه بعقيل بن علفة وبشامة ابن الغدير وشبيب بن البرصاء .

ابن سلام : ٥٦٨ ـ ٥٦٩ ، معجم الشعراء : ٢٠٥ ، الخزانة ٣ : ٣٠٤ ، الأغانى ١١ : ١١١ ـ ١١٢ (فى خبر مقتل خالد بن جعفر بن كلاب) .

التخريج :

البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٩٨ (غير منسوب) ، اللسان (عبد) ونسبه لسويد بن أبى كاهل . واراه وهما ، اخرجه الى هذا كثرة ما هجا به سويد بنى شيبان (وستأتى ترجمة سويد فى البصرية رقم : ٢٠٢) .

(*) لم ترد هذه المقطوعة فى باقى النسخ

(١) فى الأصل : عمرو بن عامر ، خطأ والصواب ما اثبت . فهذه الأبيات ـ فيما أرجح ـ من قصيدة يمدح قراد بها سيار بن عمرو بن جابر . وكان من خبر ذلك أن سفيان بن الحارث ـ وهو أخو سيار لأمه ـ تحمل دية ابن النعمان الذى قتله الحارث بن ظالم (وقد مر ذلك فى البصرية : ١٧٤) وهى الف بعير ، فأدى منها ثمانمائة ثم مات ، فتحمل سيار ما بقى منها . فمدحه قراد وجعل الحمالة كلها لسيار ابن عمرو . وقد ذكر أبو الفرج (١١ : ١١١ ـ ١١٢) منها أبياتا ، وكذلك المرزبانى (معجم الشعراء : ٢٠٥) ، والبغدادى (الخزانة ٣ : ٣٠٤). وعمرو بن جابر من رءوس فزارة وسادتهم ، وكان له من كل أسير نأسره غطفان ـ اذا أخذ نداؤه ـ بكرتان (ابن حزم : ٢٥٦) . وبدر بن عمرو : هو بدر بن عمرو بن جوية ، أبو حذيفة وحمل المتفولين يوم الهباءة فى حرب داحس والغبراء وهم بيت فزارة وعددهم ، وقد مدحهما قراد معا يقول .

ظَعائِنُ إنْ يُنْسَبْنَ يُنْسَبْنَ للذُّرَى — لبَدْرِ بن عمرٍو أو لعمـرو بن جابِـرِ

ومدحهما آخر معا بقوله :

إيَّاكَ والعَمْرَيْن : عمـرِو بن جابِرٍ — وبَدْرٍ ، وفى أَيْمانِ بدرٍ نَـوادِرُ

انظر معجم الشعراء : ٢٠٦ ، وجمهرة نسب قريش : ٧ .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ وألْقَوْا بمَقَالِيدَ الأُمورِ إليهمُ ... جميعًا قِمَاءً كارِهِينَ وطُوَّعا

٣ ـ هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ ... فلا عَطَسَتْ شَيبانُ إلَّا بأجدَعا

---

(٣) فى : بمعنى « على » ههنا . والعبدى : نسبة الى عبد القيس . وهو من القسم الذى اضيف الى الاول ، لانهم لو قالوا : قيسى ، لالتبس بالمضاف الى قيسى عيلان ونحوه ، وربما قالوا : عبقسى (اللسان : عبد) .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٨)

وقال عُبَيْد الله بن الحُـرّ الجُعْـفِيّ *

١ ـ وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلِي بِساباطَ أنَّنِي ، إذا حِيلَ دُونَ الطَّعْنِ،غَيْرُ عَنُـودِ

٢ ـ أكُـرُّ وراءَ المُجْحَرِينَ،وأدَّعِي مَوارِيثَ آبـاءٍ لنـا وجُـدُودِ ٤٦ب

الترجمـة :

هو عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالدابن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم ابن جعفى بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد ،يكنى ابا الأشوس . فارس بطل شجاع ، وكان من خيار قومه فضلا وصلاحا وصلاة واجتهادا . عثمانى الهوى ، شهد مع معاوية صفين . ولما خرج الحسين دعا ابن الحر الىالخروج معـهفأبى ونصح له الا يفعل ، ولما هاجت فتنة ابن الزبير خرج بأصحابه ، فبعث اليه مصعببجيوش عديدة فهزمها . ثم لحق بعد الملك بن مروان فوجهه فى عشرة نفر الى الكوفة حتى تلحقبه الجنود ، فبلغ ذلك القيسية فاستمدوا الحارث ابن عبدالله ابن ابى ربيعة ـ عاملابنالزبيرعلىالكوفة ـ فأمدهم ، فلقوا ابن الحر ، فقاتلهم ساعة ثم غرقت فرسه وغرق عام ٦٨ . وجعلهالسكرى مع اللصوص ، ولم يكن لصا وانما كان لا يعطى للامراء طاعة . وهو شاعر فحل .

ابن حزم : ٤١٠ ، الاشتقاق : ٤٠٨ ،نوادر المخطوطات (كتاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٨ ، البيان ١ : ٢١ ، ٢ : ٢٤٩ ، الحيـوان٢ : ١٠٣ ـ ١٠٤ ، الطبرى ٢ : ٧٦٥ ـ ٧٨١ ، ابن الاثير ٤ : ١٢١ ـ ١٢٤ ، الأخبار الطوال :٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، المنتهى ٢٧٠ ، الخزانة ١ : ٢٩٦ ـ ٢٩٩ ، المحبر ٢٣٠ ـ ٢٣٢ .

المناسبة :

حبس المختار ام سلمة الجعفية امراة ابن الحر ـ لما كان يفعله بالسواد فدخل ابن الحر مع اصحابه الكوفة ليلا وكسر السجن واخرج امراته وجعل يعبث بعمال المختار واصحابه . فوثبت همدان مع المختار فأحرقوا داره وانتهبواضيعته بالجبة والبداة * فسار ابن الحر الى ماه فانهب ضياع عبد الرحمن بن سعيد بن قيس وانتهبما كان لهمدان بها ، ثم اقبل الى السواد فلم يدع ما لا لهمدانى الا اخذه . وفى تلك يقول قصيدةمنها هذان البيتان (الطبرى ٢ : ٧٦٦ ـ ٧٧٠) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى المنتهى : ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، ولعلها اطول من ذلك ، فقد أورد الطبرى منها تسعة أبياتثم قال : وهى طويلة ، واورد الدينورى فى الأخبار الطوال ١٩٧ بيتين منها .

(*) هذه المقطوعة لم ترد فى ع . وزاد فى ن : اسلامى

(١) ساباط : موضع بالمدائن . وعنـد (كنصر وسمع وكرم) عن الطريق : حاد ومال .

(٢) المجحر : الملجأ (بضم أوله) المضيقعليـه .

www.dorat-ghawas.com

(١٧٩)

وقال مُقْبِل بن عَبْد العُزَّى ، جـاهلى *

١ - أيُوعِدُنِى أبو عَمْـرٍو ودُونِـى رِجالٌ لايُنَهْنِهُهـا الوَعِيـدُ

٢ - رجـالٌ مِن بَنِى سَهْم بن عَمْرٍو إلى أبْيـاتِهِمْ يَأْوِى الطَّرِيـدُ

٣ - وكَيْفَ أخافُ أوأَخْشَى وَعِيدًا ونَصْرُهُمُ إذا أدْعُـو عَتِيـدُ

الترجمـة :

لم أجد له ذكرا . ولعل صواب الاسم :نفيل بن عبد العزى ، جد عمر بن الخطاب ، وجد زيد بن عمرو بن نفيل . أحد الأربعة الذين اعتزلوا الوثنية فى الجاهلية . قد يرجح ذلك ان ابن الشجرى نسب لنفيل هذه الأبيات .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ٤ لنفيـل بن عبد العزى .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) ابو عمرو : هو ابو عمرو بن اميـة بن عبد شمس (ابن الشـجرى : ٤) ، وهو احد الأعياص وهم : العـاصى وابو العـاصى وابو العيص والعويص وابو عمرو هذا ، أولاد أمية الأكبر بن عبد شمس (ابن حزم : ٧٨) .

(٢) بنو سهم : هم بنو سهم بن عمـرو بن هصيص بن كعب . ونفيل بن عبد العزى من بنى عدى بن كعب .

(٣) عتيد : حاضر مهيا .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٠)

وقال بِشر بن صَفْوان الكلبي ، إسلامى *

١ - أقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْسًا دِماءَنـــا ... وفِى اللهِ إنْ لمْ يُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ

٢ - كَأَنَّكُمْ لمْ تَشْهَدُوا مَــرْجَ رَاهِطٍ ... ولَمْ تَعْلَمُوا مَنْ كانَ ثَمَّ لهُ الفَضْلُ

٣ - وَقَيْناكُمُ حَــرَّ القَنــا بِنُحُورِنا ... ولَيْس لَكُمْ خَيْلٌ هناكَ ولا رَجْلُ

٤ - ولمَّا رَأَيْتُمْ واقِدَ الحَرْبِ قد خَبا ... وطابَ لَكُمْ مِنْها المَشارِبُ والأَكْلُ

٥ - تَناسَيْتُمُ مَسْعاتَنا وبَـــلاءَنـــا ... وخامَرَكُمْ مِنْ سُوءِ بَغْيِكُمُ جَهْلُ

٦ - فلاتَعْجَلُوا إنْ دارَتِ الحَرْبُ بَيْنَنا ... وزَلَّتْ عن المَوْطاةِ بالقَدَمِ النَّعلُ

الترجمة :

هو بشر بن صفوان بن نوفل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عزيز ، ولى افريقية سنة ١٠٣ فاستصفى بقايا آل موسى ابن نصير . وغزا بشر صقلية ، فأصاب بها سبيا كثيرا . توفى بالقيروان سنة ١٠٩ (ابن عذارى : ٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى البحترى : ٨٠ وهو الوحيد — فيما اعلم — الذى نسبها لبشر ، اما سائر المصادر فقد نسبتها لأبى الخطار الكلبى ، وتجد ترجمته فى المؤتلف : ١٢٣ — ١٢٤ ، ٢٢٨ ، وابن عساكر ٤ : ١٤٧ — ١٤٨ . والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٤ ، وهى ايضا (ما عدا : ٥) فى الوحشيات : ٤٢ — ٤٣ ، ابن عساكر ٤ : ١٤٧ — ١٤٨ مع آخر ، والأبيات : ١ — ٣ فى انساب الأشراف ٥ : ١٤٢ . والبيت : ١ فى اللسان والتاج حكم (غير منسوب) .

(*) فى الأصل : الكلابى ، خطأ ، والتصويب من البحترى . وفى ن نسبها لأبى الخطار الكلبى ، وهو الأشبه ، كما رأيته فى التخريج .

(١) قوله « أقادت ... » يعنى ان بنى مروان امكنوا قيسا من كلب ، فثأرت قيس من كلب ، لما فعلته كلب بها فى مرج راهط ، فان هشام بن عبد الملك عزل حنظلة بن صفوان الكلبى — وكانى به اخو بشر قائل هذه الأبيات — عن افريقيا وولاها عبيدة بن عبد الرحمن السلمى ، وهو من قيس . فأضر بمن هناك من كلب وتعصب عليهم (أنساب الاشراف ٥ : ١٤٢) ، وهو لهذا يعتب على بنى مروان ، فقد نسوا أن كلبا نصرتهم يوم مرج راهط ضد القيسية . وقد مر خبر مرج راهط فى البصرية : ٥٧ هامش : ١ .

www.dorat-ghawas.com

(١٨١)

وقال خِداش بن زُهَيْر العامِــرِىّ *

١ - أَلَمْ تَعْلَمِى ، والعِلْمُ يَنْفَعُ أَهْلَـهُ ... ولَيْس الذى يَدْرى كآخَرَ لايَدْرى

٢ - بأَنَّا على سَرَّائِنا غَـيْرُ جُهَّـلٍ ... وأَنَّا على ضَرَّائِنا مِن ذَوى الصَّبْرِ

١٤٧ أ ٣ - ونَفْرِى سَرابِيلَ الكُماةِ عليهِـمُ ... إذا ما التَقَيْنا بالمُهَنَّدَةِ البُـتْرِ

٤ - وقَدْ عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ أَنَّنا ... نَحُلُّ،إذا خافَ القَنابلُ ،بالثَّغْرِ

٥ - وَنَصْبرُ لِلمَكْـرُوهِ عنـدَ لِقائِهِ ... فنَرْجِعُ عنه بالغَنِيمَـةِ والذِّكْـرِ

الترجمــة :

هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمــروبن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوزان . وجده عمرو فارس الضحياء . جاهلى ، له بلاء فى أيام الفجرة بين قريش وقيس . أدرك الاسلام ؛ ولم ير رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، وشهد حنينا مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك بزمان . وهو من شعراء قيس المجيدين وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على لبيد ويقول : هو أشعر فى قريحة الشعر من لبيدوالى الناس الا تقدمة لبيد . وجعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين وقرنه بالاسود بن يعفر والمخبل وابن مقبل .

ابن سلام : ١١٩ — ١٢٢ ، الشـــعروالشعراء ٢ : ٦٤٥ — ٦٤٧ ، المؤتلف ١٥٣ ، السمط ٢ : ٧٠١ — ٧٠٢ ، الاشتقاق : ٢٩٥ ،الاصابة ٢ : ١٤٨ ، الخزانة ٣ : ٣٢ ، ٤ : ٣٣٨ .

التخريج :

الأبيات مع سادس فى ابن الشجرى : ٣٠

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع

(٤) فى الأصل : غيلان ، خطأ ظاهر . وفيه ايضا : القنابل ، خطأ واضح . وفى ن : القبائل . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح أوله) ، الجماعة من الناس ، ومن الخيل .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٢)

وقال عَبِيد بن الأبْرَص الأسَدِيّ، جاهلي *

١ - يـاذَا المُخَـوِّفُنـا بِقَتْـ	ـلِ أبِيـهِ إذلالًا وحَيْنـا
٢ - إنَّـا إذا عَـضَّ الثِّقـا	فُ بـرَأْسِ صَعْدَتِنـا لَوَيْنـا
٣ - نَحْمِي حَقِيقَتَنـا وبَعْـ	ـضُ القَـوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا
٤ - هَـلَّا سَأَلْتَ جُمُـوعَ كِنْـ	ـدَةَ يـومَ وَلَّوْا أَيْنَ أَيْنـا
٥ - أيَّـامَ نَضْـرِبُ هـامَهُـمُ	بِبَـواتِرٍ حـتَّى انْحَنَيْنـا
٦ - نحـنُ الأُلَى ، فاجْمَـعْ جُمُـو	عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُـم إلينـا

الترجمـة :
انظرها فى ديوانه : ٢٦ — ٢٨ ، ابن سلام : ١١٥ ، ١١٦ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٦٧ — ٢٦٩ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٨٤ — ٨٩ ، السمط ١ : ٤٣٩ ، المؤتلف : ٦٣ ، ٢٢٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢١٢ ، ٢١٤ ، شرح القصائد العشر : ٣٢٣ — ٣٢٤ ، مختارات ابن الشجرى : ٣٣ — ٥٥ ، ذيل الأمالى : ١٩٥ — ١٩٦ ، الاقتضاب : ٣٤٨ ، العينى ١ : ٤٩٠ ، السيوطى ٩١ ، البديعى : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، الخزانة ١ : ٣٢٢ — ٣٢٤ . وانظر أيضا ترجمة امرىء القيس (مرت فى البصرية : ١٠٤) ففيها شيء من أخباره .

المناسبة :
قتل بنو أسد — قوم عبيد — حجرا أبا امرىء القيس ، فتوعدهم امرؤ القيس بقوله :

والله لا يذهب شـيخى باطـلا حـتى أبـير مالـكا وكاهـلا

ومالك وكاهل من بنى أسد ، فرد عليـه عبيد بهذه الأبيات (الأغانى ١٩ : ٨٥) .

التخريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٦ — ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا ، وتخريجها هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ — ٥ مع ستة فى ابن الشجرى : ٣١ — ٣٢ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الدرة : ٣٧ . والبيت : ١ مع آخر فى الخزانة ١ : ١٦١ . والبيت : ٣ فى اللسان (بين) . والبيت : ٤ فى النويرى ٧ : ١٤٠ . والبيت : ٦ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٩ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع

(١) الحين : الهلاك

(٢) الثقاف : آلة تقـوم بها الرماح . والصعدة : القناة تنبت مستوية . ولوينا : حدنا وملنا .

(٣) الحقيقة : مايحق على الرجل أن يحميه ويدافع عنه . وقوله : بين بينا : أى يتساقط ضعيفا غير معتد به ، ويجوز : يسقط بين هؤلاء وهؤلاء ، أى الفريقين المتحاربين .

(٤) قوله : أين أينا ، أى أين تنهزمون .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٣)

وقال طَـرَفَة بن العَبْد ، جـاهلى

١ ـ ألَا أيُّهذا اللَّائِمِى أحْضُرُ الوَغَى	وأنْ أشْهَدَ اللَّذَّاتِ هل أنتَ مُخْلِدِى
٢ ـ فإنْ كنتَ لاتَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِى	فدَعْنِى أُبادِرْها بما مَلَكَتْ يَــدِى
٣ ـ أرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمـالِـهِ	كقَبْرِ غَوِىٍّ فى البطَالَةِ مُفْسِــدِ
٤ ـ أرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى	عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَــدِّدِ
٤٧ب ٥ ـ أرَى الدَّهْرَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ ليلةٍ	وما تَنْقُصِ الأيَّامُ والدَّهْرُ يَنْفَــدِ
٦ ـ لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أخْطَـأَ الفَتَى	لكا لطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْيـاهُ باليَدِ
٧ ـ فما لِى أرانِى وابنَ عَمِّىَ مالِكًـا	مَتَى أدْنُ مِنْه يَنْأَ عنِّى ويَبْعُــدِ
٨ ـ وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى ، وجَدِّكَ إنَّــهُ	متَى يَكُ أمْرٌ للنَّكِيثَةِ أشْهَــدِ
٩ وإنْ أُدْعَ للجُلَّى أكُنْ من حُماتِهــا	وإنْ يَـأْتِكَ الأعْداءُ بالجَهْدِ أجْهَدِ
١٠ ـ وإنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أسْقِهِمْ	بكأْسِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٥

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

(١) فى ع : أشهد الوغى . وأن احضر ، وينسب اشهد ، وعلى هذه الرواية فهو شاهد نحوى ، ف « أشهد » منصوبة ب «أن» المضمرة (الخزانة ٣ : ٥٩٤) والنصب ب « ان » هذه ضعيف (الخزانة ١ : ٥٧ ـــ ٥٨) .

(٣) النحام : البخيل الذى ينحم (أى يخرج الصوت او النفس بأنين) عند السؤال .

(٤) يعتام : يختار . وعقيلة كل شىء : خيرته وأنفسه . والمتشدد : البخيل الممسك .

(٥) فى الأصل : تنقص (بالرفع) ، خطأ .

(٦) الطول : الحبل

(٨) النكيثة : شدة النفس (بسكون الفاء) ، يقال : بلغت نكيثة البعير . اذا جهده السير .

(٩) الجلى : الأمــر الجليــل ، فعلى من الاجل ، كما تقول الأعظم والعظمى .

(١٠) القذع : الشتم واللفظ القبيح ، وفى ع : القدع ، وهما بمعنى .

www.dorat-ghawas.com

١١ - وظُلْمُ ذَوِى القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً | على المَرْءِ مِن وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ
١٢ - أَنَا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذى تَعْرِفُونَهُ | خَشاشٌ كَرأْسِ الحَيَّـةِ المُتَوَقِّـدِ
١٣ - فآلَيْتُ لايَنْفكُّ كَشْحِى بِطانَـةً | لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّـدِ
١٤ - حُسامٍ إذا ما قُمْتُ مُنْتَصِرًا بـه | كَفَى العَوْدَ مِنْه البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ
١٥ - أخِى ثِقَةٍ لايَنْثَنِى عن ضَرِيبَـةٍ | إذَا قِيلَ مَهْلًا قال حاجِزُهُ قَـدِ
١٦ - إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَنِى | مَنِيعًا إذا ابْتَلَّتْ بقائِمِهِ يَـدِى
١٧ - فإِنْ مُتُّ فانْعَيْنِى بِما أنا أَهْلُـهُ | وشُقِّى علَىَّ الجَيْبَ ياابنةَ مَعْبَدِ
١٨ - ولا تَجْعَلِينِى كامْرِئٍ لَيْس هَمُّهُ | كَهَمِّى ، ولا يُغْنِى غَنائِى ومَشْهَدِى
١٩ - بَطِىءٍ عن الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنا | ذَلِيلٍ بأَجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّـدِ
٢٠ - ولكنْ نَفَى عنِّى الأَعادِىَ جُرْأَتِى | عليهِمْ ، وإقْدامِى وصِدْقِى ومَحْتِدِى ٤٨ أ
٢١ - ويَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عندَ عِراكِهِ | حِفاظًا على عَوْراتِـهِ والتَّهَـدُّدِ
٢٢ - على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عندَه الرَّدَى | مَتَى تَعْتَرِكْ فيه الفَرائِصُ تُرْعَدِ

---

(١٢) الضرب : الخفيف . والخشـاش : الرجل الذى ينخش فى الأمور ذكاء ومضاء . وفى ع : حشاش ، تحريف .

(١٣) آليت : أقسمت . والعضب : السيف القاطع .

(١٤) كفى العود منه البـدء : أى كفت الضربة الأولى التى بدأ بهـا أن يعود ثانيـة . والمعضد : الكليل .

(١٥) الضريبة : فعيلة فى معنى مفعوله . وحاجزه : حده . وقد : حسب ، أى فرغ .

(١٦) ابتلت : كذا فى كل النسخ . والمعروف فيه فعل ، ولم أجد افتعل ، وان صحت فى قياس العربية . أى اذا علقت بمقبضه يدى وظفرت به .

(١٩) الجلى : انظر هامش : ٩ . والاجماع: واحدها جمع (بضم الجيم وكسرها وسـكون الميم) ، وهو قبض الرجل أصابعه وشده اياها للكز . والملهد : من لهده أى لكزه ووكزه .

(٢٠) المحتد : الأصل وكرم المنصب . وفى الأصل كمقعد ، خطأ .

(٢١) ع : عنـد عراكها ، أى الحرب . الكتف ، وهى أول ما يرعد من الانسـان وكل

(٢٢) الفرائص : جمع فريصـة ، وهى المضغة التى تحت الثدى مما يلى الجنب عند مرجع الكتف ، وهى أول ما يرعد من الانسان وكل شىء عند الفزع . وفى الأصل :
وفى الأصل : ترعد (بفتح التاء وبضم العين) .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٤)

وقال سهْم بن حَنْظَلَة الغَنَوِىّ

وتُرْوَى لكَعْب بن سَعْد بن عَمْرو بن عُقْبَة الغنوى *

١ - لايَحْمِلَنَّكَ إقتـارٌ على زَهَـدٍ ... ولا تَـزَلْ فى عَطاءِ اللهِ مُرْتَغِبـا

٢ - بَيْنَـا الفَتَى فى نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بـهِ ... أَخْنَى ببُؤْس عليه الدَّهْرُ فانْقَلَبـا

٣ - فاعْصِ العَواذِلَ،وارْمِ الليلَ عن عُرُضٍ ... بِذِى سَبِيبٍ يُقاسِى لَيْلَهُ خَبَبـا

٤ - شَهْمِ الفُؤادِ،قَبِيضِ الشَّدِّ مُنْجَرِدٍ ... فَوْتِ النَّواظِرِ،مَطْلُوبًا وإنْ طَلَبـا

الترجمـة :

هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد ، أحد بنى ضبينة ، من غنى بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . جاهلى أدرك الاسلام ، عاش الى زمن مروان بن الحكم . فارس مشهور وشاعر محسن . ووهم الآمدى فجعل سهما صاحب هذه الأبيات غير سهم بن حنظلة ، وقد خطأه البغدادى، وقال : بل هما واحد ، ولكن شبه على الآمدى .

المؤتلف : ٢٠٠ — ٢٠١ ، ابن السكيت : ٢٤٨ ، الخزانة ٤ : ١٢٤ ، ١٢٥ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا البيت : ٤) من الأصمعية: ١٢ وعدد أبياتها ٣٤ بيتا ، وهى (ما عدا : ٤) مع آخرين فى فصل المقال : ١٥١ لعبادة بن بجير الغنوى والأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ فى الوحشيات : ٣٢ ، العمدة ١ : ٤١ (غير منسوبة) ، انساب الأشراف ٤ : ١٠ — ١١ مع رابع ونسبها ليزيد ابن معاوية . والبيتان : ٣ ، ٥ فى الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٣ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٢٢٩ لكعب بن سعد ، ابن السكيت : ٤٥٢ — ٤٥٣ (غير منسوبين) ، الوساطة : ٢٠٢ لسهم . والبيت : ٦ مع آخر فى المؤتلف : ٢٠١ ، الخزانة ٤ : ١٢٥ ، اللسان (شعب) ، المخصص ٦ : ١٢١ .

(*) نسبها فى ع الى يزيد بن معاوية (بن جعفر) الطالبى ، واظن أن يزيد هذا هو الذى نسب اليه البلاذرى هذا الشعر ، لا يزيد بن معاوية بن أبى سفيان . ولم يرد فى ع منها سوى الأبيات : ٣ ، ٥ ، ٦ . اما : ن فقداخلت بها .

(١) الزهد — بفتحتين ، وضمتين ، وضم وسكون . والمرتغب : الراغب .

(٣) السبيب : شعر ناصية الفرس ، وفى الأصل : بذى شبيب ، تحريف . والخبب : قرب من العدو .

(٤) شهم الفؤاد : حديد الفؤاد . وقبيض الشد : سريع نقل القوائم . وفى الأصل : قنيص الشد ، تحريف . المنجرد : المتصل السير لا ينى ولا يتوقف .

www.dorat-ghawas.com

٥ - كالسُّمْعِ ، لَمْ يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَهُ ولَمْ يَدِجْهُ ولَمْ يَغْمِزْ لهُ عَصَبا

٦ - حتَّى تُصادِفَ مالًا ، أو يُقالَ فتًى لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

---

(٥) السمع : ولد الذئب من الضبع . وودجه : قطع منه الودج ، وهو عرق العنق ، اى انه صحيح برىء من العلل ، لم يعالجه البيطار .

(٦) تشعب : تهلك وتفنى ، من شعوب (بفتح فضم) ، اى المنية .

(١٨٥)

وقال جُرَيْبَة بن الأَشْيَم الفَقْعَسِيّ ، أموى الشعر

١ - إذا الخيلُ صاحَتْ صِياحَ النُّسُورِ   جَزَزْنا شَراسِيفَهــا بالجِــذَمْ

٢ - إذا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أنْيابُــهُ ،   لَدَى الشَّرِّ ، فأْزِمْ بهِ مــا أَزَمْ

٣ - عَرَضْنا : نَزالِ ، فلَمْ يَنْزِلُــوا   وكانتْ نَــزالِ عليهمْ أطَمْ

الترجمــة :

هو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، يكنى أباسعد . جاهلى أدرك الاسلام . ولم أجد ما يدل على أنه لحق زمن بنى أمية . وكان من شياطين بنى أسد وشعرائها .

المؤتلف : ١٠٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٣٩ — ١٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، الاصابة ١ : ٢٧٢ — ٢٧٣ .

المناســبة :

سار بنو ضبة بن عجل فى جمع من بنى بكربن وائل يطلبون ، وخرج بنو فقعس فى غزى لهم ايضا يطلبون الغنائم ، فالتقى الجمعان ، فصاح بنو فقعس : نزال ، نزال . فلم ينزلوا ، وقاتلوا على الخيل ، فهزمهم بنو فقعس ، فقال جريبة هذه الأبيات . مفتخرا (الحماسة ٢ : ١٤١) .

التخــريج :

الأبيات مع اربعة فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٠ — ١٤١ ، ونسبها ابو تمام لجريبة ، وذكر التبريزى أنها تنسب أيضا لسبرة بن عمرو وللحصف بن معبد . والبيت : ١ مع آخر فى الاصابة ١ : ٢٧٢ — ٢٧٣ .

(١) فى ع : حزننا ، وهما بمعنى . وفى الأصل ، ن : بالخذم ، خطأ والصواب فى ع .

(٢) فى كل النسخ : من ازم ، ليس بشىء .

(١) صاحت : يعنى من شدة الطعن . وفى ع : حززنا ، وهما بمعنى . والشراسيف : مقاط الأضلاع . والجذم : السياط . وفى الأصل ،ن : بالخذم ، تحريف . وانماضربوها لتثبت بعد ازورارها من شدة الطعن .

(٢) أزم : عض ، وهذا مثل ، أى صابره واثبت له . وفى كل النسخ : من أزم .

(٣) طم الشىء : علا وطغى ، وطم البحر ، والطامة : الخصلة التى تطم على ما سواها .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٦)

وقال بِشْر بن أَبِى خازِم ، جاهلى

١ ـ أَتُوعِدُنِى بقَوْمِكَ يا ابنَ سُعْدَى   وما بَيْنِى وبَيْنَكَ مِن ذِمامِ   ٤٨ب

٢ ـ متَى ما أَدْعُ فى أَسَدٍ تُجِبْنِى   مُسَوَّمَةٌ على خَيْلٍ صِيامِ

٣ ـ تَتابَعُ نَحْو داعِيها سِراعًا   كما انْسَلَّ الفَرِيدُ مِن النِّظامِ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٢٧٠ ــ ٢٧١ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٤ ، ١٠٣ ــ ١٠٤ (فى ترجمة حاتم) ، المؤتلف : ٧٧ (مختصرة جدا) ابن سلام : ٨١ نوادر : ٢١٤ ــ ٢١٥ ، مختارات ابن الشجرى ٢ : ١٩ ــ ٣٣ ، الكامل ١ : ٢٣١ ــ ٢٣٢ ، الموشح : ٨٠ ــ ٨١ ، شرح المفضليات : ٣٦٣ ــ ٣٧١ ، النقائض ١ : ٢٣٨ ــ ٢٤٥ ، العقد ٥ : ٢٤٨ (فى خبر يومى النسار والجفار) ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ ــ ٢٧٤ .

التخريج :

اخل بها ديوانه ، وهى له لا أكاد أشك فى ذلك .

(١) ابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لام الطائى ، وسعدى أمه وهى بنت حصن ، من سادات طيىء . وهو سيد بنى جديلة غير مدافع ، وكان جوادا معطاء ، ضرب به المثل فى الجود ، يقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز :

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى   بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الجَوَادَا

ولجوده وجود حاتم ضرب بطيىء المثل فى الجود ، فيقال : جود طيىء . وهو الذى فضله النعمان بن المنذر على جميع العرب حين ألبسه الحلة ، وكان قد قال لهم انى ملبس هذه الحلة اكرمكم . فحسده جماعة من قومه ، فقالوا للحطيئة : اهجه ولك ثلاثمائة ناقة ، فأبى . فقال بشر : انا اهجوه . فهجاه فأكثر . ثم ان بشرا وقع فى يد أوس فمن عليه واطلقه وحباه ، فقال بشر : لا جرم ، والله لا امدح أحدا حتى أموت غيرك . انظر ثمار القلوب ١١٧ ــ ١١٩ ، الكامل ١ : ٢٣١ ــ ٢٣٢ ، الخزانة ٢ : ٢٦٥ ، ٤ : ١١١ وغيرها • وانظر الى قول بشر فى أوس أيضا :

أَتُوعِدُنى بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سُعْدَى   وَذَلِكَ مِن مُلِمَّاتِ الخُطُوبِ

(٢) فى كل النسخ : مسومة (بالنصب) ، خطأ .

(٣) فى كل النسخ : الفرند من ، خطأ . والنظام : الخيط او السلك ينظم فيه اللؤلؤ .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٧)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون ، جاهلى *

١ ـ صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عنَّا ما تُكلِّمُنا	جَهْلاً بأُمِّ خُلَيْدٍ ، حَبْلَ مَنْ تَصِلُ
٢ ـ أأنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بهِ	رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ
٣ ـ قالتْ هُرَيرةُ لمَّا جِئْتُ زائِرَها	وَيْلِي عليكَ ، ووَيْلِي منكَ يا رجُلُ
٤ ـ وقَدْ غَدَوْتُ إلى الحانُوتِ يتْبَعُنِي	شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ
٥ ـ فى فِتْيَةٍ كسُيُوفِ الهِنْدِ قد عَلِمُوا	أنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ
٦ ـ سائِلْ بَنِى أَسَدٍ عَنَّا فقَدْ عَلِمُوا	أنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِن أَنْبائِنا شَكَلُ
٧ ـ إنْ تَرْكَبُوا ، فرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنا	أو تَنْزِلُونَ ، فإنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية .

المناسبة :

قتل ضبيع من بنى كعب بن سعد بن مالك زاهر بن سيار من بنى شيبان وكان ضبيع مطروقا ، فنهاهم يزيد بن مسهر الشيبانى أن يقتلوا ضبيعا بزاهر ، وقال اقتلوا به سيدا من سادات بنى سعد بن مالك . فقال الأعشى هذه القصيدة يأمره بأن يدع بنى سيار وبنى كعب ولا يعين بنى كعب ، فانه ان أعانهم أعانت قبائل بنى قيس بنى كعب (الأغانى ٩ : ١٥٤ ـ ١٥٥)

التخريج :

هذه الابيات من معلقته المشهورة ، وهى القصيدة رقم : ٦ فى ديوانه وتخريجها هناك .

(*) كان فى الأصل ، ع : الباهلى بعد قوله « ميمون » فأسقطتها ، وهذا خلط غريب .

(١) الأبيات : ١ ـ ٤ لم ترد فى ع .

(٢) المنون : الدهر ههنا . والمفند : المفسد . والخَبِل : الفاسد العقل المدخول . .

(٤) الشاوى : من شوى اللحم . والمشل والشلول : الجيد السوق للابل ، أى خفيف نشيط . والشلشل : المتحرك المتوثب . والشول : الذى يحمل الشىء .

(٦) سائل : يخاطب يزيد بن مسهر . شكل : أزواج ، أى نبأ بعد نبأ .

(٧) فى الأصل : ان يركبوا .. أو ينزلون (بالياء التحتية) فجعلتها بالتاء ، لأنه يخاطب بنى شيبان ، وهى الرواية المشهورة . وكأنى بالمصنف توهم أن الأعشى يتحدث عن بنى أسد ، فجعلها بالياء . وحق « تنزلون » الجزم عطفا على « تركبوا » . ولكنه رفعها على توهم أن (تركبوا) =

www.dorat-ghawas.com

٨ ـ أَبْلِغْ يَزِيدَ بنِى شَيْبانَ مَأْلُكَـــةً ... أَبا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِــــلُ

٩ ـ أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نَحْتِ أَثْلَتِنـــا ... ولَسْتَ واطِئَها ما أَطَّتِ الإِبِـــلُ

١٠ ـ كناطِحٍ صَخْـرَةً يومًا لِيَفْلِقَها ... فلَمْ يَضِرْها ، وأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِـلُ

١١ ـ لَئِنْ مُنِيتُمْ بِنا عن غِبِّ مَعْرَكَةٍ ... لاتُلْفِنا مِن دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِـــلُ

١٢ ـ أَتَنْتَهُونَ ، ولا يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ ... كالطَّعْنِ ، يَذْهَبُ فيهِ الزَّيْتُ والفُتُلُ ٤٩ أ

= مرفوع ، أو على القطع ، والتقدير : وانتم تنزلون (سيبويه ١ : ٤٢٩) . اقول : ومثله قول الأحوص :

فَدَعْهَا ، وَاخْلِفْ لِلْخَلِيفَةِ مِدْحَةً ... تُزِلْ عَنْكَ بُؤْسِى ، أَوْ تُفِيدُكَ أَنْعُمَا

اى وهى تفيدك . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٨) ابو ثبيت : اراد ابا ثابت فصغر ، وهى كنية يزيد بن مسهر الشيبانى ، ويزيد من فوارس بنى شيبان ، وكان على ميمنة هانىءابن قبوصة يوم ذى قار الذى انتصفت فيه العرب من العجم بسيدنا رسول الله صلى الله عليهوسلم ، انظر النقائض ٢ : ٦٣٨ وما بعدها وغيره فى خبر يوم ذى قار . والمالكة : الرسالة • وتأتكل : تسعى بالشر والفساد .

(٩) اثلتنا : مجدنا واصلنا ، ومنه مجد مؤثل ، اى قديم له اصل . واطت : انت تعبا او حنينا . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٠) هذا البيت شاهد على عمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو معتمد على موصوف مقدر (ابن عقيل ٢ : ٨٩ — ٩٠) .

(١١) غب معركة : بعد معركة . انتقل :تبرأ وانتفى . وفى الاصل : ننتقل ، تحريف .

(١٢) فى الأصل : ذوو شطط ، تحريف .وقوله : يذهب فيه الزيت والفتل ، وذلك لسعة الطعنة .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٨)

وقال الفَــرَزْدَق *

١ ـ هَيْهَــاتَ مَا سَغِبَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَهــا فاسْتَجْهَلَتْ حُلَمَاءهَا سُفَهَاؤُهَا

٢ ـ حَرْبٌ تَشَاجَرَ بَيْنَهُمْ بضَغَــائِن قد كَفَّرَتْ آباءهــا أَبْناؤهــا

الترجمـــة :

مضت في البصرية : ٦ .

التخـــريج :

لم يرد في ديوانه سوى الأول منهما فقط . والبيتان في اللسان (كفر) . والبيت : ١ في ابن سلام : ٣٠٩ ، المجالس : ٧٢ (غير منسوب) ، الرماني : ٢٣ .

(*) لم يرد البيتان في باقي النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(١٨٩)

وقال آخــر *

١ ـ وأنــا النَّــذِيرُ إليكُمُ مُسْــوَدَّةً   يَصِلُ الأَعَمُّ إليكُمُ أَقْوادَهــا

٢ ـ أَبْنــاؤُها مُتَكَنِّفُــونَ أَباهُمُ   حَنِقُو الصُّدُورِ ، وماهُمُ أَوْلادَهـا

التخــريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٦٧ العينى ٢ :١٣٧ . البيت : ٢ فى ابن عقيل ١ : ٢٦٠ (غير منسوب فيهما) .

(*) هذان البيتان فى الأصل فقط .

(١) اليكم : كذا فى كل النسخ ، وفى معانى الشعر والعينى ، انا النذير بحرة مسودة . جعل الكتيبة لكثرتها وسوادها حرة . والأقواد : جمع قود ، وهى الخيل . والاعم : الكلأ الكثير ، يقول: قد كثر الكلأ فقد وصل اليكم أقواد الخيل التى ترعى فتسمن وتقوى على الغزو ، فكأن الكلأ هو الذى قادها اليكم ووصلها بكم .

(٢) ابناؤها : يريد رجال الكتيبة . واباهم: رئيسهم . وحنقون : جمع حنق ، وهو المغيظ . وهذا البيت شاهد على اعمال «ما» عمل «ليس» على لغة الحجاز ، فـ « أولادها » منصوب على انه خبر « ما » ، انظر العينى ٢ : ١٣٩ ـ ١٤٠ . وبنو تميم يهملونها فلا تعمل شيئا .

www.dorat-ghawas.com

(١٩٠)

وقال عَمْرو بن لَأىْ بن عائِذ بن تَيْم اللّات *

١ - يارُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوادَنـــا رُحْنَ على بَغْضـائِهِ واغْتَدَيْنْ

٢ - لو يَنْبُتُ المَـرْعَى على أَنْفِــهِ لَرُحْنَ مِنْهُ أُصُـلًا قد رَعَـيْنْ

الترجمـة :

هو عمرو بن لأى بن موالة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ، يقال له ابن زبابة . من أشراف بكر فى الجاهلية ، وهو فارس مجلز . ذكره سلمة بن خالد ، قال :

أَلَا مَنْ مُبْلِـغٌ عَمْـرَو بنَ لَأْى بأَنَّ بَيانَ فِتْيَتِهِـمْ لَدَيْنـا

وذكره أيضا المرقم السدوسى ، قال :

مَنْ مُبْلِـغٌ عَمْرَو بـنَ لَأْىٍ حيثُ كـانَ مِـنَ الأَقْـوامْ

معجم الشعراء : ٢٤ — ٢٥ ، المؤتلف : ١٤٣ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٧١ — ٧٤ ، نقائض جرير والأخطل : ٤٤ ، أمثال الضبى : ٦٠ ، ابن الجراح ورقة : ٣١ ظ .

التخـريج :

البيتان فى الوحشيات : ٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ — ٢٥ ، الحيوان ٣ : ٣٠٦ (غير منسوبين) المحاضرات ٢ : ٨٤ (غير منسوبين أيضا) ، ابن يعيش ٤ : ١١ والبيت فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣١١ (نسب فى الثلاثة لعمرو بن قميئة) ، خطأ ، انظر صلة ديوانه : ١٩٦ .

(*) هذان البيتان غير موجودين فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يبغض (كيضرب) . ولم اجد فى المعاجم بغض كضرب وانما فيها بغض كنصر ، وكفرح ، وهما لغتان رديئتان ، فجعلتها على صيغة « افعل » وهذا البيت شاهد على تنكير « من » لدخول « رب » عليها فانها لا تعمل الا فى النكرة (سيبويه ١ : ٢٧٠) . والأذواد : جمع ذود ، وهو القطيع منه الابل .

www.dorat-ghawas.com

(١٩١)

وقال المُرَقِّش الأكــبر *

١ ـ لَيْسَ على طُولِ الحياةِ نَــدَمْ	ومِنْ وَراءِ المَــرْءِ مــا يَعْــلَمْ
٢ ـ لايُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّــبَ والـــ	ـــغاراتِ إذْ قالَ الخَمِيسُ :نَعَمْ ٤٩ ب
٣ ـ والعَــدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَــيْن إذا	أَدَ العَشِىُّ وتَنــادَى العَــمّ

الترجمــة :
هو عمرو — وقيل عوف وقيل ربيعة — بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . لقب بالمرقش لقوله :

الــدَّارُ قَفْــرٌ والرُّسُــوم كمَا ... رَقَّش فى ظَهْـرِ الأَدِيمِ قَــلَمْ

وهو عم المرقش الأصغر . وكان له موقع فى بكر بن وائل وحروبها مع تغلب بأس ونجدة وشجاعة وتقدم فى المشاهد ونكاية فى العدووحسن أثر . وهو أحد المتيمين ، كان يهوى ابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك ، فخطبها الى أبيها فوعده فيها المواعيد ثم زوجها رجلا من مراد — ومرقش غائب — فاستهيم فؤاده ومرض ثم مات فى خبر طويل عجيب .
ابن سلام : ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٠ — ٢١٣ ، الأغانى ٦ : ١٢٧ — ١٣٥ ، شرح المفضــليات : ٤٥٧ — ٤٦٠ ، معجــم الشعراء : ٤ ، ١٢٤ ، المؤتلف ٢٨١ ، السمط ٢ : ٨٧٣ — ٨٧٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٢٠ ، المعاهد ١ : ٨١ — ٨٨ ، السيوطى : ٣٠٠ ، الخزانة ٣ : ٥١٤ — ٥١٥ .

التخــريج :
الأبيات هى الثلاثة الأخيرة من المفضلية :٥٤ وعدد أبياتها ٣٥ بيتا ، المنتهى ١ : ٣١٠ — ٣١١ . والبيتان : ١ ، ٣ فى السيوطى : ٣٠٠ مع أربعة . والبيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (عمم) . والبيت : ١ فى المرتضى ٢ : ٧٨ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٢١٣ ، ومع آخرين فى معجم الشعراء : ٤ ، ومع ثمانية فى المعاهد ٢ : ٨١ — ٨٢ . البيت : ٢ فى ابن يعيش ١ : ٩٤ . والبيت : ٣ فى اللسان (أود) .

(*) هذه الأبيات مهملة النسبة فى ن ، ولم ترد فى ع .

(١) وراء ههنا بمعنى امام . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٢) التلبب : لبس السلاح . والخميس : الجيش . والنعم : الابل .

(٣) قوله : والعدو بين المجلسين ، يعنى عند نزول الأضياف ، يعدون بين المجالس لانزالهم واصلاح شأنهم . وآد العشى : مال . وتنادوا : جلسوا فى النادى ، اى المجلس . والعــم : الجماعة من الناس .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٩)

وقال الفَــرَزْدَق *

١ - أَقُولُ لِنــاقَتِي لَمَّــا تَــرامَتْ بِنا بِيــدٌ مُسَرْبَلَــةُ القتَــامِ

٢ - إلامَ تَلَفَّتِــينَ وأَنْتِ تَحْــتِى وخَيْرُ النَّــاسِ كُلُّهمُ أَمــامى

٣ - مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَــريحِى مِن التَّهْجِير والدَّبَــرِ الــدَّوامى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٣٥ - ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والأبيات مع رابع فى ابن الشــجرى : ١٠٤ - ١٠٥ ، الخزانة١ : ٤٥٢ - ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ديوان أبى نواس : ٦٥ ، الأمالى ٢ : ٢٣٣ ، الأغانى٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان ١ : ١٠٣ ، البلدان : (الرصافة) الموشــح : ٩٦ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ ، مع ثالث . والبيت : ٣ فى البكرى : (الرصافة) .

(١) هذا البيت غير موجود فى ع .

(٣) الرصافة : فى غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لمــا وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها فى الصيف . ويقال انها كانت قبل الاسلام بدهر وان هشاما عمر سورها وبنى بها أبنية . والتهجير . السير وقت الهاجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبرة (بفتحات) ، وهى القرحة فى الدابة ، من اثر القتب .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٠)

وقال أبو نواس الحكمي

١ ـ فإذا المَطِيُّ بِنا بَلَغْنَ محمداً ... فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حَرامُ ... ٦٨ب

٢ ـ قَرَّبْنَنا مِن خَيْرِمَن وَطِيء الحَصَى ... فَلَها عَلَيْنا حُرْمَةٌ وذِمامُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٦٣ ــ ٦٤ وعددأبياتها عشرون بيتا . والبيتان فى الموشح : ٩٦، السمط ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشى٢ : ٣٦٥ والموازنة ١ : ٤١٤ ، الخزانة ١ : ٤٥٤، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ــ ٢٨ . والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٥٠ ، الروض ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، المعاهد ٣ :٢٦٣ .

■ فى باقى النسخ : واليه نظر ابو نواس.

www.dorat-ghawas.com

(١٩٤)

وقال رجلٌ من لَخْم *

يُحَرِّض الأَسْوَد اللَّخْمِيّ ، وذلك أنَّه كانت حربٌ بين ملُوكِ غَسّان وملوك العراق وهم لَخْمٍ . فظَفِر الغَسّانيُّون باللَّخْمِيِّين ، وقَتَلوا جماعةً منهم . ثم من آخر السنة التَقَوْا فى ذلك الموضع ، وكان قد جَمَع اللَّخْمِيُّون جمعًا عظيمًا فظَفِروا بالغَسّانيِّين وأَسَروا منهم جماعةً ، وأراد ملكُهم الأَسودُ بن المنذر البُقْيَا عليهم . فقام رجلٌ من قَوْمه وكان قد قُتِل أخٌ له يحرِّضه على قَتْلِهم فقال :

١ ـ ما كُلُّ يومٍ يَنـالُ المَـرْءُ ماطَلَبا ... ولا يُسَوِّغُـهُ المِقْـدارُ ما وَهَبـا

٢ ـ وأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ إنْ نالَ فُرْصَتَهُ ... لَمْ يَجْعَلِ السَّبَبَ المَوْصُولَ مُقْتَضَبا

٣ ـ وأَنْصَفُ النَّاسِ فى كُلِّ المَواطِنِ مَنْ ... سَقَى المُعادِينَ بالكَأْسِ الذى شَرِبا

٤ ـ ولَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ راحَ يَضْرِبُهُمْ ... بِحَدِّ سَيْفٍ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ ضُرِبـا

٥ ـ والعَفْوُ إلَّا عن الأَكْفاءِ مَكْرُمَـةٌ ... مَن قالَ غَيْرَ الذى قد قُلْتُهُ كَذَبا

٦ ـ قَتَلْتَ عَمْرًا ، وتَسْتَبْقِي يَزِيدَ لقَدْ ... رَأَيْتَ رَأْيًا يَجُرُّ الوَيْلَ والحَرَبا

٥٠ب ٧ ـ لاتَقْطَعَنْ ذَنَبَ الأَفْعَى وتُرْسِلَها ... إنْ كنتَ شَهْمًا فأَلْحِقْ رَأْسَها الذَّنَبا

٨ ـ هُمْ جَرَّدُوا السَّيْفَ فاجْعَلْهُمْ له جَزَرًا ... وأَضْرَمُوا النَّارَ فاجْعَلْهُمْ لها حَطَبا

التخـــريج :

الأبيات : ١ ـــ ٨ ، ١١ ، ١٦ ـــ ١٩ فى ابى الفدا ١ : ٧٤ ـــ ٧٥ . والأبيات : ١ ـــ ٣ ، ٥ ـــ ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ فى الغرر ٢٧٠ ـــ ٢٧١ . والأبيات : ١ ، ٣ ـــ ٨ ، ١٤ ، ١٩ فى النويرى ٦ : ٦٨ ـــ ٦٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ فى المحاضرات ١ : ١٥٤ لبعض الغسانيين !!

(*) فى ن : كانت حرب بين ملوك الشام وهم غسان وملوك العراق ... فكان وقال رجل ... الى قوله : ملوك العراق .

(٤) فى ع : من قبلهم ، خطأ .

(٦) الحرب : نهب مال الانسان وتركه لا شيء له . والحرب ايضا الغضب .

(٨) الجزر : جمع جزرة ، وهى الشاة ، أو الناقة تذبح .

www.dorat-ghawas.com

٩ ـ واذْكُرْ لمَنْجاهُمُ مَثْوَى أَبِى كَرِبٍ وحَبْسَ آلِ عَدِيٍّ عِنْدَهُمْ حِقَبـا

١٠ ـ أَمْسَتْ تُضَرَّبُ بالبَلْقَاء هامَتُـهُ ونحنُ نَسْتَعْمِلُ اللَّذَّاتِ والطَرَبا

١١ ـ إنْ تَعْفُ عنهمْ ،يقولُ النَّاسُ كُلُّهُمُ لَمْ تَعْفُ حِلمًا ،ولكنْ عَفْوُهُ رَهَبا

١٢ ـ أَنِمْ حُقُودًا لنا فِيهمْ مُماطَلَـةً وما تَنـامُ إذا لَمْ تُنْبِهِ الغَضَبـا

١٣ ـ وكانَ أَحْسَنَ مِن ذا العَفْوِلو هَرَبُوا لكنَّهُمْ أَنِفُـوا مِن مِثْلِكَ الهَرَبا

١٤ ـ لاعَفْوَ عن مِثْلِهِمْ فى مِثْلِ ما طَلَبُوا فإنْ يكُنْ ذاكَ ،كانَ الهُلْكَ والعَطَبا

١٥ ـ إنْ حاوَلُوا المُلْكَ ،قالَ النَّاسُ :حَقُّهُمُ ولَيْسَ طالِبُ حَقٍّ مِثْلَ مَنْ غَصَبا

١٦ ـ هُمُ أَهِلَّة غَسَّـانٍ ، ومَجْـدُهُمُ عالٍ ،فإنْ حاوَلُوا مُلْكًا فلا عَجَبا

١٧ ـ وعَرَّضُوا بِفِـداءٍ واصِفِينَ لنـا خَيْلًا وإبْلًا تَرُوقُ العُجْمَ والعَرَبا

١٨ ـ أَيَحْلِبُونَ دَمًا مِنَّـا ونَحْلُبُهُـمُ رِسْلًا ، لقد شَرَفُونا فى الوَرَى حَلَبا

١٩ ـ علامَ نَقْبَلُ إبْلًا منهمُ ، وهُـمُ لا فِضَّـةً قبِلُوا مِنَّـا ولا ذَهَبا

٢٠ ـ اسْقِ الكِلابَ دَمًا مِن عُصْبَةٍ دَمُهُمْ عندَ البَرِيَّةِ تَسْتَشْفِى به الكَلَبـا

٢١ ـ لَمْ يَتْرُكُوا سَبَبًا للصُّلْحِ جُهْـدَهُمُ فلا تَكُنْ أَنتَ أَيضًا تارِكًا سَبَبـا

٢٢ ـ لو لَمْ تَسِرْجازَ أَنْ تَعْفُو مُحـاجَزَةً واللَّيْثُ لايُحْسِنُ البُقْيا إذا وَثَبا ٥١ أ

---

(١٠) البلقاء : ارض بالشام ، منزل الغساسنة .

(١٢) فى الأصل : مماطلة (بالرفع) ، والتصويب من ن .

(١٨) فى الأصل : رسلا (بضم أوله) خطأ ، والصواب فى ن . والرسل : اللبن .

(٢٠) الكلب : شبه جنون الكلاب يعترى الانسان من عضها . وتزعم العرب ان دماء الملوك شفاء من الكلب ، انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ .

www.dorat-ghawas.com

(١٩٥)

وقال لَقِيط بن حارِثَة بن مَعْبَد الإِيادِيّ ، جـاهلى *

يحذِّر قومَه من غَزْو كِسْرى ويحثُّهم على قِتالِه

١ – يا دارَ عَمْرَةَ مِن مُحْتَلِّها الجَرَعـا ... هاجَتْ لكَ الهَمَّ والأَحْزانَ والوَجَعا

٢ – بل يا أَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجى مَطِيَّتَهُ ... إلى الجَزِيـرَةِ مُرْتادًا ومُنْتَجِعـا

الترجمـــة :

هو لقيط بن معبد (أو يعمر أو معمر) بن خارجة بن عويثان ، من اياد . جاهلى قديم ، من سادات قومه . وكان كاتبا لكسرى فى ديوانه وترجمانه ، مقروفا بامراة كسرى ، قطع لسانه لانذاره قومه حسين عزم على غزوهم وهو شاعرمقل .

الشعر والشعراء ١ : ١٩٩ — ٢٠١ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢٣ — ٢٥ ، المؤتلف : ٢٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ — ١٦٩ ، مختارات ابن الشجرى ١ : ١ — ٦ ، البكرى ١ : ٧١ — ٧٥ ، ابن الأثير ١ : ١٥٦ — ١٥٧ .

المناســبة :

نزلت اياد بالسواد — بعد نزوحها من تهامة — فغلبوا على ما بين البحرين الى سنداد والخورنق واستطالوا على الفرات ، واغاروا على أموال لأنوشروان فأخذوها ، فوجه اليهم الجيوش مرة بعد مرة فهزموها . ثم ارتحلوا الى الجزيرة فساق اليهم جيشا كثيفا ، فبعث لقيط اليهم بهذه القصيدة يحذرهم (انظر المصادر التى ذكرتها فى الترجمة) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١ — ٦ وعدد أبياتها ٥٥ بيتا . الأبيات : ١ ، ٣ — ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ١٧ فى البكرى ١ : ٧٤ — ٧٥ مع أربعة . الأبيات : ١ ، ٢٠ — ٢٧ مع تسعة فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢٤ . والأبيات : ١٩ — ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فى العقد ٥ : ٢٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٢٠٠ — ٢٠١ مع ثلاثة . الأبيات : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ — ٢٦ فى ديوان المعانى ١ : ٥٥ والأبيات ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه العيون ١ : ١٥ ، الكامل ٢ : ١٥٢ . والأبيات : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ فيه أيضا ٣ : ٤٠٦ . والأبيات : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٥ فى الشريشى ٢ : ٣١٠ والبيتان : ١٧ ، ١٨ فى النويرى ٣ : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٧ فى مجموعة المعانى ١ : ١١١ — ١١٢ مع ثلاثة . البيت : ١ فى ابن الأثير ١ : ١٥٧ .

(*) قوله : « بن معبد » لم يرد فى ن ، وفيها : « على الاستعداد له » مكان : « على قتاله » .

(١) الجرع : موضع ، وأصله الرملة لا تنبت شيئا . وهذا البيت والذى يليه لم يردا فى باقى النسخ .

(٢) الارتياد والنجعة : طلب الكلأ .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ أَبْلِغْ إِيادًا ، وخَلِّلْ فى سَرَاتِهِمُ ... إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ ، إِنْ لَمْ أُعْصَ قد نَصَعا

٤ ـ يا لَهْفَ نَفْسِىَ إِنْ كانَتْ أُمُورُكُمُ ... شَتَّى ، وأُحْكِمَ أَمْرُ النَّاسِ فاجْتَمَعا

٥ ـ أَلَا تَخافُونَ قَوْمًا لا أَبَا لَكُمُ ... أَمْسَوْا إِليكمْ كأَمْثالِ الدَّبا سِرَعا

٦ ـ او أَنَّ جَمْعَهُمُ رامُوا بِهَدَّتِهِ ... شُمَّ الشَّمارِيخِ مِن ثَهْلانَ لانْصَدَعا

٧ ـ فى كُلِّ يوم يَسُنُّونَ الحِرابَ لَكم ... لا يَهْجَعُون إذا ما غافِلٌ هَجَعا

٨ ـ لا حَرْثَ يَشْغَلُهُم بل لا يَرَوْنَ لهمْ ... مِن دُونِ قَتْلِكُمُ رِيًّا ولا شِبَعا

٩ ـ وأَنتمُ تَحْرُثُونَ الأَرْضَ عن سَفَهٍ ... فى كلِّ ناحيةٍ تَبْغُون مُزْدَرَعا

١٠ ـ وتُلْقِحُونَ حِيالَ الشَّوْلِ آوِنَةً ... وتَنْتِجُونَ بِدارِ القُلْعَةِ الرُّبُعا

١١ ـ وتَلْبَسُونَ ثِيابَ الأَمْنِ ضاحِيَةً ... لا تَجْمَعُون ، وهذا الجَيْشُ قد جَمَعا

١٢ ـ مالِى أَراكُمْ نِيامًا فى بُلَهْنِيَةٍ ... وقد تَرَوْنَ شِهابَ الحَرْبِ قد سَطَعا

١٣ ـ وقَدْ أَظَلَّكُمُ مِن شَطْرِ ثَغْرِكُمُ ... هَوْلٌ ، له ظُلَمٌ ، تَغْشاكُمُ قِطَعا

١٤ ـ صُونُوا جِيادَكُمُ ، واجْلُوا سُيُوفَكُمُ ... وجَدِّدُوا للقِسِىِّ النَّبْلَ والشِّرَعا

---

(٣) خلل : من التخليل ، وهو التحضيض . والسراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وسقطت « ان » من ع .

(٤) فى الأصل : أموركم (بالنصب) ، ولا وجه له .

(٥) الدبا : الجراد . السرع (بكسر ففتح وبضمتين) السرعة نقيض البطء وفى الأصل : شرعا ، تحريف .

(٦) فى الأصل : جمعهم (بالرفع) ، لا وجه له . والهدة : الصوت الشديد . والشماريخ : رءوس الجبال ، واحدها شمراخ . وثهلان : جبل ضخم بالعالية .

(٧) سقطت « يوم » من ع .

(٨) فى ع : يشغلهم (على زنة أفعل) ، وهى لغة قليلة . وفيها أيضا : من دون بيضتكم ، والبيضة : ساحة القوم . وفى ن : شبعا (بفتحات) ، خطأ .

(٩) المزدرع : مكان الزرع .

(١٠) حيال : النوق لم تلقح سنة أو سنتين او سنوات . والشول : جمع شائل . وهى الناقة التى خف لبنها . ودار قلعة : دار ليست للاقامة . والربع : ما نتج فى الربيع . وفى الأصل : الربع (بكسر الراء) ، والتصويب من ع .

(١١) فى ع : وهذا الليث قد ، والليث يعنى به كسرى .

(١٢) البلهنية : العيش اللين المترف الناعم .

(١٣) فى ع : أظلم ، تحريف .

(١٤) الشرع : واحدها شرعة ، وهى الوتر الرقيق .

www.dorat-ghawas.com

٥١ب ١٥ ـ واشْرُوا تِلادَكُمُ فى حِرْزِ أنْفُسِكُمْ ... وحِرْزِ نِسْوَتِكُمْ لاتَهْلِكُوا جَزَعا

١٦ ـ أَذْكُوا العُيُونَ وَراءَ السَّرْحِ ،واحْتَرِسُوا ... حتَّى تُرَى الخَيْلُ مِن تَعْدائِها رُجُعا

١٧ ـ لاتُثْمِرُوا المالَ للأعْـداءِ إنَّهُـمُ ... إنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ والتِّلادَ مَعا

١٨ ـ هَيْهاتَ مازالتِ الأَمْوالُ مُذْ أَبَـدٍ ... لأَهْلِها إنْ أُجِيبُوا مَـرَّةً تَبَعـا

١٩ ـ قُومُوا قِياماً على أَمْشاطِ أَرْجُلِكُمْ ... ثُمَّ افْزَعُوا، قد يَنالُ الأَمْرَ مَن فَزِعا

٢٠ ـ وَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ ، للهِ دَرُّكُـمُ ، ... رَحْبَ الذِّراعِ ،بأَمْرِ الحربِ مُضْطَلِعا

٢١ ـ لامُتْرَفًا إنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَهُ ... ولا إذا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعـا

٢٢ ـ مُسَهَّدُ النَّوْمِ ، تَعْنِيهِ أُمُـورُكُمُ ... يَرُومُ فِيها إلى الأَعْـداءِ مُطَّلَعا

٢٣ ـ ما انْفَكَّ يَحْلُبُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ... يكُونُ مُتَّبَعًا يـومًا ومُتَّبِعـا

٢٤ ـ لايَطْعَمُ النَّومَ إلَّا رَيْثَ يَحْفِـزُهُ ... هَمٌّ ،يكَادُ شَباهُ يَحْطِمُ الضِّلَعـا

٢٥ ـ حتَّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُـهُ ... مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ ،لاقَحْمًا ولاضَرَعا

---

(١٥) التلاد : المال القديم الموروث . وفى باقى النسخ : لا تهلكوا هلعا .

(١٦) أذكوا العيون : أرسلوا الطلائع . السرح : شجر عظام . والرجع جمع رجيع ، وهو الضامر .

(١٧) التلاد : انظر هامش : ١٥ . وفى ع : والبلاد معا ، والأصل أجود .

(١٨) فى الأصل : مذ أبدا ، تحريف . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٢١) فى الأصل ، ن : خشع (كفرح) ، خطأ والصواب كمنع .

(٢٣) قوله : « ما انفك يحلب .. » مثل ، يضرب لمن خبر الدهر وجربه (الميدانى ١ : ١٣٢) .

(٢٤) فى جميع النسخ : تكاد حشا ، لا معنى له ، والتصويب من رغبة الآمل ،وفى باقى النسخ : تحطم (كيفتح) ، خطأ .

(٢٤) يحفزه : يدفعه . والهم : العزيمة والمضاء ، وشبا الشىء : حده ، وفى كل النسخ : حشاه ، ولا معنى له ، وصوبته من رغبة الآمل .

(٢٥) الشزر : فتل الحبل عن اليسار ،أو من خارج ورده الى بطنه ، واستمرت مريرته : قويت شكيمته واستحكم . والقحم : الكبير السن . والضرع : الضعيف .

www.dorat-ghawas.com

٢٦ - عَبْلَ الذِّراعِ أَبِيًّـا ذا مُزابَنَـةٍ		فى الحَرْبِ يَخْتَبِلُ الرِّئْبالَ والسَّبُعا

٢٧ - لقَدْ مَحَنْتُ لكمْ وُدِّى بِلا دَخَلٍ		فاسْتَيْقِظُوا ،إنَّ خَيْرَ العِلْمِ ماَنَفَعا

---

(٢٦) العبل : الضخم . والمزابنة : المدافعــة . واحتبل الصيد : نصب له الحبــالة . والرئبال : الأسد ، وأيضا الذئب . والسبع :المفترس من الحيوان .

(٢٧) الدخل : الغدر والمكر والخديعة .

www.dorat-ghawas.com

(١٩٦)

وقال سُدَيْف بن مَيْمُون ، مَوْلى السَّفَّــاح *

١ - أَصْبَحَ المُلْكُ ثابِتَ الآســاسِ بالبَهــالِيلِ مِن بَنِي العَبَّــاسِ

١٥٢أ ٢ - يا كَـريمَ المُطَهَّرِينَ مِنَ الرِّجْـ ـسِ ويارَاسَ كُلِّ طَوْدٍ وراسِ

الترجمـــة :

هو سديف بن ميمون مولى بنى هاشم . من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين . وكان شديد التعصب لبنى هاشم ، مظهرا ذلك فى ايام بنى أمية . وكان مولى لبنى أمية يقال له سياب يعارضه ويناوئه ، فيتشاتمان ويظهران المعايب والمثالب ، وتعصب سـفهاء مكة لهذا ولهذا ، ولا يبرحـون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، وشاعت تلك العصبية فى العـامة والسفلة ، فكانوا صنفين يقال لهما : السديفية والسبابية طوال أيام بنى أمية . ولما قامت دولة العباسيين عرف له السفاح مكانه ، وصار سديف يحرضه على بنى أمية . ولـما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبى جعفـر المنصور ، مدحه سديف وأيده ، فاستطير المنصور وكتب الى عبد الصمد بن على أن يقتله ، ففعل . وسديف شاعر مقل مغلق واديب بارع وخطيب مصقع ، مطبوع الشعر حسنه .

الشعر والشعراء ١ : ٧٦١ — ٧٦٢ ، ابن المعتز : ٣٧ — ٤٦ ، الأغانى ٤ : ٣٤٤ — ٣٤٥ ، ١٦ : ١٣٥ — ١٣٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ ، العقد ٤ : ٤٨٥ — ٤٨٦ ، ٥ : ٨٧ — ٨٨ ، الكامل ٤ : ٨ — ١٣ ، العمدة ١ : ٤٥ .

التخـــريج :

ارجح أن قائل هذه الأبيات هو شبل بن عبد الله مولى بنى هاشم ، يقوى ذلك انه ذكر نفسه فى البيت : ١١ ، قال له السفاح بعد أن انشد الأبيات : لولا انك خلطت كلامك بالمسألة لأغنمتك جميع أموالهم (يعنى أموال بنى أمية)ولعقدت لك على جميع موالى بنى هاشم (الكامل ٤ : ٩) وكأنى بالرواة تد نسبوها له لما اشتهر به من تعصب على بنى أمية ، فظنوه قائلها . فنسبت لشبل فى الكامل ٤ : ٨ — ٩ (الأبيات : ١ ، ٤ — ٦ ، ٨ — ١١) ، العقد ٤ : ٤٨٦ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ — ١١ مع آخر) ، ٥ : ٩٠ (البيت : ٩) ولكن محققوا العقد غيروه الى سديف ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ (الأبيات : ١ ، ٤ — ٦ ، ٨ — ١٠) ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ (الأبيات كلها مع آخر) وأشار الى نسبتها لسديف . ونسبت لسديف فى الأغانى ٤ : ٣٤٥ (الأبيات كلهـا ما عدا : ٧ وبزيادة آخر) ابن المعتز : ٣٩ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ ، ٨) ، البيهقى ٢ : ٩٣ — ٩٤ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ — ١١) اليعقوبى ٣ : ٩٥ — ٩٦ (الأبيات كلهـا ما عدا ٧ مع آخر) ، البلدان (المهراس) ، التاج : هرس (البيتان : ٤ ، ٩) ، المحاضرات ١ : ١٥٦ (البيتان : ٥ ، ٨) . وغير منسوبة فى العيون ١ : ٢٠٧ (الأبيات : ٦ ، ٨ ، ٤ ، ٩) .

(*) فى باقى النسخ : من مخضرمى الدولتين ، يحرص السفاح على بنى أمية مكان : مولى السفاح .

(١) الآساس : واحدها أس (بضم الهمزة) . والبهاليل : الواحد بهلول ، وهو الســيد الجامع لكل خير . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ أنتَ مَهْـدِيٌّ هاشِمٍ وهُـداهـا　　كَم أُناسٍ رَجَوْكَ بَعْدَ أُنـاسِ

٤ ـ لاتُقِيلَنَّ عَبْـدَ شَمْسٍ عِثـارًا　　وارْمِهـا بالمَنُـونِ والإتْعاسِ

٥ ـ ذُلُّهـا أظْهَـرَ التَّوَدُّدَ مِنْهـا　　وبهـا منكمُ كَحَـزٍّ المَـواسِي

٦ ـ ولقَـدْ ساءنِى وساء سَـوائِى　　قُـرْبُها مِن نَمـارِقٍ وكَـراسِ

٧ ـ لاتَلِينُـوا لقَوْلِهـا وازْجُرُوها　　فالدَّواهِى تُجَـنُّ بالأحْـلاسِ

٨ ـ أنْزِلُوهـا بحيثُ أنْزَلَهـا اللّـ　　ـهُ بـدارِ الهَـوانِ والإنْكاسِ

٩ ـ واذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْـدٍ　　وقَتِيـلًا بجـانِبِ المِهْراسِ

١٠ ـ والقَتِيلَ الذى بِحَرَّانَ أَضْحَـى　　ثاوِيًا بَيْنَ غُـرْبَةٍ وتَنـاسِ

١١ ـ نِعْمَ شِبْلُ الهِراشِ مَوْلاكَ شِبْـلٌ　　لو نَجا مِن حَبَائِلِ الإفْـلاسِ

---

(٣) فى الأصل : هاشم ومداها ، والتصويب عن الأغانى . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥) فى الأصل ، ن : التودد منكم ، والتصويب من ع .

(٦) سوائَى : بالمد واذا قصرت قلت : سوى . والنمارق : الوسائد ، واحدتها نمرقه (بضم أوله) .

(٧) تجن : تستر .

(٩) الحسين : هو الحسين بن على ، قتيل كربلاء . وزيد هو زيد بن على بن الحسين ، خرج على هشام بن عبد الملك ، قتله يوسف بن عمر الثقفى وصلب بالكناسة . وفى ن : زيدا : اى واذكروا زيدا . والمهراس : ماء بأحد . والقتيل : هو حمزة بن عبد المطلب . وجعل قتله لبنى امية ، مع أن الذى قتله هو وحشى غلام جبير بن مطعم ، لأن أبا سفيان بن حرب كان قائد الناس يوم احد .

(١٠) قتيل حران : هو ابراهيم بن محمد بن على ، الذى يقال له الامام ، أخو السفاح ، قتله مروان بن محمد صبرا . وحران : مدينة عظيمة من جزيرة أقور وهى قصبة ديار مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان .

www.dorat-ghawas.com

(١٩٧)

وقال أيضًـــا *

١ - يا ابنَ عَمِّ النَّبِيِّ أنتَ ضِيـــاءُ	اسْتَبَنَّـــا بكَ المُبِينَ الجَلِيَّـــا
٢ - جَرِّدِ السَّيْفَ، وارْفَعِ السَّوْطَ حتَّى	لاتَرَى فوقَ ظَهْـــرِها أُمَوِيَّـــا
٣ - لايَغُـــرَّنْكَ ما تَـــرَى مِن رِجالٍ	إنَّ تحتَ الضُّلُوعِ داءً دَوِيَّـــا
٤ - بَطَنَ البُغْضُ فى القَدِيمِ،فأَضْحَى	ثاوِيًا فى قُلُـــوبِهِمْ مَطْـــوِيَّـــا

المناســبة :

كان قوم من بنى أمية وفيهم سليمان بن هشام بن عبد الملك عند أبى العباس السفاح ، وقد اجلس السفاح سليمان عن يمينه على سريره . وجاء سديف فأنشد هذه القصيدة ، فجعل السفاح يغتاظ ويحنق ، حتى اذا اتمها أمر ببنى أمية فقتلوا (ابن المعتز : ٣٩ — ٤٠) .

التخـــريج :

الأبيات فى الأغانى ٤ : ٣٤٨ — ٣٤٩ ، الغرر : ٢٧٠ مع آخـــر . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الكامل ٤ : ٨ ، ابن المعتز : ٤٠ ، الشعروالشعراء ٢ : ٧٦١ ، مجموعة المعانى : ١١١ ، المعارف : ٣٦٥ ، ابن الوردى ١ : ١٩٢ ، نهج البلاغة ٢ : ٢٠٤ ، المحاضرات ١ : ١٥٦ ، العقد ٤ : ٤٨٦ — ٤٨٧ مع أربعة .

(*) جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

www.dorat-ghawas.com

(١٩٨)

وقال عَبْد يَغُوث بن وَقَّاص الحارِثِيّ ، جـاهلى *

وكان قد أَسَرَتْه تَمِيم فشَدُّوا لِسانَه بنِسْعَةٍ ، خَوفًا أن يهجوَهم ، إلا فى وقتِ أَكْله وشُرْبِه .

فقال : أَطْلِقوا لسانى حتى أذُمَّ قَوْمِى واقتلونى قِتْلة كريمةً بأَن تسقُونى خَمْرا وتقطعُوا الأَكْحَلَيْن مِنِّى [فأَنزِفَ] حتى أموتَ ، ففعلُوا فقال فى ذلك :

١ ـ أَلَا لاتَلُومانِى كَفَى اللَّوْمَ مابِيا فما لَكُما فى اللَّوْمِ خَيْـرٌ ولالِيا

الترجمـة :

هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاءة بن المعتل ـــ واسمه ربيعة ابن كعب بن الأرث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عـلة بن جلد بن مالك بن أدد . جاهلى ، سيد قومه وقائدهم يوم الكلاب الثانى(مر حديثه فى البصرية : ٦٣) ، وفى ذلك اليوم أسر وقتل . وعبد يغـوث من أهل بيت شعرفى الجاهلية والاسلام ، منهم الجلاح طفيل بن يزيد ، وأخوه مسهر بن يزيد ، وجعفر ابن علبة (مرت ترجمته فى البصرية : ٩٩) .

الأغانى (ساسى) ١٥ : ٦٩ ـــ ٧٥ ، النقائض ١ : ١٤٩ ـــ ١٥٦ ، العقد ٥ : ٢٣٤ ـــ ٢٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٦ ، الاقتضاب : ٣٢٢ ، ابن الأثير ١ : ٢٦٠ ـــ ٢٦٢ ، العينى ٤ : ٢٠٦ ـــ ٢٠٧ ،السيوطى : ٢٣١ ـــ ٢٣٢ ، الخزانة ١ : ٣١٣ ـــ ٣١٧ .

التخـريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ٣٠ وعدد أبياتها عشرون بيتـا ، ذيل الأمالى ١٣٢ ـــ ١٣٣ (١٩ بيتا) ، المنتهى ١ : ١٦٢ (١٨ بيتا) ،الأغانى (ساسى) ١٥ : ٧٢ ، العقد ٥ : ٢٣٠ ـــ ٢٣١ ، الخزانة ١ : ٣١٤ ـــ ٣١٧ (٢٠ بيتا)والأبيات : ١ ـــ ٣ ، ١٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ مع سبعة فى النقائض ١ : ١٥٣ ـــ ١٥٤ . والأبيات :١ ـــ ٤ ، ٧ ـــ ٩ ، ١٤ مع خمسة فى ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . والأبيات ١ ـــ ٣ ، ٦ مع خامس فى العينى ٤ : ٢٠٧ ، ومع آخرين فى البيان ٢ : ٢٦٧ ـــ ٢٦٨ ، والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ مع خامس فيه أيضا ٤ : ٤٥ . والأبيات : ١ ـــ ٣ فى الاقتضاب : ٣٢٢ . والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ مع رابع فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ٦٩ . والأبيات : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٣ ، ١ ، ٢ فى السيوطى ٢٣١ ـــ٢٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٣ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٤٦ . والأبيات : ٩ ـــ ١٢ ، ٧ ، ٨ فى مجموعة المعانى : ٨٦ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى الخزانة ١ : ١٦٠ . والبيت : ٣ فى سـيبويه والشنتمرى ١ : ٣١٢ وقال : يروى لمالك بن الريب ، شبه عليه فخلط بين قصيدة عبد يغوث ومالك . والبيت : ٤ فى اللسان (نسع) ، تحرير التحبير : ٢٠٦ « غير منسوب » . والبيت : ٩فى العينى ٤ : ٥٨٩ .

(*) فى جميع النسخ : أسرته تيم ، خطأ فالذى أسره رجل من عبشمس بن سعد أما تيم فهم الذين قتلوه . وما بين المعقوفين زدته من سائر النسخ ليتسق الكلام .

(١) فى ع : فى اللوم شىء .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَما أَنَّ المَـلامَةَ نَفْعُهـا   قَلِيلٌ، وما لَوْمِي أَخِي مِن شِمالِيا

٣ ـ فيا راكِبًا إِمَّا عَـرَضْتَ فَبَلِّغَنْ   نَدامـايَ مِن نَجْرانَ أَلَّا تَلاقِيا

٤ ـ أَقولُ، وقَدْ شَدُّوا لِسانِي بِنِسْعَةٍ :   مَعاشِرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيـا

٥ ـ مَعاشِرَ تَيْمٍ قد مَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا   فإِنَّ أَخاكُمْ لَمْ يكُنْ مِن بَوائِيـا

٦ ـ وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّـةٌ   كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمانِيا

٧ ـ كأَنِّيَ لمْ أَرْكَبْ جَوادًا، ولَمْ أَقُـلْ   لِخَيْلِيَ : كُرِّي قاتِلِي مِن وَرائِيـا

٨ ـ ولَمْ أَسْبَأِ الزِّقَّ الرَّوِيَّ، ولَمْ أَقُلْ   لِأَيْسارِ صِدْقٍ: أَعْظِمُوا ضَوْءَ نارِيـا

٩ ـ وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِـي   أَنا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عليـه وعادِيـا

١٠ ـ وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الـ   ـمَطِيِّ، وأَمْضِي حيثُ لا حَيَّ ماضِيا   ١٥٣ أ

١١ ـ وأَنْحَرُ للشَّرْبِ الكِـرامِ مَطِيَّتِي   وأَقْسِمُ بينَ القَيْنَتَيْنِ ردائِيـا

١٢ ـ وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَـرادِ وَزَعْتُهـا   بكَفِّي، وقَدْ أَنْحَوْا إِلَيَّ العَوالِيـا

---

(٢) فى باقى النسخ : وانى لا اكون ملاحيا . والشمال ، مفرد شمائل .

(٣) هذا البيت شاهد على جواز نداء النكرة غير المقصودة ، ولو كان المنادى نكرة مقصودة لبنى على الضم (سيبويه ١ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣١٣) وصدر هذا البيت يدور كثيرا فى شعر الشعراء .

(٤) النسعة : القطعة من النسع ، وهو سير من جلد .

(٥) قوله : « فان أخاكم » يعنى النعمان بن جساس ، وكان رئيس الرباب ، قتله عبدالله ابن كعب فى ذلك اليوم . وأسجحوا : أحسنوا العفو .

(٦) هذه الشيخة من عبشمس بن سعد ، أسر ابنها ـ وكان أهوج ـ عبد يغوث وانطلق به الى أهله . فرأت أمه رجلا عظيما شريفا جليلا جميلا ، فقالت : من أنت ؟ فقال : أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله سيد قوم حين أسرك هذا . وقوله : « كأن لم ترى » ، هكذا باثبات الألف وحقها الاسقاط لوجود الجازم ، وقد مر الكلام عن هذه الظاهرة فى البصرية : ١٠٨ هامش : ١ . وقال أبو على فى الأمالى ان الصواب : لم ترى .

(٨) شطره الأول مضى تفسيره فى قصيدة امرىء القيس برقم : ١٠٦ هامش : ٢٥ . والأيسار : جمع يسر ، وهو الضارب بالقداح . وانظر الى قول امرىء القيس :

ولم أَسْبَأِ الزِّقَّ الـرويَّ، ولم أَقلْ   لِخَيْلِيَ كُـرِّي كَرَّةً بَعْـدَ إِجْفالِ

(١٠) الجزور : الناقة تجزر .

(١١) الشرب : جمع شارب . والقينة : الأمة مغنية كانت كما هنا أم لا .

(١٢) العادية : خيل تعدو . وسوم الجراد : انتشاره . ووزع : كف . وانحى : امال . والعوالى : جمع عالية ، وعالية الرمح اعلاه .

www.dorat-ghawas.com

١٣ - تَظَلُّ نِساءُ التَّيْمِ حَـوْلِي رَواكِدًا　　يُراوِدْنَ مِنِّي ماتُرِيــدُ نِسائِيــا

١٤ - وكنتُ ،إذا ما الخيلُ شَمَّصَهاالقَنا　　، لَبيقًا بتَصْرِيفِ القَناةِ بَنانِيــا

---

(١٣) فى ن : نساء الحى .

(١٤) شمصها : نفرها ، وفى ع : شمسها ، وهما سواء . واللبيق : فعيل من اللباقة .

www.dorat-ghawas.com

(١٩٩)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَــرىّ *

١ – جَزَى اللهُ خَيْرًا مِنْقَرًا مِن قَبِيلَـــةٍ إذا الموتُ بالموتِ ارْتَدَى وتَأَزَّرا

٢ – دَعَوْتُهُمُ فاسْتَعْجَلُونِى بِنَصْـــرِهِمْ إلىَّ غِضابًا يَنْفُنُـــونَ السَّنَوَّرا

الترجمـــة :

هو عمرو بن سنان – وهو الأهتم – بن سمى بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناةبن تميم ، يكنى أبا ربعي ويلقب بالمكحل لجماله . جاهلى ، أدرك الاسلام ، ووفد على رسول اللهصلى الله عليه وسلم فى وجوه قومه سنة تسع – وهم أصحاب الحجرات – فأسلم . سيد منسادات قومه ، شريف فيهم . وكان بينه وبين قيس بن عاصم مباغضة ، وقيس هو الذى ضربأباه على فمه فهتمه فهمته فلقب بالأهتم.وعمرو شاعر محسن وخطيب بليغ،وكان يقاللشعره:الحلل المنشرة ، وهو الذى شرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال – لما سمع بعضكلامه – : ان من البيان لسحرا (وقد خير ذلك فى مقدمة المصنف ص : ١) .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٢ – ٦٣٤ ، معجم الشعراء : ٢١ ، البيان ١ : ٥٢ – ٥٣ ، الأغانى ٤ : ١٤٦ – ١٥١ (فى ترجمة حسان) ، ١٣ : ١٩٧ – ١٩٨ (فى ترجمة المخبل) ، ٢١ : ١٣ (فى ترجمة حارثة بن بدر) ، السيرة ٢ : ٥٦٠– ٥٦٧ ، الاستيعاب ٣ : ١١٦٣ – ١١٦٥ . أسد الغابة ٤ : ٨٧ – ٨٨ ، الاصابة ٤ : ٢٨٥– ٢٨٦ .

التخــريج :

لم أجدها .

(*) فى ع : مخضرم ، مكان : المنقرى .

(١) منقر : قبيلته ، انظر الترجمة .

(٢) السنور : لبوس من قد كالدرع ، وجملة السلاح .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٠)

وقال الأَشْهَب بن رُمَيْلَة النَّهْشَـلِيّ *

١ ـ وما نَفَى عنكَ قَوْمًا أنتَ خائِفُهُمْ كمِثْلِ وَقْمِكَ جُهَّالًا بجُهَّـالِ

٢ ـ فاقعَس إذا حَدِبُوا ،واحْدَبْ إذا قَعَسُوا وَوازِنِ الشَّرَّ مِثْقـالًا بمِثْقالِ

الترجمـة :

هو الأشهب بن ثور بن ابى حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى ابا ثور ، ورميلة امه ،وهى امة وكان واخوته : زباب وحجناء وسويد، من اشد اخوة فى العرب لسانا ويدا ، ولدوا فى الجاهلية وعزوا عزا عظيما ، وكثرت اموالهم فى الاسلام . واسلم الاشهب ، ولم تعرف له صحبة واجتماع بالنبى صلى الله عليه وسلم . وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء فى أول أمر الفرزدق فغلبه الفرزدق . وللاشهب رثاء جيد فى أخيه الزباب الذى قتل فى حروب قومه بعد فتنة عثمان ،وهو شاعر محسن متمكن ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين . ابن سلام : ٤٩٥ ، ٤٩٧ ـ ٤٩٩ ، الأغانى ٩ : ٢٦٩ ـ ٢٧٢ ، المؤتلف : ٣٧ ـ ٣٨ ، السمط ١ : ٣٤ ـ ٣٥ ، الاصابة ١ : ١١٠ ـ ١١١ ، ابن عساكر ٣ : ٨٠ ، العينى ١ : ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ، الخزانة ٢ : ٥٠٩ ـ ٥١٠ ، السيوطى ١٧٥ .

التخـريج :

البيتان فى البيان ٣ : ٣٣٤ ، الحيوان ١ : ١٤ ، المجالس : ٤٢٣ ، المجتنى : ٨٨ ، الروض الأنف (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) فى باقى النسخ : الأحمر ، خطأ . وقوله : « النهشلى » لم يرد فى باقى النسخ . وفى ن : ابن زميلة ، خطأ ، وكذالك يقع فى بعض المصادر .

(١) الوقم : القهر والاذلال .

(٢) حدب : فى الاصل (كفرب) ، والصواب (كفرح) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠١)

وقال الشَّنْفَرَى الأَزْدِىّ ، جاهلى *

١ - لاتَقْبُرُونِى إنَّ قَبْرِى مُحَــرَّمٌ عليكمْ ، ولكنْ أَبْشِرِى أُمَّ عامِرِ

٢ - إذا احْتُمِلَتْ رَأْسِى ،وفى الرَّأْسِ أَكْثَرِى وغُودِرَعندَ المُلْتَقَى ثَمَّ سائِرِى

٣ - هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُــرُّنِى سَجِيسَ اللَّيــالى مُبْسَلًا بالجَرائِرِ

الترجمـــة :

انظرها فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٨٧ — ٩٣ ، السـمط ١ : ٤١٣ — ٤١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٣١ —٢٣٢ ، شرح المفضــليات : ١٩٥ — ٢٠٠ ، (الميدانى ١ : ٣٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ :٢٥ — ٢٦ ، الخزانة ٢ : ١٤ — ١٨ .

المناسـبة :

كان الشنفرى كثير الغارة على بنى سلامان بنى مفرج حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ، فاقعدوا له رجلين منهم وهو فى واد فرصداه وتمكنامن أسره . وربطه بنو سلامان فى شجرة ليقتلوه وسألوه : أين نقبرك ؟ فقال هذه الأبيات (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣١ — ٢٣٢) .

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٦ وتخريجها هناك .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ن .

(١) فى ن : ولكن خامرى أم عامر ، وأم عامر كنية الضبع .

(٣) هنالك : يعنى الوقت الذى يتناهى فيه الأمد ، ويأتى الأجل ، لا الوقت الآتى عليه بعد القتل . وسجيس الليالى : امتدادها واتصالها .والمبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٢)

وقال سُوَيْد بن أَبِى كاهِل ، أموى الشعر *

وكان الحجّاج يملأُ صَوْتَه بها على المِنْبر

١ ـ بَسَطَتْ رابعَـــةُ الحَبْلَ لنـــا فوَصَلْنا الحَبْلَ مِنْها فانْقَطَعْ ٥٣ب

٢ ـ تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهًا واضِحًـــا كشُعاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ

٣ ـ هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيـــالٌ زائِـــرٌ مِن حَبِيبٍ خَفِـرٍ فِيه قَـــدَعْ

الترجمـــة :

هو سويد بن أبى كاهل ـــ واسم أبى كاهل : غطيف ، وقيل غير ذلك ـــ ابن حارثة حسل ابن مالك بن عبد سعد بن جشم بن زبان بن كنانةبن يشكر بن بكر بن وائل ، يكنى أبا سعد . عمر فى الجاهلية عمرا طويلا وعاش فى الاسلامستين سنة . وله هجاء كثير فى بنى شيبان ، وكان يهاجى حاضر بن سلمة والأعوج بن حمالفسجن ، وأبى قومه أن يفكوه . وهو شاعر محسن مقدم ، جعله ابنسلام فى الطبقة السادسةمن الجاهليين وقرنه بعنترة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم . وقول المصنف انه اموى الشعرقول غير دقيق .

ابن سلام : ١٢٨ ـــ ١٢٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ ـــ ٤٢٢ ، الأغانى ١٣ : ١٠٢ ـــ ١٠٧ ، السمط ١ : ٣١٣ ـــ ٣١٤ ، الاصابة ٣ :١٧٢ ـــ ١٧٣ ، السيوطى : ٢٥٢ ، الخزانة ٢ : ٥٤٦ ـــ ٥٤٨ .

التخـــريج :

كانت العرب تفضل هذه القصيدة وتعدهامن حكمها وتسميها اليتيمة (الأغانى ١٣ : ١٠٢) وهى (ماعدا : ٢٥) من المفضلية : ٤٠ وعددها١٠٨ أبيات . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ ـــ ٣٦ (والبيتان اللذان فى هامش : ٢٢) مع خمسةعشر بيتا فى الأشباه ٢ : ١٧٧ ـــ ١٧٩ . والأبيات : ١٩ ـــ ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٧ ـــ ٩ (واولبيتى هامش : ٢٢) مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٢١ ـــ ٤٢٢ . والأبيات : ١ ، ١٩ ـــ ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ (وأول بيتى هامش : ٢٢) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٥٤٧ . والأبيات : ١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فى السيوطى . الأبيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ : والبيتان : ٨ ، ٩مع ثالث فى الأمالى ١ : ١٠١ والبيتان : ١٠ ، ٦ فى الموشى : ٦٥ . والبيتان : ١٩ ، ٢١ فى الاصابة٣ : ١٧٣ . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٢٨ ، الأغانى ١٣ : ١٠٢ ، الشريشى ٢ : ٢٨١ ، الخزانة٢ : ٥٤٨ . والبيت : ٢ مع آخر فى السمط ١ : ١٢٧ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٢ : ١٦٢ ، والبيت :٨ فيه أيضا ١ : ٣١٣ . والبيت : ١٢ فى اللسان (أرض) ونسبه لسويد بن كراع ، سهوا منه .والبيت : ٢ ٢فى الوساطة : ٣٥٣ ، اللسان (رتع) والبيت : ١٩ وبيتا هامش : ٢٢ فى العقد : ٣٦ .والبيت : ٢٧ فى اللسان (ودع) ، الخزانة ٣ : ١٢٠ .

(*) فى ن : جاهلى ، خطأ .

(١) الأبيات : ١ ـــ ١٨ ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : من بعيد خفر ، ليس بشىء . والقـــدع : الكف ، اى أنهـــا تمتنع عمـــا يشينها .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ شاحِط جـازَ إلى أرْحُلِنـــا عُصَبَ الغـاب طُرُوقـًا لَمْ يُرَعْ

٥ ـ آنِسٍ كانَ إذا مـا اعْتَادَنِـي حـالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فامْتَنَعْ

٦ ـ وكذاكَ الحُبُّ مـا أشْجَعَـهُ يَرْكَبُ الهَـوْلَ ويَعْصِي مَنْ وَزَعْ

٧ ـ وأبِيتُ الليـلَ مـا أرْقُـدُهُ وبِعَيْنَيَّ إذا نَجْـمٌ طَلَـعْ

٨ ـ فإذا ما قُلْتُ : لَيْلٌ قـد مَضى ، عَطف الأوَّلُ مِنْـهُ فـرَجَـعْ

٩ ـ يَسْحَبُ الليـلُ نُجُومًا ظُلَّعًـا فتوالِيهـا بَطِيئـاتُ التَّبَـعْ

١٠ ـ كم جَشِمْنا دُون سَلْمَى مَهْمَهًـا نازِحَ الغـوْرِ إذا الآلُ لمَـعْ

١١ ـ وَفـلاةٍ واضِـحٍ أقْـرابُهـا بالِيـاتٌ مِثْلُ مُـرْفَتِّ القَـزَعْ

١٢ ـ فَركِبْنـاهـا على مُجْهُولِهـا بِصِلابِ الأرْضِ فِيهِـنَّ شَجَـعْ

١٣ ـ يَدَّرِعْنَ الليـلَ يَهْوِينَ بنـا كَهَوِيِّ الكُدْرِ صَبَّحْـنَ الشَّرَعْ

٥٤أ ١٤ ـ مِن بَنِي بَكْرٍ بهـا مَمْلَكَـةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ ، وفِيهِمْ مُسْتَمَعْ

١٥ ـ مِن أُناسٍ لَيْس مِن أخْـلاقِهِمْ عاجِلُ الفُحْشِ ولا سُوءُ الجَـزَعْ

١٦ ـ وُزُنُ الأحْـلامِ إنْ هُمْ وازَنُـوا صادِقُو البَأْسِ إذا البَأْسُ نَصَعْ

---

(٤) شاحط : بعيد ، وفى ن : شاحط (بالرفع) . وفى الأصل ، ن : زار الى ارحلنا ، لا معنى له . والعصب : الجماعات . والغاب : جمع غابة . والطروق : الاتيان ليلا .

(٥) فى ن : أنس (بالرفع) .

(٦) وزع : كف ومنع .

(٩) فى الأصل : الليل (بالنصب) ، خطأ ظاهر . والظلع : جمع ظالع ، وظلع : اذا عرج وغمز فى مشيه . والتوالى : الأواخر ، المفرد تالية .

(١٠) فى الأصل ، ن : جشمنا (بفتح عينه) ، والصواب (كفرح) ، وجشم الشىء وتجشمه فعله على تكلف ومشقة . والمهمة : القفز . والنازح : البعيد . والآل : السراب .

(١١) الأقراب : الخواصر ، أراد جوانبها وأطرافها . والمرفت : المتحطم . والقزع : الشعر المتفرق ، ذهب بعضه وبقى بعضه .

(١٢) الأرض : الحوافر ههنا ، يعنى بخيل صلاب الحوافر . والشجع : النشاط والتوثب .

(١٣) يدرعن : يلبسن ، أى يدخلن فيه . والكدر : القطا فى لونه كدرة . صبحن : أتينه فى الصباح . والشرع : الماء .

(١٥) عاجل الفحش : أراد أنهم لا فحش عندهم اصلا . كما تقول : لا ترى الضب فيها ينجحر ، أى ليس هناك ضب فينجحر . وزاد بعده فى ن :

=

www.dorat-ghawas.com

١٧ ـ وإذا ما حُمِلُوا لَمْ يَظْلَعُوا ... وإذا حَمَّلْتَ ذا الشَّفِّ ظَلَعْ

١٨ ـ عادةٌ كانتْ لهم مَعْلُومَةٌ ... فى قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْستْ بالبِدَعْ

١٩ ـ رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ ... قد تَمَنَّى لِىَ مَوْتًا لمْ يُطَعْ

٢٠ ـ ويَرانِى كالشَّجا فى حَلْقِهِ ... عَسِرًا مَخْرَجُهُ ، ما يُنْتَزَعْ

٢١ ـ مُزْبِدٌ يَخْطِرُ مالَمْ يَرَنِى ... فإذا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِى انْقَمَعْ

٢٢ ـ ويُحَيِّينِى إذا لاقَيْتَهُ ... وإذا يَخْلُو لهُ لَحْمِى وَقَعْ

٢٣ ـ قد كَفانِى اللهُ ما فى نَفْسِهِ ... ومَتَى ما يَكْفِ شَيْئًا لَمْ يُضَعْ

٢٤ ـ أَنْفُضُ الغَيْبَ بِرَجْمٍ صائِبٍ ... لَيْس بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَعْ

٢٥ ـ كم مُسِرٍّ لِىَ حِقْدًا قَلْبُهُ ... فإذا قابَلَهُ شَخْصِى رَكَعْ

٢٦ ـ وَرِثَ البغضةَ عن آبائِهِ ... حافِظُ العَقْلِ لما كانَ اسْتَمَعْ

٢٧ ـ فسَعَى مَسْعاتَهُمْ فى قَوْمِهِ ... ثُمَّ لمْ يَظْفَرْ ولا عَجْزًا وَدَعْ

وليوث تتقى عرتها ... ساكنو الريح اذا طار القزع

ومساميح بما ضن به ... حاسرو الأنفس عن سوء الطمع

العرة : الأذى وساكنو الريح : فيهم وقار . والقزع : قطع السحاب المتفرقة . والمساميح : الأجواد . وحاسرو الأنفس : أى أبعدوها عن الطمع .

(١٧) يظلع : انظر هامش : ٩ . الشف : الفضل والزيادة ، وايضا النقصان ، يعنى انهم اذا حملوا أمرا ينوء به غيرهم ولا يقوموا له ، نهضوا هم به واقتدروا عليه .

(١٩) هذا البيت شاهد على أن جملة « انضجت » فى موضع جر صفة لـ « من » بمعنى « انسان » ، بدليل دخول « رب » عليها (الخزانة ٢ : ٥٤٦) .

(٢١) مزبد : من ازبد الجمل ، اذا ظهر الزبد على مشافره عند الهياج . والمخطر . من الخطر (بسكون الطاء) ، وهو ضرب الفحل بذنبه اذا هاج .

(٢٢) زاد بعده فى ع :

ساء ما ظنوا وقد ابليتهم ... عند غايات المدى كيف أقع

كيف يرجون سقاطى بعد ما ... شمل الراس مشيب وصلع

ابليتهم : تقول ابتليته فأبلانى ، أى عرفوا واستيقنوا ، وكيف اقع : أى كيف أصنع .

(٢٤) الرجم : الظن . والمرتجع : الذى يرد ، يعنى انه لا يخطىء فى حكمه .

(٢٥) أسر الشىء : اضمره وأخفاه .

(٢٧) ودع : ترك . واستعمال هذا الفعل فى الماضى قليل .

www.dorat-ghawas.com

٢٨ - زَرَعَ الدَّاء ، ولَمْ يُدْرِكْ بِـــهِ   تِـــرَةً فاتَتْ ، ولا وَهْيًا رَقَـــعْ

٥٤ب ٢٩ - مُقْعِيًا يَرْدِي صَفاةً لَمْ تُـــرَمْ   فى ذُرَى أَعْيَطَ وَعْـرِ المُطَّلَعْ

٣٠ - لايَرَاها النَّاسُ إِلَّا فَـــوْقَهُـــمْ   فَهْيَ تَأْتِي كَيْفَ شاءتْ وتَـــدَعْ

٣١ - وعَـــدُوٌّ جـــاهِـــدٍ ناضَلْتُـــهُ   فى تَـــراخِى النَّاسِ عنّـــا والجُمَعْ

٣٢ - ساجِدِ المَنْخِـــرِ لَايَـــرْفَعُـــهُ   خاشِعِ الطَّرْفِ ، أَصَمَّ المُسْتَمَـــعْ

٣٣ - فتَساقَيْنـــا بِمُرٍّ نـــاقِـــعٍ   فى مَقامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الـــوَرَعْ

٣٤ - فَـــرَّ مِنِّى هـــارِبًا شَيْطـــانُهُ   حيثُ لايُعْطِى ولا شَيْئًـــا مَنَـــعْ

٣٥ - وَرَأَى مِنِّى مَقـــامًـــا صادِقًـــا   ثـــابِتَ المَـــوْطِنِ كَتَّـــامَ الوَجَعْ

٣٦ - ولِسانًا صَيْرَفِيًّـــا صـــارِمًـــا   كحُسامِ السَّيْفِ مـــا مَسَّ قَطَـــعْ

---

(٢٨) الترة : الثأر . والوهى : الشق .

(٢٩) اقعى : جلس جلوس الـــكلب . والصفاة : الصخرة . ولم ترم : لم يرمها احد ولم يطمع فيها لصلابتها . والذرى : الأعالى . والأعيط : الجبل الطويل . فى ع : ذرى عيطاء . وزاد بعده فى ن :

فهـــو يرميهـــا ولا يبلغهـــا   رعـــة الأحمـــق يرضى ما صـــنع

والرعة : الشأن والحال .

(٣١) فى باقى النسخ : جاهل ، مكان : جاهد . وفيها ايضا : الدار عنـــكم والجمع . والجمع : الجماعات .

(٣٣) فى ع : يمر مقر ، تحريف . والورع : الهيوب الجبان ، يعنى أن الجبان لا يستطيع ان يغنى فى ذلك المقام .

(٣٥) فى ع : كتام الجزع .

(٣٦) الصيرفى : المتصرف فى الأمور .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٣)

وقال المَـرّار بن مُنْقِذ

١ ـ عَجِبَتْ خَـوْلَةُ إذْ تُنْكِـرُنِـي	أمْ رَأتْ خَوْلَةُ شَيْخًا قد كَـبِرْ
٢ ـ وكَساهُ الدَّهْـرُ شِيْبًا نـاصِعًـا	وتَحَنَّ الظَّهْـرُ مِنْـهُ فأُطِـرْ
٣ ـ إنْ تَـرَىْ سِبًّا فإنِّى مـاجِـدٌ	ذُوبَـلاءٍ حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمُـرْ
٤ ـ مـا أنا اليـومَ على شَىْءٍ مَضَى	يا ابنـةَ القَـوْمِ تَوَلَّى بِحَسِرْ
٥ ـ قد لَبِسْتُ الدَّهْـرَ من أفْنـانِهِ	كُلَّ فَـنٌّ حَسَنٍ مِنْـه حَـبِرْ

الترجمــة :

هو زياد بن منقذ بن عبد عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من بنى العدوية ، وهم : صدى وزيد ويربوع أبناءمالك بن حنظلة ، ينسبون الى أبيهم وهى فكيهة بنت مالك بن جل بن عدى بن عبد مناة بن أد . من شعراء الدولة الأموية ، وهو الذى سعى بجرير الى سليمان بن عبد الملك ونبهه الى قول جرير للوليد يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

اذا قيـل أى الناس خـير قبيلة   أشارت الى عبد العزيز الأصابع

فهاج الهجاء بينه وبين جرير .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ ــ ٦٩٨ ، المؤتلف : ٢٦٨ ، السـمط ٢ : ٨٣٢ ، معجـم الشعراء : ٣٣٨ ، شرح المفضليات : ١٢٢ ــ ١٢٣ ، النقائض ١ : ١٨٦ ، الخزانة : ٢ : ٣٩١ ــ ٣٩٦ .

التخـريج :

الأبيات من المفضلية : ١٦ وعدد أبياتها ٩٥ بيتا . والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٦٨ .

(*) نسبها فى ع الى المرار بن زيد الكندى ، خطأ .

(١) فى الأصل ، ن : عجبت (كفتح) خطأ .

(٢) فى الأصل : سبا (بفتح السين) ، خطأ . والسب : الخمار والعمامة ونحوها من رقيق الثياب . وفى ن : وتحنى الدهر ، خطأ . واطر : انحنى وعطف .

(٣) الغمر : الغر الذى لم يجرب الأمور .

(٤) حسر : ذو حسرة .

(٥) الأفنان : الضروب ، جمع فن . والحبر : الحسن المنظر .

www.dorat-ghawas.com

٦ - كم تَـرى مِن شانِىءٍ يَحْسُـدُنِى   قد وَراهُ الغَيْظُ فى صَدْرٍ وَغِـرْ

٧ - وحَشَـوْتُ الغَيْظَ فى أَضْـلاعِهِ   فَهْـوَ يَمْشِى حَظَـلانًا كالنَّقِرْ

٨ - لَمْ يَضِـرْنِى ، ولقَدْ بَلَّغْتُـهُ   قِطَـعَ الغَيْظِ بِصـابٍ وصَبِرْ

٩ - فهْوَ لايَبْـرَأُ مـافى صَـدْرِه   مِثْلَ مالا يَبْـرَأُ العِرْقُ النَّعِـرْ

١٠ - وعَظِيمِ المُلْكِ قـد أَوْعَـدَنِى   وأَتَتْنِى دُونَـهُ مِنْـه النُّـذُرْ

١٢ - حَنِقٍ قـد وَقَدَتْ عَيْنـاهُ لِى   مِثْلَ مـا وَقَّدَ عَيْنَيْـهِ النَّمِـر

١٢ - ويَرَى دُونِى ، فلا يَسْطِيعُنِى ،   خَرْطَ شَوْكٍ مِن قَتـادٍ مُسْمَهِرْ

١٣ - أَنا مِن خِنْدِفَ فى صُيَّـابِهـا   حيثُ طابَ القِبْصُ مِنْهُ وكَثُـرْ

١٤ - ولِى النَّبْعَـةُ مِن سُلَّافِهـا   ولِىَ الهـامَةُ مِنْهـا والكُـبُرْ

١٥ - ولِىَ الزَّنْـدُ الذى يُـورَى بِـهِ   إنْ كَبا زَنْـدُ لَئِيمٍ أو قَصُـرْ

١٦ - وأنا المَذْكُـورُ فى فِتْيـانِهـا   بِفَعالِ الخَيْرِ،وإنْ فِعْلٌ ذُكِـرْ

---

(٦) الشانىء : المبغض . وراه : افسده . وغر : ذو وغر ، اى غم يجده فى صدره من شدة الغيظ ، وكتب فوق هذا الحرف فى الأصل : « معا » ، اى بفتح العين وكسرها .

(٧) الحظلان : صعوبة المشى . والنقر : من قولهم شاة نقرة ، اذا التوى عرق فى ساقها او فخذها ، فلم تقدر على المشى . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) فى ع : ولقد جرعته . والصاب : شجر مر .

(٩) النعر : الذى يسيل ولا يرقأ .

(١١) فى ع : مثل ما أوقد .

(١٢) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : جذبه بكفه . ومسمهر : شديد .

(١٣) خندف : امرأة الياس بن مضر . وصيابها : خالصها ووسطها . والقبص : العدد الكثير .

(١٤) النبعة : شجرة تتخذ منها السهام ،يعنى كرم المنبت وطيب الأصل . والسلاف : من تقدم من القوم . والكبر : معظم الأمر ، وأصله بضم فسكون ، وحركه للضرورة .

(١٥) الزند : العود اللذى يقدح به النار . ويورى به : تستخرج به النار .

(١٦) هذا البيت ليس فى ع .

www.dorat-ghawas.com

١٧ ـ أَعْـــرِفُ الحَقَّ فــلا أُنْكِــرُهُ	وكِــلابِي أُنُسٌ غَــيْرُ عُقُــرْ
١٨ ـ لا تَــرَى كَلْبِيَ إلَّا آنِسًــا	إنْ أَتَى خــابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهِــرْ
١٩ ـ كَــثُرَ النَّــاسُ فما يُنْكِــرِهُمْ	مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الخَيْرَ وَحُــرٌّ
٢٠ ـ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ	صَورةٌ أَحْسَنُ مَنْ لاثَ الأُزُرْ
٢١ ـ راقَـــهُ مِنْهــا بَياضٌ ناصِــعٌ	يُؤْنِقُ العَيْنَ ، وفَرْعٌ مُسْبَكِــرْ
٢٢ ـ جَعْــدَةٌ فَرْعــاءُ فى جُمْجُمَــةٍ	ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْها كالضُّفُرْ
٢٣ ـ وَهْيَ هَيْفــاءُ هَضِيمٌ كَشْحُهــا	فَخْمَــةٌ حيثُ يُشَدُّ المُؤْتَــزَرْ
٢٤ ـ وإذا تَمْشِي إلى جــارتِهــا	لَمْ تَكَــدْ تَبْلُغُ حتَّى تَنْبَهِــرْ
٢٥ ـ ثُمَّ تَنْهَــدُّ عــلى أَنْماطِهــا	مِثْلَ ما مالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِــرْ
٢٦ ـ صُــورَةُ الشَّمْسِ على صُــورَتِها	كُلَّما تَغْــرُبُ شَمْسٌ أَو تَــذُرْ
٢٧ ـ تَــرَكَتْنِي لَيْس بالحَــيِّ ولا	مَيِّتٍ لاقَى وَفــاةً فَقُـــبِرْ
٢٨ ـ ما أنا الدَّهْرَ بِنــاسٍ ذِكْــرَها	ما غَدَتْ وَرْقاءُ تَدْعُو ساقَ حُــرْ

٥٥ب

(١٨) فى ع : ان راى خابطا . وخابط الليل : الذى يسير على غير هدى .
(١٩) فى ن : فما ننكرهم ، والأصل أجود . ومن هنا الى آخر القصيدة ليس فى ع .
(٢٠) لاث : عصب وربط . والأزر : جمع ازار .
(٢١) يؤنق : يعجب . والفرع : الشعر التام : والمسبكر : المسترسل .
(٢٢) فرعاء : طويلة الشعر . والضفر : جمع ضفير .
(٢٣) هضيم الكشح : ضامرة الخصر .
(٢٤) تنبهر : تتنفس بصعوبة .
(٢٥) الأنماط : ضرب من البسط . ومنقعر : منقطع متهاو .
(٢٦) ذرت الشمس : طلعت .
(٢٨) الورقاء : الحمامة . وساق حر : الذكر من الحمام القمارى .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٤)

وقال الرَّمَّــاح بن مَيَّــادَة *

١ - وقالتْ:حَذارِ القَوْمَ إنَّ صُدُورَهُمْ ، وعَيْشِ أَبِى ، حِقْدًا عليكَ تَفُورُ

٢ - فقلتُ لها قد يُؤْخَذُ الظَّبْىُ غِــرَّةً وتُصْطادُ شاةُ الكَلْبِ وَهْوَ عَقُــورُ

الترجمــة :

هو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا شرحبيل . وميادة أمه ، صقلية ، وهو ابن أخى الحارث بن ظالم (مرت ترجمته فى البصرية ١٧٤) . وكان الرماح عريضا للشر ، طالبا مهاجاة الشعراء ومسابة الناس ، هاجى الحكم الخضرى وعلفة بن عقيل وشقران مولى بن سلامان . وهو شاعر فصيح مقدم من شعراء الدولتين . له رجز كثير ، ونسيب جميل فى صاحبته أم جعفر مات فى صدر خلافة المنصور .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٧١ — ٧٧٣ ، الاغانى ٢ : ٣٦١ — ٣٤٠ ، المؤتلف : ١٨٠ ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، السمط ١ : ٣٠٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمــه من الشعراء) ١ : ٩١ ، ابن المعتز : ١٠٦ — ١٠٩ ، معجم الأدباء ٤ : ٢١٤ ، ابن عساكر ٥ : ٣٢٨ — ٣٣١ ، العينى ١ : ٢١٨ — ٢١٩ السيوطى : ٦٠ ، الخزانة ١ : ٧٧ — ٧٨ .

التخــريج :

لم أجدهما .

(*) فى ع : ابن ميادة ، وفى ن : آخر .

(٢) فى الأصل : وتصطاد (بالبناء للمعلوم) ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٥)

وقــال

إذا تَخازَرْتُ ومــابِى مِن خَــزَرْ

ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِن غَيْرِ عَــوَرْ

أَلْفَيْتَنِى أَلْوَى بَعِيــدَ المُسْتَمَــرّ

أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَــرّ

كالحَيَّةِ النَّضْناضِ فى أَصْلِ الحَجَرْ

التخــريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف . نسب لعمرو بن العاص فى ابن مزاحم ، ٣٨٠ (الأشطر كلها مع آخر) ، ابن خلكان ٢ : ١٩٥ (الأشطر كلها) ، الدميرى ١ : ٣٤٥ ، الاقتضاب : ٤٠٩ (الأشطر : ٢ — ٥) ثم قال : ويروى لأرطاة بن سهية ، اللسان : مرر (كلها ماعدا : ٥) وقال : هذا الرجز يروى لعمرو وهو المشهور ، ويقال انه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو ونسب لارطاة ابن سهية فى السمط ١ : ٢٩٩ (كلها مع خمسة أخر) وقال البكرى : وبعض الناس يرويه لأبى غطفان الصاردى ، ومن قال انه لعمرو بن العاص فقد اخطأ ، وانما قاله عمرو متمثلا ، فصل المقال : ١١٧ . ونسب لطفيل فى مجمع الأمثال ١ : ١٩ (كلها مع ثلاثة) ، وقال : تمثل بها عمرو يوم صفين ، وانظر صلة ديوان طفيل : ٥٨ ونسب ٥٨ ونسب للمساور بين هند فى الفندجانى : ٨٢ (كلها ماعدا الأخير ومع ثمانية) وقال : تنسب لعمرو بن العاص والنجاشي الحارثى . ونسب للأغلب فى الجواليقى : ٣٢١ (كلها ماعدا الاخير) وغير منسوب فى الأمالى ١ : ٩٥ (الأشطر كلها) ، التشبيهات : ٢٦٢ ، الأساس : قزح (كلها ماعدا الأخير مع آخرين) ، اللســان لوى ، الربعى : ٨٨ (الشطران : ١ ، ٢) ، المعانى الكبير ١ : ٢٣٩ (الأشطر : ١ — ٣) . سيبويه ٢ : ٢٣٩ ، المحتسب ١ : ١٢٧ ، اللسان : خزر ، المخصص ١ : ١١٦ (الشطر : ١) .

(*) هذا الرجز غير موجــود فى باقى النسخ .

(١) تخاذر : نظر اليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره .

(٣) قوله « الوى ... » مثل يضرب للرجل لا يطاق انكاره (مجمع الامثال ١ : ١٨) .

(٤) النضناض : الحية لا تستقر فى مكان، أو اذا نهشت قتلت من ساعتها .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٦)

وقال عامِر بن الطُّفَيْل العامِرِىّ *

٥٦ أ ١ - وقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أَنَّنِى ... أنا الفارِسُ الحامِى حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

٢ - وقَدْ عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُرُّهُ ... عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٥٥ .

المناسبة :

يقولها يوم فيف الريح ، وكان بين قبائل مذحج وبين بنى عامر بن صعصعة . اقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة أيام ، وكثر القتل فى الفريقين جميعا ، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة . وكان الصبر والشرف فيها لبنى عامر . وفى هذا اليوم فقئت عين عامر ، طعنه يزيد بن مسهر فيها بالرمح ، وفى ذلك يقول عامر فى نفس هذه القصيدة :

لعمرى وما عمرى على مهين ... لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

(انظر النقائض ١ : ٤٦٩ - ٤٧٢ - ، العقده : ٢٣٥ - ٢٣٦) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦١ - ٦٥ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهى أيضا المفضلية رقم : ١٠٦ ، والأصمعية رقم : ٧٧ . والأبيات مع خمسة فى ابن الشجرى : ٧ . والأبيات : ٢ - ٤ مع خمسة فى ابن الكلبى : ٦٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ٣٨ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ٣٣٤ . والبيت : ١ فى الخزانة ٢ : ٤٧٢ . والبيت : ٢ فى ابن الأعرابى : ٧٦ .

(*) هذه المقطوعة ليست فى باقى النسخ .

(١) عليا هوازن : هم سعد بن بكر بن هوازن ، الذين استرضع فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن ، وثقيف ابن منبه بن هوازن . وجعفر : هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٢) المزنوق : فرسه (ابن الكلبى : ٦٣) . وفى الأصل : كسر المشيح ، خطأ . والمنيح : قدح تكثر به قداح الميسر لا حظ له ، وانما خص المنيح لكثرة جولانه فى القداح ، لأنه اذا خرج رد فيها ، واذا خرج غيره مما لاحظ له عزل عنها ، انظر الميسر : ٥٧ وما بعدها . والمشهر : المشهور .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ إذا ازْوَرَّ مِن وَقْعِ الرِّماحِ زَجَرْتُـهُ ... وقلتُ له : ارْجِـعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ

٤ ـ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِيَّ شُرَّعًـا ... وأنتَ حِصانٌ ماجِدُ العِرْقِ ،فاصْبِرِ

٥ ـ أَرَدْتُ لكيْ مايَعْلَمَ النَّاس أَنَّنِي ... صَبَرْتُ ،وأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المُشَقَّرِ

---

(٣) ازور : مال وحاد .

(٥) المشقر : مدينة بهجر ، ويوم المشقر ويسمى ايضا يوم الصفقة ، وكان من خبره أن بنى تميم اغاروا على لطيمة كسرى ، فاوقع بهم وقتلهم قتلا ذريعا (العقد ٥ : ٢٢٤) .

(٢٠٧)

وقال زُهَيْر بن مَسْعُود الضَّبِّىّ *

ورُويَتْ شَذًّا لعَنْتَرَة بن شَدَّاد العَبْسِىّ

١ ـ هَلَّا سَأَلْتِ مَداكِ اللهُ ، ما حَسَبِى عندَ الطِّعانِ إذامااحْمَرَّتِ الحَدَقُ

٢ ـ وجالَتِ الخَيْلُ بالأَبْطال مُعْلَمَةً شُعْثَ النَّواصِى عليها البِيضُ تَأْتَلِقُ

٣ ـ هل أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُهُ قَدْ بَلَّ أَثْوابَهُ مِن جَوْفِهِ العَلَقُ

٤ ـ وقَدْ غَدَوْتُ أمامَ الحَىِّ ، يَحْمِلُنِى فَهْدُ المَراكِلِ فى أَقْرابِهِ بَلَقُ

٥ ـ حتَّى أنالَ عليه كُلَّ مَكْرُمَةٍ إذا تَضَجَّعَ عنها الواهِنُ الحَمِقُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه معروف ، كما ترى من التخريج .

التخريج :

الأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٢٣ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الخزانة ٤ : ٥٠٥ . والبيتان: ١ ، ٢ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٣٣ ، وقال يقال انه لعنترة ، ولم يصحح له . والأبيات ليست فى ديوانه .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

(١) احمرت الحدق : من الغضب والحمية . وانظر الى قول زيد الخيل :

هلا سألت بنى نبهان ما حسبى عند الطعان اذا ما احمرت الحدق

(انظر أمالى الزجاجى : ١٠٦ ــ ١٠٧ ، ابن الشجرى : السمط ١ : ٥٧٧ ، الخزانة ٢ : ١٦٤) .

(٢) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة . الشعث : المغبرة . والنواصى : جمع ناصية ، وهى ما أقبل من الشعر على الجبهة . والبيض : السيوف ، ولكنه عنى هنا جملة السلاح .

(١) اصفرت أنامله : لكثرة ما نزف . والعلق : الدم . وهذا البيت بأكثر الفاظه تعاوره الشعراء ، انظر الخزانة ٤ : ٥٠٤ ــ ٥٠٥ .

(٤) النهد : الضخم . والمراكل : مواضع الركل ، يعنى الجانبين . والأقراب : الخواصر . والبلق : بياض وسواد .

(٥) تضجع : تخاذل عن الأمر ولم يطقه فلم ينهض به . وفى الأصل ، ن : توجع ، ليس بشىء .

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٨)

وقال عَمْرو بن يَربُوع الغَنَوِى *

يخاطبُ عَمْرَو بن مَعْدِ يكَرِب الزُّبَيْدِىّ الأكبر، جاهلى

١ ـ ولَوْ كنتَ يا عَمْرُو أنتَ الخَبِيرَ بِشِيبِ غَنِىٍّ وشُبَّانِهَا

٢ ـ وبالكَرِّ مِنْها على المُعْلِمِينَ وبالضَرْبِ مِن بَعْد قَطْعانِها ٥٦ب

٣ ـ لَكُنْتَ نَجَوتَ على سَلْهَبٍ تُثِيرُ الغُبارَ بِصَوَّانِها

٤ ـ نَكَحْنا نِساءهُمُ عَنْوَةً، بِبِيضِ الصفاحِ ومُرَّانِها

الترجمة :

هو عمرو بن يربوع بن طريف، من غنى. جاهلى قديم. وهو أول من ربع على قيس، ولم تجتمع قيس على أحد غيره (المؤتلف : ٢٣٣) وله حديث فى قصة خالد بن جعفر بن كلاب، اذ أعاره درعا (الأغانى ١١ : ٩٢).

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى المؤتلف : ٢٣٣.

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ع. وعمرو هذا جاهلى قديم، قال الآمدى : لا أعرف له شعرا (المؤتلف : ٢٣٣) وهو غير عمرو بن معد يكرب فارس زبيد المشهور والذى مضت ترجمته فى البصرية : ٣.

(١) غنى : هم بنو عمرو بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان.

(٢) المعلم : الذى أعلم نفسه بعلامة. وكان الشجعان يلبسون عمائم مشهوة الألوان ليدلوا على أنفسهم، ثقة ببأسهم وشجاعتهم.

(٣) السلهب : الفرس الطويل العظام الجسيم.

(٤) الصفاح : يعنى السيوف، وهى جمع صفح (بفتح فسكون)، وهو من السيف عرضه. والمران : جمع مارن، والمارن الرمح الصلب اللدن. يعنى لنرموهم فسبوا نساءهم فنكحوهن، وانظر قريبا من هذا فى بصرية المرار، رقم : ٨، هامش ٢.

www.dorat-ghawas.com

(٢٠٩)

وقال بَعْضُ اللُّصُوص *

١ - إذا ما كنتُ ذا فَـرَسٍ ورُمْحٍ	فما أنا بالفَقِيرُ إلى الرِّجالِ
٢ - لَعَلَّكِ أَنْ يَسُوء كِ أَنْ تَرَيْنِي	أُريغُ المالَ بالأَسَلِ الطِّوالِ
٣ - ذَرِينِي أَبْتَغِي نَشَبًا ، فإِنِّي	رَأَيْتُ الفَقْرَ داعِيَةَ السُّؤالِ
٤ - رأَيتُ الفَقْرَ وَيْبَ أَبِيكِ ذُلاًّ	ولَمْ أَرَ مَنْ يَعِزُّ بغَيْرِ مالِ

التخريج :

(*) هذه المقطوعة جاءت فى الأصل فقط .

(٢) أراغ المال : طلبه وأراده . والأسل : الرماح .

(٣) النشب : المال .

(٤) الويب : الويل .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٠)

وقال أَعْشَى تَغْلِب ، رَبِيعَة بن تَجْوان ، وكان نَصْرانيا *

١ ـ كأَنَّ بَنِى مَرْوانَ بَعْدَ وَلِيدِهِمْ   جَلامِيدُ ماتَنْدَى وإِنْ بَلَّها القَطْرُ

٢ ـ وكانُوا أُناسًا يَنْضَحُونَ فأَصْبَحُوا   وأَكْثَرُ ما يُعْطُونَكَ النَّظَرُ الشَّزْرُ

٣ ـ أَلَمْ يَكُ غَدْرًا ما فَعَلْتُمْ بِشَمْعَلٍ   وقَدْ خابَ مَنْ كانتْ سَرِيرَتَهُ الغَدْرُ

٤ ـ وكائِنْ دَفَعْنا عنكُمُ مِن عَظِيمةٍ   ولكنْ أَبَيْتُمْ ، لا وَفاءُ ولاشُكْرُ

٥ ـ فإِنْ تَكْفُرُوا ماقَدْ عَلِمْتُمْ فرُبَّما   أُتِيحَ لكمْ قَسْرًا بأَسْيافِنا النَّصْرُ

الترجمة :
انظرها فى الأغانى ١١ : ٢٨١ ـ ٢٨٤ ، المؤتلف : ٢٠ .وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء : ٦٩ شاعرا اسمه عمير بن الأيهم وقال انه اعشى تغلب وفى اسم الأعشى هذا اختلاف كثير .

المناسبة :
كان الوليد بن عبد الملك محسنا الى اعشى تغلب . فلما ولى عمر بن عبد العزيز وفد اليه ومدحه فلم يعطه شيئا ، وقال : ما ارى للشعراء فى بيت المال حقا ، ولو كان لهم فيه حق لما كان لك لأنك امرؤ نصرانى . فقال الاعشى هذا الشعر (الأغانى ١١ : ٢٨٣) .

التخريج :
الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٩٠ من قصيدة عدد ابياتها ١٩ بيتا والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات موجودة فى باقى النسخ .

(٣) شمعلة : هو شمعلة بن عامر بن عمرو ، اخو بنى فائد . وكان نصرانيا . عظيم القدر فى قومه . ترجم له الآمدى فى المؤتلف : ٢٠٧ ، وذكره ابو الفرج ١١ : ٢٨٢ والمبرد ٣ : ١٥٨ . ويشير هنا الى خبر شمعلة مع عبد الملك بن مروان ، كلمه شمعلة كلاما لم يرضه فرماه عبد الملك بالجرز ، فخدش وهشم (الكامل ٣ : ١٥٨) وذكر ابو الفرج ١١ : ٢٨٢ والآمدى : ٢٠٧ خبرا آخر اراه بعيدا ، وجعل الآمدى القصة مع هشام بن عبد الملك وهو وهم منه .

(٤) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٥) قوله : اتيح لكم النصر : يشير الى وقوف تغلب بجانب الأمويين فى موقعة مرج راهط ، وقد مضى خبر ذلك ، انظر البصرية رقم : ٥٧ ، هامش : ١ .

www.dorat-ghawas.com

(٢١١)

وقال لَقِيط بن مُرَّة الأَسَـــدِيّ *

٥٧ أ ١ ـ وأَبْقَتْ لِيَ الأَيَّـــامُ بَعْدَكَ مُدْرِكًا ... ومُرَّةَ ، والدُّنْيا قَلِيلٌ عِتابُها

٢ ـ قَـرِينَيْنِ كالذِّئْبَيْنِ يَقْتَسِمانِنِي ... وشَرُّ صَحاباتِ الرِّجـال ذِئابُهـا

٣ ـ إذا رَأَيا لِي غَفْلَةً آسَـدا لَهـــا ... أَعادِيَّ ،والأَعْداءُكَلْبَى كِلابُهـا

٤ ـ فقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ ... لِضَغْمِهِمَاهَـا يَقْرَعُ العَظْمَ نابُهـا

٥ ـ فَلَوْلَا رَجـاءُ أَنْ تَثُوبا ، ولا أَرَى ... عُقُولَكُما إلَّا بَعِيـدًا ذَهابُهـا

٦ ـ سَقَيْتُكُما قَبْلَ التَّفَـرُّقِ شَرْبَةً ... شَدِيدًا على باغِي الظَّلام طِلابُها

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره ابن الشجرى فى أماليه ٢ : ٢٠١ ، والبغدادى فى الخزانة ٢ : ٤٢٠ .

التخــريج :

الأبيات كلها للقيط فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٠١ — ٢٠٣ ، ومع ثمانية فى الخزانة ٢ : ٤١٥ — ٤١٦ — لمفلس بن لقيط الأسدى ، ومع آخر فى العينى ١ : ٣٣٤ لمفلس ايضا ، وكلها (ماعدا : ٥) مع آخر فى معجم الشعراء : ٣٠٨ لمفلس ايضا (وان ذكر انه سعدى) .

(*) هذه المقطوعة فى الأصل فقط .

(١) بعدك : يعنى اخاه اطيطا وقد مات . ومرة : مرة بن عداء ، مدرك هو : مدرك بن حسن ، كلاهما أسـدى ، من قومه . وقليل عتابها : يعنى أن عتابها لا يجدى ، فمعاتبهـا لا يستكثر من العتاب .

(٣) آسدا : اى أفسدا قلوب أعادى حتى جعلا اخلاقهم كأخلاق الأسود . والكلبى : جمع كلب ، مثل زمن وزمنى ، وضمن وضمنى .والكلب : الكلب يصيبه الجنون المعترى من أكل لحم الانسان .

(٤) فى الأصل : لضغهما خطأ . ويستشهد النحاة بهذا البيت على اتصال ضميرين منسوبين متحدين فى الرتبة وهو شاذ ، والقياس الفصل ،ووجه الـكلام لضغطهما اياها (الخزانة ٢ : ٤١٥) . والضغمة : العضة ، ومنه قيل للأسد ضيغم .

(٥) تثوبا : ترجعــا .

(٦) الظلام : الظلم .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٢)

وقال ضابِىء بن أَرْطاة البُرْجُمِيّ *

١ ـ وقائِلَة لايُبْعِدُ اللهُ ضابِئًا إذا القِرْنُ لَمْ يُوجَدْ له مَنْ يُنازِلُهْ

الترجمة :

هو ضابىء بن الحارث بن ارطاة بن شهاب بن عبيد بن خاذل بن قيس القبيلة بن حنظلة بن مالك ، من البراجم . جاهلى ادرك الاسلام . كان بالمدينة . وكان رجلا بذيا كثير الشر ، صاحب رصيد وخيل . حبسه عثمان لهجائه قوما من بنى نهشل فأضمر له الشر وأراد أن يغتاله ، وبقى فى الحبس الى أن مات . وله ابن شاعر اسمه عمير ، وهو الذى ضرب عثمان فحطم له ضلعين . وشعر ضابىء قليل ، جيد ، جعله ابن سلام فى الطبقة التاسعة من الجاهليين .

ابن سلام : ١٤٤ ـ ١٤٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٠ ـ ٣٥٢ ، الاشتقاق ٢١٨ ، معجم الشعراء : ٧٣ (فى ترجمة ابنه عمير) ، انساب الأشراف ٥ : ٨٤ ـ ٨٥ ، الكامل ١ : ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، ٣ : ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ، الاصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ١ : ١٨٦ ـ ١٨٩ ، العينى ٢ : ٣١٨ ، السيوطى : ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ، الخزانة ٤ : ٨٠ ـ ٨١ .

المناسبة :

استعار ضابىء كلب صيد من بنى نهشل ، وحبسه حولا . ثم جاءوا يطلبونه والحوا عليه حتى أخذوه فغضب وهجاهم هجاء قبيحا . فاستعدوا عليه عثمان فحبسه ثم ان عثمان عرض اهل السجن يوما ، فاذا ضابىء قد اعد حديدة يريد أن يغتاله بها ، فأهانه عثمان ورده الى السجن ، فقال هذا الشعر (ابن سلام : ١٤٤ ـ ١٤٥) .

التخريج :

الأبيات مع اربعة فى ابن سلام : ١٤٥ ـ ١٤٦ ، الخزانة ٤ : ٨٠ . والبيتان : ١ ، ٢ مع خمسة فى الكامل ١ : ٣٨٧ ـ ٣٨٨ . والبيت : ٢ فى الاشتقاق : ٢١٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥١ ، ابن حزم : ٢٢٣ ، الكامل ١ : ٣٨٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٢٠ ، ابن عساكر ٤ : ٥٤ ، ٧ : ٤٢٥ ، اللسان (قير) ، المعاهد ١ : ٣٤٥ ، ومع آخر فى البحترى : ١١ ، التمهيد : ٦٧ ، الاصابة ٣ : ٣٧٦ ، ومع آخرين فى الطبرى ١ : ٣٠٣٤ ، وهو فيه أيضا ٢ : ٨٦٩ ، ومع ثلاثة فى انساب الأشراف ٥ : ٨٤ .

(*) زاد فى ن : ابن الحارث ، بعد قوله « ضابىء » . وقوله « البرجمى » لم يرد فيها . وهذه الأبيات لم ترد فى ع .

(١) قال العلامة محمود شاكر : « هذه القائلة أمه ، تفخر بولدها اذا حمى القتال وتراجعت الأبطال . والقرن : الشجاع ذو البأس»

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ هَمَمْتُ ،ولَمْ أَفْعَلْ ،وكِدْتُ ،ولَيْتَنِى   تَرَكْتُ على عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

٣ ـ فلا يُعْطِيَنْ بَعْدِى امْرُؤٌ ضَيْمَ خُطَّةٍ   حِذارَ لِقاءِ المَوْتِ ،والموتُ قاتِلُهْ

---

(٢) يستشهد بهذا البيت على أن خبر « كدت » محذوف ، والتقدير : كدت افعل ، اى اقتله (الخزانة ٤ : ٨٠) . والحلائل : جمع حليلة ، وهى زوج الرجل .

(٣) فى ن : والموت نائله . وقال أيضا : وهى « أجود الروايات . ويقال أعطى فلان خطة خسف : اى أعطى الرضا بها وقبلها .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٣)

وقال عبد الله بن الزَّبِير الأَسَدِيّ *

١ ـ أقولُ لإبراهيمَ لمّا لَقِيتُهُ : أرَى الأمْرَ أمْسَى هالِكًا مُتَشَعِّبا

الترجمة :

هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف ابن عمرو ابن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، يكنى أبا كثير . كوفى المنشأ والمنزل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان من شيعة بنى أمية وذوى الهوى فيهم والتعصب والنصرة على عدوهم . ولما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى بعبد الله أسيرا فمن عليه وأحسن اليه ، فمدحه عبد الله وانقطع اليه ، ولم يزل معه حتى قتل مصعب . وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم مباغضة . وكان عبد الله هجاء يرهب شره . مات فى خلافة عبد الملك بن مروان . وهو جيد الشعر كثيره .

الأغانى ١٤ : ٢١٧ ــ ٢٦٢ ، ابن عساكر ٧ : ٤٢٣ ــ ٤٢٥ ، المعاهد ٣ : ٣١٠ ــ ٣١٧ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، ٣ : ١٧٤ ــ ١٧٥ . وانظر سائر ما ذكرت من مصادر فى البصرية السابقة .

المناسبة :

حين قعد أهل الكوفة عن نصرة المهلب فى قتاله مع الأزارقة . انذرهم الحجاج وأجلهم ثلاثا واقسم الا يجد منهم احدا اسمه فى جريدة المهلب الا قتله . فجاء عمير ابن ضابىء البرجمى (مرت ترجمة أبيه فى البصرية السابقة) الى الحجاج ، فقال : أيها الأمير ، انى شيخ لا أفضل فى ، ولى ابن شاب جلد فاقبله بدلا منى . فقال عنبسة بن سعيد بن العاص : أيها الأمير ، هذا جاء الى عثمان وهو مقتول فرفسه وكسر ضلعين من اضلاعه فأمر به الحجاج فضربت عنقه . فجاءت البراجم لتنصر عميرا ، فرماهم براسه ، فولوا هاربين وازدحم الناس على الجسر للعبور الى المهلب حتى غرق بعضهم . فقال عبد الله هذه الأبيات (الاغانى ١٤ : ٢٤٥) .

التخريج :

الأبيات كلها مع خامس فى الكامل ٣ : ٣٦٧ ، الخزانة ٣ : ١٧٥ . والأبيات ١ ــ ٣ مع آخر فى الأغانى ١٤ : ٢٤٥ ــ ٢٤٦ المعاهد ١ : ٣٤٥ ــ ٣٤٦ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٤ : ٥٥ ، ٧ : ٤٢٤ ، ومع ثلاثة فى الطبرى ٢ : ٨٧١ ــ ٨٧٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ابن سلام : ١٤٦ ــ ١٤٧ ، معجم الشعراء : ٧٣ ، العقد ٥ : ١٩ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٢ (غير منسوبين فيهما) ، ومع ثالث فى الكامل ١ : ٣٨٣ . والبيت : ٢ فى الاصابة ٣ : ٢٧٦ ، المعاهد ٣ : ٣١٧ . والبيت : ٣ فى تحرير التحبير : ٢٤٠ .

(*) فى ن : اموى الشعر ، مكان : الأسدى . وهذه المقطوعة لم ترد فى ع .

(١) ابراهيم : هو ابراهيم بن عامر ، احد بنى غاضرة ، من بنى أسد . وكان قد لقى عبد الله ابن الزبير فسأله عن الخبر (الطبرى ٢ : ٨٧١) .

www.dorat-ghawas.com

٢ - تَخَيَّرْ ، فإمَّا أَنْ تَزُورَ ابنَ ضابِىءٍ عُمَيْرًا ، وإمَّا أَنْ تَزُورَ المُهَلَّبــا

٣ - هُما خُطَّتا خَسْفٍ،نَجاؤُكَ مِنْهُمــا رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِن الثَّلْجِ أَشْهَبا

٤ - وإلَّا فما الحَجَّاجُ مُغْمِــدَ سَيْفِــهِ يَدَ الدَّهْرِ،حتَّى يَنْزِلَ الطِّفْلُ أَشْيَبا

---

(٢) لعمير بن ضابىء انظر مناسبة القصيدة .

(٣) شرحه العلامة محمود شاكر فقال : « خطتا خسف : امــران فيهما الهوان والبلاء والمكروه والموت ، لا ينجى منهما الا مهلكة ثالثة :هى ان تعتصم بذورة جبل بعيد شامخ يلبسه الثلج الأشيب حولا كاملا . فأين المفر ؟ والحولى : الذىاتى عليه حول كامل . والأشهب : الأبيض كلون الثلج والحديد الصافى . ومنه السنة الشهباء :أى البيضاء لكثرة ثلجها القاتل للنبات » .

(٤) هذا البيت ليس فى ن .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٤)

وقال عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، مخضرم *

١ ـ كُلٌّ بُـؤْسٍ ونَعِـيمٍ زائِـلٌ وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بكُلّ ٥٧ب

الترجمـة :

هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهـر بن مالك ابن النضر بن كنانة . كان يهجو المسلمين ويحرض كفار قريش ، وكان من أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسلم بعد الفتح بعام ـ وكان قد هرب الى نجران ـ وحسن اسلامه ،واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل عذره ، فمدحه . وشهد ما بعد الفتح من المشاهد وكان قبل اسلامه يهاجى حسان بن ثابت وكعب بن مالك . وهـو من شعراء قريش المعدودين .

ابن سلام : ١٩٦ ـ ٢٠٣ ، الأغانى ١٥ : ١٧٩ ـ ٢٠٧ ، المؤتلف : ١٩٤ ـ ١٩٥ ، السمط ١ : ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ، ٢ : ٨٣٣ ـ ٨٣٤ ، السيرة ٢ : ٤١٨ ـ ٤٢٠ ، ومواضع أخر متفرقة، الاستيعاب ٣ : ٩٠١ ـ ٩٠٤ ، أسد الغابة ٣ : ١٥٩ ـ ١٦٠ ، الاصابة ٣ : ٦٨ ، العينى ٣ : ٤١٨ ، السيوطى : ١٨٧ ـ ١٨٨ .

المناسـبة :

يقولها يوم أحد ، وذكر فيها حسان بن ثابت فأجابه حسان بقصيدة على وزنهـا ورويهـا (السيرة ٢ : ١٣٦ ـ ١٣٧) .

التخـريج :

الأبيات فى ابن سلام : ١٩٨ ـ ٢٠٠ ، ومع ١١ بيتا فى ابن هشام ٢ : ١٣٦ ـ ١٣٧ ، نهج البلاغة ٣ : ٣٨٢ ، السيوطى : ١٨٧ (ماعدا البيت ٤) . والأبيات ١ ـ ٣ فى ديوان حسان : ٣٠١ ـ ٣٠٢ مع ثمانية . والأبيات : ٣ ـ ٥ فى السمط ١ : ٣٨٧ ، ومع رابع فى الحيوان ٥ : ٥٦٤ ـ ٥٦٥ . والبيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى الأغانى ١٥ : ١٧٧ ـ ١٧٨ ، المؤتلف : ١٩٥ ، ابن يعيش ٣ : ٣ ، العينى ٣ : ٤١٨ ـ ٤١٩ . والبيتـان ٣ ، ٤ فى الدينـور ى: ٢٦٧ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ٥ فى مقاتل الطالبيين، رسـائل الجـاحظ ١٢٠ والبيـت : ١ فى أنسـاب الاشراف ٥ : ٢٦١ . والبيت: ٦ فى البيان ٣ : ١٤٨ ، ابن عساكر ٣ : ٢٥٣ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٤ : ٣٩٠ ، ٥ : ٨٦ ، ٦ : ١٥٣ (غير منسوب) الغرر : ٢٢٣ ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ١٣ والبيت : ٤ فى البكرى (قباء) .

(*) هذه المقطوعة غير موجودة فى ع .

(١) بنات الدهر: صروفه وحوادثه . ولعب به الدهر وتلعب : اضطرب به فرفع مرة وخفض أخرى . وقوله : يلعبن بكل ، أى يلعبن بكل أحـد . انظـر حـواشى ابن سـلام : ١٩٨ .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ والعَطِيَّـــاتُ خِساسٌ بَيْنَنَـــا وسَواءٌ قَـــبْرُ مُثْـــرٍ ومُقِـــلْ

٣ ـ لَيْت أَشْياخِى بِبَـــدْرٍ شَهِـــدُوا جَزَعَ الخَـــزْرَجِ مِن وَقَعِ الأَسَلْ

٤ ـ حِـــينَ حَكَّتْ بِقَنـــاةٍ بَرْكَهـــا واسْتَحـــرَّ القَتْـــلُ فى عَبد الأَشَلْ

٥ ـ فقَبِلْنـــا النِّصْفَ من سادَتِهـــمْ وعَدَلْنـــا مَيْلَ بَـــدْرٍ فاعْتَـــدَلْ

---

(٢) خساس : حقيرة قليلة لا خطر لها مهما عظمت ، وللعلامة محمود شاكر شرح بالغ لهذه الكلمة ، انظر ابن سلام : ١٩٨ هامش : ٣ .

(٣) اشياخه : من قتلوا من الكافرين يوم بدر . والاسل : الرماح .

(٤) وعبد الأشل : اراد عبد الأشهل ، فحذف الهاء . وهم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . استبسلوا يوم احد وكثرت فيهم الجراحات ، واستشهد منهم اثنا عشر رجلا (ابن هشام ٢ : ١٢٢ ــ ١٢٣) . وفى ن : حين القت وفى الأصل ، ن : بقباء ، وهو خطأ قديم جدا . فقباء قرية جنوب المدينة ، واحدجبل فى شمال المدينة وهناك كان القتال . ولم يرتفع حتى يبلغ جنوب المدينة والا بينه كتاب السير . يؤيد هذا أن ابن هشام (٢ : ٦١) قال : فأقبلوا ــ يعنى قريشا ــ حتى نزلوا بعينين بجبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة . وقال البكرى (١ : ١١٧) : أحد تلقاء المدينة دون قناة اليها . وانظر حواشى ابن سلام : ١٩٩ . وحكت بركها : استقر معتركها وحمى وطيسها .

(٥) فى الأصل ، ن : فقتلنا النصف ، وهو خطأ فلم يقتل المشركون يوم احد نصف المسلمين . وكان المسلمون سبعمائة رجل (ابن هشام ٢ : ٦٥) ، استشهد منهم خمسة وستون رجلا (ابن هشـــام : ٢ : ١٢٦) . وانما عنى ابن الزبعرى أنهم قتلوا من المسلمين يوم أحد مثلما قتل منهم المسلمون يوم بدر ، فانتصفوا فهم وبذلك اعتدل ميل بدر . انظر أيضا حواشى ابن سلام : ٢٠٠ .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٥)

وقال خُفاف بن نُدْبَة ، جـاهلى *

١ ـ فإنْ تَكُ خَيْلِي قد أُصِيبَتْ صَمِيمُها ... فعَمْدًا على عَيْنِى تَيَمَّمْتُ مـــالِكا

٢ ـ وَقَفْتُ له عَلْوَى ، وقَدْ خام صُحْبَتِى ... لِأَبْنِىَ مَجْدًا أو لِأَثْأَرَ هـــالِكـــا

٣ ـ لَدُنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ حينَ رَأَيْتُهُمْ ... سِراعًا على خَيْلٍ تَؤُمُّ المَسالِكا

٤ ـ تَيَمَّمْتُ كَبْشَ القَوْمِ لمَّا عَرَفْتُـهُ ... وجانَبْتُ شُبَّانَ الرِّجال الصَّعالِكا

الترجمـــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٣٤١ ـــ٣٤٢ ، الأغانى ١٥ : ٨٨ ــ ٩١ (فى ترجمة الخنساء) ، ١٦ (ساسى) : ١٣٤ ــ ١٤٠ ،المؤتلف : ١٥٣ ــ ١٥٤ ، الاشتقاق : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبية) ١ : ١٠٤،(كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، الكامل ٤ : ٥٦ ــ ٥٧ ، العقد ٥ : ١٦٣ ــ ١٦٦ (فى خبريوم حوزة الأول ، وحوزة الثانى) ، الاستيعاب ٢ : ٤٥٠. ــ ٤٥١ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ ــ ١١٩ ، الاصابة ٢ : ١٣٨ ، الخزانة ٢ : ٤٧٠ ــ ٤٧٥ .

المناســبة :

خرج معاوية بن عمرو بن الشريد يريد بنى مرة وبنى فزارة . فلما كان ببعض الطريق سنح له ظبى وغراب فتطير ، ورجــع بعض أصحابه ، وتخلف فى تسعة عشر فارسا ، ففاجأهم هاشم ودريد ابنا حرملة فى جمع من قومهما ــوكان بين معاوية وهاشم مباغضة بسبب امرأة يقال لها أسماء ــ فقتلا معاوية . فشد خفاف على مالك بن حمار سيد بنى شمخ فقتله . وقال هذا الشعر فى ذلك (الأغانى ١٥ : ٨٨ : ٩١) .

التخــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٦٤ ــ ٦٧ وتخريجها هناك ، وانظر ايضا الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ فى أسد الغابة ٢ : ١١٩ . والبيتان : ٦ ، ١ فى الاصابة ٢ : ١٣٨ .

(*) فى ع : ابن يزيد ، خطأ .

(١) صميمها : يعنى ابن عمه معاوية الذى قتله هاشم وحرملة .

(٢) علوى : فرسه . وخــام : ضعف وجبن .

(٣) ذر : طلع . والقرن : أول شعاع الشمس .

(٤) كبش القوم : رئيسهم ، يعنى مالك بن حمار الشمخى .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ وجادَتْ له مِنِّى يَمِينِى بطَعْنَـةٍ كَسَتْ مَتْنَهُ مِن أَسْوَدِ اللَّونِ حالِكا

٦ ـ وقلتُ له ،والرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَـهُ : تَـأَمَّلْ خُفافًا ، إنَّنِى أنا ذَلِكـا

٧ ـ فَخَرَّ صَرِيعًا ، وانْتَقَذْنا جَـوادَهُ وحالَفَ بَعْدَ الأَهْلِ صُمًّا دَكادِكا

---

(٦) يستشهد النحاة بهذا البيت على أن الاشارة فيه من باب عظمة المشار اليه ، اى : أنا الفارس الذى سمعت عنه (الخزانة ٢ : ٤٧)وقال المبرد قد يأتى اسم الاشارة البعيد بمعنى القريب ، كقوله تعالى : الم ذلك الكتاب،وكبيت خفاف (الكامل ٣ : ٢٢٧) . ويأطر : يثنى .

(٧) انتقذ : خلص . والدكادك : جمع الدكداك ، وهو الرمل المتلبد بالأرض ، أو الأرض فيها غلظ .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٦)

وقال آخـــر *

١ - أَلَمْ نُطْلِقْـــكُمُ فَكَفَـــرْتُمُونـــا وليْسَ الكُفْرُ مِن شِيَمِ الكِرام ٥٨أ

٢ - فَخـــافُوا عَوْدَةً للدَّهْـــرِ فِيـــكُمْ فإِنَّ الدَّهْرَ يَغْـــدُرُ بالأَنـــامِ

التخـــريج :

البيتان فى البصرية : ١١٠ لمسلم بن معبد الضبى

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) فى ن : يغـــدر (كضرب) ، وهى صحيحة .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٧)

وقال سُحَيْم بن وَثِيل الرِّيــاحِيّ ، إسلامى *

الترجمــة :

هو سحيم بن وثيل بن أعيفر بن ابى عمرو بن أهاب بن حميرى بن رياح بن ربوع ابن حنظلة بن مالك بن عمــرو بن تميم . عاش فى الجاهلية أربعين سنة وفى الاسلام ســتين سنة . شريف مشهور الأمر فى الجاهلية والاسلام، جيد الموضــع فى قومه . غلب عليه البــداء والخشنة ، وكان الناس شاقى القلوب عليه . وكان يهاجى طارق بن ديسق . وهو الذى ناحر غالب بن صعصعة فى خبر مشهور . وهو شاعر خنذيذ ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثــالثة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٩ ــ ٤٩٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الاصابة ٣ : ١٦٤ ، السيوطى : ١٥٧ ، الخزانة ١ : ١٢٣ ــ ١٣٠ . وانظر خبر المعــاقرة فى النقائض ١ : ٤١٤ ــ ٤١٨ ، ٢ : ٦٢٥ ــ ٦٢٦ ، ذيل الأمالى: ٥٢ ــ ٥٤ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ٥ ــ ٦ .

المناســبة :

جاء رجل الى الأخوص والأبيرد ــ وهما من ولد عتاب بن هرمى ــ يطلب هناء ، فقالا ان بلغت عنا سحيم بن وثيل بيتا واتيتنا بجوابه ؟قال : نعم : هاتياه . فأنشداه :

إنَّ بُــداهَتِى وجِــراء حَــوْلِـى   لَــذُو شِقٍّ على الحُطْمِ الحَــرُونِ

فلما انشده الرجل سحيما قال هــذه الأبيات (الأصمعية رقم : ١) .

التخريج :

الأبيات من الاصمعية : ١ وعدد أبياتهــاحد عشر بيتا ، الأغانى ١٣ : ١٣٤ ــ ١٣٥ ، السيوطى : ١٥٧ (١٣ بيتا) ، الخزانة ١ : ١٢٦ (١٣ بيتا) . والأبيات (ما عدا : ٤) مع آخرين فى البحترى : ١٣ . الأبيات : ١ ــ ٣ فى العقده : ١٧ ، ومع آخرين فيه ايضا ٤ : ١٢٠ بدون نسبة والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى الاصابة ٣ : ١٦٤ ، السمط ١ : ٥٥٨ ، العينى ١ : ١٩١ ــ ١٩٣ وخلط بين قصيدة المثقب (مرت برقم : ٨٩) وقصيدة على بن بدال وقصيدة سحيم هذه ، كما خلط بين ســحيم هــذا وبين سحيم عبد بنى الحسحاس . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخرين فى ابن سلام : ٤٩٢ . البيتان ٣ ، ٤ مع بيت الهامش فى الخزانة ٣ : ٤١٥ ــ ٤١٦ . والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٣ ، الاشتقاق : ٢٢٤ ، الأمالى ١ : ٢٤٤ ، اليعقوبى ٣ : ١٩ ، البيان ٢ : ٤٠٨ (غير منسوب فيهما) ، العينى ٤ : ٣٥٦ ، كنايات الجرجانى : ٩١ ، ابن كثير ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ (بدون نسبة) الجمهرة ٣ : ٢٢٨ ، ابن السكيت : ٤٧٤ ، اللسان (جلا) ومع آخر فى ابن ســلام : ٥٩ . البيت : ٣ فى الأساس واللسان (دور) ، الجمهرة ٢ : ٧٣ ، الميدانى ٢ : ٣٦ ، الموشح : ٤٣٢ ومع آخر فيه أيضا : ٢١ ، اللسان (ربع) ، الكامل ٢ : ١٠٨ مع بيت الهامش . والبيـ[illegible] فى [illegible] ٦٩ ، ومع آخر فى نقد الشعر : ٢١١ ، الموشــح : ١٧ ــ ١٨ ، ٢١٠ .

(*) قوله : « الرياحى ، اسلامى » لم يرد فى ع .

www.dorat-ghawas.com

١ ـ أَنا ابنُ جَـلا وطَـلَّاعُ الثَّنـــايا   مَتى أَضَعِ العِمـــامَةَ تَعْـــرِفُونِى

٢ ـ صَلِيبُ العُـــودُ مِن سَلَفَىْ نِـــزارٍ   كَنَصْلِ السَّيفِ وضَّـــاحُ الجَبِينِ

٣ ـ أَخُـــو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُـــدِّى   ونَجَّـــذَنِى مُعـــاوَدَةُ الشُّئُونِ

٤ ـ عَذَرْتُ البُزْلَ إِذْ هِىَ قَـــارَعَتْنِى   فما شَأْنِى وشَأْنُ بَنِى اللَّبُـــونِ

---

(١) يستشهد النحاة بهذا البيت على أن « جلا » منقول عن الفعل ، فهو غير معروف (الخزانة ١ : ١٢٣) ، ويستهدون به ايضا على ان « جلا » فعل ماض ، وفاعله مستتر ، وهى جملة فعلية صفة وموصوفها محذوف ، والتقدير :انا ابن رجل جلا الأمور (الخزانة ٤ : ١١٢) . وهذا البيت تمثـل به الحجاج ــ وكذا ابيـات البصرية القادمة ــ فى مسجد الكوفة حين خطب خطبته المشهورة (البيان ٢ : ٣٠٧ ــ ٣٠٨)

(٣) الأشد : جمع شدة ، واجتماعها دلالة قوة البدن ورجاحة العقل ونجذنى : حنكنى وعرفنى الأمور . ومداورة الشؤون : معالجتها . زاد فى بعد هذا البيت :

ومــاذا يَـدَّرِى الشُّعَـــراءُ مِنِّى   وقَـــدْ جــاوَزْتُ حَـــدَّ الأَرْبَعِينِ

وهو من الشواهد النحوية المشهورة ايضا ،انظر الخزانة ٣ : ٤١٤ . وادرى الصيد : ختله .

(٤) البزل : جمــع بازل ، وهو البعـــير استكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت شـــدته . واللبون : النـــاقة ذات اللبن ، وابن اللبون : ولدها استكمل عامين ، فهو ضعيف بعد .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٨)

وَقَالَ رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِى *

١ — نامَ الحُـــداةُ وابنُ هِنْـدٍ لم يَنَمْ

الترجمـــة :

هو رشيد بن رميض العنزى ، من بنى عنزة ، ويقع فى كثير من الكتب : العنبرى وهو تصحيف . جاهلى ، أدرك الاسلام ثم ارتد بعدوفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الاصابة ٢ : ٢٢١ ، النقائض ١ : ٢٠٧ ،الأغانى ١٥ : ٢٥٥ (فى ترجمة هاشم بن سليمان ، التبريزى ١ : ١٨٥) .

المناســـبة :

غزا شريح بن ضبيعة اليمن فغنم وسبى ،وأسر فرعان بن مهدى عم الأشعث ابن قيس ، واخذ على طريق مفازة فضل بن دليلهم ثم هرب منهم ومات فرعان فى أيديهم عطشا وهلك أناس كثيرون ، فجعل شريح يسوق بأصحابه ســـوقاعنيفا حتى نجوا ووردوا الماء فقال رشيد هـــذا الرجز (الأغانى ١٥ : ٢٥٤ ، ٢٥٥) .

التخـــريج :

فى نسبة هذا الرجز خلاف .

فنسب لرشيد فى الأغانى ١٥ : ٢٥٥ (الأشطر كلها ما عدا الأخير) ، الحماسة بشرح التبريزى ١ : ١٨٤ — ١٨٥ (كلها ما عدا : ٢) ،البيان ٢ : ٣٠٨ (٢ ، ٥ ، ٧) نهج البلاغة ١ : ٣٠٣ (١ ، ٣ — ٧) ، فصل المقال : ٣١٩ — ٣٢٠ (كلها ما عدا ١ ، ٨) واشار الى نسبتها للحطم ، الأشـــباه ٢ : ٢٠٦ (٦ ، ٧) ، شرح الدرة : ٢٥٠ (١ ، ٣ — ٧ مع آخر) ، الجمهرة ٣ : ١٧٣ (٣ ، ٦) ، الخزانة ٢ : ١٥٢ (٢) ،التاج : حطم (كلها ما عدا : ٢ ، ٨) ونسب للحطم ، شريح بن ضيعة فى فرحة الأديب : ٧٣(٥ — ٧ مع ثلاثة) . وقال : ورأيتها لأبى زعنة فى يوم أحد . أقول : راجعت ترجمة ابى زعنة فلم أجد هذا الرجز له ، ولكن له رجز آخر على نفس الروى ، فشبه الأمر على الغندجانى ، اللسان :حطم (كلها ما عدا ٢ ، ٨) ، وقال : وتروى لأبى زعنة فى يوم أحد ، السمط ٢ : ٧٢٩ (٢ ، ٣) .ونسب للأغالب العجلى فى ابن الشجرى : ٣٧ — ٣٨ (٥ — ٧ مع ١٣ شطرا) ونسب لجابر بن حنى فى خيل ابن الأعرابى : ٨٦ (٢ ، ٥ — ٧، ٤) ونسب للأخنش بن شهاب فى حلية الفرسان :١٥٨ (٢ مع آخر) ، الجواليقى : ٤٠٤ (٢) وجاء غير منسوب فى الكامل ١ : ٣٨١ (٢ ، ٥ — ٧)العقد ٤ : ١٢٠ ، ٥ : ١٧ — ١٨ (٢ ، ٥ — ٧) ، تاريخ الاسلام ٣ : ١١٨ (٢ ، ٥ — ٧) وابن كثيرايضا ٩ : ٨ ، ابن عساكر ٤ : ٥٣ ، اللســـان : زلم (٢ ، ٦) ، البلوى ١ : ٣٤٧ (٥ ، ٢) ،الســـمط ١ : ٥٩ (٥) .

(*) هذا الرجز فى الأصل فقط .

(١) ابن هند : هو شريح بن ضبيعة ، وهند امه وهى بنت حسان بن عمرو ابن مرثد (الأغانى ١٥ : ٢٥٤) .

www.dorat-ghawas.com

٢ – هــذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَــدِّى زِيَمْ

٣ – بــاتَ يُقاسِيها غُــلامٌ كالــزَّلَمْ

٤ – خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّــافُ القَــدَمْ

٥ – قــد لَفَّها اللَّيــلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ

٦ – لَيْس بِــراعِى إبِلٍ ولا غَــنَمْ

٧ – ولا بجَــزَّارٍ عــلى ظَهْــرِ وَضَمْ

٨ – مَنْ يَلْقَنِى يُــودِ كما أَوْدَتْ إرَمْ

---

(٣) الزلم : القدح ، كان يستقسم به ، يعنى انه غلام خفيف مشمر مدمج الخلق .

(٤) فى الأصل : حدلج ... خفاق ، خطأ .والخدلج : الغليظ .

(٥) سواق حطم : يعنى شريح بن ضبيعة .وقد لقب شريح بالحطم بعد أن قال فيه رشيد هذا الرجز . وادرك الحطم الاسلام ثم ارتد بعدوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج فى بنى قيس بن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائلعلى الردة ، ونزل القطيف وهجر . فبعث اليه ابو بكر رضى الله عنه العلاء بن الحضرمى فقضىعليه (الأغــانى ١٥ : ٢٥٥ — ٢٥٦ ، نــوادر المخطوطات ٢ : ١٥٣ — ١٥٥ الطبرى ١ : ١٩٥٧— ١٩٧٥) . ولفها الليل : يعنى الابل ، وجعل الفعل الليل اتساعا وانما الذى لفها وجمعها هوهذا السائق الحطم ، أى القوى الشديد .

(٧) الوضم : كل ما قطع عليه اللحم .

(٨) أودى : هلك . وارم : هى عاد الأولى،أو مدينتهم التى كانوا فيها ، ذكرها سبحانه فى سورة الفجر .

www.dorat-ghawas.com

(٢١٩)

وقال آخر *

١ ـ وكائِنْ مِن عَـدُوٍّ ظِلْتُ أُبْـدِى له وُدًّا يُغَـزُّ بـه القَنِيـصُ

٥٨ب ٢ ـ أُكاشِرُهُ ، وأَعْـلَمُ أَنْ كِلانـا على ماساء صاحِبَهُ حَرِيصُ

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٨ لعمرو بن جابر الحنفى . والبيت : ٢ فى مجموعة المعانى : ١٤٨ لعمرو ايضا ، وغير منسوب فى امالى ابن الشجرى١ : ١٨٨ .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) كائن : بمعنى كم الخبرية . وفى ن :ظلت (بفتح أوله) ، وهى صحيحة . والقنيص : الصـائد .

(٢) اكاشره : ابتسم له .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٠)

وقال آخـــر *

١ ـ أيا قَوْمَنا قد ذُقْتُمُ حَرْبَ قَوْمِكُمْ وجَرَّبْتمُوها ، والسُّيوف تَوَقَّــدُ
٢ ـ وحاوَلْتمُ صُلْحًا ، ولَسْنا نريـــدُهُ ولكنْ رَأَيْنا البَغْيَ عارًا يُخَلَّــدُ
٣ ـ وفِينا ،وإنْ قِيلَ اصْطَلَحْنا ،ضَغائِنٌ فإنْ عُدْتـمُ للحَرْبِ ،فالعَوْدُ أَحْمَـدُ

التخريج :

لم أجدها .

www.dorat-ghawas.com

وقال شَقِيق بن جَــزْء الباهِلِيّ *

١ ـ أتوعِـدُنِى بقَوْمِكَ يا ابنَ جَحْـل أُشابــاتٍ يُخــالونَ العِبـــادا

٢ ـ بمــا جَمَّعْتَ مِن حَضَــنٍ وعَمْرٍو ومــا حَضَنٌ وعَمْــرٌو والجيــادا

الترجمــة :

هو شقيق بن جزء بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا ، أحد بنى قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر ، جاهلى فيما أرجح .

المؤتلف : ١١٢ ، البيان ٣ : ٣٤٠ ، الموشح : ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، فرحة الأديب : ١٤ ، ٣٥ حيث ساق له شــعرا .

التخريج :

البيتان فى سيبوبة والشنتمرى ١ : ١٥٣ (غير منسوبين) ، فرحة الأديب مع ثالث : ١٤ ثم ذكرهما مرة أخرى مع خمسة : ١٥ . والبيت :٢ فى اللسان : حضن (غير منســوب) .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يا ابن حجل ، والتصويب من المؤتلف وغيره . وجحل : هو جحل بن نضلة احد بنى عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر (المؤتلف : ١١٢) .

وقال الفندجانى : صحة انشاد صدر هذا البيت :

أَتُوعِدُنِى برَهْطِكَ ياجُحَيْلٌ

لأن الخطاب له لا لابنه . وهذا ما أرجحه ،فقد كان بينهما ملاحاة ، ولشقيق يقول جحــل (المؤتلف : ١١٢) :

جــاء شَقِيقٌ عــارِضًا رمْحَــهُ إنَّ بَنِى عَمِّــكَ فِيهِمْ رِمـــاحْ

هل أَحْدَثَ الدَّهرُ لنــا ذِلَّـــةً أَمْ اهل رَقَتْ أُمُّ شَقِيقٍ سِلاحْ

والأشابات : الأخلاط من الناس . والعباد : العبيد ههنا .

(٢) حضن : بطن من بنى القين (التاج : حضن) ويستشهد النحاة بهذا البيت على نصب « الجياد » حملا على معنى الفعل ، والتقدير :وما حضن وعمرو وملابستهما الجياد ، اى ليسا منها فى شىء (سيبوبة ١ : ١٥٣) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٢)

وقال النَّجاشِيّ الحارثِي ، أمــوى الشعر

١ ــ أَبْلِغْ شِهابًا ،وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُــهُ ... إنَّ الكَتائِبَ لا يُهْــزَمْنَ بالكتب

٢ ــ تُهْدِى الوَعِيدَ بأَعْلَى الرَّمْلِ مِن إضَمٍ ... فإنْ أَرَدْتَ مِصاعَ القَوْمِ فاقْتَرِب

٣ ــ وإنْ تَغِبْ فى جُمادَى عن وقَائِعِنــا ... فسَوْفَ نَلْقاكَ فى شَعْبانَ أَو رَجَب

الترجمة :

هو قيس بن عمرو بن مالك بن معاوية بن خديج بن حماس بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بـ مالك بن أدد ، يكنى أبا الحــارث وابا محاسن . جاهلى أدرك الاسلام . وكان من أشراف قومه ، الا أنه كان صاحب شراب ، هجــاء ، هجا بنى العجــلان وشاعرهم تميم بن مقبل فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فحبسه . من أصــحاب على ، وكان بعسكره فى صفين ، ومن المنافحين عنه بشعره ، جلده لشربه الخمر . وله هجاء فى معاوية . وكان له أخ شــاعر يقال له خديج ، رثى النجــاشى بقصيدة جيدة .

الشعر والشعراء ١ : ٣٢٩ ــ ٣٣٣ ، السمط ٢ : ٨٩٠ ــ ٨٩١ ، الاشتقاق ٤٠٠،٢٥، المؤتلف : ١٥٨ (فى ترجمة اخيــه) ، نــوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاصابة ٦ : ٢٦٣ ــ ٢٦٤ ، الخزانة ١ : ١١٣ ، ٤ : ٣٦٧ ــ ٣٦٨ ، وانظر ابن مزاحم فى مواضع كثيرة متفرقة ، فهناك طائفة صالحة من شعره فى الرد على أهل الشام ، ومدح على رضى الله عنه .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٤٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ١١٢ .

(٢) اضم . يقع على أماكن كثيرة ، انظر معجم البلدان . والمصاع : المقاتلة والنزال .

www.dorat-ghawas.com

وقال بِشْر بن عَـــوانةَ ، جاهلى *

١ ـ أفاطِمَ لو شَهِدْتِ ببَطْنِ خَبْـــتٍ　　وقد لاقَى الهِـــزَبْرُ أخاكِ بِشْرا

٢ ـ إذَنْ لَرَأَيْتِ لَيْثًا أَمَّ لَيثًـــــا　　هِزَبْـــرًا أَغْلَبًـــا يَبْغِى هِـــزَبْرًا

٥٩ أ　٣ ـ تَبَهْنَسَ إذْ تَقَـــاعَسَ عنه مُهْرِى　　مُحاذَرَةً فقلْتُ : عُقِرْتَ مُهْر

٤ ـ أَنِلْ قَـــدَمَىَّ ظَهْرَ الأَرْضِ إنِّى　　وَجَدْتُ الأَرْضَ أثْبَتَ منكَ ظَهْرا

الترجمة :

لم اجد عنه شيئا خلا ما ذكره البديع عنه فى المقامة البشرية ، انظر مقامات البديع : ٢٥٠ — ٢٥٨ .

المناســبة :

سأل بشر — وكان صعلوكا — عمه أن يزوجه ابنته ، فأبى . فأساء بشر السيرة فى قومه حتى كثرت مضراته فيهم واتصلت معرته اليهم .فاجتمع رجال الحى الى عمه وقالوا : كف عنا مجنونك . فقال : أمهلونى حتى أهلكه ببعض الحيل . ثم قال لبشر : انى آليت الا أزوج بنتى الا ممن يسوق اليها الف ناقة مهرا من نوق خزاعةوكان غرض العم أن يسلك بشرا الطريق بينه وبين خزاعة فيفترسه الأسد . وكانت العربقد تحامت ذلك الطريق وكان فيه أسد يسمى داذا وحية تدعى شجاعا . فسلك بشر الطريقفلما تنصفه عرض له الأسد فقتله بشر ، وكتب بدمه على قميصه لابنة عمه هذا الشعر .

التخريج :

القصيدة فى مقامات البديع : ٢٥٣ — ٢٥٦ ، أمالى ابن الشـــجرى ٢ : ١٩٢ — ١٩٦ ، النويرى ٩ : ٢٣٩ — ٢٤٢ . والأبيات : ١٢ ، ٨ ، ١٣ فى ذيل زهر الاداب : ٢١٨ بدون نسبة .

(*) نسبها فى ع الى أبى زبيد الطائى وهووهم منه قاده اليه ما هو معروف عن أبى زبيد من براعة فى وصف الأسد ، انظر مثلا ابن سلام :٥٠٦ — ٥١٠ ، وزاد فى ن : وكان قد خرج فى ابتغاء مهر ابنة عم له فعرض له الأسد .

(١) فى ن : الهربر (بالنصب) ، وهنا تكون« شهدت » بمعنى : شاهد ، ويكون فـعل «لاقى» مشـــمر يعود على « أخاك » بنية التقـــديم .والتقدير : لو شاهدت ببطن خبت اخاك بشرا وقد لاقى الهزبر . اما على رواية الأصل فتكون« شهدت » بمعنى « حضر ، كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

(٣)تبهنس : تبختر .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ وقلتُ لهُ وقَدْ أَبْدى نِصالاً مُحَدَّدَةً ووَجْهًا مُكْفَهِرا

٦ ـ يُدِلُّ بِمخْلَبٍ وبحَـدٍّ نـــابٍ وباللَّحَظــاتِ تَحْسَبُهنَّ جَمْـرا

٧ ـ وفي يُمْنـــايَ ماضِي الحَـدِّ أَبْقَى بمَضْرِبِهِ قِـــراعُ الخَطْبِ أُثْرا

٨ ـ أَلَمْ يَبْلغْكَ ما فَعَلَتْ ظبــاهُ بكاظِمَـــةٍ غـداةَ لَقِيت عَمْـرا

٩ ـ وقَلْبِي مِثْـلُ قَلْبِكَ كيفَ يَخْشَى مُصاوَلَةً ، ولَسْت أَخـاف ذُعْـرا

١٠ ـ وأنتَ تَـــرُومُ للأَشْبـــالِ قوتًا ومطَّلَبِي لبِنْتِ العَـــمِّ مَهْـــرا

١١ ـ ففيم تَرُمُ مِثْلِي أَنْ يُوَلّى وَيَتْرُكَ في يَدَيكَ النَّفْسَ قَسْرا

١٢ ـ نَصَحْتكَ فالْتَمِسْ يالَيْث غَيْرِي طَعامًا ، إنَّ لَحْمِي كانَ مُـــرًّا

١٣ ـ فلَمَّا ظَنَّ أَنَّ الغِشَّ نُصْـــحِـــي وخالَفَنِي كأَنِّي قلْت هُجْـــرا

١٤ ـ مَشَى ومَشَيْت مِن أَسـدَيْنِ رامـا مَرامًا كانَ إذْ طَلَبـــاهُ وَعْـــرا

١٥ ـ يُكَفْكِفُ غِيلَـــةً إحْـدَى يَدَيْـهِ ويَبْسُطُ للوُثُوب عَـــلَيَّ أُخْـرَى

١٦ ـ هَزَزْتُ له الحُسامَ فخِلْتُ أَنِّـى شَقَقْتُ به لَدَى الظَّلْماءِ فَجْـــرا

١٧ ـ وجُـــدْتُ لـــه بجـائِشَةٍ رَآها بـأَنْ كَذَبَتْـــهُ مـــا مَنَّتْهُ غَـــدْرا

١٨ ـ وأَطْلَتْتُ المُهَنَّـــدَ مِن يَمِينِي فقَدَّ لـــه مِن الأَضْـــلاعِ عشْرا

---

(٥) نصالا : يعنى أنيابه .

(٦) فى الأصل ، ع : تدل . . وفى اللحظات ، خطـأ .

(٧) فى الأصل : اثرا (بكسر أوله) ، وجاءت فى ن مهملة الضبط ، والصواب بضم أوله ، وهو ما تركه النزال بعد النزال من آثـار وثلوم فى السيف .

(٨) الظبى : جمع ظبة ، ولى حد السيف .وكاظمة : اسم ينصرف على موضعين .

(١٢) كان ههنا بمعنى : لم يزل ، كقوله تعالى : وكان الله عزيزا حكيما .

(١٤) من ههنا قائمة مكان لام التعجب ، أى اعجبوا من أسدين .

(١٥) يكفكف : يكف يده ويقبضها .

(١٧) الجائشة : الضربة الهائجة ، يعنى أن تلك الضربة كانت قد منته كذبا خيبتها وعدم اصابتها ، لاضطرابها بهيجان صاحبها . وفى كل النسخ : بطائشة ، تحريف .

(١٨) البيت ليس فى ع .

www.dorat-ghawas.com

١٩ ـ بضَرْبَةِ فَيْصَلٍ تَـركَتْهُ شَفْعًـا وكانَ كأَنَّه الجُلْمُودُ وَتْرا ٥٩ب

٢٠ ـ فخَرَّ مُضَرَّجًا بِـدَمٍ كـأَنِّى هَدَمْت بـه بنـاءً مُشْمَخِـرًّا

٢١ ـ وقلتُ له : يَعِـزُّ عَـلَيَّ أَنِّى قَتلتُ مُنـاسِبِى جَـلَدًا وقَهْرا

٢٢ ـ ولكنْ رُمْتَ شَيْئًـا لَمْ يَرُمْـهُ سِواكَ،فَلَمْ أَطِقْ يالَيْثُ صَـبْرا

٢٣ ـ تُحاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِى فِـرارًا لَعَمْـرُ أَبِى لقَـدْ حاولتَ نُكْرا

٢٤ ـ فـلا تَبْعَدْ فَقَدْ لاقَيْتَ حُـرًّا يُحـاذِرُ أَنْ يُعـابَ فمُتَّ حُرّا

---

(١٩) شفعا : أى اثنين ، يعنى أن الضربة من شدتها قسمته فصار اثنين ، بعد أن كان وترا أى واحد . وفى الأصل : وترا (بكسر أوله) خطأ ، ف أ .

(٢١) مناسبى : مشابهى ومماثلى .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٤)

وقال قَيْس بن زُهَيْر ، جاهلى *

١ ـ تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا	على جَفْرِ الهَبَاءَةِ لايَرِيمُ
٢ ـ ولولا ظُلْمُهُ مازلْتُ أَبْكِي	عليه الدَّهْرَ ما طَلَعَ النُّجُومُ
٣ ـ ولكنَّ الفتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ	بَغَى ، والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
٤ ـ أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قَوْمِي	وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
٥ ـ وما رَسْتُ الرِّجالَ ومارَسُونِي	فمُعْوَجٌّ عليَّ ومُسْتَقِيمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٨

المناسبة :

التقت عبس وذبيان يوم جفر الهباءة — من حروب داحس والغبراء الى جنب الجفر فى يوم قائظ ، فاقتتلوا حتى انتصف النهار . فنزل حمل بن بدر ومن معه الى مستنقع فى جفر الهباءة يبترد . فجاء شداد بن معاوية وقيس بن زهير ومالك بن زهير وعمرو بن الأسلع فطردوا ابلهم واحاطوا بهم — وكان حذيفة بن بدر قد قتل رهائن من بنى عبس فى يوم ذى حسا . فناشد حمل قيسا الرحم ، فأبى لما كان من قتلهم الرهائن . وحمل قيس ومن معه على من فى الجفر فقتلوهم ، فقال قيس هذه الأبيات يرثى حملا (النقائض ١ : ٩٤ — ٩٧) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٢٢١ ، المرتضى ١ : ٢١٤ ، العقد ٥ : ١٥٧ ، ومع أربعة فى النقائض ١ : ٩٦ — ٩٧ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٣٢ ، ومع آخر فى الفاخر : ٢٢٧ — ٢٢٨ ، الميدانى ٢ : ٤١ — ٤٢ ، الخزانة ٣ : ٥٣٨ . والأبيات : ١ — ٤ فى الضبى : ٣٥ — ٣٦ ، شرح المفضليات : ٦٨٤ ، الأمالى ١ : ٢٥٨ . والأبيات : ١ — ٣ فى التصحيف : ٤٣٧ ، ومع آخرين فى ابن الأثير ١ : ٢٤١ ، البيتان : ٤٢٣ فى البحترى : ١١٣ . والبيتان ٤ ، ٥ فى معجم الشعراء ١٩٨ ، والبيت : ١ فى السمط ١ : ٥٨١ ، البلدان (جفر الهباءة) .

(*) قوله « جاهلى » لم يرد فى ع .

(١) تعلم ههنا بمعنى : اعلم . وجفر الهباء : بئر بأرض الشربة . لا يريم : مقيم لا يبرح .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٥)

وقال عُطارد بن قُرَّان *

١ - خَلِيلَيّ مِن عُلْيا نِزارٍ سُقِيتُما ... وأُعْفِيتُما مِن سَيِّيءِ الحَدَثان

٢ - أَلَمْ تُخْبرانى اليومَ أَنْ قد عَرَفْتُما ... بذِى الشِّيحِ دارًا ثم لا تَقِفان

٦٠أ ٣ - لقَدْ هَزِئَتْ منِّى بنَجْرانَ أَنْ رَأَتْ ... مَقامِىَ فى الكَبْلَيْن أُمُّ أَبانِ

٤ - كأَنِّى جَوادٌ ضَمَّهُ القَيْدُ بَعْدَما ... جَرَى سابقًا فى حَلْبَةٍ ورهان

الترجمــة :

هو عطارد بن قران ، أحد بنى صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم . شاعر أموى ، هجا جريرا عند هجاء جرير للمرار البرجمى . فطلبت بنو صدى الى جرير ان يهبه لهم . فقال جرير :

وَهَبْتُ عُطارِدًا لِبَنِى صُدَىٍّ ... ولَوْلا غَيْرُهُ عَلَكَ اللِّجاما

وحبس بنجران ، ثم حبس بحجر ، ولعله كان من اللصوص ، فقد ذكره أبو عبيدة فى كتاب الصعاليك .

معجم الشعراء : ١٦٢ ، السمط ١ : ١٨٤ .

المناسـبة :

يقول هذه الأبيات وهو فى حبسه بنجران . (معجم الشعراء : ١٦٢) .

التخـريج :

فى نسبة هذا الشعر اختلاف . فنسب لعطارد فى معجم الشعراء : ١٦٢ (الأبيات : ٣ — ٧) ، مجموعة المعانى : ١٣٩ (٣ — ٥) ، السمط ١ : ١٨٤ (البيت ٥) . ونسب للمرادى فى اللسان : رجا (٣ ، ٥) والتاج : رجا (البيت : ٥) . ونسب لطهمان بن عمرو الدارمى فى البلدان : دمخ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع ١١ بيتا) . ونسب لأبى النشناش فى الأغانى ١٢ : ١٧١ (٥ ، ٤) . ونسب لابن الدمينة (١ ، ٦ ، ٧) فى ديوانه : ١٧٠ من قصيدة . وجاء غير منسوب فى الأمالى ١ : ٤٣ (٣ ، ٥ — ٧) .

(*) نسبها فى ع للمرادى ، وفى ن لجحدر العكلى .

(١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٢) ذو الشيح : موضع بالجزيرة .

(٣) الكبل : القيد .

(٤) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ كأَنْ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا مُكَبَّلًا ‏ ‏ ولا رَجُلًا يُرْمَى به الرَّجَوان

٦ ـ خَلِيلَيَّ لَيْس الرَّأْيُ فى صَدْرِ واحِدٍ ‏ ‏ أَشِيرا علىَّ اليومَ ماتَرَيان

٧ ـ أأَرْكَبُ صَعْبَ الأَمْرِ، إنَّ ذَلُولَهُ ‏ ‏ بنَجْرانَ لايُقْضَى لحِين أَوان

(٥) الرجوان : مثنى رجا ، والرجا : الناحية من كل شيء ، ورجوا البئر : طرفاه ، وهذا مثل ، أي يستهان به ويمتهن . انظر الميداني ١ : ١٤٣ ، السمط ١ : ١٨٤ ، الأساس واللسان والتاج (رجا) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٦)

وقال شَمْعَلةَ بن الأَخْضَر

١ - ويـوم شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ   بَنُـو شَيْبـانَ أَعْمـارًا قِصارا
٢ - هَـزَمْنـا جَيْشَهُمْ لمَّـا التَقَيْنـا   ومـا صَبَرُوا لنـا إلَّا غِرارا
٣ - شَكَكْنـا بالرِّمـاحِ وهُنَّ صُـورٌ   صِماخَيْ شَيْخِهِمْ حـتَّى اسْتَدارا
٤ - فخَـرَّ على الأَلاءةِ لَمْ يُـوسَّدْ   وقَـدْ صارَ الدِّمـاءُ له خِمارا
٥ - تَـرَكْنـاهُ يَمُجُّ دمًـا نَجِيعًـا   يَرَى لِبُطُـونِ راحَتِـهِ اصْفِرارا

الترجمـة :

هو شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذربن ضرار الضبى . جاهلى ، شاعر فارس . وأبوه الأخضر من سادات العرب .

المؤتلف : ٢٠٧ — ٢٠٨ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٣ — ٦٤ . وانظر ايضا النقائض ١ : ٢٣٣ — ٢٣٧ ، والعقد ٥ : ٢٠٢ — ٢٠٤ (فى خبر يوم الشقيقة) .

المناسـبة :

يقول هذه الأبيات فى يوم الشقيقة ، وقد مضى خبره . انظر البصرية : ١٠١ هامش : ٢

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى اللسان (حسن) ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٦٣ — ٦٤ ، المؤتلف : ٢٠٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى النقائض ١ : ٢٣٦ ، العقد ٥ : ٢٠٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٥٨ لأبيه الأخضر بن هبيرة .

(١) شقيقة الحسنين : يسمى ايضا شقائق الحسنين ، والشقيقة ، ونقا الحسن .

(٣) فى ع : وهن ذور ، وهما بمعنى ، اى مائلة . وفى ع ايضا صماخى كبشهم ، وهى اجـود . وكبشهم هو بسطام بن قيس الشيبانى ، وقد مر خبره ومقتله فى البصرية : ١٠١ هامش : ٢ وكبش القوم : رئيسهم ، وصماخاه : مثنى صماخ وهو الخرق الباطن المفضى الى الراس . واستدار : اخذه دوار الموت .

(٤) الالاءة : شجرة حسنة المراى ، قبيحة المختبر ، يشبه بها كل من قصر مخبره عن منظره . والخمـار : الغطاء .

(٥) النجيع : من الدم ما كان الى السواد .

www.dorat-ghawas.com

وقال نَصْر بن سَيّار ، أموى الشعر

١ ـ أرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ... ويُوشِكُ أنْ يكُونَ له ضِرامُ

٢ ـ فإنْ لَمْ يُطْفِهِ عقُلاءُ قَوْمٍ ... فإنَّ وَقُودَهُ جُثَثٌ وهامُ

٣ ـ فإنَّ النَّارَ بالعُودَيْنِ تُذْكَى ... وإنَّ الحَرْبَ أوَّلُها كَلامُ

٤ ـ فقلتُ مِن التَّعَجُّبِ:لَيْتَ شِعْرِى ! ... أأيْقاظٌ أُمَيَّةُ أمْ نِيَامُ ٦٠ب

٥ ـ فإنْ يَكُ قَوْمُنا أمْسَوْا رُقُودًا ... فقُلْ:هُبُّوا،فَقَدْ حانَ القِيامُ

٦ ـ تَعَزَّوْا عن زَمانِكُمْ وقُولُوا : ... على الإسْلامِ والعَرَبِ السَّلامُ

الترجمة :

هو نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة بن عامر بن عوف بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة عشرين ومائة فعمرت خراسان عمارة لم تعمر مثلها من قبل ، ووضع الخراج وأحسن الولاية والجباية . وفى عهده اشتدت شوكة أبى مسلم الخراسانى . ومات سنة احدى وثلاثين ومائة .

انظر الطبرى فى حوادث : ١٢٠ ـ ١٣٠ وغيره من كتب التاريخ والتراجم .

المناسبة :

ثارت العصبية بين اليمنية والمضرية بخراسان ، وقوى أمر أبى مسلم فتمكن ، وفرق رسله فى ورر خراسان يدعون الى آل الرسول . فكتب نصر الى مروان بن محمد يعلمه بحال أبى مسلم وخروجه وكثرة من معه ، وكتب اليه هذه الأبيات فيما كتب (الطبرى ١ : ١٩٧٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى المروج ٣ : ١٧١ . والأبيات : ١ ـ ٥ فى ابن خلكان ١ : ٢٨٢ والأبيات : ١ ـ ٤ فى العقد ١ : ١٤ ، العيون ١ : ١٢٨ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ـ ٦ مع آخر فيه أيضا ٤ : ٤٧٨ . والأبيات : ١ ، ٣ ـ ٥ فى البيان ١ : ١٥٨ ـ ١٥٩ ، فصل المقال : ١٩٤ ، المحاضرات ٢ : ١٠١ ، ومع آخر فى الدينورى : ٣٥٧ . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى الطبرى ١ : ١٩٧٣ ، الأغانى ٧ : ٥٦ ، اليعقوبى ٣ : ٧٩ ، رسائل الجاحظ ٢ : ٢٧١ والأبيات : ١ ـ ٣ مع آخرين لأبى مريم البجلى فى مجموعة المعانى : ١١٢ (!) . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن الوردى ١ : ١٨٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الروض ١ : ١٨١ (غير منسوبين) والبيت : ١ فى العقد ٤ : ٢١٠ . والبيت : ٣ فى فصل المقال : ٦٣ (غير منسوب) (٢) فى الأصل : وقوده (بضم أوله) ، خطأ .

(٥) هذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٨)

وقال أبو مُسْلِم الخُراسانِى *

١ – أَدْرَكْتُ بالحَزْمِ والكِتْمانِ ماعَجَزَ | تْ عنه مُلُوكُ بنى مَرْوانَ إِذْ حَشَدُوا
٢ – مازِلْتُ أَسْعَى عليهمْ فى دِيارِهُمُ | والقَوْمُ فى مُلْكِهِمْ فى الشَّامِ قد رَقَدُوا
٣ – حتَّى ضَرَبْتُهُم بالسَّيفِ فانْتَبَهُوا | مِن رَقْدَةٍ لَمْ يَنَمْها قَبْلَهُمْ أَحَدُ
٤ – ومَنْ رَعَى غَنَمًا فى أَرْضِ مَسْبَعَةٍ | ونامَ عَنْها تَوَلَّى رَعْيَها الأَسَدُ

الترجمة :

هو عبد الرحمن ، وقيل عثمان ، وقيل ابراهيم بن عثمان بن يسار من سدوس بن جودرن ، من ولد بزرجمهر . ولد سنة مائة وقتله المنصور سنة سبع وثلاثين ومائة . وهو صاحب الدعوة لآل البيت فى خراسان والقائم بها .

أنظر كتب التاريخ والتراجم .

المناسبة :

يقول هذه الأبيات حين استتب له الأمر فى خراسان (ابن خلكان ١ : ٣٥٤) .

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ١ : ٢٨٣ ، الغرر : ١٢٤ .

* هذه الأبيات الأصل فقط .

(٤) فى الأصل : مسعبة ، خطأ . والمسبعة : الأرض الكثيرة السباع .

www.dorat-ghawas.com

(٢٢٩)

وقال ماجد بن مُخـارق الغَنَـوىّ *

١ ـ إذا ما وُتِرْنا لَمْ نَنَمْ عـن تِراتِنا ... ولَمْ نَكُ أَوْغالًا نُقِيمُ البَـواكِيا

٢ ـ ولكنَّنـا نَعْلُو الجِيادَ شَوازِبـًا ... فنَرْمِى بِهـا نحوَ التِّراتِ المَرامِيا

٣ ـ وقائِلةٍ ، خَـوْفًا علىَّ مِن الـرَّدَى ... وقَدْ قلتُ :هاتِى ناولِينِى سِلاحِيا

٤ ـ لكَ الخَيْرُ ، لاتَعْجَلْ إلى حَرْبِ مَعْشَرٍ ... فَرِيدًا وَحِيدًا ،وابْغِ نَفْسَكَ ثانِيا

٥ ـ فقلتُ :أَخِى سَيْفِى ،ورُمْحِى َناصِرِى ... ودِرْعِىَ لِى حِصْنٌ ،ومُهْرِى قِلاعِيـا

٦ ـ ولَسْتُ بباقٍ حينَ تَدْنُو مَنِيَّتِى ... ولا هالِكٍ مِن قَبْلِ يَدْنُـو حِمامِيا

٧ ـ سأُتْلِفُ نَفْسِى أوسأَبْلُغُ هِمَّـتِى ... فأَغْنَى وأُغْنِى مَن أَرَدْتُ بِمالِيا ٦١ أ

٨ ـ وأَظْلِمُ نَفْسِى للصَّدِيقِ حَفِيظَـةً ... وتَظْلِمُ أعْـدائِى يَـدِى ولِسانِيا

٩ ـ وما النَّقْـرُ أَنْجانِى ،ولاالعَجْزُ عافَنِى ... ولكنَّ مالِى ضاقَ بِى عن فَعالِيـا

الترجمة :

لم اجد له ترجمة . وذكره الخالديان ٢ :٢٦٥، ٢٦٦ . وسيذكره البصرى مرة أخرى فى باب النسيب .

التخـريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الأشبـاه ٢ : ٢٦٦ ، الكامل ٣ : ١٦٠ لرجل من قريش .

(*) جاء منها فى ن البيت الأولى فقط وسقطت بقية الأبيات ، وجاء بعد هذا البيت مباشرة البيت السادس من البصرية ٢٣٢ . فسقط من هذه النسخة مقدار ورقة . أما فى ع فجاء البيت الأول والثانى وعزاهما المصنف لماجد ، ثم أورد الأبيات من ٣ ــ ٩ ونسبها الى آخر ، أى جعل هذه القصيدة مقطوعتين مفصولتين لشاعرين مختلفين .

(١) الترة : الثأر . والأوغال : جمع وغل ، والوغـل هو الضعيف السـاقط المقصـر فى الأشياء .

(٢) الشواذب : واحدها شوذب ، وهـو الطويل الحسن الخلق .

(٥) فى الأصل ، ع : مهرى قلاعيا ، ليس بشىء .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٠)

وقال السُّلَيْك بن السُّلَكَــــة *

١ - فلا يَغْـرُرْكَ صُعْـلُوكٌ نَــؤُومٌ ... إذا أَمْسَى يُعَــدُّ مِن العِيــالِ

٢ - إذَا أَضْحَى تَفَقَّــدَ مَنْكِبَيْــهِ ... وأَبْصَرَ لَحْمَــهُ حَــذَرَ الهُـزالِ

٣ - ولكنْ كُلُّ صُعْـلُوكٍ ضَـرُوبٍ ... بنَصْلِ السَّيفِ هامـاتِ الرِّجالِ

الترجمـــة :

هو السليك بن عمرو — او عمير — بن يثربى بن سنان بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. والسلكة : أمه ، وكانت سوداء ، يلقب بسليك المقانب . جاهلى ، احد اغربة العرب وهجنائهم وصعاليكهم ورجيلائهم ، لا تلحق به الخيل اذا عدا . وكان بعيد الغارة ، يغير على اليمن وكان اول الناس بالأرض ، ذا بأس ونجدة ، وهو احد الأربعة الذين كان يتخوف عمرو بن معدى كرب من لقائهم . قتلة مدرك ابن انس .

الشعر والشعراء : ١ : ٣٦٥—٣٦٨، الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٣٣ — ١٣٨ ، المؤتلف : ٢٠٢، ونوادر المخطوطات (كتاب تحفة الأبية) ١ : ١٠٥— ١٠٦ و (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢٦ — ٢٢٨ ، الكامل ٢ : ١١٨ ، ٢٠٣ ، الميدانى : ٣٠٧ — ٣٠٩ ، ثمار القلوب : ١٠٥ ، الضبى : ١٣ — ١٤ ويشتبه السليك هذا على العلماء بابن سلكة ، فرعون بن عبد الرحمن ، وكان معاصرا للحجاج ، فيجعلونه أمويا . انظر العقد ١ : ٣٠ ، ٥ : ١٥ .

التخريج :

الأبيــات فى البحتــرى : ١٢٧ — ١٢٨ .والبيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى الكامل ٢ : ١١٩ .

* هذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) نؤوم : يصفه بالبلادة والكسل . وكانت العرب تمدح بخفة الرءوس عن النوم . يقول عبد الملك لمؤدب ولده : علمهم العوم ، وخذهم بقلة النوم .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣١)

وقال عُرْوَة الصَّعـاليك ،جـاهلى ■

١ ـ إذا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعاشًا لِنَفْسِهِ ... شَكا الفَقْرَ أو لامَ الصَّدِيقَ فأَكْثَرا

٢ ـ وصارَ على الأَدْنَيْنَ كَلًّا وأَوْشَكَتْ ... قُلُوبُ ذَوِى القُرْبَى له أَنْ تَنَكَّرا

٣ ـ وما طالِبُ الحاجاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَغَى ... مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَبَـرَّ وشَمَّـرا

٤ ـ فسِرْ فى بلادِ اللهِ والتَمِسِ الغِـنَى ... تَعِشْ ذا يَسارٍ أو تَمُوتَ فتُعْـذَرا

٥ ـ ولا تَرْضَ مِن عَيْشٍ بدُونٍ ولا تَنَمْ ... وكَيْفَ ينامُ الليلَ مَن كانَ مُعْسِرا

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٥ ـ ٦٧٧ ، واول ديوانه ، الأغانى ٣ : ٧٣ ـ ٨٨ ، السمط ٢ : ٨٢٣ ـ ٨٢٤ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ٨ ـ ١٠ نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، ثمار القلوب : ١٠١ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ ـ ١٩٦ .

التخـريج :

الأربعة الأولى فقط فى ديوانه ٨٩ ولم اجدمن نسبها له . فالشعر لأبى عطاء السندى فى الأغانى (ساس) ١٦ : ٧٨ (الأبيات كلها ما عدا: ٣) ، مجموعة المعانى : ١٢٩ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٤) . ونسب للنابغة الجعدى (الأبيات كلها ماعدا : ٢) ضمن رائيته المعروفة ٧٣ (مر منها ابيـات فى البصرية : ٩) ، وتسبت له ايضا فى لباب الآداب ٢٧ (الأبيات كلها) . وجاء غير منسوب فى العيون ١ : ٢٤٣ (الأبيات كلها) ، المحاسن والأضداد : ١٠٩ (٤ ، ٥) البيهقى ١ : ٤٦١ ـ ٤٦٢ (الأبيات كلها ماعدا : ٣) الغرر : ٢١٦ (الأبيات كلهـاماعدا : ٣) ، العقد ٣ : ٣١ (الأبيات كلهـا ، وكأنها لربيعة بن الورد) .

■ هذه الأبيات ليست فى ن . وقد اوردهامرة اخرى فى نسـخةعفى باب الأدب برقم ٤٥ ونسبها « لأبى عطـاء السندى من مخضرمى الدولتين ، ومنهم من رواها لعروة الصـعاليك » .

(٢) الأدنين جمع الأدنى ، وهو القـريب . والكل : الثقيل لا خير فيه .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٢)

وقال عُبَيْد بن أَيُّوب بن ضِرار العَنْبَرِىّ ، وكان لصًّا *

١ ـ تقولُ ،وقَدْ أَلْمَمْتُ بالجِنِّ لَمَّـةً مُخَصَّبَةُ الأَطْرافِ خُرْسُ الخَلاخِلِ

٦١ب ٢ ـ أَهَذا خَدِينُ الذِّئْبِ والغُولِ والذى يَهِيمُ بِرَيَّاتِ الحِجالِ الهَراكِلِ

٣ ـ رَأَتْ خَلَقَ الدِّرْسَيْنِ أَسْوَدَ شاحِبًا مِن القَوْمِ بَسَّامًا كَرِيمَ الشَّمائِلِ

٤ ـ تَعَـوَّدَ مِن آبـائِهِ فَتَكاتِهِـمْ وإِطْعامَهُمْ فى كُلِّ غَبْراء ماحِلِ

٥ ـ إِذا صادَ صَيْـدًا لفه بضِـرامَـةٍ وَشِيكًا ،ولَمْ يُنْظِرْ لِغَلْىِ المَراجِلِ

٦ ـ فَنَهْسًا كَنَهْسِ الصَّقْرِ ثُم مِراسَهُ بكَفَّيْهِ رَأْسَ الشِّيخَةِ المُتَمايِـلِ

٧ ـ إِذا ما أَرادَ اللهُ ذُلَّ قَبِيلَـــةٍ رَماها بتَشْتِيتِ الهَوَى والتَّخـاذُلِ

٨ ـ وأَوَّلُ عَجْزِ القَوْمِ عَمَّا يَنُـوبُهُمْ تَدافُعُهُمْ عنه وطُـولُ التَّواكُلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥

التخــريج :

الأبيات كلها مع آخر فى نهج البلاغة ٤ :٤٤٦ . الأبيات : ١ ـ ٦ مع آخر فى الشـعر والشعراء ٢ : ٧٨٦ ، الحيوان ٦ : ١٦٧ ـ ١٦٨،وهى أيضا فى مجموعة المعانى : ٩٠ ، والبيت ٨ فيه أيضا : ٢٦ مع آخرين . والبيتان : ٣ ، ٤فى المختار من شعر بشار : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٨ فى الأشباه ١ : ١٠٨ .

■ هذه الأبيات لم يرد فى ن منها سوى البيت السادس وسقط سائرها كما مر فى البصرية: ٢٢٩ هامش : * . ■ ونسبها فى ع الى آخر .

(٢) الهراكل : جمع هركة ، وهى الحسنةالجسم .

(٣) الخلق : البالى . والدرس : الثوب البالى .

(٤) فى الأصل : آبائهم ، تحريف . والغبراء: السنة المجدبة ، وكذلك الماحلة .

(٥) الضرام : دقاق الحطب . وينظـر : يؤخر .

(٦) المراس : المسح . والشـيخة : نبتةبيضاء .

(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٣)

وقال أيضـــا *

١ ـ لقَدْ خِفْتُ ، حتّى لو تَمُرُّ حَمامــةٌ لَقلتُ : عَــدُوٌّ أو طَلِيعَةُ مَعْشَــرِ

٢ ـ وخِفْتَ خَلِيلِي ذا الصَّفـاءِ ورابَنِي وقِيلَ : فُلانٌ أو فُلانَةُ فاحْــــذَرِ

٣ ـ فأَصْبَحْتُ كالوَحْشِيِّ يَتْبَعُ ماخَلا ويترُك مَأْنُوسَ البِلادِ المُدَعْثَرِ

٤ ـ إذا قِيلَ خَيْرٌ ، قلتُ : هَذِى خَدِيعَةٌ ، وإنْ قِيلَ شَرٌّ ، قلتُ : حَقٌّ فشمِّــرِ

التخـــريج :

الأبيات : فى البحتـــرى : ٢٦٠ ـــ ٢٦١ ، المنتهى ١ : ١٤٩ ، مجموعة المعانى : ٧٧ ، ومع آخرين فى الحيوان ٦ : ١٦٥ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ فيه ايضا : ٥ : ٢٤١ ، الغيث ٢ : ١٨٦ . والبيتان : ١ ، ٤ فى الزهرة : ٨٣ بدون نسبة .

والبيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ١٠٧ (غير منسوب) .

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٣) المدعثر : المذلل الموطأ ، يعنى مطروقا مسلوكا .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٤)

وقال عَمْرو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدانِى ، جاهلى *

١ ـ تقـولُ سُلَيْمَى لاتَعَرَّضْ لِتَلْفَـةٍ ... ولَيْلُكَ عن لَيْلِ الصَّعالِيكِ نائِمُ

٢ ـ وكَيْفَ يَنامُ الليلَ مَن جُلُّ مالِهِ ... حُسامٌ كلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صارِمُ

٦٢ أ ٣ ـ أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهمْ ... قَلِيلٌ إذا نامَ الخَلِيُّ المُسالِمُ

الترجمـة :

هو عمرو ـ وفى نسبة اختلاف ـ بن منبه بن شهر بن تهم تن ربيعة بن مالك بن معاوية بن رومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ، وبراقة : امه ، شاعر مخضوم . وكان لصا فتاكا مقداما ، وهو احد الصعاليك العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تعلق بهم الخيل . وكان يغير مع تأبط شرا على بجيلة . وقد ذكره وعدوه تأبط شرا فى قافيته المفضلية .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ١١٣ ـ ١١٤ ، ١٨ : ١٣٣ (فى ترجمة السليك) ، ٢١١ ، ٢١٥ (فى ترجمة تأبط شرا) ، المؤتلف : ٨٨ ، السمط ٢ : ٧٤٩ ، الاشتقاق : ٤٣٣ ، الأمالى ٢ : ١١٨ ـ ١١٩ العينى ٣ : ٣٣٢ .

المناسـبة

اغار حريم الهمدانى على ابل وخيل لعمرو بن بن براقة فذهب بها . فخرج عمرو يريد افخومته سليمى فتكات حريم ، فلم يستمع لها واغار عليـه فاستاق كل شىء فأتاه حريم يطلب منه ان يرد عليه ما اخذ وليس له ، فأبى (الأغانى ٢١ : ١١٣) .

التخـرج :

الأبيات كلها مع سبعة فى الأغانى ٢١ : ١١٣ ـ ١١٤ ، ومع عشرة فى الأمالى ٢ : ١١٩ ، ومع ثلاثـة فى العينى ٣ : ٣٣٢ ، ومع اربعـة فى الوحشيات : ٣١ ـ ٣٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ـ ٦ فى الأشباه ١ : ٧ ـ ٨ . والآتيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ فى المؤتلف : ٨٨ مع آخرين (وقال وهى طويلة) . والأبيات : ٤ ـ ٧ فى العيون ١ : ٢٣٧ لمالك بن حريم . والأبيات : ٣ ، ٢ ، ٥ فى ابن الشجرى : ٥٥ . والأبيـات : ٤ ، ٥ ، ٧ فى العقد ١ : ١١٩ ، ٣ : ٣٩١ لمالك والبيتان : ٧ ، ٥ فيه أيضا ٤ : ١١٥ ، وهما ايضا فى الكامل ١ : ٢٧٠ ، نهج البلاغة ١ : ١١٤ ، ٣٠٣ ، والأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ فى نهج البلاغة ايضـا ١ : ٣٠١ . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٧ فى المقاتل ١٣٢ (غير منسوبة) . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر فى البحترى : ٢١ ، والبيت : ٨ فيه ايضا مع آخرين : ٣٢ . والبيتان : ٧ ، ٦ فى البيتان ٢ : ١٣٨ والبيت : ٤ فى المرتضى ٢ : ٢٧٣ ، الخزانة ٣ : ١٤ (غير منسوب فيهما) . والبيت : ٥ فى الاشتقاق للهمدانى (!) : ١٧ وقال اجتلبه الحارث بن ظالم ، ٢٤٧ لمالك بن حريم ، ثم نسبه : ٤٣٣ لعمرو وعنه فى التصحيف : ٣٧٧ لمالك ، ابن حزم : ٣٩٥ لمالك أيضـا .

■ فى ع : ابن براق ، وكذا يذكر فى بعض المصادر .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ كَذَبْتُمْ ،وبَيْتِ اللهِ لا تَأْخُـذُونَها مُراغَمَـةً مادامَ للسَّيفِ قـائِمُ

٥ ـ متى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارمًا وأنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْـكَ المَظالِمُ

٦ ـ متى تَجْمَعِ المالَ المُمَنَّعَ بالقَنـا تَعِشْ ماجِدًا أو تَخْتَرِمْكَ المَخارِمُ

٧ ـ وكنتُ إذا قَوْمٌ غـزَوْنِى غَزَوْتُهمْ فهَلْ أنا فى ذا يالَ هَمْدانَ ظـالِمُ

٨ ـ فلا صُلْحَ حتَّى تُقْرَعَ الخيلَ بالقَنا وتُضْرَبَ بالبيضِ الرِّقاقِ الجَماجِم

---

(٥) هذا البيت والبيت السابع استشـهدبهما الحجاج فى خطبته بالعراق (الـكامل ١ : ٢٧٠) .

(٨) تقرع ، كذا فى جميع النسخ ، والمعروفـما ذكرت الخيل : تقدع (بالدال) . والبيض : السيوف .

www.dorat-ghawas.com

وقال عُرْوَة بن الوَرْد العَبْسِيّ ، جــاهلى *

١ ـ قلتُ لِقَوْمٍ بالكَنِيفِ : تَرَوَّحُوا	عَشِيَّةَ بِتْنــا عنــدَ ماوانَ رُزَّحِ
٢ ـ تَنالُوا الغِنَى ، أوتَبْلُغُوا بنُفُــوسِكُم	إلى مُسْتراحٍ مِن حِمامٍ مُــبَرِّحِ
٣ ـ ومَن يَكُ مِثْلِي ذا عِيالٍ ومُقْتِرًا	مِن المال يَطْرَحْ نَفْسَه كلَّ مَطْرَحِ
٤ ـ لِيَبْلُغَ عُــذْرًا أو يُصِيبَ غَنِيمَــةً	ومُبْلِغُ نَفْس عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٣١

المناســبة :

تتابعت على معد سنوات ، فجهد قوم عروة عليها جهدا شديدا . وكان عروة غائبا ، ثم رجع اليهم مخفقا وقد أهلك ابله وخيله ، فوجدهم قدحظروا عليهمكنيفا لمـا اعوزتهم المكاسب ، وقالوا: نموت فيها جوعا خير من أن تأكلنا الذئاب . فعقرلهم عروة ناقتة وخرج بهم مغيرا ، فقابله مالك بن حمار الشمخى وأراد أن يلينه حتى لا يهلكوقومه ضيعة ، فأبى وقال هذه الأبيات (الحماسة بشرح التبريزى ٢ : ٨) .

التخــريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ ــ ٤١،وهى أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٧ــ٨ ، وقال أبو رياش : وهى أكثر من ذلك ، البــلدان (ماوان) ، الأمانى ٢ : ٢٣١ والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٦ (غير منسوبين) . والبيتان : ٣ ، ٤ فى ثمار القلوب : ١٠٣،المحاسن والأضداد : ١١٠ ، الميدانى ٢ : ١٨ البيهقى ١ : ٤٦٢ ، النويرى ٣ : ٦٨ ، الغرر : ٢١٦ (غير منسوبين فى الثلاثة الأخيرة) ، العيون ١ : ٢٣٨ لأوس بن حجر ، وليسا فى ديوانه ولا فى صلته . والبيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٥٨ ، البكرى (ماوان) والبيت : ٣ فى الوساطة : ٢٠٢ .

■ قوله « جاهلى ليس فى ن .

(١) ماوان واد فيه ماء بين النقرة والربذة، فغلب عليه الماء فسمى بذلك الماء ماوان وكانت منازل عبس فيما بين ابانين والنقــرة وماوان والربذة . وتروحوا : (سيروا) فى الرواح. والرزح جمع رازح ، وهو المعيى المجهد .

(٢) فى الأصل : من غناء مبرح ، والصواب فناء ، ولكنى اثبت رواية سائر النســخ ، فهى الرواية المشهورة .

(٤) فى ن : يصيب رغيبة .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٦)

وقال أبو النَّشْناش النَّهْشَلى ، أموى الشعر ■

١ ـ وسائِلَةٍ أَيْنَ ارْتِحـالِي وسـائِلٍ	ومَن يَسأَلُ الصُّعْلُوكَ أَينَ مَذاهِبُهْ
٢ ـ إذ المَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوامًا ولَمْ يُرِحْ	سَوامًا ولَمْ تَعْطِفْ عليهِ أَقارِبُـهْ
٣ ـ فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِن قُعُـودِهِ	عَدِيمًا ومِن مَوْلًى تَـدِبُّ عَقارِبُهْ
٤ ـ فلَمْ أَرَ مِثْلَ الفَقْرِ ضاجَعَهُ الفَتَى	ولاكَسَوادِ اللَّيلِ أَخْفَقَ طالِبُهْ ٦٢ب
٥ ـ فمُتْ مُعْدِمًا أَوْ عِشْ كَرِيمًا فإنَّنِي	أَرَى المَوْتَ لايَنْجُومِنَ الموتِ هارِبُهْ
٦ ـ ودَعْ عنكَ مَوْلَى السَّوْءِ والدَّهْرَ إنَّـهُ	سَيَكْفِيكَهُ أَيَّامُـهُ وتَجـارِبُهْ

الترجمـــة :

هو أبو النشناش النهشلى ، من ملاص بنىتميم ، كان يعترض القوافل فى شذاذ من العـرب بين طريق الحجازوالشام فيجتاحها زمنبنى أمية. ولم أجد عنه أكثر من هذا وذكر الأصمعى (التاج: نشش) أنه ابن النشناش ، وهو شيء أنفرد به ،والثابت : أبو النشناش ، وقد ذكر الشاعر ذلك فى نفس هذه القصيدة :

ونـائِيَةِ الأَرْجـاءِ طامِسَةِ الصُّوَى خَدَتْ بِأَبِي النَّشْناشِ فيهارَكائِبُهْ

الأغانى ١٢ : ١٧١ ــ ١٧٢ .

المناسبة :

أمكن أبو النشناش الهرب من عبسه ، فمربغراب فجزع ، ثم مر بحى من لهب ، فقال لهم : رجل كان فى بلاء وشر وحبس فنجا ، ثم رأى عنيساره غرابا على شجرة بان ينتف ريشه وينعب. فقال له اللهبى : يعاد الى حبسه ثم يقتل . فقالبفيك الحجر ثم أنشأ يقول هذه الأبيات (الأغانى ١٢ : ١٧١ ــ ١٧٢) .

التخــريج :

الأبيات (ماعدا : ٦) مع ثلاثة فىالأصمعيات٣٢ ، الأغانى ١٢ : ١٧٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٦ ــ ١٦٨ . والأبيات : ١ ــ ٤ مع آخــر فى العيون ١ : ٢٣٧ . والأبيات : ٢ ــ ٥ فى نهج البلاغة ١ : ٣٠٦ ، مجموعة المعانى : ١٢٨ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الخزانة ١ ، ١٨٦ . والبيت ١: فى الربيعى : ٥٣ ، والبيت : ٤ فيه أيضا ١٣٥ .

■ جاءت هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٢) سرحت الماشية : اذا أخرجتها بالغداةالى المرعى ، وأرحتها : اذا رددتها بالعشى .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٧)

وقال جابر بن الثَّعْلَب الطَّائِى *

١ - وقامَ إلىَّ العــاذِلاتُ يَلُمْــنَنِى ... يَقُلْنَ : ألَا تَنْفَكُّ تَرْحَلُ مَرْحَلا

٢ - فإنَّ الفَتَى ذا الحَزْمِ رامٍ بنَفْسِهِ ... جَواشِنَ هذا الليلِ كَىْ يَتَمَــوَّلا

٣ - ومَنْ يَفْتَقِر فى قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنَى ... وإنْ كانَ فيهِمْ واسِطَ العَمِّ مُخْوَلا

٤ - كأنَّ الفتَى لَمْ يَعْرَ يومًا إذا اكْتَسَى ... ولم يَكُ صُعْلُوكًا إذا ما تَمَــوَّلا

٥ - ولَمْ يَكُ فى بُؤْسٍ إذا نامَ لَيْلَــهُ ... يُناغِى غَوالًا فاتِرَ الطَّرْفِ أكْحَلا

٦ - ويُزْرِى بعَقْلِ المرءِ قِلَّــةُ مالِــهِ ... وإنْ كان أسْرَى مِن رجالٍ وأحْوَلا

٧ - إذا جانِبٌ أعْياكَ فاعْمِدْ لجــانِبٍ ... فإنَّكَ لاقٍ فى بِــلادٍ مُعَــوَّلا

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة ، ولكنه مذكور فى الحماسة ،وذكر له البحترى : ١٤٦ شـــعرا وجعله المبرد (طبع أوروبا) : ٢٩٩ : جابر بن ثعلبة ، وإلىذلك أشار البكرى فى السمط ٢ : ٨٤٢ ، ثم قال: هو جابر بن حنى بن الثعلب الطائى . وهذا وهممنه ، خلط بين شاعرين ، فجابر بن حنى التغلبى — لا الثعلبى — شاعر آخر ترجم له ابن الأنبارى فى المفضلية : ٤٢ وهى له ، السيوطى ١٩١ — ١٩٢ وغيرها .

التخــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠— ١٦١ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٢ مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٢١٩ (غير منسوبة) ، الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى السمط ٢ : ٨٤٢ . والبيتان : ٣، ٦ مع آخر فى العيون ١ : ٢٣٩ لأعرابى . والبيت: ٤ فى الكامل ٢ : ١١٩ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٧ ، (المرزوقى) ١ : ٢١٥ (غير منسوب فيها جميعا) .

(٢) الجواشن : الصدور .

(٣) واسط العم : شريف العم . يقال فلانواسط قومه ، أى شريف جليل .

(٥) فى باقى النسخ : بات ليله .

(٦) أحول : أى أكثر حيلة . وهذا البيتوتاليه ليسا فى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٣٨)

وقال أَحْمَر بن سالِم ، إسلامى ٭

١ ـ مُقِلٌ رَأى الإقْلالَ عارًا،فلَمْ يَـزَلْ يَجُوبُ بِلادَ اللهِ حـتَّى تَمَوَّلا

٢ ـ إذا جابَ أَرْضًا يَنْتَوِيها رَمَتْ بِـه مَهامِهَ أُخْرَى عِيسُهُ فتَغَلْغَـلا

٣ ـ ولَمْ يثْنِـهِ عمَّـا أرادَ مَهـابَةٌ ولكِنْ مَضَى قُدْمًا وإنْ كانَ مُبْسَلا

٤ ـ يُلاقِى الرَّزايا عَسْكَرًا بَعْدَ عَسْكَرٍ ويَغْشَى المَنايا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلا ٦٣ أ

٥ ـ على ثِقَةٍ أنْ سَوْفَ يَغْدُو مُجَـدِّلًا على المالِ قِرْنًا أو يَرُوحُ مُجَدَّلا

٦ ـ فلمَّا أفـادَ المالَ جـادَ بفَضْلِهِ لِمَنْ جاءَهُ يَرْجُو جَداهُ مُؤَمِّـلا

٧ ـ وإنَّ امْرَءا قد باعَ بالمالِ نَفْسَـهُ وجادبه أَهْـلٌ لأَنْ لا يُبخَّـلا

الترجمــة :

هو احمر بن سالم المرى . وفد على عبد الملك بن مروان ، فخلع عليه واعطاه وكان عريضا هجاء ، فقال له عبد الملك : اياك واعراض الناس فانى أرى لك لسانا لايدعك حتى يوقعك فى ورطة يوما . ثم قدم العراق فهجا الحجاج . فطلبه حتى ظفر به ، فأحرقه .

ابن عساكر ٢ : ٣٣٢

التخــريج :

الأبيات : ١ ، ٣ ، ٦ مع آخر فى المختار : ٢٧٤ . والبيتان : ١ ، ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٤ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى ابن عســاكر ٢ : ٣٣٢ .

■ زاد فى ع : ولقى عبد الملك بن مروان .

(٢) فى جميع النسخ : مهامه (بالرفع) ، خطأ . وهى جمع مهمه اى قفــر . والعيس : الابل .

(٣) المبسل : المسلم (بصيغة اسم المفعول) المخذول .

(٥) جدله : صرعه .

(٦) فى ن : يرجو نداه ، وهما سواء .

www.dorat-ghawas.com

وقال الحَرِيش السَّعْدِى ، أمـوى الشعر *

١ ـ آلا خَلِّنِى أذْهَبْ لِشَأْنِى ، ولاأَكُنْ ... على النَّاسِ كَلاًّ ، إنَّ ذا لَشَدِيـدُ

٢ ـ أرَى الضَّرْبَ فى البُلْدانِ يُغْنِى مَعاشِرًا ... ولَمْ أرَ مَن يُجْدِى عليه قُعُـودُ

٣ ـ أتَمْنَعُنِى خَوْفَ المَنايا ، ولَمْ أكُنْ ... لأَهْرُبَ مِمَّا لَيْس عنه مَحِيـدُ

٤ ـ فلَوْ كنتُ ذا مالٍ لَقُرِّبَ مَجْلِسِى ... وقِيلَ إذا أخْطَأْتُ أنتَ سَدِيـدُ

٥ ـ فدَعْنِى أُطَـوِّفْ فى البلادِ لَعَلَّنِى ... أسُرُّ صَدِيقًا أو يُسـاءُ حَسُـودُ

الترجمـة :

هو الحريش بن هلال بن قدامة ، من بنى قريع بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد منـاة بن تميم . من سادات قومه ، فارس شـجاع ، وكان مع المهلب فى حروب الخوارج وله فيها بلاء محمود . وله شعر فى فتنة عبد الله بن خازم .وذكره ابن حجر فى القسم الرابع من الصحابة ، واستبعد ان يكون صحابيا ، او لعله غيره الاشتقاق٢٥٧ ، العقد ١ : ١١٧ ، ٢ : ١٩٣ ، رسـائل الجاحظ ١ : ٤٦ ، الكامل ٣ : ٣١٦ وما بعدهـا،الطبرى ٢ : ٧٠٠

التخـريج :

الأبيات مع سادس فى الأمالى ٢ : ١٣٢ (غير منسوبة) . الأبيات : ٣ ـ ٥ مع اربعة فى العيون ١ : ٢٣٨ ـ ٢٣٩ لاعرابى . والبيتان : ٢،١ فى الغرر ٢١٧ (غير منسوبين) .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه .

(٥) زاد فى ع بعده :

سَأَكْسِبُ مـالا أو تقُومُ نَوائِحٌ ... علَىَّ ، وسِرْبالُ الشَّبابِ جَـدِيدُ

ومالىَ عَيْبٌ فى الرِّجالِ عَلِمْتُـهُ ... سِوَى أنَّ مالِى يـا أُمَيْمَ زَهِيـدُ

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٠)

وقال هُدْبَة بن خَشْـرَم *

١ ـ ولَسْتُ بِمفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّنِي   ولا جازِعٍ مِن صَرْفِـــهِ المُتَقَلِّبِ

٢ ـ ولستُ بِباغِي الشَّرِّ والشَّرُّ تارِكِي   ولكنْ مَتى أُحْمَلْ على الشَّرِّ أَرْكَبِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :

البيتان مع آخرين فى الطبرى ٧ : ٨٤٢ ــ ٨٤٣ ، ومع ثالث فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧ ، السيوطى: ١٦ ، الكامل ٤ : ٨٦ . وهما أيضا فى معجم الشعراء : ٤٦١ ، العقد ١ : ٩٩ ، ٢ : ١٣ ،١٠٨ ، ابن الشجرى : ١٣٧ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى البحترى : ١٢٠ ، أضـــداد ابن الانبارى : ١٩٨ ، ديوان المعانى ١ : ٥٥ (غير منســـوب فيهمـــا والبيت : ٢ فى الحماســـة التبريزى) ٢ : ٦٨ ، الوحشيات : ١٦١ مع آخر . وأغرب صاحب العيون فنسبهما للبعيث١ : ٢٧٦ ، ولتأبط شرا : ٢٨١ وهو وهم منه لأخذ هدية هذا البيت مع تغيير قافيته من شعرتأبط شرا حين يقول :

ولستُ بمِفراحٍ إذا الدهرُ سَرَّنِي   ولا جــازعٍ مِن صَرْفِهِ المُتَحَــوِّلِ

وقد نص ابن قتيبة على هذا الأخذ (الشعروالشعراء ٢ : ٦٩٤) . ولزياد بن زيد فى النويرى ٣ : ٧٣ .

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : الدهر مسنى ، والتصويب من الكامل وغيره .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤١)

وقال بعض بنى سُــلَيْم *

١ - فإنْ تَسْأَلِينِى كَيْف أنتَ فإنَّنِى صَبُورٌ على رَيْبِ الزَّمـانِ صَلِيبُ

٦٣ب ٢ - يَعِزُّ علىَّ أَنْ تُـرَى بِى كآبَـــةٌ فيَشْمَتُ عادٍ أَويُساءُ حَبِيبُ

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٦ : ٢٧٠ لأخى بنى سليم ، العقد ٢ : ٣٥٦ — ٣٥٧ بدون نسبة ، نهج البلاغة ١ : ١٥٥ .

(*) جاء هذان البيتان فى الأصل فقط .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٢)

وقال الوَلِيــد بن عُقْبَة *

١ - أَلَا أَبْلِغْ مُعــاوِيَةً بن حَــرْبٍ   فإنَّكَ مِن أَخِي ثِقَـةٍ مُــلِيمُ

٢ - قَطَعْتَ الدَّهْــرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى   تُهَــدِّرُ مِن دِمَشْقَ ولا تَــرِيمُ

٣ - فإنَّكَ والكِتــابَ إلى عــلِيٍّ   كَدابِغَــةٍ وقَــدْ حَلِمَ الأَدِيمُ

٤ - فلَوْ كنتَ القَتِيلَ وكانَ حَيًّــا   لَشَمَّــرَ لا أَلَــفٌ ولا سَؤُومُ

الترجمــة :

هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، اخو عثمان لأمه . ولاه الكوفة ثم عزله ، وجلده لشربه الخمر . وكان ممن يحرض معاوية على حــربعلى .

انظر كتب الصحابة والتاريخ وكتاب ابن مزاحم .

المناســبة :

لـــا تجهز على للسير الى صفين ، عقد معاوية اللواء لعمرو بن العاص . ثم سار متباطئا واخذ يكتب الى كل من طعن على على واعظم دمعثمان . فلما رأى الوليد ذلك منه بعث اليه هذه الأبيات (الطبرى ١ : ٣٢٥٧ — ٣٢٥٩) .

التخريج :

الأبيات كلها فى نهج البلاغة ٣ : ٣٠١ ، ٤ : ٧ ، ومع أربعـــة فى الطبرى ١ : ٣٢٥٨ ، اللسان (حلم) ، ابن الأثير ٣ : ١٢٠ ، ومع ثلاثةفى جمهرة الأمثال ١ : ١٤٥ — ١٥٦ ، ومع آخر فى البحترى : ٣٠ . والأبيات : ١ — ٣ مع آخرفى نهج البلاغة ١ : ٢٥٤ ، ومع آخرين فى المصعب: ١٤٠ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه ايضـــا : ١٢١ .والبيتان : ٢ ، ٣ فى السمط ١ : ٤٣٤ ، الفاخر : ٣٧ (ونسبهما لمروان بن الحكم) . والبيت : ٢فى جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميدانى ٢ : ٥٨ ، المختار : ٢٣٢ اللسان (سدم) ، الخزانة ٤ :٣١٤ ، شرح المفضليات : ١٩٤ (غير منسوب) . والبيت : ٣ فى العقد ٣ : ١٢١ ، الميدانى ٢ : ٦٤ ، التاج (حلم) . والبيت : ٤ مع أربعة فى الأمالى ١ : ٢٦٣ لعبد الرحمن بن زيد .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) مليم : الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه.

(٢) قوله : « كالسدم .. » مثل يضرب للرجل يتهدد ولا يضر ، مأخوذ من البعير يحبس فى العنة بعيدا عن الافه فيهدر ، فلا ينفعه ذلك(جمهرة الأمثال ٢ : ١٥٣ ، الميدانى ٢ : ٥٨) .

(٣) قوله : « حلم الأديم » مثل يضرب للرجل يسرع فى اصلاح مالا يصلح (جمهرة الأمثال ٢ : ١٤٥) وأصله ان الجلد اذا وقعت فيه الحلمة اكلته فاذا دبغ لم يجد ذلك .

(٤) الألف : العيى بالأمور . وهذا البيتليس فى ن .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٣)

وقال آخــر *

١ ـ لولا ابنُ عَفَّـانَ الإمامُ لقَــدْ أَغْضَيْتَ مِن شَتْمِى على رَغْــمِ

٢ ـ كانتْ عُقُوبَةُ ما صَنَعْتَ كمــا كانَ الزِّناءُ عُقُوبَةَ الــرَّجْــمِ

الترجمــة :

هو النابغة الجعدى ، وقد مرت ترجمته فى البصرية : ٩

المناســبة :

هجا سوار بن أوفى القشيرى النابغة الجعدى واخواله من ازد فى أمر كان بين قشير وبين بنى جعدة وهم بأصبهان متجاورون . فأجابه النابغة بقصيدته التى يقال لها الفاضحة ، وبقصيدة أخرى منها هذان البيتان (الأغانى ٥ : ١٣ ـــ ١٥) .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٢٣٤ ـــ ٢٣٦ ، وعدد أبياتها ١٣ بيتا . والبيت : ١ فى اللسان (عرض) . والبيت : ٢ فى المرتضى ١ : ٢١٦ (غير منسوب أدب الكاتب للصولى ١٢٩ (غـــير منسوب) ، أبواب الأصبهانى : ٢٩ ، الموازنة ١ : ٢٠٩ ، سر الفصاحة : ١٠٦ تأويل مشكل القرآن : ١٥٣ (غير منسوب فيها) .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) أراد : كما كان الرجم عقوبة الزناء ، فقلب . وهذا كقولهم : طلعت الشعرى وانتصب العود على الحرباء ، أى انتصب الحرباء على العود . وجاز القلب لوضوح المعنى ، انظر لذلك الصاحبى : ١٧٢ ـــ ١٧٣ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٤)

وقال عبد العزيز بن زُرارَة

وكان معاويةُ بن أَبي سُفْيان يُنْشِدُها كثــيرا

١ ـ قد عِشْتُ فى النَّاسِ أَطْوارًا على خُلُق ... شَتَّى ،وقاسَيْتُ فِيها اللِّينَ والفَظَعا

٢ ـ كُلاًّ بَلَوْتُ ،فلا النَّعْماءُ تُبْطِـرُنِى ... ولاتَخَشَّعْتُ مِن مَكْرُوهَةٍ جَزَعــا

٣ ـ لايَمْلأُ الهَوْلُ صَدْرِى قَبْلَ مَوْقِعِهِ ... ولا أَضِيقُ به ذَرْعًــا إذا وَقَعــا

الترجمــة :

هو عبد العزيز بن زرارة بن جزء بن سفيان الكلابى (الأغانى ٩ : ١٠٩) فتى العرب ومن اشرافهم (العيون ١ : ٨٣) . وهو الذى تكفل بدفن توبة بن الحمير حين قتــل زمن مروان بن الحكم (الأغانى ١١ : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٤) .وله أخبار مع معاوية وله معه كلام بليغ (البيان ٢ : ٧٥ ــ ٧٦ ، السمط ١ : ٤٧٤) وكان معاوية يقربه ويكرمه (العيون ١ : ٨٢) مدحه بعض الشعراء (الحيوان ٦ : ٣٢٩) . وروى له الجاحظ شعرا (الحيوان ٣ : ٨٤) وله شعر ايضا فى السـمط والعيــون . قتل فى احدى معــارك القسطنطينية (ابن الأثير ٣ : ١٩٧) .

التخريج :

الأبيات فى العقد ٣ : ١٣ ، ٥ : ٢٦٨ ، ديوان المعانى ١ : ٨٨ ، ابن الأثير ٣ : ١٩٧ ، الأمالى ٢ : ٣٠٥ (لمعاوية) ، ومع اربعة فى السمط ١ : ٤١٢ ــ ٤١٣ (لخلف الأحمر) ، الكامل ١ : ١٩٢ (غير منسوبة) البيتان : ١ ، ٣ فى الوحشيات : ١٧٥ . البيت : ١ فى اللسان (فظع) . والبيت ٣ مع ستة فى البيان ٤ : ٥٤ .

(*) هذه الأبيات لم ترد فى ن ، اما فى ع فأوردها فى باب الأدب برقم : ١١٩ .

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

بـــاب المديـــح والتقـــريظ

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

(٢٤٥)

وقال سَواد بن قــارب

٦٤أ وكانَ رَئِيُّه قد أتاه ثلاثَ ليالٍ فى حال سِنَتِهِ . يَضْربُه برِجْلِه ويقولَ له :
قُمْ يا سوادَ بن قارب واعْقِلْ إنْ كنتَ تَعقِلُ . إنَّه قد بُعِثَ نَبىٌّ من لُؤَىّ بن غالب يدعُو اللهِ وإلى عبادتِه . فقَصَد النَّبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ووقَعَ فى قَلْبه حُبّه الإسْلام . فلما شاهَدَه أنْشَده :

١ ـ أَتانِى رَئِيُّى بَعْـدَ هَدْىٍءٍ ورَقْدَةٍ	ولَمْ يكُ فِيما قـد بَلَوْتُ بكاذِبِ
٢ ـ ثلاثَ ليالٍ قَوْلُــهُ كُلَّ ليلــةٍ	أَتاكَ رَسولٌ مِن لُؤَىّ بن غــالِب
٣ ـ فشَمَّرْتُ عن ذَيْـلِ الرِّداءِ ووَسَّطَت	بِىَ الذِّعْلِبُ الوَجْناءُ بَيْنَ السَّباسِبِ

الترجمة :

هو سواد بن قارب الدوسى . كان يتكهن فى الجاهلية ، ثم اسلم . وكان من أشراف قومه . وقام فيهم خطيبا عند وفاة رسول الله صلى اللهعليه وسلم فسكنهم ، فاستجابوا له .

السيرة ١ : ٢٠٩ ــ ٢١٠ ، الروض ١ : ١٣٩ ــ ١٤١ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٤ ــ ٦٧٥ ، الاصابة ٣ : ١٤٨ ــ ١٤٩ ، اسد الغابة ٢ : ٢٧٥، الأمالى ٢ : ٢٩٠ ــ ٢٩١ ، القرشى : ٢٥ ــ ٢٦ ، النويرى ١٨ : ١٤١ ــ ١٤٥ ، الأزمنة ٢ : ١٨٩ــ ١٩١ ، الغيث المسجم ١ : ٢٤ ــ ٢٦ ، العينى ٢ : ١١٤ ــ ١١٥ .

التخريج :

الأبيات كلها فى الروض ١ : ١٤٠ ، الاستيعاب ٢ : ٦٧٥ ، القرشى : ٢٥ ــ ٢٦ ، النويرى ١٨ : ١٤٤ ــ ١٤٥ ، الغيث ١ : ٢٦ ، العينى٢ : ١١٥ ، والبيت : ١ فى المرتفى ١ : ٧٥٦ (غير منسوب) . والبيت : ٧ فى الاصابة ٣ :١٤٩ ، العينى ٣ : ٤١٧ .

(١) الرئى : الجنى . والهدء : اول الليل الى ثلثه . وفى باقى النسخ : بين هدء ، والأصل اجود وفى الأصل : ولم اك ، تحريف .

(٢) الذعلب : الناقة السريعة . والوجناء :الصلبة . والسباسب : واحدتها سبسب ، وهى المفازة ، او الأرض المستوية البعيدة .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ فأشْهَـــدُ أنَّ اللهَ لاشَىْء غَــيْرُهُ   وأنَّكَ مَأْمُــــونٌ على كلِّ غائِبِ

٥ ـ وأنَّكَ أدْنَى المُرْسَلِينَ وَسِيلَـــةً   إلى اللهِ يـابنَ الأَكْرَمِينَ الأَطايبِ

٦ ـ فَمُرنا بمــا يَأْتِيكَ ياخَيْرَ مُرْسَلٍ   وإنْ كانَ فيما جِئْتَ شَيْبُ الذَّوائِبِ

٧ ـ وكُنْ لى شَفِيعًا يومَ لاذُو شَفاعَةٍ   سِواكَ بمُغْنٍ عن سَوادِ بنِ قارِبِ

ثمَّ أسْلَمَ على يدِ رسول اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وفَرِحَ النَّبىّ بإسْلامِه *

---

(٧) يستشهد النحاة بهذا البيت على دخول الباء الزائدة على خبر « لا » العاملة عمل «ليس» كما تدخل على ليس (العينى ٢ : ١١٧) . وفى قوله : « يوم لاذو شفاعة » شاهد آخر . فان « يوم » بمنزلة « اذ » فى كونه اسم زمان مبهم لمـــا يأتى (العينى ٣ : ٤١٨) .

(*) زاد فى ع حتى راى الفرح فى وجهه .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٦)

وقال مالِك بن عَوْف اليَرْبُوعِيّ

١ - ما إنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بواحِـدٍ   فى النَّاسِ كُلِّهِمُ بمِثْلِ محمدِ   ٦٤ ب

٢ - أَوْفَى وأَعْطَى للجَزِيلِ إذا اجْتُدِى   وإذا يَشَأْ يُخْبِرْكَ عمَّا فى غَـــدِ

الترجمـــة :

هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة تن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا على . رئيس المشركين يوم حنين فر بعد انهزامه الى الطائف ، ثم أتى رسو لالله صلى الله عليه وسلم فرد عليه أهله وماله وأعطاه مائة من الابل مع المؤلفة قلوبهم . وحسن اسلامه ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسـلم من قـومه وتلك القبائل من سلمة وثمالة وفهم . فجعل لا يخرج لثقيف سرح الا اغـار عليـه ، حتى ضـيق عليهم . وله أشعار جياد كثيرة فى مدح النبى عليه السلام .

ابن هشام ٢ : ٤٣٧ ، ٤٩١ ومواقع اخرى متفرقة ، الاستيعاب ٣ : ١٣٥٦ — ١٣٥٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٨٩ — ٢٩٠ ، الاصابة ٦ : ٣١ — ٣٢ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ — ٣٦٢ ، معجم الشعراء ٢٦٠ — ٢٦١ ، الاشتقاق : ٢٩٢ ، ابن حزم : ٢٦٩ . وانظر ايضا كتب السير والتاريخ فى غزوة حنين .

التخريج :

البيتان فى أسد الغـــابة ٤ : ٢٩٠ ، ومع آخرين فى ابن هشام ٢ : ٤٩١ ، معجم الشعراء : ٢٦١ ، ابن كثير ٤ : ٣٦١ ، الاصابة ٦ : ٣١ ، والبيت : ١ فى الاستيعاب ٣ : ١٣٥٧ .

(١) فى ع : كمثل .

(٢) اجتدى فلان فلانا : سأله .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٧)

وقال أبو طالِب بن عبد المطلِّب بن عبد مَنـــاف *

١ ـ وأبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَـامُ بوَجْهِهِ	ثِمالُ اليَتامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِــلِ
٢ يَلُوذُ به الهُلَّاكُ مِن آلِ هاشِمٍ	فَهُمْ عندَهُ فى نِعْمَــةٍ وفَواضِلِ
٣ وأصبحَ فِينــا أحمدٌ فى أُرُومَــةٍ	تُقَصِّرُ عنها سَوْرَةُ المُتَطـــاوِلِ
٤ ـ حَلِيمٌ رَشِيدٌ عادِلٌ غَيْرُ طـــائِشٍ	يُوالِى إلاهًا لَيسَ عنه بغـــافِلِ

الترجمـــة :

هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،غنى التعريف .

المناســـبة :

خشى ابو طالب دهماء العرب ان يركبوه مع قومه ، فقال قصيدة منها هـــذه الأبيات ـــ تعوذ فيها بحرم مكة ومكانه منها ، وتودد فيهـــا اشراف قومه . وهو على ذلك يخبرهم وغيرهم انه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تاركه بشىء ابدا حتى يهلك دونه . ويمدحه (ابن هشام ١ : ٢٧٢) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة طويلة فى ابن هشام ١ :٢٧٢ ـــ ٢٨٠ وعدد أبياتها ٩٩ بيتا ، واورد منها البغدادى قطعة كبيرة وشرحها فى الخزانة١ : ٢٥١ ـــ ٢٦٠ .والبيتان : ١ ، ٢ فى نهج البلاغـــة ٣ : ٣٩ ، دلائل الاعجـــاز : ١٤ ،السيوطى : ١٣٦ ، ومع آخر فى النويرى ١٨ : ٢٤١ ونسبها للعباس بن عبد المطلب ، خـــطأ والبيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٣٧ ، الفوائد : ١٩٠ ، العقد ٣ : ٢٣٢ ، النويرى ٣ : ١٧٥ ، : ١٦٩ (غير منســـوب) ، ومع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٧ ـــ ١٨ .

■ قوله : « بن عبد مناف » ليس فى باقى النسخ .

(١) لم يستسق النبى عليه السلام فى حياة ابى طالب . اما خبر الاستسقاء فان اهل المدينة اقحطوا ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك اليه . فصعد المنبر واستسقى . فما لبث ان جاء من المطر ما اتاه اهل الضـــواحى يشكون منه الغرق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم حوالينا لا علينا . فانجـــاب السحاب عن المدينة فصار حواليهـــا كالاكليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وســـلم : لوادرك ابو طالب هذا اليوم لسره . فقال له بعض اصحابه : كأنك يا رسول الله أردت قوله :

وابيض يستشقى .. البيت :

قال اجـــل . (ابن هشـــام ١ : ٢٨٠ ـــ٢٨١) . وذكر السهيلى ان ابا طالب شـــهد استسقاء فى الجاهلية حـــين اصابت قـــريش سنو جدب ، فاستقى عبد المطلب برســـول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير (الروض١ : ١٧٩) .

(١) ثمال اليتامى : يقوم بأمرهم ويصلح شانهم ، يقال هو ثمال مال ، اى يقوم به

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٨)

وقال الأَعْشى مَيْمُون بن قَيْس بن جَنْـدَل *

١ ـ أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنـاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدا	وعادَكَ ما عادَ السَّلِيمَ المُسَهَّـدا
٢ ـ وما ذاكَ مِن عِشْقِ النِّسـاءِ وإنَّما	تَناسَيْتَ قبلَ اليوم خُلَّةَ مَهْدَدا
٣ ـ ولكنْ أَرَى الدَّهْرَ الذى هو خاتِرٌ	إذا أَصْلَحَتْ كَفَّاىَ عادَ فَأَفْسَدا
٤ ـ شَبابٌ وشَيْبٌ وافْتِقـارٌ وثَـرْوَةٌ	فللّهِ هذا الدَّهرُ كيفَ تَـرَدَّدا
٥ ـ أَلَا أَيُّهذا السَّائِلِي أَيْـنَ يَمَّمَتْ	فإنَّ لهـا فى أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدا

الترجمـة :
مضت فى البصرية : ٧٤

المناسـبة :
خرج الأعشى الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم يريد الاسـلام ، وقد أعـد له هذه القصيدة مادحا . فبلغ ذلك قريش فرصدوه على طريقه ، وقالوا : هذا صناجة العرب ، وما مدح احدا قط الا رفع ذكره . فلما كان قريبا من مكة قوة ، فقالوا اين اردت يا ابا بصير . فقال : ردت صاحبكم لأسلم . فقالوا : انه ينهاك عن خلال ويحرمها ، وكلها لك موافق وبك رافق . ولم يزل أبو سفيان بن حرب يبغض اليه الاسلام، وما يحرمه من الزنا والربا والقمار والخمر . فقال الأعشى : أما الخمر فـلا ، ان فى النفس منها لعلالات ولكننى منصرف فأتروى منها عامى هذا ، ثم آتيه فأسلم . فأنصرف وقد أعطوه مائة من الابل (ابن هشام ١ : ٣٨٨ ، الأغانى ٩ : ١٢٥ ــ ١٢٦) وهذا الخبر فيه وهم رد عليه السهيلى (الروض ١ : ٢٣٦) .

التخـريج :
الأبيات من الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٧ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك

■ جاء فى ع الأبيات : ٥ ، ٩ ــ ١٣ فقط .

(١) هذا البيت شاهد نحوى ، والشاهد فيه نصب « ليلة » بالنيابة عن المصدر والتقدير اغتماضا مثل اغتماض ليلة الأرمد (العينى ٣ :٦٥ ــ ٦٦) . ويجوز أن يكون « أرمد » من صفة الليل ، أى حال منه على المجاز والسعة كما قالوا : نهاره صائم . والسليم : الملدوغ .

(٢) الخلة : الصداقة .

(٣) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ن .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ أجَدَّتْ برِجْلَيْها نَجاءً وراجَعَتْ — يداها خِنافًا لَيِّنًا غَيرَ أحْرَدا

٧ ـ فأمَّا إذا ما أدْلَجَتْ فتَرى لهـا — رَقِيبَيْنِ:جَدْيًا لايَغِيبُ وفَرْقَـدا

٦٥أ ٨ ـ وفِيها إذا ما هَجَّـرَتْ عَجْرَفِيَّـةٌ — إذا خِلْتَ حِرْباءَ الوَدِيقَةِ أصْيَدا

٩ ـ فآلَيْتُ لا أرْثِي لهـا مِن كَلالَـةٍ — ولا مِن حَفًى حتَّى تُـلاقِي محمَّدا

١٠ ـ متى ما تُناخِي عند بابِ ابنِ هاشِم — تُرِيحِي ،وتَلْقَىْ مِن فَواضِلِهِ يَـدا

١١ ـ نَبِيٌّ يَرَى مالا تَرَوْنَ وذِكْـرُهُ — أغارَ لَعَمْرِى فى البلادِ وأنْجَـدا

١٢ ـ له صَدَقاتٌ ما تُغِـبُّ ونائِـلٌ — وليسَ عَطاءُ اليوم مانِعَهُ غَـدا

١٣ ـ إذا أنتَ لَمْ تَرْحَلْ بِزادٍ مِن التُّقَى — ولاقَيْتَ بعدَ الموتِ مَن قد تَزَوَّدا

١٤ ـ نَدِمْتَ على أنْ لا تكُونَ كمِثْلِـهِ — وأنَّكَ لَمْ تُرْصِدْ لما كانَ أرْصَدا

١٥ ـ فإيَّاكَ والمَيْتـاتِ لا تَقْرَبَنَّهـا — ولا تأْخُذَنْ سَهْمًا حَدِيدًا لِتَفْصِدا

١٦ ـ وصَلِّ على حِين العَشِيَّات والضُّحَى — ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ ،واللهَ فاعْبُدا

---

(٦) فى ن : خناقا ، خطأ . والخناف : ان يقلب البعير حفه الى اليمين . والحرد : استرخاء عصب اليد .

(٧) الادلاج : سير الليل . والجدى والفرقد : نجمان .

(٨) هجرت : سارت فى الهجير ، وقت القيظ . والحرباء : دويبة أعظم من العظاءة ، اغبر ماكان فرخا ، ثم يصفر . حياته الحر ،فاذا بدت الشمس لجا بظهره الى جذل ، فان رمضت الأرض ارتفع . وهو يقلب وجهه ابدا مع الشمس حيث دارت حتى تغرب . وكلما حميت رايت جلده يخضر ، انظر الحيوان ٦ : ٣٦٣ .والوديقة : شدة الحر . والأصيد : البعير يصلب بالصاد وهى قروح فى منخريه فلا يستطيع ان يضع راسه .

(١٠) اراح : رجعت اليه نفسه بعد الاعياء .

www.dorat-ghawas.com

(٢٤٩)

وقال العَبّاس بن مِرْواس السُّلَمِىّ ، مخضرم *

١ - يا أيُّهـا الرَّجُلُ الذى تَهْوى بـِهِ	وَجْناءُ مُجْمَرَةُ المَنـاسِمِ عِرْمِسُ
٢ - إذْ ما أتَيْتَ على الرَّسُولِ فقُلْ لهُ	حَقًّا عليكَ إذا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ
٣ - يا خيرَ مَن رَكِبَ المَطِىَّ ومَنْ مَشَى	فوقَ التُّرابِ إذا تُعَـدُّ الأنْفُسُ
٤ - إنَّا وَفَيْنـا بالذى عاهَدْتَنـا	والخَيْلُ تُقْدَعُ بالكُماةِ وتُضْرَسُ
٥ - إذْ سالَ مِن أفْناءِ بُهْثَـةَ كُلِّهـا	جَمْعٌ تَظَلُّ به المَخارِمُ تَرْجُسُ
٦ - حتَّى صَبَحْنـا أهْلَ مَكَّةَ فَيْلَقـا	شَهْباءَ يَقْدُمُها الهُمامُ الأشْـوَسُ ٦٥ ب
٧ - مِن كلِّ أغْلَبَ مِن سُلَيْمٍ فَوْقَـه	بَيْضاءُ محكمة الدِّخالِ وقَوْنَسُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٨

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٢ — ٧٤وعدد ابياتها ١٦ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر ايضا الأبيات كلها فى ابن كثير ٤ : ٣٤٣ — ٣٤٤،ابن عساكر ٧ : ٢٦٢ — ٢٦٣ . والبيت : ٩ فى نقد الشعر : ١٨٥ .

* قـوله : « مخضرم » ليس فى باقى النسـخ .

(١) تهوى : تسرع . والوجنـاء : الناقةالضخمة الصـلبة . والمجمـرة : المجتمعة . والمناسم : جمع منسم ، وهو مقدم طرف خفالبعير . والعرمس : الصلبة الشديدة .

(٢) فى ن : حق (بالرفع) . وهذا البيتشاهد على أن الجزاء لا يكون فى « اذ » حتى يضم اليها « ما » وتصير معها حرفا واحـدابمنزلة « انما وكأنما » وليست لغوا (سيبويه ١ : ٤٣٢ ، الخزانة ٣ : ٦٣٦) .

(٤) فى باقى النسخ ، تقذع ، خطأ ، والقدعالكف . وتضرس : تجرح .

(٥) بهثة : قبيلته مضى الكلام عنهـا ،انظر البصرية : ١١٧ هامش : ٦ والمخارم:الطرق فى الجبال . وترجس : تهتز وتتحرك .

(٦) شهباء : بيضاء ، من بريق السلاح.والأشوس : الذى ينظر نظر المتكبر .

(٧) الأغلب : الشديد الغليظ . ومحكمةالدخال : يعنى درعا جيدة النسج . والقونس : اعلى بيضة الحديد .

www.dorat-ghawas.com

٨ - يَغْشَى الكَتِيبَةَ مُعْلِمًا وبكَفِّــــهِ عَضْبٌ يَقُدُّ بهِ ، ولَدْنٌ مِــدْعَسُ

٩ - كانُوا أَمــامَ المؤمنينَ دَريَّـــةً والشَّمْسُ يومئــذ عليهمْ أَشْمُسُ

---

(٨) المعلم : الذى اعلم نفســه بعلامة .وكان الابطال يلبسون عمامات مشــهرة الالوان تمييــزا لهم ، ادلالا بقــوتهم وشــجاعتهم . والعضب : السيف القاطــع . واللدن : الرمح اللين . والمدعس : من الدعس ، وهو الطعن .

(٩) الدرية : حلقة يتعلم عليها الطعن ،يعنى كانوا درعا حمى المسلمين .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٠)

وقـــال امرؤ القيس *

١ ـ وتَعْرِفُ فِيه مِن أَبِيهِ شَمائِــلًا ومِن خالِهِ ومِن يَزِيدَ ومِن حُجُــرْ

٢ ـ سَماحَـــةَ ذا وبِرًّذا ووَفـــاء ذا ونائِلَ ذا إذا صَحا وإذا سَكِـــرْ

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ١٠٤

المناســبة :

استجار امرؤ القيس بسعد بن الضباب ،فأجاره واحسن ضيافته . فقال قصيدة ــ منها هذان البيتان ــ يمدحـــه (الديوان : ٤٠٦ ــ٤٠٧) .

التخــريج :

البيتان من قصـــيدة فى ديوانه : ١٠٩ ــ١١٣ وعدد أبياتها ١٣ بيتا ، وهمـــا أيضــــا فى الموضع ، اللباب : ٣٦٣ ، عيار الشعر : ٣١ ،الحصرى ٢ : ٧٦٧ ، السمط ٢ : ٦٣٥، الأغانى ٩ : ٩٤ مع ثالث ، وهما أيضا فى العمدة ١ :٩١ . والبيت : ٢ فى الصـــــناعتين : ٤٠١ ، الخزانة ٢ ، ٣٠٦ .

(*) زاد فى ن : بن حجر الكندى .

(١) فى ن : من ابيه وجده ... شمائلهم. وقال ابن الكلبى : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر ابى امرىء القيس فطلقها ، وكانت حاملا وهو لا يعــرف ، ــ فتزوجهـــا الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فلحق نســبه به(الأغانى ٩ : ٩٤) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥١)

وقال النَّـابِغَة الذُّبْيـانِيّ *

١ – كِلِينِى لِهَـمٍّ يا أُمَيْمَـةَ ناصِب	ولَيْلٍ أُقاسِيهِ بَطِىءِ الكَـواكِبِ
٢ – تَقاعَسَ ، حتَّى قلتُ :لَيْس بمُنْقَض	ٍ ولَيْس الذى يَرْعَى النُّجومَ بآيِبِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناســبة :

يمدح عمرو بن الحــارث الأصغر ، ملك الغساسنة (الأغانى ١١ : ١٥ ــ ١٦) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٤ ــ ٦٤ وعدد ابياتها ٢٩ بيتا .

والأبيات : ١ ــ ٥ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٣ مع اربعة فى الأغانى ١١ : ١٦ ــ ١٩ . الأبيــات : ١ ــ ٥ مع ثمانية فى المعاهد ٣ : ١٠٧ ــ ١٠٨ .والأبيات : ١ ــ ٥ ، ١٤ مع اربعة فى العينى ٣ : ٢٧٠ . والأبيات : ١ ــ ٤ مع آخر فيــه أيضا ٤ : ٣٠٣ . والأبيــات ١ ــ ٤ ، ١٤ فى الخزانة ١ : ٣٧٠ ــ ٣٧١ . والأبيات : ١ ــ٣ فيه ايضا ١ : ٥٦٠ ، اعجاز القرآن : ١٨١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٦ مع ثلاثة فى السيوطى : ١٢١ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ١٤ مع خمسة فى الخزانة ٢ : ١٠ ــ ١١ والأبيات ٧ ، ١٠ ، ١١ فيه ايضا ١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٣٣٥ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٥ والأبيات : ٧ ــ ١١ فى عيــار الشعر : ٢٨ ــ ٢٩ . والبيتــان : ١ ، ٢ فى العمــدة ٢ : ١٨٧ ، التشــبيهات : ٢٠٩ . والبيتان : ٧ ، ١٠ فى دلائل الاعجاز : ٣٦٠ ، والشــــعراء ١ : ١٦٩ ، البــديعى : ١٩٠ ، القلقشــندى ٢ : ٣١٢ ، الأســاس (جنح) ، الصناعتين : ٢٢٥ ، أخبار ابى تمام : ١٦٥ ــ ١٦٦ ، والبيتان ٧ ، ١١ فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٢ . والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٣٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، النويرى ٧ : ١٣٤ ، امالى ابن الشجرى ٢ : ٨٣ والخزانة ٤ : ٣٠٤ ، ٢ : ٢٤١ مع آخر ، وهو أيضا فى القاموس : (اسس) والبيت : ٣ فى اعجاز القرآن : ٧٤ . والبيت : ٤ فى الخزانة ٢ : ٢٦٠ (غير منسوب) والبيت : ٧ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٦ ، ديوان مسلم : ١٢ . والبيت : ١٣ فى تحرير التحبير : ٢٧٤ . والبيت : ١٤ فى الأشباه ٢ : ٣٠٧ ، والنويرى ٧ : ١٢٢ ، والصناعتين : ٤٠٨ ، ثمار القلوب : ٤٠٩ ، والفوائد : ١٧٢ ، ابن خلكان ١ : ٣١٧ ، والمحاضرات ٢ : ٨٩ . والبيت : ١٥ فى اعجاز القرآن : ٧٧ ، البلوى ١ : ١٣٣ ، تحرير التحبير : ٣٢٦ (غير منسوب) ، الشعراء ١ : ١٧٠ مع آخر والبيت : ١٠ مع اربعــة فى ديوان حسان : ٣٠٥ ــ ٣٠٧ .

(١) هذا البيت شاهد نحوى والشاهد فيه قوله : « اميمة » فحقها البناء على الضم لأنها منادى مفرد . قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فتقول : يا أميم ويا عز ويا سلم . فلما لم يرخم أجراها على لفظهــا مرخمة ، وأتى بها على الفتــح (الخزانة ١ : ٣٧٠ ، والاغانى ١١ : ١٧) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ وصَدْرٍ أَرَاحَ الليلُ عازِبَ هَمِّــــهِ	تَضاعَفَ فيه الحُزْنُ مِنْ كُلِّ جانِبِ
٤ ـ عَلَيَّ لعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْــدَ نِعْمَــةٍ	لِوالِدِهِ لَيْسَتْ بِــذاتِ عَقارِبِ
٥ ـ لَهُمْ شِيَمٌ لَمْ يُعْطِها اللهُ غَــيْرَهُمْ	مِنَ النَّاسِ ،والأَحْلامُ غَيْرُ عَوازِب
٦ ـ بَنُو عَمِّهِ دِنْيًا وعَمْــرو بن عامِرٍ	أُولئكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ
٧ ـ إذا ما غَــزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ	عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصــائِبِ
٨ ـ يُصاحِبْنَهُمْ حتَّى يُغِــرْنَ مَغــارَهُمْ	مِنَ الضَّارِياتِ بالدِّماءِ الدَّوارِبِ
٩ ـ تَراهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْرًا عُيُونُها	جُلُوسَ الشُّيُوخِ فى مُسُوكِ الأَرانِبِ ٦٦ أ
١٠ ـ جَوانِحُ ، قد أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيلَــهُ	إذا ما الْتَقَى الجَمْعان أولُ غالِب
١١ ـ لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قــد عَرَفْنَهــا	إذاعُرِّضَ الخَطِّيُّ فَوْقَ الكَوالب
١٢ ـ على عارفــاتٍ للطِّعــان عَوابس	بهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دامٍ وجــالِب
١٣ ـ إذا اسْتُنْزِلُوا عَنْهُنَّ لِلطَّعْنِ أَرْقَلُوا	إلى المَوْتِ إرْقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ
١٤ ـ ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ	بهِنَّ فُلُولٌ مِن قِراعِ الكَتائِبِ

---

(٣) أراح : رد . والعازب : البعيد . من هذا البيت الى البيت السادس لم ترد فى ن .

(٥) اداة التعريف فى قوله « والأحلام » بمنزلة الضمير ، والتقدير : وأحلامهم ، كقوله تعالى : ونهى النفس عن الهوى ، أى عن هواها. وعوازب : بعيدة .

(٦) فى الأصل : دنيا ، خطأ . ودنيا أى لحا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٨) الدوارب : المتعودات .

(٩) فى الأصل : مسوك (بفتح الميم) ، خطأ . وهى جمع مسك ، والمسك الجلد وهــذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١١) الخطى : الرمــاح ، تنســب الى الخط ، وهو سيف البحرين وعمان . والكواثب: جمع كاثبة ، وهى من الفرس ما تقدم فى قربوس السرج ، ومن البعير الغارب ، ومن الانســان الكاهل .

(١٢) الكلوم : الجراحات ، واحدها كلم . والجالب : الذى عليه جلدة رقيقة تركب الجرح عند البرء .

(١٣) أرقلوا : أسرعــوا . والجمــال المصاعب : التى لم ترض .

www.dorat-ghawas.com

١٥ - تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُـهُ ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاحِ نارَالحُباحِبِ

١٦ - ولايَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْـدَهُ ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازب

---

(١٥) السـلوقى ، دروع منسـوبة الى سلوق ، مدينة بالروم . والصـفاح : الصـفا لا ينبت ، ويوقدن ، عاد الى ذكر الخيل ، اى أن من حوافرها يصك الحجر فيخرج منه النـار . وقد يكون الضمير فى يوقدن يعود على السيوف، اى انها تقطع الدروع وأرجل كل شىء حتى تصل الى الحجارة فتورى فيها . وهذا افراط ، كما فى بيت قيس بن الخطيم فى البصرية رقم : ٢٧ ، البيت الثانى . وقد يكون الصفاح هنا صـفاح البيض وما على الساعدين من الحديد . ومنـار الحباحب : تضرب مثلا للشىء يروق ولا طـائل تحته (ثمار القلوب : ٥٨١ — ٥٨٢) . وكان فى الأصل : الحباحب (بفتح الحـاء الأولى) ، خطأ . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٢)

وقال أيضًــا *

١ - حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَــةً	ولَيْسَ وَراءَ اللهِ للمَــرْءِ مَــذْهَبُ
٢ - لَئِنْ كنتَ قد بُلِّغْتَ عنِّي خِيانَــةً	لَمُبْلِغُكَ الواشِي أَغَشُّ وأَكْذَبُ
٣ - ولسْتَ بمُسْتَبْقٍ أخًــا لا تَلُمُّــهُ	على شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ
٤ - ولكنَّنِي كنتُ امْــرأً لِيَ جانِبٌ	مِن الأَرْضِ فِيه مُسْتَرادٌ ومَطْلَبُ
٥ - مُلُوكٌ وإخْوانٌ إذا مــا أَتَيْتُهُــمْ	أُحَكَّمُ فى أَمْــوالِهِمْ وأُقَــرَّبُ
٦ - كفِعْلِكَ فى قَــوْمٍ أَراكَ اصْطَنَعْتَهُمْ	فَلَمْ تَرَهُمْ فى شُكْرِ ذلكَ أَذْنَبُــوا ٦٦ب
٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطــاكَ سُــورَةً	تَرَى كلَّ ملْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ
٨ - فإنَّكَ شَمْسٌ والمُلُوكُ كَــواكِبٌ	إذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهنَّ كَوْكَبُ

التخــريج :

الأبيات من قصــيدة فى ديوانه : ٧٣ ـــ ٧٩وعدد أتياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ـــ ٦ فى النويرى ٧ : ١١٤ . والأبيات : ٣ ، ١ ، ٧ ، ٨ مع آخرين فى العقد ٢ : ١٦٣ . والأبيات ٤ ، ٥، ٧ ، ٨ فى أخبــار أبى تمــام : ١٣١ ، ديوان المعــانى ١ : ١٦ مــع آخــر . والأبيــات : ٣ ، ٧ ، ٨ مــع اربعــة فى المعــاهد ١ :٣٥٨ ـــ ٣٥٩ . والأبيــات ٣ ـــ ٦ فى الشــعر والشعراء ١ : ١٧٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ــ٦ ، ٣ فى لباب الآداب ـــ ٣٨٠ مع ثلاثة. والأبيات: ٦ ، ٧ ، ٣ فى الاعجاز والايجاز : ١٣٩ . والبيتان: ١ ، ٢ فى الأغانى ١١ : ٤ . والبيتان : ٤ ، ٥ مع آخر فى المعانى الكبير ٢ : ١٣١ (غير منسوبين). والبيتــان : ٥ ، ٦ فى الفــوائد : ١٣٧ (غــير منسوبين) والبيتان : ٧ ، ٨ فيه ايضا : ٢٤٤(غير منسوبين) ، المرتضى ١ : ٤٨٧ ، الحيوان ٣ : ٩٥ ، النويرى ٣/١٨٢ مقصورة ابن دريد :١٧ ـــ ١٨ . والبيت ١ : فى الأغانى ١١ : ٧ ، ٨ ابن سلام : د ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٩ ،التنبيهات : ١٣٩ ، الخزانة ١ : ٢٨٨ ، ٣ : ٥٧٣ والبيت : ٣ فى ابن سلام : ٤٧ ، والموشى : ٢٣ ،رسائل الجاحظ (كتاب مناقب الترك) ١ : ٣٧ ، والموشح : ٤.٥ ، والفوائد : ١٢١ ، المصون :٩ ، تحرير التحبير : ٢١٨ والبيت : ٨ فى الشعر والشــعراء ١ : ١٦٥ . العمــــدة ٢ : ١١١ ،المصون : ٢٢ .

(٥) فى باقى النسخ : مستراد ومذهب .

(٧) السورة : المنزلة والشرف .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٣)

وقال زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى *

١ ـ إنَّ البَخِيلَ مُلَوَّمٌ حيثُ كانَ ولـ	ـكِنَّ الجَوادَ على عِلَّاتِهِ هَـــرِمُ
٢ ـ هو الجوادُ الذى يُعْطِيكَ نائِلَـــهُ	عَفْوًا،ويُظْلَمُ أَحْيـــانًا فيَظَّلِمُ
٣ ـ وإنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يـــومَ مَسْغَبَـــةٍ	يقُولُ لا غائِبٌ مـــالِي ولا حَرِمُ
٤ ـ ومِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى ، ويَعْصِمُهُ	مِنْ سَيِّيءِ العَثَراتِ اللهُ والرَّحِمُ
٥ ـ مُوَرَّثُ المَجْدِ ، لا يَغْتالُ هِمَّتَـــهُ	عن الرِّيَاسَةِ لا عَجْـــزٌ ولا سَأَمُ
٦ ـ كالْهَنْـــدُوانِيِّ لايُخْـــزِيكَ مَشْهَدُهُ	وَسْطَ السُّيُوفِ إذا ماتُضْرَبُ البُهَمُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٤٥ ـــ ١٦٣ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا .

والبيتان : ١ ، ٢ فى الميدانى ١ : ١٢٧ . الأبيات : ١ ـــ ٣ فى السمط ٢ : ٩٢ . **والبيتان** ٢ ، ٣ مع آخرين فى العينى ٤ : ٤٢٩ . والبيت : ١ فى الصناعتين : ٤٥٤ . والبيت ٢ فى **العمدة ٢ :** ١٠٤ ، الشـــعر والشـــعراء ١ : ١٤١ ، ١٤٥ ، اللسان ، ظلم ، ظنن (غير منسوب) . **البيت :** ٣ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ .

(١) هرم : هو هرم بن سنان ، وقد مضى الحديث عنه فى البصرية : ٤٠ .

(٢) عفوا : اى سهلا ، بلا تعب ولا مطل . ويظلم : يقبل الظلم .

(٣) للنحاة فى هذا البيت شاهد وهو قوله « يقول » ، فهو فعل مضارع وقع جزاء شرط ، وهو مرفوع غـــير مجزوم . والشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا يجوز فيه الرفع (العينى ٤ : ٤٢٩) . الخليـــل : الفقير . والمســـغبة : الجوع . والحرم : الممنوع ، والحرام .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف جهة قتاله .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٤)

وقال أيضًا *

١ ـ وفِيهِمْ مَقامـاتٌ حِسانٌ وُجُوهُها — وأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُها القَوْلُ والفِعْـلُ

٢ ـ فإنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ — مَجالِسَ قد يُشْفَى بأَحْلامِهاالجَهْلُ

٣ ـ بِعَزْمَةِ مَأْمُـورٍ مُطِيعٍ وآمِـرٍ — مُطاعٍ ،فلا يُلْفَى لحَزْمِهِمُ مِثْـلُ

٤ ـ على مُكْثِرِ بِهِمْ رِزْقُ مَنْ يَعْتَرِيهِمْ — وعندَ المُقِلِّينَ السَّماحَـةُ والبَذْلُ

٥ ـ سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَى يُدْرِكُوهُمُ — فلَمْ يَفْعَلُوا ،ولَمْ يُلامُوا ،ولَمْ يَأْلُوا — ٦٧ أ

٦ ـ فما كانَ مِن خَيْرٍ أَتَـوْهُ فإنَّمـا — تَوارَثَهُ آبـاءُ آبائِهِمْ قَبْـلُ

٧ ـ وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلَّا وَشِيجُـهُ — وتُغْرَسُ إلَّا فى مَنـابِتِها النَّخْلُ

المناسـبة :

يمدح هرم بن سنان والحارث بن عـوف(الديوان : ٩٦) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه :٩٦ـ١١٥وعدد أبياتها : ٤١ بيتا ، مختارات ابن الشجرى ٢ : ١٣ ـ ١٦ . والأبيات كلها فى العمدة ٢ :١٠٧ ، نقد الشعر : ١٧٢ مع آخر ، عيار الشعر: ٤٩ ـ ٥٠ (ما عدا : ٣) مع آخرين . والأبيات :١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع آخرين فى الصناعتين : ١٠١ ـ ١٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى الشعروالشعراء ١ : ١٥١ . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ فى الفوائد : ١٧٤ . الأبيـات : ٤ ـ ٧ فى ابن الشجرى : ٩٦ . والأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ مع آخرين فى المختار من شعر بشار : ١٩٠ ، والبيتان : ٦ ـ٧ فى المرتضى ١ : ٥٦٧ . والبيت : ٤ فى الأغانى ١٠ : ٣٠٦ ، السمط ١ : ٥٤٩ ، التنبيه : ٧٥ ،المصون : ٢٣ ، الكامل ١ : ٢٧ ، الخزانة ٢ : ٣٠٧ ، والحصرى ٢ : ١٠٨٨ مع آخر . والبيت:٥ نقد الشعر : ١٧٢ . والبيت : ٦ فى الأغانى ١٠ : ٢٩٠ . والبيت : ٧ فى الشعر والشـعراء١ : ١٤٠ ، تحرير التحبير : ٢٣٨ ، التنبيهـات : ٢١٧ ، الأغانى ٤ : ٣١٧ (غير منسوب) ، ١٠ : ٣٠٢ ـ ٣٠٣ مع سبعة .

(١) المقامات : المجالس ، جمع مقامة ،وكذلك الأندية ، واحدها ندى .

(٥) لم يألوا : لم يقصروا فى السعى .

(٦) الخطى : الرمـاح ، تنسب الى الحظ وهو سيف البحرين وعمان . والوشيج : القنا، يقول : وهل تنبت القناة الا القناة .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٥)

وقال الكُمَيْت زَيْد بن الأَخْنَس *

١ - طَرِبْتُ وماشَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ ... ولا لَعِبًا مِنِّى وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ

٢ - وَلَمْ تُلْهِنِى دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ ... ولَمْ يَتَطَرَّبْنِى بَنانٌ مُخَضَّبُ

٣ - ولا أَنا مِمَّا يَزْجُرُ الطَّيْرَ هَمُّهُ ... أَصاحَ غُرابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

٤ - ولا السَّانِحاتُ البارحاتُ عَشِيَّةً ... أَمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ

٥ - ولكنْ إلى أَهْلِ الفَضائِلِ والنُّهَى ... وخَيْرِ بَنِى حَوَّاء،والخَيْرُ يُطْلَبُ

٦ - إلى النَّفَرِ البِيضِ الذين بحُبِّهِمْ ... إلى اللهِ فِيما نابَنِى أَتَقَرَّبُ

٧ - بَنِى هاشِمٍ رَهْطِ النَّبِىِّ وأَهْلِهِ ... بِهِمْ ولَهُمْ أَرْضَى مِرارًا وأَغْضَبُ

٨ - خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّى جَنَاحَىْ مَوَدَّةٍ ... إلى كَنَفٍ عِطْفاهُ أَهْلٌ ومَرْحَبُ

الترجمة :

انظرها فى الهاشميات : ١ ، ابن سلام :٢٦٨ — ٢٦٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٨١ — ٥٨٤ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ —١٢٤ ، السمط ١ : ١١ — ١٢ ، المؤتلف : ٢٥٧ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ، الموشح :٣٠٢ — ٣١١ ، المعاهد ٣ : ٩٣ — ١٠٦ ، الخزانة ١ : ٦٩ — ٧٠ .

التخريج :

الأبيات كلها (ماعدا البيت : ١٠) فى الهاشميات : ٢٧ — ٧٣ وعدد أبيات القصيدة ١٤٠ بيتا . الأبيات كلها (ما عدا : ٩) مع تسعة فى الخزانة ٢ : ٢٠٧ — ٢٠٨ والأبيات : ١٠ ، ١١ ، ١ ، ٥ ، ٢ ، ٤ ، ٧ — ٦ مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١١٩ — ١٢١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ — ٩ ، ١١ مع آخر فى المعاهد ٣ : ٩٤ —٩٥ . والأبيات : ١ — ٧ فى المرتضى ١ : ٦٦ — ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الحصرى ١ : ٤٧٩ . البيت : ١١ فى اللسان (شعب) والبيت : ١٣ فى العينى ٢ : ٤١٣) .

(*) فى باقى النسخ : الكميت ، فقط .

(١) الطرب : خفة تعترى الانسان من فرح أو حزن .

(٣) فى ن : الطير همه (برفع الاولى ونصب الثانية) خطأ .

(٤) السانح : ما ولاك ميامنه . والبارح :ما ولاك مياسره . وأهل نجد تتيمن بالأول وتتشاءم بالثانى ، وأهل العالية على عكس هذا .والأعضب : المكسور القرن ، يعنى الثور .

www.dorat-ghawas.com

٩ - وكنتَ لَهُمْ مِن هَؤُلاءِ وهَـؤُلا مِجَنًّا ، على أنّى أُذَمُّ وأُقْصَبُ

١٠ - فلا زِلْتُ فِيهِمْ حيثُ يَتَّهِمُـونَنِى ولا زِلْتُ فى أَشْياعِهِمْ أَتَقَلَّـبُ

١١ - فما لِىَ إلَّا آلَ أحمـدَ شِيعَـةٌ ومالِىَ إلَّا مَذْهَب الحَقِّ مَـذْهبُ

١٢ - إليكمْ ذوى آلِ النَّبِىِّ تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ مِن قَلْبِى ظِمـاءٌ وأَلْبُبُ

١٣ - بأَىِّ كتـابٍ أم بأَيَّـةِ سُنَّـةٍ يُرَى حُبُّهُمْ عـارًا علىَّ ويُحْسَبُ

١٤ - يُشِيرُونَ بالأَيْدِى إلىَّ ، وَقَوْلُهُـمْ أَلا خابَ هذا،والمُشِيرُونَ أَخْيَبُ

١٥ - وَجَدْنا لكمْ فى آلِ حامِيمَ آيَـةً تَأَوَّلَهـا مِنَّا تَقِىٌّ ومُعْـرِبُ

١٦ - على أَىِّ جُرْمٍ أَمْ بأَيَّةِ سِـيرَةٍ أُعَنَّفُ فى تَقْرِيبِهِمْ وأُكَـذَّبُ

١٧ - أُناسٌ بهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فأَصْبَحَتْ وفِيهِمْ خِباءُ المَكْرُماتِ المَطَنَّبُ

١٨ - أُولئِكَ إنْ شَطَّتْ بهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى أَمانِىُّ نَفْسِى ،والهَوَى حيثُ يَقْرُبُوا

١٩ - مَضَوْا سَلَفًا ، لابُدَّ أَنَّ طَرِيقَنـا إليهمْ تغادٍ نَحْوَهُمْ مُتَـأَوِّبُ

٢٠ - فَيا مُوقِـدًا نارًا لِغَيْرِكَ ضَوْءُها ويا حاطِبًا فى حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطِبُ

---

(٩) هؤلاء وهؤلاء : يعنى الحريرية والمرجئة(الهاشـميات : ٣٠) . والمجـن : الترس . واقصب : اشتم .

(١٢) هذا البيت شاهد على أن اضافة «ذوى آل النبى » من اضافة المسمى الى الاسم اى : يا اصحاب هذا الاسم (الخزانة ٢ : ٢٠٥) .

(١٣) هذا البيت شاهد على حذف مفعولى(حسب) لوجود قرينة (العينى ٢ : ٤١٤) .

(١٥) يشير الى قوله تعالى : « لا اسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى » سورة الشورى: ٢٣ . والمعرب : المبين .

(١٧) المطنب : الممـدود بالطنب ، وهوحبل الخيمة .

(٢٠) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٦)

وقال جُنْدُب بن خارِجَة بن سَعْد الطَّائِيّ *

١ – إلى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بـنِ لَأْمٍ   لِيَقْضِيَ حاجَتِي فِيمَنْ قَضاها

٢ – فَما وَطِيء الحَصَى مِثْلُ ابن سُعْدَى   ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاها

٣ – إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ   سَما أَوْسٌ إليها فاحْتَواها

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب هذه الأبيات الى جندب هذا . والمعروف أنها لبشر بن أبى خازم (مرت ترجمته فى البصرية : ١٨٦) من قصيدة له فى ديوانه : ٢١٩ — ٢٢٤ . والأبيات الثلاثة فى المستجاد : ١٦٧ ، الخزانة — عن الحماسة البصرية — ١ : ٤٥٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٢ : ١٦٥ ، ٢٦٣ ، ٤ : ١١١ ، الكامل ١ : ٢٣٢ ، أمالى الزجاجى : ١٠٧ ، ثمار القلوب : ١١٩ ، البدأحى : ٢٥١ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أوس ابن حارثة ، يعرف بابن سعدى: مر الكلام عنه فى البصرية : ١٨٦ هامش : ١

(٣) انظر الى قول الشماخ فى البصرية القادمة :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ   تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِين

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٧)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرارٍ الذُّبْيانِيّ ، إسلامى

١ ـ ولَسْتُ إذا الهُمُــومُ تَجَرَّضَتْنِى ... بأَخْضَعَ فى الحَوادِثِ مُسْتَكِينِ

٢ ـ فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بــذاتِ لَـوْث ... عُذافِــرَةٍ مُضَــبَّرَةٍ أَمُــون

الترجمـــة :

انظرها فى ابن ســلام : ١١٠ ـ ١١١ ،الشعر والشعراء ١ : ٣١٥ ، الأغانى ٩ : ١٥٨ ـ ١٧٣ ، السمط ١ : ٥٨ ـ ٥٩ ، المـؤتلف :٢٠٣ ، المرشح : ٩٤ / ٩٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٨ ، الاصابة٣ : ٢١٠ ـ ٢١١ ، العينى ٣ : ٥٨٧ ـ ٥٨٨، الخزانة ١ : ٥٢٥ ـ ٥٢٦ . وانظر ايضا كتب الصحابة وغيرها فى ترجمة عرابة بداوس .

المناســبة :

خرج الشماخ يريد المدينة فلقية عرابـــة بن اوس . فسأله عما اقدمه فقال : اردت أن أمتار لأهلى . وكان معه بعيران فأوقرهما عرابة برا وتمرا وكساه وبره ،وأكرمه .فمدحه الشماخ بقصيدة ـ منها هذه الأبيات (الأغانى ٩ : ١٦٧).

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣١٩ ـ ٣٤١وعدد ابياتها ٢٩ بيتا ـ والتخريج هناك . وانظر ايضا البيتين : ٦ ، ٧ فى الغرر : ١٦٩ . والبيتان:٥ ، ٤ فى الأزمنة ١ : ٩٩ (غير منســـوبين) والبيت : ٣ فى ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، ديوان أبى نواس : ٦٥ ، الشريشى ٢ : ٣٦٤ . والبيت : فى ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، اليافعى ١ : ٢٣٣ ،انساب الأشراف ١ : ٢٧٧ ، الجمهرة ١ : ٢٦٧ ، ٣ : ١٨١ .

(١) تجرض : من الجرض ، وهو الجهد.وفعله (كفرح ، ضرب) ثلاثى ، وهو أن يبتلع الانسان ريقه على هم وحزن بالجهد ، ومنه يقالمات فلان جريضا ، اى مريضا مهموما ولم أجد « تفعل » من هذا الفصل ، وأن صح فى قياسالعربية ، وفى ن : تحرضتنى ، من حرضه المرض وأحرضه ، اذا أشرف به على الهلاك ولم أجد« تفعل » من هذا الفعل ايضا وان صح فى قياس العربية . وفى ع : تحضرتنى ، وهى الروايـــةالمعروفة ، وما أراد الشاعر أن يعبر عن نفى همه بالرحلة يقول طرفه :

وإنّى لأُمْضِى الهَمَّ عندَ احْتِضَارِهِ ... بعَوْجاء مِرْقالٍ تَـرُوحُ وتَغْتَــدِى

(٢) واللوث : الشدة والفدافرة ، القوية .وفى الأصل : غذافرة (بالغين المفتوحة) ،وفى ع : عدافرة (بالدال المهملة) ، خطأ . والمضبرة :الوثيقة المجتمعة الخلق . والأمون : التى يؤمن عثارها . وهذا البيت من منضلية المثقب العبدى(تأتى برقم : ٢٦٥) اجتلبه الشماخ .

www.dorat-ghawas.com

٦٨أ ٣ ـ إذا بَلَّغْتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي ... عَرابَةَ ، فاشْرَقِي بدَمِ الوَتِينِ

٤ ـ إليكَ بَعَثْتُ رَاحِلَتِي تَشَكَّى ... حُرُوثًا بَعْدَ مَحْفِدِها السَّمِينِ

٥ ـ إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ ... خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

٦ ـ رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو ... إلى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

٧ ـ إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ ... تَلَقَّاها عَرابَةُ باليَمِينِ

٨ ـ فِدًى لِعَطائِكَ الحَسَنِ المُوَفَّى ... رَجاءُ المُخْلِفاتِ مِن الظُّنُونِ

---

(٣) الوتين : عرق به القلب اذا انقطع مات الرجل . أو هو عرق غليظ تصادفه شفرة الناحر .

(٤) حروث ، هذا المصدر لم يرد فى المعاجم، والفعل حرث الابل واحرثها ، اذا سار عليها حتى تهزل . والمحفد : السنام ، أو أصله .

(٥) الأرطى : شجر ينبت بالرمل . وابرداه: يعنى وقت ظله ووقت فيئه . والجوازىء : اراد البقر الوحشى ، وبقرة جازئة استغنت بالرطب عن الماء . والعين : جمع عيناء صفة غالبة للبقرة الوحشية لسعة عينيها .

(٦) عرابة : هو عرابة بن أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج وقال له الشماخ : عرابة الأوسى ، وهو من الخزرج ، نسبة الى ابيه أوس بن قيظى وعرابة صحابى ، من سادات قومه ، جواد من أجودهم . وكان أبوه من وجوه المنافقين (الأغانى ٩ : ١٦٦ ــ ١٦٧ وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عرابة) .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٨)

وقال أبو نُواس الحَكَمِيّ *

١ ـ أَقُــولُ لِنــاقَتِي إذْ بَلَّغَتْــنِي ... لَقَدْ أَصْبَحتِ عنــدِي باليَمِين

٢ ـ ولَمْ أَجْعَلْكِ لِلْغِــرْبان نَهْبًــا ... ولا قُلْتُ اشْرَقِي بــدَمِ الوَتِين

٣ ـ حَرُمْتِ على الأَزِمَّــةِ والوَلايــا ... وأَعْلاق الرِّحــالَةِ والــوَضِين

الترجمــة :

انظرها فى ابن المعتــز : ١٦٣ ــ ٢١٧ ،الشعر والشعراء ٢ : ٧٩٦ ــ ٨٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٨ ١: ٢ ــ ٨ ، الموشح : ٤٠٧ ــ٤٤٤ ، ابن عساكر ٤ : ٢٥٤ ــ ٢٨٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ٤٣٦ ــ ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١٣٥ ،ابن العماد ١ : ٣٤٥ ــ ٣٤٧ ، اليافعى ١ : ٤٤٩ ــ ٤٥٧ ، نزهة الألباد : ٧٧ ــ ٨٠ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٥ . وانظر ايضا اخبار ابى نواس لابن منظور ولأبى هفان وسرقات ابىنواس لمهلهل بن يموت .

التخــريج :

الأول والثانى فقط فى ديوانه : ٦٥ . والأبيات الثلاثة فى الموشح : ٩٦ ، الصــناعتين ٢١١ ، الخزانة ١ : ٤٥٤ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأشباه١ : ٢٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٠ ، المعاهد ٣ : ٢٦٤، الشريشى ٢ : ٣٦٤ (غير منسوبين) والبيت : ٢فى الموازنة (١ : ٤١٤) .

■ فى باقى النسخ : رادا عليه ، مكانقوله « الحكمى » .

(٢) يشير فى عجز البيت الى قول الشماخفى البصرية السالفة ، البيت : ٦ . وكان أبو نواس يعيب ذلك على الشماخ ويقول : الا قال كما قال الفرزدق (وهى أبيات البصرية القادمة) .. وقد أكثر الشعراء من التندر على مجازاة الشماخناقته ، يقول محمد بن على القنبرى :

إذا رَمَيْتُ برَحلِي فى ذَراهُ فــلا ... نِلْتُ المُنَى إنْ لَمْ تَشْرَقِى بــدَمِ

ولَيْس ذاك لجُـرْمٍ منكِ أَعْلَمُهُ ... ولا لجهْلٍ بما أَسْدَيْتِ مِن نِعَمِ

ولكنَّــهُ فِعْلُ شَمَّاخٍ بنــاقَتِــهِ ... لَدَى عَرابَــةَ إذْ أَدَّتْــهُ الأُطُــمِ

وقد رد المبرد على من عاب قول الشماخ،واستحسن قوله كل الاستحسان وقال : كان ينبغى أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فهولا يبالى لأن للمدوح سيعطيه (الكامل ١ : ١٢٩) أقول : اراه واراهم أيضا نظروا الى حــديث الأنصارية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد نجت على ناقة رسول اله صلى الله عليهوسلم ، وقالت : انى نذرت ان نجوت عليها أن أنحرها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلملبئس ما جزيتها .

(٣) الولايا : جمع ولية ، وهى البرذعة اوما تحتها . والأعلاق : ما علق على الرحل من العهون وغيره . والوضين : حزام الرحل .

www.dorat-ghawas.com

(٢٥٩)

وقال الفَــرَزْدَق *

١ ـ أَقُولُ لِنــاقَتِى لَمَّــا تَــرامَتْ بِنا بِيــدٌ مُسَرْبَلَــةُ القَتَــامِ

٢ ـ إلامَ تَلَفَّتِــينَ وأَنْتِ تَحْـــتِى وخَيْرُ النَّــاسِ كُلُّهمُ أَمــامِى

٣ ـ مَتَى تَرِدِى الرُّصافَةَ تَسْتَــرِيحِى مِنَ التَّهْجِيرِ والدَّبَــرِ الــدَّوامِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٣٥ ـ ٨٤٠ وعدد أبياتها ٨٢ بيتا . والأبيات مع رابع فى ابن الشجرى : ١٠٤ ـ ١٠٥ ، الخزانة١ : ٤٥٢ ـ ٤٥٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى ديوان أبى نواس : ٦٥ ، الأمالى ٢ : ٢٣٣ ، الاغانى٩ : ١٦٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٣ ، ابن خلكان ١ : ١٠٣ ، البلدان : (الرصافة) الموشح : ٩٦ ، ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ، مع ثالث . والبيت : ٣ فى البكرى : (الرصافة) .

(١) هذا البيت غير موجود فى ع .

(٣) الرصافة : فى غرب الرقة ، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام وكان يسكنها فى الصيف . ويقال انها كانت قبل الاسلام بدهر وان هشاما عمر سورها وبنى بها أبنية . والتهجير . السير وقت الهاجرة ، حين تشتد الشمس . والدبر : جمع دبرة (بفتحات) ، وهى القرحة فى الدابة ، من اثر القتب .

www.dorat-ghawas.com

(١٦٠)

وقال أبو نــواس الحكمي

١ ـ فإذا المَطِيُّ بِنـا بَلَغْنَ محمـدًا ‏ ‏ ‏ ‏ فظُهُورُهُنَّ على الرِّجالِ حرامُ ‏ ‏ ٦٨ب

٢ ـ قَرَّبْنَنا مِن خَيْرِمَن وَطِيءَ الحَصَى ‏ ‏ ‏ ‏ فَلَها عَلَيْنـا حُـرْمَةٌ وذِمـامُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨

التخــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٦٣ ــ ٦٤ وعددابياتها عشرون بيتا . والبيتان فى الموشح : ٩٦، السمط ١ : ٢١٩ ، الصناعتين : ٢١١ ، الشريشى٢ : ٣٦٥ والموازنة ١ : ٤١٤ ، الخزانة ١ : ٤٥٤، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ــ ٢٨ . والبيت : ١ فى الأشباه ١ : ٢٢ ، العقد ٥ : ٣٤٥٠ ، الروض ٢ : ٢٥٧ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٥ ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .

■ فى باقى النسخ : واليه نظر ابو نواس.

www.dorat-ghawas.com

(٢٦١)

وقال عبدُ الله بن رَواحَــة ، إسلامى *

١ - إذا بَلَّغْتِنِى وحَمَلْــتِ رَحْــلِى   مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْــدَ الحِســاءِ

٢ - فَشأْنَكِ ، فانْعَمِى وخَــلاكِ ذَمٌّ   ولا أَرْجعُ إلى أَهْــلِى ورَائِـــى

الترجمــة :

هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن ثعلبة بن امرىء القيس الأكبر بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، يكنى أبا محمد . وهو خال النعمان بن بشير . كان عظيم القدر فى قومه ، سيدا فى الجاهلية ، وكان يناقض قيس بن الخطيم. احد النقباء ، شهد المشاهد كلها الا الفتح ، فقدقتل يوم مؤتة شهيدا . وكان ممن يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واحد الذين دعا لهم عليه السلام ، وكان عظيم القدر والمكانة عنده وروى عنه . وكان شجاعا باسلاجلدا . جعله ابن سلام فى طبقة شعراء القــرى العربية وقال : ليس فى طبقته أسود منه .

ابن سلام : ١٨٦ — ١٨٨ ، المؤتلف : ١٨٤، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٢٩ ، الاستيعاب ٣ : ٨٩٨ — ٩٠١ ، أسد الغابة ٣ : ١٥٦ — ١٥٩ ، الاصابة ٤ : ٦٧ ، أنســاب الأشراف ١ : ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١ : ١٦٦ — ١٧٣ ، ابن سعد ٣/٢/٧٩ — ٨٢ ، ابن عساكر ٧ : ٣٨٤ ، الخزانة ١ : ٣٦٢ — ٣٦٤ .

المناســبة :

يقول عبد الله هذا الشعر وهو خارج الى غزوة مؤتة سنة ثمان (السيرة ٢ : ٣٧٣ وما بعدهـــا) .

التخــريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٢٩ ، والموشح : ٩٤ — ٩٥ ، السمط ١ : ٢١٩ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، الخزانة ١ : ٤٥٣ ، ٣٦٣ مع ثالث ، الاصابة ٤ : ٦٧ ، ومع آخرين فى ابن عساكر ٧ : ٣٩٣ ، ومع ثلاثة فى السيرة ٢ : ٣٧٦ — ٣٧٧ ، الطبرى ١ : ١٦١٣ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٠٥ ، أسد الغابة ٣ : ١٧٧ — ١٥٨ ، وهما أيضا فى الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ فى اللسان : (حســا) ، البلدان : (حساء) . وشرح بعض مصارع الشعر السهيلى فى الروض ٢ : ٢٥٧ .

* هذا البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) الحساء : مياه لبنى فزارة بين الربذة ونخل يقال لمكانها ذو حساء . والشطر الأول فى شعر الشماخ ، انظر البصرية : ٢٥٧ ، البيت : ٣ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٦٢)

وقال ذُو الرُّمَّـــة *

١ ـ أَقُولُ لها،إذْ شَمَّرَ السَّيْرُ واسْتَوَتْ بها البِيدُ واسْتَنَّتْ عليها الحَرَائِرُ

٢ ـ إذا ابنُ أَبى مُوسَى بلالٌ بَلَغْتِـــهِ فقامَ بفَـأْسٍ بَيْنَ عَيْنَيْكِ جـازِرُ

٣ ـ وأَنتَ امْرُؤٌ مِن أَهْلِ بَيْتِ ذُؤَابَةٍ لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ ومَفـــاخِـــرُ

الترجمـــة :

انظرهـــا فى ابن ســـلام : ٤٦٥ ـــ ٤٨٤ ،الشعر والشعراء ١ : ٥٢٤ ـــ ٥٣٦ ، الاغانى (ساسى) ١٦ : ١٢٣ ، السمط ١ : ٨١ ـــ ٨٢ ،الاشتقاق : ١٨ ، الموشح ٢٧٠ ـــ ٢٩٢ ، ابن العماد ١ : ١٢٢ ـــ ١٢٣ ، ابن خلكان ١ : ٤٠٤ــ ٤٠٦ ، المعاهد ٣ : ٢٦٠ ـــ ٢٦٤ ، العينى ١: ٤١٢ : الخزانة ١ : ٥١ ـــ ٢٥٣ ، التزيين : ٧٨ ـــ ٨٠ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٣٩ ــ٢٥٧ وعدد أبياتها ٧٨ بيتا . والبيتان ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢١٨ ، الشريشى ٢ : ٢٦٤ ، الخزانة١ : ٤٥٢ مع اربعة . والبيتان ٥ ، ٦ مع آخرين فى النويرى ٣ : ١٩٢ . والبيت : ٢ فى الكامل ١ :١٣٠ ، ٣ : ٣٠٠ ، الأمالى ١ : ٥٨ ، ســـيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢ ، الموشح : ٩٥ ، ٩٧ ،٢٧٥ ، الصناعتين : ٢١١ ، الأشباه ١ : ٢٢٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ، ٤٠٥ ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .والبيت ٣ فى اللسان : (قدم) . والبيت : ٥ فى مجموعة المعانى : ٩٣ .

(١) شمر السير : خف واسرع.واستنت:جرت . والحرائر : جمع حرور ، وهى الريح الحـــارة .

(٢) بلال : هو بلال بن ابى بردة بن ابىموسى الأشعرى . وجده ابو موسى صـــاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابوه ابوبردة كان قاضيا على الكوفة وليها بعد القاضى شريح ، وله مكارم ومآثر مشهورة . وكان قاضياعلى البصرة ، واحد نواب خـــالد بن عبد الله القسرى . فلما عزل خالد وولى موضعه يوسف بن عمـــر الثقفى على العراقين حاســـب خالدا ونوابه وعذبهم فمات خالد وبلال من عذابه .انظر ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ـــ ٢٤٤ فى ترجمة ابيه. وسيأتى ذكر جده فى البصرية : ٣٤٩ . وهـــذاالبيت من الشواهد النحوية ، والشـــاهد فيه قوله « ابن » فهو مرفوع على تقدير « اذا بلغ » ــ بالبناء للمجهول ـــ ابن أبى موسى بلغ ـــ بالبناء للمفعول ـــ ، فيكون قوله « ابن » نائبفاعل لهذا الفعل المحذوف . ويكون « بلال » مرفوعا على أنه بدل من «ابن » أو عطف بيانعليه . ويجوز ايضا نصب ابن بفعل محذوف ، والتقدير : « اذا بلغت ابن » انظر الخزانة ١ :٤٥٠ ـــ ٤٥١ ، وقال سبويه (١ : ٤٢) والنصب عربى كثير والرفع أجود .

(٣) ذؤابة الشىء : اعلاه ، ولهم قدم : اىسابقة أمر يقدمون فيه . وهذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، وجاء الرابع مكانه .

www.dorat-ghawas.com

٤ - أُسُودٌ إذا ما أَبْدَتِ الحَـرْبُ ساقَها　　وفى سائِرِ الدَّهْرِ الغُيوثُ المَواطِـرُ

٥ - يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إنْ نَزَلُوا بها　　وتَخْتالُ أَنْ تَعْلُو عليها المَنابِـرُ

٦ - وما زِلْتَ تَسْمُو للمُعالى ، وتَحْتَبى　　حُبا المَجْدِ مُذْ شُدَّتْ عليكَ المَآزِرُ

---

(٤) أبدت الحرب ساقها ، وشمرت عن ساقها : تهيأت .

(٦) احتبى بالثوب : اشتمل . وشدت عليك المآزر : خرجت عن حد الصبا .

www.dorat-ghawas.com

(٢٦٣)

وقال داود بن سَلْم فى قُثَم بن العَبّاس *

١ ـ نَجَوْتِ مِن حَـلٍّ ومِن رِحْلَـةٍ	يا ناقَ إنْ قَرَّبْتِنى مِـن قُـثَمْ
٢ ـ إنَّكِ إنْ بَلَّغْتِنِيـهِ غـداً	عاشَ لنـا اليُسْرُ ومـاتَ العَدَمْ
٣ ـ فى بـاعِهِ طُـولٌ ، وفى وَجْهِـهِ	نُورٌ ، وفى العِرْنِين مِنْه شَمَمْ
٤ ـ لَمْ يَدْرِ مالا ، وَبلَى قـد دَرَى	فَعـافَها ، واعْتاضَ عَنْها نَعَـمْ
٥ ـ أَصَمُّ عن ذِكْـرِ الخَنـا سَمْعُهُ	وما عن الخبر بهِ مِـن صَمَـمْ

١٦٩ أ

الترجمـة :

هو داود بن سلم مولى بنى تيم مرة . ويقول بعض الرواة انه مولى آل ابى بكر ، ويقول بعضهم انه مولى آل طلحة . أبوه رجل من النبط ، وأمه بنت حوط مولى عمر بن عبيد الله بن معمر ، من شعراء الدولتين ، من ساكنى المدينة . يقال له الآدم ، لشدة سواده . وكان من أقبح النـاس وجها وأشدهم بخلا ، منقطعا الى قثم بن العباس . وهو شاعر مجيد ، رقيق الشعر حسنه .

الأغانى ٦ : ١٠ ـ ٣٠ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩١ ـ ١٩٣ ، السمط ١ : ٥٥٠ ، ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ ـ ٢٠٣ .

التخـريج :

الأبيات فى الأغانى ٦ : ٢٠ ، ٩ : ١٦٩ ، ذيل الأمالى : ١٣٢ ، معجم الأدبـاء ٤ : ١٩٢ ، الكامل ٢/٢٢٩ ونسبها لسليمان بن قتـة . والأبيات : ١ ـ ٤ فى ابن عساكر ٥ : ٢٠٠ . والأبيات : ١ ـ ٣ فى الخزانة ١ : ٤٥٣ . والبيتان ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢١٩ ، الشريشى ٢ : ٣٦٥ . والبيت : ١ فى الروض ٢ : ٢٥٧ ، المصعب : ٣٣

(١) فى الأصل : حل (بكسر الحاء) ، خطأ وقثم : هو قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس ابن عبد المطلب (ابن حزم : ١٩) وذكر صاحب الخزانة (١ : ٤٥٣) أن هذه الأبيات فى قثم بن العباس بن عبد المطلب ، أخى عبد الله بن عباس وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ترجم له ابن حجر فى الاصابة ٥ : ٢٣١ . وهذا بعيد ، فقد استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب حين غزا سمرقند فى جيش سعيد بن عثمان بن عفان سنة ست وخمسين (العبر ١ : ٦١) . وداود بن مسلم قائل هذه الأبيات أدرك أواخـر الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية كما ذكر صاحب السمط ، أى بعد استشهاد قثم بن العباس بن عبد المطلب بنحو من ستين سنة أو أكثر .

(٤) فى ن : واعتاض منها .

www.dorat-ghawas.com

(٢٦٤)

وقال ذُو الرُّمَّــة *

١ ـ سَمِعْتُ ، النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًـا ۝ فقُلْتُ لِصَيْدَحَ : انْتَجِعِى بِـلالا

٢ ـ تُنـاخِى عندَ خَيْرِ فتًى يَمـانٍ ۝ إذا النَّكْبـاءُ عارَضَتِ الشَّمـالا

٣ ـ وأَبْعَـدِهِمْ مَسافَةَ غَـوْرِ عَقْـلٍ ۝ إذا ما الأَمْرُ ذُو الشُّبُهاتِ غَـالا

٤ ـ وخَـيْرِهِمُ مـآثِرَ أَهْـلِ بَيْتٍ ۝ وأَكْرَمِهِمْ ، وإنْ كَرُمُوا ، فَعـالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٢٩ ــ ٤٥١ وعدد أبياتها مائة بيت . والأبيات ١ ــ ٤ فى شرح الدرة : ٢٢٥ ــ ٢٢٦ . والأبيات : ١ ــ ٣ مع رابع فى الخزانة ٤ : ١٩ . والأبيات : ٢ ، ٤ مع ثلاثة فى البيان ١ : ١٤٨ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٢ : ٥٣ ، الموشح : ٢٨٢ ، والبيتان : ٥، ٦ فيه أيضا : ٢٨٦ . والبيت : ١ فى الشعر والشعراء ١ : ٥٣٤ ، أسرار العربية : ٣٩٠ ، العقد ٥ : ٣٣٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٦ ، نوادر أبى زيد : ٣٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٣ ، الدميرى ١ : ١٨ ، ٢ : ٩١ الصحاح واللسان والتاج : (صدح) ، الاساس : (نجع) ، المعاهد ٣ : ٢٦٣ .

(١) صيدح : اسم ناقتة (الموشح) : ٢٨١ (. وقال المبرد : قوله « سمعت الناس » ــ حكاية والمعنى : سمعت هذه اللفظة ، أى قائلا يقول : الناس ينتجعون غيثا ومثل هذا قوله :

وَجَـدْنا فى كِتابِ بَنِى تَمِـيمٍ ۝ أَحَـقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعـارُ

فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة ، فقوله « أحق الخيل » ابتداء و « المعار » خبره ، (الكامل ٢ : ٥٣) . وافاض البغدادى فى الكلام عنه (الخزانة ٤ : ١٦ ــ ١٩) . ولهذا البيت خبر طريف مع بلال (العقد ٥ : ٣٣٣ وغيره) .

(٢) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، فتكون بين الشمال والصبا ، أو الشمال والديور ، أو الجنوب والديور ، أو الجنوب والصبا . واذا كانت النكباء تعارض الشمال فهى آية الشتاء .

(٣) فى باقى النسخ: عالا ، أى عظم وتفاقم .

www.dorat-ghawas.com

٥ - كأنَّ النَّاسَ حينَ تَمُرُّ حتَّى عَواتِقَ لَمْ تكنْ تَدَعُ الحِجالا

٦ - قِياماً يَنْظُرُون إلى بِلالٍ رِفاقُ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا

٧ - فَقَدْ رَفَعَ الإلهُ بِكُلِّ أُفْقٍ لِضَوْئِكَ يا بِلالُ سَنًا طُوالا

٨ - كضَوْءِ الشَّمْسِ لَيْسَ بهِ خَفاءُ وأُعْطِيتَ المَهابَةَ والجَمالا

٩ - تَرَى مِنهُ العِمامَةَ فَوْقَ وَجْهِ كأَنَّ على صَحِيفَتِهِ صِقالا

(٥) عواتق : جمع عاتق ، وهى الجارية البكر فى بيت أبويها . والحجال : بيت تستر فيه النساء .

(٦) رفاق : خبر كان فى البيت السابق .

(٩) فى ع : هلالا ، مكان : صقالا .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٥)

وقال المُثَقِّب العَبْدِيّ *

١ ـ فَسَلِّ الهَمَّ عنكَ بذاتِ لَوْثٍ عُذافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُون

٦٩ ب ٢ ـ إذا ما قُمْتُ أَحْدِجُها بلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

٣ ـ تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِّا أَهَذا دِينُهُ أبدًا ودِيني

٤ ـ أَكُلُّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ ولا تَقِيني

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٨٩

التخـريج :

مضى منها أبيات فى البصرية : ٨٩ وانظرما كتبته هناك عن خلط البصرى بين قصيدة المثقب وبين أبيات على بن بدال ، وعن خلط العينى ،بينها وبين أبيات على بن بدال وقصيدة سحيم ابن وثيل . وانظر لتخريج القصيدة ما ذكرته هناك. والأبيات كلها مع عشرة فى السيوطى : ٦٩ . والأبيات : ٢ ـ ٤ مع خمسة فى ابن سلام : ٢٣٠ـ ٢٣١ ، العينى ١ : ١٩١ مع أبيات أخرى من قصيدة سحيم وأبيات على بن بدال والبيتان : ٢ ، ٤ فى السمط ١ : ٢٠٢ ، والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأمالى ٢ : ٢٩٦ ، الموشح : ١٤٣ ، الصناعتين : ١١٥ ، الكامل ١ : ٣٢٩ ، عيار الشعر : ١٢٠ ، اللسان : (درأ ، وضن) ، الجواليقى : ٣٤٧مع ثالث . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ١ : ٧٧٨ . البيت : ٢ فى اللسان : (أوه) ، السمط١ : ٥٦ ، تفسير الطبرى ١٤ : ٥٢٤ ، مجاز القرآن ١ : ٢٧٠ ، المخصص ١٣ : ١٣٧ . البيت: ٣ فى نظام الغريب : ١٥٣ ، الجمهرة ٢ : ٢٠٥، ٣ : ١٠٢ ، ٤ : ٤٤٢ ، تفسير الطبرى ٢ : ٥٤٨، ٧ : ٣٨٢ (غير منسوب) . البيت : ٧ مع عشرة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

* فى الأصل : المثقف ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : كمطرقة (بفتح الميم) ،خطأ . وهذا البيت فى قصيدة الشماخ ، مضت برقم : ٢٥٧ ، وشرحه هناك .

(٢) أحدجها : أشد عليها الحدج ، وهو أداة الرحل .

(٣) الوضين : حزام يشد به الرحل . ودرأالوضين : بسطه على الأرض ثم أبرك عليه ليشد الرحل . والدين : العادة والدأب .

(٤) فى ن : وما تبقى

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ ثَنَيْتُ زِمامَها ، وَوَضَعْتُ رَحْلِي ... ونُمْرُقَةً رَفَدْتُ بِها يَمِينِي

٦ ـ فَرُحْتُ بِها تُعارِضُ مُسْبَطِرّاً ... على صَحْصَاحِهِ وعلى المُتُونِ

٧ ـ إلى عَمْرٍو ومِن عَمْرٍو أَتَتْنِي ... أَخِي النَّجَداتِ والحِلْمِ الرَّصِينِ

---

(٥) في ن : ونمرقة (بالجر) : الوسادة .

(٦) المسبطر : الطريق المنبسط والصحصح : ما استوى من الارض . وفي ن : صحصاحة ، تحريف . والمتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الارض وغلظ .

(٧) عمرو : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، ذكرنا في الشعر والشعراء ١ : ٢٦٦

(٢٦٦)

وقال جُنادَة بن مِرْداس العُقَيْلِيّ *

١ - إليكَ اعْتَسَفْنا بَطْنَ خَبْتٍ بِأَيْنُقٍ نَوازِعَ ، لايَبْغِينَ غَيْرَكَ مَنْزِلا

٢ - رُعَيْنَ الحِمَى شَهْرَىْ رَبيعٍ كِلَيْهِما فجئْنَ كما شَيَّدْتَ بالشِّيدِ هَيْكَلا

٣ - فلمَّا رَعاها السَّيْرُ عادَتْ كأَنَّها أَهِلَّةُ صَيْف رَدَّها البُرْجُ أُفَّلا

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة وذكره الخالديان .

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٣ : ٢٨٠.

(١) أينق : جمـــع ناقة . ونـــزع : حن واشتاق الى اهله وبلده . وفى الأصل : يبغين (بضم أوله) ، خطأ .

(٢) الشيد : ما يطلى به الحائط من جص أو ملاط . والهيكل : البناء المشرف .

(٣) فى كل النسخ : فلما دعاها ، تحريف.

www.dorat-ghawas.com

(٢٦٧)

وقال الأَعْشَى مَيْمُـــون *

١ ـ أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى الغَمــامُ بــهِ اوصارَعَ القَوْمَ عن أَحْسابِهِمْ صَرَعَا

٢ ـ قد حَمَّلُوهُ حَدِيثَ السِّنِّ ما حَمَلَتْ ساداتُهُمْ فأَطاقَ الحِمْلَ واضْطَلَعا

٣ ـ لايَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَى ولَوْجَهَدُوا أَنْ يَرْقَعُوه ولا يُوهُــونَ مارَقَعــا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٧٤

المناســبة :

يمدح هوذة تن على الحنفى .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقــم : ١٣وعدد ابياتها اربعة وسبعون بيتا ، عيار الشعر: ٦٨ : ٧٤

(١) الاغــر : الأبيض ، ويراد به شريف القوم والأبلج : الفقى ما بين الحاجبين .

(٣) أوهى : من الوهى ، وهو الشق .

www.dorat-ghawas.com

وقال أبو الشِّيص محمد بن عبد الله الخُـزاعِى *

٧٠أ ١ ـ وعِصابَةٍ صَرَفَتْ إليكَ وُجُوهَهـا نَكَباتُ دَهْرٍ للفتى عَضَّاضِ

٢ ـ شَدُّوا بأكْوارِ الرِّحالِ مَطِيَّهُمْ مِن كُلِّ أهْوَجَ لِلْحَصَى رَضَّاضِ

٣ ـ قَطَعُوا إليكَ نِياطَ كُلِّ تَنُوفَـةٍ ومَهامِـه مُلْسِ المُتُونِ عِراضِ

٤ ـ أكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَها ولُحُومَهُمْ فأتَوْكَ أنْقاضًا على أنْقـاضِ

الترجمـة :

انظرها فى ابن المعتز : ٧٢ ـ ٨٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٤٣ ـ ٨٤٨ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٤ ـ ١٠٨ ، السمط ١ : ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ، الفهرست : ١٦١ ، نكت الهميان : ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، ابن كثير ١ : ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ، خاص الخاص : ٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٢ ـ ١٥٣ ، الفوات ٢ : ٢٢٥ـ٢٢٦ ، المعاهد ٤ : ٨٧ ـ ٩٤ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٩٦

التخـريج :

الأبيات ما عدا : ٨ فى ديوانه : ٧١ ـ ٧٤من قصيدة عدد أبياتها ٢٩ بيتا ،والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٢١٨

(*) فى باقى النسخ : أبو الشيص ، فقط . وليس فى ح منها سوى البيتين : ٤ ، ٥ . أما فى ن فجاءت الأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ ، ٣ فقط .

(٢) الأكوار : جمع كور ، وهو الرجل أو بأداته . والأهوج : البعير فيه جنون من نشاطه .

(٣) التنوفة : المفازة او الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، وكذلك المهمة ، واحد المهامة . والمتون : جمع متن ، وهو ما سلب من الأرض وغلظ .

(٤) الوجيف : السرعة . والأنقاض : جمع نقض (بكسر فسكون) ، وهو المهزول من السير ناقة أو جملا . وانظر الى قول امرىء القيس (تكملة الديوان : ٤٥٧) .

أكَلَ الوَجِيفُ لُحُومَهُمْ ولُحُومَهـا فأتَوْكَ أنْقاضًا حتّى أنْقاضِ

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ ولقَدْ أَتَيْنَ على الزَّمانِ سَواخِطًا ... ورَجَعْنَ عنكَ وهُنَّ عنهُ رَواضِ

٦ ـ لأَبِى محمّدٍ المُرَجَّى راحتا ... مَلِكٍ إلى شَرَفِ العُلَى نَهّاضِ

٧ ـ فَيَدٌ تَدَفَّقَ بالنَّدَى لِوَلِيِّهِ ... ويَدٌ على الأَعْداءِ سُمٌّ قاضِ

٨ ـ راضَ الأُمورَ ورُضْنَهُ بعَزيمةٍ ... وكَذاكَ رَأْىُ مُرَوَّضٍ رَوّاضِ

---

(٥) فى ن : ورجعن حين رجعن عنه .

(٦) أبو محمد : هو عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعى ، أمير الرقة ، وكان جوادا ، انقطع اليه أبو الشيمى (الأغانى « ساسى » ١٥ : ١٠٤) .

www.dorat-ghawas.com

وقال المُمَزَّق شَأْس بن نَهار العَبْدِيّ *

يمدحُ عَمْرَو بن النُّعمان بن المُنْذِر الأَكْبر . وكان قد هَمَّ أَنْ يغْزُوَ عَبْدَ القَيْس . فلمَّا سَمِع بالقصيدة رجَع عن ذلك .

١ – وناجِيَـــةٍ عَدَّيْتُ مِن عِنْدِ ماجِدٍ إلى واحِدٍ مِن غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرِّق

الترجمـــة :

هو شأس بن نهـــار بن أسود بن جزيل بن حيى بن عباس بن حيى بن عوف بن سود بن عذرة ابن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس. لقب بالمزق لقوله :

* وإلَّا فأَدْرِكْنِي ولمَّا أُمَـزَّقِ *

والمزق بفتح الزاى وكسرها كمـــا نص صاحب اللسان والتاج ، ولكن الآمدى يجعـــله بالفتح لا غير ، أما بالكسر فهو شاعر متأخر،وهو المزق الحضرمى . وهو ابن أخت المثقب العبدى (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٩) وذكر المرزبانى أن اسمه يزيد بن نهار أو يزيد بن خذاق ، وهـــو خطأ محض . ويزيد بن حذاق شاعر آخر و (مضى ذكره هو وأخوه سويد فى البصرية :١٦٢) والممزق جاهلى قديم ،ذكره ابن سلام فى شعراء البحرين.

ابن سلام : ٢٣٢ ، الشعر والشعراء ١ :٣٩٩ — ٤٠٠ ، شرح المفضليات : ٥٩٠ — ٥٩١، معجم الشعراء : ٤٨١ ، المؤتلف : ٢٨٣ —٢٨٤،الاشتقاق : ٣٣٠ ، ابن حـــزم : ٢٩٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٦ ،السيوطى : ٢٣٣ ، العينى ٤ : ٥٩٠ .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٢ ، ٣) من الأصمعية:٥٨ وعدد أبياتها عشرون بيتا . والأبيات : ١ ، ٢، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ مع آخرين فى الشعروالشعراء١ : ٣٩٩ — ٤٠٠ . والأبيات ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٩ فى العقد ٢ : ١٦٣ — ١٦٤ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الحيوان ٢ : ٢٩٨ والبيتان ٥ ، ١٢ فى العينى ٤ : ٥٩٠ ، السيوطى : ٢٣٣ . والبيتان : ١١ ،١٢ مع ثلاثة فى البلدان : (عمان) . البيت : ٣ فى الأساس ، اللسان : (خسا) . البيت : ٥ فى العقد ٤ : ٣١٠ (غير منسوب) ، ٣ : ٣٥٧ ، الحيوان ٥ : ٥٨١ ، المخصص ١ : ٢١ ، ١٢ :٢٧٢ ، ١٦ : ٩٧ ، ١٣٢ ، ١٧ : ٢٢ ، اللسان : (نسف ، طرق ، حـــدب) . والبيت : ١٢ فى الاشتقاق : ٣٣٠ ، المؤتلف : ٢٨٣ ، ابن حزم ، شرح المفضليات : ٥٩١ ، الكامل ١ : ١٧ ،نوادر المخطوطات ٢ : ٣١٦ ، أنساب الأشراف ٥ :٧٧، السيوطى : ٩٧ اللسان : (أكل) ، الخزانة ٣ :٢٩٦ ، النويرى ٣ : ٦٩

(*) من قوله : « يمـــدح ... ذلك » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية الناقة السريعة .وفى النسخ:الى واجد ، ولا معنى لها ها هنا . ويقال : رجل واحد ، اذا كان متقدما فى بأس أو علم أو غـــيرذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده فى ذلك .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ لِتُبْلِغَنِي مَن لا يُكَدِّرُ نِعْمَـــةً بغَــدْرٍ ولا يَزْكُو إلَيْهِ تَمَلُّقِي

٣ ـ تَخاسَى يَداهـــا بالحَصَى وَتُرضُّه بـأَسْمَرَ صَرَّافٍ إذا حَمْيَ مُطْرِقِ

٤ ـ وقَدْ ضَمَرتْ حتَّى الْتَقَى مِن نُسُوعِها قُوَى ذِي ثَلاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِي ٧٠ب

٥ ـ وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إلى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

٦ ـ وأَضْحَتْ بِجَوٍّ يَصْرُخُ الذِّيبُ حَوْلَها وكانَتْ بِقاعٍ ناعِمِ النَّبْتِ سَمْلَقِ

٧ ـ تَرُوحُ وتَغْــدُو ما يُحَلُّ وَضِينُها إليكَ ابنَ ماءِ المُزْنِ وابنَ مُحَرِّقِ

٨ ـ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ الأرْضِ بالحَزْمِ والتُّقَى وغَرْبِ نَدًى مِن غُرَّةِ المَجْدِ يَسْتَقِي

٩ ـ وأَنتَ عَمُودُ المُلْكِ مَهْما تَقُلْ يُقَلْ ومَهْما تَضَعْ مِن باطلٍ لا يُحَقَّـقِ

١٠ ـ فإنْ يَجْبُنُوا تَشْجُعْ ، وإنْ يَبْخَلُوا تَجُدْ وإنْ يَخْرُقُوا بالأَمْرِ تَفْصِلْ فتَفْرُقِ

١١ ـ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابنَ فَرْتَنَى على غَيْرِ إجْرامٍ بِرِيقِي مُشَرِّقِي

١٢ ـ فإنْ كنتُ مَأْكُولًا فكُنْ أَنتَ آكِلِي وإلَّا فأَدْرِكْنِي ولَمَّــا أُمَــزَّقِ

---

(٢) يزكو : ينمو . وهذا البيت هو البيت : ١٥ من المفضلية : ١٣٠ للممزق أيضا ، مرفوعة القافية ، ومن ثم ففيها : التملق .

(٣) تخاست قوائم الدابة بالحصا : ترامت به وأراد بالأسمر الصراف : منسمها . وحمى : اشتدت حرارته ، سكن عين الفعل . والمطرق : السريع المشى .

(٤) النسوع : جمع نســع ، وهو ســير الرحل .

(٥) النسيف : اثر ركض الرجــل بجنبى البعير . والأفحوص : مجثم القطاة . والمطرق : التى حان خروج بيضها . وهى من صفات الأناث ، فيستغنى فيها عن عــلامة التأنيث . وفى هــذا البيت شاهد ، وهو قوله « تخذت » ، فان أصله « اتخذ » ، ولكن لما كثر استعماله على لفظ الافتعال ، توهموا أن التاء أصلية ، فبنوا منه فعل فقالوا : تخذ يتخذ (العينى ٤ : ٥٩٠) .

(٦) جو : اسم اليمامة . والسملق : القاع المستوى الأملس .

(٧) الوضيف : حزام الرحــل . ابن ماء المزن ، أراد ابن ماء السماء ، فلم يستقم له . وماء السماء : اسم أم المنذر الأكبر بن امرىء القيس ، نسب اليها . ومحرق : هو الحــارث (وفى الأصــل وابن محــرق بكسر النون) ، خطأ .

(٨) الغرب : الدلو العظيمة .

(١٠) فى الأصــل : يخرقوا (على وزن افعل) ، خطأ والصواب ككرم . وخرق بالأمر : جهله ولم يحسن عمله .

(١١) الفرتنى : الأمة بنت الأمة .

(١٢) فى الاصل : والا أمزق ، خطــأ . وهذا البيت ضمنه عثمان رضى الله عنه الى على عليه السلام حين أحيط به (الكامل ١ : ١٧) .

www.dorat-ghawas.com

وقال الأَحْوص بن محمد بن عبد الله بن عاصِم بن ثابِت بن أَبِى الأَقْلَح الأَنصارِىّ *

١ ـ إذا كُنْتَ عِزْهاةً عن اللَّهْوِ الصِّبا ... فكُنْ حَجَرًا مِن يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدا

٢ ـ هلِ العَيْشُ إلَا ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى ... وإنْ لامَ فِيهِ ذُو الشَّنانِ وفَنَّدَا

٣ ـ لَعَمْرِى لَقَدْ لاقَيْتُ يومَ مُوَقَّرٍ ... أَبَا خالِد فى الحَىِّ يَحْمِلُ أَسْعُدا

٤ ـ وأَوْقَدْتُ نارِى باليَفاعِ فلَمْ تَدَعْ ... لِنِيرانِ أَعْدائِى بِنُعْماكَ مَوْقِدا

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٣٤ ــ٥٤٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٥١٨ ــ ٥٢١ ، الأغانى ٤ : ٢٢٤ ــ ٢٦٨ ، ٦ : ٢٥٤ ــ ٢٥٩ (أخباره مع أم جعفر خاصة) ، المؤتلف : ٥٩ ــ ٦٠ ، الموشح : ٢٩٥ ــ ٢٩٧ ، وانظر أيضا : ٢٥٥ ــ ٢٥٩ ، القضاة ١ : ١٣٥ ــ ١٤٦ (أخباره مع ابن حزم خاصة) ، السمط ١ : ٧٣، العينى ١ : ١٠٨ ــ ١٠٩ السيوطى : ٢٦٠ ــ ٢٦١ ، الخزانة ١ : ٢٣٢ ــ ٢٣٤ .

المناسبة :

قال مسلمة بن عبد الملك لأخيه يزيد : يا أمير المؤمنين ! ببابك وفود الناس وأشراف العرب فلا تجلس اليهم ، وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز . وقد أقبلت على هؤلاء الاماء . قال : انى لأرجو الا تعاتبنى على هذا اليوم . فلما خرج مسلمة من عنده ، استلقى على فراشه، وجاءت حبابة جاريته فلم يكلمها . فقالت : مادهاك عنى ؟ فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تنحى عنه حتى أفرغ للناس . قالت : فأمتعنى منك يوما واحدا ثم اصنع ما بدا لك . قال : نعم . قالت لمعبد : كيف الحيلة ؟ قال : يقول الأحوص أبياتا وتغنى فيها . فقال الأحوص هذه الأبيات ولحنها معبد وغنتها حبابة . فلما سمعها يزيد قال : صدقت ، لعن الله مسلمة ، والله لا أطيعهم أبدا (ابن سلام : ٥٣٨ ــ ٥٤٠ وروى ابو الفرج لها خبرا آخر (٤ : ٢٥٠) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه برقم : ٢٦ وعدد أبياتها واحد وثلاثون بيتا . والتخريج هناك .

(*) فى الأصل : الأحوص بن الاقلح بن عاصم الأنصارى ، خطأ . وفى ن : الأفلح ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) العزهاة : الذى لا يقرب النساء زهوا او كبرا او انفة من الاستكانة لهن .

(٢) الشنان : البغض ، لغة فى الشنآن . وفند فلان فلانا : ضعف رأيه .

(٣) الموقر : موضع بنواحى البلقاء ، من نواحى دمشق . وأبو خالد : هو يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١ ــ ١٠٥) .

(٤) اليفاع : التل .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ وما كانَ مالِي طـارِفًا عن تِجارَةٍ وما كانَ مِيراثًا مِن المالِ مُتْلَدا

٦ ـ ولكنْ عَطاءٌ مِن إمامٍ مُبـارَكٍ مَلا الأَرْضَ مَعْرُوفًا وعَدْلًا وسُؤدُدا ١٧١أ

٧ ـ فإنْ أَشْكُرِ النُّعْمَى التي سَلَفَتْ لَهُ فأَعْظِمْ بِها عِنْدِي إذا ذُكِرَتْ يَدا

٨ ـ أهانَ تِلادَ المالِ لِلحَمْدِ إنَّـهُ إمامُ هُدًى يَجْرِي على ما تَعَوَّدا

٩ ـ فكَمْ لكَ عِنْدِي مِن عَطـاءٍ ونِعْمَـةٍ تَسُوءُ عَدُوًّا غـائِبِينَ وشُهَّـدا

١٠ ـ فَلَوْ كانَ بَذْلُ المالِ والعُرْفِ مُخْلِداً مِن النّاسِ إنْساناً لَكُنتَ المُخَلَّدا

١١ ـ فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ ما عِشْتُ شاكِرًا لِنُعْماكَ ما ناحَ الحمَـامُ وغَـرَّدا

---

(٥) الطارف : المال المستفاد . والمتلد : المال الموروث ، نقيض الطارف .

www.dorat-ghawas.com

(٢٧١)

وقـال الفـرَزْدَق *

١ ـ تقُولُ لمَّا رَأَتْنِى وَهْىَ طَيِّبَـــةٌ ... على الفِراشِ ومِنْها الـدَّلُّ والخَفَرُ

٢ ـ أَصْدِرْ هُمُومَكَ لايَقْتُلْكَ وارِدُهـا ... فكُلُّ وَارِدَةٍ يَـوْمًا لهـا صَـدَرُ

٣ ـ فعُجْتُهـا قِبَلَ الأَخْبـارِ مَنْزِلَةً ... والطِّيِّبِى كُلِّ ما الْتاثَتْ بهِ الأُزُرُ

٤ ـ إذا رَجا الرَّكْبُ تَعْرِيسًاذَكَرْتَ لَهُمْ ... غَيْثًا يكُونُ على الأَيْدِى لهُ دِرَرُ

٥ ـ وكَيْفَ تَرْجُونَ تَغْمِيضًا وأَهْلُكُمُ ... بِحَيْثُ تَلْحَسُ عن أَوْلادِها البَقَـرُ

٦ ـ سِيرُوا ،فإِنَّ ابنَ لَيْلَى عن أَمامِكُمُ ... وبادِرُوهُ فإِنَّ العُرْفَ مُبْتَـدَرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناســـبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان :٢١٩)

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢١٩ ـ ٢٢٤ ، وعدد أبياتها ٤٦ بيتا . والأبيات كلها فى الخزانة ٢ : ١٣١ ـ ١٣٢ مع آخرين .

(*) زاد فى ن : همام بن غالب . والأبيات ليست فى ع .

(٢) أصدر همومك : اصرفها عنك .

(٣) عجت الناقة : عطفت رأسها بالزمام. وفى الأصل ، ن : فعجتها (بفتح التاء) ، خطأ . والتاثث : التفت . والأزر : جمع ازار ، يعنى أنهم أعفاء .

(٤) التعريس : النزول فى آخـر الليـل للاستراحة .

(٥) قوله بحيث تلحس : اى فى موضـع قفر لا نبات فيه ولا ماء .

(٦) ابن ليلى : يعنى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه . قال البغدادى : أمه ، وهى ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (الخزانة ٢ :١٣٢) ولم أجد من ذكرها باسم ليلى وانما يقال لها أم عاصم . وأكثر ما يقال ذلك « أى ابن ليلى» لأبيه عبد العزيز بن مـروان ، وليـلى هى أم عبد العزيز ، وهى ليلى بنت زيان الأصغر بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث ابن حصن بن ضمضم=

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ فأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللهُ دَوْلَتَهُــمْ   إِذْ هُمْ قُرَيْشُ وإِذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٨ ـ ولَنْ يَــزالَ إِمــامٌ مِنهُم مَــلِكٌ   إليه يَشْخَصُ فَوْقَ المِنْبَرِ البَصَرُ

= ابن عدى بن جناب بن كلب المصعب : ١٦٠)وقال ابن كناسة : وبلغنى عن عبد العزيز أنه قال : لا أعطى شاعرا شيئا حتى يذكرها فى مدحى لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها فى أشعارهم (الأغانى ١ : ٣٤٠) يقول نصيب :

وإنَّ وراء ظَهْــرِى ياابنَ لَيْــلَى   أُنــاسًا يَنْظُــرُونَ متَى أَءُوبُ

(٧) قوله : قد أعاد الله دولتهم : يعنى قدعاد لأهل المدينة ولمن بها من قريش زمن خصيب ذى سعة بولاية عمر بن عبد العزيز ، مثل ماكانوا فيه من الخير حين كان مروان بن الحــكم واليا عليهم . ما مثلهم ، بالنصب . وهى لغة الحجاز . والفرزدق تميمى ! وتميم ترفع باهمال « ما » ويستدل بعض النحويين بهذا البيت على جوازتقدم خبر « ما » العاملة عمل « ليس » على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور . واكثر النحاة على خلاف ذلك انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١٣٠ ـ ١٣١

www.dorat-ghawas.com

(٢٧٢)

وقـ[illegible] الأحْوَص [ابن] محمّد [ابن عبد الله] بن عاصِم الأنصـارِيّ *

[illegible] مـا أوْلَيْتَنِي شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ المَطِيُّ وتَرْحَـلُ

[illegible] يكونُ لكُمْ غَرائِبُ شِعْرِها مَبْذُولَةً ولِغَيْرِكُمْ لا تُبْـذَلُ

[illegible] تَفْعَلُ ما تَقُولُ وبَعْضُهم مَذِقُ اللِّسان يقـولُ مالا يَفْعَلُ

[illegible] امْـرَءًا قد نـالَ منكَ قَرابَةً يَرْجُو مَنافِعَ غَيْرِهـا لَمُضَـلَّلُ

[illegible]

[illegible] في المصرية : ٢٧٠

[illegible]

[illegible] من قصيدة في ديوانه برقم : ١١٧ وعدد ابياتها ٤٥ بيتا ، والتخريج هناك .

[illegible] هذه الأبيات ليست في ع .

[illegible] : يعني أبا بكر بن عبد العزيز، أخا عمر بن عبد العزيز . وكان ابو بكر قد [illegible] بصحبته الى الشام . فثناه عن ذلك بعض من كان عنده . ثم ان الأحوص دخل [illegible] منجزا لما وعده من الصحابة . فقال ابو بكر : أكره أن اهجم بك على أمير المؤمنين [illegible] فيشمت بي عدوى ، ولكن خذ هذه الثياب والدنانير وانا مستأذن لك أمير [illegible] اذن لك بعثت اليك . فقـال الأحوص : لا ولكنى قد شيمت عندك ، ولا حاجة [illegible] فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز — وهو يومئذ أمير المدينة — فأرسل الى الأحوص ، [illegible] مائة دينار وكساه ثيابا وقال له : هب لي عرض أخي . فقال : هو لك . ثم قال [illegible] سمع عمر هذا البيت . قال : ما أراك اعفيتني مما استعفيت منه ، لأنه [illegible] الأغاني ١٨ : ١٩٦ — ١٩٧) . وانظر التعليق رقم : ٣١ في ديوانه . ومذق فلان [illegible]

[illegible] التي بينه وبين عمر هي ان ام عمر بن عبد العزيز هي ام عاصم بنت عاصم [illegible] الخطاب ، وام عاصم بن عمر هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح ، أخت عاصم [illegible] الأحوص الأعلى .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٣)

وقال كُثَيِّر بن عبد الرَّحمن الخُزاعيّ *

١ ــ عَجِبْتُ لِتَرْكِي خُطَّةَ الرُّشْدِ بَعْدَمَا ... بَدَا لِيَ مِنْ عَبْدِ العزيزِ قَبُولُهَا

٢ ــ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنًى ... يَغُولُ البِلادَ نَصُّهَا وذَمِيلُهَا

الترجمة :

انظرها في ابن سلام [illegible] ٤٥٣ ــ ٤٥٧ ، ٤٦٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٣ ــ ٥١٧ ، الأغاني ٩ : ٣ ــ ٣٩ ، المؤتلف : ٢٥٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٢ ــ ٢٤٣ ، الموشح ٢٢٧ ــ ٢٤٩ ، السمط ١ : ٦١ ــ ٦٢ ، الاشتقاق : ٤٧٦ ، نوادر المخطوطات [illegible] ٢ : ٢٩٠ ، الحصرى ١ : ٣٥٢ ــ ٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٥٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٣ ــ [illegible] ابن العماد ١ : ١٣١ ــ ١٣٢ ، اليافعى ١ : ٢٣٠ ــ ٢٣٤ ، المعاهد ٢ : ١٣٦ ــ ١٤٧ ، السيوطى ٢٤ ــ ٢٥ ، الخزانة ٢ : ٣٧٧ ــ ٣٨٣ ، المرزبانى : ٣٩ ــ ٤٤

المناسبة :

دخل كثير على عبد العزيز بن مروان [1] فمدحه بمديح استجاده ــ فقال له : [illegible] حوائجك . فقال : تجعلني في مكان ابن رمانة . فقال : ويلك ! ذلك رجل كاتب وأنت شاعر ، فلما خرج ولم ينل شيئاً قال هذه الأبيات . وهذه القصة [illegible] على جهة [illegible] ٢ : ٢٤ ، ولم يزل كثير يتلطف حتى دخل على عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات حتى أتى إلى قوله :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ رَاجَعْتُكَ القَوْلَ مَرَّةً ... [illegible] فَمُقِيلُهَا

فقال عبد العزيز : أما الآن فلا ، ولكن قد أمرنا لك بعشرين ألف درهم . الخزانة ٢ : [illegible]

التخريج :

الأبيات مع آخرين في ديوانه ٢ : ٧٦ ــ ٧٩ ، والأبيات ١ ــ ٤ مع [illegible] الخزانة ٣ : ٥٨٣ ، والأبيات ١ ــ ٣ في العينى ٤ : ٣٨٢ ، السيوطى : ٢٤ مع آخرين [illegible] ١ ــ ٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ ، البيت ١ في الموازنة ١٨٨ ، اللسان [illegible] البيت ٥ عنده أيضاً ١ : ١٧٧

(*) [illegible] الخزاعى [illegible] وهذه الأبيات ليست في [illegible]

(١) عبد العزيز بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان [illegible] وولى [illegible] ، وولى مصر [illegible]

(٢) الراقصات : [illegible] الحجيج ، يغول : يقطع ، والنص والذميل : ضربان من السير

www.dorat-ghawas.com

٣ - لَئِنْ عادَ لِي عبدُ العزيزِ بِمِثْلِهـــا   وأَمْكَنَنِي مِنْها إِذَنْ لا أُقِيلُهـــا

٤ - إذا ابْتَدَرَالنَّاسُ المَكارِمَ بَـــذَّهُمْ   عَراضَةُ أَخْلاقِ ابنِ لَيْلَى وطُولُها

٥ - بَسَطْتَ لِباغِي العُرْفِ كَفًّا خَصِيبَةً   تَنالُ العِدَى بَلْهَ الصَّدِيقَ فُضُولُها

---

(٣) بمثلها : يعنى بمثـــل مقـــالته لمـــا انشده مدحه وهى « سلنى حوائجك » ، كما مر فى مناسبة القصـــيدة . والبيت من الشـــواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله « اذن » — فهى لا تعمل فى المضارع الذى يقع للقسم الذى قبلها،فهى مهملة لعدم التصدير « واقبلها » مرفوع ، وهو جواب القسم المذكور فى أول البيت الثانى(الخزانة ٣ : ٥٨١ — ٥٨٣) .

(٤) عراضة : عرض يعرض عرضا مثـــلصغر صغرا ، وعراضة . والمقصود بالعرض ههنا السعة ، اى بزهم بسعة أخلاقه وكمالها فى الفضـــل .

(٥) هذا البيت ليس فى ن .

www.dorat-ghawas.com

(٢٧٤)

وقال محمّد بن عُبَيْد (الله بن عَمْرو) بن مُعاوية (بن عَمْرو) بن عُتْبَه بن أبي سُفْيان *

١ - رَأَيْنَ الغَوانِي الشَّيْبَ لاحَ بمَفْرِقِي فأَعْرَضْنَ عَنِّي بالوُجُوهِ النَّواضِرِ

الترجمة :

هو محمد بن عبيد الله - أو عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب بالعتبى نسبة الى عتبة التى كان يقول فيها الشعر ، ويعرف بالشقران، لشدة حمرة وجهه ولون خضابه وتلون طيالسته. بصرى ، وكان هو وأبوه سيدين فصيحين وكان يروى الأخبار وأكثر اخباره عن بنى امية وأيامهم وله من التصانيف كتاب الخيل ، وكتاب اشعار الأعاريب وكتاب اشعار النساء اللائى أحببن ثم أبغضن ، وغيرها . روى عن أبيه وعن سفيان بن عيينه ولوط بن مخنف . وروى عنه أبو حاتم السجستانى وأبو الفضل الرياشى واسحق بن محمد النخعى وغيرهم . وفد الى بغداد وحدث بها واخذ عنه أهلها . وكان أديبا فاضلا ، وشاعرا مجيدا مكثرا . وله مراث جيدة فى أبنائه الستة الذين ماتوا بالطاعون فى البصرة . ويعد من فحول الشعراء المحدثين . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، وقد بلغ سنا عالية .

ابن المعتز : ٣١٤-٣١٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، ابن حزم : ٣١٢ ، الفهرست ١٢١ ، المعارف : ٥٣٨ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٢٤ -٣٢٦، اليافعى ٢ : ٩٧ - ٩٨ ابن العماد ٢ : ٦٥-٦٦، العينى ٤ : ٤٧٣ - ٤٧٤

التخريج :

الأبيات كلها فى ابن المعتز : ٣١٥ ، العينى ٢ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ومع خامس فى ابن خلكان ١: ٥٢٣ ، اليافعى ٢ : ٩٨ ، ابن العماد ٢ : ٦٦ ، البيان ٢ : ١٨٢ . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ١٤ : ٢٠١ ، معجم الشعراء : ٣٥٧ ، العقد ٣ : ٤٣ لمحمد بن أمية ، الوحشيات : ٢٩٠ للعتبى أو لأبى الشبل أو لعمر ، وانظر صلة ديوان عمر : ٢٣٥ فهناك البيتان ، الفاضل : ٧٧ (غير منسوبين) .

(*) فى ن : آخر والأبيات ليست فى ع .

(١) البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قوله : «راين» فانه وصل الفعل بنون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر بعده وهو « الغوانى » . وهذا مذهب طائفة من العرب فاذا أسند الفعل الى ظاهر - مثنى كان أو جمعا - أتوا بعلامة تدل على التثنية والجمع (العينى ٢ : ٤٧٥ ، ابن عقيل ١ : ٣٩٧) .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ وكُنَّ إذا أَبْصَرْنَنِي أو سَمِعْنَنِي دَنَــوْنَ فرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحاجِرِ

٣ ـ لَئِنْ حُجِمَتْ عَنِّي نَواظِرُ أَعْـيُنٍ رَمَيْنَ بأَحْداقِ المَهــا والجَآذِرِ

٤ ـ فإنِّي مِن قَوْمٍ كَــرِيمٍ نِجارُهُمْ لأَقْدامِهِمْ صِيغَتْ رُءُوسُ المَنابِر

---

(٢) الكوى : جمع كوة ، وهى الثقب فى الحائط او غيره . والمحاجر : جمع محجر العين.

(٣) فى الاصل : حجمت (بالبناء للمعلوم)، خطأ . وحجمته : منعته وكففته . والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . والجآذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية .

(٤) النجار : الاصل والحسب .

www.dorat-ghawas.com

(٢٧٥)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار الذُّبيانِيّ ، مخضرم

١ ـ وشُعْثٍ نَشاوَى مِن كَرًى عندَ ضُمَّرٍ	أَنَخْنَ بَجعْجاعٍ كَريمِ المُعَرَّجِ
٢ ـ بَعَثْتُهُمُ والليلُ حَيْرانُ ضـــارِبٌ	بأَرْواقِهِ والصُّبحُ لَمْ يَتَبَلَّـــجِ
٣ ـ وأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَــهُ	وَجَرُّ شِواءٍ بالعَصا غيرِ مُنْضَجِ
٤ ـ دَعَوْتُ إلى مـــا نابَنِي فأَجابَنِي	كَرِيمٌ مِن الفِتيــانِ غيرُ مُزَلَّجِ
٥ ـ فتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى ويُرْوِى سِنانَــهُ	ويَضْرِبُ فى رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ
٦ ـ فتًى لَيْس بالرَّاضِى بأَدْنَى مَعِيشَةٍ	ولا فى بُيُـــوتِ الحَيِّ بالمُتَوَلِّجِ

الترجمـــة :
مضت فى البصرية : ٢٥٧

المناســـبة :
هذا الشعر ليس فى مدح احد بعينه ، وانما الأبيات من قصيدة طويلة بدأها [illegible] يصف رفاقه وقد أضناهم طول السفر ؛ ثـم يصف الصحراء فيوجز ثم يصف [illegible] بالحمار الوحشى فيطيل ؛ ثم يختمها بالحديث عن صائدين يترقبان الحمار وأتنه .

التخـــريج :
الأبيات (ما عدا زاده المحقق عن الحماسة البصرية) فى ديوانه : ٧٣ ـــ ٩٥ من قصيدة عدد ابياتها ٥٨ بيتا . والتخريج هناك .

(*) فى ن : الشماخ من ضرار . والأبيات ليست فى ع .

(١) الشعث : جمـــع أشـــعث : المغبر الشعر . والكرى : النوم . وضمر [illegible] ضامرة من طول السفار . والجعجاع : الأرض الصلبة . وكريم المعرج : هكذا [illegible] ولا ارى لها وجها . ورواية الديوان : قليـــل المعرج . ويروى أيضا : جديب المعرج .

(٢) ارواق الليل : يقال اروق الليل اى أظلم .

(٣) الأشعث : انظر هامش ١ . وجعـــل الشواء غير منضج لتعجله وحرصه [illegible] امرهم والتسرع فى اطعامهم ، او لسرعة السير واعجاله لهم عن انضاجه . وفى ن : [illegible] الشواء ... غير (بالنصب) . وقد انتقد البكرى هذه الرواية وقال : وهذا بالذم أشبه . لأنه [illegible] فعل ذلك فى حال الطمأنينة وحين لا يجد به ســـيرا فانما يفعله لفرط الجشع وشدة الحرص على الطعام (التنبيه : ٨٣) .

(٤) مزلج : لئيم ، مدفع عن المكارم .

(٥) الشيزى : الجفاف ، تتخذ من الشيز ، وهو خشب اسود . والكمى : الشجاع . والمدجج : المتوارى بالسلاح .

www.dorat-ghawas.com

(٢٧٦)

وقال الأُخْوَص زَيْد بنَ عتَّاب اليَرْبُوعِيّ *

١ ـ وكنتُ إذا مـا بابُ مَلْكٍ قَرَعْتُهُ	قَرَعْتُ بـآباءٍ ذَوى شَرَفٍ ضَخْمِ
٢ ـ بـآباءِ عَتَّـابٍ وكانَ أَبُـوهُمُ	إلى الشَّرَفِ الأَعْلَى بـآبائِهِ ينْمِى
٣ ـ هُمُ مَلَكُوا الأَمْلاكَ آلَ مُحَـرِّقٍ	وزادُوا أَبا قابُوسَ رَغْمًا على رَغْمِ
٤ ـ وكُنَّا إذا قَوْمٌ رَمَيْنــا صَفـاتَهُمْ	تَرَكْنا صُدُوعًا فى الصَّفاةِ التى نَرْمِى

الترجمـــة :

هو زيد بن عمرو بن عتاب الردف ــ سمى الردف لأن الملوك كانت تردفه بن هرمى بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، يلقب بالأخوص ويكنى أبا خولة . شاعر فارس. وهو ــ ومعه ابن عمه الابيرد ــ الذى أحفظ سحيم بن وثيل فرد عليهما بقصيدته المشـــهورة (وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ٢١٧) وأظنــه مخضرما لأن ابن ابن عمه يزيد بن ناجية قتل مع الحسين ، ولأن الفندجانى يورد له ــ شعرا يذكر فيه ابل الصدقة .

المؤتلف : ٦٠ ــ ٦١ ابن حزم : ٢٢٧ ، الأصمعية : ١ الأغانى ١٣ : ١٣٤ ــ ١٣٥ (فى ترجمة ابن عمه الأبيرد) ، الخزانة ٢ : ١٤٠ ــ ١٤٣

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى المؤتلف : ٦٠ ــ ٦١، الخزانة ٢ : ١٤٢ ــ ١٤٣ .

(*) فى الأصل : الأخوص بن زيد ، خطأ، فزيد اسمه والأخوص لقبه . وفى ع : الأحوص ابن زيد بن عمرو الرياحى ، خطأ ايضا .

(١) فى الأصل : قرعت (بفتح التاء) ، خطأ .

(٣) محرق : هو عمرو بن هند ، ملك الحيرة ، لقب بذلك لأنه حرق مائة من بنى تميم يوم أوارة ، وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٤٢ . وأبو قابوس : هو النعمان بن المنذر صـــاحب النابغة الذبيانى .

www.dorat-ghawas.com

(٢٧٧)

وقالت الذَّلْفاء

١ - هل مِن سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها ... أَمْ هل سَبيلٌ إلى نَصْرِ بن حَجَّاجِ

الترجمـــة :

هى الفريعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى ، تلقب بالذلفاء كانت تحت المغيرة بن شعبة فطلقها وهى أم الحجاج بن يوسف يقال لها المتمنية لما تمنت من مواصلة نصر بن حجاج ، وبها يضرب المثل ، فيقال : أصب من المتمنية . وكان الحجاج ينبذ بها فيقال له : ابن المتمنية .

ابن حزم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، الروض ٢ : ٢٢٤ — ٢٤٥ ، المحاسن والأضـــداد : ١٨٩ ، نهـــج البلاغة ٣ : ٦٩ — ١٠٠ ، المصارع ٢ : ٢٢٦ —٢٦٨ ، الميدانى ١ : ٢٨٠ — ٢٨١ ، الخزانة ٢ : ١٠٨ — ١١٢ وانظر كتب الصحابة فى ترجمـــة الحجاج ابن علاط ، وكتب التـــاريخ والتراجم فى ترجمة الحجاج بن يوسف .

المناســـبة :

عشقت الذلفاء نصر بن حجاج بن علاط ،وكان من أحسن أهل زمانه صورة وتمنته ودنفت من الوجد به ، فأرسلت اليه ، فزجرها . ثم ان عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة فسمعها تنشد هذه الأبيات : هل من سبيل ... فأخذها وضربها بالدرة وحبسها ، فكتبت اليه أبياتا أولها :

قُــلْ للإمـامِ الذى تُخْشَى بَوادرُهُ ... مالِى ولِلخَمْــرِ أَو نَصْرِ بن حَجَّاجِ

فأطلقها ودعا بنصر ، فراعه جماله حين رآه ، فقال له : أنت تتمناك الغانيات ، لا أم لك ، اما والله لأزيلن عنك الجمال ، ثم أمر بحلق جمته،ثم تأمله فوجده أجمل مما كان فنفاه الى البصرة . فكتب اليه نصر أبياتا جيدة يصف فيها عفته وأنه غير آثم ، أولها :

لَعَمْرِى لَئِنْ سَيَّرْتَنِى وحَــرَمْتَنِى ... ولَمْ آتِ إِثْمًا إنَّ ذَا لَحَـــرامُ

فأبى عمـــر أن يرده . انظـــر ما ذكرت من مصادر فى ترجمتها .

التخــريج :

الأبيات فى الخزانة ٢ : ١٠٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ ، نهج البلاغة ٣ : ٩٩ مع آخرين ، وهما أيضا فى المصارع ٢ :٢٦٧ . والبيت : ١ فى ابن حزم ٢٦٢ ، الروض ٢: ٢٤٥ ، الاستيعاب ١ : ٣٦٢ ، العيون ٤ : ٢٣ (غير منسوب) ، — الميدانى .

(١) هو نصر بن حجاج بن علاط السلمى ثم البهزى . أبوه من كبار الصحابة . وكان يقال =

www.dorat-ghawas.com

٧٧٢ب ٢ - إلى فَتًى ماجِدِ الأَعْراقِ مُقْتَبَــلٍ تُضِيءُ غُرَّتُهُ فى الحالِكِ الدَّاجِى

٣ - نِعْمَ الفَتَى فى ظَلامِ اللَّيلِ نُصْرَتُهُ لِبائِسٍ أو لِمِسْكِــينٍ ومُحْتــاجِ

= لنصر : المتمنى (بفتح النون) لما كان من تمنى الذلفاء له ، كما مر فى الترجمة والمناسبة . ولما نفاه عمر الى البصرة ، هوى شميلة امراة مجاشع بن مسعود . وكان مجاشع قد انزله عنده — ودنف بها حتى كاد يهلك ، فضرب به المثل ، فقيل : أصب من المتمنى ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٢ : ١١٠ والرواية المشـــهورة : الا من ســـبيل وهى شاهد نحوى . ف « ألا » للتمنى . وقد أشـــار البغدادى الى هذه الرواية « هل من سبيل » وقال انها لا تناسب تسمية الذلفاء بالمتمنية وتسمية نصر بالمتمنى ، لأن (الا) للتمنى ، وليست « هــل » كذلك . و (الخزانة ٢ : ١١٠ ، ١١١) وفى الأصل : فأشربها (بالرفع) ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

وقال الفَرَزْدَق هَمَّـام بن غالِب *

١ ـ هذا الذى تَعْرِفُ البَطْحاءُ وطْأَتَـهُ   والبَيْتُ يَعْرِفُهُ والحِـلُّ والحَرَمُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

التخـــريج :

هذه القصيدة والتى بعدها تداخل ابياتهمـــاتداخلا شديدا ، وينسبان الى غير شاعر ، فرايت انه من الأوفق أن اشير الى المصـــادر التى جاءت فيها القصيدتان دون النص على الأبيات بأعيانها .

فنسبت الشعر للفرزدق فى ديوانه : ٨٤٨ ـــ٨٤٩ (٦ ابيات) ، السيوطى : ٢٤٩ (٢٣ بيتا) الأغانى ١٩ : ٤١ (٢٠ بيتا) ، ابن العمـــاد١ : ١٤٢ ـــ ١٤٣ (٢٧ بيتا) ، الحصرى ١ : ٦٥ ـــ ٦٧ (٢٩ بيتا) ، الخزانة ٤ : ٤٦٤ ـــ ٤٦٥ ـــ(١٨ بيتـــا) ، البيهقى ١ : ٣٤٦ ـــ ٣٤٧ (١٤ بيتا) ، المرتضى ١ : ٦٨ (٧ أبيات) ، ٥٢٥ (بيت واحد) ، العينى ٢ : ٥١٣ ـــ ٥١٥ (٢٦بيتا)، ٣ : ٢٧٢ (بيت واحد) تاريخ الاسلام ٣ : ٣٨ (٦ أبيات) ، المستجاد : ٨٧ ـــ ٨٨ (١٩ بيتا)، ابن كثير ٩ : ١٠٨ ـــ ١٠٩ (٢٧ بيتا) الغرر : ١٤ (بيت واحد) ، السبكى ١ : ١٠ ـــ (بيت واحد) .

ونسب للحزين الكنانى فى الحماســـة البصرية ٤ : ٨٢ ـــ ٨٣ (٦ أبيات) واشار الى انه ينسب للفرزدق ، المؤتلف : ١٢٣ (٤ أبيات) ، الحصرى ١ : ٦٧ (بيتان واشار الى نسبة الشعر لداود بن سلم ، العمدة ٢ : ١١٠ (بيتان) واشـــار الى نســـبته للفرزدق واللعين المنقرى وداود بن ســـلم ، المصعب : ١٦٤ (بيتان)نقد الشـــعر ٦٧ (بيت واحـــد) ، ٩٠ ـــ ٩١ (٥ أبيات) .

ونسب لداود فى العينى ٢ : ٥١٧ (بيتان).

ونسب لكثير الســـهمى فى المؤتلف : ٢٥٦ (٤ أبيات) .

وجاء غير منسوب فى الكامل ٢ : ٥٧ (٧أبيات) ، الحيوان ٣ : ١٣٣ (٤ أبيات) البيان ١ : ٣٧ (٤ أبيات) ، ٢ : ٤١ ـــ ٤٢ (بيتان)،الشعر والشعراء ١ : ٦٥ (بيتان) العيون ١ : ٢٩٤ (بيتان) ، ٢ : ١٩٦ (بيت واحد) وكذلك فى العقد ١ : ٣٦ ، الجامع الكبير : ٢٢٩ ، الفوائد : ٢٠٩

وهذا الخلاف فى نسبة الشعر قديم ، اشار اليه أبو الفرج ، فقال بعد أن أورده البيتين ٤ ، ٥ من المقطوعة القادمة والناس يروون هذين البيتين للفرزدق فى أبياته التى يمدح بها على بن الحسين التى أولها : هذا الذى تعرف ... وهذا غلط ـــ ممن رواهما فيها . ثم أورد سبعة أبيات ناسيا اياها للفرزدق وقال : ومن الناس من يروى هذهالأبيات لداود بن سلم فى قثم بن العباس ، ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ، ثم أورد أربعةأبياتتنسب لداود وقال : والصحيح أنها للحزين ، وقد غلط ابن عائشة فى ادخاله البيتين « وهما رقم٤ ، ٥ من البصرية القـــادمة » فى تلك الأبيـــات (يعنى الأربعة السالفة) وابيات الحزين مؤتلفةمنتظمة المعانى متشابهة تنبىء عن نفسها ، ثم =

www.dorat-ghawas.com

٢ - هذا ابنُ خَيْرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... هذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ العَلَمُ

٣ - إذا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قالَ قائِلُها ... إلى مَكارِمِ هذا يَنْتَهِى الكَرَمُ

٤ - يَكادُ يُمْسِكُهُ ، عِرْفانَ راحَتِهِ ، ... رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جاء يَسْتَلِمُ

٥ - مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذا ... الدِّينُ مِن بَيْتِ هذا نالَهُ الأُمَمُ

٦ - فلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هذا بِضائِرِهِ ... العُرْبُ تَعْرِفُ مَن أَنْكَرْت والعَجَمُ

٧ - هذا ابنُ فاطمة إنْ كُنتَ جاهِلَهُ ... بجَدِّهِ أَنْبِياءُ اللهِ قد خُتِمُوا

٨ - لو يَعْلَمُ البَيْتُ مَن قد جاء يَلْثِمُهُ ... لَظَلَّ يَلْثِمُ مِنْه ما وَطِى القَدَمُ

٩ - يَنْشَقُّ نُورُ الهُدَى عن نُورِ غُرَّتِهِ ... كالشَّمْسِ تَنْجابُ عن إشْراقِها الظُّلَمُ

١٠ - ما قالَ لا قَطُّ إلَّا فى تَشَهُّدِهِ ... لَوْلا التَشَهُّدُ كانتْ لاءَهُ نَعَمُ

١١ - يَنْمِى إلى ذِرْوَةِ المَجْدِ التى قَصُرَتْ ... عن نَيْلِها عَرَبُ الإسْلامِ والعَجَمُ

١٢ - إنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أوقِيلَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ قِيلَ: هُم

٧٣ أ ١٣ - مَنْ جَدُّهُ دانَ فَضْلُ الأَنْبِياءِ لَهُ ... وفَضْلُ أُمَّتِهِ دانَتْ لَهُ الأُمَمُ

١٤ - لايُخْلِفُ الوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ ، ... رَحْبُ الفِناءِ، أَرِيبٌ حينَ يَعْتَزِمُ

= ذكر ١١ بيتا له (الأغانى ١٥ : ٣٢٧ — ٣٢٩). وقال العينى (٢ : ٥١٦ — ٥١٧) شيئا قريبا من هذا ، وفرق بين ابيات الفرزدق وابيات داود بن سلم . والذى يظهر بالمراجعة ان لكل من الفرزدق والحزين وداود بن سلم قصيدة ميمية مرفوعة من البحر البسيط فى المديح فقد اخلت ابياتها لاتفاقها معنى ووزنا وقافية .

(*) فى ع : واسمه همام ، مكان همام بن غالب . وزاد فيها أيضا : « فى الحسين بن على عليهم السلام ، وهو الأصح ويقال أيضا ان الشعر قيل فى محمد بن على بن الحسين بن على ، وقثم بن العباس وعبد العزيز بن مروان ، وعبد الله بن عبد الملك بن مروان » .

(٤) عرفان : مصدر عرف . والحطيم : حجر الكعبة . واستلم الحجر : لمسه اما بالقبلة أو باليد .

(٦) قولك : يعنى قول هشام بن عبد الملك، وكان قد حج فى خلافة الوليد اخيه ومعه رؤساء اهل الشام ، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس ، فجلس ينتظر . ثم اقبل على بن الحسين فتحنى الناس كلهم واخلوا له الحجر ليستلمه هيبة واجلالا له . فغاظ ذلك هشاما وبلغ منه . فقال رجل لهشام : من هذا اصلح الله الأمير . فقال : لا اعرفه ، وكان به عارفا (الاغانى ١٥ : ٣٢٦) .

(١٣) فى الأصل : وانت لها ، خطا .

www.dorat-ghawas.com

١٥ ـ مِن مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وبُغْضُهُمُ   كُفْرٌ ، وقُرْبُهُمُ مَنْجًى ومُعْتَصَمُ

١٦ ـ مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْـرُهُـمُ   فى كُلِّ دِينٍ ، ومَخْتُومٌ بهِ الكَلِمُ

١٧ ـ يُسْتَدْفَعُ البؤْسُ والبَلْوَى بحُبِّهِمُ   ويُسْتَرَبُّ بهِ الإِحْسانُ والنِّعَـمُ

١٨ ـ همُ الغُيُوثُ إذا ما أَزْمَـةٌ أَزَمَتْ   والأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى والبَأْسُ مُحْتَدِمُ

١٩ ـ يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ ساحَتَهُمْ   خِيمٌ كَرِيمٌ وأَيْدٍ بالنَّدَى هُضُمُ

---

(١٦) فى باقى النسخ : فى كل بر ، والبر : الطاعة .

(١٧) يسترب : تزداد وتتم .

(١٨) فى الأصل : محتدم (بفتح الدال) ، خطأ .

(١٩) الخيم : السجية والطبيعة . وهضم : جمع هضوم ، يقال يد هضوم ، أى تجود بما لديها .

www.dorat-ghawas.com

وقال الحَزِين بن وَهْب الكِنانى ، أمَوِى الشعر (*)

١ ــ قالُوا : دِمَشْقَ . فإنَّ الخَيِّرِينَ بِهـا . . . ثُمَّ ائْتِ مِصْرَ فَثَمَّ النَّائِلُ العَمَمُ

٢ ــ لَمَّــا وَقَفْتُ عليهِ بالجُمُوعِ ضُحًى . . . وقد تَعَرَّضَتِ الحُجَّابُ والخَدَمُ

٣ ــ حَيَّيْتُــهُ بِسَلامٍ وَهْــوَ مُرْتَفِــقٌ . . . وضَجَّةُ القَوْمِ عِنْدَ البابِ تَزْدَحِمُ

٤ ــ يُغْضِى حَيــاءً ويُغْضَى مِن مَهابَتِهِ . . . فلا يُكَلَّمُ إلاّ حِيــنَ يَبْتَسِــمُ

٥ ــ فى كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُــهُ عَبِــقٌ . . . مِن كَفِّ أرْوَعَ فى عِرْنِينِــهِ شَمَمُ

٦ ــ لايُخْلِفُ الوَعْدَ . مَيْمُونٌ نَقِيبَتُــهُ . . . رَحْبُ الفِناءِ أرِيبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ

٧ ــ كَمْ صارِخٍ بِكَ مِن راجٍ وراجِيَةٍ . . . يَدْعُوكَ يا قُثَمَ الخَيْراتِ يا قُثَمُ

الترجمــة :

هو عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن بحير [illegible] الأكبر — ابن يعمر بن عدى بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة [illegible] الشمس لم تكن تطلع فى الجاهليــة الا وقــد ورهن [illegible] عليه . حجازى من أهل المدينة ، من شعراء الدولة الأموية [illegible] بالنزر اذا أعطيه ، ويهجو على مثله اذا منعه . وكان [illegible] درهمين فى كل شهر . وكان ساقطا سفيها [illegible] ثيابه . وهو شاعر محسن متمكن مطبوع ، ولكنه غير [illegible]

الأغانى ١٥ : ٣٢٢ ــ ٣٤٠ ، المؤتلف : ١٢٢ ــ ١٢٣ ، [illegible] السيوطى : ٢٥٠.

(*) قوله : « أموى الشعر » ليس فى باقى النسخ [illegible] عبد الله بن عبد الملك . أقول : هو أخو سليمان بن عبد الملك ولى مصر (٨٦ – ٨٨).

(٤) للنحاة فى هذا البيت شاهدان ، الأول : فى قوله [illegible] عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر ، أى : هو [illegible] الثانى [illegible] فيه أيضا ، فان «من» هنا للتعليل (العينى ٣ : ٢٧).

(٧) قثم : هو قثم بن العباس بن عبد الله بن [illegible] الحديث عنه ، البصرية : ٢٦٣ ، هامش : ١

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٠)

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ *

١ ـ إذا لَبِسُوا عَمائِمَهمْ ثَنَوْهــا ... على كَرَمٍ . وإنْ سَفَرُوا أناروا   ٧٣ ب

٢ ـ يَبِيعُ ويَشْتَرِى لَهــمُ سِــواهُمْ ... ولكنْ بالــرِّمــاحِ هُمُ تِجارُ

٣ ـ إذا ما كنْتَ جــارَبَنِى لــؤَىٍّ ... فأنْتَ لِأكْــرَمِ الثَّقَلَيْنِ جــارُ

الترجمــة :

هو حنظلة بن الشرقى ، وقيل ربيعــة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حــلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . جاهلى ، أدرك الاسلام ولم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعاش دهرا طويلا . وكان تربا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ونديمــا له . وكان فارســاخاريا صعلوكا خبيث الدين . وهو جيد الشعر .

الشــعر والشعراء ١ : ٣٨٨ ــ ٣٨٩ ،الأغانى ١٣ : ٣ ــ ١٤ ، المؤتلف : ٢٢١ ــ ٢٢٢ ، السمط ١ : ٣٣٢ ، الاشتقاق : ٥٤٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٣٢ ، المرتضى ١ : ٢٥٧ ــ ٢٦٠ ، الاصابة ٢ : ٦٦ ، المعمرون : ٧٢ ، العينى ١ : ٥٦٧ ، الخزانة ٣ : ٤٢٦ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٣

التخــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٢ . والبيت : ٢فيه ايضا : ٢٠٥ (غير منسوب) . والأبيــات ايضــا فى البيــان ٣ : ١٠٤ (غير منســوبة) ،المستطرف ١ : ٢٧٤ لرجل من تميم . البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٦٥ لابن هرمة .

البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ٧٥ (غــيرمنسوب) .

(*) (هذه المقطوعة تكررت فى الأصــل بعد المقطوعة رقم : ٣٨٢ ونسبت هناك لاسحق بن حسان الخريمى !

(١) فى ن : وان سفروا اضاعوا ، خطــأواضح .

(٣) فى ن : جار بنى خريم .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨١)

وقال عبد الرَّحمن بن حسّان بن ثابت الأنْصــاريّ *

١ - أَعِفّــاءُ تَحْسِبُهــمْ لِلْحيـــا ء مَـــرْضَى تَطـــاوَلُ أسْقامُهــا

٢ - يَهــون عليهم إذا يَغْضَبُـــو نَ سُخْط العُــداةِ وإرْغامُهـــا

٣ - وَرتْق الفتوق ، وفَتْــق الرُّتوق ونَقْــض الأُمُــور وإبْرامُهـــا

الترجمـــة :

هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عــدى ابن عمرو بن مالك بن النجار ، من الخزرج ، يكنى أبا محمد وأبا سعيد ، أبوه حسان شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وامه سيرين أخت مارية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . من الطبقة الثانية من تابعى المدينة ، قليل الحديث، وثقة ابن حبان . من شعراء الدولة الأموية ،وكان بينه وبين عبد الرحمن بن الحكم منافرة ومناقضه ، جرت اليها غير شاعر كالأخطل والنعمان بن بشير ومسكين الدرامى وأبى واسع . وكان يشبب برملة ابنة معاوية وبأخته فأحفظ ذلك يزيد من معاوية وأغرى الأخطل بهجائه فهجــاه وهجــا الأنصار (مر ذلك فى البصرية : ٥) . وهو من بيت شعر عريق . مات سنة أربع ومائة .

الأغانى ١٥ : ١٠٤ — ١٢٠ ، ٤ : ٢٨٤ — ٢٨٥ (فى ترجمة الدلال) ، ٩ : ١٣٤ — ١٣٦ ، الكامل ١ : ٢٦٢ — ٢٦٤ ، ٢٩٦ — ٢٩٨ ، الاصابة ٤ : ٦٧ — ٦٨ ، اسد الغابة ٣ : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، ابن خلكان ٢ : ٩٠ — ٩١ ، وانظر مصادر ترجمة أبيه (مرت فى البصرية ٤)، ومصادر ترجمة النعمان ابن بشير (مرت فى البصرية : ٥) ، وترجمة ابنه سعيد بن عبد الرحمن (تأتى برقم ١٢٥٤) .

التخـــريج :

لم أجدها .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٢)

وقـال الكُمَيْت *

١ ـ قادَ الجُيُوشَ لخَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّـةً	ولِـداتهُ إذْ ذاكَ فى أشْغـــالِ
٢ ـ قَعَدَتْ بهمْ هِمَّاتهمْ ،وسَمَتْ بهِ	هِمَمُ المُلوكِ وسَوْرَةَ الابْطـــالِ
٣ ـ فى كَفِّــهِ قَصَباتُ كُلِّ مُقَلَّـــد	يَوْمَ الرِّهان وفَوْزُ كُلِّ نِضـــالِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٥

المناســبة :

دخل الكميت على مخلد بن يزيد بن المهلبفمدحه بهذه الأبيات ، وقدام مخلد دراهم ، فقال: خذ وقرك وقرك منها . فقال : البغلة بالبـــاب ،وهى أجلد منى . فقال : خذ وقرها . فأخذ أربعة وعشرين الفا . فقيل لأبيه يزيد فى ذلك ، فقـــال لا أرد مكرمة فعلها ابنى ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٢٢

التخـــريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى (ساسى) ١٥: ١٠٨ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ١٢٢ ،رسائل الجاحظ رسالة نفى التشـــبيه) ١ : ٢٩٧ . وستأتى أبيات من هذه القصيدة فى باب النسيب برقم : ٨٤٩ منسوبة للكميت بن معروف .

(*) زاد فى ع : الأسدى .

(١) فى . ع : عن ذاك .

(٢) فى ن : فغدت بهم ، خطـــأ . ســـورةالسلطان : سطوته ، ومن المجـــد أثره وعلامته وارتفاعه .

(٣) المقلد : السابق من الخيل .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٣)

حَمْـزَة بن بيض الحَنَفِىّ *

١ - أَتَيْنـاكَ فِى حـاجَةٍ فاقْضِهَـا وقُلْ مَرْحَبًا يَجِبِ المَـرْحَـبُ

٢ - فإنَّكَ فى الفَـرْعِ مِن أُسْـرَةٍ لهـا البَيْتُ والشَّرْقُ والمَغْـرِبُ

٣ - بَلَغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِن سِنِيْـ ـكَ ما يَبْلُغُ السَّيِّدُ الأَشْيَبُ ١٧٤أ

٤ - فَهَمُّـكَ فِيهـا جِسامُ الأُمُورِ وهَمُّ لِـداتِكَ أَنْ يَلْعَبُـوا

الترجمــة :

هو حمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر بن عبد الله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . من شـعراء الدولة الأموية ، كوفى ، خليع ماجن. كان كالمنقطع الى المهلب وولده خاصة مخلد ، ثم الى ابان بن الوليد ، وبلال بن ابى بردة . واكتسب بالشعر مالا عظيما بلغ الف الف درهم . وهو جيد الشعر، من فحول طبقته . توفى سنة عشرين ومائة .

المناسـبة :

تهيأ حمزة للخروج الى مخلد بن يزيد بن المهذب ، فأتته جماعة من ربيعة فى خمس ديات عليهم لمضر ، وسألوه أن يكلم مخلدا فيها . فلما اتاه انشده هذه الأبيات ، واخرج له رقعة القوم فى أمر الحمالات ، فأمر له بسبعين الف درهم(انظر الخبر بالتفصيل فى الأغانى ــ ساسى ــ ١٦ : ٢١١)

التخــريج :

الأبيات مع اربعة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٠٣ - ٢٠٤،ومع ثلاثة فى الفوات ١ :١٤٧ ــ ١٤٨ ، ومع آخرين فى الأغانى ايضا ١٦ : ٢١٢ ،ومع اربعــة فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٧ ، امــالى اليزيدى : ١٤٤ ــ ١٤٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة نفى التشبيه) ١ : ٢٩٧، العيون ١ : ٢٢٩ ، والبيت : ١ مع آخر فيه ايضا٣ : ١٥٠ .

(*) فى الأصل : الكنانى ، خطأ . وزاد فى ن : اموى الشعر .

(١) فى الأصل : مرحب (بالرفع) ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٤)

وقال أبو الجُوَيْرِيَة العَبْـــدِىّ ، أموىّ الشعر *

١ ـ أَنَخْنــا بِفَيّاضِ اليَدَيْنِ ، يَمينُــهُ	تُبَكِّــرُ بالمَعْرُوفِ ثُمَّ تَــرَوَّحُ
٢ ـ ويُدْلِجُ فى حاجاتِ مَن هــو نائِمٌ	ويُورِى كَرِيماتِ النَّدَى حينَ يَقْدَح
٣ ـ إذا اعْتَمَّ بالبُرْدِ اليَمــانِىِّ خِلْتَهُ	هِلالاً بَــدا فى جانِبِ الأُفْقِ يَلْمَحُ
٤ ـ يَزِيدُ على سَرْوِ الرِّجــالِ بسَرْوِهِ	ويَقْصُرُ عنه مَدْحُ مَن يَتَمَــدَّحُ
٥ ـ يَمُدُّ نِجــادَ السَّيْفِ حتّى كأنَّهُ	بأَعْلَى سَنامَىْ فالِجٍ يَتَطَــوَّحُ
٦ ـ يُلَقِّــحُ نارَ الحَرْبِ بَعْدَ حِيالِها	ويَخْدِجُها إيقــاعُهُ حينَ تَلْقَحُ

الترجمـــة :

هو عيسى بن أوس بن عصية ، أحد بنىعامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامــر بن الحارث بن أغار بن عمرو بن وديعة بن لكيزبن أفصى بن عبد القيس ، يكنى أبا الجويرية ، غلبت عليه كنيته . من شعراء الدولة الأموية . جيد الشعر قليله .

المؤتلف : ١٠٧ ــ ١٠٨ ، معجم الشعراء :٩٥ ، السمط ١ : ٣٢٣ ، نوادر ــ المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥

التخــريج :

الأبيات (ما عدا ٣) فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ .والأبيات : ٥ ، ٢ ــ ٤ فى الحصرى ١ : ٤١٠ (غير منسوبة) ، المرتضى ١ : ٤٨٢ ، والبيتان : ٥،٣فيه أيضا : ٥٧١ . والأبيات : ٥ ، ٢ ، ٤ فى المختار من شعر بشار : ٧٦ (غير منسوبة) .والبيت : فى الوساطة : ١٩١

(*) قول « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : تروح (بضم الراء) ،خطـــأ .

(٢) الادلاج : ســير الليــل .

(٤) السرو : المروءة والشرف .

(٥) النجاد : حمائل السيف . والفالج :الجمل الضخم ذو السنامين .

(٦) الحيال : من قولهم حالت الناقة ، اى لم تحمل . واذا بقيت اعواما لم تحمل ، ثم حملت كان ذلك اقوى لولدها ، وهذا مثل ضربه لشـــدة الحرب . والخداج : القاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام . وفى الأصل : حين يلقح ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٥)

وقـــال كُثَيِّر عَـــزَّة *

١ – جَرَى ناشِئًا للحَمْدِ فى كُلِّ حَلْبَـــة	فجـــاء مَجيىء السَّابِقِ المُتَمَهِّلِ
٢ – أَشَدُّ حَيـــاءً مِن فَتـــاةٍ حَيِيَّـــةٍ	وأَمْضَى مَضـــاء مِن سِنانٍ مُؤَلَّلِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

المناســـبة :

يمدح عبد العزيز بن مروان **(ابن الشجرى: ١٠٣)** .

التخـــريج :

البيتان مع سبعة فى ديوانه ٢ : ٢٣٤ ، وابن الشجرى : ١٠٣

(١) المتمهل : المتقدم السريع .

(٢) المؤلل : المحدد .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٦)

وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت ، مخضرم *

١ ـ أأَذْكُرُ حاجَتِي أم قد كَفانِي ... حَياؤُكَ ، إنَّ شِيمَتَكَ الحَياءُ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ٢١٨ ـ ٢٢٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٩ ـ ٤٦٢ ، الأغانى ٤ : ١٢٠ ـ ١٣٣ ، ٨ : ٣٢٧ ـ ٣٣٢ (فى خبر جروانى ابن جدعان) ، ١٦ (ساسى) ٦٩ ـ ٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) : ٢ : ٢٨٩ الاشتقاق : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، السمط ١ : ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ، ابن عساكر ٣ : ١١٥ ـ ١٢٨ ، الاصابة ١ : ١٣٣ ـ ١٣٤ ، الخزانة ١ : ١١٩ ـ ١٢٢

المناسبة :

دخل امية على عبد الله بن جدعان يسأله ليقضى دينا عليه ، فقال : انظرنى قليلا وقد ضمنتك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغة . فقال امية هذه الأبيات ، فأعطاه ابن جدعان احدى قينتيه (وهما المعروفتان بجرادتى ابى جدعان) فانصرف بها ، ثلاثة رجال من قريش ، وقالوا : لو رددتها عليه فانه عليل يحتاج الى خدمتها . فندم أمية ، وذهب اليه ليردها فأعطاه ابن جدعان الأخرى (الأغانى ٨ : ٣٢٧ ـ ٣٢٩) وذكر ابن دريد خبرا آخر (الاشتقاق : ١٤٣ ـ ١٤٤) . وهو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . يلقب بحاسى الذهب ، لأنه كان يشرب فى اناء من الذهب (ثمار القلوب : ٦٧٢) . وهو ابن عم ابى بكر الصديق رضى الله عنه (ابن حزم : ١٣٦) سيد من سادات قريش ، جواد كريم (الأغانى ٨ : ٣٢٩) يضرب به المثل فى الجود فيقال : اقرى من حاسى الذهب (الميدانى ٢ : ٤٩) . شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول فى داره (السيرة ١ : ١٣٤) وحضر بها مأدبة مع ابى جهل ـ وهما غلامان ورسول الله صلى الله عليه وسلم اشف منه بيسير ـ فازدحما عليها فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فوقع على ركبتيه فجمشت احداهما جمشا لم يزل أثره به (السيرة ١ : ٦٣٥) .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٧ ، ومع سادس فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٥ ، العمدة ٢ : ١٢٧ ، ومع اربعة فى الأغانى ٨ : ٣٢٨ ، المستجاد : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ . والأبيات كلها فى ابن عساكر ٣ : ١٢٢ ، الاشتقاق ، ١٤٣ ، الدميرى ٢ : ٩٤ ، النويرى (ما عدا الأخير) ٣ : ٢١٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى اللباب : ٢٨٥

والبيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى ابن سلام : ٢٢٢ ، النويرى ٣ : ١٨٥ ، ديوان المعانى ١ : ٢٦ . والبيتان : ١ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٣١ ، العيون ٣ : ١٤٩ .

(*) فى الأصل : جاهلى ، خطأ . فقد ادرك الاسلام وبات كافرا سنة تسع .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ وعِلْمُـــكَ بالحُقُوق وأَنْتَ فَـرْعٌ   لكَ الحَسَبُ المُــؤَثَّلُ والسَّنَـــاءُ

٧٤ب ٣ ـ خَلِيلٌ لا يُغَـــيِّرُهُ صبــــاح   عن الخُلُقِ الجَمِيــلِ ولاَمَساءُ

٤ ـ إذا أَثْنَى عليكَ المَرْءُ يَوْمًــا   كَفَــاهُ مِن تَعَــرُّضِــهِ الثَّنَــاءُ

٥ ـ يُبــارِى الرِّيحَ مَكْرُمَــةً وجُـودًا   إذا ما الكَلْبُ أَجْحَــرَهُ الشِّتَــاءُ

---

(٢) المؤثل : القديم المؤصل . وفى باقى النسخ : الحسب المهذب .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٧)

وقال وَلَــدُهُ القاسِم بن أُمَيَّة *

١ - يا طالِبَ الخَيْراتِ عِنْدَ سَراتِنا أَقْصِدُ ،هُدِيتَ ،إلى بنِى دُهْمــانِ

٢ - الأَكْثَرِينَ الأَطْيَبِــينَ أُرُومَــةً أَهْلِ الثَّراءِ وطَيِّبِى الأَعْطَــان

٣ - ولَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبَرْتُهُمْ فوَجَدْتُ أَكْرَمَهُمْ بَنِى الدَّيَّــان

٤ - قَوْمٌ إذا نَــزَلَ الحَرِيبُ بِدارِهِمْ تَرَكُوهُ رَبَّ صَواهِلٍ وقِيِــان

٥ - وإذا دَعَوْتُهُمُ لِيَوْمِ كَــرِيهَــة سَدُّوا شُعَــاعَ الشَّمسِ بالخِرْصان

٦ - لايَنْكُتُونَ الأَرْضَ عندَ سُؤالِهِمْ لِتَطَلُّبِ العِــلَّاتِ بالعِيــدان

٧ بل يَبْسُطُــونَ وجُوهَهمْ فتَرى لها عندَ اللِّقاءِ كأَحْسَنِ الأَلْــوان

الترجمــــة :

هو القاسم بن أمية بن ابى الصلت — واسم ابى الصلت : ربيعة — بن عوف بن عقدة بن عنزة ابن قسى — وهو ثقيف — بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . من بيت شعر ، فأبوه أمية شــاعر ،وكان له أخ شاعر يسمى ربيعة .

معجم الشعراء : ٢١٣ ، الاصابة ٥ : ٢٢٤ — ٢٢٥ ، العمدة ٢ : ٢٣٦ . وانظــر مصادر ترجمة ابيه فى البصرية السابقة .

التخــريج :

تنازع هو وابوه هذه الأبيات . فنسبت للقاسم فى معجم الشعراء : ٢١٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخر) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٢ (الأبيات : ٤ — ٧) ، ابن الشجرى : ١٠٥ (الأبيات ما عدا : ١ ، ٢) ، الأغانى ٤ : ١٢٠ (البيتان : ٤ ، ٦ مع آخر) واشار الى نسبتها لأمية ، الاصابة ٥ : ٢٢٤ (البيتان : ٤ ، ٦) ،الحيوان ١ : ٦٤ (البيتان : ٦ ، ٧) ، العمدة ٢ : ٢٣٦ (البيت : ٤) .

ونسبت لأمية فى ابن عساكر ٣ : ١٢٣ —١٢٤ (الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥) ، البلوى ٢ : ٨٤ (البيت : ٣ مع آخر) .

وجاءت غير منسوبة فى العيون ٣ : ١٥٢ (الأبيات : ٤ — ٧) ، المجالس : ٣٤٤ ، العقد ١ : ١٠٨ (الأبيات : ٤ — ٧) .

(*) فى الأصل ، ن : ابو القاسم ، خطأ ،فهذه كنية أبيه . والصواب فى ع .

(١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ن واللذان بعده ليسا فى ن وهو واللذان بعــده ليسا فى ع .

(٢) الأعطان : جمع عطن ، وهو مبرك الابل حول الماء .

(٤) الحريب : المسلوب ، وفى ع : اذا نزل الغريب .

(٥) الخرصان : السنان ، والرمح .

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٨)

وقال جَرير بن الخَطَفَىّ *

١ - فما كَعْبُ بن مامَـةَ وابن سُعْدَى بأَجْـوَدَ منكَ يا عُمَرُ الجَـوادا

٢ - وتَبْنِى المَجْدَ ياعَمْرُ بنَ لَيْـلَى وتَكْفِى المُمْحِلَ السَّنَةَ الجَمَـادا

٣ - يَعُـودُ الحِلْمُ منكَ على قُـرَيْشٍ ونَفْـرِجُ عنهمُ الكرَبَ الشِّدادا

٤ - وتَدْعُـو اللهَ مُجْتَهِدًا لِيَـرْضَى وتَذْكُـرُ فى رَعِيَّتِـكَ المَعـادا

٧٥أ ٥ - تَـزَوَّدْ مِثْلَ زادِ أَبِيـكَ فِينـا فنِعْمَ الزَّادُ زادُ أَبِيـكَ زادا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٩

المناســبة :

يمدح عمر بن عبد العزيز (الديوان : ١٣٤) .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٤ — ١٣٧ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والأبيات (ما عدا : ٥) مع ثلاثة فى الكامل ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٧٢ مع آخر ، وكلها مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١١٠ والبيت : ١ فيه أيضا ٢ : ٢٦٣ ، المحبر : ١٤٦ . البيت : ٥ فى الموازنة ١ : ٢٧٥ ، والأبيات : ٣ ، ٢ ، ١ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٠٧ .

(*) فى ع : جرير . وترتيب الأبيات مختلف جدا فى النسخ الثلاث .

(١) كعب بن مامة الأيادى ، أحد أجواد العرب . آثر رفيقه على نفسه ، وكان مسافرا مع رجل من النمر بن قاسط فآثره بالماء حتى جهد. ثم رفعت له أعلام الماء ، فقيل له : رد كعب ، ولا ورود به فمات عطشا . وفى ذلك يقول أبو داود الأيادى :

أَوْفَى على الماءِ كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمـا وَرَدا

أنظر الكامل ١ : ٢٣٠ — ٢٣١ ، المحبر : ١٤٤ — ١٤٦ ، البديعى : ٤٩ — ٥٠ وانظر البصرية : ١٠٨ هامش : ٧ ، وابن سعدى : هو أوس بن حارثة بن لأم الطائى ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ١٨٦ هامش : ١ .

(١) المحل : أمحل القوم أجدبوا . والسنة الجماد : السنة لم يصبها مطر .

(٥) يستشهد النحاة بهذا البيت على جواز أن يجىء — بعد الفاعل الظاهر ، وهو هنا قوله « الزاد » — تمييز للتوكيد ، وهو قوله « زادا » أنظر الخزانة ٤ : ١٠٨ — ١١٠ . وزاد بعـده فى ع :

إذا فاضَلْتَ مَـدَّكَ مِن قُـرَيْشٍ بُحُورٌ عَـمٌّ آخِـرُهـا الثِّمادا

والصواب : غَمٌّ زاخِرُها

www.dorat-ghawas.com

(٢٨٩)

وقال عبد الله بن الزَّبِـير *

وتروى لعَمْـرو بن كُمَيْل

١ ـ سأشْكرَ عَمْرًا إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي ... أَيادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وإنْ هي جَلَّتِ

٢ ـ فتًى غيرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صَدِيقِهِ ... ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

٣ ـ رَأَى خَلَّتِي مِن حيث يَخْفَى مَكانُها ... فكانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حتَّى تَجَلَّتِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢١٣

التخـريج :

تنازع الأبيات غير شاعر . فهى لعبد الله فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣ ، المعاهد ٣ : ٣٠٣ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ عن الأغانى فيهما . ولمحمد بن سعيد الكاتب فى معجم الشعراء : ٣٥٩ ، رسائل الجاحظ (رسالة مناقب الترك) ١ : ٣٨ ، ابن خلكان ١ : ٣٩١ . ولأبى الأسود الدؤلى فى السمط ١ : ٦٦ ، واشار الى نسبتها لعبد الله بن الزبير ولمحمد بن سعيد ، والأبيات ليست فى ديوان أبى الأسود والحقها المحقق بصلته : ٢٥٠ . ولابراهيم بن العباس الصولى فى مجموعة المعانى : ٩٦ ، ابن خلكان ٢ : ٢٤٧ ، معجم الأدباء ٥ : ١٥٨ (البيت : ٣) وانظر ديوانه : ١٣٠ وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٤٠ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، البحترى : ١٠٩ ، الحماسة ٤ : ٦٩ — ٧١ وأشار التبريزى الى نسبتها لمحمد بن سعيد ، وعمرو بن كميل ، الايضاح : ٣٢ (البيتان : ٢٢١) ، دلائل الاعجاز : ١٠٨ .

(*) زاد فى ن : الأسدى .

(١) عمرو : هو عمرو عثمان بن عفان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان ابن عفان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣ ، أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى السمط ١ : ١٦٦ ، أو عمرو ابن سعيد بن العاص : أو عمرو بن ذكوان كما فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٠)

وقـــال أيضًا *

١ – فلا مَجْـدَ إلَّا مَجْدُ أَسْمَاء فَوْقَـهُ ... ولا جَرْىَ إلَّا جَرْىُ أَسْماء فاضِلُهْ

٢ – تَراهُ إذا ماجِئْتَـــهُ مُتَهـــلِّلًا ... كأنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أنتَ سائِلُهْ

٣ – ولَوْ لَمْ يَكُنْ فى كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ ... لجَادَ بِها ، فَلْيَتَّقِ اللهَ سائِلُـــهْ

المناسبة :

حبس مروان بن أم الحكم عبد الله بن الزبير فى جناية وضعها عليه وضربه ضربا مبرحا لهجائه اياه . فاستغاث بأسماء بن خارجة . فلم يزل أسماء يلطف فى أمره ويرضى خصوم ابن الزبير ويشفع الى مروان فى أمره حتى يخلصه ، فأطلق شفاعته . وكساه أسماء ووصله وجعل له ولعياله جراية دائمة من ماله . فقال قصيدة – منهـا هذه الأبيات – يمدحه (الأغانى ١٤ : ٢٢٥) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى الأغانى ١٤ : ٢٢٤ – ٢٢٧ وعدد أبياتها ١٩ بيتا . والبيتان : ٢ ، ٣ فى المعاهد ٣ : ٣١٢ ، الخزانة ١ : ٣٤٥ ، كلاهما عن الأغانى . والمعروف أن البيت الثانى من قصيدة لزهير بن أبى سلمى . فى مدح حصن بن حذيفـــة فى ديوانه : ١٢٤ أولهـــا :

صَحا القَلْبُ عن سَلْمَى وأَقْصَرَ باطِلُه ... وعُرِّى أَفْراسُ الصِّبا ورَواحِلُـــهْ

وسيأتى البيت الثانى هذا مع أبيات زهير فى مدح حصن فى البصرية : ٣٤٨ وتخريجه هناك . والمعروف أيضا أن البيت الثالث من قصيدة لأبى تمام فى ديوانه ٣ : ٢١ ، العبيدى : ١٥٦ فى مدح المعتصم أولهـــا :

أَجَلْ أَيُّها الرَّبْعُ الذى خَفَّ آهِلُهْ ... لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوَى ماتُحاوِلُهْ

والبيت الثالث ينسب ايضا لزياد الأعجم كما فى العمدة ٢ : ٢١٧ ، الوحشيات : ٢٤٧ ، وابن خلكان ٢ : ٣٠٢ ، حيث أورد البيت الثالث مع آخر قبله وقال : وينسبان لزياد الأعجم ولزينب بنت الطثرية والثانى منها يوجد فى ديوان أبى تمام . ولبكر بن النطاح كما فى الفوات ١ : ٨٠ ، ابن المعتز : ٤٣٥ . والغريب أن هذا البيت مع بيتين من قصيدة عبد الله بن الزبير والتى رواها صاحب الأغانى نسبت لزهير ضمن قصـــيدته السالفة الذكر فى أحدى نسخ الديوان ، انظـــر حواشى ديوان زهير : ١٤٢ .

(١) أسماء : هو أسماء بن خارجة بن حصن ابن حذيفة الفزارى . كوفى ، كانت ابنته هنـــد تحت الحجاج . وكان سيدا من سادات العرب ، كريما معطاء . من الطبقة الأولى من التابعين ، روى عن على بن أبى طالب وابن مسعود . وله شعر قليل . وابنه مالك بن أسماء الشـــاعر المعروف (ستأتى ترجمته فى باب الأدب ، رقم : ٧٩١) . وتوفى أسماء سنة اثنين وثمانين . انظر الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٢٨ – ١٣٢ ، ابن عساكر ٣ : ٤١ – ٤٦ ، الفوات ١ : ١١ – ١٢

(٢) فى ع : كأنك معطيه .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩١)

وقـال آخـر *

١ - وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَـاعِ بن شَوْرٍ ... ولا يَشْقَى بقَعْقَـاعٍ جَلِيسُ

٢ - ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ نَطَقُـوا بخَيْرٍ ... وعندَ الشَّرِّ مِطْـراقٌ عَبُـوسُ

التخــــريج :

البيتان فى الكامل ١ : ١٣٧ ، البيان ٣ : ٣٣٩ ، ثمار القلوب : ١٢٨ ، كنايات الجرجانى : ١١١ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١١ ، الشريشى ١ : ٣٧٥ ، المستطرف ١ : ١٤٦ ، والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٢٠٩ ، التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ (غير منسوب فيها جميعا) ، المعارف : ٩٩ .

(١) القعقاع بن شور ، أحد بنى عمرو بن شيبان ، من كبار الأمراء فى الدولة الأموية (لسان الميزان ٣ : ٤٧٤) يلقب بالمغمر (التكملة لشعر الأخطل : ٣٥) تابعى (القاموس : شور) ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٣ : ٣٩٢) ذكر له الجرجانى خبرا مع معاوية (الكنايات : ١١١) واورد له المرزبانى شعرا (معجم الشعراء : ٢٠٩) كان معطاء واسع المعروف ما قصده أحد الا قضى حاجته واعانه ، وكان اذا جالسه رجل جعل له نصيبا من ماله (المستطرف ١ : ١٤٦) حتى بات يضرب بجليسه المثل ، يقول الشاعر فى قوم خذلوه واساءوا عشرته :

شَقِيتُ بكُمْ وكنتُ لكُمْ جَلِيسًا ... فلَسْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بن شَوْرِ

(الكامل ١ : ١٧٧) وحتى غدا يقال للرجل يسأل الرجل شيئا فيجيبه اليه : جليس القعقاع (ثمار القلوب : ١٢٨) .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٢)

وقال حسّان بن ثابت الأنْصـــاريّ *

١ ـ للهِ دَرُّ عِصــابَةٍ نــادَمْتُهُـــمْ   يومًا بجِلِّـــقَ فى الزَّمـــان الأَوَّلِ

٧٥ب ٢ ـ أَوْلادُ جَفْنَـــةَ حَـــوْلَ قَبْرِ أَبيهمُ   قَبْرِ ابن مارِيَةَ الجَوادِ المُفْضِلِ

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ٤ .

المناســـــبة :

يمدح بنى جفنة ، ملوك الشام (ابن سلام : ١٨١) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٠٧ ــ٣١٣ وعدد أبياتها ٢٨ بيتا ، ابن عساكر ٤ : ١٣٦ ــ ١٣٨ . الأبيات : ١ ــ ٥ فى اليعقوبى ١ : ١٦٨ ــ ١٦٩ . والأبيات : ١ ــ ٤ فى ابن الوردى ١ : ١٤٧ ، ديوان المعانى ١ : ٣٧ مع آخــرين . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٤ ، ٢ فى ابن سلام : ١٧٩ ــ ١٨٠ ، والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ مع ستة فى الخزانة ٢ : ٢٣٨ ، والأبيات : ٢ ــ ٤ فيه أيضا : ٢٤١ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٧ . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فيه أيضا ٩ : ٢٨٨ ، المعاهد ٤ : ٦ ــ ٧ الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٤ فى ذيل الأمالى : ١١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٥ ــ ٣٠٦ . الأبيــات : ١ ، ٢ ، ٥ فى البلدان (البريس) . البيتان : ٢ ، ٤ فى البخلاء : ٢٣٩ ، الغندجانى : ٤٩ . البيت : ٢ فى الأغانى ١١ : ١٦ ، الفاخر : ١٠٧ ، فصل المقال : ٢٦٦ ، العقد ٣ : ٧٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨١ . البيت : ٣ فى الفوائد : ١٩٠ . البيت : ٤ فى الأغانى ٢ : ١٩٦ ، العمدة ٢ : ١١٠ دلائل الاعجاز : ٢٥٠ . الاستيعاب ١ : ٣٤٧ ، المرتضى ٢ : ١١٢ (غير منسوب) ، المصون ٢٤ ، الخزانة ١ : ٤١١ . البيت : ٥ فى العمدة ٢ : ١٠٤ ، اللسان (صفق) والبيت : ٨ مع بيت الهامش فى الشريشى ٢ : ١٨٧ ثمرات الأوراق : ٣ .

(*) قوله : « الانصارى » لم يردع فى ع .

(١) جلق : دمشق أو بعض من أرياضها ، كثيرة الحدائق .

(٢) جفنة : هو جفنة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء ، من الأزد) ابن حزم : ٣٣١ (وابوهم : الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة ابن عمرو بن جفنة ، وأمه : مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ابن حزم : ٣٧٢) وقيل هى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحــارث ابن معاوية الكندى ، واختها هند الهنود ، امرأة حجر آكل المرار ، يقال لهــا : ذات القرطين (العمدة ٢ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ٧٤ ، الفاخر : ١٠٧) لأنها اهدت الكعبة ــ فيما قيل ــ قرطيها وعليهما درتان كبيضتى الحمام ، لم ير الناس مثلهما ، وبهما يضرب المثل فى الشيىء الثمــين ، فيقال : خذه ولو بقرطى مارية ، اى لا يفوتك بأى ثمن يكون (الميدانى ١ : ١٥٦) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ بِيضُ الوُجُوهِ، كَرِيمَـةٌ احسابُهُمْ   شُمُّ الأُنُوفِ مِن الطِّرازِ الأَوَّلِ

٤ ـ يُغْشَوْنَ ، حتَّى ماتَهِرُّ كِلابُهـمْ ،   لايَسْأَلُونَ عن السوَّادِ المُقْبِلِ

٥ ـ يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ   بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

٦ ـ المُلْحِقِينَ فَقِـيرَهُمْ بغَنِيِّهِـمْ   والمُشْفِقِينَ على الضَّعِيفِ المُرْمِلِ

٧ ـ والضَّارِبِينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ   حتَّى يَطِيحَ بهِ بَنانُ المَفصِـلِ

٨ ـ كِلْتَاهُما حَلَبُ العَصِيرِ ، فَعاطِنِى   بزُجاجَـةٍ أَرْخاهُمـا لِلْمِفْصَـلِ

٩ ـ بزجـاجةٍ رَقَصَتْ بِما فى قَعْرِهـا   رَقَصَ القَلُوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

---

(٥) البريص : اسم نهر دمشق ، ويطلق على غوطة دمشق كلها . وبردى : أعظم انهار دمشق ، يعنى : ماء بردى . ويصفق : يمزج . والرحيق : الخمر . والسلسل : اللينة وهذا البيت شاهد على أنه قد يقوم المضاف اليه مقام المضاف فى التذكير لانه أراد : ماء بردى ، ولو لم يقم مقامه فى التذكير لوجب أن يقول : تصفق ، لأن بردى من صيغ المؤنث (الخزانة ٢ : ٢٣٦) .

(٦) المرمل : الفقير .

(٧) الكبش : رئيس القوم . والبيض : جمع بيضة ، وهى الخوذة . وجاء بعـده فى باقى النسخ :

إنَّ التى ناوَلْتَنِى فَـرَدَدْتُهـا   قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

وبه يصح الشعر ويستقيم ، لقوله فى البيت الثامن : كلتاهما من .. أى التى قتلت والتى لم تقتل . وقتلت : مزجت .

(٨) فى ن : المفصـل (بفتح الميم وكسر الصاد) ، وهى صحيحة .

(٩) رقصت : أى جاشت . والقـلوص : الناقة الفتية .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٣)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِىّ *

١ ـ ماذا تَقُولُ لأَفْـراخٍ بِـذِى مَرَخٍ   حُمْرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

٢ ـ أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلِمَـةٍ   فاغْفِرْ ، عليكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَـرُ

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٨٣ ، ٨٧ ـــ ١٠١ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٢٢ ـــ ٣٢٨ ، الأغانى ٢ : ١٥٧ ـــ ٢٠٢ ، ١٦ (ساسى) : ٣٨ ـــ ٤٠ (اخباره مع سعيد بن العاص خاصة) ، السمط ١ : ٨٠ ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، و (كتاب القاب الشعراء) : ٣١٠ ، الكامل ٢ : ١٩١ ـــ ١٩٤ ، الفوات ١ : ٩٩ ـــ ١٠٠ ، الاعجاز والايجـــار : ١٤٥ ـــ ١٤٦ ، العينى ١ : ٤٧٣ ، الخزانة ١ : ٤٠٩ ـــ ٤١٢ ، ٥٦٧ ـــ ٥٧١ ، ٣ : ٤٣٧ ـــ ٣٤٩ ، ابن كثير ٨ : ٩٧ ـــ ٩٩ .

المناســبة :

كان الحطيئة جاور الزبرقان بن بدر ، فلم يحمد جواره . فتحول عنه الى بغيض بن شماس ، فاكرم جواره . واراد بغيض حمل الخطيئة على هجاء الزبرقان فأبى ، حتى ارسل الزبرقان الى رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار بن شيبان فهجا بغيضا . فهجاه الحطيئة بقصيدة سينية منها هذا البيت المشهور :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهـا   واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِى

فاستعدى الزبرقان عليه عمر بن الخطـــاب فحبسه . فقال الحطيئة هذه الأبيات ، فرق له عمر وأطلقه واخذ عليـــه ألا يهجـــو احدا من المسلمين ، انظر الخبر بالتفصيل فى الاغانى ٢ : ١٨٠ ـــ ١٨٧

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٠٨ ـــ ٢١٠ والتخريج هناك وانظر ايضا الأبيات كلها فى الأغانى ٢ : ١٨٨ ، ابن كثير ٨ : ٩٨ . والأبيات : ١ ـــ ٤ فى ابن خلكان ١ : ٩٠ ، الفوات ١ : ٩٩ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، اليافعى ١ : ٣٩١ ـــ ٣٩٢ ، البلوى ١ : ٥٣ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٣٩ . والبيان : ١ ، ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٣٢٨ ، المحـــاضرات ٢ : ١١٤ ، الخـــزانة ١ : ٥٧١ . والبيت : ١ فى الكامل : ١ : ٦٠

(*) فى ع : الحطيئة بن أوس واســـمه جرول . وفى ن : الحطيئة يمدح عمرو بن الخطاب رضى الله عنه .

(١) مرخ : قرية لبنى يربوع باليمامة . قال ياقوت (مرخ) الرواية المشهورة : بذى آمر ، وهو موضع بنجد من ديار غطفان . أقول : ولعل ذلك هو الصواب ، فان أولاد الحطيئة ـــ حين أتى به ـــ كانوا فى بلاد غطفان وفزارة (انظر حواشى ابن سلام : ٩٨) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ أَنْتَ الإمامُ الذى مِن بَعْدِ صاحِبِهِ ... أَلْقَتْ إليكَ مَقالِيدَ النُّهَى البَشَرُ

٤ ـ لَمْ يُؤْثِرُوكَ بها إذْ قَدَّمُـوكَ لَهـا ... لكنْ لأَنْفُسِهِمْ كانتْ بكَ الخِيَرُ

٥ ـ فامْنُنْ على صِبْيَـةٍ بالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ ... بَيْنَ الأَباطِحِ تَغْشاهُمْ بِها القِرَرُ

٦ ـ أَهْلِى فِداؤُكَ ، كم بَيْنِى وبَيْنَهُمُ ... مِن عَرْضِ دَوِّيَّةٍ يَعْمَى بها الخَبَرُ

---

(٥) فى ع : الاباطح لاماء ولاشجر ، ومكان الكلمتين الآخريتين بياض فى ن . والقرر : جمع قرة ، وهى ما أصابه من البرد .

(٦) فى ع : داوية ، وهما سـواء ، أى الفلاة . وكان فى الاصل : الخبر (بفتحات) .

www.dorat-ghawas.com

وقـال الأَعْشَى مَيْمُـون *

وكانَ قَدْ أَسَرَهُ رَجُلٌ من كَلْب ـ وكان قد هَجَاه ـ وهو لا يَعْرِفُهُ فنَزَلَ ذلك الرَّجلُ بشُرَيْح بن السَّمَوْأَل ، فمَرَّ بالأَعْشَى فناداه بقَوَلِهِ :

٧٦أ ١ ـ شُرَيْحُ ، لاتَتْرُكَنِّى بَعْدَ ما عَلِقَتْ — حِبالَكَ اليومَ بَعْدَ القِّـدِّ أَظْفارى

٢ ـ قد جُلْتُ ما بَيْنَ بانِقْيا إلى عَدَنٍ — وطالَ فى العُجْمِ تَكْرارى وتَسْيارى

٣ ـ فكانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وأَوْثَقَهُـمْ — عَقْدًا أَبُوكَ بعُرْفٍ غَيْر إنْكـار

٤ ـ كالغَيْثِ ما اسْتَمْطَرُوهُ جادَ وابِلُهُ — وفى الشَّدائِدِ كالمُسْتَأْسِدِ الضَّارى

٥ ـ كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إِذْ طافَ الهُمامُ به — فى جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيْلِ جَرَّار

٦ ـ إِذْ سامَهُ خُلَّتَىْ خَسْفٍ ، فقالَ له : — قُلْ ما تَشاءُ ، فإِنِّى سامِعٌ حـار

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٧٤

التخـريج :

الأبيات من قصـيدة فى ديوانه برقم : ٢٥وعدد أبياتها ٢١ بيتا والتخريج هناك .

(*) زاد فى ن : البصـير مخضرم ،والصواب : أبو بصير . وكلمة « بقوله » ليست فى ع . وشريح بن السموال ، نسبة الى جـده فهو شريح بن حصن بن عمران بن السموال .

(١) القد : سير من جلد ، يشد به الأسير .

(٢) بانقيا : ناحية من نواحى الكوفة .

(٥) السموال : هو ابن عاديا ، الذى يضرب به المثل فى الوفاء (مرت ترجمته) فى البصرية : ٩٨) . ويشير هنـا الى ما كان ايداع امرىء القيس دروعه عند السموال قبل ذهابه الى قيصر. فجاء الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شـمر الغسانى فطلبها منه فأبى . فأخذ الحارث ابنا للسموال ، وخيره بين أن يدفع اليه الدروع أويقتله . فقال له : شأنك ، فلست اخفر ذمتى . فقتل الحارث الغلام (الأغانى ١٩ : ٩٨ ـ ٩٩) .

(٦) حار : ترخيم حارث ، وهو الحارث بن ظالم أو الحارث بن أبى شمر ، كما مر فى الهامش السابق .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ فقالَ:غَدْرٌ وثُكْلٌ أنتَ بَيْنَهُما فاخْتَرْ ، فَما فِيهما حَظٌّ لِمُخْتار

٨ ـ فشَكَّ غَيْرَ طَويلٍ ،ثُمَّ قالَ لـه : اقْتُلْ أَسِيرَكَ ، إنِّى مانِعٌ جـارى

٩ ـ فسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ ،إنْ ظَفِرْتَ بهِ ، رَبٌّ كَرِيمٌ وبِيضٌ ذاتُ أَطْهـار

١٠ ـ فاخْتارَ أَدْرُعَهُ كَىْ لايُسَبَّ بِهـا ولَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيها بخَتَّـار

١١ ـ وَقَالَ لا أَشْتَرى عـارا بمَكْرُمَـةٍ فاخْتارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيا على العـار

١٢ ـ والصَّبْرُ مِنْه قَدِيمًا شِيمَةٌ خُلُـقٌ وزَنْدُهُ فى الوفَاءِ الثَّاقِبُ الـوَارى

فجاء شُرَيْح إلى الكَلْبىّ فقال : هَبْ لى هذا الأَسِيرَ المَضْرُورَ ، فوَهَبَه له . فقال له شُرَيْح : أَقِمْ عِنْدى حتى أُكَرِمَكَ . فقال الأَعْشَى : مِن تَمامِ صَنيعِكَ بى أَنْ تُعْطِيَنى ناقَةً ناجيةً وتُطْلِقَنى ، ففَعَلْ . ومَضَى مِن ساعتِه . وبَلَغَ الكَلْبىّ أَنَّهُ الأَعْشَى ، وكانَ قد هَجا قَوْمَه وهو لا يَعْرِفُه . فأَرْسَل إلى شُرَيْح يَطْلُبُه منه ، فأَخْبَرَهُ بخَبَره ، فنَدِمَ على إطْلاقِهِ * .

---

(٩) بيض : يعنى نساءه . واطهار : أيام طهر المرأة من الحيض .

(١٠) ختار : غدار .

(١١) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(*) زاد فى ع : اياه . والخبر فى الأغانى ١٩ : ٩٩ ــ ١٠٠

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٥)

وقــال الفَــرَزْدَق *

وكانَ قد هَرَب من زياد إلى سَعِيد بن العاصِ . فمَثَل بَيْنَ يَدَيْه وعندَه الحُطَيْئَة وكَعْب ابن جُعَيْل ، فاسْتَجار [به] مِنه وأَنْشَدَ .

١ - أَرِقْتُ فلَمْ أَنَمْ لَيْـــلًا طَوِيــلا أُراقِبُ هــل أَرَى النَّسْرَيْن زالا

٢ - فقــالَ لِىَ الذى يَعْنِيهِ شَأْنِــى نَصِيحَـــةَ نُصْحِــهِ سِرًّا وقَــالا

٣ - عليكَ بَنِى أُمَيَّـــةَ فاسْتَجِـرْهُمْ وخُذْ مِنْهُمْ لِمــا تَخْشَى حِبــالا

٤ - حَلَفْتُ بمَنْ أَتَى كَنَفَىْ حِــراءٍ ومَنْ وافَى بحَجَّتِـــــهِ إلالا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦١٥ ـــ٦١٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا . والبيتان : ٨ ، ٩ فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ٢١ ، الاستيعاب ٢ :٦٢٣ ، وابن سلام : ٢٧١ مع ثالث ، معجم الأدباء ٧ : ٢٥٨ .

(*) قوله « وأنشد » لم يرد فى ع ، وهذه الأبيات مختلفة الترتيب فيها . وهرب الفرزدق من زياد مر ذكره فى البصرية : ٧٩ . وسعيد بن العاص من أشراف قريش ، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان ، واستعمله عثمان على الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة (مرت ترجمة الوليد برقم : ٢٤٢) . وغزا طبرستان وجرجان ولمــاقتل عثمان اعتزل الفتنة . وولاه معاوية المدينة. وكان كثير الجود والسخاء . انظر كتب الصحابة.

(١) النسران : نجمــان ، مضى الحــديث عنهمـــا .

(٢) فى ع : فأعطانى الذى .

(٤) حراء : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحى يتعبد فى غار من هذا الجبل . والال : اسم جبل بعرفات ، والأكثر فيه فتح أوله : وهذا البيت ليس فى ع .

www.dorat-ghawas.com

١٧٧ أ

٥ - إِليكَ فَرَرْتُ مِنْـــكَ ومِن زِيـــادٍ ... ولَـمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُما حَلالا

٦ - ولكِنِّى هَجَــوْتُ ، وقَدْ هَجانِى ... مَعاشِرُ قد رَضَخْتُ لَهُمْ سِجــالا

٧ - فإِنْ يَكُنِ الهِجـــاءُ أَباحَ قَتْــلِى ... فَقَدْ قُلْنا لِشاعِرِهِمْ وقَـــالا

٨ - تَرَى الغُرَّ الجَحاجِحَ مِن قُرَيشٍ ... إِذا ما الأَمْرُ فى الحَدَثانِ غـــالا

٩ - قِيـــامًا يَنْظُـــرُونَ إِلى سَعِيـــدٍ ... كأَنَّهُمُ يَـــرَوْنَ بـــهِ الهِـــلالا

---

(٥) زياد : هو زياد بن ابى سفيان ، المعروف بزياد بن ابيه . يكنى ابا المغيرة . وهو الذى استلحقه معاوية ، وخبر ذلك مشهور . ادرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره ، واسلم فى عهد ابى بكر . كتب للمغيرة بن ابى شعبة ثم لابى موسى الأشعرى فى ولايته على البصرة ثم لابن عباس . وكان مع على ، واعتزل يوم الجمل . ولاه معاوية البصرة ولما مـــات المغـــيرة جمع له العراقين . وكان خطيبا مصقعا ، وهو صاحب الخطبة المشهورة المعروفة بالبتراء . توفى سنة ثلاث وخمسين (ابن عساكر ٥ : ٤٠٦ — ٤٢٣، المعارف : ٣٤٦ — ٣٤٨) .

(٨) الغر : جمع الأغر ، وهـــو الأبيض ، يعنى الشريف . والجحاجح : جمع جحجاح، وهو السيد الكريم . والحدثان : النوائب . وغال : اصاب بشر وأذى .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٦)

وقال السَّائِب بن فَرُّوخ الأَعْمى ، من مخضرمى الدولتين *

١ ـ لَيْتَ شِعْرِى مِن أَيْنَ رائِحَــةُ المِسْـ ... ـكِ ، وما إنْ خالُ بالخَيْفِ أُنْسِى

٢ ـ حينَ غابَتْ بَنُو أُمَيَّــةَ عنــهُ ... والبَهالِيلُ مِن بَنِى عَبْـد شَمْسِ

٣ ـ خُطَبَــاءُ على المَنَـابِرِ ، فُرْسا ... نٌ عليها ، وقَالَةٌ غَـيْرُ خُـرْسِ

٤ ـ أَهْلُ حِلْمٍ إذا الحُلُومُ اسْتُفِـزَّتْ ... وَوُجُوهٌ مِثْلُ الدَّنَــانـير مُلْسِ

الترجمـــة :

هو السائب بن فروخ ، مولى جذيمة بن على بن الديل بن بكر بن عبد مناة ، يكنى ابا العباس ، وكان أعمى . مكى ، من المعدودين المقدمين فى مدح بنى أمية والتشيع لهم وانصباب الهوى اليهم . وكانت جوائزهم تأتيه من الشام ، وكانت قريش تبره تقربا الى بنى امية ببره . استفرغ شعره فى هجاء آل الزبير ، غير مصعب لأنه كان يحسن اليه . وكان هجاء مخشى اللسان . روى عن عبد الله بن عمر وعن صدر من الصحابة . وروى عنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب بن أبى ثابت ، وروى له السنة . وكان ثقة عدلا صدوقا ، ذكره ابن حبان فى الثقات . توفى بعد سنة ست وثلاثين ومائة .

الأغـــانى ١٦ : ٢٩٨ ــ ٣٠٦ ، نـــوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٧ ، نكت الهميان : ١٥٣ ــ ١٥٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٩ ــ ٤٥٠ .

التخــريج :

الأبيات مع خامس فى الاغانى ١٦ : ٢٩٩ ــ ٣٠٠ ، والأبيات : ١ ــ ٣ فيه ايضا : ٢٩٧ . والأبيات مع خامس فى البيان ١ : ٢٣٢ ، نكت الهميان : ١٥٤ والأبيات مع آخرين فى ديوان ابن قيس الرقيات : ٥٨ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى الاشباه ٢ : ٧٤ ، والبيت : ١ فيه ايضا ١ : ١١ ، الحصرى ١ : ٤١٣

(*) فى النسخ كلها : المسيب بن فروخ ، خطأ . وفى ع : مولى بنى أميـــة ، مكان قولـــه « من مخضرمى الدولتين » ، خطأ فهو مولى بنى الديل كما مر فى الترجمة ، وانما كان يتعصـــب لبنى أمية .

(١) الخيف : موضع بالحجاز .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الكريم .

(٤) فى النسخ كلها : اذا الحلوم استفزت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٧)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ ـ لو كانَ حَوْلِي بَنُــو أُمَيَّــةَ لَمْ   يَنْطِقْ رِجالٌ إذا هُمُ نَطَقُــوا

٢ ـ إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجــالِسُهُمْ   أَو رَكِبُوا ضــاقَ عنهمُ الأُفُــقُ

٣ ـ كَمْ فِيهِـــمُ مِن فَتًى أَخِي ثِقَــةٍ   عن مَنْكِبَيْهِ القَمِيــصُ مُنْخَرِقُ

٤ ـ تُحِبُّهُمْ عُــوَّذُ النِّســاءِ إذا   ما احْمَــرَّ تحت القَوانِسِ الحَدَقُ

٥ ـ وأَنْكَرَ الكَلْبُ أَهْــلَهُ وعَلا الشَّرُّ   م وطــاحَ المُرَوَّعُ الفَــرِقُ   ٧٧ب

٦ ـ فرِيحُهُمْ عنــدَ ذاكَ أَذْكَى مِن الـ   مِسْكِ وفِيهِــمْ لِخــابطٍ وَرَقُ

الترجمــة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٥٢٩ ـ ٥٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ، الأغانى ٥ : ٧٣ ـ ١٠٠ ، ١٧ (ساسى) ١٦١ ـ ١٦٧ (فى خبر مقتل مصعب بن الزبير) ، السمط ١ : ٢٩٤ ـ ٢٩٦ ، الموشح : ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، الاشتقاق : ١١٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٩٠ ، المصعب : ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، الروض ١ : ٥٠ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٩٠ ، ٤ : ٢٠ ، السيوطى : ٢١١ ـ ٢١٢ ، الخزانة ٣ : ٢٦٥ ـ ٢٦٩ .

التخــريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوانه : ٧١ ـ ٧٤ من قصيدة عدد أبياتهــا ٢٤ بيتا والتخــريج هناك . وانظر ايضا الأبيات كلها (ما عدا : ٥) فى العيون ١ : ٣٠٠ ـ ٣٠١ لابن هرمة . والبيتان: ١ ، ٣ فى النويرى ٣ : ١٤٦ ، انظر صلة ديوانه : ٢٧١ ـ ٢٧٢ . البيت : ١ فى الفرر : ٧٧ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ن : اموى الشعر .

(١) فى ن : حولى بنو النويعم ، وهى رواية المصعب ، وأراها الصواب . فابن قيس يتحدث عن قومه لا عن بنى أمية . والنويعم : هو نعيم بن زياد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص (المصعب : ٤٣٦ ـ ٤٣٧) وابن قيس الرقيات من ولد حجير بن عبد بن معيص .

(٤) عوذ : جمع عائذة ، وعاذ به لجأ اليه واعتصم به . والقوانس : جمع قونس ، وهو اعلى بيضة الحديد .

(٥) الفرق : الجبان .

(٦) خابط الورق : مضى تفسيره فى البصرية : ٤٠ هامش : ٣ .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٨)

وقـــال أيضًـــا *

١ - كَيْف نَوْمِى على الفِــراشِ ولَمَّــا   تَشْمَلِ الشَّامَ غــارَةٌ شَعْـــواءُ

٢ - تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بَنِيــهِ وتُبْدِى   عن خِـدامِ العَقِيلَةُ العَـذْراءُ

٣ - إنَّمــا مُصْعَبٌ شِهــابٌ مِن اللَّـ   ــه تَجَلَّت عن وَجْهِـهِ الظَّلْماءُ

٤ - مُلْكُهُ مُلْكُ رَأْفَــةٍ لَيْس فِيــه   جَبَرُوتٌ ، كَـلَّا ولا كِبْرِيــاءُ

٥ - يَتَّقِى اللهَ فى الأُمُور ، وقَــدْ أفـ   ــلَحَ مَن كانَ دِينَـهُ الاتِّقــاءُ

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٨٧ — ٩٦وعدد أبياتها ٦٠ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً الأبيات : ٣ — ٥ فى المختار من شعر بشار :٩٥ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٠٨ . والبيت : ٣ فى الفوائد : ١٦١ .

(٢) فى الأصل : الخدام (بفتح الخاء) ،خطأ . وخدام فى نية : خدامها ، أو انها «خدام» ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين . والخدام :جمع خدمة ، وهو سير يشد فى رسغ البعير ، ومن ثم سمى الخلخال خدمة . وابداء الخلاخيل انما يكون عند هروبهن خوف السباء . وأبدى : متعد بنفسه ، ولكنه عداه بـــ « عن » لما تضمن معنى « تكشف » . وهذا البيت والذى قبله ليسا فى ع .

(٥) الدين : العادة والشأن .

www.dorat-ghawas.com

(٢٩٩)

وقال عبدُ الله بن الزَّبِير الأَسَدِىّ ، أمـوى الشعر *

١ ـ إذا ماتَ ابنُ خارجَـةَ ابنِ حِصْنٍ	فلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّمـاءُ
٢ ـ ولا رَجَعَ الوُفُـودُ بغُنْم جَيْش	ولا حَمَلَتْ على الطُّهْـرِ النِّساءُ
٣ ـ فبُـوركَ فى بَنِيـكَ وفى بَنيهمْ	إذا ذُكِرُوا ، ونَحنُ لَهُمْ فِـداءُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢١٣

المناسـبة :

لم أشأ اثباتها لاختلاف نسبة الشعر ، **ولكن** انظرها فى الأغانى ١٤ : ٢٤٦ ، **ابن الشجرى** : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، الفوات ١ : ١٢ .

التخـريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فنسب لعبدالله بن الزبير فى الأغانى ١٤ : ٢٤٦ (الأبيات مع رابع) ، الوحشيات : ٦٤٧ ، ونسب للأخطل فى ابن عسـاكر ٣ : ٤٢ ، **الفـوات : ١ : ١٢** (الأبيات الثلاثة) ، والأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته ولا فى تكملته . ونسب للقطامى فى ابن سلام : ٤٥٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) ،وهى ليست فى ديوانه والحقها المحقق بصـلته : ١٦٧ ، ونسب للكميت فى رسائل الجاحظ (كتاب البغل) ٢ : ٢٧٦ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث). وغير منسوب فى العقد ٣ : ٢٩٠ (البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث) . وأرجح أن الأبيـات لعبـد الله بن الزبير ، فهى بشعره أشبه وقد مضت له مقطوعة فى مدح ابن خارجة برقم ٢٩٠ .

(*) قوله « أموى الشعر » فى الأصل فقط.

(١) فى الأصل : اذا ما مات خارجة ، خطأ . فهو يمدحه لا أباه جاء فى الاغانى (١٤ : ٢٤٦) ، دخل عبد الله على مصعب الكوفة لما وليها وقـد مدحه فأبى أن يأذن له وقال : الم تسقط علينـا السماء وتمنعنا قطرها فى مديحـك لأسـماء بن خارجة ـ يشير الى هذه الأبيات ـ اذهب الى اسماء ، فما لك عندنا شىء . فبلغ ذلك اسـماء فعوضه حتى أرضـاه . ورأيت ابن عبـد ربه يجعلهما فى رثاء اسماء (العقد ٣ : ٢٩٠) . وقد مر الكلام عن اسماء فى البصرية : **٢٩٠ هامش : ١** . وانظر الى قـول عـويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) :

إذا ما جـاء يَوْمُكَ يا ابْنَ عَـوْفٍ	فلا مَطَرَتْ على الأَرْضِ السَّمـاءُ

(٣) وفى بنيهم ، هكذا بالأصل وهى رواية الفوات وفى ع : وفى أبيهم ، وهى رواية سـائر المصادر .

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٠)

وقال طُفَيْل الغَنَوِيّ *

١ ـ أما ابْنُ طَوْقٍ فقَدْ أَوْفَى بذِمَّتِــهِ ... كما وَفَى بِقِــلاصِ النَّجْمِ حادِيها

٢ ـ قد حَلَّ رَابيَــةً لَمْ يَعْلُهــا أَحَدٌ ... صَعْبًا مَباءَتُها صَعْبًا مَــراقِيهــا

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشــعراء ١ : ٤٥٣ ــ ٤٥٤ ، الأغانى ١٥ : ٣٤٩ ــ ٣٥٥ ، السمط ١ : ٢١٠ــ٢١١ ، المؤتلف : ٢١٧ ، ٢٨١ ، الاشتقاق : ٢٧٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣ ، و (كتاب القاب الشعراء) : ٣١٠ ، العينى ٣ : ٢٤ ــ ٢٥ ، الاقتضــاب : ٣٢٧ ، السيوطى : ١٢٥ ، الخزانة ٣ : ٦٤٣ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٢

التخــريج :

فى ديوانه البيت الأول فقط : ٦٥ ، فعلت وأفعلت : ١٦٧ ، شروح سقط الزند السفر الثانى القسم الأول : ١٢٠ ، والقسم الثانى : ٦٥٩ ، اللسان (قلص ، وفى) .

(١) النجم : يكون واحد النجوم ، ويكون اسما مفردا يراد به الجميع من النجوم ، ويكون اسما للثريا خاصة ، وهو الذى عناه طفيل ، وتزعم العــرب أن الدبــران يتبع الثريــا خاطبــا لها ، وانه ساق عشرين كوكبا عن مهرها ، وأن العيوق يشير عليها الا تقبل عليه ، لذلك سموه عيوقا ، وسموا الدبران حاديا ، وهذه الكواكب العشرون تسميها العرب : القلاص (شروح سقط الزند ٢ : ٦٥٩)

www.dorat-ghawas.com

(٣٠١)

وقــال الحُطَيْئَة جَــرْوَل بن أَوْس *

١٧٨ أ

١ ــ أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَــرْبَعٌ ومَصِيــفُ لِعَيْنَيْكَ مِن ماءِ الشُّؤُونِ وَكِيفُ

٢ ــ تَذَكَّرْتُ فِيها الجَهْلَ حتّى تَبادَرَتْ دُمُوعِى ، وأَصْحابى عَلَىَّ وُقُـوفُ

٣ ــ إليكَ سَعِيدَ الخَيْرِ جُبْتُ مَهامِهًا يُقابِلُنِى آلٌ بِهــا وتُنُــوفُ

٤ ــ ولَوْلَا أَصِيلُ اللُّبِّ غَضٌّ شَبابُـهُ كَرِيمٌ لأَيَّامِ المَنُــونِ عَـرُوفُ

٥ ــ إذا هَمَّ بالأَعْداءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّـــهُ كَعابٌ عليها لُؤْلُــؤٌ وشُنُـوفُ

٦ ــ حَصــانٌ لها فى البَيْتِ زِىٌّ وبَهْجَةٌ وتَمْشِى كما تَمْشِى القَطاةُ قَطُوفُ

٧ ــ ولَوْشاء وارَى الشَّمْسَ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ حِجابٌ ومَطْــوِىٌّ السَّراةِ مُنِيفُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٥٣ ــ ٣٥٧ وعدد أبياتها ١٨ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) فى ع : الحطيئــة ، وفى ن الحطيئة العبسى .

(١) المربع والمصيف : اسم لزمان الربيع والصيف . والشؤون : مجارى الدمع . وكــف الدمع : جرى وسال . هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه قــوله « رســم دار » فــ « رسم » مصدر مضاف الى مفعوله « دار » وفاعله « مربع » (الخزانة ٣ : ٤٣٦) . ورسم ههنا من رسم المطر الدار ، اى صيرها رســمـا بأن عفاها ، ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثار الديار . وكان فى الأصل وايضا باقى النسخ: مربع ورسوم ، خطأ .

(٣) سعيد : هو سعيد بن العاص ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٩٥ . والمهامه : جمع مهمه وهو القفر . والآل : السراب . والتنوف : جمع تنوفة ، وهى الفلاة .

(٤) المنون : الدهر ههنا . وعروف : صبور .

(٥) الكعاب : التى نهد ثدياها . والشنوف : جمع شنف (بفتح فسكون) وهو القرط .

(٦) الحصان : المرأة العنيفة . قطوف : بطيئة الخطو متقاربته .

(٧) فى النسخ كلها : دون وجهها ، خطأ . فهو يريد انه يؤثر الجهد والنضال على الجلوس الى الحسان ، ولو شاء لتمتع بهذه الخود ولم يخرج فى طلب اعدائه ، يؤيد ذلك البيت الخامس: اذا هم بالاعداء ... ، وايضا ما جاء بعد البيت السابع ــ فى الديوان ــ ولم يختره البصرى وهو قوله : ولكن اولاجا بشهباء ... ، وهذا مثــل قول كثير :

إذا ما أَرادَ الغَزْوَ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ حَصــانٌ عليها نَظْمُ دُرٍّ يَزِينُهــا

www.dorat-ghawas.com

وقال الأَخْطَل غِيـاث بن غَـوْث *

١ - إلى إمامٍ تُغـادِينـا فَواضِلُـهُ ... أَظْفَرَهُ اللهُ ، فَلْيَهْنِىء له الظَّفَـرُ

٢ - نَفْسِى فِداءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إذا ... أَبْدَى النَّواجِذَ يَوْمًا باسِلٌ ذَكَرُ

٣ - الخائِضِ الغَمْرِ ، والمَيْمُونُ طائِرُهُ ... أَغَرُّ أَبْلَجُ يُسْتَسْقَى به المَطَـرُ

٤ - والهَمُّ بَعْدَ نَجِىِّ النَّفْسِ يَبْعَثُـهُ ... بالحَزْمِ والأَصْمَعانِ القَلْبُ والحَذَرُ

٥ - حُشْدٌ على الحَقِّ ، عَيَّافُو الخَنا ، أُنُفٌ ... إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا

٦ - شُمْسُ العَداوَةِ حتَّى يُسْتَقادَ لَهُمْ ... وأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلامًا إذا قَـدَرُوا

الترجمـة :

مرت فى البصرية : ٣٢

المناسـبة :

يمدح عبد الملك بن مروان ، وفى هـذه القصيدة يهجو قيسا وكليبا (الأغانى ١١ : ٦٥) وهى من فاخر شعر الأخطل ، ومما غلب فيـه على جرير .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ ـ ١١٢ وعدد أبياتها ٩٢ بيتا ، نقائض جرير والأخطل : ١٤٨ ـ ١٦٥ (٨٥ بيتا) . والأبيات (ماعدا : ٢) فى الأغانى ١١ : ٦٤ ـ ٦٧ مع ١٧ بيتا . والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ مع خمسة فى اللسان . (جشر) البيتان : ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٢٩٧ . البيتان : ٥ ، ٦ فى نقد الشعر : ٨١ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٩٥ ، الحصرى ١ : ٥٥٥ ، الصناعتين : ١١٩ ابن سلام : ٤٢٦ ـ ٤٢٨ مع سـتة ابيات . البيت : ١ فى الكامل ٤ : ٧٢ ، اللسان : (هنا) ، المخصص ١٢ : ١٩١ ، البيت : ٦ فى العمدة ٢ : ١١١ ، الأغانى ٨ : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، العقد ٥ : ٣١٤ ، ديوان المعانى ١ : ٦٢ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٢٣٨ ، اللسان : (شمس) الموازنة ١ : ١٣٩ .

(*) فى ع : الأخطل بنى غوث .

(٢) بسل الرجل فهو باسل وبسل وبسيل : عبس غضبا او شجاعة .

(٣) فى ن : الغمـر (بالنصـب) ، وهى صحيحة ، والغمـر : الماء الكثير المجتمـع ، استعاره لشدة الحرب وهولها . والأغر : الأبيض ، اى الشريف . والأبلج : النقى بين الحاجبين .

(٤) فى الأصل : الهم (بالنصب) ، مبعثه (بالرفع) ، والتصويب من ن . والأصمع : الذكى الحديد من كل شىء . يقول : اذا هم بأمر يبعثه الهم بالحزم والأصمعان القلب والحذر يبعثانه .

فأَصْبَحُوا قـد أَعـادَ اللهُ دَوْلَتَهم ... إذْ هُمْ قُرَيْشٌ وإذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

وهذا البيت ليس للاخطـل ، وانمـا هو للفرزدق وقد مر ضمن ابيات له برقم : ٢٧١ .

(٥) حشد : جمع حاشد ، وهو الذى يحشد لك كل ما عنده ويعينك .

(٦) شمس : جمع شموس ، وهو الشديد فى عداوته ، الرافض للضيم والخسف . واستقاد : أعطى مقادته واستكان . وزاد بعده فى ع :

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٣)

وقال الشَّمَّاخ مَعْقِل بن ضِرار الذُّبْيانِى *

١ ـ إليكَ نَشْكُو عَرابَ اليَوْمَ فَاقتَنَـا يا ذا البَلاءِ ويا ذا السُّؤْدِدِ الباقِى ٧٨ب

٢ ـ يا ابْنَ المُجَلِّى عن المَكْرُوبِ كُرَبْتَهُ والفاتِح الغُلَّ عنه بَعْدَ إيثـاقِ

٣ ـ والشَّاعِب الصَّدْعَ قد أَعْيا تَلاحُمُه والأَمْرَ يَفْتَحُهُ مِن بَعْدِ إغْلاق

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥٣ ــ ٢٥٨ وعدد ابياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله «الذبيانى» لم يرد الا فى الأصل . وزاد فى ع : اسلامى .

(١) فى ع : عراب اليوم (بالمعجمة والضم) ،خطأ ظاهر ، وسقطت منها كلمة «فاقتنا» وعراب: اراد عرابة ، فرخم . وهو عرابة بن أوس .وقدمضى الكلام عنه فى البصرية : ٢٥٧ هامش : ٦

(٢) يا ابن المجلى : كذا فى النسخ كلها :وهو غريب ، فقد كان ابو عرابة من كبار المنافقين. ورواية الديوان : انت المجلى ، واراها أوفق . والغل : جامعة توضع فى العنق او اليد ، والجمع اغلال .

(٣) شعب الصدع : اصلحه ولاءمه .

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٤)

وقال عَدِيّ بن الرِّقاع ، أموى الشعر *

١ - وإذا الرَّبِيعُ تَتابَعَتْ أَنْــــواؤُهُ فَسَقَى خُناصِرَةَ الأَحَصِّ وجادَهــا

٢ - نَزَلَ الوَلِيدُ بِهــا فكانَ لِأَهْلِهــا غَيْثًا أَغاثَ أَنِيسَهــا وبِلادَهــا

٣ - أَوْ ما تَرَى أَنَّ البَرِيَّــةَ كُلَّهــا أَلْقَتْ خَزائِمَهــا إليهِ فقَادَهــا

الترجمــــة :

هو عدى بن زيد بن مــالك بن عــدى بن الرقاع بن عصر بن عك بن شعل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاعة ، وبها سموا عاملة ، يكنى أبا داود . ومنزله دمشق . وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم ، تعرض لجرير ولكن لم تتم بينهما مناقضة (مر خبر ذلك فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٤) ، وكان أثيرا عند الوليد بن عبدالملك . وهو شاعر محسن ، من أوصف الناس للظبية ، جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، الشعروالشعراء ٢ : ٦١٨ — ٦٢١ ، الأغانى ٩ : ٣٠٧ — ٣١٧ ، الاشتقاق : ٣٧٥ ، المؤتلف : ١٦٦ ، الموشح : ٣٠٠ — ٣٠١ ، معجم الشعراء : ٨٦ — ٨٧ ، السمط : ٣٠٩ ، نوادر المخطوطــات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، السيوطى ١٦٨ .

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى الطرائف : ٨٧ — ٩١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك البيتان : ٥ ، ٧ مع ثلاثة فى العقــده : ٣١٣ — ٣١٥ . والبيت : ٦ فى المؤتلف : ١٦٦ ، عيار الشعر : ١٨

(١) الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم . وكانت العرب تضيف الأمطار الى الأنواء ، فيقولون مطرنا بنوء الثريا ، ومطــرنا بنوء الدبران وهكــذا . والأنواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها ، يسقط منها فى كل ثلاث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع آخر فى المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مســمى ، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء الســنة ، ثم يرجع الأمر الى النجم الأول مع استئناف السنة المقبلة . فكانت العرب اذا سقط نجم وطلع آخر يقولون : لابد أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . وخناصرة : من أعمال حلب ، تحاذى قنسرين وهى قصبة كورة الأحص . وجاد : من قولهم مطر جود (بفتح فسكون) أى تحزير ، لا مطر فوقه .

(٣) والخزائم : جمع خزامة (بكسر أوله) ، وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير ، يعنى انقادوا له . ومنــه حــديث أبى الدرداء « اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم » .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيــدُ سَماحَــةً وكَفَى قُرَيْشًا ما يَسُوءُ وسادَهــا

٥ ـ ولَقَدْ أرادَ اللهُ إذْ وَلَّاكَهــــا مِن أُمَّةٍ إصْلاحَهــا ورَشادَهــا

ومِنْها فى التَّشْبِيه الرَّائِع :

٦ ـ تُزْجِى أَغَنَّ ، كَأَنَّ إِبْــرَةَ رَوْقِـه قَلَمٌ أصابَ من الــدَّواةِ مِدادَهــا

---

(٦) تزجى : يعنى ظبية ، اى تسوق سوقا رفيقا . والأغن : الذى فى صوته غنة . وابرة كل شىء : طرفه . والروق : القرن . وقرون الظباء سود الأطراف .

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٥)

وقـال زُهَيْر بن أَبى سُـلْمَى *

١ – ولَنِعْمَ حَشْوُ الـدِّرْعِ أَنْتَ إذا دُعِيَتْ : نَزال ، وَلُجَّ فى الذُّعْر

٢ – ولَأَنْتَ تَفْـرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لايَفْرِى

٧٩ أ ٣ – ولَأَنْتَ أَحْيـا مِن مُخَـدَّرَةٍ عَذْراء تَقْطُنُ جانبَ الخدْر

٤ – والسِّتْرُ دُونَ الفـاحِشـاتِ وما يَلْقـاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْـرِ

٥ – مُتَصَـرِّفٌ لِلْمَجْـدِ مُعْتَرِفٌ للنَّـائِبـاتِ يَـراحُ للذِّكْـرِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : .؟

المناسـبة :

يمدح هرم بن سنان (الديبان : ٨٦) .

التخـريج :

هذه الأبيات يختلط بعضـها بأبيات المسيب القادمة ، فانظر تخريجهـا ايضـا . والأبيـات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوان زهير : ٨٦ ــ ٩٥ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، والبيت الثالث هـذا من قصيدة المسيب التالية وان لم يختره البصرى فى الأبيات التى اوردها . والأبيات كلهـا (مع بيت الهامش) مع قطعة كبيرة فى السيوطى : ٢٥٤ ــ ٢٥٥ ، وهى (ماعدا : ٣ مع ١٣ بيتا فى الخزانة ٣ : ٦٢ ــ ٦٣ ، العينى ٣ : ٣١٢–٣١٣ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فى عيار الشعر : ١٠٧ (غير منسوبة) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع اربعة فى الأغانى ١٠ : ٣٠٤ . البيت : ١ فى أمـالى ابن الشجرى ٢ : ١١١ ، الكامل ٢ : ٦٩ (غيرمنسوب)، النويرى ٣ : ١٧٤ (مع بيت الهامش) ومع آخرين والبيت : ٢ مع ثلاثة (بينهـا بيت الهـامش وهو البيت : ٢ من مقطوعة المسيب القادمة ، والبيت : ٤ منها أيضا) فى الشعر والشـعراء ١ : ١٣٩ البيت : ٦ فى الأساس (جرو) .

(*) فى باقى النسخ جاءت الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط بزيادة بيت يذكر فى موضعه .

(١) هذا البيت شاهد على تأنيث « فعال » الأمرى فان قوله (نزال) هنا نائب فاعل «دعيت» الخزانة ٣ ، ٦١ .

(٢) تفرى : تشق . والخالق : الذى يقدر الأديم ويهيئه للقطع ، ثم يشقه كما قدر . ضربه مثلا لحزمه .

(٤) الستر : العفاف .

(٥) المعترف : الصبور .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ ولأَنْتَ أَشْجَعُ حينَ تَتَّجهُ الـ ... أَبْطـالُ مِن لَيْث أبى أَجْـر

٧ ـ وَرَدٍ عُـراضِ السَّاعِـدَيْنِ حَدِيـ ... ـدِ النَّـابِ بَيْنَ ضَراغِمٍ غُثْرِ

٨ ـ يَصْطـادُ أَحْـدانَ الرِّجـال فَما ... تَنْفَـكُّ أَجْـريـهِ على ذُخْـر

---

(٦) فى النسخ جميعا : حين تتخذ ، ولا وجه لها . والأجر : جمع جرو ، والجرو ولد الكلب وكل سبع وزاد بعده فى باقى النسخ :

لـو كنتَ مِن شَيْيءٍ سِوَى بشَـرٍ ... كنتَ المُنَـوِّرَ لَيْـلَةَ القَـدْر

والصواب ليلةَ البَدْرِ .

(٧) الورد : الأسد تعلوه حمرة . وعراض: عريض . والغثر : الغبر .

(٨) احدان : جمـع واحـد ، ابدل الواوهمزة ، اى يصطاد الرجال واحدا بعد واحـد ، فلايزال عنده الواحد من الرجال لا ينقطع ، اويكون اراد بوحدان الرجال : الشجعان منهم، كأن الرجل وحده ، لا مثل له .

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٦)

وقـــال المُسَيِّب عَلَس *

١ - أنتَ الرَّئِيسُ إذا هُمُ نَـــزَلُــوا ... وتَواجَهُـــوا كالأُسْـــدِ والنُّمْـــر

٢ - لو كنتَ مِن شَئْءٍ سِـوَى بَشَــرٍ ... كنتَ المُنَــوِّرَ لَيْلَـــةَ البَـــدْرِ

٣ - ولَأَنْتَ أَجْـــوَدُ بالعَطاءِ مِن الــ ... ـــرَّيَّانِ لمَّـــا جـــاء بالقَطْـــرِ

٤ - ولَأَنْتَ أَشْجَعُ مِن أُســامَـــةَ إذْ ... راثَ الصَّـــريخُ ولُجَّ فى الذُّعْـــر

الترجمـــة :

انظرها فى ابن ســـلام : ١٣٢ ، الشـــعروالشعراء ١ : ١٧٤ — ١٧٨ ، ٢ : ٦٤٨ (فى ترجمة الحصين بن الحمام) ، شرح المفضليات : ٩١ — ٩٢ ، الموشح : ١٠٩ — ١١٠ ، الاشتقاق: ٣١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء)٢ : ٣١٥ ، السيوطى : ٤١ ، الخزانة ١ : ٥٤٥ — ٥٤٦ . وانظر مصادر ترجمة الأعشى (مضت فى البصرية : ٧٤) .

المناســـبة :

يمدح قيس بن معد يكرب الكندى (الخزانة ١ : ٥٤٤) وقيس هذا من بنى الحارث ابن معاوية، الذين سادوا بعد تفرق أولاد الحارث بن عمرو — جد امرىء القيس — وهلاكهم . وكان قيس أول من ساد منهم ، ثم ابنه الأشعث بن قيس ، وجاء الاسلام والأشعث على ملكه فأســـلم وهو متوج (المفضليات : ٤٤١) وبلغ من سلطان قيس أن سارت السكون وملكها الجون بن كلثوم تحت لوائه لاستنقاذ قيس بن كلثوم ، من بنى عامر بن عقيل ، فقتل منهم مقتلة عظيمة وأدرك الشرف (الأغانى ١٣ : ٦) ، قتلته مراد (ذيل الأمالى : ١٤٦) والأشعث بن قيس صحابى وأخته قتيـــلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى قبل أن تصـــل اليه (انظر كتب الصـــحابة فى ترجمتهما) .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة تنسب للمسيب فى ديوان الأعشين : ٣٥١ — ٣٥٣ وعدد أبياتها ٤٠ بيتا ، وتنسب للأعشى فى ديوانه المخطوط برقم : ١٨ ورقة ٢٧ — ٢٨ ، والأبيات : ٢ — ٤ مع بيتين (احدهما هو البيت الثالث من أبيات زهير السابقة منسوبة لزهير فى عيار الشعر : ٢٤ — ٢٥ . والبيت : ١ مع آخر فى الشريشى ٢ : ٣٤٦ . والبيت: ٢ فى شرح القصائد السبع : ٤٣٩ للأعشى .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٧)

وقـال عُمَر بن لَجَـأ التَّيْمِىّ *

١ ـ آلُ المُهَلَّب قَوْمٌ خُوِّلُـوا كَرَمـا ... مـا نالَهُ عَـربِىٌّ لا ولا كـادَا

٢ ـ لو قِيلَ للمَجْدِ:حِدْ عَنهمْ وخَلِّهِمُ ... بما احْتَكَمْتَ مِن الدنْيا، لما حادَا

٣ ـ إنَّ المكارِمَ أرْواحٌ يكُونُ لهـا ... آلُ المُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أجْسادَا

٤ ـ آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إنْ مَـدَحْتُهُمُ ... كانُوا الأكارِمَ آباءً وأجْدادا ٧٩ب

٥ ـ إنَّ العَرانِينَ تَلْقـاهـا مُحَسَّدَةً ... ولا تَرَى لِلئـامِ النَّاسِ حُسَّادا

الترجمـة :

هو عمر بن لجا بن حدير بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرىء القيس بن ثعلبة ابن سـعد بن ذهـل بن تيم بن عبد منـاف بن اد . من شعراء الدولة الأموية .كان بينه وبين جرير هجاء . وهو شاعر راجز فصيح ، جيد الشعر قليله ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من الاسلاميين وقرنه بنهشل بن حرى وحميد بن ثور والأشهب بن زميلة .

ابن سلام : ٣٦٣ ــ ٣٧٢، الشعر والشعراء ٢ : ٦٨٠ ــ ٦٨١ ، النقائض ١ : ٤٨٧ ــ ٤٩١ ، الاشتقاق : ١٨٨ ، الموشح : ٢٠٢ ــ ٢٠٦ (فى ترجمـة جرير) ، ابن حـزم : ٢٠٠ ، الخزانة ١ : ٣٦٠ ــ ٣٦١ .

المناسـبة :

يمدح يزيد بن المهلب (ابن خلكان ٢ : ٢٦٦) وتأتى ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ هامش : ٤

التخـريج :

الأبيات كلها مع سادس فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٦ ، البديعى (ما عدا الأول) مع آخر : ٢٦٦، كلها (ما عدا : ٤) فى المختار من شعر بشار : ٦٩ (غير منسـوبة) . والأبيـات : ١ ــ ٣ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٤٧ ، ذيل الأمالى : ٤١ (غير منسوبة فيهما) ، الشريشى ٢ : ٣١٢ لكعب الأشقرى . البيتان : ٤ ، ٥ فى المستطرف ١ : ٣٥٣ (غير منسوبين) ، معجم الشـعراء : ٢٧٣ للمغيرة بن حبناء ، ومع ثالث فى تاريخ بغداد ٢ : ٣٧٢ . البيت : ٥ فى العقد ٢ : ٣٢٤ ، العيون ٢ : ٩ لسليمان بن معاوية المهلبى فيهما ، او لعمله استشـهد به فقط ، البـديعى : ٢١٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ، ومع آخر فى الموشى : ٤ (غير منسـوب فيها جميعا) .

(*) هذه الأبيـات غير منسـوبة فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

وقال مَرْوان بن أَبِي حَفْصة - واسمه يَزِيد - مَوْلَى مَرْوان بن الحَكَم *

١ - بَنُو مَطَرٍ عنــدَ اللِّقــاء كأَنَّهُــمْ أُسُودٌ لها فى أَرْضِ خَفَّـانَ أَشْبُلُ

الترجمــة :

هو مروان بن سـليمان بن يحيى بن ابى حفصة - واسم ابى حفصة : يزيد - وابو حفصة من سبى اصطخر ، اشتراه عثمـان بن عفان ، ووهبه لمروان بن الحكم ، فاعتقه يوم الدار لانه ابلى يومئذ ، ووهبه ام ولد كانت عنده يقـال لها سكر ، كانت له منها بنت يقال لها حفصة فكنى بها . وشهد ابو حفصة يوم الجمل ومرج راهط مع مروان وابلى فيهما . ويزعم اهل المدينة انه يهودى من موالى السموال ، اسلم على يد عثمان . وعكل تدعيه . والاول اشهر . وكان شاعرا . ويكنى مروان ابا السمط ويلقب بذى الكمر . لبيت قاله - ويعرف بمروان الاكبر . منازله باليمامة ، ولد سنة خمس ومائة . وادرك الدولة العباسية وهو شاب مستحكم ، فمدح خلفاء بنى العباس ، وكان يتقرب اليهم بهجاء العلويين فاجزلوا له العطـاء وقدموه على سائر الشعراء . واكثر من مـدح معن بن زائدة ورثاه بقصائد جياد . وهو شاعر مفلق مجيد ، من الفحول المقدمين . وكان ينقـح شعره ويحككه ويخرجه احيانا فى حول . وكان ابن الاعرابى يختم به الشعراء ، وما دون لاحـد بعده شعرا توفى سنة : ١٨١ او ١٨٢ .

ابن المعتز : ٤٢ - ٥٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٣ - ٧٦٥ ، الاغانى ١٠ : ٧١ - ٩٥ ، معجم الشعراء : ٣١٧ - ٣١٩ ، الموشح : ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، المرتضى ١ : ٥٧٨ - ٥٨٩ ، ابن خلكان ٢ : ٨٩ - ٩١ ، ١٠٨ - ١١٢ (فى ترجمة معن) ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ - ١٤٥ ، ابن العماد ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ ، اليافعى ١ : ٣٨٩ - ٣٩١ .

المناسـبة :

يمدح معن بن زائدة الشيبانى (الاغانى ١٠ : ٨٩) وكان معن جوادا جزيل العطاء كثير المعروف ، ممدحا مقصودا . قائدا شجاعا مظفرا . وكان فى ايام بنى امية متنقلا فى الولايات ، منقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة ، فلما قامت دولـة بنى العباس استقر زمنا حتى كان يوم الهاشمية (سيأتى خبره فى البصرية : ٣٥٤ هـامش : ٥) فقـربه المنصور وولاه سجستان قتله بعض الخوارج سنة ١٥١ او ١٥٢ او ١٥٨ . وله اشعار قليلة (ابن خلكان ٢ : ١٠٨ - ١١٢ ، العقد ١ : ٣٠٢ تاريخ بغداد ١٣ : ٢٣٥ - ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٢٢٣ - ٢٢٧)

التخـريج :

الابيات فى النويرى ٣ : ١٨٧ ، اللبـاب : ٣٦٥ (غير منسوبة) ، اليافعى ١ : ٣٩٠ ، ومع خامس فى الاغانى ١٠ : ٩٠ ، الحصرى ٢ : ٨٤٣ ، العمدة ٢ : ١١٣ ، العقد ١ : ٣٠٨ ، ٥ : ٢٩١ ، البديعى : ٢١٥ ، الفوائد ٢٢٣ ، ومع آخرين فى الصناعتين : ١٠٣ ، عيار .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ هُمُ يَمْنَعُونَ الجـارَ حتَّى كأنَّما　　لِجارِهِمُ بَيْنَ السِّمـاكَيْنِ مَنْزِلُ

٣ ـ بَهالِيلُ فى الإسْلامِ سادُوا ولَمْ يَكُنْ　　كأوَّلِهِمْ فى الجـاهِلِيَّـةِ أوَّلُ

٤ ـ هُمُ القَوْمُ إنْ قالُوا أصابُوا ، وإنْ دُعُوا　　أجابُوا ، وإنْ أعْطَوْا أطابُوا وأجْزَلُـوا

الشعر : ٦٧، ابن الشجرى : ١٠٩ ـ ١١٠، ابن المعتز (منهما بيت الهامش) : ٤٣ ، المرتضى ١ : ٥٨٧ ، ومع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٧ . والآبياتط : ١ ـ ٣ فى اللباب : ٢٦٥ ، ابن خلكان ٢ : ٨٩ مع خمسة (بينها بيت الهامش) وقال : وهى طويلة تناهز الستين بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٥٥ ، التشبيهات : ٣٣١ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٦٥، العقد ١ : ١٣٥ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٤٦ ، وبيت الهامش : ٤٥ . البيت : فى النويرى ٧ : ١٤٧ ، تحرير التحبير : ٢٩٥ ، الغرر : ١٥ مع آخر ، معجم الشعراء : ٣١٨ مع ثلاثة .

(*) فى ع من شعراء الدولتين . وفى ن : من مخضرمى الدولتين ، مكان قوله « واسمه . . »

(١) مطر : هو مطر بن شريك بن عمرو ـ وهو الصلب ـ بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان (ابن حزم : ٣٢٦) ومطر جد معن بن زائدة . ثم خفان : مأسدة قرب الكوفة .

(٢) السماكان : نجمان نيران ، هما الأعزل والرامح ، او هما رجلا الأسد .

(٣) بهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد .

(٤) زاد بعده فى ع .

ثَـلاثٌ بأمْثال الجبـالِ حُباهُمُ　　وأحْلامُهمْ مِنْها لَدَى الوَزْنِ أثْقَلُ

www.dorat-ghawas.com

(٣٠٩)

وقـال أيضـا *

١ ـ قد آمَنَ اللهُ مِن خَوْفٍ ومِنْ عَـدَمٍ	مَنْ كانَ مَعْنٌ له جـارًا مِن الزَّمَن
٢ ـ مَعْنُ بنُ زائِدَةَ المُوفِي بِذِمَّتِـهِ	والمُشْتَرِى الحَمْدَ بالغالِي مِنَ الثَّمَن
٣ ـ يَرَى العَطايا التى تَبْقَى مَحامِدُها	غُنْمًا، إذا عَدَّها المُعْطِي مِن الغَبَن
٤ ـ بَنَى لِشَيْبانَ مَجْدًا لا زَوالَ لـه	حَتَّى تَزُولَ ذُرَى الأَرْكان مِن حَضَن

التخـريج :

الابيات فى ابن خلكان ٢ : ١٠٩ ـــ ١١٠ .

(٤) حضن : جبل باعلى نجـد ، وهو اول حدود نجد . وفى المثل انجد من راى حضنا .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٠)

وقال ابنُ أبي السِّمْط *

١ - فتًى لا يُبالي المُدْلِجونَ بنُورِهِ إلى بابِهِ ألّا تُضِيء الكَواكِبُ

٢ - له حاجِبٌ عن كُلِّ أمْرٍ يَعِيبُهُ وليْس له عن طالِبِ العُرْفِ حاجِبُ

٣ - أَصَمُّ عن الفَحْشاءِ حتّى كأنَّهُ ، إذا ذُكِرَتْ في مَجْلِسِ القَوْمِ ، غائِبُ ٨٠أ

الترجمة :

هو مروان بن ابى الجنوب - واسمه يحيى - بن مروان بن سليمان بن يحيى ابن ابى حفصة، يكنى ابا السمط ، ويلقب بغبار العسكر - لبيت قاله - ويعرف بمروان الأصغر : وهو حفيد مروان الأكبر . مدح المأمون والمعتصم والواثق ، وكان اثيرا عند المتوكل ، ونادمه وقلده اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يجيزه ويكرمه ويخلع عليه . وكان على بن الجهم يساجله ويناهضه ويهاجيه ومروان من المرزوقين بالشعر مع تخلفه فيه . وهو آخر من بقى من آل ابى حفصة يعد فى الشعراء ، وبقى بعده متوج فكان ابو حفصة شاعرا ، وكان ابنه يحيى شاعرا ، وكان مروان الأكبر شاعرا . قال ابو هفان : شعر آل ابى حفصة بمنزلة الماء الحار ، ابتداؤه فى نهاية الحرارة ثم تلين حرارته ثم يفتر ثم يبرد ، وكذا كانت اشعارهم الا ان ذلك الماء لما انتهى الى متوج جمد .

ابن المعتز : ٣٩٢ - ٣٩٣ ، الاغانى ١٢ : ٨٠ - ٨٧ ، معجم الشعراء : ٣٢١ - ٣٢٢ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ - ٦٨٤ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ - ١٥٥ ، ابن الأثير ٧ : ٣٤ - ٣٥ ، وانظر ايضا ترجمة جده مروان الأكبر فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى المعاهد ١ : ١٢٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ ، النويرى ٣ : ١٨٣ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣ .

(*) نسبه الى جده مروان الأكبر ، وكنيته ابو السمط . وفى ع : ابو السمط بن ابى حفصة من مخضرمى الدولتين . ذكر كنيته ونسبه الى جده الأعلى ، اما قوله « من مخضرمى الدولتين » فوهم منه ، لعله قد ظنه مروان الأكبر . وفى ن : قال آخر .

(١) ادلج : سار من أول الليل .

www.dorat-ghawas.com

(٣١١)

وقال مَرْوان بن صُرَد من شعراء الدولة العباسية *

١ ـ إنَّ السِّنانَ وحَدَّ السَّيْفِ لو نَطَقا   تَحَدَّثا عنكَ يومَ الرَّوْعِ بالعَجَبِ

٢ ـ أنْفَقْتَ مالَكَ تُعْطِيهِ وتَبْذُلُهُ   يا مُتْلِفَ الفِضَّةِ البَيْضاءِ والذَّهَبِ

٣ ـ عِيدانُكُمْ خَيْرُ عِيدانٍ وأَطْيَبُها   عِيدانُ نَبْعٍ ولَيْس النَّبْعُ كالغَرَبِ

الترجمة :

لم يترجم له أحد ــ فيما أعلم ــ الا المرزباني في معجمه : ٣٢١ ، ولم يضف شيئا الى ما هنا سوى أن له أخا شاعرا يسمى بكر بن صرد .

المناسبة :

يمدح يزيد بن مزيد الشيباني (معجم الشعراء : ٣٢١) ، وهو ابن أخي معن بن زائدة، ولاه الرشيد أرمينية ، وأذربيجان . وهو الذي قتل الوليد بن طريف الخارجي بعد أن قويت شوكته (سياتي خبر ذلك في البصرية : ٥٠٦) وكان جاعا مقداما جوادا كريما ، وكان معن يحبه ويقدمه على أولاده . مات سنة خمس وثمانين ومائة (ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ــ ٢٨٨ ، تاريخ ١٤ : ٣٣٤ ــ ٣٣٧) .

التخريج :

الأبيات (وبيت الهامش) في معجم الشعراء : ٣٢١ ، ومع آخرين (منهما الذي في الهامش) في ذيل زهر الآداب : ٢٦١ . البيتان : ٢،١ في الغرر : ١٨٤ (غير منسوبين) .

(٢) زاد بعده في ع :

أَما أَبُوكَ فأَنْدَى العالَمِينَ يَدًا   وكانَ عَمُّكَ مَعْنٌ سَيِّدَ العَرَبِ

(٣) النبع : خير الأشجار التي تتخذ منها القسي . والغرب : شر الأشجار وارخاها .ضربت العرب المثل بهما في الأصل الكريم واللئيم .

www.dorat-ghawas.com

وقال بَشّار بن بُـــرْد *

١ ـ إنَّما لَذَّةُ الجَـوادِ ابْنِ سَـــلْمٍ ... فى عَطـــاءٍ ومَوْكِبٍ لِلِّقـــاءِ

٢ ـ لَيْس يُعْطِيكَ لِلرَّجـاءِ ولا للخَـوْ ... فِ ، ولكنْ يَلَذُّ طَعْمَ العَطـــاءِ

٣ ـ تَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُلْتَقَطُ الحَبُّ ... وتُغْشَى مَنـــازِلُ الكُرَمـــاءِ

٤ ـ فعَلَى عُتْبَــةَ السَّلامُ مُقِيمـــاً ... وإذا سارَ تَحْتَ ظِـــلِّ اللِّــواءِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخـــريج :

الأبيات من قصـــيدة فى ديوانه ١ : ١٠٧ ـــ١١٣ وعدد أبياتها ٥٤ بيتا . والأبيات مع خامس فى الأغانى ٣ : ١٨٩ . الأبيات : ١ ـــ ٣ مع أربعةفى ذيل زهـــر الآداب : ٢٨٩ ، ومـــع ثلاثـــة فى ابن المعتز : ٣٠ ، البيتان : ٢ ، ٣ فى العيون١ : ٩١ . ومع آخر فى الأغانى ٣ : ١٩٤ ، المختار من شعر بشار : ٩٣ ، النويرى ٣ : ٨٠ .البيت:٢ فى العمدة ٢ : ٨١ ، تحرير التحبير : ٢٨١ ، ومع آخر فى العقد ١ : ٢٣٠ ، ومع ثلاثة فيه أيضا :.٢٤٠ البيت : ٣ فى العيون ٣ : ٢٦ ، الصناعتين ٢٠٩ .

(١) ابن سلم : هو عقبة بن سلم بن نافع ،من بنى هنهم ابن غنم بن دوس . ولاه البصرة والبحرين ، فأكثر القتل فى ربيعة حتى كان ذلك سبب انحلال الحلف بين الأزد ، رجل من ربيعة بالبصرة (ابن حزم : ٣٨٠) .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٣)

وقـال حُجَيَّـة بن المُضَرَّب *

١ - إذا كُنتَ سَآلاً عن المَجْدِ والعُلا ... وأَيْنَ العَطاءُ الجَزْلُ والنائِلُ الغَمْرُ

٢ - فَنقِّبْ عن الأُمْلُوكِ،واهْتِفْ بِيَعْفُرٍ ... وعِشْ جارَظِلٍّ لايُغالِبُهُ الدَّهْـرُ

٣ - أُولئكَ قَوْمٌ شَيَّدَ اللهُ فَخْـرَهُـمْ ... فما فَوْقَـه فَخرٌ، وإن عَظُمَ الفَخرُ

٤ - أُناسٌ إذا ما الدَّهْرُ أَظلَمَ وَجْهُـهُ ... فأَيْدِيهِمُ بِيضٌ وأَوْجُهُهُمْ زُهْـرُ

٨٠ب ٥ - يَصُونُونَ أَحْسابًا ومَجْدًا مُؤَثَّـلًا ... بِبَذلِ أَكُفٍّ دُونَها المُزنُ والبَحْرُ

الترجمـة :

هو حجية بن المضرب ، احد بنى معاوية بن عامر بن عوف بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن اشرس السكونى ، يكنى ابا حوط . قيل لابيه :المضرب لانه ضرب بسيف عدة ضربات فما أحاك فيه . جاهلى ، أدرك الاسلام ولم يسلم وبقى على نصرانيته . وكان حليفا فى بنى أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان . وكان فارسا مقدما.ضربت به عائشة رضى الله عنها المثل فى الرحمة والوفاء وصلة الرحم. عاش الى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩ — ١١، المؤتلف:١١٦ — ١١٧ ، السمط ١ : ٢٠٤ — ٢٠٥ ، الاشتقاق ، ٣٧١ ، الحماسة (التبريزى) ٣ :٩٨ — ٩٩ .

المناسبة :

يمدح يعفر بن زرعة ، احد الأملوك (الأمالى١ : ٥٣) .

التخريج :

الأبيات كلها فى الأمالى ١ : ٥٣ ، والبيتان:١ ، ٩ فى السمط ١ : ٢٠٤ — ٢٠٥ .

(*) زاد فى ع : جاهلى، خطأ فهو مخضرم.

(٤) الزهر : البيض ، جمع أزهر .

(٥) المؤثل : القديم المؤصل .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ سَمَوْا فى المَعالِى رُتبَةً فَوقَ رُتبـةٍ أَحَلَتْهُمُ حيثُ النَّعائِمُ والنَّسْرُ

٧ ـ أضاءت لَهُمْ أَحْسابُهُمْ فَتَضاءلَت لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ والبَدْرُ

٨ ـ ولَوْ لامَسَ الصَّخرَ الأَصَمَّ أَكُفُّهُمْ أفاضَ يَنابِيعَ النَّدَى ذلك الصَّخرُ

٩ ـ ولو كان فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِثلُهُمْ لِمُختَبِطٍ عافٍ لَمَـا عُرِفَ الفَقرُ

١٠ ـ شَكَرْتُ لكُمْ آلاءكُمْ وبَـلاءكُمْ وما ضاعَ مَعْرُوفٌ يُكافِئُـهُ شُكرُ

---

(٩) المختبط : الرجل يضرب الشجر ليحتورقه ليعلفه ماشيته ، ويقال للرجل الكريم : ان خابطه ليجد ورقا ، اى اذا ساله اعطاه ، والعافى: السائل .

www.dorat-ghawas.com

وقال على بن جَبَلَة العَكَــوَّك *

١ - كَلٌّ مَن فى الأَرْضِ مِن مَلِـــكٍ   بـــيْنَ بـــادِيــــهِ إلى حَضَرِهْ

٢ - مُسْتَعِيـــرٌ مِنـــكَ مَكْـرُمَـــةً   يَكْتَسِيهـــا يـــومَ مُفْتَخَـرِهْ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦٩ .

المناسـبة :

يمدح أبا دلف العجلى بعـد قتلة الصعلوك المعروف قرقور ، وكان قرقور من أشد النـــاس بأسا ،وكان يقطع من غلمانه على القوافل والقرى، وأبو دلف يجتهد فى أمره فلا يقدر عليه ، حتى لقيه يوما منفردا فقتله (الأغانى ١٨ : ١٠٤) وأبودلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس ، أحد بنى عجل ابن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . أحدقواد المأمون ثم المعتصم . وكان كريمـــا جوادا ممدحا شجاعا مقدما ، ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة . أخذ عنه الأدباء ، وله صنعة فى الغناء . وله من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح وكتاب النزه وكتاب سياسة الملوك . توفى سنة ست وعشرين ومائتين (ابن خلكان ١ : ٤٢٣ ـــ ٤٢٥ . الأغانى ٨ : ٢٤٨ ـــ ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣٣١ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤١٦ ـــ ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٩٥ ، ابن النديم : ١١٦) .

التخــريج :

الأبيـــات فى ابن المعتز : ١٧٣ ـــ ١٧٧ من قصيدة عدد أبياتها ٤٣ بيتا ، الأغانى ١٨ : ١٠٣ـــ ١٠٤ (٣١ بيتا) ، وكلها فى الأغانى ٨ : ٢٥٤ ـــ ٢٥٧ مع سبعة ، البديعى : ٩٨ ـــ ١٠٠ ، ومع ستة فى النويرى ٤ : ٢٣٣ . الأبيات : ١ ـــ ٤ فى ابن العماد ٢ : ٣٠ ، نكت الهميان : ٢٠٩ ، ثمرات الأوراق : ٤٩ ، ومع خامس فى ابن خلكان ١ : ٣٤٨ وذكر كلاهما أنها ثمانية وخمسون بيتا. الأبيات ١ ـــ ٣ (وبيت الهـــامش) مع آخـــر فى النويرى ٣ : ١٨٩ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤، النويرى ٣ : ١٨٨ ، ابن المعتز : ١٧٩ ، وأيضا : ١٧٨ مع ثالث . والبيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين (منهما بيت الهامش) فى الورقة : ١٠٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٢١ ، المستطرف ١ : ٢٧٥ ، خاص الخاص : ٩٣ ، العقد ٢ : ١٦٦ ، ديوان المعانى ١ : ٥٠ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤ .

(*) زاد فى ع :من شعراء الدولة العباسية.

(١) زاد فى ع قبل هذا البيت .

يـــا دواءَ الأَرْضِ إنْ فَسَـــدَتْ   ومُجِـــيرَ اليُسْرِ مِـــن عُسُـــرِهْ

(٢) لما سمع المأمون هذا البيت قال : يزعم أنا لا نعرف مكرمة الا مستعارة من أبى دلف . وطلب العكوك فهرب الى الجزيرة ، ومازال به حتى أخذ وحمل اليه ، ثم عفا عنـــه بعد (ابن المعتز : ١٧٢) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ إنَّمـا الدُّنيـا أَبُو دُلَفٍ ... بَيْنَ مَبْداهُ ومُحْتَضَرِهْ

٤ ـ فإذا وَلَّى أبو دُلَفٍ ... وَلَّتِ الدُّنيا على أَثَرِهْ

٥ ـ مَلِكٌ تَنْدَى أَنامِلُهُ ... كانْبِلاجِ النَّوْءِ عن مَطَرِهْ

٦ ـ مُسْتَهِلٌّ عن مَواهِبِهِ ... كابْتِسامِ الرَّوْضِ عن زَهَرِهْ

٧ ـ المَنايا في مَقانِبِهِ ... والعَطايا في ذَرَى حُجَرِهْ

---

(٣) وهذا البيت ايضا جر على العكوكمالايجب ، وفد على عبدالله بن طاهر خراسان ممتدحا . فقال له : الست القائل : انما الدنيا... قال : بلى . قال : فما الذى جاء بك الينا وعدل بك عن الدنيا التى زعمت : ارجع من حيث جئت(الأغانى ١٨ : ١٠٦) . وجاء الى حميد الطوسى يمدحه ، فقال : ما عسيت ان تقول فينا ؟ وهل ابقيت لأحد مدحا بعد قولك فى ابى دلف: انما الدنيا ... (ابن المعتز : ١٧٨) وقد عوضه ابو دلف عن كل هذا واعطاه مالا جليلا .

(٥) النوء : انظر ما سلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١

(٧) المقانب : جمع مقنب (كمنبر) ، وهى الجماعة من الخيل ، زهاء ثلاثمائة ، وقيل فى عددها غير ذلك . يقال : فى ذرى فلان ، اى فى كنفه وستره .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٥)

وقـــال أيضًـــا *

١٨١أ ١ - دِجْلَةُ تَسْقِى ، وأبُــو غــانِمٍ   يُطْعِــمُ منْ تَسْقِى مِن النَّاسِ

٢ - يَــرْتُــقُ مــا تَفتُقُ أعْـداؤُهْ   ولَيْس يَــأْسُو فَتْقَــهُ آسِى

٣ - النّــاسُ جِسْمٌ ، وإمـامُ الهُـدَى   رَأْسٌ ،وأنتَ العَيْنُ فى الـرَّأسِ

التخـــريج :

الأبيات مع رابع فى ابن المعتز (المختصر) :٤٣٤ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الأغانى ١٨ : ١١٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٤،ابن خلكان ١ : ٣٤٩،الورقة : ١٠٦ ، الحصرى ١ : ٣٣٠ ، ذيل الأمالى: ٩٦ ، خاص الخـــاص : ٩٣ . والبيتان : ٢ ، ٣فى الكامل ٣ : ١٤٩ . والبيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١١٢ ، الوساطة : ٣٠٤ (باختلاف شـــديد فىالرواية) .

(٢) الرتق : ضد الفتق . وأسا الجرح :داواه ، والآسى : الطبيب .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٦)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين

١ ـ كَرِيمٌ له وَجْهان:وَجْهٌ لَدَى الرِّضا طَلِيقٌ،ووَجْهٌ فى الكَرِيهَةِ باسِلُ

الترجمة :

هو ابراهيم بن على بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيغ بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر ، من الخلج ، لأن بنى قيس بن الحارث بن فهر يقال لهم الخلج . يكنى أبا اسحق من مخضرمى الدولتين ،ولد سنة تسعين ، حجازى سكن المدينه وكان قصيرا دميما أرمض مشتهرا بالنبيذ مدمنا لهحتى ليقول :

أسأَلُ اللهَ سَكْـرَةً قبـلَ مَوْتِى وصيـاحَ الصِّبْيـانِ يا سَكْرانُ

وضرب فيه الحد وله مدائح فى الحسنبنزيد ،وبنى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب : عبدالله وحسن وابراهيم ، وكان عبدالله يجرىعليهرزقاومدح اباجعفر المنصورولكنه استفرغ شعرهفى مدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وكانعبد الواحد يبره ويقتطعه لنفسه ويأنسبه.وهو شاعر مفلق مجيد محسن من متقدمى الشعراءوكان الأصمعى يفضله .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ، ابن المعتز : ٢٠ ـ ٢١ ، الأغانى ٤ : ٣٦٧ ـ ٣٩٧، ٨ : ٩٧ ـ ١١٦ (فى ترجمة عبادل) ، السمط ١ : ٣٩٨ ، العقد ٦ : ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٧ ـ ١٣١ ، ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ ـ ٢٤٢ ، ٧ : ٣٥٨ ـ ٣٦١ (فى ترجمة عبدالله ابن الحسن بن الحسن) ، عيون التواريخ حوادثسنة ١٥٠ ، العينى ٤ : ٤٤٣ ، السيوطى : ٢٧٩، الخزانة ١ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

المناسبة :

وفد جمع من الشعراء بباب المنصور فأرسل اليهم حاجبه يقول لهم : من مدحنى منكم فلا يصفنى بالأسد ولا الحية ولا الجبل ولا البحر ومن ليس فىشعره هذا فليدخل . فانصرفوا كلهم الا ابن هرمة فانه دخل فقال المنصور : قد علمت أنه لا يقدرعلىذلك غيرك ، فأنشده هذه الأبيات . فقال : هذا عين الشعراء وأعطاه خمسة آلاف درهم (العقد: ١ : ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

التخريج :

الأبيات : ١ ـ ٣ مع آخر فى الحصرى ١ : ٥٥٥ ، العيون ١ : ٢٩٤ ، العقد ١ : ٣٧ ، ومع أربعة فى ذيل الأمالى : ٤٠ . البيتان : ٢ ، ٣ فىالأغانى ٦ : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١٠٩ ـ ١١٠ ، الحيوان ٣ : ١٣٤ ، تاريخ الخلفاء : ٢٦٧ ، ومعثالث فى ابن عساكر ٢ : ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٢٨ ، الغرر : ٢٠٢ . البيتان : ٤ ، ٥ مع ثلاثةفى المرتضى ١ : ٤٦٢ . البيت : ٢ فى المختار ٢٤٧ ، الأغانى ٦ : ١١١ ، ومع آخرين فى العقد ١ : ٣٢٠، ٦ : ٣٥١ .وانظر ديوانه : ١٦٧ـ١٦٩

(١) بسل الرجل فهو باسل وبسل وبسيل :عبس غضبا أو شجاعة .

www.dorat-ghawas.com

٢ - له لَحظَاتٌ عن حِفَافَىْ سَرِيرِهِ إذا كَرَّها فيها عِقابٌ ونائِلُ

٣ - وأمٌّ الذى آمَنْتَ آمِنَةُ الرَّدَى وأمُّ الذى حاوَلْتَ بالثُّكْلِ ثاكِلُ

٤ - فأُقْسِمُ مـا أكْبا زِنادَكَ قـادِحٌ ولا أكْذَبَتْ فِيكَ الرَّجاءَ القَوابِلُ

٥ - ولا رَجَعَتْ ذا حاجةٍ عنكَ عِلَّةٌ ولا عاقَ خَيْرًا عاجِلًا فيكَ آجِلُ

---

(٢) الحفاف : الجانب .

(٤) القوابل : جمع قـابلة ، وهى المرأةالتى تأخذ الولد عند الولادة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٧)

وقال آخـــر *

١ ـ قَنًا لَمْ يَضِرْها،فى الكَرِيهَةِ عِنْدَما طَعَنْتَ بِها ،ألَّا تَسُنَّ نِصـــالَها

٢ ـ ولَمْ تُصْدِفِ الخَيْلَ العِتاقَ عن الرَّدَى مُحاذَرَةً لمَّـــا وَزَعْتَ رِعالَهــا

٣ ـ لَدَى هَبْوَةٍ ما كانَ سَيْفُكَ تَحْتَها ووَجْهُكَ إِلَّا شَمْسَها وهِـــلالَهـــا

(*) نســـبها فى باقى النســـخ لطـــريح بن اسماعيل الثقفى . ولم اجد من نسبها له .

(١) فى الأصل : طعنت ، على أن الفعـــل للقنا ، خطأ وفيه ايضـا : تسن (بالبناءللمجهول)، خطأ .

(٢) وزع : كف ومنع . والرعال : جمـــع رعيل ، وهى القطعة من الخيل ، أو مقدمتها .

(٣) فى الأصل شمسها وهلالها (بالرفع) ،خطأ وقد وردت عدة الفاظ من هذه الأبيات مهملة الضبط .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٨)

وقال مُسْلِم بن الوَليد *

١ - كأنَّهُ قَمَرٌ أو ضَيْغَمٌ هَصِرٌ ... أو حَيَّةٌ ذَكَرٌ أوعارِضٌ هَطِلُ

٨١ب ٢ - به تَعارَفَتِ الأَحْياءُ وأُتْلِفَتْ ... إذْ أَلَّفَتْهُمْ إلى مَعْرُوفِهِ السُّبُلُ

٣ - فى عَسْكَرٍ تَشْرَقُ الأَرْضُ الفَضاءُ بهِ ... كاللَّيلِ أَنْجُمُهُ القِضْيانُ والأَسَلُ

٤ - لايُمْكِنُ الطَّرْفَ مِنْه أَنْ يُحِيطَ بِهِ ... ما يَأْخُذُ السَّهْلُ مِن عُرْضَبْهِ والجَبَل

الترجمـــة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٣٥ــ٢٤٠ ،الشعروالشعراء ٢ : ٨٣٢ — ٨٤٢ ، الأغانى(المخطوط) ١٧ : ٣٨ ظ — ٦٢ ظ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ —٢٧٨ ، الموشح : ٤٤٤ — ٤٤٥ ، خاص الخاص: ٩٠ ، الاعجاز والايجاز : ١٧١ ، النجوم الزاهرة٢ : ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٩٦ — ٩٨ ، المعاهد ٣ : ٥٥ — ٦٧ عيون التاريخ حوادث سنة ٢٠٠ . وانظر ما جمعه محقق ديوانه من اخباره ص : ٣٥١ — ٤٥٢ من الديوان .

المناسـبة :

يمدح جعفر بن يحيى (ابن الشـجرى :١١٣) بن خالد البرمكى ، كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عندهارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها. وكان سمح الأخلاق ، جوادا سـخيا ، فصيحالسنا ، قتله الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة سنة سبع وثمانين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٠٥ — ١١٠ وتاريخ بغداد ٧ : ١٥٢ — ١٦٠) وستأتى ترجمة أبيه يحيى فى البصرية : ٣٦٢ .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٩ — ٢٥٢ وعدد أبياتها : ٤٢ بيتا والتخريج هناك .

(١) الحية تذكر وتؤنث . والعـارض : السحاب المعترض فى الأفق .

(٢) فى الأصل : اذا بستهم ، وفى ع : نعتهم، وفى ن : اذا نفتهم ، تحريف .

(٣) فى ن : تشرق (كيضرب) ، خطأ . القضبان : جمع قضيب ، وهو السيف القطاع. والأسل : والرماح .

www.dorat-ghawas.com

(٣١٩)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات *

١ – لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ قُرَيشٌ بأَسْرِها وُجُوهًا ، لأَنْتُمْ فى الوُجُوهِ عُيُونُ

٢ – كما لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ مَكانُهُ كذا لَيْس يَخْفَى الفَضْلُ أَيْنَ يَكُونُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧

التخـــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، ولاأظنهما له .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى امية .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٠)

وقال أبو العَتاهِيَة *

١ - إنِّى أَمِنْتُ من الزَّمـــانِ ورَيْبِــهِ   لمَّا عَلِقْتُ من الأَمِـير حِبالا

٢ - لو يَسْتَطِيعُ النّـــاسُ مِنْ إجْلالِهِ   تَخِذُوا له حُـرَّ الوُجُوه نِعــالا

٣ - إنَّ المَطــايا تَشْتَكِيكَ لأَنَّهـــا   قَطَعَتْ إليكَ سَباسِبًا ورِمـــالا

٤ - فإذا وَرَدْنَ بنــا وَرَدْنَ خَفائِفًــا   وإذا صَدَرْنَ بنا صَدَرْنَ ثِقــالا

الترجمــة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٢٨-٢٣٤، الشعروالشعراء ٢ : ٧٩١ - ٧٩٥ ، الأغانى ٤ : ١ - ١١٢ ، السمط ١ : ٥٥١ ، الموشح : ٣٩٥ - ٤٠٧ ، الأغانى ١٥ : ٢٧٧ - ٢٨٢ (فى ترجمة عمرو بن بانة) ، ٢١ (سلمى) : ١١ - ١٢ (فى أخبار أم جعفر) ، ٣ : ٢٥١ - ٢٥٢ (وفى أخبار يزيد بن حــور) ، ابن خلكان ١ : ٧١ - ٧٤ ، والمعاهد ٢ : ٢٨٤ - ٣٠٠ ، ابن العماد ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، اليافعى ٢ : ٤٩ - ٥٢ ، تاريخ بغداد٦ : ٢٥٠ - ٢٦٠ ، الحصرى ١ : ٣٢٤ - ٣٣٢ ، الفهرست : ١٦٠ ، ١٦١ ، عيون التواريخ حوادث سنة ٢١١ . وانظر أيضا ترجمــة سلم الخاسر ووالبة بن الحباب فهناك شىء من أخباره .

المناســبة :

يمدح عمر بن العلاء (الأغانى ٤ : ٣٨)وانظر أخبارا طريفة حول ذلك جمعهــا محقق الديوان : ٦٠٣ - ٦٠٥ .

التخــريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٦٠٣ - ٦٠٦ والتخريج هنا ك. وانظر أيضا الأبيات كلها فى اليافعى ٢ : ٥٠ ، العمدة ٢ : ١٠٦ ، الغرر :١٨١ ، والبيتان : ١ ، ٣ فى عيار الشعر : ٨٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ بغداد ٦ ، ٢٥٨ . البيت : ٤ فى الوساطة : ٣٠٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣

(*) زاد فى باقى النسخ من شعراء الدولة العباسية .

(١) الأمير : يعنى عمر بن العلاء . وهو احد قواد المهدى ، وكان عامله على طبرســتان وهو مولى عمر بن حريث . وكان ابن العــلاء جوادا ممدحــا شــجاعا (الســمط ١ : ٥٥١ ، المعارف ٢٩٣) .

(٣) السباسب : جمــع سبسب ، وهى المفازة ، والأرض المستوية البعيدة .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢١)

وقال مَنْصُور النَّمِيرِى من شعراءِ الدولة العباسية *

١ ـ إنَّ المَكارِمَ والمَعْرُوفَ أَوْدِيَــةٌ أَحَلَّكَ اللهُ مِنْها حيثُ تَجْتَمِــعُ

٢ ـ إذا رَفَعْتَ امــرءًا فاللهُ رافِعُــهُ ومَنْ وَضَعْتَ مِن الأَقْوامِ يَتَّضِعُ

٣ ـ يَقْظانُ لايَتَعـايا بالخُطُـوبِ إذا نابَتْ ،ولا يَعْتَرِيهِ الضِّيقُ والزَّمَعُ

٤ ـ لَيْلٌ مِن النَّقْعِ لا شَمْسٌ ولا قَمَرٌ إلَّا جَبِينُكَ والمَذْرُوبَةُ الشُّرُعُ ١٨٢أ

الترجمــة :

هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر ابن سعد الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن التمر بن قاسط ، يكنى أبا الفضل . من أهل الجزيرة ، اتصل بالرشيد ومدحه وكان يمت اليه بأم العباس بن عبد المطلب ، وهى نمرية . وسلك مسلك مروان فى الطعن على آل على الا انه لم يصرح بالهجاء والسب ، فحام ولم يقع لانه كان يتشيع ويضمر ذلك . وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابى وراويته وعنده اخذ ، وبمذهبه تشبه . وكان صديقا له ووصله العتابى بالرشيد، ثم وقعت بينهما جفوة فتهاجرا وتناقضا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه .

ابن المعتز : ٢٤٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٥٩ — ٨٦٢ ، الأغــانى ١٣ : ١٤٠ — ١٥٧ ، السمط ١ : ٣٣٦ ، المرتضى ٢ : ٢٧٣ ـ ٢٧٨ ، الحصرى ٢ : ٦٤٨ — ٦٥١ ، الاعجــاز والايجاز : ١٦٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٦٥ — ٦٩، عيون التواريخ حوادث سنة ٢٢٠ .

التخــريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٦ فى الحصرى ٢ : ٦٤٨ وذكر بعدها أبياتا أخــرى من القصــيدة الأبيات : ١ ، ٨ ، ٦ فى المعــاهد ١ : ٢١٥ . الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ مع اربعة فى ديوان المعانى ١ : ٥٨ — ٥٩ . الأبيات : ٨ ، ١ ، ٢ مع رابع فى تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ ، الأغانى ١٣ : ١٤٧ . البيتان ١ ، ٢ مع ثلاثة فى المرتضى ٢ : ٢٧٧ . البيتان ١ ، ٦ فى ديوان المعانى ١ : ٢٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٧ ، البيتان ١ ، ٨ فى المستطرف ١ : ١٤٢ البيت : ١ فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٣ ، الأغانى ١٣ : ١٤٥ مع ثلاثة . والبيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ١٩٦ ، الصناعتين : ٢٥٠ ، الحيوان ١ : ١٢٦ ، اخبار ابى تمام : ١٨ ، المختــار من شعر بشار : ١ . البيت : ٦ فى الأغانى ١٣ : ١٤٨ الحصرى ٢ : ٦٤٩ ، ابن المعتز : ٢٤٢ مع قدر صالح من القصيدة لم يختره البصرى ههنا .

(٣) الزمع : الدهش والخــوف . وهــذا البيت ليس فى ع .

(٤) النقع : الغبار . والمذروبة : المحددة . والشرع : المشروعة ، يعنى السيوف .

www.dorat-ghawas.com

٥ - مُسْتَحْكِمُ الرَّأْىِ ، مُسْتَغْنٍ بِوَحْدَتِهِ	عن الرِّجالِ ، بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ

٦ - إنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخايِلُهُ	أَوْ ضاقَ أَمْرٌ ذَكَرْناهُ فَيَتَّسِعُ

٧ - لَمَّا أَخَذْتُ بكَفِّى حَبْلَ طـاعَتِهِ	أَيْقَنْتُ أَنِّى مِن الأَحْداثِ مُمْتَنِعُ

٨ - مَن لَمْ يَكُنْ بِأَمِين اللهِ مُعْتَصِمًا	فلَيْس بالصَّلَواتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

---

(٦) لهذا البيت خبر طريف فيه مجون ، الأغانى ١٣ : ١٤٨ ، ابن المعتز ٢٤٢ .

(٧) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٢)

وقال جَرِير بن عَطِيَّة بن الخَطَفَى *

١ ـ أَمِيرُ المُؤْمِنِين على صِراطٍ إذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

٢ ـ وَلِيُّ الحَقِّ حِينَ يَسُومُ حَجًّا صُفُوفًا بَيْنَ زَمْزَمَ والحَطِيمِ

٣ ـ يَرَى لِلْمُسْلِمِين عَلَيْه حَقًّا كَفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

٤ ـ إذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِي اليَتِيمِ

٥ ـ فيا أَيْنَ المُطْعِمِينَ إذا شَتَوْنا ويا أَيْنَ الذَّائِدِينَ عن الحَرِيمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٠٧ ــ ٥٠٨

(*) قوله « عطية » لم يرد فى باقى النسخ، وزاد فيها : من شعراء بنى أمية .

(١) أمير المؤمنين : يعنى هشام بن عبدالملك ، يمدحه .

(٢) الحطيم : الحجر الأسود .

(٤) تعرقت العظم : اذا اخذت عنه اللحم بأسنانك ، ضربه مثلا لشدة السنين وجد بها .

(٥) الحريم : ما يجب على الرجل أن يمنعه ويحميه .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٣)

وقـال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب *

١ - فَلَأَمْدَحَنَّ بَنِي المُهَلَّبِ مِدْحَـةً غَـرَّاء ماهِـرَةً على الأَشْعَـارِ

٢ - مِثْلَ النُّجُومِ أمامَهـا قَمْرَاؤُها تَجْلُو الدُّجَى وتُضِيءُ لَيْلَ السَّارِي

٣ - وَرِثُوا الطِّعانَ عن المُهَلَّبِ والقِرَى وخَـلائِقًا كتَدَفُّـقِ الأَنْهـارِ

٨٢ب ٤ - وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُـمْ خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسـبة :

هجا الفرزدق رجلا من عشيرة المهلب يقال له جذيع ، وهجا خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب ، فغضب بنو المهلب ونالوا منه ، فهجاهم. ثم تولى يزيد بن المهلب العراق وخراسان ، فخافه الفرزدق ، فقال قصيدة — منها هذه الأبيات — يمدحه (الأغانى ١٩ : ٢٨ — ٢٩) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣٧٤ — ٣٨٠ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . الأبيات ١ — ٤ ، ٦ فى الأغانى ١٩ : ٢٩ مع آخرين . وكلها مع أربعـة فى الخزانة ١ : ١٠٢ — ١٠٣ ، والأبيات : ٦ ، ٧ ، ٤ مع آخرين فى العينى ٣ : ٣٢١ . والبيتان: ٦ ، ٤ فى رسائل الجاحظ (رسالة فى التشبيه) ١ : ٢٩٨ . البيت : ٤ فى الكامل ٢ : ٥٨ ، والعيون ٢ : ٢٩٤ (غير منسوب) .

(*) زاد فى ع : المجاشعى ، من شـعراء الدولة الاموية .

(٢) فى ع : تجلو العمى : وهى جيدة .

(٤) يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، يكنى أبا خالد ، خلف أباه بعد موته وهو ابن ثلاثين ثم عزله عبد الملك برأى الحجاج ، وكان الحجاج يكرهه ، فحبسه فهرب منه الى الشام ، ولاه سليمان خراسان فافتتح جرجان ودهستان . ولما ولى عمر بن عبد العزيز حبسه فهرب . ولما ولى يزيد بن عبد الملك خالفه وخلعه فأرسل اليـه أخاه مسلمة ابن عبد الملك فقتله سـنة اثنتين ومائة . وكان قائدا شجاعا ، جوادا واسع العطاء (ابن خلكان ٢ : ٢٦٤ — ٢٧٦) وفى ع : نواكسى الأبصار ، وهو على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد أن جمع التكسير وهو هنا « نواكس » لا يمتنع جمعه جمع سلامة « الخزانة ١ : ٩٩ » وفى « نواكس » شيء آخر ، فـ « فاعل » اذا كان صفة لمذكر عاقل لا يجمع على فواعل . وقد جمع بعضها شذوذوا . ومثل نواكس ، فوارس ، هوالك ، غوائب ، شواهد .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ مَلِــكٌ عليه مَهــابَةُ المُلْكِ الْتَقَى		قَمَرُ السَّماءِ وشَمْسُ كُلِّ نَهــارِ

٦ ـ مازالَ مُــذْ عَقَدَتْ يَــداهُ إزارَهُ		فَسَما فَـأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْــبارِ

٧ ـ يُدْنِي خَــوافِقَ مِن خَــوافِقَ تَلْتَقِي		فِى ظِلِّ مُعْتَبَطِ الغُبارِ مُثــارِ

---

(٦) ادرك : بلغ ووصل . وقوله : خمسةالأشبار ، اراد طول خمسة اشبار بشبر الرجال، وهى ثلثا قامة الرجل .

(٧) الخوافق ، جمع خافقة ، وهى الراية.ومعتبط الغبار : الموضع الذى لم يقاتل عليه ولم يثر فيه غبار من قبل .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٤)

وقال أَبُو الشَّغْب العَبْسِيّ في وَلَدِه رباط *

وتُرْوَى للأَقْـرَع بن مُعـاذ العـامِرِيّ

١ – رَأَيْتُ رِباطًا ، حِينَ تَمَّ شَبـابُهُ   وَوَلَّى شَبابِي، لَيْسَ في بِرِّهِ عَتْبُ

٢ – إذا كانَ أَوْلادُ الرِّجـالِ حَزازَةً   فأَنْتَ الحَلالُ الحُلْوُ والبارِدُ العَذْبُ

٣ – لَنا جانِبٌ مِنْه دَمِيثٌ ، وجانِبٌ   إذا رامَهُ الأَعْداءُ مَرْكَبُـهُ صَعْبُ

٤ – وتَأْخُـذُهُ عِنْـد المَكارِمِ هِـزَّةٌ   كما اهْتَزَّ تَحْتَ البارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ

الترجمـة :

هو عكرشة بن ازيد بن سحل ، يكنى اباالشغب (نوادر المخطوطات ــ كتاب الكنى ٢ : ٢٨٤) ويكنى ايضا ابا رباط (الكامل ١ : ١٨٩)،من شعراء الدولة الأموية ، له شعر فى مدح خالد القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفى (ابن‌خلكان : ١ : ١٧٠) وقد مات شغب هذا ورثاه عكرشة ، ويبدو أن له أبناء آخرين ماتوا أيضـاورثاهم ، انظر البصرية : ٥٤٢ .

التخـريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٤ــ ١٤٥ ونسبها ابو رياش لأبى الشغب ونسـبها أبو عبيدة للأقرع بن معاذ ، ومع أربعة فى الأمالى٢ : ٣ (غير منسوبة) ، وهى أيضا فى الكامل ١ : ١٨٩ . البيتان ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٢٤ ، ٦٢٩.والبيت : ٢ فى الأمالى ٢ : ٢٦٤ (غير منسوب).

(*) فى باقى النسخ : أبو الشعب ، خطأ .وزاد فيها : يمدح ولده رباطا . وقوله « وتروى » لم يرد فى ع . وجاء مكانه فى ن : « وقيل هى » ،وزاد فيها بعد قوله « العامرى » : يكنى أبا جوثة، وستأتى ترجمة الأقرع فى البصرية : ٨٦٧ .

(١) عتب : أى ليس فى بره فساد ، أو انه لا يمن ببره فينكر ذلك منه ، من عتبت على فلان اذا انكرت عليه شيئا .

(٢) الحزازة : وجع فى القلب من غيظ أوأذى ، اراد عقوق الأبناء واستعمالهم الجفاء فى موضع البر مع آبائهم .

(٣) دميث : سهل لين .

(٤) البارح : ريح حارة تجىء من قبـل اليمن .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٥)

وقـال سَلْم الخـاسِر *

١ ـ أَبْـلِغْ الفِتْيـانَ مَـأْلُكَـةً ... إنَّ خَـيْرَ الـوُدِّ مانَفَعـا

٢ ـ إنَّ قَـرْمًـا مِن بَنِى مَطَـرٍ ... أَتْلَفَـتْ كَفَّـاهُ ما جَمَعـا

٣ ـ كُلَّمـا عُـدْنـا لِنائِلِـهِ ... عـادَ فى مَعْـرُوفِهِ جَذَعـا

الترجمـة :

هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر ، مولى بنى تيم . لقب بالخاسر لأنه ورث اباه مائة الف درهم فأنفقها على الأدب ، فلقبه من عاين ذلك بالخاسر وقيل بل لأنه كان قد نسك مدة يسيرة ثم رجع الى ما كان عليه وباع مصحفا وورثه عن أبيه . من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . وهو رواية بشار وتلميذه وخريجه . وكان مزاحا لطيفا . وكان يهاجى والبة بن الحباب . وكان بينه وبين أبى العتاهية جفوة وقطيعة . وكان منقطعا الى البرامكة والى جعفر بن يحيى خصوصا من بينهم . مدح عمر بن العلاء ومعن بن زائدة والمهدى والرشيد ، ونال من ذلك مالا جما أنفقه على اخوانه من أهل الأدب وغيرهم . وهو شاعر مطبوع متصرف فى فنون الشعر عالم بأشعار الجاهلية . توفى سنة ١٨٦ .

ابن المعتز : ٩٩ ــ ١٠٦ ، الأغانى ٢١ : ٧٣ ــ ٨٤ ، السمط ١ : ٧٨٧ ، النويرى ٣ : ٨١ ، ابن خلكان ١ : ١٩٨ ــ ١٩٩ معجم الأدباء ٤: ٢٤٧ ــ ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٩ : ١٣٦ ــ ١٤٠ ، المعاهد ٤ : ٣٧ ــ ٤٦ ، عيون التواريخ حوادث سـنة ١٨٠ ، الاعجاز والايجاز : ١٦٥ ــ ١٦٦ .

التخـريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ٨٢ : الأمالى ٢ : ١٦١ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٨٦ .

(*) زاد فى ع : التيمى . من شعراء الدولة العباسية .

(٢) القوم : يعنى معن بن زائدة الشيبانى ، وقد مر الكلام على معن وبنى مطر فى البصرية : ٣٠٨ .

(٣) جذعان : يقال اعدت الأمر جذعا ، اى جديدا كما بدأ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٦)

وقـــال أبو النَّجْم العِجْـــلِىّ *

١ - إنَّ الأَعـــادِىَ لن تَنــالَ رِماحَنا   حتَّى تُنــالَ كَواكِبُ الجَوْزاءِ

٨٣ أ ٢ - كَمْ فى لُجَيْمٍ مِن أَغَرَّ كَأَنَّـــــهُ   صُبْحٌ يَشُقُّ طَيالِسَ الظَّلْماءِ

الترجمــــة :

مضت فى البصرية : ١٧٥

التخـــريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ١٠٢

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) لجيم : مضى نسبه فى ترجمة أبى النجم. والأغر : الأبيض ، أى الشريف .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٧)

وقال سَحبان وائِل فى طَلْحَةَ الطَّلَحَات *

١ – يـا طَلْـحَ أَكْـرَمَ مَـنْ مَشَى حَسَبًا وأَعْطـاهُمْ لِتـالِـدْ

٢ – مِنْـكَ العَطـاءُ فـأَعْطِنِى وعَـلَىَّ مَـدْحُـكَ فى المَشاهِدْ

الترجمـة :

هو سحبان بن زفر بن اياس ، من وائل بن معن بن مالك – وهو باهلة – بن أعصر بن سعد ابن قيس عيلان – جاهلى ، ادرك الاسلام .ويقال انه اول من آمن بالبعث فى الجاهلية . وكان شاعرا فصيحا وخطيبا بليغا . وكان اذا خطب لا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ ، خطب مرة عند معاوية من صلاة الظهر الى صلاة العصر . وهو اول من قال – فيما رووا – : أما بعد . وفى نفسه يقول :

لَقَدْ عَلِمَ الحَىُّ اليمـانُونُ أَنَّنِى إذا قلتُ أَمَّـا بَعْدُ أَنِّى خَطِيبُها

يضرب به المثل فى البيان . يقـول حميد الأرقط :

أَتانا ومـا دَاناهُ سَحْبانُ وائـلٍ بَيانًا وعِلْمًا بالـذى هو قائِـلُ

وعمر دهرا طـويلا ومـات سـنة أربع وخمسين .

ثمار القلوب : ١٠٢ – ١٠٣ ، الاشـتقاق : ٢٧٣ ، فصل المقال : ٣٩١ ، الميدانى ١ : ١٦٧ – ١٦٨ ، الاصـابة ٣ : ١٦٣ ، الخزانة ٤ : ٣٤٦ – ٣٤٨ .

التخـريج :

البيتان فى فصل المقال : ٣٩١ ، الميدانى ١ : ١٦٧ ، الخزانة ٣ : ٣٩٥ ، ٤ : ٣٤٨ .
لم يرد البيتان فى ع .

(١) (*) طلحة : هو طلحة بن عبدالله بن خلف بن سعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة ابن سعد بن مليح (ابن حزم : ٢٣٨) غـزا سمرقند فى خلافة معاوية فى بعث سعيد بن العاص ، وقلعت عينه فى تلك الغزوة (ابن خلكان ٢ : ١٤٦) استعمله يزيد بن معاوية على سجستان (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ، وكان أجود أهل البصرة غير مدافع (الاشتقاق : ٤٧٥) عده ابن عبد ربه من أجواد الاسلام (العقد ١ : ٢٩٣ – ٢٩٤) وكان ممدحا غمر العطاء ، مدحه المغيرة ابن حبناء (الأغانى ١٣ : ٨٤) وعويف القوافى (الأغانى ١٧ : ١٠٨) وأبو حزابة الحنظلى ورثاه أيضا حين مات (الأغانى ١٩ : ١٥٣) ورثاه ابن قيس الرقيات (سيأتى فى البصرية : ٤٦٢) . وهو يلقب بطلحة الطلحات ، ولكنى رأيت المبرد (الكامل ١ : ٢٥٤) ثم الميدانى (١ : ١٦٨) يلقبان طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى الجليل احد العشرة : بطلحة الطلحات . والمعروف أن طلحة بن عبيد الله التيمى يلقب بطلحة الخير ، والفياض (انظر كتب الصحابة فى ترجمته) ولكن يبدو أن طلحة الفياض كان يلقب أيضـا بطلحة الطلحات (المعارف : ٢٢٨) . وان كان هـذا اللقب : « طلحة الطلحات » على طلحة بن عبدالله بن خلف أغلب . والتالد : المال الموروث .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٨)

وقال عَمْرو القَنا بن عَمِيرَة العَنْبَرِىّ من بنى تَمِيم *

١ ـ إذا النُّجُومُ بصُرّادِ اللِّحَى خُضِبَتْ ... شَهرَىْ رَبِيعٍ ،وَمَجَّ النَّضْرَةَ العُودُ

٢ ـ واسْتَوْحَشَ الجُودُ فى أَزْمِ الشِّتاءِفَفِى ... نادِيهِمُ الحَزْمُ والأَحلامُ والجُـودُ

٣ ـ ما مِثْلُهُمْ بَشَرٌ عنـدَ الحُروبِ إذا ... قالَ المُحَرِّضُ عن أَحْسابِكُمْ ذُودُوا

٤ ـ القائِلِينَ ، إذا هُمْ بالقَنا خَرَجُوا ... مِن غَمْرَةِالمَوْتِ فى حَوْماتِها :عُودُوا

٥ ـ عادُوا ،فَعادُوا كِرامًا لا تَنـابلَـةً ... عِنـدَ اللِّقاءِ ولا رُعْشٌ رَعادِيدُ

الترجمـة :

هو عمرو القنابن عميرة ، من بنى عتبة بن ملادس بن عبد الشمس ـ سمى عبد الشمس لحسنه ـ بن ربيعة بن زيد بن تميم ، يكنى أبا المصـدى . أحـد رءوس الخوارج وفرسـانهم وشعرائهم . حارب مع قطرى بن الفجاءة وأبلى بلاء محمودا ثم انحاز الى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب .

معجم الشعراء : ٤٨ ، الاغانى ٦ : ١٤٧ ، الكامل ٣ : ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، الطبرى ٢ : ٥٩١ فى حوادث سنة ٦٥ .

المناسـبة :

يصف الخوارج ويمدحهم (معجم الشعراء :٤٨) .

التخـريج :

الأبيات : ٣ ـ ٥ فى الحماسة (التبريزى)٢ : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، معجم الشعراء : ٥٨ .

(*) فى باقى النسخ : قال آخر .

(١) الشطر الأول كثير التحريف ، واظن أن النجوم صوابها النحور ، وخضبت صوابهـا : حصبت ، ولم اهتد لصواب : اللحى .

(٢) الجود : هكذا فى كل النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٢٩)

و قال عُبَيْد بن العَرَنْدَس الكِلابِيّ. جاهلي *

١ - هَيْنُونَ لَيْنُونَ، أَيْسارٌ ذَوُو كَـرَمٍ سُوَّاس مَكرُمَةٍ أَبْنـاءُ أَيْسَـارِ

٢ - إنْ يُسْأَلُوا الخَيْرَ يُعْطُوهُ ، وإنْ خُبِرُوا فى الجَهدِ أُدْرِكَ مِنهُمْ طِيبُ أَخْبارِ

الترجمــة :

هو عبيد بن العرندس ، احد بنى عمرو بن عبد بن ابى بكر بن كلاب (البكرى : ضربة) ولم اجد له ترجمة . ولكنه مذكور فى مصادر عدة كما ترى فى التخريج . وابوه العرندس شــاعر ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ١٧٢ — ١٧٣) وترجم ايضا لشاعر سماه عقيل بن العرندس (١٦٦) لعله أخو عبيد هذا .

المناســبة :

يمدح بنى عمرو الغنويين . وكان ابو عبيدة يقول : هذا والله محال ، كلابى يمدح غنويا ! ومعجم الشعراء : ١٧٣) وانما انكر ابو عبيدة ذلك لأن فزارة كانت قد اوقعت ببنى ابى بكر بن كلاب وجــيرانهم من محـــارب ثم ادركتهم غنى فاستنقذتهم . فلما قتلت طىء قيس الندامى الغنوى وقتلت عبس هريم بن سنان الغنوى ، استغاثت غنى ببنى ابى بكر بن كلاب وبنى محارب ، فقعدوا عنهم ولم يحلبوهم . فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين (السمط ١ : ٥٤٦) وانظر الكامل ١ : ٧٨ حيث ساق خبرا آخر .

التخــريج :

فى نسبتها اختلاف . لعبيد فى الكامل ١ : ٧٨ — ٧٩ (الأبيات مع ثمانية)، التنبيه : ٧٢ (البيتان: ١ ، ٢) وقال : الشعر لعبيد لا لأبيد ، السـمط ١ : ٥٤٦ (البيت : ١) وقال مثل مقالته السالفة. ونسبت للعرندس فى الأمالى ١ : ٢٣٧ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ الأبيات كلها) ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ (الأبيات ما عدا : ٣) وايضا معجم الشعراء : ١٧٣ . ونسبت لعقيل بن العرندس فى ابن الشجرى : ٩٩ (الأبيات ما عدا : ٣) ، البكرى (ضربة) البيتان : ١ ، ٥ وجاءت غير منسوبة فى المختار من شعر بشار : ١٨٨ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٥) وكذا العيــون ١ : ٢٢٦ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣ ، ٤١ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ ، ٦ مع آخر) ، الحيوان ٢ : ٨٩ (البيتان : ٢ ، ٣) ٣ : ٩٤ — ٩٥ (الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٦ مع آخر)، الخزانة ٤ : ٢٤٢ (البيت : ٦) . وانظر صلة ديوان الاخطل : ٣٨٥ .

(١) هينون لينون ، خففهما ، والتشــديد الأصل . يصفهم بالوقار . والايسار : جمع يسر، وهم الذين يجتمعون فى الميسر على الجزور عند القحط والجدب ، فيجيلون القداح عليها .

www.dorat-ghawas.com

٣ - وإنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لانُــوا ، وإنْ شُهِمُوا كَشَفْتَ آسادَ حَرْبٍ غَيْرَ اغْمارِ

٤ - فِيهِمْ ومِنْهُمْ يُعَدُّ المَجْدُ مُتَّلِــدًا ولا يُعَدُّ نثـا خِـزْيٍ ولا عــارِ

٨٣ ب ٥ - لايَنْطِقُونَ عن الفَحْشاءِ إنْ نَطَقُوا ولا يُمارُونَ إنْ مارَوْا بإِكْثارِ

٦ - مَن تَلْقَ مِنْهُمْ ،تَقُلْ :لاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُوم التى يَسْرِى بهاالسَّارِى

---

(٣) شهموا : اوذوا واحرجوا . والاغمار :جمع غمر (بضم فسكون) ، وهو الذى لم تجربه الأمور وتحنكه التجارب .

(٤) المتلد : القديم . والنثا : ما أخبرت بهعن الرجل ، حسن او سيىء .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٠)

وقال أبو الشِّيص محمد بن رَزِين الخُزاعِيّ *

١ – كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيائِهِ ... ويَدْنُو وأطْرافُ الرِّماحِ دَوانِ

٢ – وكالسَّيْفِ إنْ لايَنْتَهُ لانَ مَتْنُهُ ... وحَدّاهُ ، إنْ خاشَنْتَهُ ، خَشِنانِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ١٠٤ وتخريجهما هناك. وانظر ايضا البيتين فى خاص الخـــاص : ٨٩ ، اللباب : ٢٨٦ ، الأمالى ١ : ٢٣٥ (غير منسوبين فيهما) . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٢٥ للراعى، المحاضرات ١ : ١٧٩ (غير منسوب) . والبيت :٢ فى ديوان أبى تمام ٤ : ٨١ (غير منسوب) ، ذيل الأمالى : ٧٦ من أربعة للسهرى العكلى وهو ايضا فى العقد ١ : ٥٢ (غير منسوب) .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣١)

وقال يَحْيى بن زِيـاد الحـارِثِىّ *

١ - تَخالُهُمُ لِلْحِـلْمِ صُمًّا عن الخَنا وخُرْسًا عن الفَحْشاءِ عندَ التَّهاجُرِ

٢ - ومَرْضَى إذا لاقَوْا حَيـاءً وعِفَّـةً وعندَ المَنايا كاللُّيُوثِ الخَوادِرِ

٣ - لَهُمْ ذُلُّ إنْصافٍ وَلِينُ تَواضُعٍ بِهِمْ ولَهُمْ ذَلَّتْ رِقابُ المَعاشِرِ

٤ - كأَنَّ بهمْ وَصْمًا يَخـافُونَ عَيْبَهُ وما وَصْمُهُمْ إلَّا اتِّقـاءُ المَعايِرِ

الترجمــة :

هو يحيى بن زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطـن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد ، يكنى أبا الفضل . وهو ابن خال أبى العباس السفاح . من شعراء الدولة العباسية ، منزله الكوفة . وكان صديق مطيع بن اياس وحماد عجرد ووالبة بن الحباب وكان ماجنا خليعا ، رمى بالزندقة . وهو شاعر أديب وخطيب مصقع . مات فى خلافة المهدى .

ابن حزم : ٤١٦ — ٤١٧ ، الأمالى ١ : ٢٦٧ ، معجم الشعراء : ٤٨٥ — ٤٩٦ ، تاريخ بغـداد ١٤ : ١٠٦ — ١٠٨ ، التبريزى ٢ : ١٧١ ، لسان الميزان ٦ : ٢٥٦ .

التخـريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٣٥ ، الأشباه ١ : ١٣١ ، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبة فيها) ولمحمد بن زياد فى الفاضـل : ٩٠ ، المحمدون : ٣٣٠ — ٣٣١ ، نقد الشعر : ٨٤ ، العقد (ماعدا: ٣) ٢ : ٢٨٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا : ٤١٤ لابن قيس . وليسا فى ديوانه ولا فى صلته ، العيون ١ : ٢٧٩ (غير منسوبين) . والبيتان : ٢ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٢٧ بدون نسبة فى باقى النسخ : محمد بن زياد .

(٣) فى كل النسخ : به ولهم ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٢)

وقال آخر *

١ - فَتًى لاتَراهُ الدَّهْرَ إلَّا مُشَمِّرًا ... لِيُدْرِكَ ثَأْرًا أَو لِيُرْغِمَ لُوَّمـا

٢ - تَبَسَّمَتِ الآمـالُ عن طِيبِ ذِكْرِهِ ... وإنْ كانَ يُبْكِيها إذا ما تَجَهَّما

التخريج :

لم أجدها .

(٢) فى ع : تبسمت الأموال ... اذاما تبسما .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٣)

وقـال ذو الرُّمَّـة *

١ ـ أَنْتَ الرَّبِيعُ إذا ما لَمْ يَكُنْ مَطَرٌ   والسَّائِسُ الحازِمُ المَفْعُولُ ما أَمَرا

٢ ـ ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ العِزِّ مُرْتَقِيًـا   تَسْمُو وَيَنْمِى بِكَ الفَرْعانِ مِن مُضَرا   ٨٤أ

٣ ـ حتَّى بَهَرْتَ فَما تَخْفَى على أَحَدٍ   إلَّا على أَحَـدٍ لايَعْرِفُ القَمَـرا

٤ ـ حَلَلْتَ مِن مُضَرَ الحَمْراءِ ذِرْوَتَها   وباذِخَ العِزِّ مِن قَيْسٍ إذا هَـدَرا

الترجمـة :

مضت فى البصرية ٢٦٢ .

المناسـبة :

يمدح عمر بن هبيرة (اللسان : بهر) وهو عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج ابن بغيض بن مالك بن سعيد بن عدى بن فزارة ،يكنى أبا المثنى . استعمله يزيد بن عبد الملك بعد قتل يزيد بن المهلب على العراقين ، ثم عزله هشام بن عبد الملك . وهو رأس عدى فى زمانه (المعارف: ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ، ٤٠٨) .

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٨٤ ـ ١٩٢ وعدد أبياتها ٤٨ بيتا . البيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (بهر) والبيت : ٣ فى الصحاح (بهر) .

(١) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فرعا مضر : هما خندف وقيس عيلان(نسب عدنان وقحطان : ٢) .

(٤) مضر الحمراء : انظر ما سلف،البصرية:١٥ ، هامش ٢

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٤)

وقال آخـــر *

١ ـ وأَحْـلامُ عادٍ لايَخافُ جَلِيسُهُمْ   وإنْ نَطَقَ العَوْراء ، غَرْبَ لِســانِ

٢ ـ إذا حُدِّثُوا لَمْ يُخْشَ سُوءُ اسْتِماعِهِمْ   وإن حَدَّثُوا أَدَّوْا بحُسْن بَيــــانِ

التخـــريج :

البيتان فى الفاضل : ٨٨ ، الأمالى ١ : ٢٣٥ ، الحصرى ١ : ١٨١ (غير منسوبين فيهما) ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٥٥٤ لوداك بن ثميل المازنى ولعل ذلك صحيح ، فقد نسبت اليه أبيات من هذه القصيدة فى الأشباه ١ : ١٢٠ ، السمط ١ : ٤٢١ ، مجموعة المعانى : ٣٦ ، السيوطى : ٢٨٩ ، العينى ٤ : ٣٢١ ، الخزانة ٣ : ١٦٧ . والبيت : ١ بدون نسبة فى الثمار : ٧٩

(١) احلام عاد : العرب تضرب المثل بأحلام عاد ، لما تتصور من عظيم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير اجسامها ثمار القلوب : ٧٩ ، مجمع الأمثال ١ : ٢٧١ . وغرب اللسان : حده .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٥)

وقال كَعْب بن مَعْدان الأَشْقَرِىّ ، أموى الشعر *

١ - كَمْ حاسِدٍ لكَ قد عَطَّلتَ هِمَّتَـهُ ... مُغْرًى بِشَتْمِ صُرُوفِ الدَّهْرِ والقَدَرِ

٢ - كأَنَّما أَنتَ سَهْمٌ فى مَفـاصِلِـهِ ... إذا رآكَ ثَنَى طَـرْفًا على عَـوَرِ

٣ - كَمْ حَسْرَةٍ مِنْكَ تَرْدِى فى جَوانِحِهِ ... لَها على القَلْبِ مِثْلُ الوَخْزِ بالإِبَرِ

٤ - أنتَ الكَرِيمُ الفَتَى لاشَىْءَ يُشْبِهُهُ ... لاعَيْبَ فِيكَ سِوَى أَنْ قِيلَ مِن بَشَرِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٨٢

المناسـبة :

يمدح المغيرة بن المهلب (الأشباه ٢ : ٣٠٦)وكان المغيرة من سراة أولاد المهلب بن ابى صفرة. وكان أبوه يقدمه فى قتال الخوارج،وله معهم وقائع مشهورة ، أبلى فيها بلاء أبان عن نجدته وشهامته. توفى بمرو سنة اثنتين وثمانين فى حياة أبيه (ابن خلكان ٢ : ١٤٧) وستأتى أبيـات بالغـة لزياد الأعجم فى رثاء المغيرة فى البصرية : ٤٦٠ .

التخـريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٣٠٦ .

(٣) تردى : من الرديان ، أى تسرى .

(٤) فى ن : لا عيب فيه .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٦)

وقال القُطامىّ عُمَيْر بن شُيَيْم ، أموى الشعر *

١ ـ جَزَى اللهُ خَيْرًا والجَزاءُ بِكَفِّـــهِ ... بَنِى دارِمٍ عن كُلِّ جانٍ وغَارِمِ

٢ ـ هُمُ حَمَلُوا رَحْلِى ،وأدَّوْا أمـانَتِى ... إلَىَّ ، وَرَدُّوا فِىَّ رِيشَ القَـوادِمِ

٣ ـ ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ قُـدُورَهُمْ ... على المالِ أَمْثَالُ السِّنِينَ الحَواطِمِ

٤ ـ وأَنَّ مَوارِيثَ الأُلَى يَـــرِثُــونَهُمْ ... كُنُوزُ المَعالِى لاكُنُوزُ الدَّراهِمِ

٥ ـ وما ضَرَّ مَنْسُوبًا أَبُــوهُ وأُمُّـــهُ ... إلى دارِمٍ أَنْ لا يكــونَ لِهاشِمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخـــريج :

الأبيات ليست فى ديوانه والحقها المحققان بصلته : ١٧٩ نقــلا عن الحماســة البصرية . والأبيات أيضا للقطامى فى الأشباه ٢ : ٢٠٩ ،والأبيات : ١ ــ ٣ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٠٥ لعمارة بن عقيل . والأبيات : ١ ــ ٤ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٢ لعمارة .

(*) قوله : « أموى الشعر » لم يرد فى ع.

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وانظر الى قول نهشل ابن حرى (ديوان المعانى ١ : ٦٥) .

جَزَى اللهُ خَــيْرًا والجزاءُ بكَفِّه ... بَنِى الصَّلْتِ إِخْوانَ السَّماحَةِ والمَجْد

(٢) القوادم : اربع أو عشر ريشـــات فى مقدم الجناح .

(٣) الحواطم : السنوات الشداد .

(٥) فى ن : منسوب (بالرفع) ، لا وجه لهـــا .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٧)

وقال أبو البُرْج ، القاسِم بن حَنْبَل المُــرِّىّ *

وتُرْوَى لِمُــرَّة بن جَعْــدَة *

١ ـ أَرَى الخُلَّانَ ، بَعْدَ أَبِى خُبَيْــبٍ   بِحَجْرٍ ، فى رِحابِهِمُ جَفَــاءُ

٢ ـ مِن البِيضِ الوُجُــوهِ بَنِى سِنَــانٍ   لَوَ أَنَّكَ تَسْتَضِىءُ بِهِمْ أَضَـاءُوا

٣ ـ هُمُ شَمْسُ النَّهارِ إذا اسْتَقَلَّــتْ   وبَــدْرٌ ما يُغَيِّبُــهُ العَمَــاءُ

٤ ـ بُنَــاةُ مَكارِمٍ وأُســاةُ كَلْمٍ   دِماؤُهُمُ مِن الكَلَــبِ الشِّفَــاءُ

٥ ـ فلَوْ أَنَّ السَّماءَ دَنَتْ لِمَجْــدٍ   ومَكْرُمَــةٍ دَنَتْ لَهُــمُ السَّماءُ

الترجمــة :

هو القاسم بن حنبل المرى ، ثم السهمى ،سهم بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس . شاعر اسلامى .

المؤتلف : ٨١ ، معجم الشعراء : ٢١٣ ــ ٢١٤ .

التخــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨١ ، الحيوان ٢ : ٥لبعض المربين ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٩٦ ، معجـم الشــعراء : ٢١٣ ــ ٢١٤ ،والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ١٨٧ ، ديوان المعانى ١ : ٤٣ . البيتان : ٢ ، ٥مع آخر فى المرتضى ١ : ٢٥٩ لأبى الطمحــان ، الحصرى ١ : ٥٠٩ ، البيت : ٢ فى الأشباه ١ :١٦٠ ، الصناعتين : ٣٦٠ (غير منسوب فيهما). البيت : ٤ فى التنبيهات : ٣٢٩ ، ديوان اميــةبن ابى الصلت : ١٧ ضمن ابيات مر بعضها فى البصرية : ٢٨٦ ، ومع آخر فى دلائل الاعجــاز:١٠٧ .

(*) نسبها فى ع : لمرة بن جعدة ، ثم قال:وتروى للقاسم . ونسبها فى ن لمرة الجعدى .

(١) ابو خبيب : هو زفر بن ابى هاشم بنفروة بن مسعود بن سنان ، عامل اليمامة(المؤتلف: ٨١) . وحجر : هى مدينة اليمامة وأم قراها ،وبها ينزل الوالى . وهى بمنزلة البصرة والكوفة، لكل قوم منها خطة ، الا أن العدد فيها لبنى عبيدبن حنيفة . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى باقى النسخ .

(٣) العماء : السحاب الكثيف الأسود .

(٤) الأساة : جمع آسى ، وهو الطبيب .قوله : « دماؤهم ... » : تزعم العرب أن دماء الملوك شفاء من داء الكلب . يقول الفرزدق :

وَلَوْتَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءنا   شَفَتْها وذُو الخَبْلِ الذى هوأَدْنَفُ

انظر الحيوان ٢ : ٥ وما بعدها .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٨)

وقال مَطْرُود بن كَعْب الخُـزاعِيّ ، إسلامى *

ويُرْوَى لابن الزِّبَعْرَى ، والأَول أَكثر *

١ ـ يا أَيُّهـا الرَّجُـلُ المُحَـوِّلُ رحْلَهُ هَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْـدِ مَنَـافِ

٢ ـ الآخِـذُونَ العَهْدَ مِن آفاقِهـا والرَّاحِـلُونَ بِرِحْـلَةِ الإِيـلافِ

الترجمـة :

هو مطـرود بن كعب بن عرفطة الخزاعى(الاشتقاق : ٤٧٤) . وارجح انه جاهـلى ــ لا اسلامى كما ذكر البصرى ــ فله خبر مع عبدالمطلب بن هاشم ، وذلك انه لجأ اليه لجناية كانت منه فحماه واحسن اليه ، فمدحه مطرود فاكثر ،ومدح اهل بيته (معجم الشعراء : ٢٨٢ ــ ٢٨٣) وله رثاء جيد فى بنى عبد مناف (السيرة ١ : ١٣٨ ــ ١٤٢) ورثى هاشما المحبر : ١٦٣) .

التخـريج :

نسب الشعر لمطرود فى المرتضى ٢ : ٢٦٨ (الأبيـات كلها ما عـدا : ٧) ، اللسان رجف الأبيات : ١ ، ٦ ، ٢ ، ٢٧) ، المحبر : ١٦٤نفس الأبيات السـابقة) ، اليعقوبى ١ : ٢٠٢ (الأبيات ١ ، ٦ ، ٢) مع آخر ، ابن كثير ٣ : ١٤٢ ــ ١٤٣ (الأبيات : ٨ ، ٥ ، ٦) مع ثلاثة منهما بيتا البصرية القادمة ، أنساب الأشراف ١ : ٦٠(الأبيات كلها ما عدا : ٧) ، ٦٣ (البيت : ٨) ، السيرة ١ : ١٧٨ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٤)مع آخرين ، ثمار القلوب : ١١٦ (البيتان : ١ ، ٢)، معجم الشعراء : ٢٨٣ (البيتان : ١ ، ٦) مع آخرين منهما البيت الأول من مقطوعة ابن الزبعرى التالية السيرة ٢ : ٦١ (البيت : ٢) .

ونسب لابن الزبعرى فى اللسـان : صحح(البيت : ٨) .

وغير منسوب فى التنبيه : ٧٤ ، الأمالى ١ :٢٣٩ (الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٧) مع بيت زائد قال عنه البكرى انه محدث (السمط ١ : ٥٥٠)،الطبرى ١ : ١٠٨٩ (البيت ١٠) ، ١٠٩٢(البيت: ٨) ، التنبيه : ١٧٥ ، البيت : ٨ .

(*) جاءت هذه الأبيات مهملة النسبة فى ع . وقوله « والأول اكثر » لم يرد فى ن . واخلت كلتاهما بالبيتين : ٢ ، ٥ وجاء فيهما بيت زائدعما فى الأصل ، وهو البيت الأول من المقطـوعة التالية ، التى لم ترد فيهما وكأن المؤتلف ادمجهما .

(٢) كان هاشم بن عبد مناف ــ صـاحب ايلاف قريش الرحلتين ــ أول من سـن ذلك لقومه . اخذ لهم عصما من ملوك الشام فتجروا آمنين . واخذ اخوه عبد شمس عصما من النجاشى الأكبر صاحب الحبشة ــ واليها كان متجره ،واخذ المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن، واخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألفوا الرحلتين : فى الشتاء الى اليمن والحبشة والعراق ، وفى الصيف الى الشـام(الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، انساب الأشراف ١ : ٥٩، المحبر : ١٦٢ ــ ١٦٤ ، ثمار القلوب : ١١٥ ــ١١٧) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ والخالِطُـونَ فَقِيرَهُمْ بغَنِيِّهِـــمْ حتَّى يَعُـودَ فَقِـيرُهُمْ كالكافِي

٤ ـ والمُطْعِمُـونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ ورِجـالُ مَكَّةَ مُسْنِتُـونَ عِجافُ

١٨٥أ ٥ ـ والمُفْضِلُونَ إذا المُحُـولُ تَرادَفَتْ والقائِلُـونَ هَلُمَّ للأَضْيـافِ

٦ ـ هَبِلَتْكَ أُمُّكَ لو نَزَلْتَ بِرَحْلِهِـمْ مَنَعُـوكَ مِن عُدْمٍ ومِن إقْـرافِ

٧ ـ ويُكَلِّلُـونَ جِفانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ في الرَّجَّافِ

٨ ـ كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَــةً فتَفَلَّقَتْ فالمُحُّ خـالِصُهُ لعَبْـدِ مَنـافِ

---

(٤) تناوحت : تقابلت . والمسنتون : الذين اصابتهم السنة المجدبة الشـديدة . وفي البيت اقواء .

(٥) المحول : جمع محل ، وهو الجـدب والشـدة .

(٦) من اقـراف : اى منعـوك من ان تنكح بناتك او اخواتك من لئيم ، فيكون ابن مقرفا للؤم ابيه وكرم امه ، فيلحقك وصم من ذلك .

(٧) السديف : شحم السنام والرجاف : البحر .

(٨) لهذا البيت خبر : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية تنشده :

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَــةً فتَفَلَّقَتْ فالمُحُّ خـالِصُهُ لعَبْـدِ الـدَّارِ

فقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر : يا ابابكر ، اهكذا قال الشاعر ؟ فقال ابو بكر : لا ، انما قال : لعبد مناف (انساب الأشراف ١ : ٦٣ ، السمط ١ : ٥٤٩) ، وانظـر ايضـا الامالى ١ : ٢٣٩ . والمح : صفرة البيض .

www.dorat-ghawas.com

(٣٣٩)

وقال عبد الله بن الزِّبَعْرَى *

١ – عَمْرُو العُلا هَشَمَ الثريدَ لِقَوْمِهِ ... قَوْمٍ بمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجافِ

٢ – وهُوَ الذى سَنَّ الرَّحِيلَ لِقَوْمِهِ ... رحَلَ الشِّتاءِ ورِحْلَةَ الأَصْيافِ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢١٤ .

التخريج :

البيتان فى المرتضى ٢ : ٢٦٩ ، انساب الأشراف ١ : ٥٨ ، النويرى ٢ : ٣٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، نهج البلاغة : ٣ : ٤٥٣ مع بيتين هما : ٨ ، ٥ فى البصرية السابقة ، ومع ثلاثة فى العينى ٤ : ١٤٠ . وهذه الثلاثة من البصرية السابقة أيضا ، وهو أيضا فى ابن الجراج : ٢٤ظ لمطرود ، الاشتقاق : ١٣ لمطرود ايضا ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٧٢ ، ٩٧ ، المحاسن والأضداد : ٩٠ ، ١٠٢ ، التنبيهات : ١١٧ ، الكامل ١ : ٢٥٢ ، البلوى ١ : ١٣٣ (غير منسوب فيها جميعا) .

(١) عمرو : عمرو بن عبد مناف ، سمى هاشما لهشمه الثريد وذلك ان قريشا اصابتها لزية وقحط فبلغه ذلك وهو بالشام ، فأمر بالكعك والخبز حتى وافى مكة فهشمه ونحر الابل التى كانت تحمله واتخذ لقومه مرقة وخبزا (الطبرى ١ : ١٠٨٩ ، الروض ١ : ٩٤ ، انساب الأشراف ١ : ٥٨ ، السيرة ١ : ١٣٦ ، ابن الجراج ٢٤ظ . ولشرح هذا البيت والذى بعده انظر البصرية السابقة .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٠)

وقال قَيْس بن عَنْقاء الفَزارِيّ

١ ـ غُـلامٌ رَماهُ اللهُ بالخَيْرِ يافِعًـا ... له سِيمِيَــاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

الترجمــة :

هو قيس أو عبد قيس بن بجرة ـ كما ذكر الآمدى والمرزبانى ، أو عبد قيس بن بحرة ـ كما ذكر ابو عبيدة ، وهكذا كانت فى أصول اللآلى فغيرها الميمنى الى « بجرة » عن الاصابة . وذكر القالى أن اسمه أسيد ، وذكر المرصفى (١ : ١٠٨) أنه أسيد بن ثعلبة بن عمر . وهو من بنى شمخ ابن فزارة ، ثم من بنى ناشب ، وأكثر ما يقال له: ابن عنقاء ، وعنقاء أمه . عاش فى الجاهلية دهرا، وأدرك الاسلام كبيرا فأسلم . وكان من أكثر أهل زمانه مالا ، وأشدهم عارضة وبيانا .

معجم الشعراء : ١٩٩ ، المؤتلف : ٣٣٨ ، السمط ١ : ٥٤٣ ، الأمالى ١ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، الحصرى ٢ : ٩٥٧ ـ ٩٥٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠٩ ، النقائض ١ : ١٠٦ ، الاصابة ٥ : ٢٧٧ .

المناســبة :

مر عميلة الفزارى على ابن عنقاء وهو يحفر عن البقل . فقــال له عميلة . يا ابن عنقــاء ، ما الذى أصارك الى هذه الحال ؟ فقال : تغير الزمان وتعذر الاخوان وضن أمثالك بما معهم . فقال عميلة : لا جرم ، والله لا تطلع الشمس غدا الاوأنت كأحدنا ، وانصرف . فبات عنقاء يتململ اشتغالا بما قاله عميلة فسألته امرأته : ما شأنك؟ فأخبرها الخبر . فقالت : خرفت وذهب عقلك حتى تعلق نفسك بكلام غلام حديث السن لا يحفل بما يجرى على لسانه . فلما أصبح اذ أقبل عليهم كالليل من ابل وغنم وخيل ، واذا عميلة قد وقف عليه . وقاسمه ماله أجمع (الحماسة ٤ : ٦٩) .

التخــريج :

الأبيات مع أربعة فى الامالى ١ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، المستجاد لأحمد بن عنقاء ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٦٨ ـ ٦٩ ، الحصرى ٢ : ٩٥٨ ، ومع آخرين فى الأغانى (ســاسى) ١٧ : ١١٧ لعويف القوافى ، معجم الشعراء : ١٩٩ ومع آخر فى ديوان المعانى ١ : ٢٣ (غير منسوبة) ، البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٤ ، والبيت : ١ فى المؤتلف : ٢٣٨ دلائل الاعجاز : ١٠٧ ، السمط ١ : ٥٤٣ مع آخــر وأشار الى نسبة الشعر الى عويف ، وهو أيضا فى تفسير الطبرى ٥ : ٥٩٥ ، ٤ : ٥٥ ، ١٢ : ٤٦٤ (غير منسوب فيها جميعا) . والبيت : ٣ فى العقد ٢ : ٢٨٠ (غير منسوب) .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْــرِهِ   وفى خَدِّه الشِّعْرَى وفى وَجْهِهِ القَمَرْ

٣ ـ إذا قِيلَتِ العَوْراءُ أَغْضَى كَأَنَّــهُ   ذَليلٌ بلا ذُلٍّ ، ولَوْ شاء لانْتَصَرْ

(*) جاءت هذه المقطوعة فى باقى النسخ مهملة النسبة :

(١) غلام : يعنى عميلة (كما مر فى المناسبة) بن كلدة بن هلال بن حزن بن عمرو ابن جـــابر ابن خشين بن لأى بن عصيم بن شمخ بن فزارة . وكان من سادات فزارة ، ومن ولده الربيع بن عميلة من جلة المحدثين ، وكذلك ولده الدكين ابن الربيع (السمط ١ : ٥٤٣) . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ . والسيمياء : الحسن . وقوله : لا تشق على البصر : اى لا يكره النظر اليه .

(٢) الثريا : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ هامش : ١ . والشعرى : انظر ايضا ما سلف ، البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦

www.dorat-ghawas.com

(٣٤١)

وقـال مالِك بن الرَّيْب ، إسلامى

١ - لِيَهْنِكَ أنِّى لَمْ أَجِدْ لكَ عائِبًـا   سِوَى حاسِدٍ ، والحاسِدُون كَثِيرُ

٢ - وأنَّكَ مِثْلُ الغَيْثِ ، أمَّا نباتُـه   فظِـلٌّ ، وأمَّـا مـاؤُهُ فَطَهُـور

الترجمـة :

هو مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ابن مالك بن عمرو بن تميم ، يكنى أبا عقبة ، من شعراء الدولة الأموية ، منشؤه فى باديـة بنى تميم بالبصرة . وكان لصا فاتكا يقطع الطـريق ، فلقيه سعيد بن عثمان بن عفان فاصطحبه، وأغناه. فأقلع عما كان فيه ، وغزا مع سعيد خراسـان ولم يزل بها حتى مات . وشعره قليل جيد ، وهو صاحب القصيدة اليائية التى رثى فيها نفسـه لما أحس الموت (ستأتى برقم ٦١٧) . الشـعر والشعراء ١ : ٣٥٣ — ٣٥٥ ، الأغانى ١٩ : ١٦٣ — ١٦٩ ، السـمط ١ : ٤١٨ — ٤١٩ ، معجم الشعراء : ٢٦٥ ، ذيل الأمالى : ١٣٥ — ١٣٧ ، السيوطى : ٢١٦ ، الخزانة ١ : ٣١٧ — ٣٢١ ، العينى ٣ : ١٦٥ .

(١) جاء فى اللسان (هنأ) : والعـرب تقول : ليهنئك (بسكون الهمزة) وليهنيك (بياء ساكنة) ، ولا يجوز ، ليهنك كما تقول العامة . أقول : ولكن هكذا ذكر مالك هذا الحرف ، كما ذكره شعراء آخرون .

(٢) فى كل النسخ : وأنت مثل ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٢)

وقال إدْرِيس بن أَبِى حَفْصَة ، من مخضرمى الدولتين *

١ – لَمَّا أَتَتْكَ ، وقَدْ كَانَتْ مُنازِعَـةً دَانَى الرِّضا بَيْنَ أَيْدِيها بأَقْبـادِ

٢ – لَهـا أحادِيثُ مِن ذِكْراكَ تَشْغَلُها عن الرَّبِيعِ وتَنْهـاهـا عن الزَّادِ

٣ – أمامَهـا مِنْكَ نُورٌ تَسْتَضِىءُ بـهِ ومِنْ رجَائِكَ فى أَعْقابِها حـادِى

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٦٣ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الحصرى ١ : ٥٠٧ – ٥٠٨ ، مجموعة المعانى : ٩٥ .

(*) نسبا فى باقى النسخ الى مروان بن أبى حفصة .

(١) فى الاصل : منازعة (بفتح الزاى) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : وينهانا ، والتصـويب من باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٣)

وقال نُصَيْب بن رَباح ، أموى الشعر *

١ - أَقُول لِرَكْبٍ صـادِرِينَ لَقِيتُهُـمْ قَفـا ذاتِ أَوْشالٍ ومَوْلاكَ قارِب

الترجمـة :

هو نصيب بن رباح ، مولى عبد العزيز بن مروان ، يكنى أبا الحجناء ، وأبا محجن . وكان أسود ، عفيفا كبير النفس ، جريئا ، ميالا عـن الهجاء . مقدما عند بنى أمية ، مداحا لهم ، مدح عبد العزيز بن مروان وبشر بن مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وسليمان بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك ، فأجزلوا له العطاء . وهو شـاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الاسـلاميين ، وقرنه بابن قيس الرقيـات والأحوص وجميل .

ابن سلام : ٥٢٩ ، ٥٤٤ — ٥٥٠ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١٠ — ٤١٢ ، الأغانى ١ : ٣٧٤ — ٣٧٧ ، الموشح : ٢٩٨ — ٣٠٠ ، السمط ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ ، أمالى الزجاجى : ٤٤ — ٤٨ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٢ — ٢١٦ ، العينى ١ : ٥٣٧ — ٥٣٨ ، التزيين : ٨٢ — ٨٤ .

المناسـبة :

دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له : انشدنى — وانما أراد ان ينشده مديحا فيه ، فقال الفرزدق أبياتا (وهى البصرية التالية) فتمعر وجه سليمان وأربد لمـا ذكر الفرزدق أباه غالبا وافتخر به . فوثب نصيب فقال : ألا انشدك على روية مالا يقصر عنه ؟ وانشد سليمان هـذه الأبيات (ابن سلام : ٥٤٧ — ٥٤٨) .

التخـريج :

الأبيات كلها فى الأغانى ١ : ٣٣٧ ، معجم الأدباء ٧ : ٢١٤ ، فقد الشعر (ما عدا ١ : ٣) ٨٩ — ٩٠ ، وكلها مع آخرين فى المكاثرة : ٤٢ والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى العمـدة ١ : ٤٤ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، الشريشى ١ : ١١٨ ، البلدان (ودان) . والأبيات : ٢ — ٤ فى ابن سلام : ٥٤٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، الأمالى ١ : ٩٣ ، البيان ١ : ٨٣ ، المرتضى ١ : ٦١ ، الكامل ١ : ١٨٤ ، أمالى الزجاجى : ٤٧ — ٤٨ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٢٩١ ، البكرى (أوشال) . البيت : ٤ فى الحصرى ١ : ٣٣٢ ، الصناعتين ٢١٤ ، العيون ١ : ٢٩٩ ، الأغانى ٤ : ٣٨ ، الجامع الكبير : ١٦٥ ، الخزانة ٢ : ٤١٣ .

(١) صدر عن المـاء : رجـع . وفى باقى النسخ : رايتهم . وقفا : وراء ، وكان فى الأصل بكسر أوله ، والتصويب من باقى النسخ . وذات أوشال : موضع بين الحجاز والشام . ومولاه : يعنى نفسه . والقارب : الطالب للماء .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ قِفُــوا خَبِّرُونِى عن سُلَيْمانَ إنَّنِى لِمَعْرُوفِهِ مِن أَهْلِ وَدَّانَ طالِبُ

٣ ـ فقالُوا : تَرَكْناهُ وفِى كُلِّ لَيْلَـةٍ يُطِيفُ بهِ مِن طالِبِى العُرْفِ راكِب

٤ ـ فَعاجُوا فأَثْنَوْا بالذى أنتَ أَهْلُـهُ ولَوْ سَكَتُوا أثنَت عليكَ الحَقائِب

٥ ـ هو البَدْرُ والنّاسُ الكَواكِبُ حَوْلَهُ وهَلْ يُشبِهُ البَدْرَ المُضِىءَ الكَواكِبُ

---

(٢) ودان : قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٥) فى ن : البدر المنير .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غـــالِب المُجـــاشِعِيّ

وتُرْوَى لأَخِيه الأَخطَل بن غالِب وأَدْخَلَهَا الفَرَزْدَق فى شِعْـــرِه *

١ – وَرَكبٍ كأَنَّ الرِّيحَ تَطلُبُ عِندَهُمْ ⁂ لَها تِرَةً مِن جَذْبِها بالعَصـائِبِ

٢ – سَرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيْلَ ، وَهْىَ تَلُفُّهُمْ ⁂ إلى شُعَبِ الأَكوارِ ذاتِ الحَقائِبِ

٣ – إذا ما اسْتَدارُوا وِجْهَةَ الرِّيحِ أَعْصَفَت ⁂ تَصُكُّ وُجُوهَ القَوْمِ بَيْنَ الرَّكائِبِ

٤ – إذا آنَسُوا نـــارًا يَقُولُونَ لَيْتَهـــا ⁂ وقَدْ خَصِرَت أَيْدِيهُمُ نارُ غـالِبِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناســبة :

انظر البصرية السابقة .

التخــريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٩ مع آخر فى ديوانه ٣٠ — ٣١ . الأبيات : ١ : ٢ ، ٤ فى ابن سلام : ٥٤٧ — ٥٣٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤١١ ، أمالى الزجاجى : ٤٧ ، الكامل ١ : ١٨٣ — ١٨٤ ، المرتضى ١ : ٥٨ ، العمـــدة ١ : ٤٤ ، الأغانى ٤ : ٣٣٦ — ٣٣٧ ، السمط ١ : ٢٩١ — ٢٩٢ ، المختار من شعر بشار : ١٠٢ ، معجـــم الأدباء : ٧ — ١١٤ ، ابن خلكان ٢ : ٩٦ . والبيت ١ فى اللسان (عصب) . ونسبت فى كل ذلك الى الفرزدق . أما لأخيه فقد نسبت له الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٣ . ونسبت له كلها فى المكاثرة : ٤٠ — ٤١ ، ثم قال الطيالسى : والذى نعلمه أن هذا الشعر للفرزدق .

(*) فى ع : قال الفرزدق ، فقط . وفى ن : قال الفرزدق وتروى للأخطل اخيه . ولم . يرد فى ع سوى الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ .

(١) الترة : الثأر . والعصائب : جمـــع عصابة ، وهى العمامة .

(٢) سرى : سار بالليل . وفى ن : يخبطون الليل ، وهى جيدة . والأكوار : جمع كور (بضم اوله) ، وهو الرحل ، والشعب : جمع شــعبة . ولكل رحل شعبتان . والحقائب : جمع حقيبة ، وهى كساء يكون على عجز البعير .

(٤) الخصر : البرد . وغالب : أبو الفرزدق ، وسيأتى الكلام عليه فى البصرية : ٣٨٤ . ولما سمع سليمان بن عبد الملك هذا البيت — انظـــر الخبر بالتفصيل فى البصرية السابقة — قال : يا غـــلام ، أعط نصيبا خمس مائة دينار ، وللفرزدق نار أبيه (ابن سلام : ٤٨) .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ رَأَوْا ضَوْء نارٍ فى يَفــاعٍ تَقَلَّبَت يُوَدِّى إِلَيْها لَيْلُها كُلَّ ساغِبِ ١٨٦أ

٦ ـ تُشَبُّ لِمَقرُورِينَ طــالَ سُراهُمُ إِلَيْها،وقَدْ أَصْغَت تَوالِى الكَواكِب

٧ ـ تُرَى تَيْسَبًا مِن صادِرِينَ وَوُرَّدٍ إذا راكِبٌ وَلَّى أَناخَت بـراكِبِ

٨ ـ إلى نارِ ضَرَّابِ العَراقِيبِ لَمْ يَزَلْ لَهُ مِن ذُبابَىْ سَيْفِهِ خَيْرُ حـالِبِ

٩ ـ تَدُرُّ له الأَنساءُ فى لَيْلَةِ الصَّبـــا وتَمْرِى بِهِ اللَّبــاتُ عندَ التَّرائِبِ

وإِنَّما لم تُذكَرْ هذه الأَبْيات فى بابِ الأَضياف لِأَجْل قِصَّتِها مع نُصَيْب لمَّا أَنقَدَ ـ شِعْرَه قَبْلَه .

---

(٥) اليفاع : التل . والساغب : الجائع .

(٦) المقرور : الذى اصابه القر ، اى البرد.واصغى : مال . والتوالى : المآخر .

(٧) النيسب : الطريق الواضح المستقيم أوما وجد من اثر الطريق . وصدر : رجع عن الماء ، ضد ورد .

(٨) ذباب السيف : حده ، او طرفه المتطرف .

(٩) الانساء : جمع النسا ، وهو عرق من الورك الى الكعب . ومرى الناقة : مسح ضرعها لتدر . واللبات : جمع لبة ، وهى المنحر .والترائب : ما ولى الترقوتين .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٥)

وقال الأخطل غِيَاث بن غَوث *

١ – ولِواؤُكَ الخَطَّارُ يَخطِرُ تَحْتَهُ	مِن فَوْقِ رَأْسِكَ أسْمَرٌ خَطَّارُ
٢ – فكَأَنَّ خِلْطَ سَوادِهِ وبَيَاضِهِ	لَيْلٌ يُزاحِمُ طُرَّتَيْهِ نَهارُ
٣ – خَرِسٌ فإن كَثُرَ الخِطابُ لِشَمْأَلٍ	أو لاجَجْتَهُ فَإِنَّهُ مِهْذارُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوان الأخطل ولا فى صلته ولا فى تكملته . ولا اظنها له .

(١) اللواء : الراية . والأسمر : يعنى الرمح .

(٣) لشمأل : كذا فى جميع النسخ ، ولم اهتد الى صوابه . وكان فيها ايضا : لا ججته (فعل ماض مع المخاطب) .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٦)

وقال جَرير بن الخَطَفَى ، أموى الشعر *

١ - تعَــزَّت أمُّ حَــزرَةَ ثم قالـتْ رَأَيْتُ المُورِدِينَ ذَوِى لِقــاحِ

٢ - سَأَمْتَــاحُ البُحُـورَ فَجنِّبِيـنِى أَذاةَ اللَّوْمِ وانتَظِـرى امْتِياحِى

٣ - تُعَلِّلُ ، وَهْىَ ساغِبَةٌ ، بَنِيهـا بأَنفـاسٍ مِن الشَّبِمِ القَـراحِ

٤ - ثِقِى باللهِ ليْس لـه شَرِيــكٌ ومِن عِندِ الخَلِيفَـةِ بالنَّجاحِ ٨٦ ب

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٩

المناســبة :

كان عبد الملك بن مروان لا يسمع لشعراء مضر ولا يأذن لهم ، لانهم كانوا وبيرية . فوفد اليه الحجاج ، فأهدى اليه جريرا . فأنشـــده هـــذه القصيدة . فقال له عبد الملك : فهل ترويها مئة ؟ (يعنى أم حزرة) ثم أمر له بمئة من الابل وثمانية من الرعاء (ابن سلام : ٣٥٧ — ٣٥٩) .

التخـــريج :

الأبيات (عدا بيت الهامش) من قصيدة فى ديوانه : ٩٦ — ٩٩ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . الأبيات كلها فى السيوطى : ١٥ — ١٦ مع ثلاثة . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ مع آخر فى العقد ٢ : ٨٣ ، ومع ثلاثة فى ابن خلكان ١ : ١٠٤ ، الأبيات : ٦ ، ٣ مع ثلاثة فى الأغانى ٨ : ٦٧ — ٦٨ ، ومع خمسة فى ابن سلام : ٣٥٧ — ٣٥٩ ، والبيت : ٦ فيه أيضا : ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٤٢٦ ، الاغانى ٨ : ٤١ ، ٣٠٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦٨ ، الفاضل : ١٠٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، ذيل الأمالى : ٤٤ ، البيهقى ١ : ٣٤٦ ، الأغانى ١٥ : ٩٣ ، ديوان المعانى ١ : ٧٦ ، الفوائد : ٣٧ ، ابن العماد ١ : ١٤٠ ثمرات الأوراق : ٣٩ ، اليافعى ١ : ٢٣٤ ، الغرر : ٧٦ مع آخر . البيت : ٤ فى العقد ٢ : ١٠١ . البيت : ١ فى الموشح : ٣٧٦ . وبيت الهامش فى الجامع الكبير : ٦٠ — قوله أموى الشعر ليس فى باقى النسخ

(أ) (*) تعزت : استغاثت . وأم حرزة : زوجة ، وحرزة ابنة . وكـــان فى الأصـــل أم حـــزرة . والموردون : الذين يأخذون ابلهم الى المـــاء . واللقاح : جمع اللقوح ، وهى الناقة اللبون . وكان فى الأصل : لقاح (بفتح أوله) . وهـــذا البيت وتالياه ليسا فى باقى النسخ .

(٢) متح الماء نزعه واستخرجه .

(٣) تعلل : تشغله بماء أو غيره تلهيه عن اللبن . والساغبة : الجائعة . والأنفاس : جمع نفس (بفتح أوله وثانيه) وهى الجرعة . والشبم : الماء البارد . والقراح : الخالص ، لم يمزج بشىء من عسل أو غيره .

www.dorat-ghawas.com

٥ - فـإنِّى قـد رَأَيْتُ عَـلَىَّ حَقًّـا   زِيارَتِىَ الخَلِيفَـةِ وامْتِـداحِى

٦ - أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطـايا   وأَنْدَى العالَمِينَ بُطُـونَ راحِ

٧ - أَبَحْتَ حِمَى اليَمامَةِ بَعْدَ نَجْـدٍ   وما شَىْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبـاحِ

٨ - لَكُمْ شُمُّ الجِبالِ مِنَ الـرَّواسِى   وأَعْظَمُ سَيْلِ مُعْتَلَجِ البِطاحِ

---

(٨) فى الاصل ، ع : شـيم الجبـال ... واعظم نسل ، خطأ ، والتصويب من ن . وزاد بعده فى باقى النسخ :

وأَنتَ مِنَ الغَوائِلِ حِينَ تُـرْمَى   ومِن ذَمِّ الرِّجـالِ بِمُنْـتَزاحِ

وقوله « بمنتزاح » مفتعل من النزح ، ولكنه اشبع فتحة الزاى ، وهذا البيت سيأتى فى قصيدة ابن هرمة برقم : ٤٣٠ ، ولعل هذا هو الصواب ، فالبيت ليس فى ديوان جرير ولم اجد من نسبه اليـه .

www.dorat-ghawas.com

(٣٤٧)

وقالَ ابنُ الرِّقاعِ العامِلِيُّ ، أموى الشعر *

١ ـ لا خَيْرَ فى الحُرِّ لا تُرْجَى فَواضِلُهُ   فاسْتَمْطِرُوا مِن قُرَيْشٍ كُلَّ مُنخَدِعِ

٢ ـ تَخالُ فِيه إذا خاتَلْتَهُ بَلَهًا   فى مالِهِ وَهْوَ وافِى العَقلِ والوَرَعِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤

التخـــريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فالبيتان له فى الأشباه ١ : ٨٠ . ولعبد الله بن جعفر أو ابن قيس الرقيات فى الأغانى ١٢ : ٢٢٠ ، والبيتان فى صلة ديوان ابن قيس : ١٨٦ . وللفرزدق فى العيون ١ : ٢٢٥ ، الأمالى ٢ : ١٥٥ ، اللسان : مطر (عجز الأول) والبيتان فى ديوانه : ٥٢٨ . ولأبى دهبل فى ديوانه : ١٤، التاج : مصر (البيت : ٢) .

(*) فى جميع النسخ : ابو الرقاع ، خطأ .

(٢) خاتله : خدعه .

www.dorat-ghawas.com

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى *

١ - وأَبْيَضَ فَيّاضٍ يَداهُ غَمامَةٌ ... على مُعْتَفِيهِ ماتُغِبُّ فَواضِلُهْ

٢ - غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فوَجَدْتُهُ ... قُعُودًا لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ

٣ - يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَلُمْنَهُ ... جَمُوعٌ على الأَمْرِ الذى هو فاعِلُهْ

٤ - أَخُو ثِقَةٍ لاتُذهِبُ الخَمْرُ مالَهُ ... ولكنَّهُ قد يُذهِبُ المالَ نائِلُهْ

٥ - تَراهُ إذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا ... كأنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أنتَ سائِلُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠.

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢٤ — ١٤٤وعدد أبياتها ٤٥ بيتا . والأبيات فى العيون ١ : ٣٤١ ، العمدة ٢ : ١١٢ ، عيار الشعر : ٨٥ —٨٦ ، السيوطى (عدا : ٢) مع أربعة : ٣١٨ ، ومع ستة فى الحصرى ١ : ٣٦٧ — ٣٦٨ . الأبيات : ١ — ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٣٣ — ٣٤ . البيتان ٤ ، ٥ مع ثالث فى نقد الشعر٦٩ — ٧٠ ، العمدة ٢ : ١٠٥ . البيت : ٤ فى تحرير التحبير : ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، النويرى ٧ : ١٥١،الفوائد : ١٩٣ مع آخر . والبيت : ٥ فى العمدة ٢ : ١١١ النويرى ٣ : ١٨٧ ، الشعر والشعراء١ : ١٣٩ ، المصون : ٢١ . وانظر ما مضى عن هذا البيت فى البصرية : ٢٩٠.

(١) وأبيض : يعنى حصن بن حذيفة ،يمدحه (الديوان : ١٢٤) وهو حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبةبن عدى . وبنو بدر بيت فزاره وعددهم قتل أبوه حذيفة يوم جفر الهباءة (مر خبره فى البصرية :٢٢٤) . ومن ولده عيينة بن حصن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه الأحمق المطاع،واسماء بن خارجة بن حصن الشاعر المشهور ، عويف القوافى الشاعر المعروف (ابن حزم :٢٥٦ — ٢٥٧) ولحصن خبر مع عمرو بن هند (الديوان : ١٢٤) . والمعتفون : الطالبونما عنده . واغب الرجل : جاء يوما وترك يوما .

(٢) الصريم : جمع صريمة ، وهى القطعةمن الرمل تنقطع عن معظمه .

(٣) كذا الرواية فى جميع النسخ ، والروايةالمعروفة :

يُفَدِّينَهُ طَوْرًا وطَوْرًا يَلُمْنَهُ ... وأَعْيا فما يَدْرِينَ أَيْنَ مَخاتِلُهْ

فأَعْرَضْنَ مِنْه عن كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ ... جَمُوعٍ على الأَمْرِ الذى هو فاعلُهْ

www.dorat-ghawas.com

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بن أَوْس العَبْسِيّ ، مخضرم *

١ ـ وغارَةٍ كشُعاعِ الشَّمْسِ مُشْعَلَةٍ   تَهْوِى بكُلِّ صَبِيحِ الوَجْهِ بَسّامِ

٢ ـ قُبِّ البُطُونِ مِن التَّعْداءِ قد عَلِمَتْ   أَنْ كُلُّ عامٍ عليها عامُ إِلْجامِ

٣ ـ مُسْتَحْقِباتٍ رَواياهـا جَحافِلَهَا   يَسْمُو بِها أَشْعَرِىٌّ طَرْفُهُ سامِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

المناسبة :

جمع أبو موسى الأشعرى جيشا للغزو ، فمدحه الحطيئة بهذا الشعر ، فوصله . فكتب اليه عمر يلومه على ذلك . فكتب اليه : انى اشتريت عرضى منه . فأجابه عمر : ان كنت لم تعطه للفخر فقد احسنت . قال يونس : قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبى بردة وهو عليها . فقال له : ما أطرفتنى شيئا . فانشده هذه القصيدة : فقال بلال : ويحك أيمدح الحطيئة ابا موسى وانا أروى شعر الحطيئة كله فلا اعرفها ولكن اشعها تذهب فى الناس . قال المدائنى : قال الحطيئة هذه القصيدة فى أبى موسى ، وهى صحيحة (الاغانى ٢ : ١٧٥ ـ ١٧٦) .

التخريج :

البيت الثالث فقط فى ديوانه : ٢٢٥ ـ ٢٣٢ من قصيدة عدد أبياتها ١٥ بيتا ، وهو أيضا فى الأمالى ٢ : ٥٤ ، ومع آخر فى الأغانى ٢ : ١٧٥ ـ ١٧٦ ، مع ثلاثة فى السمط ٢ : ٧٠٠ ، وهو ايضا فيه : ٦٨٨ .

(*) قوله : « العبسى » لم يرد فى ع ، وقوله : « مخضرم » ليس فى ن .

(١) فى كل النسخ : وفادة ، خطأ . وتهوى : تسرع .

(٢) قب : ضامرة . فى ع : عليها الجام ، خطأ ظاهر . وكان فى الأصل : كل (بالنصب) وعام الجام (بنسب عام) ، خطأ .

(٣) الروايا : الابل التى تحمل الماء ، فالخيل تجنب اليها ، فاذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الابل ، فصارت كأنها قد جعلتها حقائب لها ، الأشعرى : هو أبو موسى عبد الله بن قيس ، صحابى . ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، ثم عزله عثمان عنها ، ثم أقره على الكوفة بعد اخراج اهلها لسعيد بن العاص ، ثم عزله عنها . وهو صاحب قصة التحكيم المعروفة . مات سنة أربع واربعين وقيل سنة خمسين (انظر كتب الصحابة وغيرها) . وقد مر ذكر حفيده بلال فى البصرية : ٢٦٢ . وانظر الى قول الحطيئة ايضا (ديوانه : ٨٧) .

مُسْتحقبـات رواياهـا جحافِلَها   حتَّى رَأَوْهُنَّ مِن ذاتِ الأَظانِينِ

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٠)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَوْث *

١ ـ المنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ بِىَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِى

٢ ـ قَوْمٌ إذا حارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُـــمْ دُونَ النِّساءِ ولَوْ باتَتْ بأَطْهارِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٢

المناســـبة :

يمدح يزيد بن معاوية لما منع قطع لســـانه حين هجا الأنصار . وكان يزيد هو الذى امره بهجائهم (الأغانى ١٥ : ١٠٦) وقد مر خبر هذا الهجاء بتفصيل اتم فى البصرية : ٥ .

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١١٢ ـــ ١٢٠ وعدد أبياتها ٤٩ بيتـــا ، وهمـــا مع ســـبعة فى الســـيوطى : ٢٢١ ، نوادر ابى زيد : ١٥٠ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢٢ ، والبيت : ٢ فيه ايضا : ٢٧٤ ، البحترى : ٣٤ ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ المحاضرات ٢ : ٩٩ ، المخصص ١٤ : ٢٣٣ (غير منسوب) ، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ : ١٠٤ ـــ ١٠٦ ، وهو أيضا فى الحماسة (المرزوقى) ٢ : ٩٩٢ .

(*) قوله «غياث بن غوث» ليس فى ع ، وزاد فيها : من شعراء الدولة الأموية .

(١) حدق : أحاط .

(٢) الأطهار : أيام طهر المرأة من الحيض يعنى لا يغشون النساء وقت الحرب .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥١)

وقال عليّ بن جَبَلَة العَكَوَّك *

وتُرْوَى لخَلَف بن مَرْزُوق ، مَوْلَى رَيْطَة

١ - أنتَ الذى تُنْزِلُ الأيّامَ مَنْزِلَها   وتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِن حالٍ إلى حالِ

٢ - وما مَدَدْتَ مَدَى طَرْفٍ إلى أَحَدٍ   إلَّا قَضَيْتَ بأَرْزاقٍ وآجالِ

٣ - تَزْوَرُّ سُخْطًا ،فتُمْسِى البيضُ راضِيَةً   وتَسْتَهِلُّ فتَبْكِى أَعْيُنُ المالِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩

المناسبة :

يمدح أبا دلف العجلى . قال ابن قتيبة .وهذا مما أسرف فكفر أو قارب الكفر (الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦) وهذه الأبيات هى التىاحفظت عليه المأمون (الأغانى ١٨ : ١١٤) وقد مرت ترجمة ابى دلف (البصرية : ٣١٤) .

التخريج :

الأبيات فى نكت الهميان : ٢١٠ ، النويرى٤ : ٢٣٣ ، ومع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ١٨٦ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٦٦ . والبيتان:١ ، ٢ فى ابن المعتز : ١٧٣ ، الأغانى ٨ : ٢٥٥ ، ١٨ : ١١٤ ، ابن العماد ٢ : ٣١ ثمرات الأوراق:٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٣٤٩ ، وقال : رأيت فى كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين هذين البيتين مع بيت ثالث (وهو بيت البصرية المذكور ههنا) لخلف بن مروان مولى على بن ريطة .

(*) قوله (وتروى ...) ليس فى باقىالنسخ .

(٣) ازور : مال . والبيض : السيوف .

www.dorat-ghawas.com

وقال أبو الطَّمَحان القَيْنِىّ ، حَنْظَلَة بن شَرْقِىّ *

١ – وإنِّى مِن القَــوْمِ الَّــذِينَ هُمُ هُمُ	إذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قامَ صاحِبُــهْ
٢ – نُجُومُ سَماءٍ ، كُلَّماغابَ كَوْكَبٌ	بَدا كَوْكَبٌ تَأْوِى إليهِ كَواكِبُهْ
٣ – وما زَالَ فِيهِمْ حيثُ كانَ مُسَوَّدٌ	تَسِيرُ المَنايا حيثُ سارَتْ رَكائِبُهْ
٨٧ب ٤ – أَضاءتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ	دُجَى اللَّيلِ حتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠

المناســبة :

يمدح بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى،وكان اسيرا فى يده . ولما مدحه بهذه القصــيدة أطلقه وجز ناصيته . ومدحه ابو الطمحان بقصائدبعد ذلك (الأغانى ١٣ : ١٩) وقد مر الكلام عن أبيه أوس بن حارثة فى البصرية : ١٨٦ .

التخــريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٤٩ ، المرتضى ١ :٢٥٧ ، النويرى (ما عدا : ١) مع آخرين ٣ : ١٨٣ ، الأشباه (ماعدا : ٣) ١ : ١٥٧ — ١٥٨ ، الحصرى ١ : ٥٠٨ ، المحاسن والأضداد:١٠٥، أخبار أبى تمام : ١٣٥ — ١٣٦، الشعر والشعراء٢ : ٧١١ ، وقال : وبعض الرواة ينحل هــذا الشعر أبا الطمحان القينى ، وليس كذلك وانمـــاهو للقيط ، الحيوان ٣ : ٩٣ ونسبه كذلك للقيط، البيهقى ١ : ١٥٩ مع آخرين (غير منسوبة) . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى العينى ١ : ٥٦٧ . البيتان : ١ ، ٤ فى الخزانة ٣ : ٤٢٦ . البيتان :٢ ، ٤ فى اللباب : ٣٦٧ ، الايضاح : ٣٢ ،المعاهد ١ : ١٠٠ ، ثم نقل عن ابن قتيبة أنهما للقيط بن زرارة . البيت : ٢ فى الوساطة : ٢٠٤ ، البيت: ٤ فى الكامل ٣ : ١٢٩ ، العمدة ٢ : ١١١ ، المؤتلف:٢٢٢ ، الموشح : ١٠٦ ، الصناعتين : ٣٠٦ ، عيار الشعر : ٤٨ ، الاعجاز والايجاز : ١٤٣ ، السمط ١ : ٢٣٦ ، ٤٥٥ ،الفوائد : ١٩٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٣٠ (غير منسوب فيهما) ، العيون ٤ : ٢٤ للقيط ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٣ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٩ وهو أيضا فى المصون : ٢٢ ، ٥٨ ، (غــير منسوب فى الموضع الثانى) .

(*) قوله « حنظلة بن شرقى » لم يرد الافى الأصل ، وكان فيه : شرقى بن حنظلة ، خطأ .

(٢) هذا البيت شاهد على جــواز حذف المبتدأ ، فقوله « نجوم سماء » خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هم نجوم سماء (العينى ١ : ٥٦٩) .

(٣) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الجزع : الخرز اليمانى الصينى فيه سواد وبياض .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٣)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة من مخضرمى الدولتين *

١ - إذا قِيلَ : أىُّ فَتًى تَعْلَمُونَ أَهَشُّ إلى الطَّعْنِ بالذَّابِلِ

٢ - وأَضْرَبُ لِلْقِرْنِ يومَ الوَغَى وأَطْعَمُ فى الزَّمَنِ المَاحِلِ

٣ - أشارَتْ إليكَ أَكُفُّ الأَنامِ إشارَةَ غَرْقَى إلى ساحِلِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣١٦

التخـريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٠٥ ، البيان ٣ : ٣٧٢ ، الغرر : ١٧٨ (غير منسوبة) . وانظر ديوانه : ١٩٥ - ١٩٦

(١) الذابل : أى القنا الذابل ، وهى الرماح الدقيقة .

(٢) الماحل : المجدب .

(٣) اليك : يعنى أبا جعفر المنصور ، يمدحه (البيان ٣ : ٣٧٢) .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٤)

وقــال مَرْوان بن أَبِى حَفْصَــة *

١ – مَعْنُ بنُ زائِدَةَ الذى زِيدَتْ بِـــه … شَرَفًا إلى شَرَفٍ بَنُــو شَيْبَــانِ

٢ – إن عُــدَّ أيّـــامُ الفَخــارِ فإنَّما … يَوْماهُ : يَوْمُ نَدًى، ويَوْمُ طِعــانِ

٣ – يَكْسُو المَنابِرَ والأَسِرَّةَ بَهْجَـــةً … ويَزِينُهــا بِجَهــارَةٍ وبَيــانِ

٤ – تَمْضِى أَسِنَّتُــهُ ويُسْفِـرُ وَجْهُهُ … فى الرَّوْعِ عندَ تَغَيُّرِ الأَلْــوانِ

٥ – مازِلْتَ يَوْمَ الهــاشِمِيَّةِ مُعْلِمـــاً … بالسَّيْفِ دُونَ خَلِيفَــةِ الرَّحْمنِ

٦ – فحَمَيْتَ حَــوْزَتَهُ وكُنْتُ وِقــاءَهُ … مِن ضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّــدٍ وسِنــانِ

٧ – أنتَ الذى تَرْجُو رَبِيعَةُ سَيْبَــهُ … وتُعِــدُّهُ لِنَــوائِبِ الحَــدَثانِ

٨ – فُتَّ الذين رَجَوْا نَداكَ،ولَمْ يَنَــلْ … أَدْنَى بِنائِكَ فى المَكــارِمِ بانِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخــريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ١٠ :٨٦ ، المرتضى ١ : ٢٢٤ . الأبيات : ١ — ٦ مع ستة فى ابن الشجرى : ١١٠ — ١١١ . الأبيات :١ — ٤ فى العمدة ٢ : ١١٣ مع آخرين . الأبيات: ١ ، ٥ ، ٦ فى البديعى : ٢١٧ ، العقد ٢ : ١٦٦— ١٦٧ ، ابن خلكان ٢ : ١٠٩ . البيتان ١ ، ٢ فى الموشح : ٣٩٣ البيت : ١ مع ثلاثة فى ديوان المعانى ١ : ٤٨ .

(١) معن : مضت ترجمته فى البصرية :٣٠٨ .

(٥) الهاشــمية : مدينــة بناها الســفاح بالكوفة . وكانت بها وقعة عظيمة بين اهــل خراسان وبين أصحاب المنصور ، حارب فيهــا معن معتما متلثما — فقد كان المنصور يطلبــه لانقطاعه الى يزيد بن عمر بن هبيرة — وقاتل قدام المنصور قتالا ابان فيه عن نجدة وشهامة وفرقهم . فلما أفرج عن المنصور ، قال له : من انت ؟ قال : طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة . فأمنه وأكرمه وقربه (ابن خلكان ٢ :١٠٩) وانظر كلاما آخر للطبرى ٣ : ١٢٩ —١٣٣

(٦) الحوزة : الناحية ، وبيضة الملك .

(٧) الحدثان : حوادث الدهر وصروفه .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٥)

وقـال مُسْلِم بن الوَلِيـــد *

١٨٨أ

١ ـ اللهُ أطْفَأَ نارَ الحَرْبِ إذْ سُعِرَتْ ... شَرْقًا بمُوقِدِها فى الغَرْبِ داودِ

٢ ـ يَلْقَى المَنِيَّةَ فى أمْثالِ عُـدَّتِهـا ... كالسَّيْلِ يَقْذِفُ جُلْمُودًا بجُلْمُودِ

٣ ـ يَجُودُ بالنَّفْسِ إنْ ضَنَّ الجَوادُ بِها ... والجودُ بالنَّفْسِ أقْصَى غايةِ الجُودِ

٤ ـ عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عاداتٍ خُلِقْتَ لَها ... صِدْقَ اللِّقاءِ وإنْجازَ المَواعِيـدِ

٥ ـ نَفْسِى فِدا وُكَ ياداوُدُ إذْ عَلِقَتْ ... أيْدِى الرَّدَى بِنواصِى الضُّمَّرِ القُودِ

٦ ـ مَلأْتَهـا جَزَعًا أخْلَى مَعــاقِلَهـا ... مِن كُلِّ أبْلَخَ سامِى الطَّرْفِ صِنْدِيدِ

٧ ـ لَمَسْتَهُمْ بِيَــدٍ للعَدْوِ مُتَّصِــلٌ ... بِها الرَّدَى بَيْنَ تَلْيِينٍ وتَشْدِيدِ

٨ ـ وطارَ فى إثْرِ مَن طـارَ الفِرارُ بِـهِ ... خَوْفٌ يُعارِضُهُ فى كُلِّ أُخْـدُودِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ ــ ١٧١ وعدد أبياتها مائة بيت والتخريج هناك .

(١) فى الأصل : سعرت (بالبناء للمعلوم). يقول : الله اطفأ نار الحرب فى الشرق بداود الذى اوقدها فى الغرب على أهل العصيان . يريد لما رأى أهل الشرق ما فعل داود بأهل الغرب من النكاية استقاموا على الطاعة . وداود : هو داود بن يزيد بن حاتم بن خالد بن المهلب (الديوان : ١٥١) . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٣) فى باقى النسخ : ان ضن البخيل ، والأصل اجود .

(٥) الضمر : جمع ضامر ، والقود : جمع اقود ، الذلول المنقاد ، يصف خيلا .

(٦) ملأتها : يعنى كرمان ، ذكرت فى بيت سابق لم يختره المصنف . والأبلخ : المتكبر ، وفى باقى النسخ : ابلج ، والأصل اجود .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٦)

وقال الحُطَيْئَة العَبْسِيّ بن أَوْس *

١ – وإنَّ التى نَكَّبْتُهـــا عن مَعـــاشِرٍ عَلَىَّ غِضابٍ أَنْ صَدَدْتُ كماصَدُّوا

٢ – أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لَأْىٍ وإنَّمـــا أَتاهُمْ بِها الأَحْلامُ والحَسَبُ العِدُّ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

المناســـبة :

يمدح بغيض بن عامر بن شماس وقومه (الأغانى ٢ : ١٩٨) .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٣) من قصيدة فى ديوانه: ١٤٠ — ١٤٦ وعدد أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها (ما عدا : ٣)مع خمسة فى الأمالى ٢ : ١١٤ — ١١٥ . الأبيات: ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى نقد الشعر : ٧٩ — ٨١ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٤—٧ فى اللباب: ٣٦٣ — ٣٦٤ . والأبيات : ٩ ، ٤ ، ٥ فى ابن كثير ٨ : ٩٨ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى ابن بكار : ٦ — ٧ . الأبيات : ٢ (الرواية التى فى الهامش) ، ٣ — ٦ مع تسعة فيه أيضا ١٦ — ١٨ وأكثر هذه الأبيات ليست فى ديوان الحطيئة . البيتان : ٤ ، ٥ فى المصون : ٢٣ . البيتان : ٩ ، ٤ فى النويرى ٣ : ٧٢ البيت : ٤ فى اللسان (عقد) . البيت : ٩ فى الخزانة ٢ : ١١٩ ، ابن خلكان ١ : ١٠٨ (غير منسوب) .

(*) فى باقى النسخ : الحطيئة ، فقط .

(١) فى الأصل : ان الذى ، خطأ . يعنى القصيدة التى نكبها عن الزبرقان وقومه ومدح بها بغيضا وقومه . والمعاشر . يعنى الزبرقان وقومه، حين أساءوا قراه ، وقد هجاهم بقصيدته السينية التى حبسه عمر من أجلها . وقد مر ذكر ذلك بشىء من التفصيل فى البصرية : ٢٩٣ . وهــذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٢) العد : القديم ، أو الماء الذى له مادة ، لا ينقطع نبعه . ورواية باقى النسخ :

آتَتْ آلَ شَمّاسِ بنِ لَأْىِ بنِ جابِرٍ رِجالٌ وَفَتْ أَحْلامُهُمْ ولَهُمْ جَــدُّ

الا أن فى ع : هم مكان : أتت ، ولا وجه (الجابر) هنا فهو شماس بن لأى بن جعفــر — وهو أنف الناقة — بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ومنشأ ذلك ان البصرى خاط بين روايتين ، رواية الأصـــل — وهى الصحيحة المعروفة — ورواية باقى النسخ ، وهى التى أوردها الزبير بن بكار (١٧) وهى :

هُمُ آلُ سَيّار بن عَمْرِو بن جابِـرٍ رجالٌ وفَتْ أَحْلامُهُمْ ولَهُمْ جَــدُّ =

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ أَبُوهُمْ وَدَى عَقْلَ المُلُوكِ تَكَلُّفًا وما لَهُمُ مِمَّا تَكَلَّفَهُ بُدُّ

٤ ـ أُولئكَ قَوْمٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البِنا وإنْ عاهَدُوا أَوْفَوْا،وإنْ عَقَدُوا شَدُّوا

٥ ـ وإنْ كانَتْ النُّعْمَى عليهِمْ جَزَوْا بِها وإنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

٦ ـ وإنْ قالَ مَوْلاهُمْ على جُلِّ حادِثٍ مِن الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكُمْ رَدُّوا

٧ ـ مَطاعِينُ فى الهَيْجَا، مَكاشِيفُ للدُّجَى بَنَى لَهُمْ آباؤُهُمْ وبَنَى الجَدُّ

٨ ـ يَسُوسُونَ أَحْلامًا بَعِيدًا أَناتُها وإنْ غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ ۔ ٨٨ ب

٩ ـ أَقِلُّوا عليهِمْ ، لا أَبًا لأَبِيكُمُ مِن اللَّوْمِ ،أَوسُدُّوا المَكانَ الذى سَدُّوا

= وقد ذكر الزبير ص : ٦ عن موسى بن زهير ان الحطيئة لم يقل :

* أَتَتْ آلَ شَمّاسِ بن لَأْىٍ وإنَّما *

ولكنـــه قال :

* أَتَتْ آلَ سَيّارِ بن عَمْرٍو وإنَّما *

ثم نقل عن كتاب بخط الضحاك بن عثمان،جاء فيه : زعم ابو الدهى ان الحطيئة اراد بنى سيار بن عمرو فى هذه القصيدة . ثم علق على ذلك قائلا : والذى عليه الرواة .

* آتَتْ آلَ شَماسِ بن لَأْىٍ وإنَّما *

انظر ص : ٦ ــ ٧

(٣) العقل : الدية .

(٤) وان عقدوا شدوا : اى ان عقدوا عقــدجوار لجار احكموه .

(٥) لا كدروها ولا كدوا : اى لا يكدرونها بالمطل ، ولا بالكد والالحاح .

(٦) المولى : ابن العم ههنا . والجــل :الأمر الجليل .

(٨) الحفيظة : الغضب .

(٩) هذا البيت لم يرد فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٧)

وقـال أيضًا *

١ – وأَدْماءَ حُرْجُوجٍ تَعالَلْتُ مَوْهِنًـا بِسَوْطِيَ ،فارْمَدَّتْ نَجـاءَ الخَفَيْدَدِ

٢ – كأَنَّ هَوِيَّ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهـا تَجاوُبُ أَظْآرٍ على رُبَــعٍ رَدِي

٣ – تُلاعِبُ أَثْناءَ الزِّمــامِ وتَتَّقِي عُلالَةَ مَلْوِيٍّ مِن القِدِّ مُحْصَـدِ

٤ – تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْها إذا ما تَزَغَّمَتْ لُغامًا كَبَيْتِ العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ

٥ – وكادَتْ على الأَطْواءِ أَطْواءِضارِجٍ تُساقِطُنِي والرَّحْلَ مِن صَوْتِ هُدْهُدِ

المناسـبة :

يمدح بغيضا أيضا (الأغانى ١٩٩/٢) .

التخـريج :

الأبيات (ما عدا الاخير) من قصيدة فى ديوانه : ١٤٧ — ١٦٤ وعـدد أبياتهـا ٤٤ بيتا وتخريجها هناك . وانظر ايضا الأبيات : ١٢ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ فى نقد الشعر : ٨٥ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى لباب الآداب : ٣٧٠ والبيت : ١٥ فى العقد ٥ : ٢٧١ ، ٢٩٢ ، الخزانة ٣ : ٢١٥

(١) من هذا البيت الى البيت العاشر ليست فى ع .

(١) الأدماء : الناقة البيضاء . والحرجوج : الطويلة على وجه الأرض . وتعـاللت . طلبت علالتها ، والعلالة : بقية السير . والموهن : وقت من الليل بعد مضى صدر منه . أرمدت : اسرعت . والنجاء : السرعة . والخفيدد : الظليم . ومن هذا البيت الى البيت العاشر ليست فى ع .

(٢) هوى الريح : سرعة مرورها ، يعنى صوتها ، وبين وفروجها : بين قوائمها . والأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والربع : ما نتج فى الربيع . والردى : الهالك .

(٣) أثناء : جمع ثنى ، وهو ماثنى منه . وملاعبته : أى تحرك راسـها يمنـة ويسرة . والعلالة : البقية من الشىء . والملوى من القد : يعنى السوط . والمحصد : الشديد الفتل .

(٤) اللحى : منبت اللحية من الانسان وغيره . والتزغم : صوت ضعيف . واللغام : مادة بيضاء تخرج من افواه الابل .

(٥) فى ن : تكاد . وضارج : موضع بين اليمن والمدينة .

(٥) الأطواء : واحدها طوى ، وهى الآبار المطوية . وضارج : مكان فى بلاد بنى العبس ، وسـيأتى له خبـر عجيب فى البصرية : ١٤٦٠ . هامش : ٣ . وتساقطنى : تسقطنى ، اراد انها حديدة الفؤاد ، لم يضع منها السير ، فهى ترتاع لصوت الهدهد .

www.dorat-ghawas.com

٦ ـ وتَشْرَبُ في القَعْبِ الصَّغِيرِ، وإنْ تُقَدْ ... بِمِشْفَرِها يَوْمًا إلى الرَّحْلِ تَنْقَدِ

٧ ـ وتُضْحِي الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كأنَّها ... مِن الآلِ حُفَّتْ بالمُلاءِ المُعَضَّدِ

٨ ـ وإنْ آنَسَتْ وَقْعًا مِن السَّوْطِ عارَضَتْ ... بِيَ الجَوْرَ حتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الغَدِ

٩ ـ إذا نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِها ... إلى عَلَمٍ بالغَوْرِ قالَتْ له ابْعَدِ

١٠ ـ يَظَلُّ الغُرابُ الأَعْوَرُ العَيْنِ واقِعًا ... مع الذِّئْبِ يَعْتَسَّانِ نَارِي ومِفْأَدِي

١١ ـ فما زالَتِ الوَجْناءُ تَجْرِي ضُفُورُها ... إليكَ ابنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي

١٢ ـ إلى ماجِدٍ يُعْطِي على الحَمْدِ مالَهُ ... ومَنْ يُعْطِ أثْمانَ المَحامِدِ يُحْمَدِ   ٨٩أ

١٣ ـ فأَنْتَ امْرُؤٌ مَن تُعْطِهِ اليومَ نائِلًا ... بِكَفِّكَ لاتَمْنَعْهُ مِن نائِلِ الغَدِ

١٤ ـ كَسُوبٌ ومِتْلافٌ إذَا مَا اتَيْتَهُ ... تَهَلَّلَ واهْتَزَّ اهْتِزازَ المُهَنَّدِ

١٥ ـ مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ ... تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

١٦ ـ هو الواهِبُ الكُومَ الصَّفايا لجارِهِ ... يُرَوِّحُها العِبْدانُ فى عازِبٍ نَدِي

١٧ ـ يَرَى الجُودَ لايُدْنِي مِن المَرْءِ حَتْفَه ... ويَعْلَمُ أنَّ البُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

---

(٦) فى الاصل : القعو ، ولا معنى لها .

(٦) القعب : القدح الصغير . وفى الأصل : القعو ، ليس بشىء . وقوله : وان تقد بمشفرها: يعنى أنها ليست غليظة المشافر ، سلسة ذلول .

(٧) الآل : السراب . والملاء : جمع ملاءة . والمعضد : الذى فيه خطوط .

(٨) عارضت : عدلت عن الطريق . والجور : القصد .

(٩) فى الأصل : بمؤخر (بفتح الخاء) ، خطأ . والعلم : الجبل ، وما يوضع فى المفازة يستدل به . والغور : تهامة وما يلى اليمن .

(١٠) الأعور : الغراب ليس بأعور ، وانما اراد لشدة النظر لقب بالأعور . ويعتسان : يطلبان . والمفأ : الموضع الذى يشوى فيه .

(١١) الوجناء : الغليظة . والضفور : الأنساع ، وجريها دلالة على ضمورها .

(١٣) فى الأصل : لم يمنعك ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٥) عشا : اذا اتى نارا يرجو عندها خيرا أو هدى . وفى الأصل : خير موقد (بنصب خير) ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٦) الكوم : العظام الأسنام ، المفرد كوماء . والصفايا : الغزار . والعبدان : جمع عبد . والعازب : الكلأ البعيد . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٨)

وقــال أبو الهِنْــــدِىّ *

١ – نَزَلْتُ على آلِ المُهَلَّبِ شاتِيًـــا غَرِيبًا عن الأَوْطانِ فى الزَّمَنِ المَحْلِ

٢ – فما زالَ بى إحْسانُهُمْ وافْتِقـادُهُمْ وإيناسُهُمْ حتَّى حَسِبْتُهُمُ أَهْــلى

الترجمـــة :

هو عبد المؤمن – أو عبد الملك أو عبد الله أو غالب – بن عبد القدوس بن شبث بن ربعى، من بنى زيد بن رباح بن يربوع . من شـــعراء الدولة الأموية ، أدرك أول الدولة العباسية . وكان منهوما بالشراب ، مســـتهترا به ، يشرب على قارعة الطريق ، استنفد شعره فى الخمر ،ثم ترك ذلك . وهو شاعر مطبوع جزل الشعر ،حسن الألفاظ ، لطيف المعـــانى . وانما أخمله وأمات ذكره بعـــده عن بلاد العرب ومقـــامه بخراسان وسجستان ، وشغفه . بالشراب ، وما كان يتهم به من فساد الدين .

ابن المعـــتز : ١٣٦ – ١٤٣ ، الشـــعر والشعراء ٢ : ٦٨٢ – ٦٨٣ ، الأغانى ٢١ : ١٧٧ – ١٨٠ ، السمط ١ : ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الفوات ٢ : ١٢١ – ١٢٢ ، عيون التواريخ حـــوادث سنة ١٣٠ .

التخــريج :

البيتان له فى المرتضى ٢ : ٢٩١ ، السمط ١ : ١٦٨ ، ٢ : ٧٣٠ ونسبها فى الموضع الثانى لبكير بن الأخنس ، كذلك فعل الجاحظ فى البيان ٣ : ٢٣٣ وجـــاءا غير منســـوبين فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٦٠ ، اللباب : ٣٦٦ ، العيون ١ : ٣٤١ ، العقد ٣ : ٤٥٠ ، الامالى ١ : ٤٠ ، الفوائد : ١١٣ ، مآثر الانافة ، : ١٤٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، ابن الـــوردى ١ : ١٨٢ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥ ، (المرزوقى) ٢ : ٨٠٩ (البيت الثانى) .

نسبها فى باقى النسخ الى آخر .

(*) شاتيا : داخلا فى الشتاء . والشتاء عندهم الجدب . والمحل : وصف بالمصدر ، اى الجدب ، وأصله انقطاع المطر ويبس الكلأ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٥٩)

وقال زِياد بن حَمَل بن سَعْد بن عميرة بن حريث *

١ ـ لا حَبَّذا أنتِ يا صَنْعــاءُ مِن بَلَدٍ ... ولا شَعُوبُ هَوًى مِنِّي ولا نُقُمُ

٢ ـ ولَنْ أُحِبَّ بِلادًا قد رَأَيْتُ بِهــا ... عَنْسًا ، ولا بَلَدًا حَلَّتْ به قُدُمُ

الترجمـــة :

لم يرفع احد نسبه بأكثر من هذا ، وذكر البكرى انه احد بنى العـدوية وهم من تمـيم (السمط ١ : ٧٠) وقال ايضا انه المرار العدوى (المعجم : اشى) ، وهذا خطأ محض ، فالمرار العدوى هو زياد بن منقذ (مضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٣) .

التخـــريج :

تنازع هذه القصيدة زياد بن حمل ، وزياد بن منقذ ـــ وهو المرار العدوى ـــ وبدر بن سعيد اخى المرار بن سعيد . فلزياد بن حمل فى البلدان: اشى (البيتان : ١ ، ٢) . ولزياد بن منقذ ـــ وهو المرار العدوى ـــ فى البلدان : اشى (الأبيات : ١ ، ٤ ـــ ٦ ، ١١) وقال انه اخو المرار ، خطأ ، فزياد هو المرار ، وفيه أيضا : الأميلح (البيتان ٣٨ ، ٣٩) وقال عنه ايضا انه اخو المرار ، وفيه ايضا : سمنان (البيتان : ٣٨ ، ٣٩) ، وفيـــه ايضا : صنعاء (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣٦ ، ٥ ، ٤٠ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣) وفيه ايضا : شعوب (البيت : ١) ، وفيه أيضا ، نقم (الأبيات : ١ ـــ ٣) وفيه ايضا : مكشحة (البيتان : ٣١ ، ٣٢) ، وفيه أيضا : وشـــم (البيت : ٣٠) ، الزهرة : ١٦٨ ـــ ١٦٩ ـــ (الأبيـــات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣٦) الحصرى ٢ : ١٠٦٤ (البيتان ٣٦ ، ١١) ، العيون ١ : ٦٩ ، (الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) ، معجم الشعراء : ٣٣٨ (البيتان : ٣٦ ، ١١) ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٧ (الأبيات : ١ ، ٣٦ ، ١١) ، الخزانة ٢ : ٣٩١ (الأبيات : ٢١ ـــ ٢٨ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٤ ـــ ٤ ، ١٠ ـــ ١٢) ، البلدان : أشاءة (البيتان: ٣١ ، ٣٢) ، اللسان : هضم (البيت : ٤) . ولكليهما فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨٠ ـــ ١٨٧ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) ، الســـمط ١ : ٧٠ الأبيات : ٣٨ ـــ ٤١) ، البلدان : قدم (البيتان : ١ ، ٢) ، العينى ١ : ٢٥٧ ـــ ٢٦١ (الأبيات كلها ما عدا : ٣٧) . والسيوطى : ٤٩ ـــ ٥٠ (الأبيات : ١ ـــ ٦ ، ٩ ـــ ١٢ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ـــ) ولكنه قال لزياد بن حمل أو لزياد بن منقذ أو لمرار بن منقذ ، وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار ، ثم اشار الى نسبتها لبـــدر بن سعيد اخى المرار الفقعسى نقلا عن الأغانى، وذلك فى ١٠ : ٣٢٣ (الأبيات : ١ ، ٢ ، ١١) وقد مضت ترجمة المرار الفقعسى واخيه بدر فى البصرية : ٨ . ولزياد بن منقـــذ أخى المـــرار فى المصون : ٧٠ ـــ ٧١ (الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١١) وهذا وهم منه فزياد بن منقذ هو المرار . وبدون فى العقد ٢ : ٤٢٦ (الأبيات : ٤ ، ٣٦ ، ١١) .

(*) فى باقى النسخ : زياد بن جميل العذرى، خطأ . وفى ن : وكان قد أتى صنعاء فلم يستطبها، فحن الى بلده وقومه . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨٠) ، وطنه ببطن الرمة .

(١) شعوب : فى الأصل بضم الشين ، خطأ . وهى بساتين بظاهر صـــنعاء . ونقم : جبل مطل على صنعاء ، قرب غمدان . ولا هوى منى : اى لا أحبهما ولا اهواهما .

(٢) عنس : هم بنو عنس بن مذحج بن أدد ، قبيلة يمنية . وقدم : قبيلة يمنية ، وتنسب اليها الثياب القديمة .

www.dorat-ghawas.com

٣ - إذا سَقَى اللهُ أَرْضًا صَوْبَ غادِيَةٍ ... فلا سَقاهُنَّ إلّا النّارَ تَضْطَرِمُ

٤ - وحَبَّذا حينَ تُمْسِي الرِّيحُ بارِدَةً ... وادِي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

٥ - الواسِعُونَ إذا ما جَرَّ غَيْرُهُمُ ... على العَشِيرةِ والكافُونَ ما جَرَمُوا

٨٩ب ٦ - والمُطْعِمُونَ إذا هَبَّتْ شَآمِيَةً ... وباكَرَ الحَيَّ مِن صُوّادِها صِرَمُ

٧ - وشَتْوَةٍ فَلَّلُوا أَنْيابَ لَزْبَتِها ... عَنْهُمْ إذا كَلَحَتْ أَنْيابُها الأُزُمُ

٨ - حتَّى انْجَلَى حَدُّها عَنْهُمْ،وجارُهُمْ ... بنَجْوَةٍ مِن حِذارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ

٩ - هُمُ البُحُورُ عَطاءً حينَ تَسْأَلُهُمْ ... وفِي اللِّقاءِ إذا تَلْقَى بِهِمْ بُهَمُ

١٠ - وهُمْ إذا الخَيْلُ حالُوا فى كَواثِبِها ... فَوارِسُ الخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمُ حَيًّا فأَخْبُرَهُمْ ... إلّا يَزِيدُهُمُ حُبًّا إلَىَّ هُمُ

١٢ - كَمْ فِيهِمُ مِن فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُهُ ... جَمِّ الرَّمادِ إذا ما أَخْمَدَ البَرَمُ

---

(٤) اشى : فى ن بالكسر والتنوين ،وكلاهما صحيح . قال التبريزى (الحماسة ٣ : ١٨١) : اشى ، يصرف ولا يصرف ، وهو موضع بالوشم ،والوشم واد باليمامة فيه نخل ، وهو تصغير الاشاء ، وهو صفار النخل . وهضم : جمع هضوم ، وهو المنفق لماله . وقوله حين تمس الريح بارد: يعنى اوان الشتاء واشتداد القحط .

(٥) جر : اى جنى جناية .

(٦) الشآمية : ريح باردة تهب من جهة الشمال .والصواد : السحائب الباردة. والصرم جمع صرمة ، وهى القطعة .

(٧) اللزبة : السنة المجدبة ، وجعل الانياب مثلا للشدائد . وكلح : بدت اسنانه عند العبوس . والأزم : جمع أزوم ، وهى العواض .

(٨) النجوة : الأرض المرتفعة لا يبلغها السيل .

(٩) بهم : جمع بهمة (بضم فسكون) وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى .

(١٠) حالوا : ثبتوا . والكواثب : جمع كاثبة ، وهى قدام المنسج من الدابة وهى اعلى الظهر منها . والميل : جمع اميل ، وهو الذى يميل عن وجه الكتيبة عند الطعان . وفى ن : قزم (بضمتين) ، جمع ، أما رواية الأصل فهى للواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(١١) هذا البيت شاهد على وضع الضمير المنفصل فى مكان المتصل ، فوجه الكلام : الا يزيدونهم حبا الى (العينى ١ : ٢٧٢) .

(١٢) جم الرماد : كثير الأضياف . والبرم: اللئيم ، واصله الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر

www.dorat-ghawas.com

١٣ ـ تُحِبُّ زَوْجـاتُ أَقْوامٍ حَلائِلَهُ	إذا الأُنوفُ امْتَرَى مَكْنُونَها الشَّبَمُ
١٤ ـ تَرَى الأَرامِلَ والهُلَّاكَ تَتْبَعُـهُ	يَسْتَنُّ مِنْه عليهمْ وابِـلٌ رَذِمُ
١٥ ـ كأَنَّ أَصْحابَهُ بالقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ	مِن مُسْتَحِيرٍ غَزيرٍ صَوْبُهُ دِيَـمُ
١٦ ـ غَمْرُ النَّدَى ، لايَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُهُ	إلَّا غَدا وَهْوَ سامِي الطَّرْفِ يَبْتَسِمُ
١٧ ـ إلى المَكارِمِ يَبْنِيها ويَعْمُرُهـا	حتَّى يَنالَ أُمُورًا دُونَهـا قُحَمُ
١٨ ـ تَشْقَى به كُلُّ مِرْباعٍ مُوَدَّعَـةٍ	عَرْفاء يَشْتُو عَلَيْها تامِكٌ سَنِمُ
١٩ ـ تَرَى الجِفانَ مِن الشِّيزَى مُكَلَّلَةً	قُدَّامَهُ زانَها التَّشْرِيفُ والكَـرَمُ
٢٠ ـ يَنُوبُها النَّاسُ أَفْواجًا ،إذا نَهِلُـوا	عَلُّوا كَما عَلَّ بَعْدَ النَّهْلَةِ النَّعَمُ
٢١ ـ زارَتْ رُوَيْقَةُ شُعْثًا بَعْدَ ما هَجَمُوا	لَدَى نَواحِلَ فى أَرْساغِها الخَدَمُ ٩٠أ

---

(١٣) الحلائل : الزوجات . وامترى مكنونها : استخرج ما فيها من المخاط . والشبم : البرد .

(١٤) الأرامل : جمع الأرمل والأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، وهم الذين نفد زادهم وضاقت أحوالهم . والهلاك : الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك . ويستن : ينصب والوابل : المطر الضخم النظر . والرذم : السائل .

(١٥) فى الأصل : بالفقر ، ليس بشىء . وفى ن : يمطـرهم (كنصر) ، وهى صحيحة . والمستحير : السحاب الممتلىء ماء . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر يدوم بسكون .

(١٦) الغمر : الواسع العطاء . ويثمده : يكثر عليه حتى يفنى ما عنده .

(١٧) القحم : الشدائد ، واحدتها قحمة .

(١٨) المرباع : الناقة تضع ولدها فى الربيع ، وذلك نتاج محمود . والمودعة : التى لا تمتهن فى العمل ، توفر على التناسل . والعرفاء : التى لسمنها صار لها كالعرف . والتامك : السنام المشرف العالى ، وكذلك السنم . وقوله يشتو : أى يكون ذلك حالها من عظم السنام فى وقت الشتاء ، لا يغيرها الجدب .

(١٩) الشيزى : التى صنعت من الشيز ، وهو خشب أسود . وقوله مكللة : أى عليها كالأكاليل من قطع اللحم .

(٢٠) ينوبها : يقصدها ويأتيها . والنهل : الشرب الأول ، والعل : الشرب الثانى . والنعم : يقع على الأزواج الثمانية من الابل ، وغيرها .

(٢١) رويقة : صاحبته . والشعث : الغبر ، الواحد أشعث . ونواحل : نوق ضوامر مهازيل . والخدم : جمع خدمة ، وهو سير يشد به البعير .

www.dorat-ghawas.com

٢٢ ـ وقُمْتُ للزَّوْرِ مُرْتاعًا ، فَأَرَّقَنِــى فقلتُ : أَهْىَ سَرَتْ ،أَمْ عادَنِى حُلُم

٢٣ ـ وكانَ عَهْدِى بِها والمَشْىُ يَبْهَظُها مِن القَرِيبِ،ومِنْها النَّوْمُ والسَّأَمُ

٢٤ ـ وبالتَّكالِيفِ تَأْتِى بَيْتَ جارَتِهــا تَمْشِى الهُوَيْنا ومايَبْدُو لها قَــدَمُ

٢٥ ـ سُودٌ ذَوائِبُها بِيضٌ تَرائِبُهـــا دُرْمٌ مَرافِقُها فى خَلْقِهـــا عَمَمُ

٢٦ ـ رُوَيْقَ إِنِّى وما حَجَّ الحَجِيجُ لَـهُ وماأَهَلَّ،بِجَنْبَىْ نَخْلَةَ، الحُــرُمُ

٢٧ ـ لَمْ يُنْسِنِى ذِكْرَكُمْ مُذْ لَمْ أُلاقِكُمُ عَيْشٌ سَلَوْتُ به عنكمْ ولا قِدَمُ

٢٨ ـ ولَمْ تُشارِكْكِ عندِى بَعْدَ غانِيَــةٌ لا والذى أَصْبَحَتْعِنْدِى له نِعَمُ

٢٩ ـ مَتَى أَمُرُّ على الشَّقْراءِ مُعْتَسِفًــا خَلَّ النَّقا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زِيَــمُ

٣٠ ـ والوَشْمِ قَد خَرَجَتْ مِنْه وقابَلَها ، مِن الثَّنايا التى لَمْ أَقْلِها ، ثَرَمُ

---

(٢٢) هذا البيت شاهد على اسكان الهاءمن « هى » مع الف الاستفهام،لانه اجراها مجرى واو العطف وفائه (الخزانة ٢ : ٣٩١) .

(٢٣) يبهظها : يثقل عليها ويشق .

(٢٤) بالتكاليف: بالجهد والمشقة.والهوينا:تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الاهون . اى تمشى على مهل ورفق،فليس فى مشيتها استعجال ولا تهافت ، وقوله : وما تبدو لها قدم : اى لذيلها على الأرض سحب وجر ، فقدمها لا تبدو .

(٢٥) سود ذوائبها : ســوداء الشعر . والترائب : جمع تريبة ، وهى معلق الحلى . وورم: جمع أورم . والمرفق الأدرم : الذى ليس له حجم لاكتنازه باللحم . وفى الأصل : حلقها ، خطأ . والعمم . التمام .

(٢٦) اهل : اى اهل له ، والاهلال : رفع الصوت بالتلبية . ونخلة : مكان بقرب المدينــة يقال له بطن نخلة . والحرم : المحرومون بالحج.

(٢٧) قوله « لم ينسنى » اضطر اليه ،لأن اليمين يجاب عنه من حروف النفى بـــ «ما» .

(٢٨) الغانية : المراة الجميلة ، تستغنى بجمالها عن الزينة .

(٢٩) الشقراء : ناحية من اعمال اليمامة . والاعتساف : الأخذ على غير هداية ولا دراية . والخل : الطريق فى الرمل . والنقا : الرمل . والمروح ، النسيط يصف فرسه . وزيم : متفرق فى غلظ ، من كثرته .

(٣٠) فى الأصل : الوسم (بالمهملة والرفع)،خطأ . والصواب بالجر عطفا على الشقراء ، او بالنصب عطفا على خل النقا فى البيت السابق . والوشم : موضع مضى ذكره فى هامش : ٤ . والثنايا : جمع ثنية ، وهى الطريق فى الجبل . والثرم : الصدع .

www.dorat-ghawas.com

٣١ ـ يا لَيْتَ شِعْرِىَ عن جَنْبَىْ مُكَشَّحَةٍ — وحَيْثُ يُبْنَى مِن الحِنّاءةِ الأُطُمُ

٣٢ ـ عن الأَشاءةِ هل زَالَتْ مَخارِمُها — وهَلْ تَغَيَّرَ مِن آرامِها إِرَمُ

٣٣ ـ وجَنَّةٍ ما يَـذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها — جَبَّارُها بالنَّدَى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

٣٤ ـ فِيها عَقائِلُ أَمْثالُ الدُّمَى خُرُدٌ — لَمْ يَغْدُ هُنَّ شَقا عَيْشٍ ولا يُتُمُ

٣٥ ـ يَنْتَابُهُنَّ كِرامٌ ما يَذُمُّهُمُ — جارٌ غَرِيبٌ،ولايُؤْذَى لَهُمْ حَشَمُ

٣٦ ـ مُخَدَّمُونَ ، ثِقالٌ فى مَجالِسِهِمْ، — وفِى الرِّحالِ إِذا صاحَبْتَهُمْ خَدَمُ ٩٠ب

٣٧ ـ لايَرْفَعُ الضَّيْفُ طَرَفًا فى مَنازِلِهِمْ — إِلَّا يَرَى ضاحِكًا مِنْهُمْ ومُبْتَسِمُ

٣٨ ـ يالَيْتَ شِعْرِى متى أَغْدُو تُعارِضُنِى — جَرْداءُ سابِحَةٌ أَو سابِحٌ قُدُمُ

٣٩ ـ نَحْوَ الأُمَيْلِحِ أَو سَمْنانَ مُبْتَكِرًا — بفِتْيَةٍ فِيهِمُ المَرّارُ والحَكَمُ

٤٠ ـ لَيْسَتْ عليهِمْ،إذا يَغْدُونَ،أَرْدِيَةٌ — إِلَّا جِيادَ قِسِىِّ النَّبْعِ واللُّجُمُ

---

(٣١) مكشحة : نخل فى جزع الوادى قريبامن اشى . والحناءة : رمل . والأطم : الحصن، وكل بناء مرتفع .

(٣٢) الأشاءة : موضع ، وانظر هامش : ٤ . والمخارم : الطرق فى الغلظ . والآرام : الأعلام .

(٣٣) الجبار : ما فات اليد طولا من النخل. محتزم : ملتف ، يشير الى خصبها .

(٣٤) العقائل : النساء الكريمات ، واحدتها عقيلة . والخرد : جمع خريدة ، وهى الخفرة المستترة الخافضة للصوت ، أو البكر التى لم تمس . والشقا : مصدر شقى واليتم : مصدر يتم . اى لم يشقين بمناكدة عيشهن ، ولا اصبن بموت كافلهن .

(٣٥) ينتابهن : يأتيهن . وكرام : مدح لرجالهن .

(٣٧) حق « مبتسم » النصب عطفا على « ضاحكا » .

(٣٨) الجرداء : القصيرة الشعر ، وكذلك توصف عتاق الخيل . والسابح : الذى يسبح فى عدوه . وقدم : متقدم ، يوصف به الذكروالأنثى .

(٣٩) الأميلح : ماء لبلعدوية . وسمنان : موضع بديار تميم قرب اليمامة والمرار : اخوه ! والحكم : ابن عمه ، كذا ذكر الأصمعى (الحماسة ٣ : ١٨٦) .

(٤٠) فى ن : جياد (بالرفع)،قال المرزوقى: الوجه الجيد النصب ، لأنه منقطع عما قبله ، ولكن بنى تميم يرفعون مثل هذا على البدل (الحماسة ٣ : ١٤٠٣) والنبع : خير الأشجار التى تتخذ منها القسى .

www.dorat-ghawas.com

٤١ - مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ ،ولكنْ مِن تَبَذُّلِهِمْ   للصَّيْدِ،حَتَّى يَصِيحَ القانِصُ اللَّحِمُ

٤٢ - فيَفزَعُونَ إلى جُـرْدٍ مُسَوَّمَــــةٍ   أَفْنَى دَوابِرَهُنَّ الرَّكْضُ والأُكَمُ

٤٣ - يَرْضَخْنَ صُمَّ الحَصَى فى كُلِّ هاجرَةٍ   كما تَطايَرَ عن مِرْضاخِهِ العَجَمُ

٤٤ - يَغْدُو أَمامَهُمُ فى كُلِّ مَــرْبَــأَةٍ   طَلَّاعُ أَنْجدَةٍ فى كَشْحِهِ هَضَمُ

---

(٤١) من غير عدم : متعلق بقوله : ليست عليهم اردية ، فى البيت السابق ، فاخلالهم بلبس الأردية يرجع لولوعهم بالصيد ، لا لفقرهم . واللحم : القرم الذى يشتهى اللحم .

(٤٢) الجرد : جمع اجرد وجرداء ، وقــدمضى فى هامش : ٣٨ . والمسومة ، المعلمة . والدوابر : مآخير الحوافر . والأكم : جمــع اكمة .

(٤٣) يرضخن : يحطمن ، واصل الرضخ :الرمى . والصفا : الحجر الصلد ، جمع صفاة . والهاجرة : وقت القيظ . وتطايح : تطــاير .والمرضاخ : الحجر الذى يكسر به النوى او عليه. والعجم : النوى . شبه ما يتطاير من حوافرها من الحصى بما يتطاير من النوى عن مرضاخه .

(٤٤) المرباة : المحرسة : والانجدة جمع نجاد ، ونجاد جمع نجد ، وهو المرتفع من الأرض . والهضم : انضمام الضلوع والضمور .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٠)

وقال بَكْر بن النَّطَّاح *

وجاء باسْتِطْراد فيه هِجاءُ ومَدْح *

١ ـ عَرَضْتُ عَلَيْها ماأرادَتْ مِن المُنَى	لِتَرْضَى ،فقالتْ :قُمْ فَجِئْنِى بِكَوْكَب
٢ ـ فقلتُ لها : هذا التَّعَنُّتُ كُلُّـــهُ	كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنْقاء مُغْرِبِ
٣ ـ سَلِى كُلَّ شَىْءٍ تَسْتَقِيمُ طِـلابُـهُ	ولا تَذْهَبِى يا بَدْرُ بِى كُلَّ مَذْهَبِ
٤ ـ فأُقْسِمُ لو أَصْبَحْتُ فى عِزِّ مالِكٍ	وقُدْرَتِهِ ما نَــالَ ذلكَ مَطْلَبِى
٥ ـ فَتًى شَقِيَتْ أَمْوالُهُ بِهِبَـاتِـهِ	كما شَقِيَتْ بَكْرٌ بأَرْماحِ تَغْلِبِ

الترجمــة :

هو بكر بن النطاح ، من بنى حنيفة بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا وائل . من شعراء الدولة العباسية ، يمامى الدار . وكان صعلوكا فاتكا يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك . جعله أبو دلف العجـلى فى جنده وأحسن اليه . وكان بطلا مقداما وفارســا شجاعا ، حـارب الشراة مع مالك بن على الخزاعى ، فأظهر بلاء محمــودا . وكان كثير التعصب لربيعة والمدح لهم . استفرغ مدائحه فى أبى دلف وأخيه معقل ، ومالك بنى على . وهو شاعر جيد الشعر ، متصرف فى فنونه ، وكان أبو هفان بعده من أشعر الغزلين المحدثين، وقال: أدركت الناس يقولون أن الشعر ختم ببكر بن النطاح ، يقول أبو العتاهية يرثيه .

مـاتَ ابن نَطَّـاحٍ أَبُو وائِـلٍ   بَكْرٌ ، فأَضْحَى الشِّعْرُ قَدْ ماتَـا

ابن المعتز : ٢١٧ ــ ٢٢٦ ، الأغانى ١٧ : ١٥٣ ــ ١٦١ ، السمط ١ : ٥٢٠ ، الحماســة (التبريزى) ٣ : ١٤٠ ، الحصرى ٢ : ٩٦٦ ــ ٩٦٧ ، الفوات ١ : ٧٩ ــ ٨٠ ، تاريخ بغــداد ٧ : ٩٠ ــ ٩١ : الموشح : ٤٥٦ .

التخــريج :

الأبيــات كلها فى الحصرى ٢ : ١٠١٧ ، المعاهد ١ : ٣٨٥ ، الكامل (ما عدا : ٣) ٣ : ٣ . البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥٩٦ ، النويرى ٧ : ١٢٠ .

(*) زاد فى ع : من شــعراء الدولــة العباسية .

(٢) فى الأصل : يشتهى ، خطأ . والتصويب من باقى النسخ . وعنقاء مغرب (على الوصف والاضافة) : طائر عظيم يبعد فى طيرانه .

(٣) فى ع : يادر ، واظن أن هــذا هو الصواب ، وهى رواية الحصرى والمعــاهد . ودرة جارية لبعض الهاشميين كانت تهوى بكرا ، وله فيها شعر كثير (الأغانى ١٧ : ١٥٩ ــ ١٦٠).

(٤) مالك : هو مــالك بن على الخزاعى (الكامل ٣ : ٣) ، أو هو مالك بن طريق السمط ١ : ٥٩٦ ، الحصرى ٢ : ١٠١٧ ، المعــاهد ١ : ٣٨٥) ولمالك بن طوق ترجمة فى الفوات ٢ : ١٤٢ ــ ١٤٣ وهو أحــد الأشراف والفرســان الأجواد ، وله خبر عجيب مع هارون الرشيد ولى امرة دمشق للمتوكل ، توفى سنة تسع وخمسين ومائتين .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦١)

وقال ثَرْوان عَبْد بَنِى قُضاعَة *

١٩١أ ١ ـ فلَوْ كنتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلانَ لَمْ تَجِدْ ... عَلَىَّ لإِنْسانٍ مِن النَّاسِ دِرْهَما

٢ ـ ولكنَّنِى مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا ... فلَسْتُ أُبالِى أن أَدِينَ وتَغْرَمَا

٣ ـ أُولئكَ قَوْمِى بَارَكَ اللهُ فِيهِمُ ... على كُلِّ حال ما أَعَفَّ وأَكْرَما

الترجمة :

لم اجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢١٨ لثروان بن ثروان ، والبيت : ٣ مع آخر فيه أيضا ٢ : ٢٠٥ لتيم بن عمرة النهشلى . الأبيات مع رابع فى البيان ١ : ١٠٨ (غير منسوبة) ، ٣ : ٣٠٩ لثروان ، أولا بن ثروان مولى بنى عذرة ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٤ ــ ٧٥ لشقران مولى سلامان . البيتان : ١ ، ٢ فى العيون ١ : ٢٥٦ لشقران ، العقد ٢ : ٣٦٧ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٢)

وقـال مُسْلِم بن الوَلِيـد *

١ - أَجِدَّكِ ما تَدْرِينَ أنْ رُبَّ لَيْلَـةٍ   كأَنَّ دُجاها مِن قُرُونِكِ يُنْشَـرُ

٢ - لَهَوْتُ بِها حتَّى تَجَلَّتْ بِغُـرَّةٍ   كَغُرَّةِ يَحْيَى حينَ يُذْكَرُ جَعْفَـرُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخـريج :

البيتان فى صلة الديوان : ٣١٦ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٥ : ٣١٧ ، النويرى ٧ : ١٣٥

(٢) يحيى : يحيى بن خالد البرمكى ، وجعفر ابنه . وكان يحيى من النبل والعقـل وجميع الخلال على أكمل حال . وكان المهدى قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله فى حجره . فلما استخلف هارون عرف له حقه ، وقلده الأمـر وأعطاه خاتمه ، وكان يعظمه اذا ذكره . وكان يقول له : يا أبت . ثم نكبه فى نكبة البرامكـة المعروفة ، وخلده فى الحبس حتى مات (ابن خلكان ٢ : ٢٤٣ ـ ٢٤٦) . اما ابنه جعفر فقد مرت ترجمته فى البصرية : ٣١٨

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٣)

وقـال عليّ بن جَبَلَـة *

١ - مُوَفَّقُ الرَّأْيِ لا زالَتْ عَـزائِمُهُ تَكادُ مِنْها الجِبالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

٢ - كأنَّما كانَتْ الآراءُ مِنْـه بِهـا نَواظِرُ فى قُلُوبِ الدَّهْرِ تَطَّلِـعُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦٩

التخـريج :

لم أجدهما .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٤)

وقال يَزِيد بن محمد بن المُهَلَّبْ بن المُغِيرة بن المُهَلَّب بن أَبِى صُفْرَة

١ - رَهَنْتَ يَدِى بالعَجْزِ عن شُكْرِبِرِّهِ   وما فَوْقَ شُكْرِى للشَّكُورِ مَزِيـدُ

٢ - ولو كانَ مِمّا يُسْتَطاعُ اسْتَطَعْتُـهُ   ولكنَّ مالا يُسْتطـاعُ شَدِيـدُ

الترجمـة :

هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن ابى صفرة ، يكنى أبا خالد ، كان ينزل الشام ثم انتقل الى مدينة السلام . من شعراء الدولة العباسية من فحول المحدثين . شعره قليل جدا .

ابن المعتز : ٣١٣ - ٣١٤ ، الموشح : ٥٢٥ ، السمط ٢ : ٨٣٩ - ٨٤٠ ، الكامل ٣ : ٤ ، ١٨٦ .

ويشتبه هذا الشاعر على المحققين بيزيدبن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حرب ابن محمد ابن المهلب بن المغيرة بن محمد الشاعر البصرى ، ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ .

التخـريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٢ ، الحصرى ١ : ٣٢٣ ، النويرى ٧ : ١٢٥ (غير منسوبين فيها جميعا) .

(*) ورد البيتان غير منسوبين فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٥)

وقال امْرُؤُ القَيْس بن حُجْـر *

١ ـ ولأَشْكُـرَنَّ غَـرِيـبَ نِعْمَتِـهِ حتَّى أَمُوتَ ، وفَضْلُهُ الفَضْـلُ

٩١ب ٢ ـ أَنتَ الشُّجاعُ إِذا هُمُ نَـزَلُـوا عندَ المَضِيقِ ، وفِعْلُكَ الفِعْلُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٠٤

التخـريج :

ليسا فى ديوانه . وهما للمسيب فى تحرير التحـبير : ٢٠٣ ، وليس فى ديوان الأعشـين الا أولهما فقط من قصيدة عدد أبياتها ١٦ بيتا ص:٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، القرشى ٢٠٣ ـ ٢٠٥ (١٨ بيتا) وهى احدى المنتقيات .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٦)

وقــال بَعْضُ الخَــوارِجِ *

١ - فإنْ كانَ مِنْكُمْ كانَ مَرْوانُ وابْنُهُ وعَمْرُو ومنكُمْ هــــاشِمٌ وحَبِيبُ

٢ - فمِنَّا حُصَيْنٌ والبَطِـينُ وقَعْنَبٌ ومِنَّـــا أَمِيرُ المُؤْمِـــنين شَبيبُ

فلمَّا ظَفِرَ به هِشام قال : أَنتَ القائِلُ :

* ومِنَّـــا أَمِــيرُ المُؤْمِنينَ شَبِيبُ *

فقال لَمْ أَقُلْ إلَّا :

* ومِنَّـــا أَمِــيرَ المُؤْمِنينَ شَبِيبُ *

وهذا يُسَمَّى المُوَارَبَة ، يقولُ المُتكلِّمُ شَيْئًا يَتَضَمَّن ما يُنْكَرُ عليه بسَبَبِهِ .

التخـــريج :

نسب الشعر لعتبان بن اصيلة فى تحرير التحبير : ١٤٩ ، انوار الربيع : ٢٣٨ ، تاريخ الاسلام ٣ : ١٦٠ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٣ ، معجم الشعراء ١٠٨ — ١٠٩ (البيتان مع ثالث) .

ونسب لمصقلة بن هبيرة فى الغرر : ٧٨ — ٧٩ (مع آخرين) .

وغير منسوب فى ابن كثير ٩ : ٢٠ (البيتان)، المحاسن والأضداد : ٨٥ ، العيون ٢ : ١٥٥ (البيت : ٢) . واكثر المصادر تنيب الشـــعر لعتبان كما هو واضح من التخـــريج ، لذا انظر ترجمة عتبان فى معجم الشعراء : ١٠٨ — ١٠٩ ،نوادر المخطوطات (كتاب من نسب الى أمه) ١ : ٩٥ ، الاشتقاق : ٣٥٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٢٤ .

(٢) البطين : لقب له (القاموس : بطن)وهو من بنى ثور بن الحارث بن عمرو بن محلم كان مع شبيب (ابن حزم : ٣٢٢) وقعنب :من بنى عمرو بن محلم أيضا ، وشبيب مضت ترجمته فى البصرية : ١٥٠ .

(*) ويقال أيضا عبد الملك بن مروان ،انظر المحاسن والأضداد : ٨٥، العيون ٢: ١٥٥، ابن خلكان ١ : ٢٢٣ ، وغيرها .

(**) وللمواربة انظر تحرير التحبير :٢٤٩ ، أنوار الربيع : ٢٣٨ ، ابن حجة : ١٦٢ .

www.dorat-ghawas.com

ثم يَتَخَلَّصُ مِنْه إنْ فُطِنَ له إمَّا بتَحْرِيفِهِ بزيادةٍ أو نُقصانٍ أو إبدال أو تَصْحِيف .
ومِن طَرِيف ذلك ما رُوِىَ أنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال لِعَلِىّ رضى الله عنه لمَّا قال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِىّ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـــ ـــدِ بَـيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْـرَعِ
ومـا كانَ حِصْـنٌ ولا حابِسٌ يَفُوقـانِ مِـرْداسَ فى مَجْمَعِ
وما أنـا دُونَ امْـرِىءٍ مِنْهُمـا ومَنْ تَضَـعِ اليومَ لايُرْفَعِ ١٩٢أ

اقْطَعْ لِسانَهُ عَنِّى . فأَعْطاهُ مائةَ ناقةٍ ، وقال : أَمْضَيْتُ ما أَمَرْتَ .

---

(١) العبيد : فرس العباس ووعيينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ، وكان صلى الله عليه وسلم أعطى كلا منهما — فيمن أعطى من المؤلفة قلوبهم — وأعطى ابن مرداس أباعر فسخطها (السيرة ٢ : ٤٩٣) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد هذا البيت بين الأقرع وعيينة . فقيل له : انما هو بين عيينة والأقرع . فأعادها : بين الأقرع وعيينة (السمط ١ : ٣٣) اقول : اشهد انك لرسول الله . وزاد فى ع قبل هذا البيت :

وكانَتْ نِهـابًا تَـلافَيْتُهـا بكَـرِّى على المُهْـرِ فى الأَجْرَعِ
وإيقاظِىَ الحَىَّ أَنْ يَـرْقُـدُوا إذا هَجَعَ القَوْمُ لَمْ أَهْجَـعِ
وقَدْ كنت فى الحَرْبِ ذا تُدْرَاءٍ فلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ولَـمْ أُمْنَعِ

والأبيات فى ديوان العباس : ٨٤ — ٨٥ ، والتخريج هناك ، وهى أيضا أو بعضها فى ابن عساكر ٧ : ٢٥٧ ، ٣ : ٨٦ ، الاصابة ٤ : ٣١ ، أسد الغابة ٣ : ١١٢ — ١١٣ ، ابن سعد ١٦/٢/٤ ، الاشتقاق : ٣١٠ ، الشعر والشعراء ١ : ١٠١ ، المعانى الكبير ١ : ١٠١ ، اللسان : درأ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٧)

وقال الأَعْشَى *

١ - إنَّ الـذى فِيـه تَمارَيْتُمـا بُيِّنَ للسَّـامِعِ والنَّـاظِـرِ

٢ - حَكَّمْتُمُـوهُ فَقَـضَى بَيْنَكُـمْ أَبْلَجُ مِثْـلُ القَمَـرِ الزَّاهِـرِ

٣ - لا يَأْخُـذُ الرُّشْوَةَ فى حُكْمِـهِ ولا يُبـالِى غَـبَنَ الخـاسِرِ

٤ - لايَـرْهَبُ المُنْكِـرَ مِنْكُـمْ ولا يَرْجُوكُمُ إلَّا تُقَـى الآمِـرِ

الترجمــة :

مضت البصرية : ٧٤

المناســبة :

يقول هذه الأبيات فى المنافرة المشهورة التىكانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن عــلاثة ، وانحاز فيها الى عامر بن الطفيل . وخبر هذهالمنافرة بالتفصيل فى الأغانى ١٦ : ٢٨٣ ـــ ٢٩٦ .

التخــريج :

الأبيات من قصــيدة فى ديوانه رقم : ١٨وعدد أبياتها ستون بيتا ، وتخريجها هناك .

(*) كان فى الأصل : زهير بن ابى سلمى ،خطأ معرق . وهذه الأبيات ليست فى باقىالنسخ.

(٢) حكمتموه : يعنى نفسه ، ولم يفصلا . وانما حكما أبا سفيان بن حرب ، فكره أن يقضى بينهما . فانطلقا الى أبى جهل بن هشـام ، فأبىأن يحكم بينهما . فدعا مروان بن سراقة قريشـــا للحكومة . فأبوا أن يقولوا شيئا . فأتيا عيينة بنحصن فكره ذلك أيضا . فجاءا غيلان بن سلمة فردهما الى حرملة بن الأشعر ، فردهما الى هرمبن قطبة ، فسوى بينهما ولم يفضــل احــدا (الاغانى ١٦ :٢٨٧ـــ٢٨٩) . والأبلج :الأبيض.والزاهر الأبيض المشرق .

www.dorat-ghawas.com

(٣٦٨)

وقال النَّابِغَــةُ الذُّبْيانِيّ *

١ ـ فللَّهِ عَيْنــا مَن رَأى مِثْلَهُ فَتًى ... أَضَرَّ لِمَنْ عــادى وأَكْثَرَ نافِعــا

٢ ـ وأَعْظَمَ أحْلامًا ، وأَكْبَرَ سَــيِّدًا ... وأَفْضَلَ مَشْفُوعًا إليــهِ وشافِعــا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناسبة :

يمدح آل جفنة (الحصرى ٢ : ٩٠٦) .

التخريج :

البيتان مع ثلاثة فى ديوانه : ٩٥ ، وهمــا أيضا فى الوساطة : ٤٧ ، النويرى ٧ : ١٤١ ، الحصرى ٢ : ٩٠٦ مع ثالث . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٣٩ ، الصناعتين : ١١٩ .

www.dorat-ghawas.com

وقال مُسْلِم بن الوَلِيـــد الأنْصارِىّ *

١ - يَنالُ بالرِّفْقِ ما يَعْيا الرِّجـــالُ بهِ ... كالمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِى على مَهَلِ

٢ - يَكْسُوالسُّيُوفَ دِماء النَّاكِثِينَ بـهِ ... ويَجْعَلُ الهامَ تِيجانَ القَنا الذُّبُلِ

٣ - حَذارِ مِن أَسَدٍ ضِرْغامةٍ بَطَـــلٍ ... لايُولِغُ السَّيْفَ إلَّا مُهْجَـةَ البَطَلِ

٤ - مُوفٍ على مُهَجٍ فى يَوْمِ ذِى رَهَجٍ ... كأنَّهُ أَجَـــلٌ يَسْعَى إلى أَمَـــلِ

٥ - قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بِها ... فهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فى كُلِّ مُرْتَحَـــلِ

٦ - تَراهُ فى الأَمْنِ فى دِرْعٍ مُضاعَفَـةٍ ... لايَأْمَنُ الدَّهْرَ أنْ يُدْعَى على عَجَلِ ٩٢ ب

٧ - فالدَّهْـــرُ يَغْبِطُ أُولاهُ أَواخِـرَهُ ... إذْ لَمْ يَكُنْ كانَ فى أَعْصارِهِ الأُوَلِ

٨ - فاسْلَمْ يَزِيدُ،فَما فى المُلْكِ مِنوَهَنٍ ... إذا سَلِمْتَ ولا فى الدِّينِ مِن خَلَلِ

٩ - ما كانَ جَمْعُهُـــمُ لَمَّـــا لَقِيتَهُمُ ... إلَّا كَمِثْلِ جَـرادٍ رِيعَ مُنْجَفِـلِ

الترجمـــة : ●

مضت فى البصرية : ٣١٨

المناســـبة :

يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى (الديوان : ١)ويزيد مضت ترجمته فى البصرية ٣١١ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ ـــ ٢٣ وعدد أبياتها ٧٩ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « الأنصارى » ليس فى باقى النسخ .

(٣) قوله « حذار » ، الخطاب فيه يعود على من ذكره فى بيت سابق لم يختره المصنف هو :

يا مائِلَ الرَّأْسِ إنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِسٌ ... مِيلَ الجَماجِمِ والأَعْناقِ فاعْتَدِلِ

(٦) لهذا البيت خبر : كان معن يقدم يزيدعلى أولاده ، فعاتبته امرأته فى ذلك فقال لها : لا اجد عندهم من الغناء ما اجد عنده ، وسأريك هذه الليلة ما تبسطين به عذرى . يا غلام ! اذهب فادع أولادى . فجاءوا فى الغلائل المطيبة والنعال السندية ، وذلك بعد هدأة من الليل . ثم قال معن : يا غلام ، ادع يزيد ، فلم يلبث ان دخل عجلا وعليه سلاحه . فقال معن : ما هذه الهيئة يا أبا الزبير ؟ فقال جائنى رسول الأمير ،فسبق وهمى الى أنه يريدنى لشىء جلل فلبست سلاحى وقلت ان كان الأمر كذلك مضيت ، وإن كان غير ذلك فنزع هذه الآلة عنى من أيسر شىء . فقال معن : انصرفوا . فلما خرجوا قالت زوجه :قد تبين لى عذرك . وهذا ما أشار اليه مسلم بقـــوله « تراه فى الأمن ... » ابن خلكان ٢ :٢٨٥ ـــ ٢٨٦ .

(٩) فى باقى النسخ : كرجل جراد وهى صحيحة ، غير أنها جاءت بكسر الراء فى « رجل » والصواب بالفتح .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٠)

وقال حَسّان بن ثابِت الأَنْصارِىّ *

١ – إنَّ الذَّوائِبَ مِن فِهْرٍ وإخْوَتِهِم قد بَيَّنُوا سُنَّةً للنّاسِ تُتَّبَعُ

٢ – يَرْضَى بِها كُلُّ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوَى الإلهِ، وبالأَمْرِ الذى شَرَعُوا

٣ – إنْ كانَ فى القَوْمِ سَبّاقُونَ بَعْدَهُمُ فكُلُّ سَبْقٍ لأَدْنَى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

٤ – خُذْ مِنْهُمُ ما أَتَوْا عَفْوًا إذا غَضِبُوا ولا يَكُنْ هَمُّكَ الأَمْرَ الذى مَنَعُوا

٥ – لايَرْقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ عندَ الدِّفاعِ، ولا يُوهُونَ مارَقَعُوا

٦ – لايَجْهَلُونَ وإنْ جاوَلْتَ جَهْلَهُمُ فى فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عن ذاكَ مُتَّسَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

المناسبة :

قدم على النبى عليه السلام وفد بنى تميم ، فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو ابن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب. فدخلوا المسجد ووقفوا عند الحجرات ونادوا بصوت عال جاف : أخرج الينا يا محمد ، فقدجئنانفاخرك . فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبهم عطارد بن حاجب فخطب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس : قم فأجب الرجل ، فقام فخطب . ثم قال الزبرقانى شعرا . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسان ، فأجاب الزبرقانى بهذا الشعر (السيرة ٢ : ٥٦٠ — ٥٦٧) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٨ — ٢٥١ وعدد ابياتها ٢٢ بيتا . الأبيات كلها (ماعدا الأخير) فى الاستيعاب ١ : ٣٥٠ مع ستة ، ومع ١١ فى الأغانى ٤ : ١٤٨ — ١٥٠ ، ومع ١٣ فى السيرة ٢ : ٥٦٤ — ٥٦٥ ، الطبرى ١ : ١٧١٤ — ١٧١٦ . الأبيات : ١ — ٥ مع أربعة فى المستطرف ١ : ١٦٠ ، الأبيات : ١ — ٣ ، ٥ مع ثلاثة فى القلقشنيدى ١ : ٣٧٤ .

(*) الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فقط فى ع .

(١) الذوائب : الاعالى ، يعنى الاشراف . وفهر : هو بن غالب بن النضر ، وهو أصل قريش . واخوتهم : يعنى الأنصار .

(٤) فى باقى النسخ : ما اتى عفوا .

(٦) الجهل ههنا : نقيض العقل والحلم والأناة .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧١)

وقال آخـــر *

في خالد بن عبد الله القَسْـــرِيّ *

١ ـ هذا الذى آمُـــلُ تَعْمِـــيرَهُ لِدَفْعِ مـــا أَخْشَى مِن الدَّهْـــرِ

٢ ـ مـــا قـــالَ لاقَطُّ ولَوْ قـــالَهـــا صـــامَ لَهـــا العَشْرَ مِن الشَّهْـــرِ

التخـــريج :

لم أجدهما .

(*) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسدبن كرز البجلي ثم القسري ، يكنى أبا الهيثم وأبا يزيد . أمير مكة ، ثم العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك . جواد ممدح معدود في خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قتله يوسف بن عمر الثقفي سنة ست وعشرين ومائة (ابن خلكان ١ : ١٦٩ ــ ١٧٠ ، ابن عساكر ٥ : ٦٧ـــ٨٠) .

www.dorat-ghawas.com

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِيّ *

٩٣أ ١ ـ وبَنُو الدَّيَّانِ لا يَأْتُونَ لا　　وعلى أَلْسُنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمْ

٢ ـ زَيَّنَتْ أَحْسابَهُمْ أَحْلامُهُمْ　　وكَذاكَ الحِلْمُ زَيْنٌ لِلكَرَمْ

الترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١١٣ ــ ١١٤ ،الشعر والشعراء ١ : ٢٧٤ ــ ٢٨٥ ، الأغانى ١٥ : ٣٦١ ــ ٣٧٩ ، السمط ١ : ١٣ ، المؤتلف : ٢٦٤ ، الموشح : ١٠٠ ــ ١٠١ ، الاشتقاق : ٢٩٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، شرح القصائد السبع : ٥٠٥ ــ ٥١٧، البديعى : ٢٤٣ ــ ٢٤٩ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٣٥ــ ١٣٣٨ ، أسد الغابة ٤ : ٢٦٠ ــ ٢٦٣ ، الاصابة ٦ : ٤ ــ ٥ ، المرتضى ١ : ١٨٩ ــ ١٩٤،الذهبى ١ : ٦٠ ، اليافعى ١ : ١٢٧ ، الخزانة ١ : ٣٣٧ ــ ٣٣٩ ، ٤ : ١٧١ ــ ١٧٥ ، الاعجازوالايجاز : ١٤٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٥٢ وتخريجها هناك ،وهما أيضا فى عيار الشعر : ٣٠ .

(*) هذان البيتان ليسا فى ع .

(١) بنو الديان : مضى الكلام عنهم ،البصرية : ٩٨ هامش : ٢٤ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٣)

وقال آخـــر *

١ ـ لَزِمْتَ نَعَمْ حتَّى كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ بِلا عارِفًا فى سالِفِ الدَّهْرِ والأُمَمْ

٢ ـ وأَنْكَرْتَ لا حتَّى كأَنَّكَ لَمْ تكُنْ سَمِعْتَ مِن الأَشْياءِ شيئًا سِوَى نَعَمْ

التخــريج :

البيتان فى الفرر : ١٦٩ لنصيب .

(*) جاء هذا البيت فى ع بعد البيت الثانى ،وجاء الثانى مكانه .

www.dorat-ghawas.com

وقال أبو دَهْبَــل الجُمَحِيّ *

فى عبد الله بن عبد الرَّحمن الهِبْرِزىّ . وقِيل فى مَدْح النَّبِىّ صَلَّى الله عليه وسلَّم :

١ – عُقِمَ النِّساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَــهُ   إنَّ النِّساء بِمِثْلِــهِ عُقْــمُ

٢ – مُتَقَــارِبٌ بنَعَمْ ، بِلا مُتَباعِــدٌ   سِيَّانِ مِنْــه الوَفْــرُ والعُــدْمُ

٣ – نَزْرُ الكَلامِ مِن الحَياءِ تَخــالُهُ   ضَمِنًا ، ولَيْس بجِسْمِهِ سُقْــمُ

الترجمــة :

انظرها فى أول ديوانه ، الشعر والشعراء٢ : ٦١٤ – ٦١٧ ، الأغانى ٧ : ١٤١ – ١٤٥ ، المؤتلف : ١٦٨ ، الموشح : ٢٩٨ ، الاشتقاق :١٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨١ .

التخــريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٨ – ١٩وقال : يروى للحزين الليثى، الحماسة (التبريزى) ٤ : ٧٥ ، العيون ١ : ٢٧٨ – ٢٧٩ ، وهى أيضا فى الأغانى ٧ : ١٣٤ ، الحصرى ١ : ١٨٠ ، واللسان : عقم له أو للحزين الليثى . البيتان :٣ ، ١ فى ديوان المعانى : ١ : ١٣٩ . البيتان : ٣ ، ٢ فى الأشبـاه ١ : ١٣١ – ١٣٢ (غـيرمنسوبين) . والبيت : ٣ فى السمط ١ : ٥٤٤ .

(*) قوله « فى عبد الله ... » لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع بعد « قوله » أبو دهبل: اسلامى ، مكان « الجمحى » . ولم يذكر أحد فيما أعلم – سوى التبريزى (٤ : ٧٥) أن هذه الأبيات فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، يقـال له : الهبرزى ، وابن الأزرق . وكان عاملا لعبد الله بن الزبير على اليمن(الأغانى: ٧ : ١٣٨) . مدحه أبو دهبل فأكثر ، وكان به معجبا وكان جوادا ممدحا . حدث محمد بن حبشى المخزومى ، قال : دخل نصيب على ابراهيم بن هشام وهو وال على المدنية ، فانشده قصيدة يمدحه . فقال ابراهيم : اين هذا من قول أبى دهبل فى ابن الأزرق :

إنْ تُمْسِ مِن مَنْقَلَىْ نَجْرانَ مُرْتَحِلًا   يَبْن مِن اليَمَنِ المَعْرُوفُ والجُودُ

ما زِلْتَ فى دَفَعَاتِ الخَيْرِ تَفْعَلُها   لمَّا اعْتَرَى النَّاسَ لواءٌ ومَجْهُودُ

فحمى نصيب وقال : ان تأتونا برجال مثـل ابن الازرق ، نأتكم بمـديح اجود من مديح أبى دهبل . انا والله ما نصنع المديح الا على قـدر الرجال (الأغانى ٧ : ١٣٠ – ١٣١) .

(١) عقم : المفرد عقيم ، لأنه فعيل بمعنى فاعل .

(٣) نزر الكلام : قليله. والضمن : السقم. وهذا البيت ليس فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٥)

وقال آخر فى ضِدِّه *

١ - مَنَّيْتَنِى بنَعَمْ ، حتَّى إذا وَجَبَتْ   أَلْحَقْتَ لا بنَعَمْ ، ماهكَذا الجُودُ

٢ - فصِرْتَ مِثْلَ جَوادٍ بَذَّ حَلْبَتَـهُ   بَذَّ الجِيادِ،له فى الأَرْضِ تَخْدِيدُ

٣ - حتَّى إذا ما دَنا مِن رَأْسِ غـايَتِهِ   أَعْيا ، ومَرَّتْ به المَهْرِيَّةُ القُـودُ

التخـريج :

لم أجدها .

(*) : فى ن : ضد ذلك .

(٢) تخديد : اى اثر وعلامة ، من شـدة وقع حوافره .

(٣) المهرية :

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٦)

وقـال أبو العَتاهِيَـة *

٩٣ب

١ ـ جَزَى اللهُ عنِّى صالِحًـا بجَزائِهِ وأَضْعَفَ أَضْعافًا له فى جَزائِهِ

٢ ـ بَلَوْتُ رجالًا بَعْدَه فى إخـائِهِمْ فما ازْدَدْتُ إلَّا رَغْبَـةً فى إخائِهِ

٣ ـ خَلِيلٌ إذا ماجئْتُ أَبْغِيهِ عُرْفَـه رَجَعْتُ بِما أَبْغِى ووَجْهِى بِمـائِهِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

المناسـبة :

كان أبو العتاهية صديقا لصالح الشرزورى وآنس النـاس به ، فسـأله أن يكلم الفضـل ابن يحيى فى حاجة له . فقال صالح : لسـت أكلمه فى اشباه هذا ، ولكن حملنى ما شئت من مالى . فأنصرف أبو العتاهية وأقام أياما لا يأتيه، وبعث اليه بأبيات : فقال صالح : أتهجرنى لمنعى اياك شيئا تعلم انى ما ابتذلت نفسى له قط !وتنسى مودتى واخـوتى فكتب اليه أبو العتاهية أبياتا ، فغدا بها صالح على الفضـل وأخبره الخبر ، فقضى حاجته . فقال أبو العتاهية هذه الأبيات يمدح صالحا (الأغانى ٤ : ٩٦ ـــ ٩٧).ورأيت البغدادى يجعل هذا الشعر فى مدح جعفر ابن المنصور المعروف بابن الكردية ، وهو جعفر الأصغر ، وروى البيت الأول جزى الله عنى جعفرا (الخزانة : ٣٩٥) .

(*) زاد فى ع : من شـعراء الدولـة العباسية .

(١) فى ع : اضعف إضعافا .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٧)

وقال آخر :

١ ـ إذا ما أَتاه السَّائِلُون تَوَقَّدَتْ   عليه مَصابيحُ الطَّلاقَةِ والبِشْرِ

٢ ـ له فى ذَوى المَعْروفِ نُعْمَى كأَنَّها   مَواقِعُ ماءِ المُزْنِ فى البَلَدِ القَفْرِ

التخـريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ٧٦ ، ومع ثالث فى الغرر ٢ : ١٧٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) فى ع : ذرى المعروف ، ليس بشىء .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٨)

وقال آخـــر *

١ - أَخٌ لَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ أَشْكُر بِرَّه   تَجِلُّ أَيادِيهِ عن الوَصْفِ والذِّكْرِ

٢ - شَكَرْتُ له حسْنَ الإخـاء فعادَ لِى   بإِحْسانِهِ حتّى عَجِزْتُ عن الشُّكْرِ

التخــريج :

لم اجدهما .

(٢) فى النسخ : باخائه،والصواب ما اثبت.وفى ن عجزت (كضرب) ، وهى صحيحة .

www.dorat-ghawas.com

(٣٧٩)

وقال مـارِح بن مُهـاجِـر *

١ - أَرَى الحَيَّيْنِ مِن قَيْسٍ وكَلْـبٍ   إذا ذُكِرَتْ عِراصكُم الرِّحـابُ

٢ - وأَيَّامٌ لَكُمْ طـالَتْ سَنـاءً   فلَيْسَ لِعـائِبٍ فِيهـا مَعـابُ

٣ - يَغُضُّـونَ الجفُـونَ قِلًى ومَقْتًـا   ويَظْهَر مِنْهم الحَسَد العُجـابُ

٤ - فقَيْسٌ لا تُقـاسُ بِكُمْ سَماحًـا   وكَلْبٌ دُونَ مَجْدِكُمُ كِـلابُ

٥ - أُولئكَ مَعْشَرٌ خَبُثُـوا وقَلُّـوا   وأَنْتمْ مَعْشَرٌ كَثُـرُوا وطابُـوا

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

لم أجد الأبيات .

(*) في ع : مازح . وفي ن : مارج . ولاادرى ما صوابه .

(١) العراص : واحدتهـا عرصـة (بفتحفسكون) ، وهي كل بقعة واسعة بين الدور .

www.dorat-ghawas.com

وقال جَرِيـــر بن الخَطَفَـــى *

يمدح عُمَـر بن عبد العزيـز *

١٩٤أ ١ — إنَّا لَنَرْجُو إذا ما الغَيْثُ أخْلَفَنـا — مِن الخَلِيفَةِ ما نَرْجُو مِن المَطَرِ

٢ — نالَ الخِلافَةَ إذْ كانَتْ له قَـدَرًا — كما أتَى رَبَّهُ مُـوسَى على قَدَر

٣ — أأَذْكُرُ الجَهْدَ والبَلْوَى التى نَزَلَتْ — أم قد كَفانِى الذى بُلِّغْتَ مِن خَبَرِى

٤ — مازِلْتُ بَعْدَكَ فى دارٍ تَعَـرَّقُنِى — قدْعَىَّ فى الحَىِّ إصْعادِى ومُنْحَدَرِى

٥ — لايَنْفَعُ الحاضِرُ المَجْهُودُ بادِيَـهُ — ولا يَعُـودُ لَنـا بادٍ على حَضَرِ

٦ — كم بالمَواسِمِ مِن شَعْثاءَ أرْمَلَـةٍ — ومِن يَتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ والنَّظَرِ

٧ — يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كأنَّ بِـهِ — مَسًّا مِن الجِنِّ أوخَبْلًا مِن النُّشَـرِ

٨ — مِمَّنْ يَعُدُّكَ تَكْفِى فَقْدَ والِـدِهِ — كالفَرْخِ فى العُشِّ لَمْ يَدْرُجْ ولَمْ يَطِرِ

٩ — يَرْجُونَكَ مِثْلَ رَجاءِ الغَيْثِ تَجْبُرُهُمْ — بُورِكْتَ جابرَ عَظْمٍ هِيضَ مُنْكَسِرِ

١٠ — هَذِى الأرامِلُ قد قَضَّيْتَ حاجَتَها — فمَنْ لحاجَةِ هذا الأرْمَلِ الذَّكَر

الترجمة :

مضت فى البصرية : [illegible]

التخريج :

الأبيات (ما عدا الثامن) من قصيدة فى ديوانه : ٢٧٤ — ٢٧٦ ، وعدد أبياتها ٢٩ بيتا . والأبيات : ١ — ٨ فى الأغانى [illegible] : ٢٧ . والأبيات: ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ١٠ مع آخرين فى السيوطى : ٧١ . والأبيات : [illegible] ١٠ مع آخر فى ثمرات الأوراق : ٣٠ . والأبيات (ما عدا ٧ ، ٩) مع ستة فى البيهقى [illegible] : ٤٠٢ .

(*) جاء فى ع منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ فقط .

(٤) تعرقنى : حذف احدى التاءين ، واصل التعرق نزع ما على العظم من اللحم بالاسنان .

(٥) الشعثاء : المغبرة ، أى فقيرة . والأرملة : التى نفد زادها ، وضاق بها الحال .

(٧) فى الأصل : من النشر خطأ ، وهى جمع نشرة (بضم فسكون) ، اى التعويذة .

(٨) درج : مشى .

(٩) فى ن : تجبرهم (بضم أوله وكسر ثالثه) ، ولم اجد « افعل » من هذا الفعل .

(١٠) الأرامل : جمع أرمل وأرملة ، يقع على المذكر والمؤنث ، انظر هامش : ٥

www.dorat-ghawas.com

(٣٨١)

وقال حاتم الطــائى *

١ ـ إنْ كُنْتِ كارِهَــةً لِعِيشَتِنــا ... هــاتا ، فَحُلِّى فى بَنِى بَــدْرِ

٢ ـ الضَّــارِبِينَ لَــدَى أَعِنَّتِهِــمْ ... والطَّاعِنِينَ وخَيْلُهُمْ تَجْــرِى

٣ ـ جــاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الفَسادِ ، فنِعْــ ... ــمَ الحَىُّ فى العَوْصاءِ واليُسْرِ ٩٤ ب

٤ ـ فسُقِيتُ بالمــاءِ النَّمِــيرِ ولَــمْ ... أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الجَفْــرِ

٥ ـ ودُعِيتُ فى أُولى النَّــدِىِّ ولَــمْ ... يُنْظَــرْ إلَىَّ بأَعْــيُنٍ خُــزْرِ

٦ ـ الخــالِطُونَ نَحِيتَهُمْ بنُضــارِهِمْ ... وذَوِى الغِنَى مِنْهمْ بذِى الفَقْــرِ

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤١ ـ ٢٤٩ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٩٣ ـ ١٠٥ ، السمط ١ : ٦٠٦ ـ ٦٠٧ ، الاشتقاق : ٣٩ ، ثمار القلوب : ٩٧ ـ ٩٩ ، العقد ١ : ٢٨٧ ـ ٢٩١ ، المحبر : ١٤٥ ، الميدانى ١ : ١٢٣ ، السيوطى : ٧٥ ، الخزانة ١ : ٤٩٢ ـ ٤٩٥ ، ٢ : ١٦٣ ـ ١٦٧ .

التخــريج :

الأبيات كلها فى ديوانه : ١١٦ ، نوادر أبى زيد : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، اللباب (عدا : ٢) : ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، الأغانى (كلها عدا : ٥) ١٦ (ساسى) : ١٠٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى الكامل ٣ : ٤٠ . والبيتان : ٢ ، ٦ فى اللسان : (نحت) للخرنق وليس فى ديوانها : ٢٩ ـ ٣٢ الا البيت : ٦ فقط من جملة أبيات تأتى فى باب الرثاء برقم : ٥٠١ . البيت : ٥ فى اللسان : خزر .

(١) بنو بدر : هم بنو بدر بنو عمرو بن جوية ، بيت فزارة وعددهم . كان من احترب من ثعل وجديلة قد جاوروا فى بنى بدر زمن الفساد، فأحسنوا اليهم ، فذلك حيث يمدحهم ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٠٤ .

(٣) زمن الفساد : وهى حرب الفساد فى الجاهلية بين جديلة والغوث بنى زياد بن عبدالله. والعوصاء : الشدة .

(٤) اللطس : ضرب الشىء بالشىء. والحمأة : الطين الأسود المنتن . والجفر : البئر .

(٥) فى الأصل : الندى (بفتحات) ، خطأ . والندى : مجلس القوم .

(٦) النحيت : الداخل فى القوم . والنضار : الخالص النسب .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٢)

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بـن أوْس *

١ ـ وفِتْيانِ صِـدْقٍ مِن عَدِيٍّ عليهـمُ ... صفائِحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بالعَوائِقِ

٢ ـ إذا ما دُعُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَن دَعاهُمُ ... ولَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ القُلُوبِ الخَوافِقِ

٣ ـ وطارُوا إلى الجُرْدِ العِتاقِ فأَلْجَمُوا ... وشَدُّوا على أوْساطِهِمْ بالمَناطِقِ

٤ ـ أُولئكَ آسادُ الغَرِيفِ،وغاثَةُ الـ ... ـصَّرِيخِ ،ومَأْوَى المُرْمِلِينَ الدَّرادِقِ

٥ ـ أَحَلُّوا حِياضَ المَوْتِ فَوْقَ جِباهِهِمْ ... مَكانَ النَّواصِي مِن وُجُوهِ السَّوابِقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٣٩٤ ـ ٣٩٥ عن الأغانى ٢ : ١٦٩ . وانظر ايضا الأبيات ١ ـ ٣ فى كنايات الجرجانى : ١٣٩ . والأبيات كلها فى مجموعة المعانى : ٩٢

(١) بصرى : من اعمال دمشق ، قصبة كورة حوران ، والصفائح : السيوف العريضة .

(٣) الجرد : جمع اجرد وجرداء ، وهو القصير الشعر ، وكذلك توصف الخيل العتاق .

(٤) الغريف : الشجر الكثيف الملتف ، او الأجمة . والمرملين : جمع مرمل ، وهو الفقير والدرادق : الأولاد الصغار .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٣)

وقال أَوْس بن حَجَــر *

١ ـ وما كانَ وَقَّافًا إذا الخَيْلُ أُحْجِمَتْ وماكانَ مِبْطانًا إذا مـا تَجَرَّدا ١٩٥أ

٢ ـ كَثِيرُ رَمادِ القِدْرِ غَيْرُ مُلَعَّــن ولا مُؤْيِس مِنْهــا إذا هو أَخْمَدا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٥٩

التخــريج :

البيتان فى ديوانه : ٢٠ عــن الحماســةالبصرية .

(١) المبطان : الضخم البطن .

(٢) كثير الرماد : اى كثير الأضياف .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٤)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب المُجاشِعِىّ *

١ - ومِنّا الذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً   وجُودًا إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

٢ - ومِنّا الذى أَعْطَى الرَّسُولُ عَطِيَّةً   أُسارَى تَمِيمٍ ، والعُيُونُ دَوامِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسبة :

يرد على نقيضة جرير التى أولها :

ذَكَرْتُ وِصالَ البِيضِ والشَّيْبُ شائِعُ   ودارُ الصِّبا مِن عَهْدِهِنَّ بلَا قِعُ

انظر النقائض ٢ : ٦٨٥

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٥١٦ — ٥٢٢ وعدد أبياتها ٤٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٩٦ — ٧٠٥ . الأبيات كلها (ما عدا : ٦) مع ثلاثة فى نهج البلاغة ١ : ١٥ — ١٦ الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٣ : ٦٦٩ . والأبيات : ١ — ٤ فى المعاهد ١ : ١١٩ . البيت : ١ فى الموازنة ١ : ٥٢٥ ، الكامل ١ : ٣٣ . والبيت ٧ فيه أيضا ١ : ١٤٣ ، البيت : ٥ فى الأغانى ١٩ : ١٥ مع آخر ، وهو أيضا فى اليافعى ٢ : ٦٢ ، النويرى ٣ : ٧٥

(*) فى ن : الفرزدق ، فقط . وقوله « المجاشعى » ليس فى ع .

(١) قوله « اختير الرجال » أى اختير من الرجال . كقوله عز وجل : « واختار موسى قومه سبعين رجلا » أى من قومه . والذى اختير هو أبوه غالب . وخبر ذلك أن نفرا من كلب ثلاثة تراهنوا على أن يختاروا من تميم وبكر نفرا ليسألوهم ، فأيهم أعطى ولم يسألهم من هم فهو أفضلهم . فاختار كل رجل منهم رجلا . والذين اختيروا هم : عمير بن السليك ، وطلبة ابن قيس ، وغالب بن صعصعة أبو الفرزدق . فأتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة ، فقال : من أنتم ؟ فانصرفوا عنه . ثم أتوا طلبة بن قيس فقال لهم مثل قول عمير ، فانصرفوا عنه . فأتوا غالبا فأعطاهم مائة ناقة وراعيها ، ولم يسألهم من هم . فساروا ليلة ثم ردوها ، وأخذ صاحب غالب الرهن (الأغانى ١٩ : ٥) .

(٢) قوله ومنا ، يعنى الأقرع بن حابس ، وكان قد ركب فى وفد من بنى تميم — حين غزا عيينة بن حصن بن العنبر وسبى منهم أناسا — فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ، فأعتق بعضا وأفدى بعضا (السيرة ٢ : ٦٢١ — ٦٢٢) .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ ومِنّا الذى أَحْيا الوَئِيدَ ، وغالِبٌ وعَمْرٌو ، ومِنّا حاجِبٌ والأَقـارِعُ

٤ ـ أُولئكَ آبائِى ، فَجِئْنِى بِمِثْلِهِمْ إذا جَمَعَتْنا يا جَـرِيرُ المَجامِعُ

٥ ـ فيا عَجَبًا حتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّـنِى كأَنَّ أَباها نَهْشَلٌ أَو مُجـاشِعُ

٦ ـ تَنَحَّ عن العَنْيـاءِ إنَّ قَدِيمَهـا لَنا والجِبالُ الباذِخاتُ الفَوارِعُ

٧ ـ أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عليكـمُ لَنا قَمَراها والنُّجُـومُ الطَّوالِـعُ

---

(٣) قوله «ومنا ...» يعنى جده صعصعة بن ناجية . وكان يشترى البنات من آبائهن حتى لايئدوهن . فجاء الإسلام وقد فدى أربعمائة فيما ذكر المكثرون أو مائة فيما ذكر المقلون (المرتضى ٢ : ٢٨٢ ، الأغانى ١٩ : ٣ ـ ٥) . ولصعصعة ترجمة فى كتب الصحابة . وغالب : ابو الفرزدق. وعمرو : هو عمرو بن عمرو بن عدس . وحاجب: هو حاجب بن زرارة بن عدس . والاقارع : يعنى الأقـرع بن حابس ، واخـاه فراس بن حابس(النقائض ٢ : ٦٩٧) .

(٤) الأبيات : ٤ ـ ٦ لم ترد فى ع .

(٥) كليب : هم كليب بن يربوع،قوم جرير . ونهشل ومجاشع : ابنا دارم بن حنظلة،والفرزدق من مجاشع .

(٧) قمراها : اى الشمس والقمر .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٥)

وقال مَرْوان بن أَبى حَفْصَــة *

١ – تَدارَكَ مَعْنٌ قُبَّةَ الدِّينِ بَعْـدَمـا ... خَشِينا على أَوْتادِهِ أَنْ تُنَزَّعـــا

٢ – أَقامَ على الثَّغْرِ المَخُوفِ ، وهاشِمٌ ... تَساقَى سِمامًا بالأَسِنَّــةِ مُنْقَعـــا

٣ – وما أَحْجَمَ الأَعْـداءُ عنكَ بَقِيَّــةً ... عَلَيْكَ ،ولكنْ لَمْ يَرَوْافِيكَ مَطْمَعـا

٤ – رَأَوْا مُخْدِرًا قد جَرَّبُـوهُ وعايَنُوا ... لَدَى غِيلِهِ مِنهمْ مَجَـرًّا ومَصْرَعا

٩٥ ب ٥ – لقَدْ أَصْبَحَتْ فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ ... بِسَيْفِكَ أَعْناقُ المُرِيبِينَ خُضَّعـا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخــريج :

الأبيات من قصيدة جيدة فى المرتضى ١ :٥٧٩ – ٥٨٠ وعدد أبياتها ٢٢ بيتا . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع ثمانية فى ابن الشجرى : ١١١ –١١٢ . البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٥٨٥ ، العقد ١ : ٣٠٢ مع آخر ، الأغانى ١٠ : ٩١ ، ومع آخرين فى تزيين الأسواق : ١٩٢ .

(*) لم ترد هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) معن : ابن زائدة الشــــيبانى ، مر الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ .

(٢) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المخدر : الأسد فى خدره ، اى أجمته .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٦)

وقال عُبَيْد اللهِ بن قيْس الرُّقَيَّـــات *

١ ـ إنَّ الأَغَرَّ الذى أَبُـوهُ أَبُـو الـ ـــعاصى عليــهِ الوَقارُ والحُجُبُ

٢ ـ يَعْتَدِلُ التَّاجُ فَـوْقَ مَفرِقِــهِ على جَبِينٍ كأَنَّــهُ الــذَّهَبُ

٣ ـ مــا نَقَمُوا مِن بَنِى أُمَيَّــةَ إلَّا أَنَّهُمْ يَحْلُمُــونَ إنْ غَضِبُــوا

٤ ـ وأَنَّهُمْ مَعْــدِنُ الكِـرامِ ، ومـا تَصْلُحُ إلَّا عليهــمُ العَــرَبُ

٥ ـ إنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ مَجــالِسُهمْ والأُسْدُ أُسْدُ العَرِين إنْ رَكِبُــوا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧

المناســبة :

وقول هذا الشعر لعبد الملك بن مروان لما اخذ له عبد الله بن جعفر الأمان (ابن سلام : ٥٣٣) وكان عبد الملك قد نذر دم ابن قيس حين قال فى مصعب :

إنَّمــا مُصْعَبٌ شِهابٌ مِن اللَّـ ـــهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهِهِ الظَّلْمــاءُ

التخــريج :

انظر السمط ١ : ٢٩٤ ـــ ٢٩٥ .

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١ ـــ ٦ وعددابياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك وانظر البيتين : ٣ ، ٤ فى الأغانى ٤ : ٣٤٦ .

(١) فى ع : الاغر ، يعنى عبــد الملك بن مروان . وابو العاصى : ابن أمية بن عبد شمس .

(٤) فى الأصل : معدن (بفتح الدال) ، خطأ .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٧)

وقـال أبو العَتـاهِيَـة *

١ ـ ولَقَدْ تَنَسَّمْتُ الرِّياحَ لِحاجَتِي   فإذا لَها مِن راحَتَيْكَ نَسِيمُ

٢ ـ وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَماءِ جُودِكَ ناظِرِي   أَرْعَى مَخايِلَ بَرْقِها وأَشِيمُ

٣ ـ ولَرُبَّما اسْتَيْأَسْتُ ثُمَّ أَقُولُ:لا   إنَّ الذى وَعَدَ النَّجاحَ كَرِيمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

المناسبة :

كان يزيد حوراء صديقا لأبى العتاهية .فقال أبو العتاهية هذا الشعر فى أمر عتبة ، يتنجز فيها المهدى ، ما وعده إياه من تزويجها فاذا وجد المهدى طيب النفس غناه به (الأغانى ٣ : ٢٥١ ـ ٢٥٢) .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى صلة ديوانه : ٦٣١ ـ ٦٣٣ والتخريج هناك .

(*) زاد فى ع : القاسم بن اسماعيل والصواب : اسماعيل بن القاسم .

(*) أخيلت السماء : تهيأت للمطر .وشام البرق : نظر اين هو .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٨)

وقــال أيضًــا *

١ - نَفْسِى بِشَىْءٍ مِن الدُّنْيا مُعَلَّقَــةٌ   اللهُ والقائِمُ المَهْدِىُّ يَكْفِيهــا

٢ - إنِّى لَأَيْأَسُ مِنْهــا ثُمَّ يُطْمِعُنِى   منها احْتِقارُكَ للدُّنْيــا وما فِيهــا

التخــريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٦٨٨ ، والتخريج هناك .

(١) هذا الشيء هو عتبه ،حدث يزيد حوراءقال : كلمنى ابو العتاهية ان اكلم له المهدى فى عتبة . فقلت له : ان الكلام لا يمكننى ، ولكن قل شعرا أغنــه فيه . فقـــال هـــذين البيتين (الأغانى ٣ : ٢٥٣) .

(٢) فى ن : منه ... فيه .

www.dorat-ghawas.com

(٣٨٩)

وقال أَشْجَع السُّلَمِــىّ *

١٩٦أ ١ - إليكَ أَبا العَبّاسِ سارَتْ نَجائِبٌ ⁂ لها هِمَمٌ تَسْرِى إليكَ وتَنْزِعُ

٢ - بذِكْرِكَ نَحْدُوها إذا ما تَأَخَّـرَتْ ⁂ فَتَمْضِى على هَوْلِ المُضِىِّ وتُسْرِعُ

٣ - فما لِلسانِ المَدْحِ دُونَكَ مَشْرَعٌ ⁂ وما لِلْمَطايا دُونَ بابِكَ مَـــتْرَعُ

٤ - إذا ما حِياضُ المَجْدِ قَلَّتْ مِياهُهَا ⁂ فحَوْضُ أَبِى العَبّاسِ بالجُودِ مُتْرَعُ

٥ - فُزْرهُ تَزُرْ عِلْمًا وحِلْمًــا وسُؤْدُدًا ⁂ وبَـأْسًا به أَنْفُ الحَوادِثِ يُجْدَعُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦٨

التخــريج :

الأبيات مع ١٦ بيتا فى الأغانى (ساسى)١٧ : ٤٢ ـــ ٤٣ ، وفيه : كانت لأشجع جــارية يقال لها ريم ، وكان يجد بها وجدا شديدا .فكانت تحلف له ان بقيت بعده لم تعرض لغيره . فكان يذكر ذلك فى شعره كثيرا . فشكته الى اخيه احمدفأجابه عنها بشعر نسبه إليها ومدح فيه الفضل. والقصيدة أيضا فى الأوراق (قسم أخبار الشعراء): ١٤٢ ـــ ١٤٣ ، وفيه : هذه القصيدة يرويها من لا يدرى لريم جارية اشجع وهى لأحمد اخيه .والبيت : ٥ مع ١١ بيتا فى المعاهد ٤ : ٧٣ ـــ ٧٤ لأخيه احمد .

(١) ابو العباس : هو الفضـــل بن يحيى البرمكى ، اخو هارون الرشيد فى الرضاعة ، ولاه الوزارة قبل اخيه جعفر بن يحيى ثم جعـــل له الشرق كله من شروان الى أقصى بلاد الترك ، وجعل فى حجره ولده محمدا . وكان الفضل من اكثر البرامكة جودا ، شديد البر بأبيه . حبسه الرشيد فى نكبة البرامكة المشهورة ، وتوفى فى الحبس سنة اثنتين وتسعين ومائة (ابن خكلان ١ : ٤٠٨ ـــ ٤١٢) وقد مرت ترجمة أخيه جعفر فى البصرية : ٣١٨ وترجمة ابيه يحيى فى البصرية ٣٦٢ والنجــائب : جمـــع نجيبـــة ، وهى الناقة الكريمة : وتنزع تحن وتشتاق .

(٣) فى ع : عونك ، مكان « دونك » ، ليس بشىء . والمشرع : مكان الماء .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٠)

وقال يَزيد بن مُفَرِّغ ، أموى الشعر *

١ ـ عَدَسْ ما لِعَبّادٍ عليكِ إمَارَةٌ نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

الترجمة :

هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحارث بن دال بن عوف بن عمرو ابن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميرى يكنى أبا عفان . وقيل بل كان أبوه مفرغا من تبالة ، وادعى أنه من حمير . حليف قريش ، ثم آل خالد بن أسيد . ومن ولده السيد الحميرى . استفرغ لشعره فى هجاء زياد بن أبيه وولديه عباد وعبيد الله ، وسبهم سبا قبيحا فحبسوه وعذبوه ، فظل يهجوهم وهو فى الحبس حتى شاع شعره فيهم وغنى فيه . ثم كلم أهل اليمن معاوية فيه ، فأطلقه وعفا عنه ويقال انه هو الذى وضع سيرة تبع وأشعاره . وهو شاعر غزل محسن ، جيد الشعر . مات بالأهواز سنة تسع وستين فى الطاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير .

ابن سلام : ٥٥٤ ـ ٥٥٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٦٠ ـ ٣٦٤ ، الأغانى ١٧ : ٥١ ـ ٧٣ ، الاشتقاق : ٥٢٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء ٢ : ٢٩١ ، أمالى الزجاجى : ٤١ ـ ٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٩١ ـ ١٩٦ ، تاريخ الاسلام ٣ : ٩٠ ـ ٩١ ، أنساب الأشراف ٤ : ٧٧ وما بعدها (فى ترجمة عبيد الله بن زياد) ، ابن الأثير ٣ : ٢٣٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٥ ـ ٩٧ ، العينى ١ : ٤٤٢ ـ ٤٤٥ ، السيوطى : ٢٩١ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٩ ـ ٢٩٩ ، الخزانة ٢ : ٢١١ ـ ٢١٦ ، ٥١٥ ـ ٥٢٠ .

المناسبة :

هجا يزيد بن مفرغ زياد بن أبيه وولديه عبادا وعبيد الله فأكثر ، فحبسه عباد وضيق عليه وضربه وشهر به . فكلمت فيه اليمانية معاوية ، فكتب الى عباد أن أطلقه . فأخرجه من الحبس ، وأعطى بغلة من بغال البريد فركبها وقال هذه الأبيات (الأغانى ١٧ : ٥٩ ـ ٦٠) .

التخريج :

الأبيات فى أنساب الأشراف ٤ : ٨٠ ، الطبرى ٢ : ١٩٣ ـ ١٩٤ ، ابن الأثير ٣ : ٢٢٢ ، ابن كثير ٨ : ٩٦ . الأبيات (وبيت الهامش) مع آخر فى الأغانى ١٧ : ٦٠ ، العينى ١ : ٤٤٢ ، السيوطى : ٢٩١ ، الخزانة ٤ : ٥١٥ مع آخرين . البيتان : ١ ، ٣ مع ثالث فى اللسان والتاج : عدس . والبيت : ١ فى معانى القرآن ١ : ١٣٨ ، الصحاح : عدس ، اللسان : عدس التاج : طلق ، شرح المفصل ٤ : ٢٣ ، تفسير الطبرى ٤ : ٢٩٢ ، المخصص ١٤ : ٨١ (غير منسوب فى الثلاثة الأخيرة) ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ١٧٠ ، الفاخر : ٢٨٢ ، والخزانة ٢ : ٢١٦ ، نظام الغريب : ١٣٠ ، ومع بيت الهامش فى رسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٧٣ ، ومع آخرين فى الشعر والشعراء ١ : ١٦٤

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ لَعَمْرِى لقَدْ أَنْجاكِ مِن هُوَّةِ الرَّدَى إمامٌ وحَبْلٌ للإمامِ وَثِيقُ

٣ ـ سأَشْكُرُ ما أَوْلَيْتَ مِن حُسْنِ نِعْمَة ومِثْلِى بشُكْرِ المُنْعِمِينَ حَقِيقُ

---

(١) عباد : ابن زياد بن ابيه ، واخو عبيدالله . ولى سجستان زمن معاوية (الطبرى ٢ : ١٩٥ ــ ١٩٦) وقد مرت ترجمة ابيه فى البصرية ٢٩٥ . وهذا البيت شاهد على أن هذا ــ عند الكوفيين ــ اسم موصول بمعنى «الذى» والعرب قد تذهب بـ « هذا ، ذا » الى معنى « الذى » فيقولون من ذا يقول ذاك ، فى معنى : من الذى يقول (الخزانة ٢ : ٥١٤) أما البصريون فإنهم يمنعون ذلك ، ويقولون ان « هذا » اسم اشارة و « تحملين » حال من ضمير محذوف ، والتقدير : وهذا طليق محمولا (العينى ١ : ٤٤٥) . وزاد فى باقى النسخ بعده :

وإنَّ الذى نَجَّى مِن الكَرْبِ بَعْدَما تَلاحَمَ فى دَرْبٍ عليكَ مَضِيقُ

www.dorat-ghawas.com

(٣٩١)

وقالت الخَنْساء بنت الشَّرِيــد *

١ ـ جارَى أَبــاهُ فأَقْبَــلا وَهُمــا   يَتَعــاوَرانِ مُــلاءَةَ الحُضْــرِ

٢ ـ وَهُمــا وقَــدْ بَرَزا كأَنَّهُمــا   صَقْــران قــد حَطَّــا إلى وَكْرِ

٣ ـ حتَّى إذا نَزَتِ القُلُــوبُ وقَــدْ   لُــزَّتْ هناكَ العُذْرَ بالعُــذْرِ

٤ ـ وعَــلا هُتافُ النَّاسِ : أَيُّهُما ؟   قال المُجِيبُ هناكَ : لا نَــدْرِى

٥ ـ بَرَقَتْ صَحِيفَةُ وَجْــهِ والِــدِهِ   ومَضَى على غُلْــوائِهِ يَجْــرِى

٦ ـ أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُســاوِيَــهُ   لَــوْلا جَـلالُ السِّنِّ والـكِبْرِ   ٩٦ب

الترجمـــة :

انظرها فى : أول ديوانها ، ابن سلام : ١٧٤ ــ ١٧٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٤٣ ــ ٣٤٧ ، الأغانى ١٥ : ٧٦ ــ ١٠٢ ، المــؤتلف : ١٥٧ ،المحاسن والأضداد : ١٢٣ ــ ١٢٥ ، الحصرى ٢ : ٩٢٧ ــ ٩٢٩ ، العقد ٥ : ١٦٣ ــ ١٦٧ (فى خبر يوم حوزة الأول ، وفيه قتل أخوها معاوية) ويوم حوزة الثانى ويوم ذات الأثل ، وفيه قتــل أخــوها صــخر ، الخزانة ١ : ٢٠٨ ــ ٢٠٩ ، الاشــتقاق : ٣٠٩ ، الاســتيعاب ٤ : ١٨٢٧ ــ ١٨٢٩ ، أسد الغابة ٥ : ٤٤١ ــ ٤٤٢ ، اصابة ٨ : ٦٦ ــ ٦٨

التخــريج :

الأبيات فى ديوانها : ١٣٨ ــ ١٣٩ ،النويرى ٧ : ١٥٢ ، تحرير التحبير : ٣٤٤ ــ ٣٤٥ ، أنوار الربيع : ٧٣٠ ، الحصرى (ما عدا : ٣) مع آخر ٢ : ٩٢٥ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٢٧٧ ، البلدان (سبعان) .

(١) الملاءة : يعنى ما نشراه من الغبــار أثناء الحضر ، أى العدو .

(٣) نزت : توثبت . ولزت : تقـــاربت والتصقت . والعذر : جمع عذر ، وهو ما سال من اللجام على خد الفرس ، والأصل فى الجمع ضم الذال

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٢)

وقال رَبِيعَة بن مَقْرُوم الضَّـــبِّىّ *

١ ـ وقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُمْدَحُـونَ فلَمْ ... أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لا حِلْمًا ولا جُودا

٢ ـ وقَدْ سَبَقْتَ لِغاياتِ الجِيـادِ وقَدْ ... أَشْبَهْتَ آباءكَ الصِّيدَ الصَّنادِيدا

٣ ـ هذا ثَنائِى بما أَوْلَيْتَ مِن حَسَنٍ ... لازِلْتَ عَوْضُ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْسُودا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ١٠٢

المناســبة :

أسر ربيعــة بن مقروم ، واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم أحد بنى السيد . فقال هذا الشعر يمدحه (الأغانى ١٩ : ٩١) .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ ــ ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ١٤ بيتا ، والتخريج هناك . وهى مفضلية .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : يمدحون (بالبناء للمعلوم) خطــا .

(٢) الصيد : أجمع أصيد ، وهو المــائل العنق كبرا .

(٣) هذا البيت شاهد على أن «عوض» قد يستعمل فى غير القسم . وهو هنا ظرف بمعنــى « أبدا » متعلق بقوله « لازلت » انظر الخزانة ٤ : ٢٣٤ . والأكثر استعماله فى القسم كما سيأتى فى البصرية التالية . وقد مضى كلام عن « عوض » فى البصرية : ١٢٥ هامش : ٥

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٣)

وقال الأعشى ميمون *

١ – وإنَّ أمرءًا أسْرَى إليْك ودُونَهُ مِن الأَرْضِ مَوْماةٌ وجَرْداءُ سَمْلَقُ

٢ – لَمَحْقُوقَةٌ أنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وأَنْ تَعْلَمِي أنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

٣ – لَعَمْرِي لقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إلى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تَحَرَّقُ

٤ – تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها وباتَ على النَّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ

٥ – رَضِيعَيْ لَبانِ ثَدْيِ أُمٍّ تَحالَفا بأَسْحَم داجٍ عَوْضُ لانَتَفَرَّقُ

٦ – يَداكَ يَدا صِدْقٍ،فكفٌّ مُفِيدَةٌ وأُخْرَى إذا ماضَنَّ بالزَّادِ تُنْفِقُ

٧ – تَرَى الجُودَ يَجْرِي ظاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ كما زانَ مَتْنَ الهِنْدُوانِيِّ رَوْنَقُ

٨ – وإنَّ عِتاقَ العِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ثَناءٌ علىٰ أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ

٩ – ويَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا ولَيْلَةً فهُمْ ساكِتُونَ والمَنِيَّةُ تَنْطِقُ

١٠ – جِماعُ الهَوَى في الرُّشْدِ أَدْنَى إلى التُّقَى وتَرْكُ الهَوَى في الغَيِّ أَدْنَى وأَرْفَقُ ١٩٧أ

الترجمة :

نسب المصنف هذه الأبيات الى الأعشي الهمداني ، وهو خطأ بين ، والغريب أن المصنف اختار من هذه القصيدة بيتين في باب الحماسة (رقم : ٧٤) ونسبهما لأعشى همدان أيضا . فانظر هنك مناسبة الشعر وتخريجه .

(١) الموماة : الفلاة . والسملق : المستوى الأملس .

(٢) قال المرزباني : وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشاكل ما قبله فقد جاء من أشعار القدماء ما تختلف مصاريعه ،كقول الأعشى : وأن تعلمى أن ... غير مشاكل لما قبله (الموشح : ٧٠) .

(٣) اليفاع : التل .

(٤) تشب : توقد . والمقرور : من أصابه البرد . واصطلى بالنار : استدفأ بها .

(٥) وهذا البيت شاهد على أن « عوض »أكثر ما يستعمل في القسم ، اى يكون من متعلقات جواب القسم (الخزانة ٣ : ٢٠٩) . وقد لا يستعمل في القسم كما مر في المقطوعة السابقة، هامش : ٣ . وانظر ايضا كلاما عن « عوض » في البصرية : ١٢٥ هامش : ٥ ، الأسحم : الأسود ، عنى حلمة الثدى .

(٦) الأبيات : ٦ — ١٠ لم ترد في باقي النسخ .

(٨) العيس : الابل .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٤)

وقال عَمْرو بن العاص *

يَمْدَح عليًّا رضى الله عنه *

١ - طَعامُ سُيُوفِهِ مُهَجُ الأَعادِى وفَيْضُ دَمِ النُّحُورِ لها شَرابُ

٢ - كأَنَّ سِنانَ عامِلِهِ ضَمِيرٌ فلَيْسَ عن القُلُوب له ذهابُ

(*) فى ن : على بن أبى طالب .

(٢) العامل : صدر الرمح .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٥)

وقال كَعْب بن زُهَيْر ، إسلامى *

١ – صَمُوتٌ وقَوّالٌ ، فلِلْحِلْمِ صَمْتُهُ ... وبالعِلْمِ يَجْلُو الشَّكَّ مَنْطِقُهُ الفَصْلُ

٢ – فَتًى لَمْ يَدَعْ رُشْدًا ،ولَمْ يَأْتِ مُنْكَرًا ... ولَمْ يَدْرِ مِن فَضْلِ السَّماحَةِ ما البُخْلُ

٣ – به أنْجَبتِ للْبدر شَمْسٌ مُنِيرةٌ ... مُبارَكَةٌ يَنْمِى بِها الفَرْعُ والأَصْلُ

٤ – إذا كانَ نَجْلُ الفَحْلِ بَيْنَ نَجِيبَةٍ ... وبَيْنَ هِجانٍ مُنْجِبٍ كَرُمَ النَّجْلُ

الترجمــة :

انظرها فى أول ديوانه ، ابن سلام : ٨٣ – ٨٦ ، الشعر والشعراء ١ : ١٥٤ – ١٥٦ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٠ – ١٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٣٠ – ٢٣١ ، السمط ١ : ٤٢١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، السيرة ٢ : ٥٠١ – ٥١٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣١٣ – ١٣١٧ ، أسد الغابة ٤ : ٢٤٠ – ٢٤١ ، الاصابة ٥ : ٣٠٢ – ٣٠٣ ، الخزانة ٤ : ١١ – ١٢ .

التخــريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٥٦ عن الحماسة البصرية . والتخريج هناك .

(٣) فى ع : شمس مضيئة . وينمى : جاءت فى كل النسخ مهملة الضبط .

(٤) فى ع : بين جبينه ، ولا معنى لها . والهجان : الكريم .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٦)

وقال الأَخْطَل غِياث بن غَـوْث *

١ - رَماهُمْ على بُعْدٍ بِـرَأْيٍ مُسَـدَّدٍ فـأَفْناهُمُ مِن قَبْلُ تَـأْتِى كَتَائِبُـهْ

٢ - وحارَبَهُمْ بالبِيضِ حتَّى إذا أَتَـوْا لِما شاء ، قامَ العَفْوُ فِيهِمْ يُحارِبُهْ

الترجمـــة :

مرت فى البصرية : ٣٢

التخـــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ولا فى صلته ولا فىالتكملة .

(٢) البيض : السيوف .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٧)

وقال دِعْبِـــل الخُـزاعِيّ *

١ - مُسَدَّدُ الرَّأْيِ، إنْ تَلْحَظْ مَكايِدَهُ   مَكايِدُ الدَّهْرِ لَمْ يَثْبُتْ لها قَــدَمُ

٢ - لايَعْــرفُ العَفْوَ إلّا بَعْدَ مَقْــدِرَة   ولا يُعاقِبُ حتَّى تَنْجَلِى التُّهَمُ

الترجمــة :

انظرها فى ابن المعتز : ٢٦٤ — ٢٦٨ ، الشعر والشــعراء ٢ : ٨٤٩ — ٨٥٢ ، الأغانى ١٨ : ٢٩ — ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٣ ، الموشــح : ٤٥٨ — ٤٥٩ ، الفهرست : ١٦١ ، البديعى : ٥٠ — ٥٢ ، ابن خلكــان ١ : ١٧٨ — ١٨٠ ، المعاهد ٢ : ١٩٠ — ٢٠٦ ، ابن العماد ٢ : ١١١ — ١١٢ ، ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ — ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ — ٣٨٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٩٣ — ١٩٧ ، عيون التواريخ (حوادث سنة : ٢٤٦) .

التخــريج :

اخل ديوانه بهذين البيتين .

(*) زاد فى ع : من شعراء بنى امية ، خطأ واضح ، فهو عباسى .

(١) فى كل النســخ : مكايده ... مكايد (برفع الأولى ونصب الثانية) ، خطأ .

www.dorat-ghawas.com

وقال النَّابِغَة الذُّبْيانِيّ *

٩٧ب ١ ـ مَهْلًا فِداءٌ لكَ الأَقْوامُ كُلُّهُمُ ... وما أُثَمِّرُ مِن مالٍ ومِن وَلَدِ

٢ ـ لاتَقْذِفَنِّي بُرِكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ ... وإنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

٣ ـ فلا لَعَمْرُ الذى مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ ... وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِن جَسَدِ

٤ ـ والمُؤْمِنِ العائِذاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُها ... رُكْبانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ والسَّنَدِ

٥ ـ ما إنْ أَتَيْتُ بشَيْءٍ أَنتَ تَكْرَهُهُ ... إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي إلَيَّ يَدِي

٦ ـ فما الفُراتُ إذا جاشَتْ غَوارِبُهُ ... تَرْمِي أَواذِيُّهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ

٧ ـ يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِمًا ... بالخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

٨ ـ يَوْمًا بأَجْوَدَ مِنْهُ سَيْبَ نافِلَةٍ ... ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَدِ

٩ ـ هذا الثَّناءُ ، فإنْ تَسْمَعْ لِقائِلِهِ ... فما عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

المناسبة :

يعتذر الى النعمان بن المنذر ويمدحه (الشعر والشعراء ١ : ١٦٦ — ١٦٧) .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، انظرها فى شرح القصائد العشر للتبريزى وديوانه: ٢ : — ٢٦

(*) زاد فى ع : زياد بن معاوية .

(١) فى ن : فداء (بالنصب) ، منصوبة على المصدر . واثمر : اجمع واصلح .

(٢) تأثفك : اجتمعوا حولك كالأثافى . والرفد : واحدها رفدة ، أى إعانة يعنى يعين بعضهم بعضا ويسعون بى عندك . وكان فى الأصل : بالرفد (بسكون الفاء) .

(٣) هراق وأراق سواء . والأنصاب . الأصنام . والجسد : الدم اللاصق ، يعنى الذبائح التى كان العرب فى الجاهلية يقدمونها لآلهتهم . وهذا البيت وتالياه ليسا فى باقى النسخ .

(٤) العائذات : التى عاذت بالحرم . والغيل والسند : موضعان .

(٦) الغوارب : الأعالى ، يعنى أمواجه . والأواذى : الأمواج ، الواحد آذى والعبران : الشطان .

(٧) الخيزرانة : مردى السفينة وسكانها . والاين : التعب . والنجد : العرق .

(٨) النافلة : الفضل عن الشىء ، أى العطاء .

(٩) الصفد : العطاء .

www.dorat-ghawas.com

(٣٩٩)

وقـال أُمَيَّة بن أَبِى الصَّلْت ، جـاهلى *

١ ـ لِيَطْلُبِ الوِتْرَ أَمْثالُ ابنِ ذِى يَزَنٍ   لَجَّجَ فى البَحْرِ للأَعْداءِ أَحْـوالا

٢ ـ أَتَى هِرَقْلًا وقَدْ شَالَتْ نَعامَتُـهُ   فلَمْ يَجِدْ عِندَهُ النَّصْرَ الذى سالا

٣ ـ ثُم انْتَحَى نَحْوَ كِسْرَى بَعْدَ سابِعَةٍ   مِن السِّنِينَ لقَدْ أَبْعَدْتَ قَلْقـالا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٨٦ .

المناســبة :

لما طال احتلال الحبشة لأرض اليمن خرج سيف بن ذى يزن الحميرى يستمد قيصر الروم فلم يمده . فأتى النعمان بن المنذر . وشكا إليه ما هم فيه فأشكاه ووفد به على كسرى ، وكلمه فيه ، فأمده بجيش . فساروا الى اليمن وظهروا على الحبشة (السيرة ١ : ٦٢ — ٦٥) فأتت ابن ذى يزن وفود العرب من قريش فيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وخويلد بن أسد ، يهنئونه ، فقال أمية هذه الأبيـات (الأغـانى « ساسى » ١٦ : ٧٢ — ٧٣) .

التخــريج :

هذه الأبيات تنازعها معه أبوه وجده فنسب الشعر له فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٦٨ (البيتان: ٨ ، ٩) ، ١٦ : ٧٣ (الأبيات ما عدا : ٧) ، السيرة ١ : ٦٥ — ٦٦ مع آخر وقال : وتروى لأبيه ، ابن سلام : ٢١٨ — ٢٢٠ (الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ مع آخرين) ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٦٩ — ١٧٠ (الأبيات كلها) وقال : وتروى لأبيه ، البحترى : ١٦ (الأبيات : ١ — ٤ ، ٧ — ٩) ، الكامل ٢ : ٢٤ (البيت : ٨) ، التيجان : ٣٠٧ (الأبيات كلها مع ثلاثة) وذكر قبل : ٣٠٦ ثمانية أبواب منها ونسبها للصلت أو لأمية . ونسبت لأبيه الصلت فى الأزرقى ١ : ٩٣ (الأبيات كلها مع آخر) ، العقد ٢ : ٢٣ — ٢٤ (الأبيات مع آخر) ، الطبرى ١ : ٩٥٦ — ٩٥٧ (الأبيات مع آخرين) ، الشعر والشعراء ١ : ٤٦١ — ٤٦٢ (الأبيات مع آخرين) البلدان : غمدان (الأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٠) ، المعاهد ١ : ٢٨٨ ، اللسان : نعم (البيت : ٨) ولجده أبى زمعة فى المروج ٢ : ١٢ (الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ — ١٠) وبدون نسبة فى المعانى الكبير ١ : ٢٣٨ (البيت : ٧) .

(*) زاد فى ع : فى سيف بن زى يزن .

(١) الوتر : الثأر .

(٢) شالت نعامة القوم : تفرقوا . ويقال إنها دعاء ، أى هزمه الله وراعه ، حتى يذهب على وجهه كما يفر النعام .

(٣) القلقال : شدة الحركة .

www.dorat-ghawas.com

٤ - حَتَّى أَتَى بِبَنِى الأَحْرارِ يَقْدُمُهُمْ تَخالُهُمْ فَوْقَ سَهْلِ الأَرْضِ أَجْبالا

١٩٨أ ٥ - لِلّٰهِ دَرُّهُمُ مِن فِتْيَـــةٍ صُـــبُرٍ ما إِنْ رَأَيْتُ لَهُمْ فى النَّاسِ أَمْثالا

٦ - بِيضٌ مَرازِبَةٌ، غُلْبٌ أَســـاوِرَةٌ، أُسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغاباتِ أَشْبـالا

٧ - حَمَلْتَ أُسْدًا على سُودِ الكِلابِ فقَدْ أَضْحَى شَرِيدُهُمُ فى البَحْرِ فُـلَّالا

٨ - اشْرَبْ هَنِيئًا، عليكَ التَّاجُ، مُرْتَفِقًا فى رَأْسِ غُمْدانَ دارًا مِنْكَ مِحْلالا

٩ - ثم اطَّلِ المِسْكَ إذ شالَتْ نَعامَتُهُمْ وأَسْبِلِ اليومَ فى بُرْدَيْكَ إِسْبـالا

١٠ - هَذِى المَكارِمُ، لاقَعْبانِ مِن لَبَنٍ شِيبا بماءٍ فَعادا بَعْدُ أَبْـــوالا

---

(٤) بنو الأحرار، يعنى الفرس وهم يسمون كذلك بصـــنعاء، ويســـمون باليمن : الأبناء، وبالكوفة : الأحامرة، وبالبصرة : الأســـاورة، وبالجزيرة : الأخاضرة، وبالشـــام الجـــراجمة (الأغانى (ساسى) ١٦ : ٧٣).

(٦) بيض : عنى نقاء الأعراض. والمرازبة : جمع مرزبان، وهو الرئيس المقدم، معرب عن الفارسية والغلب : جمع أغلب، وهو الشـــديد الغليظ. والأساورة : رماة الفرس. وتربت : تربى.

(٧) فلالا : منهزمين.

(٨) غمـــدان : قصر مشرف منيـــف، بين صنعاء وطيـــوه. بناه يشرح بن يحصب وقيل سليمان عليه السلام، أمر الشياطين ببنائه، هدم ايام عثمان رضى الله عنه. والمحـــلال يحلها الناس لخيرها.

(٩) شالت نعامتهم : انظر هامش : ٢. وأسبل برده : ارخاه وارسله الى الأرض كبرا واختيالا.

(١٠) انكر ابن هشـام نســـبة هذا البيت لأمية، وقال بل هو للنابغة الجعدى (السيرة ١ : ٦٦ - ٦٧) قال أبو الفرج : وهذا خطأ، وانما ادخل النابغة هذا البيت فى قصيدته على جهـــة التضمين (الأغانى «ساسى» ١٦ : ٦٨) أقول : وكذلك تفعل العرب لا يريدون به السرقة (انظر ابن سلام : ٤٨) ولن أخرج هذا البيت ما وجدته منسوبا للجعدى. فتخريجه فى ديوانه ضمن قصيدة له : ١١٢. والقعب : القدح الغليظ. وشيبا : مزجا.

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٠)

وقال الأَحْوَص بن عبد الله الأَنْصارِى *

١ ـ فخَرَتْ وانْتَمَتْ فقُلْتُ ذَرِيـــنى ٍ لَيْسَ جَهْـلُ أَتَيْتِـــهِ ببَدِيـعِ

٢ ـ فَأَنا ابنُ الذى حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْـ ـــرُ قَتِيلُ اللِّحْيانِ يومَ الرَّجِيعِ

٣ ـ غَسَّلَتْ خـــالِىَ المَـــلائِكَةُ الأَبْـ ـــرارُ مَيْتًا طُـــوبَى لهُ مِن صَريع

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

المناسـبة :

كان الأحوص يوما عند سكينة بنت الحسين،فأذن المؤذن ، فلما قال أشـــهد الا اله الا الله ، أشهد ان محمدا رسول الله ، فخــرت ســكينةبما سمعت . فقال الأحوص هذه الأبيات(الأغانى ٤ : ٢٣٤) أخزاه الله ، فبرسول الله صلى اللهعليه وسلم حمت أباه الدبر وغسلت خاله الملائكة.

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه برقم : ١٠٤ وتخريجهــا هناك .

(*) نسبة الى جـــده وكان فى الأصـــل : الأسدى هو خطأ محض ، فالاحوص أوسى .

(١) قوله : فخرجت ، يعنى سكينة بنت الحسين .

(٢) قوله : « فأنا ابن ... » يعنى جـــدهالأعلى ، عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح صـــحابى جليل ، شهد بدرا ثم أحدا ، وثبت مع القلة بجانبرسول الله صلى الله عليه وسلم . اســـتشهد يوم الرجيع فى السنة الثامنة . فأرادت هذيل أخذراسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد ـــ وكانت قد نذرت حين قتل عاصم ابنيها مسافعا والجـــلاسان تشرب فى قحفه الخمر ان تمكنت منه ـــ فمنعته الدبر . فقالوا : دعوه حتى يمسى فتذهب فتأخذه. فبعث الله الوادى فاحتمل عاصما . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمسمشركا قط تنجسا . فكان عمر بنالخطاب يقول ـــ حين بلغه أن الدبر منعت عاصـــما ـــ يحفظ اللهالعبد المؤمن ، لقد وفى عاصم نذره فى حيـــاته فمنعه الله بعد وفاته . انظر لترجمة عاصم كتبالصحابة ، والسيرة والتـــاريخ فى يوم الرجيع ، وانظر أيضا مقدمة ديوان الأحوص ، فهناك شىءمن أخباره ص : ١٠ ـــ ١٤

(٣) وقوله : « غسلت خالى ... » يعنىحنظلة بن أبى عامر ، وهو خال جده الأعلى عاصم ابن ثابت . صحابى جليل ، كان ممن حرم علىنفسه الخمر والأزلام فى الجاهلية ، وهم بقتـــل أبيه أبى عامر الفاسق لكيده لرسول الله صـــلىالله عليه وسلم فنهاه عن ذلك . استشهد يوم أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :انى رايت الملائكة تغسل حنظلة فى صحاف الفضة فاسألوا أهله ما شأنه . فسئلت زوجه ، فقالت:كان معى على ما يكون الرجل مع امراته . فخرج وهو جنب حين سمع الهاتفة . فقال صلى اللهعليه وسلم : لذلك غسلته الملائكة . قال ابو اسيد الساعدى : فذهبنا اليه فاذا راسه تقطر ماء . انظر لترجمته كتب الصحابة ، وكتب الســـيرة والتاريخ فى غزوة أحد ، وانظر أيضا مقدمة ديوانالأحوص ، فهناك شىء من أخباره ، ص : ١٦ ـــ ١٧

www.dorat-ghawas.com

(٤٠١)

وقـــال أَعْشى هَمْـدان *

١ - وإذا سأَلْتَ : المَجْدُ أَيْنَ مَحَلُّــهُ   فالمَجْدُ بَيْنَ محمـــدٍ وسَعِيـــدِ

٢ - بين الأَشَجِّ وبينَ قَيْسٍ بـــاذِخٌ   بَخْ بَخْ لِـــوالِـــدِهِ ولِلْمَولُـــودِ

٣ - ماقَصَّرَتْ بكَ أَنْ تَنالَ مَدَى العُلَى   أَخْلاقُ مَكْرُمَةٍ وإِرْثُ جُـــدُودِ

الترجمـــة :

انظرها فى الأغانى ٦ : ٣٣ ــ ٦٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب اسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٥ ــ ٢٦٧ ، (كتـــاب ألقـــاب الشـــعراء) : ٢٩٠ ، الاشـــتقاق : ٤٢٣ ، المـؤتلف : ١٢ ــ ١٣ ، الموشح : ٣٠١ ، وانظر الطبرى فى حوادث : ٨١ــ ٨٣ (فى أخبار ثورة ابن الأشعث) فهنـــاك شيء من أخباره .

المناســـبة :

لما خرج ابن الأشعث على الحجاج ، حشدمعه أهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة الاخرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم . وجعل الأعشى يقول الشـــعر فى ابن الأشـــعث يمدحه ، ويحرض اهـــل الكوفـــة بأشعاره على القتال ، وكان مما قاله فى ابن الأشعث هذا الشعر (الأغانى ٦ : ٤٥ ــ ٤٦) .

التخـــريج :

الأبيات مع ستة فى ديوان الأعشين : ٣٢٣، والتخريج هناك ، وانظر ايضا البيت : ٢ فى نوادر المخطوطات ٢ : ٢٦ ، ٢٦٦ ، الأزمنة ١، : ٢٥١ ، تفسير الطبرى ١ : ١٦٥ ، المقاييس ١ : ١٧٥ ، الأساس (بخخ) .

(١) محمد : هو والد عبد الرحمن بن محمدبن الأشعث . وســـعيد : هو ســـعيد بن قيس الهمدانى والد ام عمـــرو وهى أم عبد الرحمـــن (الأغانى ٦ : ٤٦) وعبد الرحمن هو صـــاحب الثورة المشهورة على الحجاج التى انتهت بقتله عام ٨٣ ، انظر تاريخ الطبرى ٢ : ١٠٥٢ وما بعدها فى حوادث ٨١ ــ ٨٣

(٢) الأشج : الأشـــعث بن قيس ، جد عبد الرحمن . وبخ بخ : تقال للتعظيم والتفخيم ، ولما وقع الأعشى فى يد الحجاج ، قال له : والله لا تبخبخ بعدها أبدا ، وقتله .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ وإذا دَعا لِعَظِيمَـةٍ حَشَـدَتْ له هَمْـدانُ تحتَ لِوائِهِ المَعْقُـودِ

٥ ـ وإذا دَعَوْتَ بآلِ كِنْـدَةَ أَجْفَلَتْ بكُهُولِ صِدْقٍ سَـيِّدٍ وَمَسُودِ ٩٨ب

٦ ـ وشَباب مَلْحَمَةٍ كأَنَّ سُيُـوفَهُمْ في كُلِّ مَلْحَمَةٍ بُـرُوقُ رُعُـودِ

---

(٤) قوله : « حشدت له همدان » لأن امعبد الرحمن همدانية . وفى ن : حشدت (بالبناء للمجهول) .

(٥) قوله : « واذا دعوت بآل كندة » لأن عبد الرحمن من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية، بطن من كندة . واجفلت : اسرعت .

(٦) الملحمة : الوقعة العظيمة .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٢)

وقال عبد الله بن [أبى] مَعْقِل الأَوْسِى *

١ - إنْ يَعِشْ مُصْعَبٌ فنحــنُ بخَيْرٍ   قد أتانا مِن عَيْشِهِ مــا نُــرَجِّى

٢ - مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعــامَ ويَسْـقِى   لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

الترجمــة :

هو عبد الله بن أبى معقــل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حــارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . وكان يقال لأبيه أو لجــده : منهب الورق ، لأنه كسب مالا فعجب أهل المدنية من كثرته فأباحهم اياه فنهبوه . جاهلى ، أدرك الاسلام وشهد أحدا مع أبيه وكان محســودا فى قومــه ، يجاهرونه بالعداوة لسعة ماله ويساره . وكان كثير الأسفار وفد على مصعب وغيره ، ومات فى حدود السبعين وهو شاعر مقل . الأغانى ٢٠ : ١١٦ — ١١٨ ، الاستيعاب ٣ : ٩٩٥ ، أسد الغابة ٣ : ٦٤ ، الاصابة ٤ : ١٣٢

التخــريج :

البيتان له مع ثالث فى الأغانى ٢٠ : ١١٨ ، والمعروف أنهما من أبيات لعبيــد الله بن قيس الرقيات ، وانظر صلة ديوانه : ١٧٩ — ١٨١ والتخريج هناك .

(*) ما بين المعقوفين زدته من ع ، سقط من الأصل ، ن .

(١) فى ع : من عيشنا ، وهى أجود .

(٢) البخت : الابل الخراسانية . والعساس : جمع عس (بضم أوله) ، وهــو قدح ضخم . والخلنج : شجر يتخذ من خشبه الأوانى .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٣)

وقال الحَسن بن هـانِئ الحَكَمِىّ *

١ ـ أنتَ الذى تَأْخُذُ الدُّنْيـا بحُجْزَتِهِ إذا الزَّمانُ على أَبْنائِهِ كَلَحـا

٢ ـ وَكَّلْتَ بالدَّهْـرِ عَيْنًا غيرَ غافِلَةٍ مِن جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلَّما جَرَحا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨ .

المناسـبة :

يمدح الفضل بن الربيع (الديوان : ٨٤)يكنى أبا العباس ، وزر للرشد ، ثم أخذ جانب الأمين ، واتصل بابراهيم بن المهـدى حين ادعى الخلافة ولما آل الأمر الى المأمون شفع له طـاهر ابن الحسـين ، فأمنه ولم يكن له ذكر فى دولة المأمون وكان بينه وبين البرامكة تحاسد وتباغض وكان يسعى بهم الى الرشيد (ابن خلكان ١ : ٤١٢ ـ ٤١٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٣٣ ـ ١٣٤) .

التخـريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٤ ـ ٨٦وعدد أبياتها ١٧ بيتا والبيتان فى ثمار القلوب : ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، العمدة ٢ : ١١١

(*) زاد فى ع: ابو نواس وقوله «الحكمى»ليس فى باقى النسخ ، ومكانه : من شـعراء الدولة العباسية .

(١) الحجزة : معقد الازار . يعنى يلجاون اليه ويعتصمون به . وفى باقى النسـخ : على انيابه ، ليس بشىء . وكلح : عبس .

(٢) فى ع : غير نائمة .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٤)

وقال مِسْكِين الدّارِمِيّ رَبيعة بن عامر ، أمـوى الشعر *

١ ـ إليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ رَحَلْتُهـا تُثِيرُ القَطـا لَيْلًا وهُنَّ هُجُـودُ

٢ ـ على الطَّائِرِ المَيْمُونِ والجَدُّ صاعِدٌ لِكُلِّ أُناسٍ طـائِرٌ وجُـدُودُ

٣ ـ إذا المِنْبَرُ الغَرْبِىُّ خَـلَّا مَكانَهُ فإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ يَـزِيـدُ

الترجمـة :

هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن زيد بن عبدالله بن عدس بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة تميم . ومسكين لقب غلب عليه لبيت قاله . عراقى ، من أشراف قومه وساداتهم وشجعانهم كان يهاجى عبد الرحمن بن حسان وهاجى الفرزدق ثم تكافأ ، اتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن . وكان معاوية يقربه ويصله وكان ابنه يزيد يؤثره ويقوم بحوائجه عند أبيه . توفى عام ٨٩ وشعره جيد ينبىء عن كرم وخير واباء وعفاف .

الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ، الأغانى ١٨ : ٦٨ ـ ٧٢ ، السمط ١ : ١٨٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب القاب الشعراء) ٢ : ٣٠٥ ابن عساكر ٥ : ٣٠٠ ـ ٣٠٣ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ، الخزانة ١ : ٤٦٦ ـ ٤٦٩ ، ٢ : ١١٦ ـ ١١٧ ، المرتضى ١ : ٤٧١ ـ ٤٧٦ .

المناسـبة :

لما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف الا يمالئه عليه الناس وبلغه فى ذلك كلام من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر . فأمر يزيد مسكينا أن يقول أبياتا فى ذلك وينشدها معاوية فى مجلسه اذا كان حافلا وحضره وجوه بنى أمية ، ففعل وقال هذا الشعر (الأغانى ١٨ : ٧١ ـ ٧٨) .

التخـريج :

الأبيـات فى الشعر والشعراء ١ : ٥٤٤ ، الخزانة ١ : ٤٦٦ ، الأغانى ١٨ : ٧١ ـ ٧٢ مع سبعة . والبيت : ١ مع آخر فى الحيوان ٥ : ٦٠٠ .

(٢) فى النسخ كلها : صاعدا ، ولا وجه للنصب .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد الأَنْصارِىّ *

١ – لو أنَّ خَلْقًا يُخْلَقُــونَ مَنِيَّــةً   مِن بَأْسِهِمْ كانُوا بَنِى جِبْرِيــلا

٢ – قَوْمٌ إذا احْمَرَّ الهَجِيرُ مِن الوَغَى   جَعَلُوا الجَماجِمَ للسُّيُوفِ مَقِيلا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣١٨

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٣ ــ ٦٠ وعدد أبياتها ٣٠ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) قوله « الأنصارى » لم يرد فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٦)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أموى الشعر *

١٩٩أ ١ – تَحْمِلُهُ النّاقَةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِـرًا بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلَّى لَيْلَةَ الظُّلَمِ

٢ – وكَيْفَ أَنْساكَ ، لا نُعْماكَ واحِـدَةٌ عِنْدِى ولا بالذى أَسْدَيْتَ مِن قِدَمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤

المناســبة :

عزل عبد الله بن الزبير ابن الأزرق عن ولاية اليمن وولى ابراهيم بن سعيد بن أبى وقاص . فاستأذن أبو دهبل ابن الازرق فى صحبة الوقاصى فأذن له فأقام معه فلم يصنع به خيرا . فقـال هذا الشعر يمدح ابن الازرق مشـيدا بفضلـه وما كان يسبغه عليه ابان امارته (الاغانى ٧ : ١٣٢) وقد مرت مقطوعة لأبى دهبل فى مدح ابن الازرق برقم : ٣٧٤ وهناك حديثهما وترجمة ابن الأزرق .

التخـريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ١٦ ــ ١٧ وهما ايضا فى الشعر والشعراء ٢ : ٦١٤ ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨١ ، مع خمسة فى الاغانى ٧ : ١٣٢ ــ ١٣٣ . البيت : ١ مع آخر فى معجم الشعراء : ٢٣٠ ، المعاهد ٣ : ٢٣٩ لكعب بن زهير وليسا فى ديوانه .

(*) قوله « الجمحى » لم يرد فى ن .

(١) الأدماء : البيضاء . واعتجر بالبرد : التف . انظر الى قول عبد الله بن رواحة يمـدح سيدنا رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ــ المعاهدة ٣ : ٢٣٨

تَحملُه الناقةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِـرًا بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلَّى نُورُهُ الظُّلَمـا

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٧)

وقال بَشّار بن بُرْد ، من مخضرمى الدولتين *

١ ـ دَعَـانِى إلى عُمَـرٍ جُـودُهُ	وقَوْلُ العَشِيرَةِ بَحْـرٌ خِضَـمْ
٢ ـ ولَولا الذى خَـبُرُوا لَمْ أَكُـنْ	لِأَمْدَحَ رَيْحـانَةً قَبْـلَ شَـمْ
٣ ـ إذا أَيْقَظَتْكَ حُـرُوبُ العِـدَى	فنَبِّـهْ لَهـا عُمَرًا ثُمَّ نَمْ
٤ ـ فَتًى لايَنـامُ عـلى دِمْنَـةٍ	ولا يَشْـرَبُ المـاءَ إلَّا بـدَمْ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٩ ــ ١٦١ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا .

الأبيات فى الحصرى ١ : ٣٣٠ ، السمط ١ : ٥٥١ ، ومع تسعة فى المختار ٧٧ ــ ٧٨ ، ومع خـامس فى العمـدة ٢ : ١٤٨ ــ ١٤٩ ، وهى (ما عدا : ٤) فى الشعر والشعراء : ٧٧ ــ ٧٨ البيان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١٦٧ . والبيتان ٣ ، ٤ فى نقد الشعر : ٩٤ ــ ٩٥ مع خمسة ، النويرى ٣ : ١٨٩ ، ديوان المعانى ١ : ٥٩ ــ ٦٠ ، ومع ثالث فى الطبرى ٣ : ١٣٦ ، العيون ٣ : ١٣٤ ، وهما أيضا فى الأغانى ٣ : ١٩٣ ، ٢١ : ٧٥ ، السمط ١ : ٥٧٧ البيت : ٣ فى نقد الشعر : ١٦٧ . البيت : ٤ فى السمط ٢ : ٩٠٢ العقد ١ : ١١٩ ، العكبرى ١ : ٤٤٤ ، الأمالى ٢ : ٢٦٣ (غير منسوب) .

(*) قوله : « من مخضرمى الدولتين » لم يرد فى ن .

(١) عمر : هو عمر بن العلاء ، وقد مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٢٠ هامش : ١

(٤) الدمنة : الحقد .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٨)

وقال رباح بن سُبَيْح يَمْدَحُ الفرزدقَ ويَهْجُو جَرِيـــرًا *

١ — إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عـــادِيَّـــةٌ   طالَتْ، فلَيْسَ تَنالُها ، الأَوْعالا

٢ — قد قِسْتُ شِعْرَكَ يا جَرِيرُ وشِعْرَهُ   فَنَقُصْتَ عنه يا جَرِيرُ وطـالا

٣ — وَوَزَنْتُ فَخْـرَكَ يا جَرِيرُ وفَخْرَهُ   فخَفَفْتَ عنه حِينَ قُلْتَ وقـالا

٤ — والزَّنْجُ لو لاقَيْتَهُـــمْ فى صَفِّهِمْ   لاقَيْتَ ثَمَّ جَحا جِحًا أَبْطـالا

الترجمـــة :

فى اسمه خـــلاف ، فذكره ابن منظـــور كما أورده المصنف ههنا (اللسان : طول) ، وفى الكامل (٢ : ٢٩٥) : رباح بن سنيح وفى نقائض جرير والأخطل (٨٨) سنيح بن رياح مولى بنى ناجية ، ومثله فى أنساب الأشراف (١١ : ٣٠٦) ولكنـــه هناك مولى بنى سامة بن لؤى ، وفى أمالى ابن الشجرى (١ : ٢١) — سنيح بن رباح ، كذلك ذكر الجاحظ (الرسائل ١ : ١٩٠ ، الحيوان ١ : ٢٧٠) ولكنه زاد : شار بعد « رباح » وذكره مرة أخرى (٧ : ٢٠٥) : ابن رياح شار ، وأورد له شعرا . ولعله هو الذى ذكره ابن الأثير (٤ : ١٦١) قال اجتمع من الزنج خلق كثير وامروا عليهم رجلا اسمه رباح ويلقب شير زنجى ، اى أسد الزنج، فأسدوا ، فأرسل اليهم زياد بن عمرو ابنه حفصا فهزموه ثم أرسل اليهم جيشا آخر فهزمهم وقتلهم سنة خمس وسبعين فاستقامت البصرة .

المناســبة :

هجا جرير الأخطل بقصيدة قال فيها :

لاتَطْلُبَنَّ خُـــؤُولَـــةً فى تَغْـلِبٍ   فالزَّنْج أَكْـرَم منهم أَخْـــوالا

فغضب رباح ورد عليه بقصيدة — منهـــا هذه الأبيات ، يذكر فيهـــا من ولدته الزنج من اشراف العرب (الكامل ٢ : ٢٩٥) .

التخـــريج :

الأبيـــات كلهـــا مع آخرين فى نقائض جرير والأخطل : ٨٨ ، ومع آخر فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ — ٢١٦ . البيتان ١ ، ٤ مع ستة فى أنساب الأشراف ١١ : ٣٠٦ — ٣٠٧ ، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٩٥ ، اللسان : طول . البيت : ١ فى شرح المفضليات : ٤٠٥ ، المخصص ١٤ : ١٧٨ (غير منسوب فيهما) . البيت ٤ مع ١٣ فى رسائل الجاحظ ١ : ١٩٠ — ١٩١ .

(*) فى ع : آخر : وزاد فى ن : الزنجى .
(٢) فى باقى النسخ : فقصرت عنه .

www.dorat-ghawas.com

(٤٠٩)

وقال كُثَيِّر بن أبى جُمْعَة *

١ - تَقُولُ حَلِيلَتِى لمَّا رَأَتْنِى أَرِقْتُ وضافَنِى هَمٌّ دَخِيلُ ٩٩ب

٢ - كَأَنَّكَ قد بَدا لَكَ بَعْدَ مُكْثٍ وطُولِ إقامَةٍ فِينا رَحِيلُ

٣ - فقُلْتُ : أَجَلْ ، فبَعْضَ اللَّوْمِ إنِّى قَدِيمًا لا يُلائِمُنِى العَذُولُ

٤ - إلى القَرْمِ الذى فاتَتْ يَداهُ بفِعْلِ الخَيْرِ بَسْطَةَ مَن يُنِيلُ

٥ - كِلا يَوْمَيْهِ بالمعْرُوفِ طَلْقٌ وكُلُّ فَعالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ

٦ - لأَهْلِ الوُدِّ والقُرْبَى عليهِ صَنائِعُ بَثَّها بَرٌّ وَصُولُ

٧ - وعَفْوٌ عن مُسِيئِهِمُ وصَفْحٌ يَعُودُ به إذا غَلِقَ الجَهُولُ

٨ - إذا هو لَمْ يُذَكَّرْه نَهاهُ وقارُ الدِّينِ والرَّأْىُ الأَصِيلُ

٩ - جَنابٌ واسِعُ الأَكْنافِ سَهْلٌ وظِلٌّ فى مَنادِحِهِ ظَلِيلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخريج :

الأبيات أخل بها ديوانه . والبيت : ٦ مع آخر فى الموازنه ١ : ١٧٧ .

(*) فى ن : ضافنى : نزل بى . وفى ن : هم طويل .

(٣) فى الأصل : ن : فبعض (بالرفع) ، لا وجه لها .

(٤) القرم : السيد .

www.dorat-ghawas.com

(٤١٠)

وقـال أَبُو زُبَيْـدٍ الطَّـائِى *

١ - سأَقْطَعُ ما بَيْنِى وبينَ ابنِ عامِـرٍ ... قَطِيعَةَ وَصْلٍ لا القَطِيعَةَ جافِيـا

٢ - فَتًى يُتْبِعُ النُّعْمَى بِنُعْمَى تَرُبُّهـا ... ولا يُتْبِعُ الإِخْـوانَ بالذَّمِّ زَارِيا

٣ - إِذا كانَ شُكْرِى دُونَ فَيْضِ بَنانِهِ ... وطاوَلَنِى جُودًا ،فكَيْفَ احْتِيالِيا

الترجمـــة :

انظرها فى ابن ســلام : ٥٠٥ — ٥١٧ ،الشعر والشعراء ١ : ٣٠١ — ٣٠٤ ، الأغانى ١٢ : ١٢٧ — ١٣٩ ، السمط ١ : ١١٨ — ١١٩ ،الاشتقاق : ٣٨٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشـــعراء) ٢ : ٢٨٧ ، الاقتضـــاب : ٢٩٩ ،المعمرون : ١٠٨ ، الطبرى ٢ : ٢٨٤٣ — ٢٨٤٤، المحبر : ٢٣٣ ، الاصابة ٢ : ٦٠ ، ابن عساكر ٤ : ١٠٨ — ١١١ ، معجم الأدباء ٤ : ١٠٧—١١٥

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ والتخريج هناك .

(١) فى النسخ : لا قطيعة جافيا ، ولعـــل الصواب ما اثبت .

(٢) تربها : تزيدها وتتمها .

www.dorat-ghawas.com

([illegible])

وقال عُمارَةُ بن عَقِيل [illegible]

١ — بَنِى دارمٍ إنْ يَفْنَ عُمْرِى فإنَّهُ [illegible]

٢ — بَدَأْتُمْ فأَحْسَنْتُمْ ، فَأَثْنَيْتُ جاهِدًا [illegible]

الترجمـــة :

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير [illegible] كان يسكن بادية البصرة ، مادحا للخلفاء والأشراف والقواد [illegible] شعره . وكان هجاء خبيث اللسان ، ومن عجيبه [illegible] في سنة أو أقل . وكان واسع العلم غزير الأدب [illegible] فأخذ عنه أهلها وروى عنه أبو العيناء والمبرد . وهو [illegible] لا يأخذ في معنى إلا استغرقه . وكان المبرد يقول [illegible] بن عقيل .

ابن المعتز ٣١٦ — ٣١٩ ، الأغاني [illegible] ٧٨ — ٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتـــاب كنى الشعراء) [illegible] ٢٨٣

التخـــريج :

البيتان في الكامل ١ : ٢٩ ، فصل المقال [illegible] ٧٣

(*) هذان البيتان ليسا في ع وأوردهما [illegible]

(١) بنو دارم : هم بنو دارم بن حنظلة [illegible]

(٢) قوله : « والعود أحمد » مثل ، و[illegible] تميم واليمن وربيعة ، انظر فصل المقال : ٢٠٨ — ٢٠٩ .

www.dorat-ghawas.com

(٤١٢)

وقال أبو عليّ البَصِـير *

١ ـ لَئِنْ كانَ يَهْدِينِى الغُلامُ لِوِجْهَتِى ‏‏ ‏‏ ويَقْتادُنِى فى السَّيْرِ إذْ أنا رَاكِبُ

٢ ـ لقَدْ يَسْتَضِىءُ القَوْمُ بى فى أُمُورِهِمْ ‏‏ ‏‏ ويَخْبُو ضِياءُ العَيْنِ والرَّأْىُ ثاقِبُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٥٣

التخـريج :

البيتان فى معجم الشعراء . : ١٨٥

(*) هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

www.dorat-ghawas.com

(٤١٣)

وقال الكَرَوّس بن سُلَيْم اليَشْكُرِىّ *

١ - حَنِيفَةُ عِـزٌّ ما يُنـالُ قَدِيمُـهُ ... به شَرُفَتْ فوقَ البِناء قُصُورُهـا

٢ - هُمُ فى الذُّرا مِن فَرْعِ بَكْرِبن وائِلٍ ... وهُمْ عندَ إظْلام ِ الأُمُورِ بُدُورُهـا

٣ - يَطِيبُ تُرابُ الأَرْضِ إنْ نَزَلُوا بِها ... وأَطْيَبُ مِنه فى المَماتِ قُبُورُهـا

٤ - إذا أُخْمِدَ النِّيرانُ مِن حَذَرِالقِرَى ... هَدَى الضَّيْفَ لَيْلًا فى حَنِيفَةَ نُورُها

الترجمـــة :

لم اجد له ترجمة خلاف ما ذكره الآمدى فى المؤتلف : ٢٦٠ ، وقال انه **يشـــكرى ثم عنزى ،** ورجح أنه كان حليفا لبنى حنيفة بن لجيم .

التخـــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٢٦٠ ، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ٩٢ — ٩٣

(*) هذه الأبيات فى باقى النسخ .

(١) حنيفة : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ هامش : ١

www.dorat-ghawas.com

(٤١٤)

وقال الحُطَيْئَة جَــرْوَل بــن أَوْس
يَمْدَحُ طَرِيفَ بن دَفّاع الحَنَفِيّ *

١ ـ تَفَرَّسْتُ فيه الخَيْرَ لمَّــا لَقِيتُــهُ ... لِما أَوْرَثَ الدَّفّاعُ غَيْرَ مُضِيــعِ

٢ ـ فَتًى غَيْرُ مِفْرَاحٍ إذا الخَيْرُ مَسَّهُ ... ومِن نائِباتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَــزُوعِ

٣ ـ فذاكَ فَتًى إنْ تَأْتِــهِ لِصَنِيعَــةٍ ... إلى مالِــهِ لا تَأْتِــهِ بِشَفِيــعِ

التَّرجمــة :

مضت في البصرية : ٢٩٣

التخـريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه : ٧٣ وعــددابياتها ١٣ بيتا والتخريج هناك .

(*) هو طريف بن دفاع بن طريف بن قتادةبن سلمة الحنفي (الديوان : ٧٣) .

www.dorat-ghawas.com

(٤١٥)

وقال أيضًا[١] *

١ — أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بنِ كَعْبٍ	وهَلْ قَوْمٌ على خُلُقٍ سَوَاءُ ١٠٠ب
٢ — أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ ويَكُونَ بَيْنِي	وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخَاءُ
٣ — فَلا وأَبِيكَ ما ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ	ولا بَرِمُوا لِذاكَ ولا أَسَاءُوا
٤ — بِعَثْرَةِ جارِهِمْ أَنْ يَجْبُرُوهَا	فَيَغْبُرَ حَوْلَهُ نَعَمٌ وشَاءُ
٥ — فَيَبْنِي مَجْدَهَا ويُقِيمَ فِيهَا	ويَمْشِيَ إِنْ أُرِيدَ بِهِ المَشَاءُ
٦ — وإِنَّ الجارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو	لِوِجْهَتِهِ وإِنْ طالَ الثَّوَاءُ

المناسبة :

يمدح بنى قريع بن عوف ويعيض بن عامر. وقد عرض فى هذه القصيدة بالزبرقان بن بدر وقومه . وقد مر خبر ذلك فى البصرية : ٢٩٣

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٩٨ — ١٠٩ وعدد ابياتها ٤٢ بيتا والتخريج هناك وانظر ايضا الأبيات : ٩ ، ١٠ ، ١ ، ٢ مع سبعة فى السيوطى : ٣٢١

البيتان : ٩ ، ١١ مع أربعة فى البحترى : ٢٠٥ . البيت ٨ فى شرح القصائد السبع : ٢١١ ، اللسان (غصب ، تشا) غير منسوب فيهما ، ومع آخر فى عيار الشعر : ١١٠ . البيت : ١١ فى شرح القصائد السبع : ٣١ (غير منسوب) . وبيت الهامش فى اللسان (أسا) .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) بنو عوف بن كعب : هم بنو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهم بهدلة وعطارد وقريع وجشم وبرنيق . وقوله « وهل قوم .. » وذلك أن الزبرقان الذى يهجوه الحطيئة وبنى أنف الناقة الذين يمدحهم ، من بنى عوف بن كعب .

(٢) فى الاصل : يكون (بالرفع) ، خطأ . وفى هذا البيت شواهد ، الأول : ورود همزة الاستفهام للتقرير ، والثانى : حذف نون « أكن » لاستيفاء الشروط ، والثالث نصب المضارع بأن المقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام (السيوطى : ٣٢١) . ومن هذا البيت الى البيت الخامس غير موجودة فى ع .

(٥) يريد : يقيم فيها ، أى فى قريع ، فيبنى مجدها بحسن ثنائه . ويمشى : تكثر ماشيته ، والاسم : المشاء .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ وإنِّى قد عَلِقْتُ حِبالَ قَوْمٍ أعانَهُمُ على الحَسَبِ الوَفاءُ

٨ ـ إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ تجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

٩ ـ لعَمْرُكَ ما رَأَيْتُ المَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وإنْ طالَ الثَّواءُ

١٠ ـ إذا ذَهَبَ الشَّبابُ فَبانَ مِنْهُ فلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْه لِقاءُ

١١ يَصَبُّ إلى الحَياةِ ويَشْتَهِيها وفى طُول الحياةِ لهُ عَناءُ

---

(٧) فى ع : الحسب الثراء ، وزاد بعده :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمّا تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإِساءُ

والآسون : المداوون . وأم الرأس : الجلدة الرقيقة التى ألبست الدماغ . وتواكلها : تركها كل واحد منهم الى صاحبة ، من تفاقمها . والأساء : جمع آس ، وهو الطبيب .

(٨) الشتاء : وذلك حيث يكون الجدب والقحط .

(١٠) فى الأصل : منه بقاء ، ليس بشىء . وهذا البيت لم يرد فى ع .

www.dorat-ghawas.com

(٤١٦)

وقال محمد بن عبد الله بن المَوْلَى ، من مخضرمى الدولتين *

١ ـ يا واحِدَ العَرَبِ الذى أَمْسَى ولَيْسَ لـه نَظِيرُ

٢ ـ لو كانَ مِثْلُكَ واحِدًا ما كانَ فى الدُّنْيا فَقِيرُ

الترجمة :

محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ،مولى بنى عمرو بن عوف . من الأنصار يكنى أبا عبد الله . مسكنه بقباء . من شعراء الدولتين ومداحى أهلهما ومدح عبد الملك بن مروان ، والحسن بن زيد ومدح المهدى — وقد بلغ سنا عاليا — فأجازه بجوائز سنية . واستفرغ شعره فى يزيد بن حاتم المهلبى ومن طريف أخباره أنه كان لا يتغزل فى امرأة قط ، وسمى قوسه «ليلى» ليذكرها فى شعره ويشبب بها .وكان عفيفا ظريفا،وهو شاعر مجيد متقدم .

الأغانى ٣ : ٢٨٦ — ٣٠٢ ، معجم الشعراء: ٣٤٢ ، السمط ١ : ١٨٢ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ (فى ترجمة يزيد بن حاتم المهلبى) .

المناسبة :

يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبى (الأغانى ٣ : ٢٩٠) من ولد المهلب بن أبى صفرة وعم أبيه يزيد بن المهلب يكنى أبا خالد . ولاه المنصور مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، ثم سيره لحرب الخوارج فى أفريقية ، فهزمهم ، فولاه اياها وكان حاتم جوادا سريا ممدوحا مقصودا ، حكيما تقيا . توفى سنة سبعين ومائة بالقيروان (ابن خلكان ٢ : ٢٨١ — ٢٨٣ ، ولاة مصر : ١١١ — ١١٧ ، ابن عذارى : ٦٨ — ٧٢) .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٣ : ٢٨٩ ،معجم الشعراء : ٣٤٢ — ٣٤٣ ، ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ ، الخزانة ٣ : ٥٣ ، ولبشار فى الأغانى ٣ : ١٧٨ وعنه فى ملحق ديوانه ٤ : ٧٠ .

(*) جاء البيتان فى الأصل نقط .

www.dorat-ghawas.com

[illegible]

[illegible] بالنّهـا وأنْتَ المُشْتَرِى

[illegible] مَخايِلُهُ بِسَـدَ المُسْتَمْطِرِ

[illegible] لَيْسَ نَدَاهُمَـا بِمُكَدَّرِ

المناسبة :

[illegible] وترجمة يزيد مضت فى البصرية السابقة .

التخريج :

الأبيات [illegible] ابن خلكان ٢ : ٢٨٣ . والبيتان ١ ، ٣ فى الأغانى ١٠ : ١٣٨ [illegible]) ، ومع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ — ١٣٦ [illegible] البيت : ١ فى ابن عقيل ١ : ٥١٨

(*) [illegible]

(١) [illegible] فقد تخرج عن الظرفية ، فهى ههنا مبتدأ فى محل رفع (ابن عقيل [illegible]

(٢) [illegible] خطأ .

تخيلت [illegible]

www.dorat-ghawas.com

(٤١٨)

وقال أبو الشِّيص الخُـزاعِيّ *

١ ـ مَلِكٌ لايُصَرِّفُ الأَمْـرَ والنَّهْـ ـيَ لهُ دُونَ أَمْـرِهِ الوُزَراءُ

٢ ـ حَلَّ فى الدَّوْحَةِ التى طـالَتِ النَّا سَ جَمِيعًا فَما إِلَيْها ارْتِقـاءُ

٣ ـ وَسِعَتْ كَفُّـهُ الخَلائِقَ جُـودًا فاسْتَوَى الأَغْنِيـاءُ والفُقَـراءُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٦٨

التخـريج :

الأبيـات مع آخـرين فى ديوانه : ١٩ ،والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) ملك : يعنـى هـارون الرشـيد(الديوان : ١٩) .

www.dorat-ghawas.com

(٤١٩)

وقال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ ، أمـوى الشعر *

١ – جِئْتُـكَ مِن بَلْـدَةٍ مُبـارَكَةٍ   أَقْطَعُهـا بالزَّميـلِ والعَنَقِ

٢ – أَمُتُّ بالـوُدِّ والقَـرابَةِ والنُّصْـ   ـحِ وقَطْعِى إِلَيْكُمُ عُلَقِـى

٣ – وإِنَّنِى والـذى يَحُجُّ لهُ النّـا   سُ بِجَـدْوَى سِواكَ لَمْ أَثِـقِ

٤ – ما زِلْتُ فى العَفْوِ للذُّنُـوبِ وإِطْـ   ـلاقِ لِعـانٍ بِجُرْمِهِ غَلِـقِ

٥ – حتَّى تَمَنَّى الـبُراءُ أَنَّهُـمُ   عندَكَ أَمْسَوْا فى القِـدِّ والحَلَقِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٧٤

المناسـبة :

يمدح الوليد بن زيد (الديوان : ٣٠) وفى التبريزى (٤ : ٨٢) يمدح ابن الأزرق ، وقد مضى الكلام عن ابن الأزرق فى البصرية : ٣٧٤

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠ – ٣١ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ٨٢ ، مجموعة المعانى : ١٠٩ . البيت : ٤ فى اللسان والتاج (غلق) .

(١) الزميل والعنق : ضربان من العدو .

(٢) علق : جمع علقة (بضم فسكون) ، اى علاقة .

(٤) العانى : الأسير . والغلق : المتروك لا يفك .

(٥) البراء : جمع برىء . والقد : سـير يشد به الأسير .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢٠)

وقال الفَضْل بن العَبّاس بن عُتْبَة بن أَبِى لَهَب *

١ - إنَّما عَبْــدُ مَنـاف جَوْهَــرٌ زَيَّنَ الجَوْهَرَ عَبْــدُ المُطَّلِــبْ

٢ - مَنْ يُساجِلْنِى يُساجِــلْ مـاجِدًا يَمْلأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ ١٠١ب

٣ - إنَّ قَــوْمِى ولِقَــوْمِى بَسْطَــةٌ مَنَعُــوا ضَيْمِى وأَرْخَـوْا مِن لَبَبْ

٤ - تَرَكُوا عَقْــدَ لِسانِى مُطْلَقًــا بِفَعــالٍ أَثَّلُــوهُ ونَسَــبْ

٥ - أَنتَ إنْ تَأْتِهِمُ تَــنْزِلْ بِهِــمْ باغِيًــا لِلعُرْفِ فِيهِمْ لاتَخِـبْ

٦ - وأَنــا الأَخْضَرُ مِــنْ بَيْنِهِــمْ أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِن بَيْتِ العَــرَبْ

الترجمــة :

هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا المطلب أو أبا عتبة ، ويلقب بالأخضر .وهوهاشمى الأبويين وامه آمنة بنت العباس بن عبد المطلب . وجد أبيه — تبت يده — هو الذى انزل سبحانه وتعالى فيه وفى زوجه سورة المسد ، وقد آذى الشعراء الفضل بذلك . وكان الفضل آدم شديد الأدمة ، بخيلا شديد البخل . وكان يهاجى الحزين الدؤلى . وكان الوليد بن عبد الملك يقربه ويجزل صلته وفرض له فريضة كل سنة . من فصحاء بنى هاشم وشعرائهم المذكورين .

الأغــــانى ١٦ : ١٧٥ — ١٩٣ ، معجــم الشعراء : ١٧٨ ، المؤتلف : ٤١ ، الاشتقاق ٦٤، السمط ٢ : ٧٠٠ — ٧٠١

التخــريج :

الأبيات : ٦ ، ٢ ، ١ مع ستة فى الأغانى ١٦ : ١٧٣ — ١٧٤ ،نسب قريش : ٩٠ ،والبيتان: ٢ ، ٦ فى السمط ٢ : ٧٠٠ — ٧٠١ ، معجــم الشعراء : ١٧٨ ، كنــايات الجرجانى : ٥١ . البيت : ٢ فى الكامل ١ : ١٩٣ ، ديوان الحطيئة : ١٠ ، الأمالى ٢ : ٦٤ (غير منسوب) ، تفسير الطبرى ١٥ : ٤٣٥ ، نهج البلاغة ١ : ١٥ ،اللسان (سجل) . البيت : ٦ فى المؤتلف : ٤١ ، الكامل ١ : ٢٥٣ .

(*) فى ن : عقبة بن ابى لهب ، خطأ ،وزاد : واسمه عبد العزى ، اى اسم أبى لهب . وهذه الأبيات غير موجودة فى ع .

(٢) يقال فلان يساجل فلانا : اى يخرج من الشرف مثل ما يخرج الآخر ، وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما فى سجله — اى دلوه — مثل ما يخرج الآخر ،فأيهما نكل فقد غلب ، فجعلته العرب مثلا للمفــاخرة والمساماة . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٣) يقال : فلان رخى اللبب ، اى واسع الصدر ، وذاك الأمر منه فى لبب رخى ، اى فى بال واسع ،يعنى أن له فيهم مكانة، لا يضيقون به.

(٤) أثلوه : أصلوه ، ومنه المجد المؤثل ،اى القديم الثابت المؤصل .

(٦) الأخضر : الأسود ، والعرب تصــف الوانها بالسواد ، وتصف العجم بالحمرة .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢١)

وقال الأعشى ميمون *

١ - إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلا ... وإنَّ في السَّفْرِ إذْ مَضَوْا مَهَلا

٢ - وقد رَحَلْتُ المَطِيَّ مُنْتَخِلًا ... أزْجِي ثِقالًا وقُلْقُلًا وقِلا

٣ - بِسَيْرِ مَنْ يَقْطَعُ المَفاوِزَ والـ ... ـبُعْدَ إلى مَنْ يُثِيبُهُ الإبِلا

٤ - يُكْرِمُها ما ثَوَتْ لَدَيْهِ ويَجْـ ... ـزِيها بِما كانَ خُفُّها عَمِلا

٥ - أبْلَجُ ، لا يَرْهَبُ الهُزالَ ، ولا ... يَقْطَعُ رِحْمًا ولا يَخُونُ إلا

٦ - اسْتأثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ ... ـعَدْلِ ووَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

٧ - قَدْ عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ والـ ... أعْرابُ بالدَّشْتِ أيُّكُمْ نَزَلا

٨ - لَيْثٌ لَدَى الحَرْبِ أوتَدُوخَ لهُ ... قَسْرًا ، وبَذَّ المُلُوكَ ما فَعَلا

الترجمة :

مضت في البصرية : ٧٤

المناسبة :

يمدح سلامة ذا فائش (الأغاني ٩ : ١٢٤ - ١٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة في ديوانه برقم : ٣٥وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك .

(*) هذه الأبيات لم ترد في باقي النسخ .

(١) أي يقول : أن لنا محلا في الدنيا ومرتحلا ، حذف الخبر لأنه معلوم ، واستشهد به سيبويه على ذلك . والسفر : المسافرون . والمهل : الرفق والتؤدة .

(٢) انتخل : اختار . ثقالا : لأنه أثقلها بالأحمال . والقلقل : الخفيف السريع الحركة . ووقل (كشرب) في الجبل : صعد فيه .

(٣) المفاوز : جمع مفازة ، وهي الصحراء .

(٤) في الأصل : خفها (بفتح أوله) ،خطأ ظاهر .

(٥) أبلج : أبيض ، على لقاء العرض مما يشينه . ولا يرهب الهزال : اي لا يبخل خوف الفقر . والرحم : القرابة . والال : العهدوالميثاق .

(٧) الدست : الصحراء .

(٨) في الأصل : تدوخ (بالرفع) ، خطأ ،لأن « أو » هنا بمعنى « الى » ، وينصب المضارع بعدها بـ « أن » مضمرة وجوبا .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٢)

وقال الأخطل *

١ ـ دَعِ المُغَمَّرَ لاتَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ مافَعَلا

٢ ـ جَزْلُ العَطاءِ ، وأقوامٌ إذا سُئِلُوا يُعْطُونَ نَزْرًا كما تَسْتَوْكِفُ الوَشَلا

٣ ـ وفارِسٌ غَيْرُ وقّافٍ بِرايَتِهِ يومَ الكَرِيهَةِ حتَّى يَخْضِبَ الأَسَلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٣٨ ـ ١٤٥ وعدد أبياتها ٥٣ بيتا . والأبيات فى الاقتضاب : ٤٣٤ . والبيت : ١ فى الجواليقى : ٣٥٦ ، المخصص ٤ : ٦٥ اللسان والتاج : (صقل) ، ومع آخر فى ابن سلام : ٤٣١ ، ومع ثمانية فى التكملة لشعر الأخطل : ٣٥ . البيت : ٣ فى اللسان : (شنق) .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغمر : هو القعقاع بن شور (التكملة بشعر الأخطل : ٣٥) ، وقد مضت ترجمة القعقاع فى البصرية : ٢٩١ هامش : ١ . أو هو المغمر السدوسى ، أبو خالد بن المغمر (الجواليقى : ٣٥٦) وهو خالد بن المغمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان ، له ادراك ، وكان رئيس بكر بن وائل زمن عمر بن الخطاب . وكان مع على يوم الجمل وصفين ، ثم هرب الى معاوية فهدم على داره (الاصابة ٢ : ١٤٧ ، ابن عساكر ٥ : ١٨٨ ـ ١٩١ ، الطبرى ١ : ٣٣١ ـ ٣٣١١ ، المعارف : ٤٠٣) . ومصقلة : هو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربى من بنى ثعلبة بن شيبان ، يكنى أبا الفضل . كان عاملا لعلى على أرد شير خرة ، وهو الذى فدى نصارى بنى ناجية ، مروا عليه وهم أسارى فاستغاثوا به فاشتراهم وأعتقهم (الطبرى ١ : ٣٤٣٥ ، ٣٤٣٩) ولاه معاوية طبرستان وضم اليه عشرة آلاف مقاتل ، فأخذه العدو من كل وجه ، فهلك مصقلة وذلك الجيش أجمع . فضرب الناس به المثل ، فقالوا : حتى يرجع مصقلة من طبرستان (فتوح البلدان : ٣٤٣ ، الطبرى ٢ : ١٣٢٣) .

(٢) الاستيكاف : الاستمطار . والوشل : الماء القليل .

(٣) فى ن : برايته ، لا أظنها صوابا . والأسل : الرماح .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢٣)

وقال الفَــرَزْدَق هَمّــام بن غالِب.أموى الشعر *

١ – ومُسْتَنْفِـــراتٍ للقلـــوبِ كأنّها مَهًا حَوْلَ مَنْتوجـاتِهِ يَتَصَـرَّف

٢ – إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ كأنَّــهُ جَنا النَّحْلِ ،أو أَبْكارُ كَرْمٍ يُقَطَّف

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦

المناسـبة :

جاء ابن ابى بكر بن حزم الى الفرزدق وهوفى مجلس له بالمدينة — وقال : بلغنى انك تقول انك اشعر العرب ، وقد قال حسان شعرا أعرضه عليك وأؤجلك فيه سنة فان قلت مثله فأنت اشعر العرب ، والا فأنت كذاب منتحل . ثم أنشده الشعر (وهو البصرية رقم : ٤) وانصرف . فلما كان الغد قال الفرزدق هذه القصيدة (النقائض ٢ :٥٤٦ — ٥٤٨) ، ومدح فيها عبد الملك بن مروان وفخر بقومه وهجا جريرا ، فأجابه جرير بنقيضة اولها :

أَلَا أَيُّهـا القَلْب الطَّرُوبُ المُكَلَّف أَفِقْ ، رُبَّما يَنْأَى هَـواكَ ويُسْعِفُ

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٥١ — ٥٦٩وعدد ابياتها ١٢١ بيتا ، النقائض ٢ : ٥٤٨ — ٥٧٩ (١١٩ بيتا) ، القرشى : ٣٣٦ — ٣٤٤ (١٠٩ ابيات) . الأبيات : ٧ ، ١٠ ، ٩ مع ثـلاثة فى الحيــوان ١ : ٣٨٩ . البيتــان : ٥ ، ٦ فى ابن سلام : ٣١١ ، الخزانة ٢ : ٣٥٠ . والبيت : ٢ فى اللسان (سقط) . البيت : ٦ فى ابن سلام :١٩ ، الموشح : ١٦٠ ، ١٦١ ، الشعر والشعراء ١ : ٨٩ ، ٤٨٠ ، الوساطة : ٦٠ ، تفسيرالطبرى ١٠ : ٣٢٤ ، ١٦ (بولاق) : ١٣٥ ، اللســان (سحت ، جلف) ، الخزانة ١ : ٢،١١٥: ٣٤٧ . البيت : ٨ فى السمط ١ : ٣٥٧ . والبيت : ١٠ فى تفسير الطبرى ٨ : ٢٧ ، اللسان (لا) لامرىءالقيس ، خطــأ واضــح . البيت : ١٧ فى معجم الشعراء : ٤٦٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠،الوساطة :١٩٣ ، ومع آخر فى ابن سلام : ٣٠٧ ، الأغانى ١٩ : ١٥ ، ٣٩ مع آخرين . وانظر ديوان جميل :١٣٨ .

(*) لم يأت منها فى ع سوى الأبيــات :١٢ — ١٤ ، ٤ ، ١٨ ، ٥ ، ٦

(١) مستنفرات للقلوب: اى يحركن القلوب. والمها : جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية . ورد الهاء فى « منتوجاته » على لفظ المها لانه مذكر .ويتصرف : يذهب ويجىء. والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٢) المساقطة فى الحـــديث : أن تتكــلم ثم تسكت فيكلمك غيرك ثم يسكت ، فتكلمه انت ، وهكذا . وابكار كرم : اى عنب قد بكر به الكرم حمله فى أول ما يحمل ، فهو احلى واسرع ادراكا .

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ مَوانِعُ للأَسْرارِ إِلّا لِأَهْلِهـــا ‏ ويُخْلِفْنَ ماظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشِف

٤ ـ لَبِسْنَ الفِرِنْدَ الخسْرُوانِيَّ دُونَـهُ ‏ مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِـراقِ المُفَوَّف

٥ ـ إِليكَ أَمِيرَ المُؤْمِنينَ رَمَتْ بِنـا ‏ هُمُومُ المُنَى والهَوْجَـلُ المُتَعَسَّفُ

٦ ـ وعَضُّ زَمانٍ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ ‏ مِن المالِ إِلّا مُسْحَتًـا أَو مُجَلَّفِ

٧ ـ إِذا اغْبَرَّ آفاق السَّماءِ ، وكَشَّفَتْ ‏ كُسُورَ بُيُوتِ الحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

٨ ـ وأَوْقَدَتِ الشِّعْرَى مع الليلِ نارَها ‏ وأَمْسَتْ مُحُولًا جِلْـدُها يَتَوَسَّفُ

٩ ـ وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأَنَّـهُ ‏ على سَرَواتِ النِّيبِ قطْنٌ مُنَدَّفُ

١٠ ـ وقاتَلَ كَلْبُ الحَيِّ عن نارِ أَهْلِهِ ‏ لِيَرْبِضَ فِيها ، والصَّلا مُتَكَنِّفُ

---

(٣) الأسرار : جمع سر ، وهو النكاح ، يصفهن بالعفة ، أو بالشرف ، أى لا ينكحن الا الأكفاء . المشفشف : الذى تشف الغيرة فؤاده ، السيء الظن ، وذلك من اشفاقه على حرمه . وأراد : المشفف ، فكرر الشين ، كما قالوا : دمع مكفكف ، أى مكفف ، وكما قالوا : تجفجف الشيء ، وأصله تجفف . كرهوا أن يجمعوا ثلاثة أحرف من جنس واحد ، ففرقوا بينها بحرف من الكلمة ، وهو فاء الفعل .

(٤) الفرند الخسروانى : نوع من الثياب . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو ما يلى شعر الجسد من الثياب . والمفوف : الموشى ، من صناعة اليمن . وفى الأصل : المفوف (بالجر) ، كأن المصنف أو الناسخ ظنها صفة للخز ، فسياق الكلام : دونه المفوف فى خز العراق ، ومشاعر نصب على الحال

(٥) الهوجل : الطريق فى المفازة البعيدة .

(٦) أسحت الشيء : استأصله . والمجلف : الذى ذهب خيره . وهذا البيت سائر فى كتب النجاة وغيرهم . اختلفوا فيها اختلافا بعيدا ، وأكثروا القول فيه ، وما أتوا بشيء يرتضى . ونقل البغدادى عن أبى حيان أن عبدالله بن أبى اسحاق الحضرمى قال للفرزدق : بم رفعت « مجلف » ؟ فقال : بما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول ، وعليكم أن تتأولوا . وقد فصل البغدادى القول فيه (الخزانة ٢ : ٤٣٧ ــ ٤٥٠) .

(٧) اغبر آفاق السماء : أى من المحل وقلة المطر جف الثرى وثار الغبار فاغبرت آفاق السماء والكسور : جمع كسر ، وهى ما وقع على الأرض من البيوت ، وبيوت الأعراب من الأكسية . والنكباء : ريح تأتى بين ريحين . وقد مضى الكلام عنها بتفصيل فى البصرية ٢٦٤ ، هامش : ٢ . والحرجف : الشديدة الهبوب .

(٨) الشعرى : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . وهى تطلع فى أول الشتاء أول الليل . ونارها : ضوؤها . وأمست محولا : يعنى السماء ، قد أجدبت ، وجلدها يعنى السحاب . ويتوسف : يتشقق ، ويتقشر . أى ، لا سحاب فيها .

(٩) النيب : المسان من الابل . وسراوتها : أسنمتها .

(١٠) وقوله : قاتل ، أى يقاتلهم على النار باغيا لنفسه مكانا . والصلا : النار . وفى ن : الصلا (بكسر الصاد) ، وجاء فى اللسان (صلا) : اذا كسرت مددت ، واذا فتحت قصرت .

www.dorat-ghawas.com

١١ ـ وَجَدْتَ الثَّرَى فينا ،إذا يَبِسَ الثَّرَى ... وَمَن هُو يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ

١٠٢ب ١٢ ـ وإنّي لِمَنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى العِدَى ... ورَأْبُ الثَّأَى ، والجانِبُ المُتَخَوَّفُ

١٣ ـ وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلمائِنـا ... ولا قائِلٌ بالعُرْفِ فِينـا يُعَنَّـفُ

١٤ ـ وما قامَ مِنّـا قائِمٌ في نَـدِيِّنـا ... فَيَنْطِقَ إلَّا بالتى هى أعْـرَفُ

١٥ ـ وَبِيْتانِ: بَيْتُ اللهِ نحن وُلاتـهُ ، ... وبَيْتٌ بأَعْلَى إيليـاء مُشَـرَّفُ

١٦ ـ إذا هَبَطَ النّاسُ المُحَصَّبَ مِن مِنًى ... عَشِيَّةَ يومَ النَّحْرِ مِن حَيْثُ عَرَّفُوا

١٧ ـ تَرَى النّاسَ ماسِرْنا يَسِيرُونَ خَلْفَنا ... وإنْ نحنُ أَوْمَأْنا إلى النّاسِ وَقَّفُوا

١٨ ـ فَلَوْ تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دِماءنا ... شَفَتْها ،وذُو الخَبْلِ الذى هو أَدْنَفُ

١٩ ـ لَنا العِزَّةُ العَلْياءُ والعَدَدُ الـذى ... عليه إذا عُدّ الحَصَى يَتَخَلَّـفُ

---

(١١) قوله : وجدت الثرى ، يقول : من نزل بنا يجد خصبا في هذا الوقت من شدة البرد ، وهو أشد الأوقات لذهاب الألبان وذهاب العشب.

(١٢) الرأب : الإصـلاح . والثـأى : الفساد .

(١٣) الجهل : نقيض الحلم والأناه . واحتبى بالثوب : اشتمل .

(١٤) الندى : مجلس القـوم . وكان في الأصل : فينطق (بالرفع) ، لا وجه له .

(١٥) بأعلى ايلياء : يعني بيت القدس .

(١٦) في الأصل ، ن : المعـرف ، مكان : المحصب ، خطأ .

(١٧) جاء في الأغاني (٩ : ٤٣١) : وقف الفرزدق على جميل والناس مجتمعون عليه وهو ينشد « ترى الناس ... » فقال : أنا أحق بهذا البيت منك . قال جميـل : انشـدك الله يا أبا فراس . فمضى الفرزدق وانتحله . أقول : هكذا كان الفرزدق ، كثير الاغارة على شعر الشعراء ، وكان يقول : خير السرقة مالا يجب فيه القطع ،يعني سرقة الشعر (الاغاني ١٩/ ٢٢) وسرقته أبيات ذي الرمة الدالية خبر شائع (ابن سلام : ٤٧٠) وكذلك سرقته شعرا لابن ميادة (الأغاني ٢ : ٢٦٧) وقد دفع ذلك الأصمعي الى القول ـ وهو قول مبالغ فيه ـ بأن تسعة اعشار شعر الفرزدق سرقة (مراتب النحويين : ٤٩) .

(١٨) وقوله : « فلو تشرب الكلبى ... »انظر البصرية : ٣٣٧ هامش : ٤ . والخبـل : فساد الأعضاء ، والفالج . الدنف : الذى يمرض مرضا ملازما .

www.dorat-ghawas.com

وقـال السَّنَّاح بن بُكَيْر بن مَعْـدان اليَرْبُـوعِيّ *

١ - يا فارسًا مـا أَنتَ مِن فــارِس　　مُوَطَّأُ الأَكْنـافِ ،رَحْبِ الذِّراعْ

٢ - قَــوّالِ مَعْـرُوفٍ وفَعّــالِــهِ　　عَقّارِ مَثْنَى أُمَّهــاتِ الرِّبــاعْ

٣ - يَجْمَعُ حِلْمًــا وأَنــاةً مَعًــا　　ثُمَّتَ يَنْبــاعُ انْبِيــاعَ الشُّجَـاعْ

الترجمـــة :

هكذا ــ اى كما قال البصري ــ ذكر المفضل (شرح المفضليات : ٦٣٠) ، والخالديان (الأشباه ١ : ١٤٢) ، ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٢٨٣) ،وياقوت (البلدان ، وادى السباع) ، والبغدادى (الخزانة ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٥٣٧) . احد بنى عميرة ابن طارق بن حصبة(مقطعات مرات : ١١٦). ولكن الزبير بن بكار ذكر ان اسمه بكير بن معدان،وكنيته : أبو السفاح (الموفقيات : ٧٧) ، وذكر الجاحظ كنيته أيضـــا : أبا الســفاح (الحيوان ٤ : ٢٦٣) .

التخــريج :

الأبيات من المفضلية : ٩٢ وعدد أبياتها ١٣،ولها روايتان ، ومع ستة فى الموفقيات : ٧٧ ــ ٨٨ ، ومع اربعة فى الأشباه ١ : ١٤١ ــ ١٤٢ ،ومع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٥٣٧ . البيتان : ١ ، ٢ مع اربعة فى البلدان (وادى السباع) ، ومع ثالث فى المختار : ١٩٠ . البيت : ١ مع ثلاثة فى الخزانة ١ : ١٤٠ . البيت : ٣ مع آخر فى الحيوان ٤ : ٢٦٣ .

(١) قولـــه « يا فارسا » يعنى يحيى بن مبشر ، من بنى ربيعة بن حصـــبة بن ارقم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وكان من أشراف أهل البصرة ، خليفة ابن حصن الثعلبى صـــاحب شرط ابن زياد . وكان مع مصعب فى حروبه . ووفى له وصبر معه حتى قتل . جيىء برأســـه الى عبد الملك بن مروان ، فلم يعرفه ، وسأل عنه . فعرفه الحكم بن نهيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا والله الوفى الكـــريم ، هـــذا يحيى بن مبشر اليربوعى . فأمر به فأجن (الموفقيات : ٧٧ــ٧٨). وقد رثاه جرير بأبيات أولها (ديوانه : ١٢٤) .

صَـــلَّى الإِلهُ عليكَ يا ابنَ مُبَشِّرٍ　　أَنَّى قُتِلْتَ بِمُلْتَقَى الأَجْنــــادِ

وهـــذا البيت شـــــاهد على أن « مـــا » الاستفهامية قد يدخلها التعظيم ، فـــ « ما » هنا استفهامية تعجبية ، والمقصـــود التعظـــيم(الخزانة ٢ : ٥٣٦) .

(٢) الرباع : ما نتج فى أول النتاج ،واحدها ربع (بضم ففتح) .

(٣) الشجاع : الحية. وانبياعها : أن تبسط نفسها بعد تحويها لتساور .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢٥)

وقـال عَوْف بن مُحلِّم السَّعْـدِى *

١ - يا ابنَ الذى دَانَ له المَشْرِقـانْ وأُلْبِسَ العَـدْلَ بهِ المَغْرِبـانْ

٢ - إنَّ الثَّمـانِـينَ ، وبُلِّغْتَهـا قد أَحْوَجَتْ سَمْعِى إلى تُرْجُمانْ

الترجمـة :

هو عوف بن محلم السعدى،يكنى ابا المنهال . من شعراء الدولة العباسية ، من اهل حران . استخصه طاهر بن الحسين . فكان لا يفارقه . واقام معه ثلاثين سنة ، لا يأذن له فى الإلمام بأهله، وأغدق عليه أموالا كثيرة حتى أثرى . فلما مات طاهر ظن انه لا حق بأهله . ولكن عبد الله بن طاهر لوى يده عليه وتمسك به وانزله فوق المنزلة التى كانت من ابيه ، ثم اذن له ، فانصرف ولكنه مات فى بعض الطريق فى حدود العشرين ومائتين . وكان سخيا ، صاحب شراب ولهو وخلاعة . وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه فيعطيهم،ويتوسلون به الى عبد الله بن طاهر . وهـو شاعر مجيد ، وأديب بليغ ، صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس .

ابن المعتز : ١٨٦ — ١٩٣ ، السمط ١ :١٩٨ ، معجم الادباء ٦/٩٥ — ٩٦ الفوات ٢ : ١١٩ — ١٢٠ ، خاص الخاص : ١٠١ ، المعاهد١ : ٣٦٩ — ٣٧٧ ، ابن العماد ٢ : ٣٢ — ٣٣، السيوطى : ٢٧٨ — ٢٧٩ .

ويشتبه عوف بن محلم السعدى هذا على العلماء بعوف بن محلم الشيبانى الجاهلى وممن تردى فى هذا الوهم ابن الشجرى (أماليه ١ : ٢١٥) ،البكرى (السمط ١ : ١٩٨) وقد نص ابن المعتز (١٨٦) على أنهما مختلفان ، وكذا ابن خلكان (١ : ٢٦٢) .

المناسـبة :

يمدح عبد الله بن طاهر (معجم الأدباء ٦ :٩٨) بن الحسين بن مصعب ، أمير الشام حربا وخراجا ثم أمير خراسان ثم أمير مصر من قبـل المأمون . وكان قائدا شجاعا ، جوادا ممدحا ، أديبا بليغا ، توفى وله ثمان وأربعون سنة عـام ٢٣٠ (النجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ — ٢٠٢ ، ابن خلكان ١ : ٢٦٠ — ٢٦٢ ، تاريخ بغداد ٩ :٤٨٣ — ٤٨٩) .

التخـريج :

الأبيات مع ثمانية فى السيوطى : ٢٧٩ ،معجم الأدباء ٦ : ٩٨ ، ومع سبعة فى الفـوات ٢ : ١١٩ — ١٢٠ ، البلدان : الميان ، ومع ستة فى المعاهد ١ : ٣٦٩ — ٣٧٠ ، ومع خمسة فى الأمالى ١ : ٥٠ ، الأزمنة (ما عدا الأول) ٢ :٢٥٨ . الأبيـات : ١ — ٣ مـع سـتة فى =

www.dorat-ghawas.com

٣ ـ وَبَدَّلَتْنِى بالشَّطاطِ انْحِنا وكنتُ كالصَّعْدَةِ تحتَ السِّنانْ ١٠٣ أ

٤ ـ وما بَقَى فىّ لِمُسْتَمْتِعٍ إلَّا لِسانِى وبِحَسْبِى لِسانْ

٥ ـ أَدْعُو بِه اللهَ وأُثْنِى بِهِ على الأَمِيرِ المُصْعَبِىِّ الهِجانْ

ابن المعتز : ١٨٨ ، ومع خمسة فى ابن العماد ٢ : ٣٣ . والبيتان : ١ ، ٢ فى النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٩ . والبيت : ٢ فى امالى ابن الشجرى ١ : ٢١٥ ، خاص الخاص : ١٠١ ، تحرير التحبير : ٢٩٢ ، النويرى ٧ : ١٤٧ ، الجامع الكبير : ١٢٠ (غير منسوب) . والبيت: ١ فى السمط ١ : ١٩٨ ، الفوائد : ٩٦ (غيرمنسوب) . والبيت : ٢ فى الشربينى ٢ : ٢١٩ .

(١) فى الأصل : المعدل (بالرفع) ، خطأ .

(٢) فى ن : ترجمان (بفتح أوله) ، وهى صحيحة .

(٣) فى جميع النسخ : الحنا ، ليس بشىء . والشطاط : الطول واعتدال القوام . والصعدة : القناة تنبت مستوية .

(٤) بقى : ههنا على لغة طيىء ، يقولون فى بَقِيَ يَبْقَى : بَقَى يَبْقَى ، وفى فَنِيَ يَفْنَى : فَنَى يَفْنَى ، يفرون من الكسر الى الفتح .

(٥) والمصعبى : مشبه بالمصعب ، وهو الفحل من الإبل . والهجان : الكريم .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢٦)

وقال ذُو الرُّمَّة غَيْــلان *

١ - إذا مُضَــرُ الحَمْــراءُ عَبَّ عُبابُها ... فمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَها حِينَ تَطْحَرُ

٢ - لنــا مَوْقِفُ الدَّاعِينَ شُعْثًا عَشِيَّــةً ... وحَيْثُ الهَدايا بالمَشاعِرِ تُنْحَــرُ

٣ - وكُلُّ كَرِيمٍ مِن أُنــاسٍ سَوائِنا ... إذا ما الْتَقَيْنــا خَلْفَنا يَتَأَخَّــرُ

٤ - هل النَّاسُ إلَّا نحنُ ، أم هل لغَيْرِنا ... بَنِي خِنْدِفٍ إلَّا العَوارىَ مِنْبَــرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٢٢-٢٣٩ . وعدد أبياتها ٧٩ بيتا .

(*) قوله « غيلان » ، لم يرد فى ع .

(١) مضر الحمــراء : مضى الكلام عنها ، البصرية : ١٥ ، هامش : ٢ . وعب عبابها : ماج موجها . وتصدى : فعل لازم يتعدى باللام ، ولكن الشاعر عداه بنفسه . تطحر : تدفع .

(٢) الهدايا : ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر .

(٣) سواء : اذا فتح مد ، واذا كسر قصر .

(٤) العوارى : ما أعرناه .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢٧)

وقـال أيضًــا *

١ – لَدَى مَلِكٍ يَعْلُــو الرِّجالَ بَصِيرَةً — كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجُـومَ السَّواريا

٢ – فلا الفُحْشَ مِنْه يَرْهَبُون ولاالخَنا — عليهِمْ ، ولكنْ هَيْبَــةٌ هِىَ ماهِيا

٣ – فَتَى السِّنِّ، كَهْلِ الحِلْمِ ،تَسْمَعُ قَوْلَهُ — يُوازِنُ أَدْناهُ الجبالَ الرَّواسِيـا

٤ – إذا انْعَقَدَتْ نَفْسُ البخِيلِ بمـالِهِ — وأَبْقَى على الحَقِّ الذى لَيْسَ باقِيا

٥ – تَفِيضُ يَداهُ الخَيْرَ مِن كُلِّ جانِبٍ — كما فاضَ عَجّاجٌ يُرَوِّى التَّناهِيـا

٦ – إذا أَمْسَتِ الشِّعْرَى العَبُورُ كأَنَّها — مَهاةٌ عَلَتْ مِن رَمْلِ يَبْرِينَ رابِيا

٧ – فما مَرْبَعُ الجِـيرانِ إلَّا جِفانُكُمْ — تَبارَوْنَ أنتمْ والشَّمالُ تَبارِيا ١٠٣ب

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٦٤٩ – ٦٦٠وعدد أبياتها ٥٩ بيتا . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ مع آخرين فى عيار الشعر . والبيت : ٢ مع آخرين فى البطليوسى : ٦٥ ، ومع ثمانية فى الكامل ٢ : ٥٤ – ٥٥ . والبيت : ٦ مع آخر فى اللسان والتــاج(حفف) .

(١) ملك يعنى بلال بن أبى بردة ، وقــدمضت ترجمة بلال فى البصرية : ٢٦٢ ، وهى لذى الرمة فى مدح بلال أيضا . وفى ن : لدى كهل .

(٥) فى باقى النســخ : تفيــض يداك .والعجاج : نهر كثير الماء . التناهى : محابس الماء .

(٦) الشــعرى العبــور : مضى ذكرها فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ . والمهاة : البقرة الوحشية . ويبرين : موضـــع مضى ذكــره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش : ٢ .

(٧) والشـــمال : يعنى الرياح تهب من الشمال ، وذلك وقت الشـــتاء ، أوان الجــدب والقحط .

www.dorat-ghawas.com

وقال الحُطَيْئَة جَرْوَل بنْ أَوْس *

١ – قالتْ أُمامَةُ : لاتَجْزَعْ ، فقلت لها :	إنَّ العَزاء وإنَّ الصَّبْرَ قــد غُلِبـا
٢ – سِيرِى أُمامَ ، فإنَّ الأَكْثَرِينَ حَصًى	والأَطْيَبِينَ إذا ماينْسَبُــونَ أَبــا
٣ – قَـــوْمٌ إذا عَقَـدُوا عَقْدًا لِجارِهِمُ	شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا
٤ – قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ	ومَنْ يُساوِى بأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبـا
٥ – قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ جــارُهُمُ	إذا لَوَى بقُــوَى أَطْنابِهِمْ طُنُبا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

المناســـبة :

يمدح بغيض بن عامر (الديوان : ١٢١) ويعرض بالزبرقان وقومه ، وقد مر خبر الحطيئة مع بغيض والزبرقان فى البصرية : ٢٩٣ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٢١ ــ ١٣٨ وعدد أبياتها ٢٥ بيتا والتخريج هناك وانظر ايضا البيتين : ٢ ، ٤ فى كنايات الجرجـــانى : ٧٦ ، العمدة ١ : ٢٦ . والبيتان ٣ ، ٤ فى البلوى ١ : ٥٢ . البيت : ٣ فى الشعراء والشعراء ١ : ٢٤٠ ، الخزانة ٤ : ١٩١ ، اللسان (كرب) . البيت : ٤ فى ثمار القلوب : ٣٥٤ ، ديوان المعانى ١ : ٢٧ ، النويرى ٣ : ٢٠٠ .

(*) فى ع : الأبيات من : ٢ ــ ٤ فقط .

(٢) هكذا قال « أبا » وكان وجه الكلام أن يقول « آباء » بالجمع ، ولكنه وحد الأب لأنهم أبناء أب واحد (الخزانة ١ : ٥٦٧) .

(٣) العناج : حبل يشد اسفل الدلو العظيمة اذا كانت ثقيلة ، ثم يشد الى العراقى ، فيكون عونا لها وللوذم ، فاذا انقطعت الأوذام فانقلبت أمسكها العناج . والكرب : الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير .

(٤) أنف الناقة : هو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم سمى أنف الناقة لأن أباه قريعا نحر ناقة فقسمها بين نسائه فبعثت جعفرا أمه الشموس فأتى أباه ولم يبق من الناقة الا رأسها . فقال : شأنك بهذا . فأدخل يده فى أنفها وجر ما أعطـــاه فسمى أنف الناقة وكان ذلك كاللقب لهم ، ينبذون به حتى مدحهم الحطيئة بهذا البيت فصـــار فخـــرا لهم (الأغانى ٢ : ١٨١) .

(٥) الطنب : حبل طويل يشد به الوتد ، يعنى اذا لزمهم وعاش فى ظلهم .

www.dorat-ghawas.com

(٤٢٩)

وقال إبراهيم بن هَرْمَة القُـرَشِيّ *

١ – ونـاجِيَـةٍ صـادِقٍ وَخْدُهـا ... رَمَيْتُ بِهـا حَـدَّ إزْعـاجِها

٢ – وكَلَّفْتُهـا طـامِساتِ الصُّوَى ... بتَهْجِـيرِهـا ثم إدْلاجِهـا

٣ – إلى مَـلِكٍ لا إلى سُـوقَـةٍ ... كَسَتْهُ المُلُـوكُ ذُرَى تاجِهـا

٤ – إذا قِيلَ مَنْ خَـيْرُ مَنْ يُـرْتَجَى ... لِمُعْتَـرٍّ فِهْـرٍ ومُحْتـاجِهـا

٥ – ومَنْ يَقْرَعُ الخَيْلَ تحتَ العَجاجِ ... بإلْجـامِهـا ثُمَّ إسْراجِهـا

٦ – أَشارَتْ نِساءُ بَـنِى غـالِـب ... إليكَ بـه قَبْـلَ أَزْواجِهـا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣١٦

المناسـبة :

يمدح عبد الواحد بن سليمان (الأغانى ٦ : ١١١) بن عبد الملك بن مروان ، ولابن هرمة شعر كثير فى مدح عبد الواحد .

التخـريج :

الأبيات : ٣ – ٦ مع ثمانية فى الأغـانى٦ : ١١١ – ١١٢ . الأبيات ٤ – ٦ فى ابن المعتز ٢٠ ، البيتان ٣ : ٢٧٣

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الناجية : الناقة السريعة النشيطة . والوخد : ضرب من العدو .

(٢) الصوى : الأعـلام تكون فى الطـريق ليهتدى بها . والتهجير : سير الهاجرة ، وقت القيظ . والادلاج : سير الليل .

(٣) السوقة : غير الملوك .

(٤) المعتر : المتعرض للمعروف ، سألك أو لم يسألك . وفهر : أصل قريش ، وقد مضى الكلام عنه .

www.dorat-ghawas.com

وقـــال أيضًـا *

١٠٤أ ١ ـ أَعَبْـدَ الواحِـدِ المَحْمُودَ إِنِّي	أَغُصُّ حِذارَ شَخْصِكَ بالقَراحِ
٢ ـ إِذا فخَّمْتُ غَـيْرَكَ في ثَنـائِي	ونُصْحِي في المَغِيبَـةِ وانْتِصاحِي
٣ ـ فإِنَّ قصـائِدِي لك فاصْطَنِعْنِي	كرائِمُ قـد عُضِلْنَ عن النِّكاحِ
٤ ـ فإِنْ أَكُ قـد هَفَـوْتُ إلى أَمِيرٍ	فعَنْ غيْرِ التَّطَـوُّعِ والسَّمَـاحِ
٥ ـ ولكِنْ سَقْطَـةٌ كُتِبَتْ عَليْنـا	وبَعْضُ القَوْلِ يَذْهَبُ بالرِّيـاحِ
٦ ـ وَجَـدْنا غالِبًا خُلِقَتْ جَنـاحًـا	وكانَ أَبُـوكَ قادِمَـةَ الجَنـاحِ
٧ ـ وأَنتَ مِن الغَـوائِلِ حِينَ تُـرْمَى	ومِن ذَمِّ الرِّجَـالِ بِمُنْتَـزاحِ

المناسـبة :

مدح ابن هرمة عبد الواحـد بن سليمان فبر به ووصله واجرى عليه رزقا كثيرا دائما ، وقال لك ذلك على مادمت ودمت فى الدنيا ، واستبحوجاك الى احد ابدا . واستخصه وانس به ، واخذ عليه عهدا الا يمدح أحدا غيره . ولم ينشب أن عزل عبد الواحد وولى غيره مكانه . فدعت ابن هرمة نفسه الى مدحه طمعا . ثم ان عبدالواحد اتى المدينة ، فاخبر أن ابن هرمة مدح احدا غيره. فأمر به فحجب عنه وجفاه ، فتوسل ابن هرمة بوجوه قريش ، فأبى أن يعفو عنه ، حتى تحمـل عليه بعبد الله بن الحسن بن الحسن فاستوهبه منه . فعاد له الى ما أحبه ، فقال هذا الشـعر يمدحه (الأغانى ٦ : ١٠٤ ـــ ١٠٦) .

التخـريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) مع ١١ بيتا فى الأغانى ٦ : ١٠٦ ـــ ١٠٧ . البيتان : ١ ، ٦ فى ابن عساكر ٢ : ٢٣٤ . البيت : ٧ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٢٢ ، ٢٢١ ، ٢ : ١٥٨ (غير منسوب) ، شرح الشافية ٤ : ٢٥

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) القراح : الماء الخالص ، لم يمـزج بشىء من عسل أو غيره . ولهذا البيت خبر ، الأغانى ٦ : ١٠٨ ـــ ١٠٩

(٦) غالب : بن فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، وفى غالب البيت والعدد .

(٧) فى الأصل : ترمى (بالبناء للمعلوم) خطأ وفيه أيضا : دم ، خطأ . وفيه ايضا بمنزاح، خطأ . والتصويب من أمالى ابن الشجرى ، وقال اراد : بمنتزح ، مفتعل من النزح ، ولكنه اشبع الفتحة فنشأت الألف . وهذا البيت ليس فى ن . وقد مر هذا البيت منسوبا لجرير فى البصرية ٣٢٦:

www.dorat-ghawas.com

(٤٣١)

وقال جَرِير بن الخَطَفَى *

١ – مُضَرٌ أَبِى وأَبُو المُلُوكِ،فهَلْ لكُمْ   يا خُــزْرَ تَغْلِبَ مِن أَبٍ كأَبِينا

٢ – هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَــةٌ   او شِئْتُ ساقَكُمُ إِلَىَّ قَطِينـــا

٣ – إِنَّ الذى حَــرَمَ المَكارِمَ تَغْلِبًــا   جَعَلَ الخِلافَــةَ والنُّبُــوَّةَ فِينـا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : / ١٩

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٥٧٧ ــ ٥٧٩وعـــدد أبياتها ١٩ بيتا . والأبيـــات مع آخر فى الأغانى ٨ : ٥٩ ــ ٦٠ ، ومع ثلاثة فى الكامل٣ : ١٦٠ ــ ١٦١ (بيتـــان من هذه ــ الأبيـــات الثلاثة ولم يردا فى ديوانه) ومع آخرين فى ابنخلكان ١ : ١٠٣ ــ ١٠٤ ، الشريشى . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ٤٧٠ ، الموشح :١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، عيار الشعر : ٩٢ .

(*) هذه المقطوعة ليست فى ع .

(٢) لما بلغ الوليد قوله : هذا ابن عمى . قال : أما والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لفعلت ذاك . ولكنه قال : لو شئت ، فجعلنى شرطيا له(الكامل ٣ : ١٦١) وفى الأغانى (٨ : ٦٠) أنه عبد الملك بن مروان . والقطين : الخدم .

(٣) فى ن : النبوة والخلافة .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٢)

وقال الأَعْشَى عبد الرحمن بن عبد الله الهَمْـدانِىّ *

١ - أَيُّهـا القَلْبُ المُطِيـعُ الهَـوَى　　أَنَّى اعْـتَراكَ الطَّـرَبُ النَّـازِحُ

٢ - تَـذْكُرُ جُمْـلًا فإذا ما نَـأَتْ　　طـارَ شعَـاعًا قَلْبُكَ الطَّـامِحُ

٣ - مالَكَ لاتَتْـرُكُ جَهْـلَ الصِّبـا　　وقَـدْ عَـلاكَ الشَّمَطُ الواضِحُ

١٠٤ب ٤ - فصـارَ مَنْ يَنْهـاكَ عن حُبِّهـا　　لَمْ تَـرَ إِلَّا أَنَّهُ كاشِـحُ

٥ - يـا جُمْـلُ ما حُبِّى لكَمْ زائِـلٌ　　عنِّى ، ولا عن كَبِـدِى نـازِحُ

٦ - إِنِّى تَوَهَّمْتُ امْـرَءًا صـادِقًـا　　يَصْـدُقُ فى مِدْحَتِـهِ المـادِحُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠١

المناســبة :

يمدح سليم بن صالح بن سـعد بن جابر العنبرى (الأغانى ٦ : ٦٥) وكان من أشراف قومه، طالبه الحجاج بمال عظيم ، فلم يخرج منه حتى باع كل ما يملكه ، وخربت قريته وتفرق أهلهـا ، ثم باعه الحجاج عبدا ، فاشتراه بعض أشراف الكوفة ، اما أسـماء بن خارجـة واما بعض نظرائه (الأغانى ٦ : ٦٨) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوان الأعشيين : ٣١٨ — ٣١٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا والتخريج هناك .

(*) هذه القصيدة ليست فى ع .

(١) الطرب : خفة تعترى الانسان من حزن أو فرح . والنازح : البعيد .

(٢) الشعاع : المتفرق .

(٣) الشـمط : بياض الرأس ، يخالطه سواد .

(٤) الكاشح : المبغض .

www.dorat-ghawas.com

٧ ـ ذُؤابَـةُ العَنْـبَرِ فاخْتَرْتُـهُ والمَـرْءُ قَـدْ يَنْعَشُـهُ الصَّالِحُ

٨ ـ أَبْلَجُ بُهْـلُولٌ وظَنِّى بِـهِ إنَّ ثَنـائِى عنـدَه رابِـحُ

٩ ـ نِعْـمَ فَتَى الحَىِّ إذا لَيْلَـةٌ لَمْ يُورِ فِيها زَنْـدَهُ القـادِحُ

١٠ ـ وهَبَّت الـرِّيحُ شَـآمِيَّـةً فانْجَحَـرَ القـابِسُ والنَّابِحُ

---

(٧) ذؤابة العنبر : أى هو شريف فى قومه بنى العنبر . وفى الأصـل : فافخر به ، ليس بشىء .

(٨) الأبلج : الأبيض، ولم يعن بياض اللون، وانما نقاء العرض مما يشينه . والبهلول : السيد.

(٩) فى ن : نعم (بفتح أوله وثانيه)، زنده (بالرفع) ، خطأ .

(١٠) شآمية : من جهة الشـام ، وذلك أوان الشتاء ، حيث الجدب والقحط . وانجحر : لزم جحره ، لا يخرج لشدة البرد . والقابس : الذى يقتبس النار ، أى يأخذها .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٣)

وقال كَعْب بن زُهَيْر *

١ ـ مَن سَرَّهُ كَرَمُ الحياةِ فلايَزَلْ ... فى مِقْنَبٍ من صالِحى الأنْصارِ

٢ ـ النَّاظِرِينَ بأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ ... كالجَمْرِ ، غيرِ كَلِيلَةِ الإِبْصارِ

٣ ـ والذَّائِدِينَ النَّاسَ عن أَدْيانِهِمْ ... بالمَشْرَفِىِّ وبالقَنا الخَطَّارِ

٤ ـ والباذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ ... يومَ الهِياجِ وقُبَّةِ الجَبَّارِ

٥ ـ وهُمُ إذا خَوَتِ النُّجُومُ وأَمْحَلُوا ... لِلطَّائِفِينَ السَّائِلِينَ مقَارى

٦ ـ والمُنْعِمِينَ المُفْضِلِينَ إذا شَتَوْا ... والضَّارِبِينَ عِلاوَةَ الجَبَّارِ

٧ ـ وَرِثُوا السِّيادَةَ كابِرًا عن كابِرٍ ... إنَّ الكِرامَ همُ بَنُو الأَخْيارِ

١٠٥أ ٨ ـ لو يَعْلَمُ الأَحْياءُ عِلْمِى فِيهمُ ... حَقًّا لَصَدَّقَنِى الذين أُمارى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٥

المناسبة :

لما مدح كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاميته المشهورة ، وذكر فيما المهاجرين واثنى عليهم ، وعرض بالانصار ، شق ذلك عليهم وسألوه أن يذكرهم كما ذكر اخوانهم المهاجرين ، فقال هذا الشعر بمدحهم (الديوان : ٢٥) .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٥ ــ ٤١ وعدد أبياتها ٤١ بيتا والتخريج هناك ، وانظر ايضا الأبيات : ١ ، ٦ ، ٤ فى المستطرف ١ : ٢٨٢ . والبيتان : ١ ، ٤ مع آخر فى الغرر : ٢١٩ .

(*) هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) المقنب : الجماعة من الخيل ، فى عددها اختلاف . وفى الأصل ، ن : مقنب (كمقعد) ، خطأ .

(٢) محمرة كالجمر : غضبا وغيظا وشهوة للقاء .

(٣) المشرفى : السيف ، ينسب الى قرى بالشام يقال لها المشارف . والقنا : الرماح . والخطار : الذى اذا هز تتابع مقدمه ومؤخره ، للينه واطراده .

(٤) الواو للقسم . وقبة الجبار : أراد بيت الله الحرام .

(٥) خوت النجوم : أخلف نوءها ، فلم تمطر . وانظر ماسلف ، البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ . والمقارى : جمع مقرى ، وهو الذى يقرى الضيف .

(٦) العلاوة : العنق . وأحمد ما يكون من الاطعام ما كان فى الجدوب ، وذلك فى الشتاء .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٤)

وقال جَرِيرِ بن الخَطَفَى *

١ — وكائِن بالأَبَـاطِحِ مِن صَدِيقٍ ... يَرانِى ، لو أُصِبْتُ ، هو المُصابا

٢ — ومَسْرُورٍ بـأَوْبَتِنـا إليـهِ ... وآخَـرَ لايُحِبُّ لنـا إيـابـا

٣ — إذا سَعَرَ الخَلِيفَـةُ نـارَ حَـرْبٍ ... رَأَى الحَجّاجَ أَثْقَبَهـا شِهـابا

٤ — عَفارِيتُ النِّفـاقِ شَفَيْتَ مِنْهُمْ ... فأَمْسَوْا خـاضِعِينَ لكَ الرِّقـابا

٥ — تَشُدُّ فـلا تُكَذِّبُ يومَ زَحْـفٍ ... إذا الغَمَراتُ زَعْـزَعَتِ العُقابا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٦ — ١٨ وعدد أبياتها ٢٧ بيتا . والبيتان ١ ، ٣ مع آخر فى الخزانة ٢ : ٤٥٦ — ٤٥٧

(*) زاد فى ن : بن عطية بعد «جرير» وهذه المقطوعة ليست فى ع .

(١) فى الأصل : او اصبت ، خطأ . وهذا البيت شاهد على أنه ربما وقع ضمير الفصل بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب ، فالتقدير : يرى مصابى هو المصاب فـ « هو » فصل وقع بعد ضمير الحاضر — أى المتكلم — فكان حقه فى الظاهر أن يقول : يرانى أنا المصاب ، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله فى الغيبة والخطاب والتكلم ، كقولك مثلا : علمت زيدا هو المنطلق (الخزانة ٢ : ٤٥٥ — ٤٥٦) .

(٢) فى الأصل : ن : لا نحب له ، خطأ .

(٤) العفاريت : جمع عفريت (بكسر أوله) ، وهو الخبيث المنكر .

(٥) العقاب : الراية . و ن : الرقابا ، لا أراها صوابا .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٥)

وقال أبو نُواس الحَكَمِيّ *

١ ـ أنتَ علي ما بِكَ مِن قُدْرَةٍ فلسْتَ مِثْلَ الفَضْلِ بالواجِدِ

٢ ـ أوْجَدَهُ اللهُ فما مِثْلُهُ لِطالِبٍ فِيهِ ولا ناشِدِ

٣ ـ لَيْسَ على اللهِ بمُسْتَنْكَرٍ أنْ يَجْمَعَ العالَمَ فى واحِدِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٥٨

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٧ . البيت ٣: فى الحصرى ٢ : ٩٦٣ ـ ٩٦٥ الصناعتين : ٢١٦ ، الوساطة : ٢٥٤ ، ابن خلكان ١ : ٤١٣ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) الفضل : هو الفضل بن الربيع ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٠٣

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٦)

وقال سَلْم بن عَمْرو *

١ - كَيْفَ القَرارُ، ولَمْ أَبْلُغْ رِضَى مَلِكٍ ... تَبْدُو المَنـايا بكَفَّيْـهِ وَتَحْتَجِب

٢ - وأَنتَ كالدَّهْـرِ مَبْثُـوثًا حبائِلُهُ ... والدَّهْرُ لا مَلْجَأٌ مِنـه ولا هَرَبُ

٣ - ولَوْ مَلَكْتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ ... فى كُلِّ ناحِيَةٍ مـا فاتَكَ الطَّلَبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥

المناســبة :

مدح سلم بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهدى فتوعده وهم به . فقال سلم هذا الشعر يعتــذر اليه ويمدحه (الأغانى ٢١ : ٧٩) .

التخــريج :

الأبيات مع رابع فى المنتحل : ١٧٩ — ١٨٠ . البيتان ٢ ، ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام : ٢٠ ، المصون : ٦٧ ، ١٠٠ ، ومع آخرين فى الحصرى ٢ : ١٠٣١ ، ومع ثلاثة فى الاعجاز : ١٦٥ ، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢١ للأخطل وهو قول شاذ ، العبيدى : ١٧٠ ، النويرى ٣ : ١٨٢ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٨١ ، ومع ثلاثــة فى الأشباه ٢ : ٢٤٢ — ٢٤٣ ومع خمسة فى الأغانى ٢١ : ٧٩ .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى الأصل : الفرار : خطأ .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٧)

وقال مَـرْوان بن أَبِى حَفْصَة *

١٠٥ب ١ ـ أَحْيَـا أَمِـيرُ المُؤْمِنين محمـدٌ ... سُنَنَ النَّبِىِّ حَرامَها وحَلالَها

٢ ـ مَـلِكٌ تَفَرَّعَ نَبْعَـةً مِن هـاشِمٍ ... مَـدَّ الإِلهُ على الأَنـام ظِلالَهـا

٣ ـ وقَعَتْ مَواقِعَهـا بعَفْوِكَ أَنْفسٌ ... أَذْهَبْتَ بَعْـدَ مَخـافَةٍ أَوْجالَها

٤ ـ ونَصَبْتَ نَفْسَكَ خَيْرَ نَفْسٍ دُونَها ... وجَعَلْتَ مـالَكَ واقِيًا أَمْوالَهـا

٥ ـ قَصُـرَتْ حَمائِلهُ عليهِ فَقَلَّصَتْ ... ولقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنهـا فأَطالَهـا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخــريج :

الأبيات : ١ ــ ٤ ستة فى المرتضى ١ : ٥٦٦ ،وقد اختار المرتضى قطعة كبيرة من هذه القصيدة ــ مما لم يورده ــ وذكرها مفرقة فى ١ : ٥٤٠ ــ ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٩ ــ ٥٧٠ حيث جاء بالبيت : ٥ مع عشرة ابيات . الأبيات : ٦ ــ ٩ مع آخرين فى تاريخ بغداد ١٣ : ١٤٢ ــ ١٤٣ ، ثم ذكـر الأبيات ٦ ــ ٨ مع آخرين ص : ١٤٤ . والبيتان:٦ ، ٧ مع ثالث فى الأغانى ١٠ : ٧٠ . والأبيات : ٦ ــ ٨ مع آخرين فيه ايضا : ٨٧ ، العقد ١ :٣١١ . والبيت : ١ فىالأغانى ١٠ :٨٩ . والبيت: ٦ فيه ايضا : ١٣٩ ، ٩ : ٣٠٥ .

(*) هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) امير المؤمنين : المهدى ، ابو عبداللهمحمد بن المنصــور (١٥٨ ــ ١٦٩) . وقوله حرامها وحلالها : اى تحريم الحرام وتحليــلالحلال . ولما مدحه بهذه القصيدة ، قال له : كم هى ؟ قال : مائة بيت . فأمر له بألف درهم لكلبيت (الأغانى ١٠ : ٨٨) .

(٢) النبعة : خير شجر يتخذ منه القسى ،يضرب مثلا للأصل العريق .

(٣) فى الأصل ، مواقعهــا (بالرفع) ،خطأ .

(٥) قصرت حمائله : يصــف بالطــول ،والعرب تمدح به . وفى الأصل : يحفظ (كيضرب)، خطأ . والقين : الحداد ، أراد صانع السيوف .

www.dorat-ghawas.com

٦ - هل تَطْمِسُون مِن السَّماءِ نجُـومَها بأَكفِّكمْ أو تَسْتُـرُونَ هِلالَهـا

٧ - أو تَدْفَعُـونَ مَقـالَةً عن رَبِّـهِ جِبْرِيلُ بَلَّغَهـا النَّبِىَّ فَقـالَهـا

٨ - شَهِدَتْ مِن الأَنْفـال آخِـرُ آيةٍ[٨] بتـراثِهِمْ فأَرَدْتمُ إبْطـالَهـا

٩ - فدَعُـوا الأُسُودَ خَوادِرًا فى غِيلِها لاتولِغَـنَّ دِمـاءَكمْ أَشْبالَهـا

---

٨ - يعنى قوله تعالى : « والذين آمَنُوا مِن بَعْدُ وهاجَرُوا وجاهَدُوا مَعَكُمْ فأُولئكَ مِنكم وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهم أَوْلَى ببَعْضٍ فى كتاب اللهِ إنَّ اللهَ بكلِّ شىءٍ عليمٌ » .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٨)

وقال خرَيْم بن أَوْس بن حارِثَة بن لَأْم الطَّـائِىّ *

١ ـ أنتَ لمَّـا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الـ ... أَرْض وضـاءتْ بنورِكَ الأُفـق

٢ ـ فنحن فى ذلكَ الضِّيـاءِ وفِى النّـ ... ـور وسُبُل الرَّشـادِ نَخْتَرِق

٣ ـ مِن قَبْلِها طِبْتَ فى الظِّـلال وفِى ... مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

٤ ـ ثُمَّ هَبَطْتَ البِـلادَ لابَشَـرٌ ... أنتَ ولا مُضْغَـةٌ ولا عَلَـقُ

١٠٦ أ ٥ ـ بل نُطْفَـةٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَهُ الغَـرَقُ

٦ ـ تُنْقَـلُ مِن صـالِبٍ إلى رَحِـمٍ ... إذا مَضَى عالَمٌ بـدَا طَبَـقُ

الترجمـة :

هو خريم بن اوس بن حارثة بن لأم الطائى ،وقد مضى بقية نسبه فى نسب أبيه (البصرية : ١٨٦) ، يكنى أبا لحاء . لقى رسول الله صلىالله عليه وسلم منصرفه من تبوك فأسلم . وهو الذى روى هذه الأبيات عن العباس . وروىعن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الاصابة ٢ : ١٠٩ ، أسد الغابة ٢ : ١١٨ ــ ١١٩ ، الاسـتيعاب ٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٥ : ٢٧ ــ ٢٨

كان فى النسخ كلها : حريم (بالحاء) ، خطأ .

التخـريج :

رواها خريم ، ولم يقلها . والشعرللعباسبن عبد المطلب ، يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والأبيات مع آخر فى الاستيعاب٢ : ٤٤٧ ، ابن كثير ٢ : ٢٥٨ ثم أورد الأبيات : ٣ ــ ٦ ص : ٢٥٩ وقال : وتروى لحسـان ،والأبيات ليست فى ديوان حسان ، ٥ : ٢٧ ــ ٢٨. الفائق ٢ : ١٣٨ ــ ١٣٩ . والأبيات (ما عدا : ٢)فى المختار : ١٣٩ معآخرالبيت بعد(١) فىالنهاية ١ : ٥٦ والبيت : ٣ فيه ايضا ٢ : ٣٨ ، ١٦٠ ، ٥ :١٦٨ ، معجم الشعراء : ١٠٢ واللسان والتاج (ودع ، خصف ، ظلل) . والبيت : ٤ فى النهاية٥ : ٢٣٩ ، والبيت : ٥ فيه ايضا ٥ : ٤٧ والبيت: ٦ فيه ايضا ٣ : ٤٤ واللسان والتاج (صلب) .

(*) هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) فى النهاية (١ : ٥٦) أنت الأفق ذهاباالى الناحية ، ويجوز أن يكون الأفق واحـدا ، وجمعا . وضاء وأضاء بمعنى .

(٣) حيث يخصف الورق : أى فى الجنة ،حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة . والطبق : القرن .

(٥) نسر : الصنم الذى كان يعبده قوم نوحعليه السلام (النهاية ٥ : ٤٧) وقد مر الحديث عنه فى البصرية : ١٧٦ هامش : ١ .

(٦) الصـالب : الصـلب ، وهو قليـلالاستعمال .

www.dorat-ghawas.com

(٤٣٩)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة *

يمدحُ عُمَر بن عبد العزيز

١ ـ وَلِيتَ فلَمْ تَشْتِمْ عَلِيًّا ، ولَمْ تُخِفْ ... بَرِيًّا ، ولَمْ تَتْبَعْ مَقالَةَ مُجْرِمِ

٢ ـ وقلتَ فصَدَّقْتَ الذى قلتَ بالذى ... فَعَلْتَ فأَمْسَى راضِيًا كُلُّ مُسْلِمِ

٣ ـ أَلا إِنَّما يَكْفِى الفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ ... مِن الأَوَدِ الباقِى ثِقافُ المُقَوِّمِ

٤ ـ وما زِلْتَ سَبَّاقًا إلى كُلِّ غايَةٍ ... صَعِدْتَ بِها أَعْلَى البِناءِ بسُلَّمِ

٥ ـ فَلَمَّا أَتاكَ المُلْكُ عَفْوًا ولَمْ يَكُنْ ... لِطالِبِ دُنْيا بَعْدَهُ مِن تَكَلُّمِ

٦ ـ تَرَكْتَ الذى يَفْنَى وإِنْ كانَ مُونِقاً ... وآثَرْتَ ما يَبْقَى بِرَأْىٍ مُصَمِّمِ

٧ ـ فما بَيْنَ شَرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ كُلِّها ... مُنادٍ يُنادِى مِن فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

٨ ـ يقولُ : أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ظَلَمْتَنِى ... بأَخْذٍ لدِينارٍ وأَخْذٍ لِدِرْهَمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ٢ : ١٢٠ ــ ١٢٧ وعدد أبياتها ثلاثون بيتا ، الشعر والشعراء ١ : ٥٠٥ ــ ٥٠٦ مع ١٢ بيتا ، الأغانى ٩ : ٢٥٨ ــ ٢٥٩ مع ١١ بيتا ، والعقد ٢ : ٨٨ ــ ٨٩ مع عشرة أبيات والأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ مع آخر فى الدميرى ١ : ١٢٢ . البيتان ١ ، ٢ فى مآثر الاناقة ١ : ١٤٤ ، ابن الوردى ١ : ١٨١ .

(*) قوله « ابن أبى جمعة » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع . ولهذا المدح خبر طويل ، انظره فى الشعر والشعراء ١ : ٥٠٤ ــ ٥٠٥ .

(١) فى ن : تخف (بفتح أوله) ، خطأ .

(٣) الثقاف : آلة تقوم بها الرماح .

(٦) فى ن : وان كان موثقا ، ليس بشىء . والمونق : المعجب .

www.dorat-ghawas.com

فهـــــرس

الموضـــــوع	الصفحة
مقـــدمة اللجنــــة	٣
مقـــدمة المـــؤلف	٥
١ ـــ قال عمرو بن الاطنابة الأنصارى	٧
٢ ـــ وقال العباس بن مرداس السلمى (مخضرم)	٩
٣ ـــ وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى (مخضرم)	١٠
٤ ـــ وقال حسان بن ثابت الأنصارى	١٢
٥ ـــ وقال النعمان بن بشير الأنصارى	١٣
٦ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر	١٥
٧ ـــ وقال الأخنس بن شهاب بن شريق	١٦
٨ ـــ وقال المرار بن سعيد الفقعسى ، أموى الشعر	١٨
٩ ـــ وقال النابغة قيس بن حيان الجعدى (مخضرم)	٢٠
١٠ ـــ وقال أبو عطاء بن يسار السندى ، من شعراء الدولتين	٢٢
١١ ـــ وقال أبو أمامة زياد الأعجم ، أموى الشعر	٢٣
١٢ ـــ وقال عبد الله بن سبرة الحرشي ، اســـلامى ، وتروى للأغر بن عبد الله اليشكرى	٢٤
١٣ ـــ وقال حريث بن عناب الطائى ، اسلامى ، ونسبها أبو تمام الى أبان بن عبدة وليست له	٢٥
١٤ ـــ وقال بشار بن برد العقيلى	٢٧
١٥ ـــ وقال القحيف بن خمير الخفاجي	٢٩
١٦ ـــ وقال معبد بن علقمة ، جاهلى	٣٠
١٧ ـــ وقال أبو محجن ، عبد الله بن حبيب الثقفى (مخضرم)	٣١
١٨ ـــ وقال العباس بن مرداس الســـلمى ، (مخضرم)	٣٣
١٩ ـــ وقال جرير بن عطية بن الخطفى اليربوعى	٣٤
٢٠ ـــ وقال عمرو بن كلثوم أخو بنى عميس الكنانى	٣٥
٢١ ـــ وقال لقيط بن وداعة الحنفى	٣٦
٢٢ ـــ وقال بشير بن عبد الرحمن الأنصارى	٣٧
٢٣ ـــ وقال آخـــر	٣٨
٢٤ ـــ وقال سويد بن الصـــامت ، اسلامى	٣٩
٢٥ ـــ وقال الأخنس بن شهاب التغلبى ، جاهلى	٤٠
٢٦ ـــ وقالت ليلى بنت عبد الله الأخيلية ، أموية الشعر	٤٢
٢٧ ـــ وقال قيس بن الخطيم بن عـــدى الأوسى ، جاهلى	٤٤
٢٨ ـــ وقال العباس بن مرداس السلمى	٤٦

www.dorat-ghawas.com

الموضوع		الصفحة

٢٩ — وقال الفرعل الطائى . وتروى لهنى بن احمر الكنانى ، وهو الأكثر ٤٧
٣٠ — وقال الحارث بن كلدة الثقفى ، اسلامى ٤٩
٣١ — وقال ذؤيب بن حاضر التنوخى ٥٠
٣٢ — وقال الأخطل غياث بن غوث التغلبى ، أموى الشعر ٥١
٣٣ — وقال وعلة بن عبد الله الجرمى ، ونسبها بعضهم الى النجاشى ، واسمه : قيس بن عمرو ، (مخضرم) ٥٣
٣٤ — وقال صالح بن جناح اللخمى ٥٤
٣٥ — وقال عنترة بن شداد العبسى ، جاهلى ٥٥
٣٦ — وقال خزز بن لوذان ، جاهلى ، وتروى لعنترة بن شداد . . ٥٧
٣٧ — وقال الحارث بن عباد البكرى ، جاهلى ٥٩
٣٨ — وقال بشار بن برد العقيلى ٦١
٣٩ — وقال عنترة بن شداد العبسى ، جاهلى ٦٢
٤٠ — وقال زهير بن أبى سلمى فى معناه ٦٤
٤١ — وقال آخــر ٦٦
٤٢ — وقال آخــر ٦٧
٤٣ — وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى ٦٨
٤٤ — وقال على بن أبى طالب عليه السلام ، وتروى لحسان بن ثابت . ٦٩
٤٥ — وقال معاوية بن أبى سفيان ٧٠
٤٦ — وقال أبو العلاء ثابت قطنة العتكى ، أموى الشعر ٧١
٤٧ — وقال أبو محجن الثقفى لما حبسه سعد بن أبى وقاص ٧٢
٤٨ — وقال الأعشى عبد الله بن خارجة الشيبانى ، أموى الشعر . . ٧٤
٤٩ — وقال عبد الملك بن معاوية الحارثى ، أموى الشــعر ٧٥
٥٠ — وقال المثقب عائذ بن محصن العبدى ، جاهلى ، وتروى لعلبة بن يزيد أحد بنى سليم ، وهو الأكثر ٧٦
٥١ — وقال القطامى عمير بن شييم ، أموى الشعر ٧٧
٥٢ — وقال عنترة بن شداد العبسى ، جاهلى ٧٨
٥٣ — وقال مهلهل بن ربيعة الجشمى ، جاهلى ، واسمه امرؤ القيس . . ٨٢
٥٤ — وقال تأبط شرا ثابت بن جابر من بنى فهم ، جاهلى ٨٦
٥٥ — وقال النابغة الذبيانى ، واسمه زياد ٨٨
٥٦ — وقال آخــر ٨٩
٥٧ — وقال زفر بن الحارث الكلابى ٩٠
٥٨ — وقال هبيرة بن (أبى) وهب المخزومى ، اسلامى ٩٢
٥٩ — وقال أوس بن حجر ، جاهلى . وفى رواية تنسب لعمرو بن معد يكرب ٩٣
٦٠ — وقال الفرار السلمى ، (مخضرم) ، وبه سمى الفرار ٩٥
٦١ — وقال الحارث بن هشام المخزومى ، (مخضرم) ٩٦
٦٢ — وقال حسان بن ثابت فى الحارث بن هشام ٩٨
٦٣ — وقال عمرو بن عنترة الطائى ٩٩
٦٤ — وقال الطرماح بن حكيم ، أموى الشعر ١٠٠

www.dorat-ghawas.com

الموضـــــوع	الصفحة
٦٥ ـــ وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبرى ، اسلامى	١٠٢
٦٦ ـــ وقال النابغة الذبيانى واسمه زياد بن معـــاوية ، جاهلى . . .	١٠٣
٦٧ ـــ وقال مضرس بن ربعى ، جاهلى	١٠٦
٦٨ ـــ وقال الأشجع السلمى ، من شعراء الدولة العباسية	١٠٧
٦٩ ـــ وقال على بن جبلة ، العكوك	١٠٨
٧٠ ـــ وقال قيس بن رفـــاعة الواقفى ، من بنى واقف بن امرىء القيس	١٠٩
٧١ ـــ وقال أبو الطفيل عامر بن وائلة الليثى ، اسلامى	١١١
٧٢ ـــ وقال حـــارثة بن بدر الغدانى	١١٢
٧٣ ـــ وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى	١١٣
٧٤ ـــ وقال فى معناه الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله الهمدانى ، أموى الشـــعر	١١٤
٧٥ ـــ وقال القتال الكلابى عبيد بن مجيب بن المضرحى وكنيته أبو المسيب ، اســـلامى	١١٥
٧٦ ـــ وقال نهشل بن حرى بن ضمرة الدارمى ، (مخضرم)	١١٦
٧٧ ـــ وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى	١١٧
٧٨ ـــ وقال أنيف بن زيان النهشلى	١١٩
٧٩ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر	١٢١
٨٠ ـــ وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبرى	١٢٢
٨١ ـــ وقال معن بن أوس المـــزنى	١٢٣
٨٢ ـــ وقال كعب بن معدان الأشقرى ، أموى الشعر	١٢٤
٨٣ ـــ وقال آخـــر	١٢٥
٨٤ ـــ وقال عبد القيس بن خفـــاف البرجمى	١٢٦
٨٥ ـــ وقال آخـــر	١٢٨
٨٦ ـــ وقال أبو تمام الطائى فى معناه	١٢٩
٨٧ ـــ وقال قطرى بن الفجاءة ، أحد الخوارج	١٣٠
٨٨ ـــ وقـــال أيضـــا	١٣٢
٨٩ ـــ وقال المثقب العبدى	١٣٣
٩٠ ـــ وقال العريان بن سهلة النبهانى ، من طيىء	١٣٥
٩١ ـــ وقال المتلمس عبد المسيح بن جرير ، جاهلى	١٣٦
٩٢ ـــ وقال يزيد بن الحكم الكلابى ، اســـلامى	١٣٩
٩٣ ـــ ويروى أن الأمين كتب الى المأمون : يا ابن السوداء ، فكتب اليه المأمون ، يقـــول :	١٤٠
٩٤ ـــ وقال الهيثم بن الأسود النخعى ، جاهلى	١٤١
٩٥ ـــ وقال طرفة بن العبـــد ، جاهلى	١٤٢
٩٦ ـــ وقـــال آخـــر	١٤٣
٩٧ ـــ وقال هدبة بن خشرم ، اســـلامى	١٤٤
٩٨ ـــ وقال السموءل بن عاديا ، جاهلى	١٤٦
٩٩ ـــ وقال جعفر بن علبة الحارثى	١٥٠

www.dorat-ghawas.com

الموضـــــوع الصفحة

١٠٠ ــ وقال جرير بن عطية بن الخطفى ١٥١
١٠١ ــ وقال الفرزدق همام بن غالب ١٥٣
١٠٢ ــ وقال ربيعة بن مقروم الضبى ١٥٤
١٠٣ ــ وقال زهير بن أبى سلمى ١٥٦
١٠٤ ــ وقال امرؤ القيس بن حجر الكندى ١٥٧
١٠٥ ــ وقـــال أيضـــا ١٥٩
١٠٦ ــ وقـــال أيضـــا ١٦٢
١٠٧ ــ وقال حسان بن ثابت الأنصارى ١٦٦
١٠٨ ــ وقال قيس بن زهير ، جاهلى ١٦٨
١٠٩ ــ وقال الأفوه الأودى ، صلاءة بن عمرو ، جاهلى ١٧٠
١١٠ ــ وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدى ١٧٣
١١١ ــ وقال أبو قيس ، الحارث بن الأسلت الأوسى ١٧٥
١١٢ ــ وقال سويد بن خذاق العبدى ١٧٧
١١٣ ــ وقال الحصين بن الحمـــام المرى (مخضرم) ١٧٨
١١٤ ــ وقال العباس بن عبد المطلب ، (مخضرم) ١٨٠
١١٥ ــ وقال زفر بن الحارث الكلابى ، اسلامى ١٨١
١١٦ ــ قيل ان منصفات العرب ثلاث ، فأولها قصيدة عامر وقال عامر بن أسحم بن عدى النكرى ، جاهلى ١٨٢
١١٧ ــ وقال عبد الشارق بن عبد العزى ، الجهنى ، جاهلى ١٨٤
١١٨ ــ وقال العباس بن مرداس السلمى ١٨٦
١١٩ ــ وقال أبو ثمامة العازب بن براء الضبى ١٨٨
١٢٠ ــ وقال فلحس الأسود ، وقد ضربه مولاه ١٨٩
١٢١ ــ وقال آخر ... وكان أعزل فوقع عليه صاحب سيف فأخذ سلبه ١٩٠
١٢٢ ــ وقال سلمى بن ربيعة ، من بنى السيد ١٩١
١٢٣ ــ وقـــال آخـــر ١٩٣
١٢٤ ــ وقال أعرابى من ربيعة ، جاهلى ١٩٤
١٢٥ ــ وقال الفنـــد الزمانى ١٩٥
١٢٦ ــ وقال سوير بن كراع ١٩٧
١٢٧ ــ وقال نفيع بن منظور الفقعى ١٩٨
١٢٨ ــ وقال أبو كبير الهذلى ، جاهلى ١٩٩
١٢٩ ــ وقال سعد بن ناشب المـــازنى ، اسلامى ٢٠١
١٣٠ ــ وقال الربيع بن زياد العبسى ... يصف الحرب ٢٠٣
١٣١ ــ وقال أدهم بن خازم الضبى ٢٠٥
١٣٢ ــ وقال مالك بن مخارق العبدى ٢٠٦
١٣٣ ــ وقال اياس بن مالك بن عبد الله الطائى ٢٠٧
١٣٤ ــ وقال زير الخليل بن مهلهل الطـــائى مخضرم ٢٠٨
١٣٥ ــ وقال رجل من محـــارب ٢١٠
١٣٦ ــ وقال الحارث بن وعلة الحرمى ، جاهلى ... الخ ٢١١

www.dorat-ghawas.com

الموضـــوع	الصفحة
١٣٧ — وقال بلعاء بن قيس الكنانى — وتمثل بها المنصور	٢١٣
١٣٨ — وقـــال آخـــر	٢١٤
١٣٩ — وقال تأبط شرا ، ثابت بن جابر الفهمى ، جاهلى	٢١٥
١٤٠ — وقال عبد الله بن جذل الطعان الكنانى ، جاهلى	٢١٧
١٤١ — وقال عدى بن زيد العبادى ، جاهلى	٢١٨
١٤٢ — وقال المنخل اليشكرى ، جاهلى	٢١٩
١٤٣ — وقال حباب بن أفعى العجلى	٢٢٢
١٤٤ — وقال حرثان ذو الاصبع العدوانى ، جاهلى	٢٢٣
١٤٥ — وقال سلمة بن مرة الشيبانى ، جاهلى	٢٢٦
١٤٦ — وقال نضلة السلمى ... الخ	٢٢٧
١٤٧ — وقال ابو الوليد الأنصارى حسان بن ثابت	٢٢٨
١٤٨ — وقـــال آخـــر	٢٢٩
١٤٩ — وقال المقشعر بن جديع النصرى	٢٣٠
١٥٠ — وقال شبيب بن يزيد بن نعيم الشيبانى الشارى ... الخ	٢٣١
١٥١ — وقال شريك بن الأعور الحارثى ، اسلامى	٢٣٢
١٥٢ — وقال الأشتر النخعى ، اسلامى ، واسمه مالك الخ	٢٣٣
١٥٣ — وقال أبو على البصير ، عباسى	٢٣٤
١٥٤ — وقال القتال الكلابى ، عبادة بن مجيب (بن) المضرجى	٢٣٥
١٥٥ — وقال عامر بن الطفيل العـــامرى	٢٣٦
١٥٦ — وقال بشامة بن الغدير ، جاهلى	٢٣٧
١٥٧ — وقـــال آخـــر	٢٣٨
١٥٨ — وقالت كبشة بنت معد يكرب الزبيدية ، جاهلية	٢٣٩
١٥٩ — وقال سالم بن دارة . (مخضرم ؟)	٢٤١
١٦٠ — وقـــال آخـــر	٢٤٣
١٦١ — وقال عمرو بن أسد الفقعسى	٢٤٤
١٦٢ — وقـــال القطامى	٢٤٥
١٦٣ — وقال جرير بن الخطفى	٢٤٦
١٦٤ — وقال معقر بن حمار البارقى	٢٤٧
١٦٥ — وقال المتلمس الضبعى واسمه جرير	٢٤٩
١٦٦ — وقال زيد الخيل بن مهلهل الطـــائى (مخضرم)	٢٥٠
١٦٧ — وقـــال أيضـــا	٢٥١
١٦٨ — وقـــال أيضـــا	٢٥٢
١٦٩ — وقـــال أيضـــا	٢٥٣
١٧٠ — وقال شداد بن معاوية العبسى	٢٥٤
١٧١ — وقـــال القحيف العجلى	٢٥٥
١٧٢ — وقال قطرى بن الفجاءة	٢٥٦
١٧٣ — وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب	٢٥٨
١٧٤ — وقال الحارث بن ظالم اليربوعى	٢٥٩

www.dorat-ghawas.com

الموضـــــوع	الصفحة
١٧٥ ـــ وقــال الراجز	٢٦١
١٧٦ ـــ وقال عمرو بن عبد الجن ـــ جاهلى	٢٦٢
١٧٧ ـــ وقال قراد بن حنش الصاردى	٢٦٣
١٧٨ ـــ وقال عبيد الله بن الحر الجعفى	٢٦٥
١٧٩ ـــ وقال مقبل بن عبد العزى الجـــاهلى	٢٦٦
١٨٠ ـــ وقال بشر بن صفوان الكلبى ـــ اسلامى	٢٦٧
١٨١ ـــ وقال خداش بن زهير العامرى	٢٦٨
١٨٢ ـــ وقال عبيد بن الأبرص الأسدى ـــ جاهلى	٢٦٩
١٨٣ ـــ وقال طرفة بن العبد ـــ جاهلى	٢٧٠
١٨٤ ـــ وقال سهم بن حنظلة الغنوى الخ	٢٧٢
١٨٥ ـــ وقال جريبة بن الأشيم الفقعسى أموى الشعر	٢٧٤
١٨٦ ـــ وقال بشر بن أبى خازم ـــ جاهلى	٢٧٥
١٨٧ ـــ وقال الأعشى ميمـــون ـــ جاهلى	٢٧٦
١٨٨ ـــ وقال الفرزدق	٢٧٨
١٨٩ ـــ وقــال آخـــر	٢٧٩
١٩٠ ـــ وقال عمـــرو بن لاى بن عائذ بن تيم اللات	٢٨٠
١٩١ ـــ وقال المرقش الأكبر	٢٨١
١٩٢ ـــ وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجى	٢٨٢
١٩٣ ـــ وقال عنترة بن الأخرس الطائى الخ	٢٨٣
١٩٤ ـــ وقال رجل من لخم	٢٨٤
١٩٥ ـــ وقال لقيط بن حارسة بن معبد الأيادى ، جاهلى	٢٨٦
١٩٦ ـــ وقال سديف بن ميمون مولى السفاح	٢٩٠
١٩٧ ـــ وقــال أيضـــا	٢٩٢
١٩٨ ـــ وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، جاهلى	٢٩٣
١٩٩ ـــ وقال عمرو بن الأهتم المنقرى	٢٩٦
٢٠٠ ـــ وقال الأشهب بن رميلة النهشلى	٢٩٧
٢٠١ ـــ وقال الشنفرى الأزدى ، جاهلى	٢٩٨
٢٠٢ ـــ وقال سويد بن أبى كاهل اموى الشعر	٢٩٩
٢٠٣ ـــ وقال المرار بن منقذ	٣٠٣
٢٠٤ ـــ وقال الرماح بن ميادة	٣٠٦
٢٠٥ ـــ وقال . اذا تخازرت وما بى من خزر	٣٠٧
٢٠٦ ـــ وقال عامر بن الطفيل العامرى	٣٠٨
٢٠٧ ـــ وقال زهير بن مسعود الضبى	٣١٠
٢٠٨ ـــ وقال عمرو بن يربوع الغنوى	٣١١
٢٠٩ ـــ وقال بعض اللصوص	٣١٢
٢١٠ ـــ وقال أعشى تغلب ربيعة بن نجوان ، وكان نطرانيا	٣١٣
٢١١ ـــ وقال لقيط بن مرة الأسدى	٣١٤
٢١٢ ـــ وقال ضابى بن ارطـــاة البرجمى	٣١٥

www.dorat-ghawas.com

الموضـــوع	الصفحة
٢١٣ ـــ وقال عبد الله بن الزبير الأسدى .	٣١٧
٢١٤ ـــ وقال عبد الله بن الزبعـــرى مخضرم .	٣١٩
٢١٥ ـــ وقال خفاف بن ندبة ، جاهلى .	٣٢١
٢١٦ ـــ وقال آخـــر	٣٢٣
٢١٧ ـــ وقال سحيم بن وثيل الرياحى . اسلامى	٣٢٤
٢١٨ ـــ وقال رشيد بن رميض العترى	٣٢٦
٢١٩ ـــ وقال آخـــر	٣٢٨
٢٢٠ ـــ وقال آخـــر	٣٢٩
٢٢١ ـــ وقال شقيق بن جزء الباهلى	٣٣٠
٢٢٢ ـــ وقال النجاشى الحارثى أموى الشـــعر	٣٣١
٢٢٣ ـــ وقال بشر بن عوانه جاهلى .	٣٣٢
٢٢٤ ـــ وقال قيس بن زهير جاهلى .	٣٣٥
٢٢٥ ـــ وقال عطارد بن قرام .	٣٣٦
٢٢٦ ـــ وقال شـــمعلة بن الأخضر .	٣٣٨
٢٢٧ ـــ وقال نصر بن ســـيار أموى الشعر	٣٣٩
٢٢٨ ـــ وقال أبو مســـلم الخراسانى	٣٤٠
٢٢٩ ـــ وقال ماجد بن مخارق الغنوى	٣٤١
٢٣٠ ـــ وقال السليك بن السلكة .	٢٤٢
٢٣١ ـــ وقال عروة الصعاليك جاهلى	٣٤٣
٢٣٢ ـــ وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبرى .	٣٤٤
٢٣٣ ـــ وقال أيضـــا	٣٤٥
٢٣٤ ـــ وقال عمرو بن براقة الهمدانى جاهلى .	٣٤٦
٢٣٥ ـــ وقال عروة بن الورد العبسى جاهلى .	٣٤٨
٢٣٦ ـــ وقال أبو النشناش النهشـــلى أموى الشـــعر .	٣٤٩
٢٣٧ ـــ وقال جابر بن ثعلب الطائى .	٣٥٠
٢٣٨ ـــ وقال أحمر بن ســـالم اســـلامى .	٣٥١
٢٣٩ ـــ وقال الحريش السعدى أموى الشعر .	٣٥٢
٢٤٠ ـــ وقال هدبة بن خشرم	٣٥٣
٢٤١ ـــ وقال بعض بنى سليم	٣٥٤
٢٤٢ ـــ وقال الوليد بن عقبة	٣٥٥
٢٤٣ ـــ وقال آخـــر	٣٥٦
٢٤٤ ـــ وقال عبد العزيز بن زرارة	٣٥٧
٢٤٥ ـــ وقال سواد بن قارب	٣٦١
٢٤٦ ـــ وقال مالك بن عوف اليربوعى .	٣٦٣
٢٤٧ ـــ وقال أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف .	٣٦٤
٢٤٨ ـــ وقال الأعشى ميمون بن قيس بن جندل .	٣٦٥
٢٤٩ ـــ وقال العباس بن مرداس السلمى مخضر	٣٦٧
٢٥٠ ـــ وقـــال امرؤ القيس	٣٦٩

www.dorat-ghawas.com

الموضــوع | الصفحة

٢٥١ ـــ وقال النابغة الذبيانى ٣٧٠
٢٥٢ ـــ وقال أيضـــا ٣٧٣
٢٥٣ ـــ وقال زهير بن أبى سلمى ٣٧٤
٢٥٤ ـــ وقال أيضـــا ٣٧٥
٢٥٥ ـــ وقال الـكميت زيد بن الأخنس ٣٧٦
٢٥٦ ـــ وقال جندب بن خارجه بن ســـعد الطائى ٣٧٨
٢٥٧ ـــ وقال الشماخ بن ضرار الذبيانى اسلامى ٣٧٩
٢٥٨ ـــ وقال أبو نواس الحـــكمى ٣٨١
٢٥٩ ـــ وقال الفرزدق ٣٨٢
٢٦٠ ـــ وقال أبو نواس الحكمى ٣٨٣
٢٦١ ـــ وقال عبد الله بن رواحة ٣٨٤
٢٦٢ ـــ وقال ذو الرمـــة ٣٨٥
٢٦٣ ـــ وقال داود بن مسلم بن قثم بن العباس ٣٨٧
٢٦٤ ـــ وقال ذو الرمـــة ٣٨٨
٢٦٥ ـــ وقال المثقب العبـــدى ٣٩٠
٢٦٦ ـــ وقال جنادة بن مرداس العقيلى ٣٩٢
٢٦٧ ـــ وقال الأعشى ميمـــون ٣٩٣
٢٦٨ ـــ وقال أبو الشيمى محمد بن عبد الله الخزاعى ٣٩٤
٢٦٩ ـــ وقال المزق شأس بن نهار العبدى ٣٩٦
٢٧٠ ـــ وقال الأحوص بن محمد عبد الله بن عاصم ٣٩٨
٢٧١ ـــ وقال الفرزدق ٤٠٠
٢٧٢ ـــ وقال الأحوص : [بن] محمد [بن عبد الله] بن عاصم الأنصـــارى ٤٠٢
٢٧٣ ـــ وقال كثير بن عبد الرحمن الخزاعى ٤٠٣
٢٧٤ ـــ وقال محمـــد بن عبيد [الله بن عمرو] بن معاوية [بن عمرو]
ابن عتبة بن أبى سفيان ٤٠٥
٢٧٥ ـــ وقال الشماخ بن ضرار الذبيانى ، مخضرم ٤٠٧
٢٧٦ ـــ وقال الأخوص زيد بن عتاب اليربوعى ٤٠٨
٢٧٧ ـــ وقالت الذلفـــاء ٤٠٩
٢٧٨ ـــ وقال الفرزدق ـــ همام بن غالب ٤١١
٢٧٩ ـــ وقال الحزين بن وهب الكنانى . أموى الشعر ٤١٤
٢٨٠ ـــ وقال ابو الطمحان القينى ٤١٥
٢٨١ ـــ وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارى ٤١٦
٢٨٢ ـــ وقال الكميت ٤١٧
٢٨٣ ـــ حمزة بن بيض الحنفى ٤١٨
٢٨٤ ـــ وقال ابو الجويرية العبدى أموى الشعر ٤١٩
٢٨٥ ـــ وقال كثير عزة ٤٢٠
٢٨٦ ـــ وقال امية بن أبى الصلت [مخضرم] ٤٢١
٢٨٧ ـــ وقال ولده القاسم بن أمية ٤٢٣
٢٨٨ ـــ وقال جرير بن الخطفى ٤٢٤

www.dorat-ghawas.com

الموضـــــوع | الصفحة

٢٨٩ ـــ وقال عبد الله بن الزبير . وتروى لعمرو بن كميل ٤٢٥
٢٩٠ ـــ وقال أيضـــا ٤٢٦
٢٩١ ـــ وقال آخـــر ٤٢٧
٢٩٢ ـــ وقال حسان بن ثابت الأنصارى ٤٢٨
٢٩٣ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى ٤٣٠
٢٩٤ ـــ وقال الأعشى ميمون ٤٣٢
٢٩٥ ـــ وقال الفرزدق ٤٣٤
٢٩٦ ـــ وقال السائب بن فروخ الأعمى من مخضرمى الدولتين ٤٣٦
٢٩٧ ـــ وقال عبيد الله بن قيس الرقيـــات ٤٣٧
٢٩٨ ـــ وقال أيضـــا ٤٣٨
٢٩٩ ـــ وقال عبد الله بن الزبير الأسدى أموى الشعر ٤٣٩
٣٠٠ ـــ وقال طفيل الغنـــوى ٤٤٠
٣٠١ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس ٤٤١
٣٠٢ ـــ وقال الأخطل : غياث بن غوث ٤٤٢
٣٠٣ ـــ وقال الشماخ معقل بن ضرار الذبيانى ٤٤٣
٣٠٤ ـــ وقال عدى بن الرقاع . أموى الشعر ٤٤٤
٣٠٥ ـــ وقال زهير بن أبى سلمى ٤٤٦
٣٠٦ ـــ وقال المسيب . علس ٤٤٨
٣٠٧ ـــ وقال عمر بن لجـــأ التيمى ٤٤٩
٣٠٨ ـــ وقال مروان بن أبى حفصة ـــ واسمه يزيد ـــ مولى مروان بن الحكم ٤٥٠
٣٠٩ ـــ وقال أيضـــا ٤٥٢
٣١٠ ـــ وقال ابن أبى السمط ٤٥٣
٣١١ ـــ وقال مروان بن صرد من شعراء الدولة العباسية ٤٥٤
٣١٢ ـــ وقال بشـــار بن برد ٤٥٥
٣١٣ ـــ وقال حجية بن المضرب ٤٥٦
٣١٤ ـــ وقال على بن جبلة العكوك ٤٥٨
٣١٥ ـــ وقال أيضـــا ٤٦٠
٣١٦ ـــ وقال ابراهيم بن هرمة من مخضرمى الدولتين ٤٦١
٣١٧ ـــ وقال آخـــر ٤٦٣
٣١٨ ـــ وقال مسـلم بن الوليـــد ٤٦٤
٣١٩ ـــ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٦٥
٣٢٠ ـــ وقال أبو العتاهية ٤٦٦
٣٢١ ـــ وقال منصور النميرى من شعراء الدولة العباسية ٤٦٧
٣٢٢ ـــ وقال جرير بن عطية بن الخطفى ٤٦٩
٣٢٣ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب ٤٧٠
٣٢٤ ـــ وقال أبو الشغب العبسى فى ولده رباط ٤٧٢
٣٢٥ ـــ وقال سلم الخاسر ٤٧٣
٣٢٦ ـــ وقال أبو النجم العجلى ٤٧٤
٣٢٧ ـــ وقال سحبان وائل فى طلحة الطلحات ٤٧٥

www.dorat-ghawas.com

الموضـــوع	الصفحة
٣٢٨ ـــ وقال عمرو القنا بن عميرة العنبرى من بنى تميم	٤٧٦
٣٢٩ ـــ وقال عبيد بن العرندس الكلابى جاهلى	٤٧٧
٣٣٠ ـــ وقال أبو الشيص محمد بن رزر بن الخـــزاعى	٤٧٩
٣٣١ ـــ وقال يحيى بن زياد الحارثى	٤٨٠
٣٣٢ ـــ وقال آخـــر	٤٨١
٣٣٣ ـــ وقال ذو الرمـــة	٤٨٢
٣٣٤ ـــ وقال آخـــر	٤٨٣
٣٣٥ ـــ وقال كعب بن معدان الأشقرى أموى الشعر	٤٨٤
٣٣٦ ـــ وقال القطامى عميد بن شيم أموى الشعر	٤٨٥
٣٣٧ ـــ وقال أبو البرج القاسم بن حنبل المرى	٤٨٦
٣٣٨ ـــ وقال مطرود بن كعب الخزاعى اسلامى	٤٨٧
٣٣٩ ـــ وقال عبد الله بن الزبعرى	٤٨٩
٣٤٠ ـــ وقال قيس بن عنقاء الفزارى	٤٩٠
٣٤١ ـــ وقال مالك بن الريب اسلامى	٤٩٢
٣٤٢ ـــ وقال ادريس بن أبى حفصة من مخضرمى الدولتين	٤٩٣
٣٤٣ ـــ وقال نصيب بن رباح أموى الشعر	٤٩٤
٣٤٤ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعى	٤٩٦
٣٤٥ ـــ وقال الأخطل غيـــاث بن غوث	٤٩٨
٣٤٦ ـــ وقال جرير بن الخطفى أموى الشعر	٤٩٩
٣٤٧ ـــ وقال ابن الرقاع العاملى أموى الشعر	٥٠١
٣٤٨ ـــ وقال زهير بن أبى سلمى	٥٠٢
٣٤٩ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس العبسى مخضرم	٥٠٣
٣٥٠ ـــ وقال الأخطل غياث بن غوث	٥٠٤
٣٥١ ـــ وقال على بن جبلة العكوك	٥٠٥
٣٥٢ ـــ وقال أبو الطمحان القينى حنظلة بن شرقى	٥٠٦
٣٥٣ ـــ وقال ابراهيم بن هرمة من مخضرمى الدولتين	٥٠٧
٣٥٤ ـــ وقال مروان بن أبى حفصـــة	٥٠٨
٣٥٥ ـــ وقال مسلم بن الوليد	٥٠٩
٣٥٦ ـــ وقال الحطيئة العبسى بن أوس	٥١٠
٣٥٧ ـــ وقال أيضـــا	٥١٢
٣٥٨ ـــ وقال أبو الهندى	٥١٤
٣٥٩ ـــ وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث	٥١٥
٣٦٠ ـــ وقال بكر بن النطاح	٥٢١
٣٦١ ـــ وقال ثروان عبد بنى قضـــاعة	٥٢٢
٣٦٢ ـــ وقال مسلم بن الوليد	٥٢٣
٣٦٣ ـــ وقال على بن جبلة	٥٢٤
٣٦٤ ـــ وقال يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة	٥٢٥
٣٦٥ ـــ وقال امرؤ القيس بن حجر	٥٢٦

www.dorat-ghawas.com

الموضــــوع	الصفحة
٣٦٦ ـــ وقال بعض الخوارج	٥٢٧
٣٦٧ ـــ وقال الأعشى	٥٢٩
٣٦٨ ـــ وقال النابغة الذبيانى	٥٣٠
٣٦٩ ـــ وقال مسلم بن الوليد الأنصارى	٥٣١
٣٧٠ ـــ وقال حسان بن ثابت الأنصارى	٥٣٢
٣٧١ ـــ وقال آخــر	٥٣٣
٣٧٢ ـــ وقال لبيــد بن ربيعة العامرى	٥٣٤
٣٧٣ ـــ وقال آخــر	٥٣٥
٣٧٤ ـــ وقال أبو دهبل الجمحى	٥٣٦
٣٧٥ ـــ وقال آخر فى ضده	٥٣٧
٣٧٦ ـــ وقال أبو العتاهية	٥٣٨
٣٧٧ ـــ وقال آخــر	٥٣٩
٣٧٨ ـــ وقال آخــر	٥٤٠
٣٧٩ ـــ وقال مارح بن مهاجر	٥٤١
٣٨٠ ـــ وقال جرير بن الخطفى	٥٤٢
٣٨١ ـــ وقال حاتم الطائى	٥٤٣
٣٨٢ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس	٥٤٤
٣٨٣ ـــ وقال أوس بن حجر	٥٤٥
٣٨٤ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب المجاشعى	٥٤٦
٣٨٥ ـــ وقال مروان بن ابى حفصــة	٥٤٨
٣٨٦ ـــ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات	٥٤٩
٣٨٧ ـــ وقال ابو العتاهية	٥٥٠
٣٨٨ ـــ وقال أيضــا	٥٥١
٣٨٩ ـــ وقال اشجع السلمى	٥٥٢
٣٩٠ ـــ وقال يزيد بن مفرغ أموى الشعر	٥٥٣
٣٩١ ـــ وقالت الخنســاء بنت الشريد	٥٥٥
٣٩٢ ـــ وقال ربيعة بن مقروم الضبى	٥٥٦
٣٩٣ ـــ وقال الأعشى ميمون	٥٥٧
٣٩٤ ـــ وقال عمرو بن العاص	٥٥٨
٣٩٥ ـــ وقال كعب بن زهير اسلامى	٥٥٩
٣٩٦ ـــ وقال الاخطل غيــاث بن غــوث	٥٦٠
٣٩٧ ـــ وقال دعبل الخزاعى	٥٦١
٣٩٨ ـــ وقال النابغة الذبيانى	٥٦٢
٣٩٩ ـــ وقال امية بن ابى الصلت جاهلى	٥٦٣
٤٠٠ ـــ وقال الأحوص بن عبد الله الأنصــارى	٥٦٥
٤٠١ ـــ وقال اعشى همدان	٥٦٦
٤٠٢ ـــ وقال عبد الله بن أبى معقل الأوسى	٥٦٨

www.dorat-ghawas.com

الموضـــوع	الصفحة

٤٠٣ ـــ وقال الحسن بن هانىء الحكمى ٥٦٩
٤٠٤ ـــ وقال مسكين الدارمى ربيعة بن عامر ، أموى الشـــعر ٥٧٠
٤٠٥ ـــ وقال مسلم بن الوليد الأنصـــارى ٥٧١
٤٠٦ ـــ وقال أبو دهبل الجمحى أموى الشعر ٥٧٢
٤٠٧ ـــ وقال بشار بن برد من مخضرمى الدولتين ٥٧٣
٤٠٨ ـــ وقال رباح بن سبيح يمدح الفرزدق ويهجو جريرا ٥٧٤
٤٠٩ ـــ وقال كثير بن أبى جمعة ٥٧٥
٤١٠ ـــ وقال أبو زبيد الطائى ٥٧٦
٤١١ ـــ وقال عمارة بن عقيل ٥٧٧
٤١٢ ـــ وقال أبو على البصير ٥٧٨
٤١٣ ـــ وقال الكروس بن سليم اليشكرى ٥٧٩
٤١٤ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس يمدح طريف بن دفاع الحنفى . . . ٥٨٠
٤١٥ ـــ وقال أيضـــا ٥٨١
٤١٦ ـــ وقال محمد بن عبد الله بن المولى ، من مخضرمى الدولتين . . . ٥٨٣
٤١٧ ـــ وقال أيضـــا ٥٨٤
٤١٨ ـــ وقال أبو الشيعى الخزاعى ٥٨٥
٤١٩ ـــ وقال أبو دهبل الجمحى ، أموى الشعر ٥٨٦
٤٢٠ ـــ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ٥٨٧
٤٢١ ـــ وقال الأعشى ميمون ٥٨٨
٤٢٢ ـــ وقال الأخطل ٥٨٩
٤٢٣ ـــ وقال الفرزدق همام بن غالب ، أموى الشعر ٥٩٠
٤٢٤ ـــ وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعى ٥٩٣
٤٢٥ ـــ وقال عوف بن محلم السعدى ٥٩٤
٤٢٦ ـــ وقال ذو الرمة غيلان ٥٩٦
٤٢٧ ـــ وقال أيضـــا ٥٩٧
٤٢٨ ـــ وقال الحطيئة جرول بن أوس ٥٩٨
٤٢٩ ـــ وقال ابراهيم بن هرمة القرشى ٥٩٩
٤٣٠ ـــ وقال أيضـــا ٦٠٠
٤٣١ ـــ وقال جرير بن الخطفى ٦٠١
٤٣٢ ـــ وقال الأعشى عبد الرحمن بن عبد الله المهدانى ٦٠٢
٤٣٣ ـــ وقال كعب بن زهير ٦٠٤
٤٣٤ ـــ وقال جرير بن الخطفى ٦٠٥
٤٣٥ ـــ وقال أبو نواس الحكمى ٦٠٦
٤٣٦ ـــ وقال سلم بن عمرو ٦٠٧
٤٣٧ ـــ وقال مروان بن أبى حفصة ٦٠٨
٤٣٨ ـــ وقال حزيم بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى ٦١٠
٤٣٩ ـــ وقال كثير بن أبى جمعة يمدح عمر بن عبد العزيز ٦١١

www.dorat-ghawas.com

رقم الايداع ٥٧٥٠ / ١٩٧٨
الترقيم الدولى ٦-٨٢-٠-٢٤١-٩٧٧ ISBN



www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com



مستدرك الجزء الأول

الرقم الأول رقم الصفحة ، والثانى بعد الخط المائل للسطر ، و (هـ) رمز للسطر بالهامش ، و (هـ ت) رمز السطر بالهامش من تحت ، أسفل الصفحة .

صفحة الغلاف والصفحة الأولى ، صحة الاسم : عادل سليمان جمال

	الخطــأ	الصــواب
٣/٧	خليقــة	خليفــة
٤/٤ هـ	فردتـه	فرددتـه
٩/٢ هـ	المؤلف	المصــنف
٩/٥ هـ	عبـاس	العبــاس
١٠/٣ هـ	صـعب	ابن صــعب
١٢/٣	فَتَى	فتّى
١٢/١٤ هـ	٣٥٦	٦ ، ٣
١٣/٣ هـ	الإصـابه	الإصــابة
١٣/١٠ هـ	مغشـبا	مغضـبا
١٤/٤	عـوابس	عـوانس
١٥/٤	فلاتقم	فلا تُقِم . وقافية هذه الأبيات مرفوعة .
١٨/١٢ هـ	الفقعى	الفقعسى
٢٢/٣ هـ	ومـداحهم	ومـدّاحيهم
٢٢/٤ هـ	أمـة	أميــة
٢٢/٧ هـ	ومـا	ومــات
٢٣/٦ هـ	فسـيح	فصـيح
٢٤/٣ هـ ت	كــون	يكــون
٢٥/٣ هـ ت	والبصـرية	فى البصــرية
٢٧/٥	كلمة «بالقنا» ، يجب أن تكون فى نهاية الشطر الأول .	
٢٨/٨ هـ	النضـال	النصــال
٣٠	ذكر المصنف أن معبد بن علقمة جاهلى . ورجحت أنا أنه معبد الأخضر . ولكن تبين لى بالمراجعة أن المصنف على صواب ، وأنهما شاعران مختلفان .	
٣٠/٢ هـ ت	صـوت	عصــوت
٣١/٩ هـ ت	إذا	إذا مـا

www.dorat-ghawas.com

	الخطأ	الصواب
٣٣ / ١١ هـ	حسيات	حيّات
٣٥ / ٣	حصونُ	حصونٌ
٣٦ / ٣	فضاءُ	فضاءٌ
٤٠ / ٦ هـ ت	كاربٌ	كاربُ
٤٠ / ٤ هـ ت	منتأى	مُنْتَأًى
٤٠ / ١ هـ ت	لاحِبٌ	لاحِبُ
٤١ / ٥	قَوْمِى	قَوْمِىَ
٤١ / ١ هـ	عُجْمُ	عُجْمٌ
٤١ / ٢ هـ	لَخْمٌ	لَخْمٌ
٤١ / ٢ هـ	فَّهْوَ	فَهْوَ
٤١ / ٢ هـ ت	يزاد « لا نخاف » ، بعد « كغيرنا » . والهامش السابع هامش واحد متصل .	
٤٢ / ٩ هـ	يعرض	تعرض
٤٢ / ١٠ هـ ت	اليمنى	الميمنى
٤٢ / ٣ هـ ت	الخريم	الحزيم
٤٨ / ١ هـ ت	الجندب	أَلِجُنْدبِ
٤٩ / ٤ هـ	جاد	أجاد
٤٩ / ٢ هـ ت	الحبة	الحية
٥٢ / ١ هـ	جوبة	جويّة
٥٣ / ٣	حق الفاصلة أن تكون بعد قوله « أجش » ، لا بعد « الرماح » .	
٥٣ / ١١ هـ ت	جرس	جرى
٥٣ / ٣ هـ ت	بتهم	يتهم
٥٦ / ١	إنتشارا	إنتشار
٥٦ / ٨ هـ	الأصيل	الأصل
٥٧ / ٢ هـ	سدود	سدوس
٥٨ / ٣	وأجنبُ	وأجنبِ
٦٢ / ٢ هـ ت	يحذف النصف الأول من السطر ، تكرر .	
٦٤ / ١٤ هـ	فصيدة	قصيدة
٦٧ / ١٠ هـ	« مالك » تجعل كلها فى نهاية الشطر الأول .	

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٦٩/٦ هـ	مريـر	مريـرة
٧٤/٢	نمهتضـهم	بمهتضـهم
٧٤/٣	جتـاية	جنـاية
٧٤/٤	وقـا	ومـا
٧٥/٣	سـريال	سـربال
٧٥/٤	أصـطَبر	اصْـطَبِرْ
٧٥/٦	أو مـا	أوْمـا
٧٥/٣ هـ ت	شـباكل	شبا كلّ
٧٦/٥ هـ ت	القـواتم	القـوائم
٧٧/٣ هـ	سـاس	سـاسي
٧٨/٥	يـأوى	يـأوى
٧٨/٦ هـ ت	قصـيدة	قِصْـدَة
٨٢/١٣ هـ	المسـط	السـمط
٨٣/٤ وأيضا هامش هذا البيت	الغـدير	الفـدير
٨٣/٧	بنـاتَ	بنـاتِ
٨٦/١	شـرًّا	شـرًّا
٨٦/٨ هـ ت	الشـريش	الشـريشي
٩٠/٣	تَـرَ	تُـرَ
٩٠/٦ هـ ت	وقبعـة	وقيعـة
٩٠/١ هـ ت	وجـه لـه	وجـه لِـ
٩١/٢	أسـأته	أسـأته
٩٤/١	تمـزُّق	تمـزُّق
٩٤/٢ هـ	خلفـا	خلقـا
٩٥/٧ هـ ت	الجبـران	الحيـران
٩٨/٦	لتركتـه	لتركْتَـه
٩٩/٣ هـ ت	تيـم	تميـم
١٠٣/٤	المشـب	المشـيب
١٠٣/٥	الشّـغاف	الشّـغافِ

www.dorat-ghawas.com

	الخطأ	الصواب
١٠٤/٢	خثيلة	ضئيلة
١٠٤/٩ هـ	الشفاف .. سويداأه	الشغاف .. سويداؤه
١٠٥/٢	وجوةٌ	وجوهُ
١٠٥/٥	فانّكَ	فإنَّكَ
١٠٩/٣	تَلقُون	تَلقَوْن
١٠٩/٧ هـ ت	زِينتنا .. وزيناها	زبنتنا .. وزبناها
١١١/١ ، ٢/هـ	وائلة	واثلة
١١١/٤	قِوْلِى	قَوْلِىَ
١١١/٤ هـ ت	معاد	مصاد
١١١/٣ هـ ت	١٠٨	١٠٠
١١١/١ هـ ت	ع٥	ع٠
١١٢/٣	مشيبة	مشيبِه
١١٢/٩ هـ ، ١٣ هـ	ساس	ساسى
١١٣/٤	استأُخر	استأْخر
١١٤/٢ هـ، ٤ هـ ت	المؤلف	المصنف
١١٤/١٠	ختشم	خنثم
١١٥/٥	وكلا	وَكِلًا
١١٥/٢ هـ	ساس	ساسى
١١٥/٦ هـ ت	الشعرى	السعرى
١١٦/٣ هـ ت	منه فيها ضربه اصطلى مثلا	من فيحها ، ضربه مثلا
١١٧/٣	مقلس	مُقَلِّص
١١٧/٤	شخم	شَخْم
١١٧/١٢ هـ	(ماعدا ١ : ٣)	(ماعدا ١ ، ٣)
١١٧/١٠ هـ ت	من : ١٣	ص : ١٣
١١٩/١	انَيْف بن زيان	أُنَيْف بن زَبَّان
١١٩/٥	لِطِّىءِ	لِطَىٍّءِ
١١٩/٧	عضينا	عَصِينا
١١٩/٨ هـ	الطيب	الطبيب

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
١٢٠/١ هـ	تتــول	تقــول
١٢٠/٤ هـ	انتفحــاء	انتفــاخ
١٢١/٧ هـ	صــرفا	صَــرْمًا
١٢٢/٢ هـ ت	يــدنى	يــدعى
١٢٣/٥	اشــتد	اشْــتَدّ
١٢٣/١٤ هـ	العــين	العيــنى
١٢٣/١١ هـ ت	علنــه	عُلَّفَــة
١٢٥/٢ هـ	تزاد «من» ، قبل «قصيدة»	
١٢٥/٣ هـ	للأمــير	للأبــيرد
١٢٦/٣ هـ ت	الغضــب	العضــب
١٢٦	يحذف هامش رقم : ٥ ، تكرر .	
١٢٩/١٠ هـ	القلشــندى	القلقشــندى
١٣٠/١٥ هـ	والأبيات : ١ ٠ ٦	والأبيات : ١ – ٦
١٣٠/١٥ هـ	الأبيات : ١ – ٥٣	الأبيات : ١ – ٣ ، ٥
١٣١	آخر كلمة فى الشطر الأول من البيت السابع مطموسة ، وهى : حَياةٍ .	
١٣٥/٥ هـ ت	ضــمنها	ضــمنهما
١٣٦/٩ هـ ت	كتابــات	كنايــات
١٣٧/١ هـ ت	يــرد	يــردا
١٤٠/٥	معــرَبة	معــرِبة
١٤١/٣	عــوارته	عَــوْراتِه
١٤١/٩ هـ	بينــهم	بينهمــا
١٤٤/٥ هـ	الســور	المِسْــوَر
١٤٤/٧ هـ	مغلقــا	مفلقــا
١٤٤/٨ هـ	روايــة	راويــة
١٤٤/٧ هـ ت	العــين	العيــنى
١٤٦/٥ هـ ت	مجــلاح	الجــلاح
١٥٠/٣	قســمةِ	قســمةِ
١٥٠/٧ هـ	البائيــة	اليائيــة

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
١٥١ ٤	أمُّ	أمُّ
١٥١/ ١ هـ	بيــت	ببــيت
١٥٢/ ٢	قــرنِ	قــرنِ
١٥٣/ ٨ هـ ت	أحد ، بنى	، أحد بنى
١٥٤/ ١	الصــبى	الضَّــبِّى
١٥٤/ ٤ هـ	القادسية . وجلولاء	القادسية وجلولاء .
١٥٤/ ١٠ هـ	النقائض ٧ : ١٠٦٧	النقائض ٢ : ١٠٦٧
١٥٥/ ٢	أنَفِنــا	أنْفِنــا
١٥٦/ ١١ هـ	جــوا	جــوّ
١٥٧/ ١	امــروء	امــرؤ
١٥٩/ ٩ هـ ت	بريعيــص	بربعيــص
١٥٩/ ٦ هـ ت	عمــر	عمــرًا
١٦٠/ ٣ هـ ت	جهــدة	مجهــدة
١٦١/ ٥	ســاقه	ســافَه
١٦٣/ ٧	يشــهدُ	يشــهدَ
١٦٣/ ٩	ومثــلك	ومثلِــكِ
١٦٥/ ١ وكذلك بيت الهامش	فهــد	نهــد
١٦٥/ ٢	شَــنِخ .. الغــال	شَــنِج .. الفــالِ
١٦٥/ ٤ هـ	بالشــنخ	بالشــنج
١٦٥/ ٥ هـ	الغــال .. الغائل	الفــال .. الفائل
١٦٥/ ٩ هـ	الفتحــاء	الفتخــاء
١٦٥/ ٤ هـ	الأينعــم	الأنيعــم
١٦٦	يجعل آخر سطر فى الهامش من هذه الصفحة مع التخريج .	
١٦٨/ ٢	يأتيــك	يأْتيــك
١٦٨/ ٧ هـ ت	لضــم	للضــمة
١٦٩/ ١ هـ	تشــرى	تُشْــرَى
١٦٩/ ٧ هـ ت	الفاخــرة	الفاخــر
١٧١/ ٣	الــلأم	الــلأم
١٧١/ ٦	والفــرار	والغِــوارُ

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
١٧١ / ٨	مســـمومق	مَسْــمُومَة
١٧١ / ٧ هـ	على الأفــوه	علم الأفــوه
١٧٢ / ٢	ســتعار	سَــتُمار
١٧٢ / ٢ هـ	حكمتــا	حُكْمِنــا
١٧٣ / ٤	علنْــذى	علنْــذَى
١٧٦ / ٥	الــداع	الــداعى
١٧٦ / ٣ هـ	المقاضــه	المفاضــة
١٧٦ / ٤ هـ	القــدير	الغــدير
١٧٦ / ٤ هـ	وبكســر	بكســر
١٧٦ / ٥ هـ	تقلــص	تتقلــص
١٧٧ / ١١ هـ	اللعفــن	اللَّعْــنَ
١٧٨ / ١٢ هـ	نبيــان	ذبيــان
١٧٨ / ١٣ هـ	الحســين	الحُصَــيْ
١٧٨ / ٩ هـ ت	المحاصــرات	المحاضــرات
١٧٩ / ٥ هـ	منســوبا	منصــوبا
١٧٩ / ٢ هـ ت	افســداد	انســداد
١٨١ / ٥	كأســا	كأْســا
١٨١ / ٧ هـ	ديــوانه	ديــوان
١٨١ / ١٣ هـ	القطيــع	القطــع
١٨٢ / ١٣ هـ	اســتظهروه	اســتظهره
١٨٣ / ٧	النّبــاح	النِّيــاح
١٨٣ / ١٠	فأشــبه	تُؤَشِّــبُهُ
١٨٣ / ٦ هـ	يغــوق	يفــوق
١٨٣ / ٧ هـ	المعــرق	المــوق
١٨٤ / ٣	اجتــوبتا	اجْتَــوَيْنا
١٨٤ / ٨	مــلا	مَــلَأٌ
١٨٤ / ٧ هـ	سقط بيت نفيل ، وهو :	
١٨٥ / ٢	فأرتمينــا	فارْتَمَيْنــا

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
١٨٥/٣	ورمُحـا	ورُمْحًـا
١٨٥/٥	تلألُـؤ	تلألِـؤ
١٨٦/٥	صـدورُ	صـدورَ
١٨٦/٦	يرجعَـن	يرجِعْـن
١٨٦/٦هـ	سقط بيت عمر ، وهو :	

لمَن طَلَلٌ بالخَيْف أصبح دارسا   تبــدَّلَ آرامًــا وعِينــا كَوانِسا

١٨٧/٣	كلمة «لأُصْبَحَتْ» ، تجعل كلها فى الشطر الأول .	
١٨٨/٢هـ	أبو تمامـة	أبو ثمامـة
١٨٩/٤	حنـدسٍ	حنـدسِ
١٨٩/٦	الليـت	الليْـثَ
١٨٩/٥هـ	خـرب	ضـرب
١٩٠/٣هـ	تجـديد	تجـد
١٩١/٢هـ	زيـان	زبـان
١٩١/٥هـ	البسـيط	السـمط
١٩١/١٦هـ	حلـة	صـلة
١٩١/٦هـت	نقيـل .. يجمع	لقيـل بجمع
١٩٢/٦هـ	تـومى .. أو	قـومى .. أول
١٩٢/٣هـت	المفـالق	المغـالق
١٩٣	هذه الأبيات مكسورة القافية .	
١٩٤/٢	فاكفهـرٌ	فاكفهـرْ
١٩٤/٣	البـأس	البـأس
١٩٤/٦	شِـلالَا	شِـلالًا
١٩٤/٧	كهـلُ	كهـلٌ
١٩٤/٩	يسـتتر	يَسـتشِرْ
١٩٤/١١	أمِـرْ	أمِـرّ
١٩٤/١هـت	اسـتعادوا	اسـتعاروا
١٩٥/٤	المـأتم	المـأتم
١٩٥/٢هـ	بالفسـند	بالفِـنْد
١٩٥/٦هـ	سـاس	سـاسى

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
١٩٥ / ٧ هـ	فسـند	فِنْـد
١٩٥ / ٢ هـ ت	ريقـت	ريعـت
١٩٦ / ٣ هـ	وحظيـاى	وحظبـاى
١٩٨ / ٣	عمـر	عمـرو
١٩٨ / ٢ هـ	الفقعمى	الفقعسـى
١٩٨ / ٢ هـ ت	الحشـاة	الحشّـاك
١٩٩ / ٢ هـ	ايظرهـا	انظـرها
١٩٩ / ١١ هـ	فيقلـنى	فيقلتـنى
١٩٩ / ١٣ هـ	ديـوانه	ديـوان
١٩٩ / ٢ هـ ت	تنطـق	تنتطـق
٢٠٠ / ٧	جنـابة	جنـابُهُ
٢٠٠ / ٨ هـ ت	تزاد : « لا » ، قبل : « يتمكن » .	
٢٠٠ / ٢ هـ ت	المصـقل	المقصـل
٢٠٣ / ٥ هـ	الأمـارية	الأنمـارية
٢٠٣ / ٧ هـ	فوجـز	فرجـز
٢٠٤ / ١	واجَهَتْها .. كالحةً	واجَهَتْهم .. كالحةً
٢٠٤ / ٥	بأسـهمْ	بأسـهمُ
٢٠٤ / ٧	وخـذوذ	وخـدودُ
٢٠٤	يحذف الهامش رقم ٦	
٢٠٥ / ٨ هـ	والجـذب	والجـذب
٢٠٦ / ٥ هـ	مشينا .. متشو	مَشْنِيًا .. مَشْنُوّ
٢٠٧ / ٢	جيـش	جيـشٍ
٢٠٧ / ٦	أُدركنـاهم	ادركنـاهم
٢٠٧ / ١ هـ	أناظـر	إنْأُطـر
٢٠٨ / ٢	أبـو مكتف	أبـو مكنف

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٠٨/٢ هـ	منيــب	منهــب
٢٠٨/١٦ هـ	ابن زيد الخيل	لابن زيد الخيل
٢٠٨/٦ هـ ت	أبو مكثــف	أبو مكنــف
٢٠٨/٥ هـ ت	الدواير .. دواير	الدوابر .. دوابر
٢١١/١	الحــرمى	الجَــرْمِىّ
٢١٣/٣	بَـرأى	بِــرأى
٢١٥/١	شــرا	شــرًّا
٢١٥/٩ هـ	ســاس	ســاسى
٢١٦/٤	جـوء جـوء	جُـؤْ جُـؤْ
٢١٦/١٠ هـ	الجـوجـؤ	الجـؤجـؤ
٢١٧/٢	ســحّةَ	ســحّةً
٢١٧/٣	معــاد	مُصــاد
٢١٧/٥ هـ	المرزيــانى	المُرزبــانى
٢١٨/٣	ضــياعا	ضــباعا
٢١٨/٤ هـ ت	للضــياع	للضــباع
٢١٩/٣	وآســألى	واسْــألى
٢١٩/٦ هـ	وأشــبناهه	وأشــباهه
٢١٩/٨	هذا البيت لأبى نواس ، سيأتى ص : ٢٢٢ ، هامش : ٢ ، وضع هنا خطأ . أما بيت ذى الرمة فهو : تُقارِب حتى تُطمِع التابعَ الصِّبا وليستْ بأَدْنَى من إيابِ المُنَخَّل	
٢١٩/٩	١ : ١٥٢ - ١٥٦	١٨ : ١٥٢ - ١٥٦
٢٢٠/٩	بَمْــرى	بِمَــرْى
٢٢٠/٢ هـ	الماخــير	المآخَــير
٢٢٠/٨ هـ ت	يــزور	بُــزورٍ
٢٢١/٥	للمنحــل	للمنخــل
٢٢١/٩ هـ	الأصــمى	الأصــمعى
٢٢١/١٠ هـ	١١ ، ١٥	١١ : ١٥
٢٢٢/١ هـ	ماأســمى	ما اسْــمِىَ
٢٢٤/٢ هـ	المــؤلف	المصــنف

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٢٦ / ٧	علمــتُ	عَلِمَــتْ
٤٣١ / ٤	صــعير	صَــفِير
٢٣١ / ٣ هـ	الضــحكاك	الضَّــحاك
٢٣٤ / ١١ هـ	المخفــق	المحقــق
٢٣٥ / ١١ هـ	الشــنقرى	الشــنفرى
٢٣٨ / ٣ هـ	الأخبــار	الأخيــار
٢٣٩ / ١٠ هـ	فــارون	غــارّون
٢٣٩ / ١٣ هـ	ســارس	ســادس
٢٣٩ / ٤ هـ ت	بصــعد	بصــعدة
٢٤١ / ٢ هـ	بهئــة	بُهْــئَة
٢٤١ / ١٠ هـ ت	ابن عمــه	ابن ابن عمــه
٢٤٢ / ٦	للخُلــوق	للخَلــوق
٢٤٢ / ٤ هـ	ومنعــج	منعــج
٢٤٢ / ٧ هـ	لفــنى	لغــنىّ
٢٤٢ / ١١ هـ	مســتقرة	مســتقره
٢٤٢ / ٤ هـ ت	الخلــوف	الخلــوق
٢٤٤ / ٩ هـ ت	يــئن	يُــثَنّ
٢٤٧ / ٣ هـ	مزيقيــا	مزيقيــاء
٢٤٨ / ١	فصبنعها .. ناظرو	فصَبَّحها .. ناظرُ
٢٤٨ / ٣	كامــر	كاسِــرُ
٢٤٩ / ٣	بيبــس	يَنْهَــس
٢٤٩ / ٩ هـ ت	بيبــس	بيهــس
٢٥٠ / ٨ هـ	تغلبــت	تنبــت
٢٥٠ / ١٠هـ، ١١هـ	السيال .. سيلة	السبال .. سبلة
٢٥٠ / ١٠ هـ	أصــهب	صــهب
٢٥١ / ٦ هـ	ســاس	ســاسى
٢٥١ / ٧هـ	ابن الصــيداء	بنى الصــيداء
٢٥٢ / ٣	إبطــاء	إيطــاء
٢٥٣ / ٥ هـ	ســاس	ســاسى

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٥٣/٩هـ	٥٠٧	٥٥٧
٢٥٤/٧هـت	منسوبة .. المنسوب	منصوبة .. المنصوب
٢٥٦/٥هـت	دولابــة	دولاب
٢٥٦/٤هـت	الرحــل	الرجــل
٢٥٨/٣هـت	عيــاب	إعيــاء
٢٥٩/٣	بغــزارة	بفَــزارة
٢٥٩/٢هـ	بربــوع	يربــوع
٢٥٩/١٤هـ	ســمى	ســلمى
٢٥٩/١٧هـ	١ : ٩٤ - ١١٧	١١ : ٩٤ - ١١٧
٢٥٩/٩هـت	كنابــات	كنايــات
٢٦٠/١هـ	أمــا	كمــا
٢٦٠/٦هـ	هــذا	هنــدا
٢٦٠/٧هـت	لنصــرف	لنعــرف
٢٦٠/٢هـت	٢ : ٩٨ : ١٠٠	١ : ٩٨ - ١٠٠
٢٦١/٢هـ	ابن ريعــة	ابن ربيعــة
٢٦١/٩هـت	بالمريــد	بالمربــد
٢٦٢/٢	النشــر	النَّسْــر
٢٦٢/١٢هـ	فــار	مــار
٢٦٣/٧هـ	ابن الخــدير	ابن الغــدير
٢٦٣/١٢هـت	بــل	ابــن
٢٦٣/٨هـت	خــزارة	فــزارة
٢٦٣/٧هـت	نــداؤه	فــداؤه
٢٦٣/٦هـت	المتفــولين	المقتــولين
٢٦٣/٤هـت	طغــائنّ	ظعــائنُ
٢٦٤/٢هـ	قيسى عيلان	قيس عيلان
٢٦٥/٦هـ	بعــد	بعبــد
٢٦٥/٩هـت	مــا لا	مــالًا
٢٦٨/٥	بلثغــر	بالثغــر
٢٦٨/٦هـ	والى	وأُبَى

www.dorat-ghawas.com

	الخطأ	الصواب
٢٦٨ / ٢ هـت	القنابل	القبايل
٢٦٩ / ٣	صعِدتنا	صغْدتنا
٢٦٩ / ٦	هامهُم	هامهِمْ
٢٧٠ / ٣	تستطيع	تُشْطيع
٢٧٠ / ٥	بعتام	يعتام
٢٧٠ / ٥ هـ	وينسب	وبنصب
٢٧١ / ٤ هـت	يحذف من أول «الكتف» إلى آخر السطر .	
٢٧١ / ٢ هـت	القزع	الفزع
٢٧١ / ٢ هـت	تحذف عبارة «وفى الأصل» .	
٢٧٢ / ٣ هـت	قرب	ضرب
٢٧٣ / ١	يغمزُ	يغمزْ
٧٤/٦هـت، ٧هـت	يحذف هذان الهامشان ، تكررا .	
٢٧٤ / ١ هـت	الطاقة	الطامة
٢٧٥ / ٣ هـ	نوادر : ٢١٤ – ٢١٥	نوادر المخطوطات ٢ : ٢١٤ – ٢١٥
٢٧٦ / ٣	وذهر	ودهر
٢٧٦ / ٢ هـ	الأعش	الأعشى
٢٧٧ / ٦ هـ	قبوصة	قبيصة
٢٧٧ / ٣ هـت	انتقل	انتفل
٢٧٨ / ٢	سغبت	سفهت
٢٧٨ / ٣	آباءها	آباؤها
٢٧٨	سقط هامش رقم ٢ ، وهو : رفع أبناؤها بقوله تشاجر ، ورفع آباؤها بقوله كفرت ، أى كفرت (غطت) آباؤها فى السلاح .	
٢٨٠ / ١	لاى	لَأْى
٢٨٠ / ٢	موالة	موألة
٢٨٠ / ٣ هـ	زبابة	زيابة
٢٨٠ / ١ هـت	منه	من
٢٨١ / ٤	أُدَ	آدَ
٢٨١ / ٥ هـ	بأس	وبأس

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٨١ / ٢ هـ ت	واد	وآدَ
٢٨٣ / ٣ هـ	توب .. عقود .. فعل	ثوب .. عتود .. ثُعَل
٢٨٤ / ١١	مكــرمةً	مكرمــةٌ
٢٨٤ / ١٢	عمــراً	عمــرًا
٢٨٥ / ١	عــدىّ	عــدىٌّ
٢٨٧ / ٤	تهــلان	ثهـــلان
٢٨٧ / ٨	الرُّبُعــا	الرُّبَعــا
٢٨٨ / ٤	أجيبــوا	أُصِـيبوا
٢٨٨ / ١ هـ ت	شــكيمنة	شــكيمته
٢٨٩ / ١	الرنبــال	الرئبــال
٢٩٠ / ٢	باليهاليل .. العباسى	بالبهاليل .. العباس
٢٩٠ / ٩ هـ	مغلــق	مفلــق
٢٩٢ / ٢	ضــياءُ	ضــياءٌ
٢٩٣ / ٣ هـ	الأرث	الأرت
٢٩٤ / ٥ هـ ت	أســبأُ	أســبإ
٢٩٤ / ٢ هـ	فيــل	خيــل
٢٩٥ / ١	تطــل	تظــل
٢٩٦ / ٣	ينفنــون	ينفضــون
٢٩٦ / ٦ هـ	تكررت كلمة : «فهتمه» ، تحذف إحداهما .	
٢٩٦ / ٨ هـ	وقد خــير	وقد مَــرَّ خَــبَرَ
٢٩٧ / ٣ هـ ، ٧ هـ	الزبــاب	الرَّبــاب
٢٩٨ / ١ ، ٦ هـ	الشــنقرى	الشــنفرى
٢٩٨ / ٢	تجعل كلمة «أكثرى» فى آخر الشطر الأول .	
٢٩٨ / ٢	ثُــمّ	ثَــمّ
٢٩٩ / ٤	سَــطَحْ	سَــطَعْ
٢٩٩ / ٥	حِبـيب	حَبِـيب
٢٩٩ / ٢ هـ	حارثة حســل	حارثة بن حســل
٢٩٩ / ٣ هـ	زبــان	ذبيــان

www.dorat-ghawas.com

	الخطـأ	الصـواب
٢٩٩/٥ هـ	بن حمـال	من بنى حمـال
٣٠٠/٥	الأوّل	الأوّل
٣٠٠/١٣	البـأس	البـأس
٣٠٠/٣ هـ	انـس	آنـس
٣٠٠/٨ هـ	القفـز	القفـر
٣٠٠/٩ هـ	وأظرافهـا	وأطرافهـا
٣٠١/٦	لاقيتَـه	لاقيتُـه
٣٠١/١١	وَدْعْ	وَدَعْ
٣٠٢/٣	تـأتى	تـأتى
٣٠٢/٦	بسـر	بِمُـرٌّ
٣٠٣/٣	شِـيبا .. ولحقّ	شَـيِّبًا وتَحَنَّى
٣٠٣/٣ هـ	أبيـهم	أمّـهم
٣٠٤/٩	ولـى	ولـيَ
٣٠٥/١	غَـيْرُ	غَـيْرُ
٣٠٥/٢	يَهِـرْ	يَهِـرّ
٣٠٥/١٠	تـذرْ	تـذرّ
٣٠٥/١٢	حُـرْ	حُـرّ
٣٠٦/٣	صـقلية	صـقلبية
٣٠٧/٩ هـ	تحذف عبارة : «ونسب ٥٨» .	
٣٠٧/٣ هـ	تخـاذر	تخـازر
٣٠٨/٢	عَلِمُـتْ	عَلِمَـتْ .
٣٠٨/٤ هـ	الـريح	الـريح
٣٠٨/٨ هـ	مهـين	بِهَـيِّن
٣١٠/٣	مـداك	هَـداكِ
٣١٠/٦	قهـد	نَهْـدُ
٣١١/٤	قطعانهـا	تَطْعانِهـا
٣١١/٧ هـت	أعمـر	أعصـر
٣١١/٢ هـت	لنرمـوهم	هزمـوهم

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٣١٤/٥ هـ ت	منســوبين	منصــوبين
٣١٥/١ هـ	خــاذل	جــاذل
٣١٥/١ هـ	تحذف كلنة «القبيلة» ، بعد كلمة «قيس» .	
٣١٥/٤	رصــيد	صــيْد
٣١٧/٢ هـ	منقــد	منقــذ
٣١٧/٣ هـ	صواب الكلمة التى تلى «كوفى» هو : المنشــأ .	
٣١٧/٢ هـ ت	غاصــرة	غاضــرة
٣١٩/٨ هـ ، ١ هـ ت	اتن ســلام	ابن ســلام
٣١٩/١	مقــْل	مُقِــلّ
٣١٩/٢	وَقَــعِ	وَقْــعِ
٣٢١/٤ هـ	الأبيــة	الأبيــه
٣٢٤/٢ هـ	ربــوع	يربــوع
٣٢٤/٥ هـ	شــافى	شــآفَى
٣٢٤/١٤ هـ	الحُطْــم	الحُطَــم
٣٢٥/٤	عــذت	عَــذَرْتُ
٣٢٥/١ هـ	معــروف	مصــروف
٣٢٦/٧ هـ ت	الأخنــش	الأخنــس
٣٢٨/٢	يغــزّ	يُغَــرُّ
٣٢٨/٢ هـ	الخنعــى	الحنفــى
٣٣٠/٥ هـ ت	اهــل	هــل
٣٣١/٣ هـ	بـ مــالك	بن مــالك
٣٣٢/٣	هزيــرا	هِزَبْــرًا
٣٣٢/٨ هـ	الغــم	العــم
٣٣٢/٥ هـ ت	الهربــر .. ف عل	الهزبــر .. فاعل
٣٣٢/٤ هـ ت	مشــمر	مضــمر
٣٣٣/١ هـ	مُكْفِــرا	مُكْفَهِــرًّا
٣٣٣/٣	بمنــاى	يُمْنــاىَ
٣٣٣/٧	تــرم .. يــولّى	تــرُومُ .. يُــوَلِّى

www.dorat-ghawas.com

	الخطأ	الصواب
٣٣٣ / ٥ هـ	ولى	وهى
٣٣٤ / ٢ هـ	واحد	واحدا
٣٣٥ / ٣	ظُلْمَهُ	ظُلْمُهُ
٣٣٨ / ٧ هـ ت	ذور	زور
٣٣٩ / ٨ هـ	ورر	مرو
٣٣٩ / ٩ هـ	خراسان	وخراسان
٣٤٠ / ٢	تجعل كلمة «عجزت» كلها فى آخر الشطر الأول .	
٣٤٠ / ٣	ديارهُمُ	ديارهِمُ
٣٤٠ / ٥	مسبعةِ	مسبعةٍ
٣٤١ / ١٠	النقر .. عافنى	الفَقْرُ .. عاقَنَى
٣٤١ / ٦ هـ	يقيمة	بقية
٣٤١ / ٤ هـ ت	التأر	الثأر
٣٤١ / ١ هـ ت	قلاعيا	تلاعيا
٣٤٢ / ٥ هـ	أول	أدلّ
٣٤٢ / ٦ هـ	قتلة	قتله
٣٤٢ / ٨ هـ	الأبية	الأبيه
٣٤٣ / ٣	كلًا	كَلًّا
٣٤٣ / ٧ هـ	ساس	ساسى
٣٤٣ / ٩ هـ	وتسبت	ونسيت
٣٤٤ / ٣	بريات	بربّات
٣٤٤ / ٥	غيراء	غبراء
٣٤٤ / ٨ هـ	صواب الكلمة الثانية فى هذا السطر هو : «الأبيات» .	
٣٤٥ / ٣	الصغاء	الصفاء
٣٤٦ / ٢ هـ	تهم تن	نِهْم بن
٣٤٦ / ٣ هـ	جتم	جشم
٣٤٦ / ١٠ هـ	تكررت كلمة «ابن» ، تحذف إحداهما .	
٣٤٦ / ١١ هـ	صواب العبارة الأخيرة فى هذا السطر هو : يريده ، فخوّفْتَه .	
٣٤٦ / ١١ هـ ت	الأتيات	الأبيات

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٣٤٨/ ١١	الأمــانى	الأمــالى
٣٤٩/ ٩ هـ	عبســه	حبســه
٣٤٩/ ١١	بغيــك	بفيــك
٣٤٩/ ٣ هـت	الريــعى	الربــعى
٣٥٠/ ٦	غــوالا	غَــزالًا
٣٥١/ ٢	مقــلّ	مُقِــلٍّ
٣٥١/ ٨	وجــادبه	وجــاد به
٣٥١/ ٢ هـ	تن ســالم	بن ســالم
٣٥٢/ ٢	آلا	ألا
٣٥٣/ ٦ هـت	هــدية	هــدبة
٣٥٥/ ٢	معــاويةً	معــاويةَ
٣٥٥/ ٧هـ	بعــث	بعــث
٣٦١/ ٤	يدعــو	يدعــو إلى
٣٦١/ ٤	حبّــه	حُــبُّ
٣٦١/ ٤	النبــيٌّ	النبــيَّ
٣٦١/ ٦	رئيمــى	رَئِيٌّــى
٣٦١/ ٦	هــدىء	هَــدْءٍ
٣٦٢/ ٣	يــأتيك	يــأْتيك
٣٦٣/ ٣	يشــأ	يشــأْ
٣٦٤/ ٥ هـت	يســتشقى	يسْــتَسْقِى
٣٦٤/ ٣ هـت	فاســتقى	فاسْتَسْــقَى
٣٦٥/ ٧ هـت	تكررت عبارة : «الأبيات من» ، تحذف .	
٣٦٥/ ٤ هـت	أرســد	أرمــد
٣٦٦/ ١٠	تأخــذن	تأْخــذن
٣٦٦/ ١ هـ	حفــه	خُفَّــه
٣٦٧/ ١	مــرواس	مِــرداس
٣٦٩/ ٨ هـ	تحذف أول كلمة فى هذا السطر ، وهى : «الموضع» .	
٣٧٠/ ٣	تجعل كلمة : «بِمُنْقَضٍ» فى آخر الشطر الأول .	
٣٧١/ ٤	بأســهم	بأْســهم

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٣٧١ / ٩	الكــوالب	الكَــواثِب
٣٧١ / ٤ هـ	دنيــا	دِينــا
٣٧٢ / ٤ هـ ت	ومنــار	ونــار
٣٧٣ / ٥	امــرأ	امــرأ
٣٧٣ / ٢ هـ	أتياتهــا	أبياتهــا
٣٧٣ / ٦ هـ ت	ابن سلام : د	ابن سلام : ٥٠
٣٧٤ / ٧	الهَنــدوانى	الهُنــدوانى
٣٧٤ / ٤ هـ	السمط ٢ : ٩٢	السمط ٢ : ٩٢١
٣٧٥ / ٤	مأمــور	مأمــور
٣٧٥ / ٥	مكثر بهم	مُكْثِرِيهِمْ
٣٧٥ / ٧ هـ ت	البيت : ٥٥	البيت : ٥ في
٣٧٦ / ١	الكميت زيد	الكميت بن زيد
٣٧٦ / ٨ هـ	(ماعدا : ٩) .. الخزاتة	(ماعدا : ٩ ، ١٩) .. الخزانة
٣٧٧ / ١	وكنــتَ	وكنــتُ
٣٧٧ / ٢	أشــباعهم	أشــياعهم
٣٧٧ / ٦	أخبــت	أَخْيَــب
٣٧٧ / ١١	تغــاد	فَغــادٍ
٣٧٧ / ١ هـ	الحريــرية	الحروريــة
٣٧٨ / ٢	لأُم	لأُم
٣٧٨ / ٨ هـ	البــداحى	لاأدرى ماصواب ذلك لفقد الأصول
٣٧٩ / ١	ضــوارْ	ضِــرار
٣٧٩ / ٣ هـ	المرشح : ٩٤/ ٩٩	الموشح : ٩٤ - ٩٩
٣٧٩ / ٥ هـ	بـدأوس	بـن أوس
٣٧٩ / ١٣ هـ	والبيــت	والبيــت : ٦
٣٧٩ / ٨ هـ ت	الفصــل	الفعــل
٣٧٩ / ٣ هـ ت	الفــدافرة	العــذافرة
٣٧٩ / ١ هـ ت	منضــلية	مفضــلية

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصـــواب
٣٨٠/١ هـ	به القلب .. غليظ	بالقلب .. غليظ
٣٨١/٥ هـ	الألبـاد	الألبـاء
٣٨١/٨ هـ ت	عرابـةً	عرابـةَ
٣٨١/٤ هـ ت	الـه	الله
٣٨٣/٣	أول كلمة مطموسة ، وهى : قَرَّبْنَنا	
٣٨٣/٦ هـ	العقدة : ٣٤٥٠	العقد ٥ : ٣٤٠
٣٨٤/٣	أرجـعُ	أرجـعْ
٣٨٥/٣	بفـأس	بفـأْس
٣٨٧/٢	قريتـنى	قَرَّبْتِـنِى
٣٨٧/٥	مـالا	مـا « لا »
٣٨٧/١٠ هـ	قثـة	قَتَّـة
٣٨٧/٣ هـ ت	مسـلم	سَـلْم
٣٨٨/٢ هـ ت	الديـور	الدَّبُـور
٣٨٩/٤	خفـاءُ	خفـاءٌ
٣٨٩/٢	كـان	كـأنّ
٣٩٠/١١ هـ	٧٧٨	٢٧٨
٣٩٢/٣	رُعـين	رَعَـيْنَ
٣٩٣/٤ هـ	تـن	بـن
٣٩٣/٨ هـ	الفقـى	النقـى
٣٩٤/١ ، ١٠ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٤/١٢ هـ	الرجـل	الرَّحْـل
٣٩٤/٥ هـ ت	المهمة .. الهامة	المِهْمَه .. المَهامِه
٣٩٤/٢ هـ ت	حجـلا	جمـلا
٣٩٥/٣	فَيَـدٌ	فَيْـدٌ
٣٩٥/٣ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٦/٢ هـ	عبـاس	عسـاس
٣٩٦/٨ هـ	حـداق .. ١٦٢	حَـذّاق .. ١١٢
٣٩٧/١٠	أحقـا	أحقًّـا

www.dorat-ghawas.com

	الخطأ	الصواب
٣٩٧ / ٩ هـ ت	الوضيف	الوَضِين
٣٩٨ / ٢	الصبا	والصبا
٤٠٠ / ٤	الأخبار	الأخيار
٤٠٠ / ١ هـ ت	زيان	زبّان
٤٠٣ / ٢	خطةُ	خطةَ
٤٠٤ / ٣ هـ	أقبلها	أقيلها
٤٠٦ / ٣	فإنِّى	فإنِّىَ
٤٠٦ / ٢ هـ	كنفته	كففته
٤٠٧ / ٨ هـ	(ماعدا)	(ماعدا : ٢)
٤٠٧ / ٢ هـ ت	الجفاف	الجِفان
٤٠٩ / ٦ هـ	المصارع ٢ : ٢٢٦	المصارع ٢ : ٢٦٦
٤٠٩ / ٢ هـ	سقط رقم صفحة الميدانى وهو ١ : ٢٨٠	
٤١١ / ٦ هـ	فنسبت	فنسب
٤١١ / ٧ هـ ت	أورده	أورد
٤١١ / ٥ هـ ت	ناسيا	ناسبا
٤١٢ / ١٢	الأنَّبياء	الأنْبياء
٤١٢ / ٣ هـ	فقد اخلت	فتداخلت
٤١٢ / ٤ هـ ت	فتحنى	فتنحى
٤١٤ / ١	أموى	أُموى
٤١٤ / ٤ هـ	المضيف	للضيف
٤١٥ / ٤	صواب أول كلمة فى الشطر الثانى هو : فأَنْتَ	
٤١٥ / ٤ هـ	تريا	تِرْبا
٤١٥ / ٥ هـ	خاريا	خارِبًا
٤١٦ / ٥ هـ	وثقة	وَثَّقَه
٤١٧ / ٥ هـ	تكررت كلمة «وقرك» ، وتحذف إحداهما .	
٤١٨ / ٨ هـ	المهذب	المهلّب
٤١٩ / ٣ هـ	أغار	أنْمار
٤٢٠ / ٢	مجيىء	مَجِىء

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٤٢٠ / ٣ هـ	جـرواني	جَـراذَتَىْ
٤٢١ / ٨ هـ	مبلغـة	مَبْلَغِـه
٤٢١ / ٩ هـ	أبي جدعـان	ابن جدعـان
٤٢١ / ٩ هـ	ثلاثـة	فلامـه
٤٢١ / ٩ هـ ت	فجمشت .. جمشا	فجحشت .. جحشا
٤٢١ / ١ هـ ت	وبـات	ومـات
٤٢٣ / ٢	أقصـدُ	أقصـدْ
٤٢٣ / ٣	الـتراء	الـثراء
٤٢٣ / ٤ هـ ت	تحذف عبارة : «واللذان بعده ليسا فى ن» .	
٤٢٤ / ٢ ، ٣	يا عمـرُ	يا عمـرَ
٤٢٤ / ٤	ونفـرج	وتَفْـرِج
٤٢٤ / ١٣ هـ	أبـو داود	أبـو دُؤَاد
٤٢٥ / ٣ هـ ت	عمرو عثمان	عمرو بن عثمان
٤٢٥ / ٣ ، ٢ هـ ت	تحذف العبارة : «أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣»	
٤٢٦ / ٣ هـ ت	اثنـين	اثنتـين
٤٢٨ / ٨ – ٩ هـ	ابن سلام : ١٧٩ – ١٨٠	ابن سلام : ١٨٠ – ١٨١
٤٢٨ / ١٣ هـ	البريـس	البريـص
٤٢٨ / ٨ هـ ت	أرياضـها	أرباضـها
٤٢٩ / ١	احسـابهم	أُحسـابهم
٤٢٩ / ٧	رَقَـص	رَقْـص
٤٣٠ / ٢	مـاءُ	مـاءٌ
٤٣٠ / ٣	كاسـيهم	كاسِـبَهم
٤٣٠ / ١٠ هـ	الخطيئـة	الحطيئـة
٤٣٠ / ١٣ هـ	الطـاعمْ	الطـاعمُ
٤٣١ / ١ هـ ت	الغـلاة	الفـلاة
٤٣٢ / ٧	كالمستأسـد	كالمستأسـدٌ
٤٣٢ / ٩	حلـتى	خطَّـتَىْ

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٤٣٣ / ١٠	ومــه	قــومه
٤٣٦ / ٢	خــال	إخــال
٤٣٦ / ٢ هـ	عــلى	عَـدِىّ
٤٤٠ / ٣ هـ ت	تقــيل	تقــبل
٤٤١ / ٤ هـ	٣٥٣ – ٣٥٧	٢٥٣ – ٢٥٧
٤٤١ / ٦ هـ ت	العنيفــة	العفيفــة
٤٤١ / ٢ هـ ت	أولاجــا	إدْلاجًــا
٤٤٢ / ٩ هـ	جشــر	حشــد
٤٤٢ / ١ هـ ت	تجعل هذه العبارة : «وزاد بعده فى ع» ، قبل البيت فى السطر الخامس من أسفل الصفحة	
٤٤٣ / ٦ هـ	عــراب	غــراب
٢٤٤ / ٢	أنســواؤه	أَنْــواؤُه
٤٤٤ / ٥ هـ ت	تحــزير	غــزير
٤٤٥ / ١ هـ	رفيفــا	رفيقــا
٤٤٦ / ٤ هـ	الديــان	الديــوان
٤٤٧ / ٢	وَرَد	وَرْدٍ
٤٤٧ / ١ هـ ت	مثــل	مثيــل
٤٤٨ / ١	المسيب علس	المسيب بن علس
٤٤٩ / ٦	نلقاهــا	تلقاهــا
٤٤٩ / ٣ هـ ت	لعملــه	لعلــه
٤٥٠ / ٢ هـ	راســم	واسْــمُ
٤٥٠ / ٨ هـ ت	اســتقر	اســتتر
٤٥١ / ١ هـ	منهمــا	بينهــا
٤٥١ / ٢ هـ	والآبيــات ط	والأبيــات
٤٥١ / ٥ هـ	البيــت :	البيــت :٤
٤٥١ / ٦ هـ ت	تحذف كلمة «ثم» .	
٤٥١ / ١ هـ ت	ثــلاث	ثُــلاثُ
٤٥٢ / ٤	الغــين	الغــبن
٤٥٥ / ٤	الباء الثانية من كلمة «الحَبُّ» حقها أن تكون فى أول الشطر الثانى .	

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٥٧ / ١	أحَلَتهم	أحَلَّتهم
٤٥٨ / ٤ هـ	قتلـة	قتلــه
٤٥٨ / ٥ هـ	مــن	مــع
٤٥٩ / ١ هـ	يجـب	يحـب
٤٦١ / ٥ هـ	مشـتهرا	مُسْـتَهْتَرًا
٤٦٤ / ٤	القضـيان	القضـبان
٤٦٤ / ٥	يأخـذ	يأخـذ
٤٦٦ / ٥ هـ	حــور	حَـوْراء
٤٦٧ / ١	النمــيرى	النَّمِــرِى
٤٦٧ / ٣ هـ	تميم الله بن التمر	تيم الله بن النمر
٤٦٩ / ٦	أيــن	ابْــنَ
٤٧٠ / ٢	ماهــرة	ظاهــرة
٤٧٠ / ١٠ هـ	فى التشبيه	فى نفي التشبيه
٤٧١ / ١	مهـابةٌ	مهـابةُ
٤٧٣ / ٢	أبلـغْ	أبلِـغ
٤٧٣ / ٢	مألَكـة	مألُكـة
٤٧٣ / ٥ هـ	روايــة	راويــة
٤٧٣ / ٢ هـ ت	القــوم	القــرم
٤٧٣ / ١ هـ ت	جذعــان	جَـذَعا
٤٧٦ / ٣ هـ ت	خصـبت	خُصِـبَت
٤٧٧ / ١٠ هـ	السـمظ	السـمط
٤٧٧ / ١٤ هـ	لأبيـد	لأبيــه
٤٧٧ / ٧ هـ ت	ضــربة	ضــريّة
٤٧٨ / ١	اغمــار	أغمــار
٤٧٩ / ١	رزربــن	رَزِيــن
٤٧٩ / ٢	ويثنــو	ويدنــو
٤٧٩ / ١ هـ ت	للســهرى	للسَّــمْهَرِىّ
٤٨٠ / ٢ هـ	أجــدها	أجــدهما

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٨٥ / ١	شُـيَم	شُـيَيْم
٤٨٥ / ٢	جـانِ	جـانٍ
٤٨٦ / ٤	أنَّـك	انَّـكَ
٤٨٦ / ٦ هـ	المربـين	المُرِّيِّـين
٤٨٧ / ٨ هـ	في تخريج الأبيات من اللسان (رجف) رقم البيت الأخير هو : ٧ ، لا : ٢٧	
٤٨٧ / ٧ هـ ت	المـؤتلف	المصـنف
٤٨٩ / ٤ هـ ت	لزيـة	لزبـة
٤٩٠ / ٥ هـ	قـزارة	فـزارة
٤٩٠ / ٨ هـ	النقـائنى	النقـائض
٤٩٠ / ١١ هـ	القـزارى	الفـزارى
٤٩٣ / ٢	بأقبـاد	بأقيـاد
٤٩٤ / ١	أمـوى	أُمـوى
٤٩٤ / ١٠ هـ	فقـد	نقـد
٤٩٤ / ١٠ هـ ت	(ماعـدا ١ : ٣)	(ماعـدا : ١ ، ٣)
٤٩٥ / ٣	سـكنوا	سـكتوا
٤٩٧ / ٣	تُـرَى	تَـرَى
٤٩٧ / ٣	تيسـبا	نَيْسَـبًا
٤٩٧ / ٦	أنقـد	أنشـد
٤٩٨ / ١ هـ ت	مع المخاطب	مع الغائبة
٤٩٩ / ٤ هـ	وبـيرية	زبـيرية
٤٩٩ / ٧ هـ ت	ابنـة	ابنـه
٥٠١ / ٧ هـ	دهـيل	دهـبل
٥٠٣ / ٩ هـ ت	بنسـب	بنصـب
٥٠٤ / ٢	واسـتبطأت	واسـتبأطت
٥٠٩ / ٨	للعـدو	للعفـو
٥٠٩ / ٨	متصـلٌ	متصـلِ
٥١٠ / ٣ ، ٦ هـ ت	لَأى	لَأْى

www.dorat-ghawas.com

	الخطـــأ	الصـــواب
٥١٠/٦ هـ ت	آتــت	أتــت
٥١١/٧	لَأبيــكم	لِأبيــكم
٥١١/٢ هـ ، ٧ هـ	لَأى	لَأْى
٥١١/٧ هـ	آتــت	أتــت
٥١٢/٧ هـ	تكرر جزء من الهامش رقم : ١ ، يُحْذَفْ .	
٥١٢/٦ هـ ت	وغــيرم	وغــيره
٥١٢/٣ هـ ت	العبــس	عبــس
٥١٣/٢	الجيــال	الجبــال
٥١٣/٥	تعتســان	يعتسَّــان
٥١٣/٩	اتيتــه	أتيتــه
٥١٣/١٠	تأتــه	تأْتــه
٥١٣/١ هـ	تكرر جزء من الهامش رقم : ٦ ، يُحذَفْ .	
٥١٣/٦ هـ	المغــازة	المفــازة
٥١٣/٩ هـ	المفــأ	المفــأد
٥١٣/٦ هـ ت	الضــغور	الضــفور
٥١٤/٣ هـ	ربــاح	ريــاح
٥١٥/٤ هـ	منفــذ	منقــذ
٥١٥/١٤ هـ ت	الأميــات	الأبيــات
٥١٦/٤	صــوادها	صــرّادها
٥١٦/٦	وجــارهمْ	وجــارهمُ
٥١٦/٩	حبــا	حَيًّــا
٥١٦/٣ هـ	تمــس	تمســى
٥١٦/٤	بــارد :	بــاردة
٥١٦/٦ هـ	الصــواد	الصــرّاد
٥١٧/٩	هجمــوا	هجعــوا
٥١٧/٤ هـ	النظــر	القطــر
٥١٨/١	فأرفــنى	فأرَّقَــنِى
٥١٨/٧	بعــدَ	بعــدُ

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٥١٨ / ٩	صواب رقم البيت الأخير هو : ٣٠	
٥١٨ / ٧ هـ	وورم	ودُرْم
٥١٨ / ٨ هـ	أورم	أُدْرَم
٥١٨ / ٥ هـت، ٢ هـت	الفقـا	النقـا
٥١٨ / ٥ هـت	النسـيط	النشـيط
٥١٩ / ٤	يغـد هن	يَغْـذُهُنَّ
٥١٩ / ٧	طرَفـا	طرْفـا
٥٢٠ / ٢	دوابَرِهن	دوابِرَهن
٥٢١ / ٧	بهيـاته	بهيـاته
٥٢١ / ٨ هـ	بقـول	يقـول
٥٢١ / ٤ هـت	طـريق	طـوق
٥٢٢ / ٥ هـ	أولا بـن	أو لابـن
٥٢٥ / ١	المهلّـب	المهلَّـب
٥٢٧ / ٦ هـ	تنيـب	تثبـت
٥٢٨ / ٨ هـ	تـدراء	تُـدْرَء
٥٢٨ / ٨ هـ	أمـتع	أمـنع
٥٢٩ / ٣	صواب رقم البيت هو : ٣	
٥٢٩ / ٣	يأخـذ	يأْخـذ
٥٢٩ / ٩ هـ	يفصـلا	يفعـلا
٥٣١ / ٢	يـأتى	يـأْتى
٥٣١ / ٧	يأمـن	يأْمـن
٥٣٢ / ٧	جـاوِلت	حـاولت
٥٣٢ / ٨ هـ، ٩ هـ	الزبزقانى	الزبرقان
٥٣٢ / ٦ هـت	القلقشـنيدى	القلقشـندى
٥٣٤ / ٢	يأتـون	يأْتـون
٥٣٦ / ٨ هـت	المدنيـة	المدينـة
٥٣٦ / ٦ هـت	يَـبْن	يَـبِنْ
٥٣٦ / ٥ هـت	لـواء	لَأْواء

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٥٣٧ / ٥ هـ	سقط شرح هامش رقم : ٣ ، وهو : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حي عظيم .	
٥٣٨ / ٤ هـ	الشــرزوى	الشـــهرزوى
٥٤٤ / ٥	مــأَوى	مــأْوى
٥٤٤ / ٨ هـ	الأحمــه	الأجمــة
٥٤٦ / ١٤ هـ	اختــبر	اخْتِــير
٥٤٦ / ٢ هـ ت	بن العنبر	بنى العنبر
٥٤٧ / ٤	العينــاء	العليــاء
٥٤٩ / ٤ هـ	وقــول	يقــول
٥٥٢ / ٥	مــترع	مَفْــزَعُ
٥٥٢ / ٦	بأَســا	بأْســا
٥٥٥ / ٢ هـ ت	جمع عــذر	جمع عِــذار
٥٥٧ / ٩	ثنــاءُ	ثنــاءٌ
٥٥٩ / ٢	يــأَت	يــأْت
٥٦٢ / ٦ هـ ت	الفــيل	الغــيل
٥٦٣ / ١٢ هـ	٥ ، ٨٦ ، ١٠	٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠
٥٦٤ / ٥ هـ	تــربت	تــربّت
٥٦٤ / ٢ هـ ت	ولــن	ولــم
٥٦٥ / ٩ هـ	نســبة	نســبه
٥٦٥ / ١٥ هـ	فتأخــذه	فنأخــذه
٥٦٧ / ٣	رَعــود	رُعــود
٥٦٩ / ٤ هـ	للرشــد	للرشــيد
٥٧٠ / ٣ هـ	مناة تميم	مناة بن تميم
٥٧٠ / ٤ هـ	تكافــأ	تكافّــا
٥٧٣ / ٢	خضــمْ	خضــمّ
٥٧٣ / ٣	شــمْ	شــمّ
٥٧٤ / ١	ربــاح	ريــاح

www.dorat-ghawas.com

	الخطــأ	الصــواب
٥٧٤ / ٦ هـ	ابن رياح شار	ابن رباح الشارزنجى
٥٧٩ / ٣	الـذرا	الـذرى
٥٨١ / ٧ هـ ت	بـى	بـنى
٥٨٦ / ٥	مازلـتُ	مازلـتَ
٥٨٦ / ٤ هـ	زيـد	يزيـد
٥٨٨ / ٥	يَكرمهـا	يُكرمهـا
٥٨٨ / ١١ هـ	الحفـيف	الخفـيف
٥٨٨ / ٥ هـ ت	لقـاء	نقـاء
٥٨٩ / ٩ هـ	بشـعر	لشـعر
٥٩٠ / ٩ هـ ت	لا	صـلا
٥٩١ / ٨ هـ	فى خـز	من خـزّ
٥٩٢ / ٢	لِمَـن	لَمِـن
٥٩٢ / ٤ هـ	الأنـاه	الأنـاة
٥٩٣ / ٣	عفـار	عَقّـار
٥٩٣ / ٤ هـ	مـرات	مـراث
٥٩٨ / ٧ هـ	يعـنن	يعـفن
٦٠١ / ٥ هـ	ولـم	لـم
٦٠١ / ٣ هـ ت	٨ : ٦٠٠	٨ : ٦٠
٦٠٤ / ٦ هـ	بمـدحهم	يمـدحهم
٦٠٥ / ١ هـ ت	ون	وفى ن
٦٠٨ / ٤ هـ	سـتة	مع سـتة
٦٠٨ / ٥ هـ	يـورده	يـورده المصـنف
٦٠٨ / ٢ هـ	يصـف	يصـفه
٦٠٨ / ٢ هـ ت	يحفـظ	تَحْفِـظ
٦١٠ / ٣	سُـبُل	سُـبْلِ
٦١٠ / ١٢ هـ	البيت بعد (١)	البيت : ١
٦١٠ / ٧ هـ ت	أنـت	أنّـثَ

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

مســـتدرك الفهــرس

الرقم الأول للصفحة ، والرقم الثانى بعد الخط المائل للقطعة .

	الخطـــأ	الصـــواب
٧١/٦١٤	وائلــة	واثلــة
٧٨/٦١٤	زيــان	زبــان
١٠٢/٦١٥	الصــبى	الضــبّى
١٢٧/٦١٥	الفقعــى	الفقعســـى
١٣٤/٦١٥	زيــر	زيــد
١٣٦/٦١٥	الحــرمى	الجــرمى
١٨٦/٦١٧	حــازم	خــازم
١٩٠/٦١٧	لاى	لأى
١٩٥/٦١٧	حارســة	حارثــة
١٩٩/٦١٧	المفقــرى	المنقــرى
٢١٠/٦١٧	فطرانيــا	نصــرانيا
٢١٨/٦١٨	العــترى	العــنزى
٢٢٣/٦١٨	عــوانه	عــوانة
٢٢٥/٦١٨	قــرام	قــران
٢٤٠/٦١٨	هــدية	هــدبة
٢٤٩/٦١٨	مخضــر	مخضــرم
٢٦٣/٦١٩	مســلم	سَــلْم
٢٨٦/٦١٩	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٠٦/٦٢٠	المسيب . علس	المسَيّب بن عَلَس
٣٣٠/٦٢١	رزربــن	رَزِيــن
٣٣٦/٦٢١	عميد بن شيم	عمير بن شييم
٣٧٦/٦٢٢	أبو الغناهية	أبو العتاهية
٤١٨/٦٢٣	أبو الشيعى	أبو الشِّيص
٤٢٩/٦٢٣	الفرشــى	القرشـــى
٤٣٢/٦٢٣	المهــدانى	الهمــدانى
٤٣٨/٦٢٣	حــزيم	خــريم

www.dorat-ghawas.com